يطبع لأول مرة

كتاب الإبانة

عن مذهب السلف الصالح في القرآن وإزالة شبه الزائغين بواضح البرهان

تأليف

الإمام الحافظ الأثري

أبي نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي البكري السجزي

المجاور بمكة المكرمة

المتوفى سنة ٤٤٤ رحمه الله تعالى

ويليه:

ملحق بنقولات عزيزة عن الإبانة في كتب اللاحقين

محاولة لاستكمال ما تيسر من النقص الواقع في الأصلين المعتمدين في التحقيق

قال العلامة القرطبي - بعد نقله نصوصًا من كتاب الإبانة -:

«هي عزيزة الوجود قلما توجد في كتاب، ومعرفتها تساوي رحلة، وأهل السنة مطبقون على القول بها».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «صنف أبو نصر السجزي كتابه الكبير - المعروف بالإبانة - وذكر فيه من الفوائد والآثار والانتصار للسنة وأهلها أمورًا عظيمة المنفعة».

دراسة وتحقيق

أ.د. جمال عزون أ.د. نجم عبد الرحمن خلف

الجزء الرابع



دار الميراث النبوي

كِتَابُ الإِبَانَةِ

عَنْ مَذْهَبِ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي القُرْآنِ
وَإِزَالَةِ شُبَهِ الزَّائِغِينَ بِوَاضِحِ البُرْهَانِ

٤



ٱلطَّبعَةُ ٱلأُولَى

1447 هـ - 2026 م

العِلْمُ مِيرَاثُ النَّبِيِّ كَذَا أَتَى	فِي النَّصِّ وَالعُلَمَاءُ هُمْ وُرَّاثُهُ
مَا خَلَّفَ المُخْتَارُ غَيْرَ حَدِيثِهِ	فِينَا فَذَاكَ مَتَاعُهُ وَأَثَاثُهُ

المِيرَاثُ النَّبَوِيُّ

لِلنَّشْرِ وَالتَّوزِيعِ



الجزائر العاصمة

الإدارة : 554.25.00.98 (00213)

المبيعات : 550.47.15.94 (00213)

البريد الإلكتروني : dar.mirath@gmail.com



يُطبع لأول مرة

كِتَابُ الإِبَانَةِ

عَنْ مَذْهَبِ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي القُرْآنِ وَإِزَالَةِ شُبَهِ الزَّائِغِينَ بِوَاضِحِ البُرْهَانِ

تأليف

الإمام الحافظ الأثري

أبي نصر عُبَيْدِ اللهِ بنِ سَعِيدِ بنِ حَاتِمٍ الوَائِلِيِّ البَكْرِيِّ السِّجْزِيِّ

المجاور بمكة المكرمة

المتوفى سنة ٤٤٤ هـ رحمه الله تعالى

وَيَلِيهِ:

مُلْحَقٌ بِنُقُولَاتٍ غَزِيرَةٍ عَنِ الإِبَانَةِ فِي كُتُبِ اللَّاحِقِينَ

مُحَاوَلَةً لاسْتِكْمَالِ مَا تَيَسَّرَ مِنَ النَّقْصِ الوَاقِعِ فِي الأَصْلَيْنِ المُعْتَمَدَيْنِ فِي التَّحْقِيقِ

قَالَ العَلَّامَةُ القُرْطُبِيُّ ـ بَعْدَ نَقْلِهِ نُصُوصًا مِنْ كِتَابِ الإِبَانَةِ ـ:

«هِيَ عَزِيزَةُ الوُجُودِ قَلَّمَا تُوجَدُ فِي كِتَابٍ، وَمَعْرِفَتُهَا تُسَاوِي رِحْلَةً، وَأَهْلُ السُّنَّةِ مُطْبِقُونَ عَلَى القَوْلِ بِهَا».

وَقَالَ شَيْخُ الإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: «صَنَّفَ أَبُو نَصْرٍ السِّجْزِيُّ كِتَابَهُ الكَبِيرَ... المَعْرُوفَ بِالإِبَانَةِ، وَذَكَرَ فِيهِ مِنَ الفَوَائِدِ وَالآثَارِ وَالانْتِصَارِ لِلسُّنَّةِ وَأَهْلِهَا أُمُورًا عَظِيمَةَ المَنْفَعَةِ».

الجُزْءُ الرَّابِعُ



دراسة وتحقيق

أ.د. جمال عزون — أ.د. نجم عبد الرحمن خلف

دار الميراث النبوي



قَالُوا عَنِ الإِبَانَةِ

قَالَ العَلَّامَةُ القُرْطُبِيُّ ـ بَعْدَ نَقْلِهِ نُصُوصًا مِنْ كِتَابِ الإِبَانَةِ ـ:
«هِيَ عَزِيزَةُ الوُجُودِ قَلَّمَا تُوجَدُ فِي كِتَابٍ، وَمَعْرِفَتُهَا تُسَاوِي رِحْلَةً،
وَأَهْلُ السُّنَّةِ مُطْبِقُونَ عَلَى القَوْلِ بِهَا».

وَقَالَ شَيْخُ الإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: «صَنَّفَ أَبُو نَصْرٍ السِّجْزِيُّ كِتَابَهُ
الكَبِيرَ... المَعْرُوفَ بِالإِبَانَةِ. وَذَكَرَ فِيهِ مِنَ الفَوَائِدِ وَالآثَارِ وَالانْتِصَارِ
لِلسُّنَّةِ وَأَهْلِهَا أُمُورًا عَظِيمَةَ المَنْفَعَةِ».

وَقَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «كِتَابٌ طَوِيلٌ جَلِيلٌ فِي مَعْنَاهُ يَدُلُّ عَلَى إِمَامَةِ المُصَنِّفِ».
وَقَالَ: «مُجَلَّدٌ كَبِيرٌ دَالٌّ عَلَى سَعَةِ عِلْمِ الرَّجُلِ بِفَنِّ الأَثَرِ»



أخبرنا أحمد بن الحسين بن جعفر، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن إسحاق، قال: حدّثنا عليّ بن سعيد الرّازي، قال: حدّثنا محمّد بن عبّاد بن موسى العُكْلي، قال: حدّثنا يحيى بن سُلَيْم الطّائفي، عن إسماعيل بن أميّة، عن نافع، عن ابن عمر:

«أنّ رسول الله ﷺ قرأ سورة الرّحمن أو قُرِئَتْ عنده.

فقال: ما لي أسمع الجنَّ أَحْسَنَ جوابا منكم؟!

فقالوا: وما ذاك يا رسول الله؟

قال: ما أتيتُ على قول الله ﷻ: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾(١) [الرَّحمٰن: ١٣] إلّا قالت الجنُّ: ولا بشيء من نعمك ربَّنا نكذِّبُ»(٢).

وهذا غريب.

وقد رواه زهير بن محمّد، عن محمّد المنكدر، عن جابر

---

(١) تكرّرت هذه الآية الكريمة ٣١ مرّة في نفس السّورة.

(٢) أخرجه ابن أبي الدّنيا في كتاب الشّكر رقم: ٦٨، والطّبري في جامع البيان ٢٢/ ٢٣ ـ شاكر، وعصريّا المصنِّف: المستغفري في فضائل القرآن ٢/ ٦٢٦، رقم: ٩٣٥، والخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٤٩٣ وغيرهم من طرق عن محمّد ابن عبّاد العُكْلي به، والعُكْلي هو الملقّب سَنْدُولا صدوق يخطئ قاله ابن حجر في التّقريب رقم: ٥٩٩٥، لكن تابعه عن يحيى بن سُلَيْم الطّائفي به: عمرو بن مالك عند البزّار في المسند (البحر الزّخّار) ١٢/ ١٩٠، رقم: ٥٨٥٣، وشيخُهما ابنُ سُلَيْم لم يسلم حفظه كما سلم للثّقات المتقنين رغم أنّه من رجال الصّحيحين، وقال الحافظ ابن حجر في التّقريب رقم: ٧٥٦٣: «صدوق سيّئ الحفظ». والمصنِّف قد حكم عليه بالغرابة، وأشار إلى شاهد له من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، وبهما يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره كما بيّنه العلّامة الألباني في الصّحيحة رقم: ٢١٥٠، وفيها تخريج لحديث جابر فلا نطيل الحاشية به.

مسندا.

أخبرنا أحمد بن محمّد ابن مرزوق، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد / [١٨٢أ] بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن عَبْدُوس، قال: حدّثنا عبد الجبّار بن عاصم النّسائي، قال: حدّثنا الحسين ابن عمر(١)، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله قال:

«أوّل خَبَرٍ قَدِمَ عن النّبيّ ﷺ في مَخْرَجِه أنّ امرأةً كان لها تابع، فجاء في صورة طائر، حتّى وقع على جِذْعٍ لهم.

فقالت له: انزل فتحدّثنا ونحدِّثك، وتخبِّرنا ونخبِّرك.

فقال: إنّه قد ظهر نبيٌّ بمكّة، حرّم علينا الزِّنا، ومنع منّا القرار»(٢).

---

(١) كذا في الأصل: «الحسين بن عمر» وعلى الحاء والعين ضبّتان، والصّواب فيه: «الحسن بن عمر»، ويقال: «الحسن بن عمرو»، وهو أبو المليح الحسن بن عمر بن يحيى الفزاري الرّقِّي، ينظر عنه: تهذيب الكمال ٦/ ٢٨٠ وما في حاشيته من مصادر.

(٢) أخرجه الطّبراني في المعجم الأوسط ١/ ٢٣٤، رقم: ٧٦٥، والأوائل رقم ٥٦، وعصريّا المصنِّف: أبو نعيم في دلائل النّبوّة ١/ ١٠٧، رقم: ٥٦، والخطيب البغدادي في غوامض الأسماء المبهمة ٦٧٧، من طرق عن عبدالجبّار بن عاصم النّسائي به، وعبد الجبّار ثقة، وتابعه عليه جماعة عن أبي المليح الحسن بن عمر الرّقّي منهم إبراهيم بن أبي العبّاس عند أحمد في المسند ٢٣/ ١٣٢ ـ ١٣٣، رقم: ١٤٨٣٥، وهارون بن أبي هارون العبدي عند المصنِّف في الآتي، وعبد المتعال بن طالب عند الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٤٥، وأبو المليح مليح الحديث ثقة، وتابعه عن ابن عقيل به: عبيد الله ابن عمرو وهو الرّقّي عند ابن سعد في الطّبقات الكبرى ١/ ١٨٩، وأبي يعلى =

الصّواب: الحسن بن عمر، وهو أبو المَلِيح الرَّقِّي.

أخبرناه محمّد بن أحمد الكوفي، قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي[(١)]، قال: حدّثنا هارون بن أبي هارون العَبْدِي، قال: حدّثنا أبو المَلِيح الرَّقِّي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عَقيل، عن جابر بن عبد الله، فذكر نحوه[(٢)].

= ـ كما في إتحاف المهرة ـ ٧/ ٢٩، والبيهقي في دلائل النّبوّة ١/ ٢٦١، وابن عقيل عقلوه بكلام لا ينزل به حديثه إن شاء الله عن درجة الحسن، وقد لخّص ما قيل فيه الحافظ ابن حجر فقال في التّقريب رقم: ٣٥٩٢: «صدوق فيه لين». وقال الهيثمي في مجمع الزّوائد ٨/ ٢٤٣: «رواه أحمد والطّبراني، ورجاله وثِّقوا». وله شاهد مرسل أخرجه عبد الغنيّ بن سعيد الأزدي في الغوامض والمبهمات رقم: ٣٢، والبيهقي في دلائل النّبوة ٢/ ٢٦١ من طريق عبد الرّزّاق، عن معمر، عن الزّهري، عن عليّ بن الحسين به مرسلا، وعليّ بن الحسين هو ابن عليّ بن أبي طالب الإمام الهاشمي الثّقة سليل بيت النّبوّة زين العابدين رحمة الله عليه، وتابع الزّهري عنه: عاصم بن عمر بن قتادة أخرجه ابن سعد في الطّبقات ١/ ١٦٧ من طريق محمّد بن إسحاق صاحب السّيرة، عن عاصم به، ومرسل زين العابدين يعضد موصول حديث جابر رضي الله عنه، والحديث أدرجه العلّامة الألباني رحمه الله في كتابه صحيح السّيرة النّبويّة ٨٣.

(١) تقدّم لنا أنّ السِّجْزي يروي بهذا السّند عن شيخه أبي الحسن محمّد بن أحمد ابن عبد الله التّميمي الكوفي الجَواليقي الملقّب بعبدان، عن أبي القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين الوادعي الكوفي، عن الحافظ أبي جعفر محمّد بن عبد الله الحضرمي المشهور بمُطَيَّن بأسانيده الكثيرة عن شيوخه، ولم يرد هذا الحديث فيما حقّقه صديقنا الفاضل الأستاذ محمّد بن عبد الله السّريّع ـ وفّقه الله ـ من أجزاء مطيّن، وفيها جزءان جلّهما من مسند عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وهما من رواية البكّائي عن مُطَيَّن، ومرويّات السِّجْزي في كتابه هذا إلى الحافظ مُطَيَّن هي من طريق ابن أبي حصين عنه.

(٢) يقال فيه ما قيل في سابقه.

أخبرتنا نازك بنت محمّد بن إبراهيم[١]، قالت: حدّثنا محمّد ابن أبي بكر الحافظ ببُخارَى، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عبد الله المَرْوَزي إملاءً، قال: أخبرنا أبو دُجانة محمّد بن أحمد ابن سلمة، قال: حدّثني أبي أحمد بن سلمة، قال: حدّثني أبي سلمة بن يحيى، قال: حدّثني أبي يحيى بن سلمة، قال: حدّثني أبي سلمة بن عبد الله، قال: حدّثني أبي عبد الله بن زيد، قال: حدّثني أبي زيد بن خالد، قال: حدّثني أبي خالد بن أبي دُجانَة، قال: سمعتُ أبي أبا دُجانَة[٢] يقول:

«شكوتُ[٣] إلى رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، بينما أنا مضطجع في فراشي، إذ سمعتُ صريرا كصرير الرَّحى[٤]، ودويّا

(١) أمّ القاسم نازك بنت أبي بكر محمّد بن إبراهيم النّجّاريّة من شيوخ المصنِّف التي روى عنها في هذا الموضع من كتابه الإبانة، وسيأتي لها ذِكْرٌ في موطن قادم آخر الكتاب، حدّثتْ عن أبي بكر محمّد بن حفص بن أسلم بن محاضر، وأبي محمّد عبد الرّحمن بن محمّد بن أحمد بن سليمان الفقيه، حدّث عنها الحافظ أبو القاسم سعد بن عليّ الزّنجاني شيخ الحرم المكّي، والمجاور بمكّة مع عصريّه السِّجْزي، وقد قيّد ابنُ نقطة زايها بالكسر، وابنُ ناصر الدّين بالضمّ، واعتبر الضّمّ هو الصّحيح، ينظر عنها: إكمال الإكمال لابن نقطة ١/ ٢٢٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدّين ٩/ ١١، وتبصير المنتبه لابن حجر ١/ ١٩٣.

(٢) هذا نموذج من الحديث المسلسل بقول الرّاوي: «حدّثني أبي».

(٣) كتب أحدهم هنا في الحاشية بخطّ ثخين متأخِّر: «مطلب مهمّ». جدير بالذِّكْر أنّ هذا الحديث نقله القرطبي في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ٣٠٦ ـ ٣٠٧ وعزاه إلى كتابنا هذا فقال: «ذكر الوائلي الحافظ في كتاب الإبانة بإسناده عن أبي دجانة» فذكر متن الحديث.

(٤) في التّذكار: «سمعت في داري صويرا كصوير الدّجاج» بدل «سمعت صريرا كصرير الرّحى».

كدويّ النّحل، ولمعا كلمع البرق[١]، فرفعتُ رأسي فزعا مرعوبا، فإذا أنا بظِلّ أسود مُوَلّى[٢]، يعلو ويطول في صحن داري، فأهويتُ إليه، فمسستُ جلده، فإذا جلده كجلد القنفذ، فرمى في وجهي مثل شرار النّار، فظننتُ أنّه قد أحرقني وأحرق داري.

فقال رسول الله ﷺ: عامِرُ دارِ سَوْءٍ[٣] يا أبا دُجانَةَ وربِّ الكعبة، ومثلك يُؤْذَى يا أبا دُجانَة!

ثمّ قال: ائتوني بدواة وقرطاس، فأُتِيَ بهما، فناوله عليّ بنَ أبي طالب[٤]، فقال: اكتبْ يا أبا الحسن؟ فقال: وما أكتب؟ قال: اكتب: بسم الله الرّحمن الرّحيم، هذا كتاب من محمّد رسول ربِّ العالمين، إلى من طرق الدّار من العُمَّار والزّوّار الصّالحين[٥]، إلّا طارقا يطرق بخير يا رحمن، أمّا بعد، فإنّ لنا ولكم في الحقِّ سَعَةً[٦]؛ فإن تَكُ عاشقا مُوَلَّعًا، أو فاجرا

(١) في التّذكار: ولمعانا كلمعان البرق.

(٢) جوّدت في الأصل الميم بضمّة، واللّام بشدّة، ويبدو أنّها من الوَلْي وهو القرب والدنوّ كما في الصّحاح ٦/٢٥٢٨، والمعنى أنّ ظلّ هذا الجنّيّ كان يقترب ويدنو من أبي دجانة، وفي التّذكار: مولّ.

(٣) كذا جوّدت السّين في الأصل بفتحة، والهمزة بكسرتين من أسفل.

(٤) في التّذكار زيادة: رضي الله عنه.

(٥) في التّذكار: والصّالحين.

(٦) في التّذكار: لنازلكم في الحقّ سفها، وهو تحريف كما هو ظاهر، وأصلنا من كتاب الإبانة صحّح عددا من التّحريفات والتّصحيفات التي وقعت في نشرة كتاب التّذكار للقرطبي، وهذا ما يزيد في قيمته وأصالته، وقد وقفنا على أصل أصيل من كتاب التّذكار، والنّيّة قائمة للتّشرّف بخدمة الكتاب وجمع أصوله العتيقة، يسّر الله ذلك بمنّه وكرمه.

/ [١٨٢ب] مقتحما، أو باغِي[١] حقًّا مبطلا، هذا كتابُ الله ينطق علينا وعليكم بالحقِّ، و﴿رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾ [يونس: ٢١]، اتركوا صاحبَ كتابي هذا، وانطلقوا إلى عبدة الأصنام، وإلى من يزعم أنّ ﴿مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: ٨٨]، تُغلبون، حم لا تنصرون، ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ١ ـ ٢] تفرّق أعداء الله، وبلغتْ حجّة الله، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧].

قال أبو دُجانة: فأخذتُ الكتابَ فأدرجتُه، وحملتُه إلى داري، وجعلتُه تحت رأسي، ونمتُ ليلتي، فما انتبهتُ إلّا من صراخ صارخ يقول: يا أبا دُجانة، أَحْرَقْتَنا واللّاتِ والعُزَّى الكلماتُ، فبحقِّ صاحبِك لما رَفَعْتَ عنّا هذا الكتابَ، فلا عَوْدَ[٢] لنا في دارك، ولا في جوارك، ولا في موضع يكون فيه هذا الكتابُ.

قال أبو دُجانة: فقلتُ: لا وحقِّ صاحبي رسول الله، لا رفعتُه حتّى أستأمر رسول الله.

قال أبو دُجانة: فلقد طالتْ عَلَيَّ ليلتي لما سمعتُ من أنين الجنِّ وصراخهم[٣] وبكائهم، حتّى أصبحتُ فغدوتُ، فصلّيتُ الصّبح مع رسول الله ﷺ، وأخبرتُه بما سمعتُ من الجنِّ ليلتي، وبما قلتُ لهم.

---

(١) ضبّب عليها في الأصل، وفي التّذكار: أو باغيا.

(٢) في التّذكار: فلا عودة.

(٣) في التّذكار: وصياحهم.

فقال لي: يا أبا دُجانة، ارفع عن القوم، فوالذي بعثني بالحقِّ نبيّا إنّهم ليجدون ألم العذاب إلى يوم القيامة»(١).

أخبرنا الحسن بن محمّد بن أحمد الكاتب، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن إسحاق، قال: حدّثنا يوسف بن يزيد، قال: حدّثنا أحمد بن شكيب الكوفي.

وأخبرنا محمّد بن أحمد بن حَمُّويَه، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الرّازي، قال: حدّثنا أحمد يعني ابنَ محمّد بن الحجّاج، قال: حدّثني صالح بن عبد الغفّار الطّيالسي، قال: حدّثني أحمد ابن شكيب، قال: حدّثنا القاسم بن مالك المُزَني، عن عبدالرّحمن بن إسحاق، عن أبيه، عن كَرْدَم بن أبي السّائب الأنصاري قال:

«خرجتُ مع أبي من المدينة لطلب حاجة لنا، وذلك أوّل ما

---

(١) أخرجه البيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في دلائل النّبوّة ٧/١١٨ ـ ١٢٠ من طريق أبي سهل محمّد بن نصرويه المَرْوَزي، عن أبي أحمد عليّ بن محمّد بن عبدالله المَرْوَزي به، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/١٦٨ ـ ط السّلفيّة من طريق إبراهيم بن موسى الأنصاري، عن أبيه، عن أبي دجانة به، والحديث ظاهر الوضع، وليس عليه نور النّبوّة، وفيه قسم بغير الله، وكذا فيه رواة مجاهيل، وهو مشهور بحِرْز أبي دُجانة، وبه بوّب البيهقي فقال: «باب ما يذكر من حِرْز أبي دُجانة». ونحوه عند ابن الجوزي، قال البيهقي: «قد روي في حِرْز أبي دُجانة حديث طويل، وهو موضوع لا تحلّ روايته». وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع بلا شكّ، وإسناده مقطوع، وليس في الصّحابة من اسمه موسى أصلا، وأكثر رجاله مجاهيل لا يعرفون». ووددنا أن السِّجْزي بيّن ـ كما فعل البيهقي عصريُّه، وابنُ الجوزي بعدهما ـ حالَ الحديث كما جرت به عادتُه في مثل هذه الموضوعات الطّامّات.

ذكر رسول الله ﷺ بمكّة، فآوانا المبيتُ إلى صاحب غنم، فلمّا انتصف اللّيل جاء ذئب فأخذ حَمَلًا[١] من غنمه، فوثب الرّاعي فنادى: يا عُمَر[٢] الوادي جارك.

فنادى منادٍ لا تراه: يا سَرْحان، أَرْسِلْه.

فأقبل الحَمَلُ يشتدّ ما به كَدْمَةٌ، حتّى دخل في الغنم.

قال: وأنزل على رسول الله ﷺ وهو بمكّة قرآن: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ / [١٨٣أ] رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجنّ: ٦]»[٣].

أخبرنا الخَصِيب بن عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا أبي،

---

(١) الحَمَلُ: هو الخروف كما في عين الخليل ٣/ ٢٤٠.

(٢) جوّدت العين في الأصل بضمّة، والميم بفتحة، والذي في مصادر التّخريج: «يا عامرَ الوادي»، وهو الأنسب؛ لأنّ المنادَى هم الجنّ العامرون الأودية والخلوات، وقد جرت عادة أهل الجاهليّة بالاستغاثة بهم، لكنّهم ما زادوا المنادين إلّا تعبا وضلالا، ورهقا وخبالا.

(٣) أخرجه الطّبراني في المعجم الكبير ١٩/ ١٩١، رقم: ٤٣٠ من طريق أبي يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي، عن أحمد بن شكيب به، وتابع ابنَ شكيبٍ عن القاسم بن مالك المُزَنيّ: عامر بنُ سعيد عند أبي الشّيخ في العظمة ٥/ ١٦٦٤، وفَرْوَة بنُ أبي المَغْراء عند العقيليّ في الضّعفاء الكبير ١/ ١٠١، وابنِ أبي حاتم في التّفسير ـ كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٢٤٠ ـ، وعَصْرِيَّيْ المصنِّف: أبي نعيم الأصبهاني في معرفة الصّحابة ٥/ ٢٤٠٧، رقم: ٥٨٩٠، والواحدي في التّفسير الوسيط ٤/ ٣٦٤، رقم: ١٢٤٨، والبغوي في معالم التّنزيل ٥/ ١٦٠، رقم: ٢٢٧٣ ـ دار إحياء التّراث، وإسناده ضعيف من أجل عبد الرّحمن بن إسحاق وهو أبو شيبة الواسطي قال الذّهبي في الميزان ٢/ ٥٤٨: «ضعّفوه». وساق له هذا الحديث. قال ابن حبّان في المجروحين ٢/ ٥٤ ـ ترجمة أبي شيبة الواسطي ـ: «كان ممّن يقلب الأخبار والأسانيد، وينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يحلّ الاحتجاج بخبره، مرّض القول فيه يحيى بنُ معين».

قال: حدّثنا الهيثم بن خَلَفٍ، قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن الهيّاج، قال: حدّثني عبيد لله بن موسى، قال: حدّثنا سفيان، عن عبد الكريم، أُراه عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

«خرج رجل في فلاة فلقيه رجلان فقالا: يا عبد الله، إنّه يتبعك شيطان من شياطيننا يريدك، وإنّا خرجنا في جَمْعِ صدقات لنا، فإذا أتيتَ النّبيَّ ﷺ فَأَقْرِهِ السّلام، وأَخْبِرْهُ أنّ صدقاتنا لو تنفعُه لبَعَثْنا بها إليه. فأتى النّبيَّ ﷺ فأخبره.

فقال رسول الله ﷺ: إيّاكم والخَلْوَة، إيّاكم والخَلْوَة»(١).

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: أخبرنا عمر بن محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى البِرْتي(٢)،

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٠٨/٤، رقم: ٢٥١٠، و٤/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣، رقم: ٢٧١٩، وأبو حاتم الرّازي كما في علل الحديث لابنه عبد الرّحمن ٦/ ٢٠٩، والبزّار في المسند ـ مع كشف الأستار ٢/ ٤٢٧، رقم: ٢٠٢٢، وأبو يعلى الموصلي في المسند ٤/ ٤٦٠، رقم: ٢٥٨٨، والحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ٢/ ١١، رقم: ٢٤٩٤ من طرق عن عبيد الله بن عمرو الرّقّي، عن عبد الكريم بن مالك الجزري به، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرّجاه». ووافقه الذّهبي، وسفيان وعبيد الله قد اتّفقا على روايته عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عبّاس به موصولا، وخالفهما إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السّبيعي فرواه عن عبد الكريم، عن عكرمة به مرسلا، وكلّهم ثقات، ولا يضرّ المرسلُ هنا الموصولَ، وقد سأل ابنُ أبي حاتم في العلل أباه أيّهما أصحّ؟ فقال أبو حاتم: «جميعا ثقتين، إسرائيل ثقة، وعبيد الله ثقة. قال ابن أبي حاتم: المتّصل محفوظ؟ قال: ما أدري». وطريق سفيان التي أخرجها المصنِّف عاضدة لطريق عبيد الله، ويكون الحديث ـ بإذن الله ـ محفوظا، والحاكم قد صحّحه، ووافقه الذّهبي كما ذكرنا.

(٢) الحافظ الثّقة أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن عيسى بن الأزهر البِرْتي البغدادي الحنفي المتوفّى سنة ٢٨٠هـ، له مسند كبير في عداد المفقود، وصلنا منه =

قال: حدّثنا الحكم بن موسى، قال: حدّثنا هِقْلٌ، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابنٍ لأُبَيٍّ بن كعب، عن أُبَيٍّ:

«أنّه كان له جُرْنٌ فيه تَمْرٌ[1]، فكان أُبَيٌّ يتعاهده، فوجده ينقص، فحرسه ذاتَ ليلة، فإذا دابّة شبه الغلام المحتلم.

قال: فسلّمتُ فردّ السّلام.

فقلتُ: من أنتَ؟ أجنّيٌّ أنتَ أم إنسيٌّ؟

قال: بل جنّيّ.

قال أُبَيٌّ: ناولني يدك. فإذا يدُ كَلْبٍ، وشَعْرُ كَلْبٍ.

قال أُبَيٌّ: هكذا خُلِقَ الجنُّ؟

قال: قد علمتْ الجنُّ أنّ ما فيهنّ رجل أشدّ منّي.

قال: ما حملك على ما صنعتَ؟

قال: بلغنا أنّك رجل تحبّ الصّدقة، فأحببنا أن نصيب من طعامك.

= جزء من مسند عبد الرّحمن بن عوف رضي الله عنه، وقد طبعه الشّيخ صلاح الشّلّاحي وفّقه الله تعالى، ويبدو لنا أنّ السِّجْزي وقع له هذا الكتاب من طريق شيخه أبي محمّد عبد الرّحمن بن عمر ابن النّحّاس التُّجِيبي المصري، عن أبي حفص عمر بن محمّد بن أحمد ابن الحدّاد البغدادي العطّار، عن الحافظ البِرْتي، والمطبوع من مسند ابن عوف هو من رواية أبي سهل أحمد بن محمّد بن عبدالله بن زياد البغدادي القطّان، عن البِرْتي، وينظر عن البِرتي: سير أعلام النّبلاء ١٣/ ٤٠٧ وغيره، ومقدّمة تحقيق أخينا الشّلّاحي.

(١) كتب أحدهم هنا في الحاشية بخطّ ثخين: «مطلب»، وتكرّر مثل في مواضع كثيرة. والجرن المراد به الجرين وهو موضع تجفيف التّمر، ينظر: النّهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١/ ٢٦٣.

قال له أُبَيٌّ: ما الذي يجيرنا منكم؟

قال: آية الكرسي.

قال: فغدا أُبَيٌّ إلى النّبيّ ﷺ فأخبره بذلك.

فقال: صدق الخبيث»(١).

أخبرنا أحمد بن الحسين بن جعفر، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا محمّد بن موسى، قال: حدّثنا مَهْدِي بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الرّحمن ابن أَشْرَس، عن محمّد بن مُسْلِم، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في المسند ـ مع بغية الباحث للهيثمي ٢/ ٩٥٢، رقم: ١٠٥١ عن الحكم بن موسى، عن هِقْل بن زياد به، وتابع هِقْلا عن الأوزاعي جماعةٌ منهم: مبشّر بنُ عبد الله عند النّسائي في السّنن الكبرى ٩/ ٣٥٢، رقم: ١٠٧٣٠، والوليد بنُ مزيد عند البخاريِّ في التّاريخ الكبير ١/ ٢٨، وابنِ حبّان في الصّحيح ـ مع الإحسان ٣/ ٦٤، رقم: ٧٨٤، وأبي الشّيخ في العظمة ٥/ ١٦٥٠، والبيهقيِّ ـ عصريّ المصنّف ـ في دلائل النّبوّة ٧/ ١٠٩، وعمر بنُ عبد الواحد عند الشّاشي في المسند ٣/ ٣٣٧، رقم: ١٤٤٧، كلّهم عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابنٍ لأبيّ بن كعب، عن أبيه أبيّ بن كعب، وسمّي هذا الابن: عبد الله في طريقٍ أخرجه أبو يعلى في المسند كما في تفسير ابن كثير ١/ ٦٧٢، وفي طريق ذُكِرَ حفيدا لأبيٍّ وهو محمّد بن عمرو بن أبيّ بن كعب أخرجه المَرْوَزي في قيام اللّيل ـ اختصار المقريزي ١٦٦ ـ ١٦٧، والحاكم ـ شيخ المصنّف ـ في المستدرك ١/ ٧٤٩، رقم: ٢٠٦٤ وغيرهما، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح ولم يخرّجاه». وقد فصّل العلّامة الألباني رحمه الله الكلام عمّا يظنّ اضطرابا في تحديد اسم ابن أبيّ ابن كعبٍ في السّلسلة الصّحيحة ٧/ ٧٣٨، وصحّح الحديثَ، وأطال فيه الكلام بما لا مزيد عليه.

«إنّ الجانَّ لا تستطيع أن تتحوّل عن خَلْقِها، ولكنّها تسحر أَعْيُنَ النّاس»(١).

أخبرنا منصور بن عليّ بن عبد الله، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: أخبرنا أبو العلاء محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا عليّ بن مَعْبَد بن نوح، قال: حدّثنا أبو أحمد الزّبيري، قال: حدّثنا سفيان الثّوري، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبد الرّحمن ابن أبي ليلى، عن أبي أيّوب:

(١) في إسناد المصنِّف أبو مسعود عبد الرّحمن بن مسعود بن أشرس الإفريقي التّونسي وهو مجهول الحال عند الذّهبي، وعرفه الدّارقطني فضعّفه، وخفّف ابن الجنيد فيه الحال فقال: «لا بأس به». يراجع عنه الميزان ٢/ ٥٤٨، وقد تابعه عن محمّد بن مسلم وهو الطّائفي: أبو حذيفة موسى بنُ مسعود النَّهْدي عند أبي بكر أحمد بن سَلْمان النّجّاد في جزء فيه من حديثه عن شيوخه رقم: ١١٦، والطّائفي أصابه طائف من قبل حفظه فصار يخطىء إذا حدّث من حفظه لا من كتابه، وهو من رجال الصّحيحين، وسرد المزّي في تهذيب الكمال ٢٦/ ٤١٤ ـ ٤١٥ الأقوال فيه توثيقا وتجريحا، وخلص الحافظ ابن حجر في التّقريب رقم: ٦٢٩٣ أنّه «صدوق يخطىء من حفظه». وقد يكون هذا الخبر حدّث به من كتاب، وكتبه صحاح كما نقله البخاري في التّاريخ الكبير ١/ ٢٢٤ عن عبد الرّحمن ابن مهدي، فالأثر جدّا محتمل للتّحسين. وما في الخبر من عدم قدرة الجنّ على التّحوّل عن أصل خلقتها من أمور الغيب، ولا مجال للرّأي فيه، وهو في حكم المرفوع إن ثبت. غير أنّ رؤية الجنّ في صور يتلبسّون بها، وخروجهم عن أصل خلقتهم، أمر مشهور مستفيض، والشّأن في دعوى رؤيتهم في صورهم الحقيقيّة التي خلقوا عليها، فهذه خصّها كثيرون بالأنبياء ﷺ، ولا ينبغي التّوسّع في هذا الباب، والمسألة محرّرة عند أهل العلم مشهورة، والواجب شرعا التّحصّن بذِكْر الله تعالى، واستعمال الأوراد النّبويّة، والله خير حافظا وهو أرحم الرّاحمين.

«أنّه كان في سَهْوَةٍ[1] له / [١٨٣ب] وكانت الغُولُ تجيء فتأخذ تمره، قال: فشكا ذلك إلى النّبيّ ﷺ.

قال: فقال له: النّبيّ ﷺ: إذا رأيتَها فقل: بسم الله، أجيبي رسول الله.

فأخذها فحلفتْ أن لا تعود.

قال: فجاء إلى النّبيّ ﷺ فقال: ما فعل أسيرُك؟ قال: حلفتْ أن لا تعود.

قال: كذبتْ وهي عائدة.

قال: ففعل ذلك مرّتين أو ثلاثا، كلّما أخذها حلفتْ أن لا تعود، فيجيء إلى النّبيّ ﷺ فيقول: ما فعل أسيرُك؟

فيقول: حلفتْ أن لا تعود.

فيقول: كذبتْ وهي عائدة.

قال: فأخذها فقالت: أعلّمك شيئا إذا قلته لم يَقْرَبْكَ شيء: آية الكرسيّ تقرأها.

فأتى النّبيّ ﷺ فقال: ما فعل أسيرُك؟

قال: قالت: آية الكرسيّ تقرأها فلا يَقْرَبُكَ شيء.

فقال النّبيّ ﷺ: صدقتْ وهي كذوبٌ»[2].

---

(١) السَّهْوَة شبيه المَخْدَع، أو بيت صغير منحدر في الأرض، ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٥٠، وجمهرة اللّغة لابن دريد ٢/ ٨٦٤.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣٨/ ٥٦٣، رقم: ٢٣٥٩٢، والتّرمذي في الجامع ٥/ ٨، رقم: ٢٨٨٠، والحاكم - شيخ المصنِّف - في المستدرك ٣/ ٥١٩، رقم: ٥٩٣٢ وغيرهم من طرق عن أبي أحمد محمّد بن عبد الله بن الزّبير =

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد المكّي، قال: حدّثنا عبدالرّحمن بن عبد الله إملاءً، قال: حدّثنا أبو عُتْبَة هو أحمد بن الفَرَج، قال: حدّثنا بقيّة يعني ابنَ الوليد، قال: حدّثني الزُّبَيْدي، عن الزّهري، عن سعيد بن المسيَّب[١]، عن أبي هريرة، أنّ النّبيّ ﷺ قال:

«بَيْنا أنا قائم أصلّي اعترض لي الشّيطانُ، فأخذتُ بحَلْقِه فخنقتُه، حتّى إنّي لأجد بَرْدَ لسانه على إبهامي، ويرحم الله سليمان، لولا دعوتُه أصبح مربوطا تنظرون إليه»[٢].

= الزّبيري به، قال التّرمذي: «هذا حديث حسن غريب». وقال الذّهبي في تلخيص المستدرك: «هذا أجود طرق الحديث». وتابع الثّوريَّ عن ابن أبي ليلى جماعة منهم محمّد بن عبد الله الأسدي عند ابن أبي شيبة في المصنّف ٦/ ٩٤، رقم: ٢٩٧٤٣، ومعاوية بن هشام القصّار عند ابن أبي الدّنيا في مكائد الشّيطان رقم: ١٢، وابن أبي ليلى - شيخ الثّوري - سيّئ الحفظ عندهم لكن قد تابعه محمّد بن كثير، عن أبي فَرْوة، وعمّار الدُّهْني، عن الحكم بن عتيبة، كلاهما عن عبد الرّحمن ابن أبي ليلى به أخرجهما الطّبراني في المعجم الكبير ٤/ ١٦٣، رقم: ٤٠١٣ - ٤٠١٤، وأخرجه الحاكم أيضا في المستدرك ٣/ ٥١٩، رقم: ٥٩٣٢ من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن أبي أيّوب الأنصاري به، قال الحاكم: «هذه الأسانيد إذا جمع بينها صارت حديثا مشهورا والله أعلم».

(١) كذا جوّدت في الأصل الياء بفتحة مشدّدة، ويروى كراهة سعيد لذلك لما فيه من شبه الدّعاء على والده، وفي صحّة هذا نظر كما تقدّم لنا مرارا.

(٢) في إسناد المصنّف أحمد بن الفرج بن سليمان الحمصي أبو عتبة، وقد عتب عليه بلديُّه محمّد بن عوف الطّائي الحمصي فضعّفه، وينظر عنه كامل ابن عديّ ١/ ٣١٣، وميزان الذّهبي ١/ ١٢٨، وغيرهما، لكنّه لم يتفرّد به فقد تابعه عن بقيّة بن الوليد: محمّد بن مُصَفَّى وعمرو بن عثمان عند النّسائي في السّنن الكبرى ١/ ٢٩٤، رقم: ٥٥٥، والطّبراني في مسند الشّاميّين ٣/ ٢٠، =

أخبرنا الحسين بن أحمد بن بِشْرٍ المَرْوَرُّوذي، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الرّحمن بن خلّاد(١)، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن هلال الشَّطَوي، قال: سمعتُ القاسم بن يزيد الوزّان، قال: سمعتُ حسين(٢) الجُعْفي يقول: قال لي حمزة:

«كانت الجنُّ تقرأ عليَّ، فكنتُ أسمع الصّوت، ولا أرى الشّخص»(٣).

= رقم: ١٧١٩، وبقيّة قد صرّح بالتّحديث فانتفت شبهة تدليسه، والحديث أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه ١/ ٩٩، رقم: ٤٦١، ٢/ ٦٤، رقم: ١٢١٠، ٤/ ١٦٢، رقم: ٣٤٢٣، ٦/ ١٢٤، رقم: ٤٨٠٨، ومسلم ١/ ٣٨٤، رقم: ٥٤١ من طريق محمّد بن زياد، عن أبي هريرة به.

(١) الرّامهرمزي صاحب المحدّث الفاصل وأمثال الحديث، ولا أثر لهذا الخبر فيهما، ولعلّ المصنِّف يروي بسنده هذا إليه كتابا من كتبه المفقودة.

(٢) ضبّب على حرف النّون، وأثبت في حاشية الأصل: حسينا، ولم يصحّح عليها.

(٣) رجاله ثقات مذكورون معروفون، سوى شيخ المصنِّف فلا أثر له، وحمزة صاحب الخبر هو ابن حبيب الزّيّات صاحب القراءات، وكان إماما قانتا، ينظر عنه معرفة القرّاء الكبار للذّهبي ١/ ١١١ ـ ١١٢وغيره، وهذا الخبر من مخبّآت كتاب الإبانة. والجنّ كالإنس مكلّفون بأحكام الشّرع، وصحّ أنّ النّبيّ ﷺ ذهب إلى الجنّ وقرأ عليهم القرآن، والصّلاة واجبة عليهم كسائر الأركان، وتلاوة القرآن شرط في الصّلاة، وإتقانها مطلوب منهم ومن الإنس، ونقل عن كثير من السّلف أنّ الجنّ كانت تقرأ عليهم قال السّبكي ـ كما في الفتاوى الحديثيّة لابن حجر الهيتمي ١٦٧ ـ: «قد ورد في آثار كثيرة عن السّلف أنّ جَمْعًا من الجنّ كانوا يقرءون القرآن عليهم، ويتعلّمون العلم». لكنّ التّوسّع في هذا الباب فيه محاذير، وقد يستغلّه دجّال منتسب للقرآن فيدّعي أنّ الجنّ تقرأ عليه، ويتّخذ ذلك مطيّة لخداع النّاس والاستحواذ على أموالهم بالباطل، ويعمل لنفسه قبّة يقصده النّاس بالزّيارة والتّبرّك زعموا. ثمّ دلّنا الأخ الفاضل د. كمال قالمي وفّقه الله تعالى على ما ذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء ٥/ ٢١٦٠ ـ ٢١٦١ من قصّة حبيب الزّيّات مع نفر من الجنّ مسكوه وقرأ =

أخبرنا تُراب بن عمر بن عبيد، قال: أخبرنا حمزة بن محمّد الحافظ[١]، قال: أخبرنا إسحاق يعني ابنَ إبراهيم بن جابر، قال: حدّثنا سعيد هو ابنُ أبي مريم، قال: أخبرنا ابن لهيعة قال:

«سألتُ قيس بن الحجّاج كيف أصابه الذي أصابه من الشّيطان الذي ينطق على فيه؟ قال: كنتُ أقرأ فتثاءبتُ، وفتحتُ فايَ، فدخل فيه»[٢].

أخبرنا الخَصِيب بن عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا هارون ابن عيسى[٣] الإيادي، قال: أخبرنا أحمد بن عُمَيْر بن يوسف، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري[٤]، قال حدّثنا يحيى بن

= هو عليهم القرآن، أسند القصّةَ عليّ بنُ الجهم القرشي عن الحافظ أبي نعيم الفضل بن دكين التّيمي، عن حبيب الزّيّات به، وذا يشعر أنّ للزّيّات أخبارا مع القارئين عليه من الجنّ المسلمين.

(١) ابن عليّ الكناني المصري أبو القاسم المتوفّى سنة ٣٥٧هـ، وهو صاحب جزء البطاقة، وله جزء من حديثه، ولا أثر لهذا الخبر فيهما، والمصنِّف يروي عن شيخه أبي النّعمان تراب بن عمر بن عبيد الغسّال، عن حمزة الكناني بعض الأخبار المسندة، فلعلّها من إحدى كتب الكناني المفقودة.

(٢) في إسناد المصنِّف ابنُ لهيعة وهو سيّئ الحفظ عندهم، وأخرج ابن أبي الدّنيا في مكائد الشّيطان رقم: ١٨ من طريق يحيى بن إسحاق البجلي، وحاتم بن أبي حوثرة، عن ابن لهيعة، عن قيس بن الحجّاج قال: «قال شيطاني: دخلتُ فيك وأنا مثل الجزور، وأنا فيك اليوم مثل العصفور. قال: قلتُ: ولم ذلك؟ قال: تذيبني بكتاب الله ﷻ».

(٣) كانت في الأصل: «الحسن بن إبراهيم»، ثمّ حوّط على الاسمين بعلامة الضّرب، وكتب في الحاشية: «هارون»، وصحّح عليه.

(٤) أبو إسحاق الحافظ البغدادي المتوفّى ـ في قول ـ عام ٢٤٧هـ، له مسند هو في عداد المفقود، ووصفه الذّهبي بالمسند الأكبر، وغير بعيد أن يكون هذا سندا للمصنِّف يروي به الكتابَ عن شيخه أبي الحسن الخصيب بن عبد الله =

سعيد الأموي، قال: حدّثنا محمّد بن قيس الأسدي، عن محمّد ابن عبيد الله الثّقفي، عن سعيد بن / [١٨٤أ] جبير، عن ابن عبّاس قال:

«قدم قوم فلان على رسول الله ﷺ فتكلّموا، وقالوا: يا رسول الله، قاتلتكَ مُضَر كلُّها ولم نقاتلكَ، ولسنا بأقلِّهم عددا، ولا أَكَلِّهِمْ شوكةً، وَصَلْنا رحمك.

فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر ـ حين سمع كلامهم يعني ـ: أتعلمون هذا هكذا؟!

قالا: لا يا رسول الله.

قال: إنّ فقههم قليل، وإنّ الشّيطان ينطق على ألسنتهم»(١).

= الخصيبي الأصبهاني، عن هارون بن عيسى الإيادي، عن أبي الحسن أحمد ابن عمير بن يوسف ابن جوصا الكلابي، عن الجوهري، ومرويّات الجوهري المسندة مبثوثة كثيرا في كتب الحديث، ونقترح أطروحة حديثيّة عن الجوهري ومسنده، وتجمع هذه المرويّات وترتّب على مسانيد الصّحابة، في خطوة إلى إحياء هذه المسند، والمأمول من الله تعالى أن يكرم أهل الحديث بظهور هذا المسند أو بعض قطعه، وما ذلك عليه سبحانه بعزيز، وينظر عن الجوهري سير أعلام النّبلاء ١٢/ ١٤٩ ـ ١٥١ وغيره.

(١) أخرجه البزّار في المسند (البحر الزّخّار) ١١/ ٣٢٨، رقم: ٥١٤١، والطّبراني في المعجم الأوسط ٧/ ١٩٦، رقم: ٧٢٥٦، كلاهما ـ أي البزّار وابن راشد ـ عن إبراهيم بن سعيد الجوهري به، وتابع الجوهريَّ عن يحيى بن سعيد الأمويِّ: ابنُه سعيد بن يحيى عند أبي يعلى في المسند ٤/ ٢٥٠، رقم: ٢٣٦٣، قال الطّبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي عون ـ يعني محمّد بن عبيد الله بن سعيد الثّقفي ـ إلّا محمّد بن قيس، تفرّد به يحيى بن سعيد الأموي». وكلاهما ثقة، وفي الأموي ـ وهو يحيى بن سعيد بن أبان ـ كلام يسير لا يضرّ.

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا أبو عَرُوبَة[(١)]، قال: حدّثنا المسيَّب يعني ابنَ واضح، قال: حدّثنا محمّد بن حُمَيْدٍ[(٢)]، عن محمّد بن زياد، عن عبد الله بن بُسْرٍ المازني قال:

«خرجتُ من حمص، فآواني اللّيل إلى البقعة، قال: فنزلتُ فحضرني من أهل الأرض، فقرأتُ هذه الآية من الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [الأعراف: ٥٤] إلى آخر الآية.

فقال بعضهم لبعض: احْرُسُوهُ الآن حتّى يصبح، فلمّا أصبحوا ركبتُ، وانطلقتُ إلى حاجتي»[(٣)].

---

(١) هو أبو عَرُوبَة الحسين بن محمّد بن أبي معشر مودود الحرّاني المتوفّى سنة ٣١٨هـ، ولم نر الحديث في شيء من تصانيفه المطبوعة، والمصنِّف يتّصل سنده إلى الحافظ أبي عَرُوبَة من طريق شيخه أبي القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر المصري الصّوّاف، عن قاضي أَذَنَة أبي الحسن عليّ بن الحسين بن بندار الأَذَني، عن أبي عَرُوبَة.

(٢) كذا في الأصل «حُمَيْد»، وجوّدت الحاء بضمّة، والميم بفتحة، والصّواب «حِمْيَر» بكسر الحاء، وإسكان الميم، وفتح الياء، وهو محمّد بن حِمْيَر بن أنيس السَّلِيحي الحمصي، يروي عن محمّد بن زياد الألهاني، ويعضده مجيئه على الصّواب في مصدر التّخريج، وينظر: تهذيب الكمال ١١٦/٢٥، وتقريب تهذيبه رقم: ٥٨٣٧.

(٣) هنا في حاشية الورقة ـ من جهة اليسار ـ قيد بلاغ معارضة نصّه: «عورض» أي على الأصل المنقول عنه. والحديث أخرجه الطّبراني في مسند الشّاميّين ١٨/٢، رقم: ٨٣٨ من طريق أحمد بن المسيّب بن طعمة الحلبي، عن المسيّب بن واضح به، وابن واضح إتقانه وضبطه للحديث غير واضح، حتّى قال أبو حاتم الرّازي ـ كما في الجرح والتّعديل لابنه محمّد ٨/ ٢٩٤ ـ: «كان يخطىء =

ذِكْرُ بعض ما ورد في كلام البهائم والوحش والسِّباع والطّيور بما يَفْهَمُه الحيوان النّاطق من البشر

قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ﴾ [الشُّعَرَاء: ١٩٨ ـ ١٩٩]، وقد قال بعض المفسِّرين: «لو نزل على بعيري هذا فقرأه عليهم ما آمنوا»(١).

وقال الله سبحانه: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النَّمل: ٨٢].

أخبرنا الخَصِيب بن عبد الله، قال: أخبرنا عثمان بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن شيبان، قال: حدّثنا عبد المجيد يعني ابنَ عبد العزيز، عن سفيان الثّوري، عن محمّد بن سيرين، عن عقبة

= كثيرا، فإذا قيل له لم يقبل». وضعّفه الدّارقطني في سؤالات السُّلَمي له رقم: ٣٢٦، وفي سننه أيضا ١/ ١٢٦، ١٣٦، والرّاوي عن المسيّبِ الحمصيِّ شيخُ الطّبراني ابنُ المسيّب الحلبي وهو مجهول كما في إرشاد القاصي والدّاني للمنصوري رقم: ٢٣٠، لكن قد تابعه عند المصنِّف أبو عَرُوبَة الحرّاني، فانحصرت العلّة في شيخهما المسيّب بن واضح.

(١) أخرج الطّبري في جامع البيان ١٧/ ٦٤٦ من طريق داود وهو ابن أبي هند، عن محمّد بن أبي موسى قال: «كنتُ واقفا إلى جنب عبد الله بن مطيع بعرفة، فتلا هذه الآية...» فذكر الخبر، وابن مطيع له رؤية، والرّاوي عنه محمّد بن موسى مجهول لا يعرف، ينظر عنه الميزان ٤/ ٥٠، والتّقريب رقم: ٦٣٤٢، وذكر الخبر معلّقًا الإمام البخاريّ في كتابه التّاريخ الكبير ٥/ ١٩٩.

ابن سعد(١)، عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه:

«في قوله: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النّمل: ٨٢]، قال: ذلك حين لا يأمرون بالمعروف، ولا ينهون عن المنكر»(٢).

أخبرناه أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا عليّ بن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا القاسم يعني ابنَ موسى بن الأَشْيَب(٣)، قال: حدّثني الحجّاج بن حمزة الرّازي، قال: حدّثنا أبو داود، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن عطيّة، عن ابن عمر:

---

(١) كذا في الأصل «عقبة بن سعد»، ولا يوجد في الرّواة عن عمر بن الخطّاب من هكذا رَسْمُه، والأثر معروف من رواية عطيّة بن سعد عن ابن عمر كما سيأتي عند المصنِّف، أمّا عن والده أمير المؤمنين عمر فلا يعرف، ويبدو أنّ «عقبة ابن سعد» تحريف عن «عطيّة بن سعد» وهو العوفي الضّعيف.

(٢) هذا الأثر بهذا الإسناد غريب جدا، وجماعة من أصحاب الثّوري - كما سيأتي - إنّما رووه عنه عن عمرو بن قيس المُلائي، عن ابن عمر به، وشذّ هنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد فرواه عن الثّوري، عن محمّد بن سيرين، عن عقبة بن سعد، عن عمر بن الخطّاب به، وعبد المجيد يخطىء كثيرا، وقد شذّ فخالف أقرانه الثّقات.

(٣) جزء فيه أحاديث أبي محمّد القاسم بن موسى بن الأشيب البغدادي رقم: ٥٩، والمصنِّف يروي هذا الجزء عن شيخه أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن الحاجّ بن يحيى الإشبيلي الشّاهد نزيل مصر، عن أبي القاسم عليّ بن يعقوب ابن إبراهيم الهَمْداني الدّمشقي المعروف بابن أبي العَقِب، عن صاحبه ابن الأشيب، والجزء الذي وصلنا مخطوطا هو فعلا من رواية ابن أبي العَقِب عن ابن الأشيب، وقاضي الموصل وغيرها الحافظ الثّقة أبو عليّ الحسن بن موسى الأشيب البغدادي ت ٢٠٩هـ هو جدّ أبي محمّد القاسم بن موسى بن الأشيب، وله جزء مطبوع معروف.

«﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النَّمل: ٨٢] قال: / [١٨٤ب] إذا لم يأمروا بالمعروف، ولم ينهوا عن المنكر»[١].

أخبرنا أحمد بن الحسين بن جعفر، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن هارون، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن خَلَفٍ[٢]، قال: حدّثنا أحمد بن عمرو، قال: حدّثنا يحيى ابن بُكَيْرٍ، عن ابن لهيعة، عن أبي قَبِيلٍ، أنّه سمع عمرو بن مُرَّة التَّنُوخي يقول: سمعتُ عمرو بن قيس الرّاشدي يقول: إنّه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول:

«في أرض الطّائف ـ وضرب برجله الأرضَ ـ فقال: ها هنا تخرج الدّابّة التي تخرج تكلّم النّاس»[٣].

---

(١) أخرجه عبد الرّزّاق في التّفسير ٢/ ٤٨٢، رقم: ٢١٧٨، وابن أبي شيبة في المصنّف ٧/ ٥٠٤، رقم: ٣٧٥٧٥، والطّبري في جامع البيان ١٨/ ١٢٠، والحاكم ـ شيخ المصنّف ـ في المستدرك ٤/ ٥٨٩، رقم: ٨٦٤٢ وغيرهم من طرق عن سفيان الثّوري، عن عمرو بن قيس المُلائي، عن عطيّة بن سعد العوفي، عن ابن عمر به، والعوفي لم يعاف عافية الحفّاظ المتقنين الضّابطين فهو عندهم ضعيف، وقد انفرد برواية هذا الأثر عن ابن عمر، غير أنّ للأثر ما يشهد له، وينظر ما أورده الجلال السّيوطي في الدّر المنثور ٦/ ٣٧٧.

(٢) ابن قُدَيْد الأزدي السّلاماني المصري أبو القاسم المتوفّى سنة ٣١٢هـ، محدّث ثقة إمام مشهور، يروي المصنّف في كتابه الإبانة ما عند ابن قُدَيْد من مرويّات مسندة عن شيخه أبي العبّاس أحمد بن الحسين بن جعفر النّخالي العطّار بسنده إلى ابن قديد، وينظر عنه: الأنساب لابن السّمعاني ٧/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ (السّلاماني)، وتاريخ الإسلام ٧/ ٢٥٥، والسّير ١٤/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ للذّهبي.

(٣) أخرجه الثّعلبي ـ عصريّ المصنّف ـ في الكشف والبيان ٢٠/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦، رقم: ٢١٠٩ ـ دار التّفسير من طريق منصور بن عمّار، عن ابن لهيعة به، =

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر التُّجِيبي، قال: حدّثنا أحمد بن بِهْزاذَ، قال: حدّثنا أحمد بن داود، قال: حدّثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرّحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«بَيْنَا رجل راكب على بقرة إذ قالت: إنِّي لم أُخْلَقْ لهذا، إنّما خُلِقْتُ للحَرْث. فآمنتُ به أنا وأبو بكر وعمر.

قال أبو سلمة: وما هما في القوم يومئذ».

وأخبرنا عبد الرّحمن بن عمر، قال: حدّثنا أحمد بن بِهْزاذَ، قال: حدّثنا أحمد بن داود، قال: حدّثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبدالرّحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«بينما رجل يرعى غنما له، إذ أخذ الذّئب منها شاة، فانتزعها منه.

فقال: كيف تصنع بها يوم السَّبُع؟ يوم لا راعي لها غيري.

قال: فآمنتُ بذلك أنا وأبو بكر وعمر.

قال أبو سلمة: وما هما يومئذ في القوم».

= وابن لهيعة سيّئ الحفظ عندهم، والعمران: ابن مرّة التّنوخي وابن قيس الرّاشدي مجهول حالهما. والأقوال في تحديد مكان خروج الدّابّة مضطربة، وليس في ذلك سنّة مرفوعة ثابتة، والأكثرون على أنّها تخرج من مكّة المكرّمة، وحسب المرء أن يعتقد أنّ خروجها حقّ، وأنّها من أشراط السّاعة، وأنّها تكلّم النّاس حقيقة كما في القرآن، وعلى الحازم أن يعدّ لها عدّتها، ولا يشغلنّه تحرّي مكان خروجها عن تحرّي الاستعداد لأهوالها.

أخرجه البخاري عن بُنْدار[١].

وأخرجه مسلم عن بُنْدار وأبي موسى جميعا، عن محمّد بن جعفر غُنْدَر، عن شعبة الحجّاج[٢].

أخبرناه أحمد بن محمّد الماليني، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجُرْجاني، قال: أخبرني الحسن بن سفيان[٣]، قال: حدّثنا محمّد بن عبّاد، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن مِسْعَر.

وأخبرنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا القاسم بن زكريّا[٤]، قال: حدّثنا محمّد بن الصّبّاح الجُرْجاني، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ومِسْعَر، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وقال الحسن: عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

---

(١) صحيح البخاري ٣/ ١٠٣، رقم: ٢٣٢٤.

(٢) صحيح مسلم ٤/ ١٨٥٧، رقم: ٢٣٨٨.

(٣) النّسوي المتوفّى سنة ٣٠٣هـ، من آثاره المطبوعة كتاب الأربعين، نشره زميلنا المحقّق الفاضل محمّد بن ناصر العجمي وفّقه الله تعالى، وللنّسوي مسند كبير هو في عداد المفقود، والنّقول عنه وفيرة جدّا، ونقترح أطروحة حديثيّة عن هذا المسند وصاحبه رحمة الله عليه.

(٤) الحافظ أبو بكر القاسم بن زكريّا بن يحيى البغدادي المعروف بالمطرِّز المتوفّى سنة ٣٠٥هـ، من آثاره المطبوعة الفوائد والأمالي، ولا أثر لهذا الحديث فيما نشر منها.

«صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاةً، ثمّ أقبل على النّاس يحدِّثهم فقال: بَيْنَا رجل في غنم له عدا الذّئبُ عليه، فأخذ منها شاةً، فطلبها حتّى استنقذها منه.

فقال الذّئب: هذا أخذتَها منِّي، فمن لها يوم السَّبُع، يوم لا راعي لها / [١٨٥أ] غيري؟

فقال من في المجلس: سبحان الله، سبحان الله! ذئب يتكلّم؟!

فقال النّبيّ ﷺ: فإنِّي أؤمن بها وأبو بكر وعمر، وما هما ثَمَّ.

قال: بينما رجل يسوق بقرةً أَعْيا فركبها.

فقالت: فإنّا لسنا لهذا خُلِقْنا، إنّما خُلِقْنا لحراثة الأرض.

فقال النّاس: سبحان الله!

قال: فإنِّي أؤمن بها أنا وأبو بكر وعمر، يعني: وما هما ثَمَّ».

قال القاسم في حديثه: «صلّى رسول الله ﷺ الصّبح، ثمّ حدّث النّاس فقال: بينما رجل في غنمه» فذكره، وذكر قصّة البقرة.

أخرجه مسلم عن محمّد بن عبّاد، عن سفيان، عن أبي الزّناد، وعن سفيان، عن مِسْعَر، عن سعد، جميعا عن الأعرج، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[١].

وأخرجه البخاري، عن عليّ ابن المديني، عن سفيان، عن أبي الزّناد[٢]، ولم يذكر فيه أبا سلمة[٣].

---

(١) صحيح مسلم ٤/١٨٥٨، رقم: ٢٣٨٨.

(٢) صحيح البخاري ٤/١٧٤، رقم: ٣٤٧١ لكن فيه ذِكْرُ أبي سلمة.

(٣) هنا في حاشية الورقة ـ من جهة اليسار ـ قيد بلاغ معارضة نصّه: «عورض».

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن بُنْدار، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد الضّرّاب، قال: حدّثنا الهيثم بن مروان، قال: حدّثنا ابن سُمَيْعٍ، قال: حدّثنا عبيد الله بن عمر، عن الزّهري، عن أبي سلمة بن عبد الرّحمن بن عوف، عن أبي هريرة:

«أن النّبيّ ﷺ أقبل على النّاس فقال: بَيْنَا رجلٌ يسوق بقرةً أراد أن يركبها، فأقبلت عليه فقالت: إنّا لم نُخْلَقْ لهذا، إنّما خُلِقْنا للحَراثة.

فقال من حوله: سبحان الله بقرةٌ تكلّمتْ!

فقال رسول الله ﷺ: فإنّي آمنتُ به أنا وأبو بكر وعمر، وليس هما ثَمَّ.

ثمّ قال: قال رجل: بينما أنا في غنمي إذ أقبل ذئبٌ فأخذ شاةً، فطلبتُه فأخذتُها منه.

فقال لي: كيف لك بيوم السَّبُع حين لا يكون لها راعي(١) غيري؟

فقالوا: سبحان الله تكلّم ذئب!

فقال رسول الله ﷺ: فإنّي آمنتُ أنا وأبو بكر وعمر، وليس هما ثَمَّ».

أخبرناه منصور بن عليّ بن عبد الله، قال: أخبرنا الحسين بن

---

(١) كذا في الأصل «راعي» بياء، والأصل في الاسم المنقوص النّكرة حذف يائه «راعٍ» بالتّنوين.

عبد الله القُرَشي، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الأصبهاني، قال: حدّثنا ابن سنان وهو عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا أبو عَوْنٍ الزِّيادي، قال: حدّثنا أبو مِحْصَن حُصَيْن بن نُمَيْر، قال: حدّثنا سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن أيّوب السَّخْتِياني، عن الزّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«بينما رجل يسوق بقرة فأعيا - وذكر الحديثَ بطوله وقصّةَ الذّئب».

تابعهما[1] شعيب بن أبي حمزة.

ورواه عُقَيْل بن خالد، ويونس / [١٨٥ب] بن يزيد، عن الزّهري، عن سعيد وأبي سلمة.

أخرجه البخاري من حديث عُقَيْل وشعيب[2].

وأخرجه مسلم من حديث يونس[3].

وحديثُ عبيد الله وأيّوب غريبان[4] من هذين الوجهين.

أخبرناه عبد الرّحمن بن عمر، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد ابن زياد[5]، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى هو ابن المنذر.

---

(١) أي أيّوب بن أبي تميمة السّختياني وعبيد الله بن عمر العمري.

(٢) صحيح البخاري ٥/٥، رقم: ٣٦٦٣، و٥/١٢، رقم: ٣٦٩٠، وهو عند مسلم أيضا ٤/١٨٥٨، رقم: ٢٣٨٨ من حديث عُقَيْل وهو ابن خالد الأيلي.

(٣) عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب وأبي سلمة بن عبد الرّحمن، عن أبي هريرة به، صحيح مسلم ٤/١٨٥٧، رقم: ٢٣٨٨.

(٤) نسجّل هنا شكرنا للدّكتور الفاضل كمال قالمي وفّقه الله تعالى على مساعدته في قراءة هذه الكلمة «غريبان» فقد كانت مشكلة في الأصل.

(٥) ابن الأعرابي والحديث في معجمه ١/٤١، رقم: ٢٧.

وأخبرنا مَرْثَد بن عبد الله[١] بن محمّد بن محمّد بن مَرْثَد، قال: حدّثنا جدِّي محمّد بن محمّد ابن جمعة، قال: حدّثنا محمّد ابن يحيى بن المنذر، قال: أخبرنا سعيد بن عامر، عن محمّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«حدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج؛ بينما[٢] رجلٌ يسوق بقرةً له إذ أَعْيا[٣] فركبها، فالتفتتْ إليه فقالت: لم نُخْلَقْ لهذا، إنّما خُلِقْنا لحراثة الأرض.

فقال[٤] النّاس: سبحان الله! سبحان الله[٥]!

فقال رسول الله ﷺ: فإنّي[٦] آمنتُ به أنا وأبو بكر وعمر، وليسا في القوم.

قال[٧] النّاس: إنّا آمنّا بما آمن به رسول الله ﷺ.

قال: وبينما رجل في غنم له إذ جاء الذّئب، فأخذ شاةً منها، فسعى خَلْفَه، فالتفتت[٨] إليه فقال: كيف تصنع بها يوم السَّبُع،

---

(١) ضبّب في الأصل على «عبد الله» ضبّتان؛ ضبّة على «عبد»، وأخرى على لفظ الجلالة، وهذا أوّل موطن في الكتاب يرد فيه اسم شيخ السِّجْزي هذا، ولم نظفر عنه بخبر.

(٢) في معجم ابن الأعرابي: فبينما.

(٣) في المعجم: أعيها، ونحسبه تحريفا.

(٤) في المعجم: قال.

(٥) في المعجم «سبحان الله» وردتْ مرّة واحدة.

(٦) في المعجم: إنّي.

(٧) في المعجم: فقال.

(٨) كذا في الأصل «فالتفتت»، وفي معجم ابن الأعرابي: «فالتفت»، والمصنِّف عنه يروي بإسناده، ولا ريب أنّ الملتفِتَ المتكلّم هو الذّئب المفترِس لا الشّاة المفترَسة.

يوم لا راعيَ لها غيري؟

فقال النّاس: سبحان الله! سبحان الله!

فقال رسول الله ﷺ: فإنّي آمنتُ به أنا وأبو بكر وعمر، وليسا في القوم.

فقال النّاس: آمنّا بما آمن به رسول الله ﷺ»[(١)].

أخبرنا محمّد بن عبد السّميع بن عمر الهاشمي، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله بن زكريّا، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن جعفر الوكيعي، قال: حدّثنا محمّد بن الصّبّاح الدُّولابي، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر.

وأخبرنا أحمد بن عبد الواحد بن الفضل، قال: أخبرنا عبدالله ابن أحمد بن شعيب، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله بن يحيى العسكري، قال: حدّثنا حفص بن عمر الدُّوري، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر[(٢)]، عن محمّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن

(١) أخرجه ابن حبّان في الصّحيح ـ مع الإحسان ١٥/٣٢٩، رقم: ٦٩٠٣ من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن سعيد بن عامر به، وتابع سعيدا عن محمّد بن عمرو: يزيد وهو ابن هارون عند أحمد في المسند ١٦/٣١٣، رقم: ١٠٥٢٩، وإسناده حسن، ومحمّد بن عمرو هو ابن علقمة بن وقّاص قال الحافظ ابن حجر في هدي السّاري ٤٤١: «مشهور من شيوخ مالك، صدوقٌ، تكلّم فيه بعضُهم من قبل حفظه، وأخرج له الشّيخان؛ أمّا البخاري فمقرونا بغيره وتعليقا، وأمّا مسلم فمتابعةً». ويشهد لضبطه هذا الحديث هنا متابعة الإمام الزّهري له في الصّحيحين كما تقدّم.

(٢) هو الحافظ أبو إسحاق وأبو إبراهيم إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزُّرَقي المدني، وهو ـ كما تقدّم لنا ـ صاحب الجزء الذي فيه خمس مئة حديث رواها عنه النّاس، وحديثنا فيه رقم: ١٣٢، وثمّة روايات أخرى =

أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«بينما رجل يسوق بقرةً إذ أَعْيا فركبها، فقالت: إنّا لم نُخْلَقْ لهذا»، وذكرا[(١)] تمام القصّتين.

أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن سعيد، ومنصور بن عليّ بن عبدالله، قالا: حدّثنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدّثني اللّيث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرّحمن بن / [١٨٦أ] هُرْمُز الأعرج، عن أبي سلمة بن عبد الرّحمن بن عوف، أنّه سمع أبا هريرة يقول:

«انصرف رسول الله ﷺ، فأقبل على أصحابه فقال: بينما رجل يسوق بقرة، فبدا له أن يركبها» وذكر القصّتين[(٢)].

= لهذا الجزء بيّنها المحقّق ٦١، ومصنّفنا السِّجْزي امتلك حقّ رواية الجزء من طريق شيوخه: أبي الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمّد المصري، وأحمد ابن عبد الواحد بن الفضل الأحول، ومحمّد بن عبد السّميع بن عمر الهاشمي، بأسانيدهم إلى مؤلّفه إسماعيل بن جعفر الأنصاري، والرّواة عن ابن جعفر في أسانيد السِّجْزي هم على التّرتيب: إسماعيل بن إبراهيم التّرجماني من طريق الخصيب، وحفص بن عمر الدّوري من طريق ابن عبد الواحد، ومحمّد بن الصّبّاح الدّولابي من طريق ابن عبد السّميع.

(١) أي شيخاه: ابن عبد السّميع وابن عبد الواحد. والحديث من هذا الطّريق حسن، وأخرجه البغوي في شرح السّنّة ١٤/ ٩٧، رقم: ٣٨٩٠ من طريق عليّ بن حجر السّعدي عن إسماعيل بن جعفر الأنصاري به.

(٢) هنا في حاشية الورقة ـ من جهة اليسار ـ قيد بلاغ معارضة نصّه: «عورض»، وهو بخطّ الحافظ عبد الكريم الموصلي الأثري كما نبّهنا على ذلك مرارا. والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٤/ ١٧٤، رقم: ٣٤٧١، ومسلم ٤/ ١٨٥٨، رقم: ٢٣٨٨ من طريق أبي الزّناد، عن عبد الرّحمن بن هرمز الأعرج به.

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر، قال: أخبرنا الحسن بن يوسف، قال: حدّثنا نصر بن مرزوق، قال: حدّثنا أسد بن موسى(١)، قال: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثنا عبد الرّحمن الأعرج، أنّ أبا سلمة أخبره، أنّه سمع أبا هريرة يقول:

«انصرف رسول الله ﷺ فأقبل على أصحابه فقال: بينما رجل يسوق بقرة» وذكر القصّتين(٢).

وأخبرنا عبد الجبّار بن أحمد بن عمر، ومنصور بن عليّ، وعليّ بن إبراهيم النّحوي، قالوا: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا يحيى ابن بُكَيْرٍ، قال: حدّثني عبد الله بن لهيعة، عن الأعرج، عن أبي سلمة بن عبد الرّحمن بن عوف، أنّه سمع أبا هريرة يقول:

«انصرف رسول الله ﷺ من الصّلاة، فأقبل على أصحابه فقال: بينما رجل يسوق بقرة، فبدا له أن يركبها، فأقبلت عليه فقالت: إنّا لم نُخْلَقْ لهذا، إنّما خُلِقْنا للحراثة» وذكروا القصّتين(٣).

أخبرنا أبو طاهر محمّد ابن عبد الله الأنباري، قال: حدّثنا عثمان بن محمّد بن أحمد السَّمَرْقَنْدي(٤)، قال: حدّثنا أبو

---

(١) تقدّم لنا أنّ لأسد بن موسى الملقّب بأسد السّنّة كتابا في فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وحديثنا هنا في فضلهما، فلا يبعد أن يكون هذا سندا للمصنِّف يروي به هذا الكتاب المعدود ضمن المفقود من آثاره.

(٢) يقال في تخريجه ما قيل في سابقه، وابن لهيعة قد ضبط الحديث هنا بقرينة متابعة أبي الزّناد وابن ربيعة له في روايته الحديث عن ابن هرمز الأعرج.

(٣) يقال فيه ما قد سبق.

(٤) مسند مصر الثّقة المحدّث أبو عمرو المتوفّى سنة ٣٤٥هـ وقد تقدّم، =

الأصبغ عبد العزيز بن سعيد الدّمشقي، قال: حدّثنا صفوان بن صالح، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثنا مالك بن أنس، قال: حدّثنا أبو الزّناد، عن الأعرج، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

«أنّ رسول الله ﷺ صلّى بالنّاس، ثمّ أقبل عليهم فقال: بَيْنَا رجلٌ يسوق بقرةً فأراد أن يركبها، فقالت: إنّا لم نُخْلَقْ لهذا، إنّما خُلِقْنا للحراثة» وذكر القّصتين، إلّا أنّه جعلهما حديثين[١].

أخبرناه الخَصِيب بن عبد الله بن محمّد، وعبد الرّحمن بن الحسن بن أحمد الصّيدلاني، قالا: أخبرنا محمّد بن عبد الله النّيسابوري، قال: أخبرنا أحمد يعني ابنَ شعيب النّسائي[٢]، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو داود عمر بن سعد، قال: حدّثنا سفيان.

قال النّسائي[٣]: وأخبرنا محمّد بن عبد الله بن المبارك واللّفظ له، قال: حدّثنا أبو داود الحَفَري، عن سفيان، عن أبي الزّناد،

= والحديث بنحوه في فوائده المنتقاة العوالي الحسان رقم: ٢، لكن من طريق سفيان عن أبي الزّناد به.

(١) في إسناده الوليد بن مسلم وهو ثقة محتجّ به في الصّحيحين وقد صرّح بالتّحديث، والمصنِّف يكثر من تطريق الحديث، والحديث رواه غير واحد عن أبي الزّناد، عن الأعرج به.

(٢) السّنن الكبرى ٧/ ٢٩٦، رقم: ٨٠٥٧، وهذا سند آخر للمصنِّف في رواية الكتاب.

(٣) لا أثر له من هذا الطّريق في سنن النّسائي الكبرى ولا المجتبى، ولا شيء من آثاره الأخرى، ولا ذكر المزّي في تحفة الأشراف ١٠/ ٣٤ هذا الطّريق عن شيخ النّسائي محمّد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمي.

عن عبد الرّحمن، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«بَيْنَا رجل يسوق بقرة، فأراد أن يركبها فقالت: إنّا لم نُخْلَقْ لهذا، إنما خُلِقْنا لِيُحْرَثَ علينا» وذكر /[١٨٦ب] القصّتين.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ والخَصِيب بن عبد الله بن محمّد وغيرهم، قالوا: أخبرنا عثمان بن محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن شيبان، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

«صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاةً، ثمّ أقبل علينا بوجهه فقال: بَيْنَا رجل يسوق بقرة فركبها، فقالت: إنّا لم نُخْلَقْ لهذا؛ إنّما خُلِقْنا للحَرْث - وذكروا القصّتين -»(١).

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر البزّاز، قال: أخبرنا الحسن بن يوسف الطّرائفي، قال: حدّثنا أبو غسّان يعني مالك بن يحيى، قال: حدّثنا محمّد بن يعلى، قال: حدّثنا القاسم بن الفضل.

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: أخبرنا عثمان بن محمّد السَّمَرْقَنْدي، قال: حدّثنا أحمد يعني ابنَ يحيى بنِ يزيد الصُّوري، قال: حدّثنا الهيثم هو ابنُ جميل، قال: حدّثنا القاسم ابن الفضل، قال: حدّثنا أبو نَضْرَة، عن أبي سعيد الخدري قال:

«بينما راعي غنم يرعى غنما له في الحَرَّة، إذ عَرَضَ الذّئبُ

---

(١) هنا في الحاشية اليمنى - بخطّ مجوّد - قيد بلاغ قراءة نصّه: «بَلَغَ». وهذا الطّريق لا جديد فيه سوى متابعة لمن روى الحديثَ عن سفيان بن عيينة.

لشاة من شائه، قال: فحال الرّاعي بين الذِّئب وبين الشّاة، فأَقْعَى الذِّئبُ على ذَنَبِه، ثمّ قال للرّاعي: ألا تتّقي الله، تَحُولُ بيني وبين رزق ساقه الله إلي؟

فقال الرّاعي: العَجَبُ لذئبٍ يُقْعِي على ذَنَبِه يتكلّم بكلام الإنس.

فقال الذِّئب للرّاعي: ألا أحدِّثك بأعجبَ منِّي، محمّد ﷺ بين الحَرَّتَيْن يحدِّث النّاسَ بأنباء ما قد سبق.

قال: فساق الرّاعي شاءَه حتّى أتى المدينة، وزَوّاها إلى زاوية، ودخل إلى النّبيّ ﷺ، فحدّثه بما قال الذِّئب.

فخرج إلى النّاس فقال: يا راعي، قُمْ فحدِّثهم بما قال الذِّئب.

فقال رسول الله ﷺ: صدق الرّاعي، إنّ من أشراط السّاعة كلامَ السِّباعِ الإنسَ، وحتّى يكلِّم الرّجلَ شِراكُ نعله، وعَذَبَةُ سوطه، وتخبره فخذُه بما أحدث أهلُه بعده»[(١)].

اللّفظ لحديث السَّمَرْقَنْدي، لم يروه غير القاسم عن أبي نَضْرَة فيما قيل والله أعلم.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١٨/ ٣١٥ ـ ٣١٦، رقم: ١١٧٩٢، والتّرمذي ـ مختصرا ـ في الجامع ٤/ ٣٤، رقم: ٢١٨١، والطّحاوي في شرح مشكل الآثار ١٥/ ٤٨٠، رقم: ٦١٧٨، والحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ٤/ ٥١٤، رقم: ٨٤٤٤ وغيرهم من طرق عن القاسم بن الفضل الحُدّاني به، قال التّرمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلّا من حديث القاسم بن الفضل، والقاسم بن الفضل ثقة مأمون عند أهل الحديث...». كما صحّحه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذّهبي، وحديث أبي سعيد شاهد لحديث أبي هريرة الذي حشر له المصنِّف كعادته طرقا ومتابعات كثيرة.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: أخبرنا مكّي بن مُطهّر بن إسحاق، قال: وقال محمّد بن عبد الله: حدّثني عُمارة ابن وَثِيمَة[(١)]، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثني ابن عَبْدَك، قال: حدّثني أحمد بن سفيان، قال: حدّثني مهدي بن جعفر، قال: حدّثني ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَبٍ قال:

«بَيْنَا رجلٌ يسوق حمارا، فجعل يضربه، فحوّل الحمار إليه رأسه فقال: يا هذا، أمّا أنا فَعَلَيَّ الحَمْلُ، وأمّا أنتَ فالله سائلك»[(٢)].

---

(١) جوّدت الواو في الأصل بفتحة. وهو أبو رفاعة عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي الأصل المصري المولد والدّار، توفّي سنة ٢٨٩هـ، صنّف تاريخا على السّنين، وحدّث به، وفي مخطوطات الفاتيكان رقم: ١٦٥: السِّفْر الثّاني من كتاب فيه بدء الخلق وقصص الأنبياء منسوبا لابن وثيمة، وغير بعيد أن يكون بالأسانيد، ولعلّه من جملة مرويّات المصنِّف، وسبق في هذا الكتاب رواية للسِّجْزي من طريق والده وثيمة بن موسى ت ٢٣٧هـ، وهو ـ كما قلنا هناك ـ راوية لأخبار الدّهور، وله كتاب في أخبار الأوّلين قال ابن حجر في اللّسان ٦/ ٢١٧: «وقفتُ له ـ أي وثيمة ـ على تصنيف كبير في المبتدأ وقصص الأنبياء، وفي كتابه أحاديث كثيرة موضوعة». وهذا يفيد أنّ وثيمةَ وابنه عمارة كلاهما ألّف تاريخا في بدء الخلق وقصص الأنبياء، ويبقى الإشكال في تحديد صاحب هذا السِّفْر الثّاني المخطوط، والوقوف على النّسخة يزيل ـ إن شاء الله ـ الإشكال، على أنّ فؤاد سزكين وغيره عزوه لعمارة لا إلى والده وثيمة، ينظر تاريخ التّراث العربي ٢/ ١٥٧.

(٢) في الإسناد من لا يعرف، وعبد الله بن شَوْذَب البلخي وضمرة بن ربيعة الفلسطيني راويته، وكلاهما ثقة جليل، ويبعد أن يكون نطق الحمار وقع بحضرة ابن شَوْذَب، فلعلّ القصّة ـ إن ثبتت ـ من جملة ما ضمّنه ابنُ وثيمة في تاريخه عن قصص الأوّلين، ولا غرابة في نطق الحمار، فقد نطق من هو أجلّ منه: البقرة والذّئب، والله على كلّ شيء قدير.

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر، قال: أخبرنا محمّد بن / [١٨٧أ] إبراهيم ابن الوَضِيِّ، قال: حدّثنا يونس، قال: حدّثنا ابن وهب، قال: حدّثني عمر بن محمّد، أنّ سالم بن عبد الله، حدّثه عن عبد الله بن عمر قال: قال عمر رضي الله عنه:

«بَيْنَا أنا عند آلهتهم إذ جاء رجلٌ بعِجْلٍ فَذُبِحَ، فَصَرَخَ منه صارخٌ ما سمعتُ صارخا أشدَّ صوتا منه يقول: يا جَلِيحْ، أَمْرٌ نَجِيحْ، رَجُلٌ يَصِيحْ، يقول: لا إله إلا الله - وذكر الحديثَ -».

أخرجه البخاري وحده عن يحيى بن سليمان، عن ابن وهب[١].

أخبرنا أحمد بن محمّد ابن مرزوق، قال: أخبرنا الحسن بن أبي الحسن، قال: حدّثنا أسامة بن عليّ بن سعيد، قال: حدّثنا يزيد بن سِنانٍ، قال: حدّثنا محمّد بن بكر البُرْساني، قال: حدّثنا عبيد الله بن أبي زياد، قال: حدّثني عبد الله بن كثير، عن مجاهد، قال: حدّثني شيخ أدرك الجاهليّة ونحن في غزوة رُودَسْ[٢] يقال له: ابن عبس قال:

«كنتُ أسوق لآلٍ لنا بقرةً، فسمعتُ من جَوْفِها: يا آل ذَرِيحْ،

---

(١) صحيح البخاري ٥/ ٤٨، رقم: ٣٨٦٦.

(٢) جوّدت الدّال في الأصل بفتحة، وذكروا الكسر وجها ثانيا، ينظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض ١/ ٣٠٥، ومعجم البلدان لياقوت ٣/ ٧٨. ورودس جزيرة في البحر تابعة الآن لدولة اليونان، وقد افتتحها المسلمون عام ٥٩هـ في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وذلك تحت إمرة جنادة بن أبي أميّة الأزدي رضي الله عنهم أجمعين، ينظر: تاريخ خليفة ٢٢٧، والمعرفة والتّاريخ للفسوي ٣/ ٣٢٣، وفتوح البلدان للبلاذري ١/ ٢٣٣.

يا آل ذَرِيحْ، قولٌ فَصِيحْ، رَجُلٌ يَصِيحْ: لا إله إلّا الله. قال: فَقَدِمْنا مكّة فإذا رسول الله ﷺ قد خرج»[١].

وقد روي هذا المعنى في إسلام عمر رضي الله عنه.

أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمّد الزُّهَيْري القاضي، قال: أخبرنا عبد الله بن الحسين النَّضْري بمرو، قال: حدّثنا الحارث بن محمّد[٢]، قال: حدّثنا عبد الله بن عَوْنٍ، قال: حدّثنا أبو عُبَيْدَة.

وأخبرنا عبد الرّحمن بن عمر، قال: أخبرنا حمزة بن محمّد الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن شعيب[٣]، قال: أخبرني محمّد ابن داود، قال: حدّثنا أحمد بن حنبل[٤]، قال: حدّثنا أبو عُبَيْدَة عبد الواحد بن واصل، عن خلف يعني ابنَ مِهْران.

وقال الزُّهَيْري في حديثه: حدّثنا صالح بن مِهْران أبو الرّبيع العدوي ـ وكان ثقةً مرضيّا ـ قال: حدّثنا عامر الأحول، عن صالح بن دينار، عن عمرو بن الشَّريد، قال: سمعتُ الشَّريد

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢٧/ ٢٤٦، رقم: ١٦٦٩٥، و٢٤/ ٢٠٤، رقم: ١٥٤٦٢ ومن جهته أبو نعيم ـ عصريّ المصنّف ـ في معرفة الصّحابة ٦/ ٣٠٦٢ من طريق محمّد بن بكر البُرْساني، عن عبيد الله بن أبي زياد به، وابن أبي زياد هو القدّاح قدحوا فيما تفرّد به قال ابن حبّان في المجروحين ٢/ ٦٦: «كان رديء الحفظ، كثير الوهم، لم يكن في الإتقان بالحال التي يقبل ما انفرد به، ولا يجوز الاحتجاج بأخباره إلّا بما وافق الثّقات». ويغني عنه ما سلف من حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب رضي الله عنه عند البخاري في صحيحه.

(٢) ابن أبي أسامة التّميمي البغدادي ت ٢٨٢هـ صاحب المسند الذي جمع زوائده على الكتب السّتّة الحافظ الهيثمي في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث.

(٣) سنن النّسائي الكبرى ٤/ ٣٦٦، رقم: ٤٥٢٠، والمجتبى ٧/ ٢٣٩، رقم: ٤٤٤٦.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٣٢/ ٣٢٠، رقم: ١٩٤٧٠.

يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«من قتل عُصْفُورا عبثا عَجَّ إلى الله ﷻ يوم القيامة منه، قال: يا ربِّ، إنّ هذا قتلني عبثا، ولم يقتلني لمنفعة»[(١)].

اللّفظ للزُّهَيْري، والمعنى واحد.

الصّواب: خَلَفُ بن مِهْران[(٢)].

أخبرناه أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا عليّ بن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو زُرْعَة عبد الرّحمن بن عمرو، قال: حدّثنا يحيى بن معين[(٣)]، قال: حدّثنا أبو عُبَيْدَة

(١) أخرجه الدّولابي في الكنى والأسماء ٢/ ٥٤٢، رقم: ٩٧٨، وابن عديّ في الكامل ٦/ ١٥٢، وعصريّا المصنِّف: البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٤٢٠، رقم: ١٠٥٦٥، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٥٢٠، رقم: ٢٥٦٠ وغيرهم من طريق أبي عبيدة عبد الواحد بن واصل الحدّاد به، وتابع ابنَ واصلٍ عن ابن مهران به: حرمي بنُ عمارة عند ابن أبي عاصم والآحاد والمثاني ٣/ ٢١٤، رقم: ١٥٧٢، وتابع ابنَ مهران عن عامر به: البخاريُّ في التّاريخ الكبير ٤/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨، رقم: ٢٧٩٩، وظلّ صالح بن دينار ـ شيخ عامر الأحول ـ بلا متابع، وهو مجهول لا يعرف، بيّض له البخاري في التّاريخ ٤/ ٢٧٧، وابن أبي حاتم في الجرح التّعديل ٤/ ٤٠٠، ولم ينفعه إدراج ابن حبّان له في الثّقات ٤/ ٣٧٤ لما عرف من توثيقه للمجاهيل. وقتل الحيوانات عبثا من سفه الأخلاق، وفاعله من قساة القلوب، وقد أحلّ الله لنا صيد الحلال من الحيوان، وفي ذلك مندوحة عن العبث، فضلا عن تعذيبه بالنّار وغيرها كما شوهد من بعض السّفهاء، وذلك موجب لتعزيرهم بما يردع أمثالهم.

(٢) وهو الوارد في أغلب مصادر التّخريج، وفي المجتبى: «صالح بن مهران» كما في سياق الزّهيري، ولا يعرف لصالح رواية عن الأحول بخلاف خلف.

(٣) جزء فيه أحاديث يحيى بن معين ـ رواية أبي منصور يحيى بن أحمد بن زياد الشّيباني الهروي رقم: ١٩، والمصنّف يروي هذا الجزء عن شيخه ابن الحاجّ =

الحدّاد، قال: حدّثنا خَلَفُ بن مِهْران، قال: حدّثنا أبو الرّبيع العدوي، قال: حدّثني عامرٌ الأحول، عن صالح بن دينار، عن عمرو بن الشَّريد / [١٨٧ب] عن أنس بن سُوَيْدٍ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«من قتل عصفورا عبثا عَجَّ إلى الله يوم القيامة منه، يقول: يا ربِّ، إنّ فلانا قتلني عبثا، ولم يقتلني لمنفعة»(١).

أخبرنا عبد الجبّار بن أحمد المقرئ، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا يَمُوتُ بن المُزَرَّع(٢)، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الأزدي، قال: حدّثنا عليّ بن عاصم قال:

«استأذن عَلَيَّ أَصْبَغُ الورّاقُ، فأذنتُ له، فقال: حدّثني أبو بَلْجٍ قال: خرجتُ إلى السُّكْر بعد المغرب في الظّلام، فمرّ بي طائر عظيم ذاهب، فسمعتُه يقول: سبحان الله عند غفلة النّاس»(٣).

= الإشبيلي بسنده إلى أبي زرعة عبد الرّحمن بن عمرو الرّازي، عن ابن معين به، وهي طريق نادرة.

(١) إسناده كسابقه فيه صالح بن دينار وهو مجهول، ولا يعرف في الصّحابة من رسمه: «أنس بن سويد»، والمعروف: «الشّريد بن سويد»، وعنه رواه ابنه عمرو كما في الطّريق السّابق وغيره، ويعضده ما في جزء ابن معين، والمصنِّف عنه يروي بإسناده، وقد طوّل في تخريج الحديث د. عبد الله دمفو وفّقه الله في حاشيته على جزء ابن معين فأفاد وأجاد، وذكر له من الشّواهد ما يرفعه إلى مرتبة الحسن لغيره، ولغيره أيضا تخريج مطوّل متاح لهذا الحديث، والعلّامة الألباني رحمه الله مال إلى تحسينه بأخرة.

(٢) جوّدت الرّاء في الأصل بفتحة، والمحدّثون يكسرونها، ينظر: وفيات الأعيان ٧/ ٥٩، وبغية الوعاة ٢/ ٣٥٣.

(٣) أخرجه ابن أبي الدّنيا في هواتف الجِنّان رقم: ١٢٠ من طريق محمّد بن يزيد الواسطي، عن أصبغ بن يزيد الورّاق بنحوه، وأصبغ الورّاق الجهني الواسطي =

وأخبرنا عبد الرّحمن بن عمر البزّاز، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن زياد[(١)]، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الصّائغ، قال: حدّثنا الحسن يعني ابنَ عليٍّ الحُلْواني قال: حدّثنا محمّد ابن موسى، قال: حدّثنا يحيى بن عليّ ابن الأصمّ، قال: حدّثنا أبي، عن أصبغ بن زيد، عن أبي بَلْجٍ قال:

«خرجتُ إلى الصّحراء بعد العصر، فرأيتُ طيرا قد وقف على شيء، فسمعتُه يقول: سبحان الله حين غفلة النّاس»[(٢)].

قال أبو نصر: ووجودُ النُّطْقِ المفهومِ الموافقِ لنُطْقِ الإنسِ من بعض الطّيور متعارَفٌ بين النّاس، كالبَبْغَة[(٣)] والعَقْعَق والغُراب والزُّرَيْق وغير ذلك، وقد أولع بعضُ النّاس بتعليمِها وحَبْسِها، والأمر فيها أشهر من أن يحتاج معه إلى إيراد ما جاء فيه.

حدّثنا حسّان بن الحسن بن أحمد العطّار، قال: حدّثنا

= مختلف فيه، وأقوالهم فيه مزبورة في تهذيب الكمال ٣/٣٠١ ـ ٣٠٢ وغيره، وقد وثّقه الصّاحبان ابن حنبل وابن معين، وابن معين متشدّد في الرّواة فكيف إذا وثّق، فكيف إذا وافق توثيقُه توثيقَ إمام أهل السّنّة، وشيخ أصبغ: أبو بَلْج ـ الخارج إلى السّكر ولعلّه بنبيذ الأحناف وهو فيما يبدو يحيى بن سليم الفزاري الكوفي ثمّ الواسطي ـ صدوق ربّما أخطأ كما في التّقريب رقم: ٨٠٠٣، وقد رحم الله أبا بَلْج بهذا الطّائر المسبِّح الذي صدّه تسبيحُه عن معاقرة السُّكْر، والله على كلّ شيء قدير.

(١) ابن الأعرابي ولا أثر للخبر في المعجم ولا في غيره من تصانيفه.

(٢) يقال فيه ما قيل في سابقه.

(٣) جوّدت الباء الثّانية في الأصل بسكون، وهو الطّير المعروف البَبْغاء، ويقال أيضا: البَبَّغاء، والعقعق والزّريق طائران أيضا، ويقال في الثّاني أيضا، الزُّرَّق، ينظر: العين ١/ ٦٤، ٥/ ٨٩، وتهذيب اللّغة ١/ ٥١، وتاج العروس ٢٥/ ٣٩٧.

الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا محمّد بن زُرَيْقٍ[١]، قال: حدّثنا عبد الواحد بن إسحاق، قال: حدّثنا مروان يعني ابنَ معاوية، قال: حدّثنا أبو ظِلال، عن أنس بن مالك:

«أنّ يهوديّةً من أهل خيبر كانت ذا غنى ومَيْسُرَة[٢]، فقالت: لأَعْلَمَنَّ محمّدٌ رسول الله أم لا؛ فإن كان رسولَ الله تركنا اليهوديّة، وانقلبنا إلى المدينة، فاشترتْ شاةً فاشْتَوَتْها، فبعثتْ بها إلى رسول الله ﷺ، وقد جعلتْ فيها السَّمَّ[٣]، وبعثتْ معها بخبز كثير.

فقال رسول الله ﷺ لبلال: يا بلال، اجْمَعْ لي نفرا من أصحابي، فجمعهم له، فقذف بالشّاة على المائدة، ثمّ قال لهم: كلوا، على أنّ عُضْوًا منها قد أخبرني أنّه مسموم، فأكلوا، وبعث رسول الله ﷺ إلى الحجّام، فأمرنا فاحتجمنا، واحتجم رسول الله ﷺ يومئذ على رأسه، فبلغ اليهوديّةَ صُنْعُ النّبيّ ﷺ فأسلمتْ، وبعثتْ إليه بالإسلام، وتركتْ اليهوديّة»[٤].

---

(١) كذا في الأصل: «محمّد بن زُرَيْق»، وجوّدت فيه الزّاي المعجمة بضمّة، والرّاء بفتحة، والذي في كتب التّراجم: «محمّد بن رُزَيْق» بتقديم الرّاء على الزّاي، وكذا ورد على الصّواب في موطنين آخرين من هذا الكتاب، وهو أبو عبد الله محمّد بن رزيق بن جامع الأموي المصري، ينظر: تلخيص المتشابه في الرّسم للخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ ١/ ٢٨٨، وتاريخ الإسلام للذّهبي ٦/ ١٠٢٧.

(٢) جوّدت السّين في الأصل بضمّة، وفيها وجهان آخران هما فتح السّين وكسرها، ينظر: القاموس المحيط ١/ ٤٩٩.

(٣) جوّدت السّين في الأصل بفتحة.

(٤) حديث ضعيف هو من مخبّآت كتاب الإبانة، وفي إسناده أبو ظلال هلال بن ميمون القَسْمَلي وهو ضعيف عندهم قال ابن حبّان في المجروحين ٢/ ٤٣٣: =

/ [١٨٨أ][(١)] أخبرنا عبد الجبّار بن أحمد بن عمر، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل[(٢)]، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الوارث و محمّد بنَ زَبَّانَ، قال: حدّثنا عيسى يعني ابنَ حمّاد، قال: أخبرنا اللّيث، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة أنّه قال:

«لمّا فتحتْ خيبر أهديتْ لرسول الله ﷺ شاةٌ فيها سمٌّ.

فقال رسول الله: اجمعوا لي من كان هاهنا من اليهود، فجُمعوا له.

فقال لهم رسول الله ﷺ: إنّي سائلكم عن شيء، فهل أنتم صادقيَّ عنه؟

قالوا: نعم يا أبا القاسم.

فقال لهم رسول الله ﷺ: من أبوكم؟

= «كان شيخا مغفّلا، يروي عن أنس ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال». وعبد الواحد بن إسحاق ـ وهو الطّبراني ـ لم نظفر به، وهو أشبه بالمجهول، وهو من شيوخ شيوخ الطّبراني، وورد في إسناد حديث ذكره الهيثمي في مجمع الزّوائد ٩/ ٣٧٧ وقال فيه عن عبد الواحد هذا: «لم أعرفه». وقصّة أكل رسول الله ﷺ من الشّاة المسمومة التي أهدتها إليه المرأة اليهوديّة معروفة في الصّحيحين وغيرهما من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وسيورد المصنّف شواهد أخرى له.

(١) هنا أعلى وجه الورقة قيد تجزئة نصّه: «العشرون من أوّل الإبانة»، وهذا يشير إلى بداية الكرّاسة العشرين من المجلّد الأوّل من الكتاب ـ حسب تجزئة النّاسخ ـ وما سبق هو تسع عشرة كرّاسة من المجلّد الأوّل. وفي ظهر الورقة التي قبل هذه قيد بلاغ معارضة نصّه: «عورض» أي على الأصل المنقول عنه.

(٢) ابن المهندس المصري أبو بكر.

قالوا: أبونا فلان.

فقال لهم رسول الله ﷺ: كذبتم، بل أبوكم فلان.

قالوا: صدقتَ وبررتَ.

فقال لهم: هل أنتم صادقيَّ عن شيء إن سألتكم عنه؟

قالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كَذَبْناكَ عرفتَ كَذِبَنا كما عرفتَ في أبينا.

فقال لهم رسول الله ﷺ: من أهل النّار؟ قالوا: نكون فيها يسيرا، ثمّ تَخْلُفُونا فيها.

قال لهم رسول الله ﷺ: اخْسَئُوا فيها، فوالله لا نَخْلُفُكُمْ فيها أبدا.

قال لهم: هل أنتم صادقيَّ عن شيء إن سألتكم عنه؟

قالوا: نعم يا أبا القاسم.

قال: هل جعلتم في هذه الشّاة سمّا[1]؟

قالوا: نعم.

قال: فما حملكم على ذلك؟

قالوا: أردنا إن كنتَ كاذبا أن نستريح منك، وإن كنتَ نبيّا لم يضرّك».

رواه غير عيسى، عن اللّيث، عن سعيد، عن أبي هريرة.

---

(١) جوّدت السّين في الأصل بفتحة وضمّة للإشارة إلى جواز الوجهين لغةً، وينظر: الصِّحاح للجوهري ١٩٥٣/٥، والمحكم لابن سيده ـ عصريّ المصنّف ـ ٤٢٨/٨.

أخرجه البخاري، عن قتيبة، عن اللّيث[١].

أخبرنا منير بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا عمرو بن أحمد، وأحمد بن حمّاد، وعبد الرّحمن بن معاوية، قالوا: حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْرٍ، قال: حدّثني اللّيث بن سعد، قال: حدّثني عُقَيْل بن خالد، عن ابن شهاب أنّه قال: «كان جابر بن عبد الله».

وأخبرنا أحمد بن إبراهيم المكّي واللّفظ له، قال: أخبرنا محمّد بن الرّبيع الجيزي، قال: حدّثنا محمّد بن عُزَيْز، قال: حدّثنا سلامة يعني ابنَ رَوْحٍ، عن عُقَيْل، قال: حدّثني محمّد بن مُسْلِم[٢]، أنّ جابر بن عبد الله الأنصاري ـ وهو من أصحاب رسول الله ﷺ ـ كان يحدِّث:

«أنّ يهوديّةً من أهل خيبر سَمَّتْ شاةً / [١٨٨ب] مَصْلِيَّةً، ثمّ أَهْدَتْها لرسول الله ﷺ، فأخذ رسول الله ﷺ الذِّراع، فأكل منها، وأكل رَهْطٌ من أصحابه، ثمّ قال رسول الله ﷺ: ارفعوا أيديكم. وأرسل رسول الله ﷺ إلى اليهوديّة، فدعاها، فقال رسول الله ﷺ: أَسَمَمْتِ هذه الشّاة؟

فقالت اليهوديّة: من أخبرك؟

---

(١) صحيح البخاري ٧/ ١٣٩، رقم: ٥٧٧٧. فيكون سعيد بن أبي سعيد المقبري رواه مرّةً عن أبيه عن أبي هريرة، ورواه مرّة مباشرة عن أبي هريرة، فيكون من المزيد في متّصل الأسانيد، ومرّت منه أمثلة في هذا الكتاب.

(٢) تقدّم لنا أنّ هذا سند يروي به المؤلّف عن شيخه أبي الحسن أحمد بن إبراهيم المكّي العَبْقَسي العطّار كتابا للإمام الزّهري.

قال رسول الله ﷺ: أخبرني[1] هذه الذِّراع في يدي[2].

قالت: نعم، قلتُ: إن كان نبيّا فلم يضرّه، وإن لم يكن نبيّا استرحنا منه.

فعفا عنها رسول الله ﷺ، ولم يعاقبها، وتوفّي بعض أصحابه الذين أكلوا من الشّاة، واحتجم رسول الله ﷺ على كاهله من أجل الذي أكل من الشّاة، حجمه أبو هند بالقَرْن والشَّفْرة»[3].

وقد روي أنّه عليه السلام قتل تلك اليهوديّة.

أخبرناه إبراهيم بن جعفر الكاتب، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد القاضي، قال: حدّثنا أبو أحمد يعني ابنَ عُبْدُوس[4]، قال: حدّثنا الوليد بن شجاع، قال: حدّثنا عبّاد بن العوّام، عن

(١) كذا في الأصل وفوقها علامة تضبيب، وفي مصادر التّخريج: أخبرتني.

(٢) جملة «في يدي» أعلاها علامة تضبيب شبيهة بالضّرب، وهي ثابتة في مصادر التّخريج.

(٣) أخرجه في سننيهما الدّارمي ١/ ١١٥، رقم: ٧٤ من طريق شعيب بن أبي حمزة الحمصي، وأبو داود ٦/ ٥٦٤ ـ ٥٦٥، رقم: ٤٥١٠ من طريق يونس بن يزيد الأيلي، ومن جهته البيهقي في السّنن الكبرى ١٦/ ٢٢٦، رقم: ١٦١٠١ - دار هجر، كلاهما ـ أي شعيب ويونس ـ عن ابن شهاب الزّهري به، قال الخطّابي في معالم السّنن ٤/ ٧: «حديث جابر ليس بذاك المتّصل لأنّ الزّهري لم يسمع من جابر شيئا». وكذا قال المنذري في مختصر السّنن ٣/ ٢١٢ - المعارف، وابن حجر في فتح الباري ٧/ ٤٩٧، لكن لقصّة اليهوديّة التي وضعت السّمّ في الشّاة لرسول الله ﷺ شواهد كثيرة تنظر في أنيس السّاري رقم: ٥٦٩٦. واليهود هذا شأنهم مع الأنبياء عليهم السلام، واليوم يضعون سموما أخرى لأهل الإسلام ليهزل تديّنهم، ويمكرون جهارا، والله ماكر بهم، وهو سبحانه خير الماكرين.

٤) جوّدت العين في الأصل بضمّة.

محمّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

«أنّ النّبيّ ﷺ قتل اليهوديّة التي سَمَّتْه»(١).

قد ذكرنا طرفا ممّا ورد من كلام من لم تَجْرِ العادةُ بتكلّم مثله من البشر، وذكرنا بعض ما ورد في كلام الملائكة والجنّ والشّياطين، مع ظهورها للإنس، وإفهامها إيّاهم، وذكرنا شيئا ممّا ورد في كلام البهائم وغيرها.

وقد تقرّر في النّفوس وجودُ الصّوت ممّا ذكرناه في بعض الأحوال أو عمومها، وقد ورد في كلام الحشرات كالنّمل وما في معناه ممّا لا يُسْمَعُ له صوتٌ في المعتاد، والعربُ تسمّي ما كان كذلك الحُكْلَ(٢).

وغير ممتنع أن يكون لما كان كذلك صوت وإن خفي عن

(١) أخرجه البيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في السّنن الكبرى ٨/ ٨٣، رقم: ١٦٠ من طريق إسماعيل بن إسحاق الثقفي، حدّثنا أبو همّام الوليد بن شجاع، حدّثنا عبّاد بن العوّام به، وتابع عبّادا عن محمّد بن عمرو جماعة منهم: خالد بن عبد الله الطّحّان عند أبي داود في السّنن ٦/ ٥٦٥، رقم: ٤٥١١، وسعيد بن محمّد الورّاق عند الطّبراني في المعجم الكبير ٢/ ٣٤، رقم: ١٢٠٢، وحمّاد ابن سلمة عند الحاكم ـ شيخ المصنّف ـ في المستدرك ٣/ ٢٤٢، رقم: ٤٩٦٧، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرّجاه». وإنّما قتلها النّبيّ ﷺ قصاصا لها من موت الصّحابي بشر بن البراء بن معرور الذي أكل من شاتها المسمومة، بينما ضعّف ابن حزم ـ عصريّ السِّجْزي ـ في المحلّى ١١/ ٢٣١ ـ ٢٣٣ هذا الحديث، ونصر بقوّة عدم قتل النّبيّ ﷺ لليهوديّة، وينظر في تحقيق المسألة: فتح الباري ٧/ ٤٩٧.

(٢) ينظر: تهذيب اللّغة للأزهري ٤/ ٦٣، ومجملها ١/ ٢٤٦، ومقاييسها ٢/ ٩٠ لابن فارس.

النّاس ولم يسمعوه، فقد يُسْمِعُ الله سبحانه من شاء الصّوتَ الخفيَّ، ويَحْجِبُ سَمْعَ من أراد من إدراك الصّوت العالي من غير صَمَم، وإنّما أجرى العادةَ فينا بغير ذلك.

وقد أَفْهَمَ نبيّه سليمان بن داود عليه السلام قول النّمل فقال سبحانه: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ [النّمل: ١٨ ـ ١٩] الآية.

أخبرنا أحمد بن الحسين بن جعفر، وتُراب بن عمر بن عُبَيْدٍ، وحسّان بن الحسن بن أحمد، قالوا: حدّثنا عمر بن أحمد الذُّهْلي، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا شيبان، قال: حدّثنا عكرمة / [١٨٩أ] بن إبراهيم، قال: حدّثني عبد الملك بن عُمَيْر، عن رجل من بني سُلَيْم، عن كعب الأحبار قال:

«خرج سليمان بن داود نبيّ الله عليه السلام يستسقي لقومه، فإذا نملة قائمة على رجليها، رافعة يديها تقول: اللّهمّ إنّا خَلْقٌ من خَلْقِك، ولا غنى لنا عن رزقك، فأنزل علينا غَيْثَك، ولا تؤاخذنا بذنوب عبادك.

فقال سليمان: ارجعوا فقد استجاب الله لكم بدعاء غيركم.

فرجعوا يخوضون الماء إلى الرُّكَب»[1].

---

(١) إسناد المصنّف ضعيف غير سليم، من أجل الرّجل المبهم من بني سليم، وشيخه كعب الأحبار ـ على جلالته وثقته ـ مشهور برواية أخبار الأمم السّالفة، وبينه وبين عهد نبيّ الله سليمان عليه السلام أحقاب ودهور، وغالب رواياته منقولة من الكتب السّماويّة السّالفة لكنّه بها خبير، وله دراية بتمييز ثابتها من باطلها قال الذّهبي في السّير ٣/ ٤٨٩: «كان خبيرا بكتب اليهود، له ذوق =

حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمّد بن أحمد الفرضي، قال: أخبرنا الحسين بن يحيى بن عيّاش، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة، قال: حدّثنا ابن عُلَيَّة، عن سلمة بن علقمة وحبيب بن الشَّهِيد، عن محمّد بن سيرين، عن أبي هريرة قال:

«نزل نبيّ من الأنبياء عليهم السلام تحت شجرة، فَلَسَعَتْه نملة، فأمر برَحْلِه فَحُوِّلَ، ثمّ أَحْرَقَ الشّجرة بما فيها، فأوحى الله تعالى إليه: ألّا نملةً واحدةً؛ فإنّهنّ كنّ جميعا يسبّحن»[1].

= في معرفة صحيحها من باطلها في الجملة». وقد تابع كعبا أبو الصِّدّيق بكر بن عمرو النّاجي أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٦/ ٦٢، رقم: ٢٩٤٨٧، وأحمد في الزّهد رقم: ٤٤٩، وابن أبي حاتم في التّفسير ٩/ ٢٨٥٨، رقم: ١٦٢٠٣، والطّبراني في الدّعاء رقم: ٩٦٨ وغيرهم من طرق عن مسعر بن كدام، عن زيد العَمِّي، عن أبي الصِّدّيق النّاجي فذكره بنحوه، وإسناده ضعيف من أجل العَمِّي، وله شاهد مرفوع من حديث أبي هريرة أخرجه الدّارقطني في السّنن ٢/ ٤٢١، رقم: ١٧٩٧، والحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ١/ ٤٧٣، رقم: ١٢١٥، من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة العمري، عن محمّد بن عون بن الحكم، عن أبيه، عن الزّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به مرفوعا، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه». لكنّ ابن عون وأباه مجهولان، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٨٨، والخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في تاريخ بغداد ١٣/ ٥٣٢، من طريق محمّد بن عُزَيْز الأيلي، عن سلامة بن روح بن خالد، عن عقيل به، وابن عُزَيْز الأيلي صدوق له أوهام، وشيخه سلامة فيه ضعف نزل به عن ضبط أهل السّلامة، فلعلّ الخبر بهذين الشّاهدين ينجبر، وينظر: إرواء الغليل ٣/ ١٣٧، والتّبيان في تخريج وتبويب أحاديث بلوغ المرام للشّلاحي ٥/ ٤٠٧، رقم: ٥١٩.

(١) أخرجه ابن المقيّر في جزء من أحاديثه عن شيوخه رقم: ١٣٥٦ قال: حدّثنا الحسين بن يحيى بن عيّاش به، وأخرجه أبو الشّيخ الأصبهاني في =

أخبرنا محمّد بن عبيد الله بن إسحاق، قال: أخبرنا الحسن ابن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا يحيى ابن بُكَيْرٍ، قال: حدّثني اللّيث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب وأبي سلمة بن عبد الرّحمن، أنّ أبا هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«قَرَصَتْ نملة نبيّا من الأنبياء عليهم السلام، فأمر بقرية النّمل فأُحرقتْ، فأوحى الله عز وجل إليه: أفي أن قَرَصَتْكَ نملةٌ أهلكتَ أمّةً من الأمم تسبِّح».

أخرجه البخاري عن يحيى ابن بُكَيْرٍ، عن اللّيث[1].

وأخرجه مسلم من حديث ابن وهب، عن يونس[2].

أخبرنا محمّد بن الفضل الإمام، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد التِّنِّيسي، قال: حدّثنا الحسن بن عَنْبَر الوشّاء، قال: حدّثنا سُرَيْج بن يونس، قال: حدّثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوّاد، عن أبيه، عن صدقة بن يسار قال:

«كان داود عليه السلام في محرابه، إذ نظر إلى دودة صغيرة، فتعجّب

= العظمة ٥/ ١٧٢٤ عن محمّد بن العبّاس - وهو ابن أيّوب ابن الأخرم الأصبهاني - عن ابن عرفة به، وإسناده صحيح، وهو موقوف في حكم المرفوع، وقد رواه مرفوعا عبد الرّحمن بن هرمز، عن أبي هريرة به أخرجه النّسائي في السّنن الكبرى ٨/ ٢٣، رقم: ٨٥٦١ بسنده إلى ابن عجلان، عن ابي الزّناد، عن ابن هرمز به، وهو في الصّحيحين مرفوعا من حديث أبي هريرة كما سيأتي عند المصنّف.

(١) صحيح البخاري ٤/ ٦٢، رقم: ٣٠١٩.

(٢) صحيح مسلم ٤/ ١٧٥٩، رقم: ٢٢٤١.

من خَلْقِها، فأنطقها الله عز وجل، فقالت: يا داود، أنا على صِغَري أَطْوَعُ لله منك على كِبَرك»(١).



(١) أخرجه ابن أبي الدّنيا في الشّكر رقم: ٣٥ من طريق محمّد بن بشير، والبيهقي ـ عصري المصنِّف ـ في شعب الإيمان ٦/ ٣١٩، رقم: ٤٢٦٠ من طريق يحيى ابن معين، كلاهما عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد المكّي به، وعبد المجيد فيه ضعف، وصدقة بن يسار تابعي بينه وبين عهد داود عليه السلام قرون وأحقاب.

ذِكْرُ بعض ما ورد في وجود الكلام المسموع المفهوم بالحرف والصّوت من غير الحيوان، عن غير آلة الكلام في المعتاد مرّة، وبآلة لم تجر العادة بوجود النّطق من مثلها أخرى

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: ١٨-١٩].

وقال تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ﴾ [سبأ: ١٠][1].

/ [١٨٩ب] أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر، قال: أخبرنا محمّد ابن أيّوب، وأحمد بن عبد الله النّاقد، قالا: أخبرنا عبد الله ابن أبي مريم، قال: حدّثنا محمّد بن يوسف، قال: حدّثنا وَرْقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

«في قوله: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ﴾ [سبأ: ١٠] قال: سبّحي»[2].

---

(١) قد كانت في الأصل: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾، ثمّ ضرب النّاسخ على ﴿وَٱلطَّيْرَ﴾ للدّلالة أنّها لم تكن مثبتة في الأصل وإنّما جرى بها قلمه على عادة النّسّاخ مع آي الذّكْر الحكيم.

(٢) أخرجه الطّحاوي في شرح مشكل الآثار ٣/ ٢٠١ عن عبد الله ابن أبي مريم، عن محمّد بن يوسف الفريابي، عن ورقاء به، وتابع الفريابيَّ عن ورقاء: آدم ابنُ أبي إياس في تفسيره المنسوب إلى مجاهد ٥٥٣، والحسن أي ابن موسى عند الطّبري في جامع البيان ١٩/ ٢٢١ ـ ط هجر، وأبو داود الطّيالسي عند نفطويه في مسألة سبحان رقم: ٥، وأبي نعيم الأصبهاني ـ عصريّ المصنّف ـ في حلية الأولياء ٣/ ٢٩٩، وإسناده صحيح، وتابع ابنَ أبي نجيح عن مجاهدٍ: منصور بنُ المعتمر عند الطّبري أيضا ١٩/ ٢٢٠، وهو عند البخاري في صحيحه ٤/ ١٥٩ معلّقا، وينظر: تغليق التّعليق ٤/ ٢٩، والدّرّ المنثور ٦/ ٦٧٥.

أخبرنا عبد الرّحمن، قال: أخبرنا محمّد وأحمد، قالا: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا محمّد[(١)]، قال: حدّثنا سليمان بن حيّان قال:

«كان داود عليه السلام إذا وجد فترةً أمر الجبال فسبّحتْ حتّى يشتاق»[(٢)].

أخبرنا أحمد بن الحسين بن جعفر، والحسن بن محمّد بن أحمد، قالا: أخبرنا محمّد بن عبد الله بن زكريّا، قال: حدّثنا أحمد بن عمرو البزّار[(٣)]، قال: حدّثنا نصر بن عليٍّ، قال:

---

(١) هو نفس إسناد المصنِّف السّابق إلى الحافظ محمّد بن يوسف الفريابي.

(٢) أخرجه أبو الشّيخ الأصبهاني في كتاب العظمة ٥/ ١٧٠٦ من طريق سلمة، عن محمّد بن يوسف الفريابي، عن سليمان بن حيّان وهو الأزدي الكوفي الجعفري الأحمر، وفي كتاب أبي الشّيخ: «سليم بن حيّان» بدل «سليمان بن حيّان»، ولا يعرف للفريابي رواية عن سليم بخلاف سليمان كما في تهذيب الكمال ١١/ ٣٩٦ وغيره، وعزاه السّيوطي في الدّرّ المنثور ٥/ ٦٥٠ للفريابي يعني في تفسيره وهو في عداد المفقود، وبين ابن حيّان وعهد داود عليه السلام قرون وأحقاب.

(٣) صاحب المسند ولم نر الحديث فيه ولا في زوائده للهيثمي، ولا يبعد أن يكون هذا سندا للمصنِّف يروي به الكتاب عن شيخيه المذكورين بسنديهما إلى القاضي أبي الحسن محمّد بن عبد الله بن زكريّا بن حيّويه النّيسابوري، عن الحافظ البزّار، والمطبوع من مسند البزّار هو من رواية صاحبه أبي الحسن محمّد بن أيّوب بن حبيب الرّقّي الصّموت عن البزّار، وابن حيّويه النّيسابوري ت ٣٦٦هـ وابن حبيب الرّقّي ت ٣٤١هـ كلاهما نزيل مصر، وهما متعاصران رويا عن البزّار، والإمام السِّجْزي صاحب مخبآت في الأسانيد ورواية الكتب، ولذا أبدينا مجرّد احتمال أن يكون هذا السّند من السِّجْزي هو إلى مسند البزّار، ولا نجزم حتّى نعتضد بقرينة أخرى تقوّي الاحتمال الذي أبديناه، وسلكنا مثل هذا الصّنيع مع أسانيد أخرى للمصنِّف على سبيل الاحتمال لا الجزم.

حدّثنا عمرو بن مُجَمِّع، عن يونس بن خَبّاب، عن طاووس، عن ابن عبّاس:

«أنّ النّبيّ ﷺ كان يحبّ أن يستتر بشجرة، فقال لبعض أصحابه: ادْعُ تلك الشّجرة، فدعا بشجرة فجاءت، فقضى حاجته، ثمّ قام، ثمّ أمرها فرجعتْ»(١).

وقد روي هذا المعنى عن أبي الزّبير، عن جابر(٢).

وقد روي عن يعلى بن مرّة(٣).

---

(١) في إسناد المصنِّف يونس بن خبّاب الأُسَيِّدي الكوفي وهو ضعيف عندهم، وبليّته الرّفض وشتم أصحاب رسول الله ﷺ قال أبو داود: «يونس بن خبّاب شتّام لأصحاب رسول الله ﷺ» كما في تهذيب الكمال ٣٢/٥٠٦ وغيره، والرّاوي عنه عمرو بن مجمّع ضعيف مثله، وعامّة ما يرويه لا يتابع عليه إمّا إسنادا وإمّا متنا كما قاله ابن عديّ في الكامل ٦/ ٢٣١، لكن قد تابعه هنا بنحوه داود بن عبد الحميد أخرجه ابن أبي حاتم في تعليقة له في العلل ٢٧٢، وسأل أباه عنه فاستنكره بهذا الإسناد، وداود قال الذّهبي في ديوان الضّعفاء رقم: ١٣٢٣: «ينفرد بغرائب، صُوَيْلِح الحديث». وحبّ رسول الله ﷺ للاستتار بالشّجر أثناء قضاء حاجته ثابت معروف، ومجيء الشّجر بين يديه ﷺ وعودته إلى مكانه ثابت أيضا في معجزاته الباهرة الدّالّة على نبوّته.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٦/ ٣٢١، رقم: ٣١٧٥٤، وعبد بن حميد في المسند ـ منتخبه رقم: ١٠٥٣ ـ تحقيق: السّامرّائي، والدّارمي في المسند ١/ ٥١، رقم: ١٧ ـ تحقيق: الزّهراني، والبيهقي ـ عصريّ السِّجْزي ـ في السّنن الكبرى ١/ ١٥١، رقم: ٤٤٤ وغيرهم، وأبو الزّبير مدلّس وقد عنعنه، لكنّه توبع من طرف عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصّامت عن جابر رضي الله عنه أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٣٠٦، رقم: ٣٠١٢ ضمن حديث طويل.

(٣) في قصّة طويلة أمر فيها رسول الله ﷺ يعلى بن مرّة رضي الله عنه أن يأمر شجرتين أن تجتمعا حتّى يقضي رسول الله ﷺ حاجته، فأمرهما فاجتمعتا أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٦/ ٣٢٠، رقم: ٣١٧٥٣ من طريق عبد الرّحمن بن عبد العزيز، =

وروي عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر معناه[١].

وما في الشّجرة رُوحٌ، والله سبحانه قال: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ [فُصّلت: ١١].

وقال سبحانه: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: ٧٤] يعني الحجارة.

وقال: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ [الأعرَاف: ١٤٣].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا عليّ بن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمّد يعني ابنَ إسحاق بن عمرو المؤذّن، قال: حدّثنا هشام بن خالد، قال: حدّثنا الحسن ابن يحيى، قال: حدّثنا خُلَيْد بن دَعْلَج، عن الحسن، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّ موسى عليه السلام كان حَيِيًّا سِتِّيرا، فلم يكن يراه أحد متجرِّدا. فقالت بنو إسرائيل ـ أو يعني من قال منهم ـ: هو كذا وكذا.

= عن يعلى بن مرّة به، وتابع عبد الرّحمن عن يعلى: المنهال بنُ عمرو أخرجه أحمد في المسند ٢٩/ ١٠٥، رقم: ٧٥٦٤، وابن ماجه في السّنن ١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤، رقم: ٣٣٩، والحاكم ـ شيخ المؤلّف ـ في المستدرك ٢/ ٦٧٤، رقم: ٤٢٣٢ وغيرهم من طرق عن الأعمش، عن المنهال به، وصحّحه الحاكم، ووافقه الذّهبي، وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٤٨٥.

(١) كذا في الأصل: «عن جابر»، والحديث بهذا الإسناد معروف من رواية أنس بن مالك أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٦/ ٣١٧، رقم: ٣١٧٣٢، وأحمد في المسند ١٩/ ١٦٥، رقم: ١٢١١٢، وابن ماجه في السّنن ٥/ ١٥٧، رقم: ٤٠٢٨ وغيرهم من طرق عن أبي معاوية محمّد بن خازم الضّرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وفيه قصّة مجيء الشّجرة إليه ﷺ، ثمّ عودتها إلى مكانها، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

قال: فنزع موسى ثوبه يوما فجعله على صخرة، فسارت الصّخرة بثوبه، فأقبل موسى يضرب بعصاه الصّخرة ويقول بالصّخرة: ثوبي يا صخرة ثوبي، حتّى انتهتْ به إلى ملإ من بني إسرائيل قُعُودٍ، فنظروا إليه، فإذا أعْدَلُ النّاس خَلْقًا وأتمُّه.

فقال: قاتل الله أفّاكي بني إسرائيل. ﴿فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾ [الأحزاب: ٦٩]»(١).

أخبرناه عبد الله بن عليّ بن الحسين الفارسي، قال: أخبرنا هشام بن محمّد الرُّعَيْني، قال: حدّثنا أبو جعفر الطّحاوي(٢)، قال: حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدّثنا رَوْح بن عُبادة القيسي، قال: حدّثنا عوف الأعرابي، عن محمّد بن سيرين، عن أبي هريرة في هذه الآية: ﴿لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ / [١٩٠أ] ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾ [الأحزاب: ٦٩] قال رسول الله ﷺ:

«إنّ موسى عليه السلام كان رجلا حَيِيًّا سِتِّيرا، لا يكاد أن يُرَى من

---

(١) في إسناد المصنِّف خليد بن دعلج السَّدُوسي وهو مجمع على ضعفه قاله ابن الجوزي كما في إكمال مغلطاي ٤/٢١٣، لكن قد تابعه عوف بن أبي جميلة الأعرابي فرواه عن الحسن البصري ومحمّد بن سيرين وخِلاس بن عمرو عن أبي هريرة به مرفوعا أخرجه البخاري في صحيحه، وسيحيل المصنِّف إليه.

(٢) هنا في الحاشية اليمنى قيد بلاغ قراءة نصّه: «بَلَغَ». وهذا الحديث في شرح مشكل الآثار للطّحاوي ١/٦٧، رقم: ٦٧، والكتاب من جملة مرويّات المصنِّف عن شيخه عبد الله بن عليّ بن الحسين الفارسي، عن هشام بن محمّد ابن قرّة الرّعيني، عن الطّحاوي، والمطبوع فعلا هو من رواية الرّعيني عن الطّحاوي.

جلده شيء استحياءً منه، فآذاه من آذاه من بني إسرائيل، وقالوا: ما يستتر هذا التّستّر إلّا من عيب بجلده؛ إمّا برصٌ، وإما آدَرُ - هكذا قال: أخبرنا إبراهيم، وأهل اللّغة يقولون: أُدْرَةٌ(١)، وإمّا آفةٌ - وإنّ الله أراد أن يبرّئه ممّا قالوا، وإنّ موسى خلا يوما وحده، فوضع ثوبه على حجر، ثمّ اغتسل، فلمّا فرغ غُسْلُه(٢) أقبل إلى ثوبه ليأخذه، وإنّ الحجر عَدا بثوبه، فأخذ موسى عصاه، وطلب الحجر، وجعل يقول: ثوبي حَجَر، ثوبي حَجَر، إلى أن انتهى إلى ملإ من بني إسرائيل، فرأوه عُرْيانا كأحسن الرّجال خَلْقًا، ﴿فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ﴾ [الأحزاب: ٦٩]، وإنّ الحجر قام، وأخذ ثوبه فلبسه، وطَفِقَ بالحجر ضربا.

قال: فوالله إنّ بالحجر(٣) لنَدْبًا من أثر ضربه: ثلاثا أو أربعا أو خمسا».

أخرجه البخاري عن إسحاق بن إبراهيم، عن رَوْح بن عُبادة(٤).

أخبرنا أحمد بن إبراهيم المكّي، قال: أخبرنا عبد الرّحمن بن عبد الله ابن المقرئ، قال: حدّثنا يحيى بن الرّبيع، قال: حدّثنا

---

(١) في سياق المصنِّف اختصار، والذي في شرح مشكل الآثار للطّحاوي - والسِّجْزي منه ينقل وإيّاه يروي -: «إمّا برص وإمّا آدر - في المطبوع: أُدْرَةٌ، والصّواب ما في الإبانة - هكذا قال لنا إبراهيم في حديثه، وأهل اللّغة يخالفونه في ذلك ويقولون: إنّها أُدْرَةٌ؛ لأنّها آدَرٌ بمعنى آدَمَ، فمنها بالإضافة إليها: أُدْرَةٌ».

(٢) في شرح مشكل الآثار: فرغ من غسله.

(٣) في شرح مشكل الآثار: فأخذ ثوبه فلبسه، فطفق بالحجر ضربا، قال: فوالله إنّ في الحجر.

(٤) صحيح البخاري ٤/١٥٦، رقم: ٣٤٠٤، و٦/١٢١، رقم: ٤٧٩٩.

عبد الملك يعني ابنَ إبراهيم، قال: أخبرني إبراهيم بن طَهْمان[١]، قال: حدّثني أبو الزّبير، عن جابر بن عبد الله، عن النّبيّ ﷺ قال:

«يخرج الدّجّال في خفّةٍ من الدِّين، وإدبارٍ من العلم، وله أربعون يوما يَسِيحُها في الأرض ـ وذكر الحديث ونزول عيسى ابن مريم إلى أن قال ـ: فيقتلُه ويقتلُ كلَّ من اتّبعه على اليهوديّة، حتّى إنّ الشّجرة والحجر ليتوارى تحتها رجل، فينادي: يا روح الله، هذا يهوديّ تحتي فاقتله، قال: فيقتل كلَّ من اتَّبعه على اليهوديّة[٢]»[٣].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، وصالح بن إبراهيم بن محمّد، وأحمد بن محمّد بن القاسم، قالوا: أخبرنا أحمد بن عبيد الصّفّار[٤]، قال: حدّثنا موسى بن عيسى، قال: حدّثنا أبو

---

(١) ابن شعبة الهروي أبو سعيد المتوفّى سنة ١٦٣هـ وصاحب المشيخة المشهورة المطبوعة، ولم نر فيها هذا الحديث، وفي كتاب الإبانة هذا يروي السِّجْزي - كما ذكرنا من قبل ـ أخبارا مسندةً عن بعض شيوخه بأسانيدهم المختلفة إلى ابن طَهْمان.

(٢) هنا في الحاشية اليسرى قيد بلاغ قراءة نصّه: «بَلَغَ».

(٣) أخرجه الحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٥٧٥، رقم: ٨٦١٣ من طريق حفص بن عبد الله السّلمي، عن إبراهيم بن طهمان به، وصحّحه الحاكم، ووافقه الذّهبي وقال: «على شرط مسلم». وأبو الزّبير مدلّس وقد عنعن ولم يصرّح بالسّماع، وينظر: السّلسلة الضّعيفة رقم: ١٩٦٩، وكتاب قصّة المسيح الدّجّال ٧٣ كلاهما للألباني، وتنبيه القارىء إلى تقوية ما ضعّفه الألباني للدّويش رقم: ٢٨٩ رحمة الله عليهما.

(٤) الكوفي الحافظ الثّقة كان حيّا عام ٣٤١هـ، وله مسند ويسمّى السّنن أيضا وهو في عِداد المفقود، وتقدّم لنا أنّ السِّجزي يروي هذا المسند عن شيخه =

اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزّهري، قال: حدّثني سالم ابن عبد الله، أنّ ابن عمر قال: سمعتُ النّبيّ ﷺ يقول:

«يقاتلوكم[١] يهود، فتُسلَّطون عليهم حتّى يقول الحجر: يا مسلم[٢]، هذا يهوديّ ورائي فاقتله».

أخرجه البخاري، عن أبي اليمان[٣].

أخبرنا أحمد بن محمّد ابن مرزوق، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد الذُّهْلي، قال: حدّثنا موسى بن هارون[٤] / [١٩٠ب] قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا محمّد بن بشر، قال: حدّثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لتُقاتِلُنَّ اليهود، فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ حتّى إنّ الحجر يقول: يا مسلم، هذا ورائي يهوديّ، تعال فاقتله».

= طاهر بن محمّد بن جعفر البصري، عن مؤلّفه أبي الحسن أحمد بن عبيد الصّفّار، ويضاف لطاهر هؤلاء الشّيوخ الثّلاثة هنا.

(١) رسم ضبّة صغيرة على الواو للدّلالة أنّ صواب الكلمة: «يقاتلكم» كما هو مقتضى اللّغة، لكنّه أبقى الرّواية على وجهها كما ثبتت عند المصنّف، وهي دقّة ويقظة عالية، وأمانة علميّة سامية، وفي صحيح البخاري: «تقاتلكم».

(٢) فيه دلالة على أنّ التّحلّي بالإسلام عقيدة وشريعة وخلقا هو السّبيل الوحيد لتحقّق هذه النّبوءة المحمّديّة الصّادقة.

(٣) صحيح البخاري ٤/ ١٩٧، رقم: ٣٥٩٣ من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب، عن الزّهري به، وهو عند مسلم في صحيحه ٤/ ٢٢٣٩، رقم: ٢٩٢١ من طريق يونس، عن الزّهري به.

(٤) هو ـ كما ذكرنا من قبل ـ الإمام الحافظ محدّث العراق أبو عمران الحمّال المتوفّى سنة ٢٩٤هـ، ولم نر الحديثَ في كتابه الفوائد، مع ملاحظة أنّ إسناد الكتاب إلى الحمّال هناك لا يتوافق مع إسناد المصنّف إليه هنا.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[١].

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد ابن إبراهيم بن محمّد بن جامع، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحجّاج، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدِّه رِشْدِين بن سعد[٢]، عن يونس بن يزيد، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«لا تقوم السّاعة حتّى تقاتلوا اليهود، حتّى يختبئ اليهوديّ وراء الحجر، فيقول الحجر: يا عبد الله، يا مسلم، هذا يهوديّ ورائي، فتعال فاقتله»[٣].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسين إملاءً، قال: حدّثنا الرّبيع هو ابنُ سليمان، قال: حدّثنا أسد يعني ابنَ موسى، قال: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثنا عبد الرّحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ

---

(١) صحيح مسلم ٤/٢٢٣٨، رقم: ٢٩٢١.

(٢) هذه نسخة حديثيّة من رواية أحمد بن محمّد بن الحجّاج بن رشدين بن سعد، عن أبيه محمّد، عن جدّه الحجّاج، عن جدّ والده رشدين، وهي من جملة مرويّات المصنِّف، ورواة النّسخة ضعفاء قال ابن عديّ في الكامل ٢/٥٣٦: «كان نسل رشدين قد خصّوا بالضّعف؛ رشدين ضعيف، وابنه حجّاج هذا ضعيف، وللحجّاج ابن يقال له محمّد ضعيف، ولمحمّد ابن يقال له أحمد بن محمّد بن الحجّاج بن رشدين ضعيف». لكنّ الحديث ثابت من غير هذا الطّريق كما سيأتي.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١٥/ ٩٠، رقم: ٩١٧٢، و١٦/ ٤٩٩، رقم: ١٠٨٥٦، والدّاني ـ عصريّ المصنّف ـ في السّنن الواردة في الفتن ٤/ ٨٦٩، رقم: ٤٤٦ وغيرهما من طرق عن أبي الزّناد به، وإسناده صحيح على شرط الشّيخين.

قال:

«لا تقوم السّاعة حتّى تقاتلوا اليهود، حتّى يختبئ اليهوديّ وراء الحجر، ويقول الحجر: يا مسلم، هذا يهوديّ ورائي فاقتله[(١)]»[(٢)].

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر، قال: أخبرنا الحسن بن يوسف، قال: حدّثنا نصر بن مرزوق، قال: حدّثنا أسد بن موسى، قال: حدّثنا ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول نحوه[(٣)].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا العبّاس بن محمّد بن نصر الرّافِقي[(٤)]، قال: حدّثنا حفص بن عمر بن الصّبّاح، قال: حدّثنا حجّاج بن مِنْهال، قال: حدّثنا حمّاد، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، أنّ رسول الله ﷺ قال:

---

(١) هنا في حاشية الورقة ـ من جهة اليمين ـ قيد بلاغ مقابلة نصّه: «عورض».

(٢) في إسناد المصنّف ابن لهيعة وهو سيّئ الحفظ عندهم، لكن قد تابعه في رواية الحديث عن الأعرج: الإمام الحافظ الثّقة أبو الزّناد عبد الله بن ذكوان القرشي المدني، فدلّ على أنّ ابن لهيعة ضبط الحديث هذه المرّة.

(٣) يقال في هذا الطّريق ما قيل في سابقه.

(٤) ابن السَّريّ أبو الفضل نزيل مصر، محدّث كثير الرّواية، وحديثه ـ كما تقدّم لنا ـ مبثوث في تصانيف عصريّ المصنِّف أبي الحسن الخلعي في الخلعيّات، وأبي بكر البيهقي في السّنن الكبرى والآداب والبعث والنّشور وغيرها، توفّي سنة ٣٥٦هـ، وثمّة عصريّ للرّافقي يشترك معه في النّسبة وهو المحدّث أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن موسى الرّافِقي الحنفي ت ٣٣٠هـ له جزء مطبوع باسم جزء الرّافِقي.

«ليبعثنّ الله ﷻ الحَجَرَ[(١)] يوم القيامة، وله عينان ينظر بهما، ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه بحقٍّ»[(٢)].

رواه غير الحجّاج، عن حمّاد، عن عطاء بن السّائب، عن سعيد بن جبير[(٣)].

أخبرنا عبد الله بن الحسن بن أغلب، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن دُرَّان غُنْدَر، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن عيسى الرّافقي، قال: حدّثنا محمّد بن قطن، قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس الشّافعي قال:

«دخلتُ المسجد / [١٩١أ] الحرام فرأيتُ الفضيل بن عياض قد لزم الملتزم وهو يبكي، فانصرف ولم يَطُفْ، فتبعتُه إلى باب السُّدَّة.

---

(١) أي الحجر الأسود.

(٢) في إسناد المصنِّف أبو عمرو حفص بن عمر بن الصّبّاح الرَّقِّي الملقّب بسَنْجَة ألف وكان مسند الرَّقَّة في وقته، قال أبو أحمد الحاكم ـ كما في المغني في الضّعفاء للذّهبي رقم: ١٦٣٣ ـ: «حدّث بغير حديث لم يتابع عليه». لكن قد تابعه هنا عن ابن مِنْهالٍ: الدّارميُّ في مسنده ١/ ٥٩٦، رقم: ١٨٦٢، وعليّ بن عبد العزيز البغوي عند الطّبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٦٣، رقم: ١٢٤٧٩، وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ٩١، رقم: ٢٢١٥، والتّرمذي في الجامع ٢/ ٢٨٦، رقم: ٩٦١، وابن ماجه في السّنن ٤/ ١٧٣، رقم: ٢٩٤٤، وابن خزيمة في الصّحيح ٢/ ١٢٩٤، رقم: ٢٧٣٥ وغيرهم من طرق عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم به، قال التّرمذي: «هذا حديث حسن».

(٣) حمّاد هو ابن سلمة بن دينار البصري أحد الثّقات الأجلّاء لكن قد «تغيّر حفظه بأَخَرَةٍ» كما قاله ابن حجر في التّقريب رقم: ١٤٩٩، فلعلّ هذا الاختلاف من أثر هذا التّغيّر، وإلّا فيكون ابن خُثَيْم وابن السّائب قد روياه عن سعيد بن جبير، ورواه حمّاد عنهما، وعن حمّاد رويَ بالوجهين، وهذا يقع كثيرا كما لا يخفى.

فقلتُ له: يا أبا عليّ، رأيتُك التزمتَ الملتزم وبكيتَ ولم تَطُفْ.

قال: ذكرتُ قول الله ﷻ لإبراهيم: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الحج: ٢٦]، أفتراني منهم؟

ثمّ قال[١]: حدّثنا ليث، عن مجاهد قال: سلّم جبريل عليه السلام على الكعبة فلم تردّ عليه، فقال: كفرتِ بعدي؟

فقالت: لا ولكن أرى رجالا يأتوني ليس لهم همّ إلّا النّظر إلى النّساء، ونساء يأتينني ليس لهنّ همّ إلّا النّظر إلى الرّجال، فليت الله بعث إليّ من يَنْقُضُني حجرا حجرا فيلقيني في البحر»[٢].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن عمران، قال: أخبرنا المغيرة بن عمرو، قال: حدّثنا المفضّل بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد ابن أبي بَزَّة المؤذِّن، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد بن خُنَيْسٍ، قال: حدّثنا وُهَيْب بن الوَرْد قال:

«كنتُ أطوف أنا وسفيان بن سعيد الثّوري ليلا، فانقلب سفيان، وبقيتُ في الطّواف، فدخلتُ الحِجْرَ، فصلّيتُ تحت الميزاب، فبينا أنا ساجد إذ سمعتُ كلاما بين أستار البيت والحجارة وهو يقول: يا جبريل، أشكو إلى الله ثمّ إليك ما يفعل هؤلاء الطّائفون حولي من تَفَكُّهِهِمْ في الحديث، ولَغَطِهِمْ وسَوْمِهِمْ.

---

(١) أي الفضيل بن عياض.

(٢) إسناده مرسل، وليث بن أبي سُلَيْم ضعيف عندهم لاختلاطه، وفيه أيضا بعض من لا يعرف من المحمّدين. وما في أثر مجاهد شيء مشاهد مع الأسف في هذا العصر، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

قال وُهَيْبٌ: فأوّلتُ أنّ البيت يشكو إلى جبريل»[١].

أخبرنا منير بن أحمد بن الحسن، وأحمد بن محمّد الحاجّ، قالا: أخبرنا عثمان بن محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا حُمَيْد بن داود، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق بن أبي عبّاد، قال: حدّثنا إبراهيم بن طَهْمان، عن سِماك بن حرب، عن جابر بن سَمُرَة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«كنتُ بمكّة أمضي بحَجَرٍ، فكان يسلِّم عَلَيَّ قبل أن أبعث».

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يحيى بن أبي بُكَيْرٍ، عن إبراهيم بن طَهْمان[٢].

وقد تابعه سليمان بن معاذ، عن سِماكٍ.

أخبرناه إسماعيل بن عمرو المقرئ، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الله القُرَشي، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد الباهلي، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، قال: حدّثنا أبو داود[٣].

---

(١) في إسناده ابن أبي بزّة صاحب القراءات، وهو أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزّة البزّي المكّي، أذّن في المسجد الحرام أربعين سنةً كما في تاريخ الإسلام للذّهبي ٥/ ١٠٦٩ وغيره، وهو ثقة في القراءة ضعيف في الحديث قال العقيلي في الضّعفاء ١/ ١٢٧: «منكر الحديث، ويوصل الأحاديث». وخبر ابن الورد والذي قبله من مخبّآت كتاب الإبانة.

(٢) مصنّف ابن أبي شيبة ٦/ ٣١٣، رقم: ٣١٧٠٥، وعنه مسلم في صحيحه ٤/ ١٧٨٢، رقم: ٢٢٧٧.

(٣) مسند أبي داود الطّيالسي ٢/ ١٣٤، رقم: ٨١٨ ـ دار هجر، وهذان سندان آخران يروي بهما السِّجْزي هذا الكتاب عن شيخيه المذكورين بسنديهما إلى الحافظ الطّيالسي.

وأخبرنا أحمد بن الحسين بن جعفر، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عمر الحرّاني، قال: حدّثنا أحمد هو ابنُ الحسن الصّوفي، قال: حدّثنا إبراهيم يعني ابنَ محمّد بن عَرْعَرَة، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا سليمان ابن معاذ / [١٩١ب] عن سِماك بن حرب، عن جابر بن سَمُرَة، عن النّبيّ ﷺ قال:

«إنّي لأعرف حجرا كان يسلّم عَلَيَّ ليالي بُعِثْتُ»(١).

أخبرنا محمّد بن الفضل، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق، قال: حدّثنا رَوْح بن الفَرَج، قال: حدّثنا يحيى بن سليمان، قال: حدّثني يونس بن بُكَيْرٍ، قال: حدّثني عَنْبَسَة بن الأزهر، قال: حدّثني إسماعيل بن عبد الرّحمن السُّدِّي، عن عليّ بن عبد الله(٢)، قال: سمعتُ عليّا يقول:

«لقد صلّيتُ مع رسول الله ﷺ كذا وكذا، ما يصلّي معه غيري، إلّا خديجة بنت خُوَيْلِدٍ، ولقد رأيتُني معه(٣) الوادي، فما يمرّ بحجر ولا شجر إلّا قال: السّلام عليك يا رسول الله، وأنا

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٤/ ٥١١ ـ ٥١٢، رقم: ٢١٠٠٥، والتّرمذي في الجامع ٦/ ٢٣، رقم: ٣٦٢٤ وغيرهما من طريق أبي داود الطّيالسي به، قال التّرمذي: «هذا حديث حسن غريب». وشيخ الطّيالسي سليمان بن قَرْم بن معاذ البصري سيّئ الحفظ عندهم، لكن قد تابعه كما سبق إبراهيم بن طَهْمان عند مسلم في صحيحه.

(٢) كذا في الأصل: عليّ بن عبد الله، وعند التّرمذي وغيره: عبّاد بن أبي يزيد، وعند البيهقي: عبّاد بن عبد الله، والصّواب: عبّاد بن أبي يزيد، وذكره بهذا الرّسم الذّهبي في الميزان ٢/ ٣٧٨ فقال: «عبّاد بن أبي يزيد عن عليّ رضي الله عنه، لا يدرى من هو، تفرّد عنه إسماعيل السُّدِّي بحديث: خرجتُ مع رسول الله ﷺ بمكّة، فما استقبله شجر ولا جبل إلّا سلّم عليه».

(٣) كذا في الأصل «رأيتني»، وفي دلائل النّبوة للبيهقي: رأيتُني أدخل معه، وقد ضبّب النّاسخ على الجملة بعلامة تضبيب.

أسمعُه»(١).

أخبرنا عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله، قال: أخبرنا محمّد بن مَخْلَدٍ(٢)، قال: حدّثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدّثنا أيّوب بن سليمان، قال: حدّثني أبو بكر هو ابنُ أبي أُوَيْسٍ، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن الزّهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لمّا اسْتَعْلَنَ لي جبريل جعلتُ لا أمرّ بحجر ولا شجر إلّا قال لي: السّلام عليك يا رسول الله»(٣).

---

(١) أخرجه بنحوه الدّارمي في المسند ١/ ١٧١، رقم: ٢١، والفاكهي في أخبار مكّة ٣/ ٢٣٧، رقم: ٢٠٩٧، والتّرمذي في الجامع ٦/ ٢٥، رقم: ٣٦٢٦، والحاكم ـ شيخ المصنّف ـ في المستدرك ٢/ ٦٧٧، رقم: ٤٢٣٨، والبيهقي ـ عصريّه ـ في دلائل النّبوّة ٢/ ١٥٣ وغيرهم من طرق عن الوليد بن أبي ثور، عن إسماعيل بن عبد الرّحمن السُّدِّي به، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه». ووافقه الذّهبي، والوليد بن أبي ثور ضعيف عندهم، لكن تابعه عنبسة عند المصنّف، وعبّاد ـ الرّاوي عن عليّ رضي الله عنه ـ مجهول، وحديث جابر بن سمرة السّابق يشهد لحديث عليّ هذا، وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٢٦٧٠.

(٢) الإمام الحافظ الثّقة المعمّر أبو عبد الله محمّد بن مَخْلَد بن حفص الدُّوري البغدادي العطّار المشهور بابن مَخْلَدٍ المتوفّى سنة ٣٣١هـ، وقد ذكرنا فيما سبق أنّ له تصانيف وتخاريج ومجالس حديثيّة قيّمة، منها في الظّاهريّة المجاميع رقم: ٥١، ٧٠، ١٠٥، وهي أحاديث ابن مَخْلَدٍ ومجالسه ممّا رواه عنه أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله الفارسي، ومصنِّفُنا السِّجْزي كما نرى يروي عن الفارسي عن ابن مَخْلَدٍ، وهذا الحديث هو في المنتقى من حديثه رقم: ١٠٦.

(٣) أخرجه الفاكهي في أخبار مكّة ٤/ ٥٦، رقم: ٢٤٢٢، والبزّار في المسند (البحر الزّخّار) ١٨/ ١٦٤، رقم: ١٤٠ من طريق عبد الله بن شبيب به، =

أخبرنا عليّ بن عبد الله بن أبي مطر، قال: أخبرنا عليّ بن أحمد بن[1] عليّ الأنصاري، قال: حدّثنا حامد بن محمّد، قال: حدّثنا سُرَيْج هو ابنُ يونس، قال: حدّثنا عمر بن عبدالرّحمن، وعَبِيدَة بن حُمَيْدٍ، عن منصور[2]، عن رجل من أهل المدينة يدعى عطاء، عن أبي هريرة قال:

«يغفر للمؤذِّن مَدَّ صوته، ويستغفر له كلُّ شيءٍ يسمعه من رطب ويابس، وللشّاهد خمسة وعشرين[3] درجة - يعني شاهد

= وابن شبيب هو أبو سعيد الرّبعي قال أبو أحمد الحاكم - كما في الميزان ٢/ ٤٣٨ -: «ذاهب الحديث». وقد نبّه العلّامة الألباني رحمه الله في السّلسلة الضّعيفة رقم: ٦٥٧٤ أنّ ابن شبيب أخطأ في هذا الحديث سندا ومتنا، أما السّند فرواه من طريق يحيى، عن الزّهري، عن عروة، عن عائشة به، والمحفوظ ما رواه غيره من طريق يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن سماك، عن جابر به. وأمّا المتن فمن جهة ما فيه من سلام الحجر والشّجر على النّبيّ ﷺ بعد مجيء الوحي إليه، والمحفوظ أنّ ذلك قبل الوحي.

(١) بداية الورقة ٢٢ب من نسخة ب.

(٢) كذا في الأصل: عن منصور، عن رجل من أهل المدينة يدعى عطاء، والذي في المصادر: عن منصور، عن يحيى بن عبّاد، عن عطاء رجل من أهل المدينة به، رواه هكذا عن منصورٍ: جرير بنُ عبد الحميد الرّازي، ينظر: العلل لابن أبي حاتم ٢/ ٥١٥، والدّارقطني ٨/ ٣٤٤، والبدر المنير لابن الملقّن ٣/ ٣٨٤ - ٣٨٥، والتّلخيص الحبير لابن حجر ١/ ٣٦٦، وأنيس السّاري للبصارة ٧/ ٥٤٨٣.

(٣) ضبب في الأصل على كلمة «خمسة» وكلمة «عشرين»؛ للإشارة إلى أنّ الصواب من جهة النّحو: «خمس وعشرون»، وهكذا على الصّواب وردت في مصادر التّخريج، وقد رسم على الياء من كلمة «عشرين» واوٌ صغيرة، ولم يضرب عليها لأنّها ثابتة في الأصل المنقول منه رواية، فاكتفى بالتنبيه.

الصّلاة ـ»[١].

رواه وُهَيْبٌ، عن منصور، عن يحيى بن عبّاد، عن عطاء وأسنده، وهو أولى.

أخبرناه محمّد بن أحمد بن عبد الله التّميمي، قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حَصِينٍ[٢]، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي[٣]، قال: حدّثنا أيّوب بن يونس الصّفّار، قال: حدّثنا وُهَيْبٌ، عن منصور، عن يحيى بن عبّاد، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ قال:

«المؤذّن يغفر له مَدَّ صوتِه، ويَشْهَدُ له كلُّ رطب ويابس، ولشاهد الصّلاة خمس وعشرون درجةً، ويكفّر عنه ما بينهما»[٤].

---

(١) إسناده ضعيف من أجل الرّجل المبهم، ويأتي بعد هذا روايته مرفوعا، والحديث بهذا الطّريق الموقوف من مخبّآت كتاب الإبانة.

(٢) جوّد النّاسخ هنا وفي موضع سابق الحاءَ بفتحةٍ تمييزا له عن «حُصَيْن»، وكذلك فعل ابنُ نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٢٦٠ وغيره.

(٣) تقدّم لنا أنّ السِّجْزي يروي بهذا السّند عن شيخه أبي الحسن محمّد بن أحمد ابن عبد الله التّميمي الكوفي الجَواليقي الملقّب بعبدان، عن أبي القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حَصِينٍ الوادعي الكوفي، عن الحافظ أبي جعفر محمّد بن عبد الله الحضرمي المشهور بمُطَيَّن بأسانيده الكثيرة عن شيوخه، ولم يرد هذا الحديث فيما حقّقه صديقنا الفاضل الأستاذ محمّد بن عبد الله السّريّع ـ وفّقه الله ـ من أجزاء مطيّن، وفيها جزءان جلّهما من مسند عليّ بن أبي طالب ﷺ، وهما من رواية البكّائي عن مُطَيَّن، ومرويّات السِّجْزي في كتابه هذا إلى الحافظ مُطَيَّن هي من طريق ابن أبي حَصِينٍ عنه.

(٤) أخرجه الفاكهي في الفوائد رقم: ١٩٠، ومن جهته عصريّا المصنِّف: ابن بشران في الأمالي رقم: ٩٧٤، والخطيب البغدادي في المتّفق والمفترق ٣/ ٢٠٦٠، رقم: ١٧٢٥ من طريق العلاء بن عبد الجبّار، عن وُهَيْبٍ به، =

أخبرنا الحسن بن عبد الرّحمن بن أحمد الحطّاب، والخَصِيب ابن عبد الله بن محمّد، قالا: أخبرنا محمّد بن عبد الله / [١٩٢أ] النّيسابوري، قال: أخبرنا أحمد بن شعيب[(١)]، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، ومحمّد بن عبد الله بن بَزِيع[(٢)]، قالا: حدّثنا يزيد وهو ابنُ زُرَيْعٍ، قال: حدّثنا شعبة، عن موسى ابن أبي عثمان.

وأخبرنا صلة بن المُؤَمَّل بن خَلَفٍ، قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم البزّاز، قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا محمّد بن أبي بكر، قال: حدّثنا يزيد بن زُرَيْعٍ، قال: حدّثنا سعيد[(٣)]، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبي يحيى، عن أبي هريرة، أنّه سمعه من فم النّبيّ ﷺ يقول:

= وقد رجّح أبو زرعة الرّازي الوقف، بينما صنيع السِّجْزي هنا يقتضي ترجيحه للرّفع، وعلى فرض ترجيح الوقف فهو في حكم الرّفع لأنّه ممّا لا يقال بالرّأي، ويعضده شواهد أخرى مرفوعة، والطّريق الآتية أيضا عند المصنِّف، وينظر: أنيس السّاري ٧/ ٥٤٨١ ـ ٥٤٨٦، رقم: ٣٨٣٤.

(١) النّسائي، والحديث في سننه الصّغرى (المجتبى) ٢/ ١٢، رقم: ٦٤٥ عن شيخيه إسماعيل ومحمّد بن عبد الأعلى، وهو في سننه الكبرى ٢/ ٢٣٩، رقم: ١٦٢١ عن شيخه إسماعيل فقط.

(٢) الذي في مجتبى النّسائي: «أخبرنا إسماعيل بن مسعود ومحمّد بن عبد الأعلى»، وابن عبد الأعلى وابن بزيع كلاهما من شيوخ الحافظ النّسائي، وروى عنهما في سننيه الكبرى والمجتبى.

(٣) كذا في الأصل: «سعيد»، وفوقه ضبّة، ألمح بها إلى أنّ صواب الرّسم هو «شعبة» كما سيأتي وليس «سعيد» كما هو هنا، والرّسمان متقاربان يقع فيهما التّصحيف والتّحريف كثيرا، والذي في المجتبى هو «شعبة»، وهو من الرّواة عن موسى بن أبي عثمان التّبّان المدني، ولا يعرف للتّبّان راو رسم اسمه «سعيد»، وينظر: تهذيب الكمال ٢٩/ ١١٥.

«المؤذِّن يغفر له مَدَّ صوته، ويَشْهَدُ له كلُّ رطب ويابس، وشاهد الصّلاة يكتب له خمس وعشرون، ويكفّر عنه ما بينهما»(١).

ألفاظهما متقاربة، والمعنى واحد.

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد المكّي، قال: أخبرنا عبدالرّحمن بن عبد الله ابن المقرئ(٢)، قال: حدّثنا جدِّي، قال: حدّثنا سفيان، عن عبد الله بن عبد الرّحمن بن أبي صَعْصَعَة، عن أبيه ـ وكان أبوه يتيما في حَجْر(٣) أبي سعيد الخدري ـ قال: قال(٤):

«يا بنيّ، إذا كنتَ في البوادي فارفع صوتَك بالأذان، فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: لا يَسْمَعُه جنّ ولا إنس، ولا حجر ولا شجر، إلّا شهد له».

أخبرناه منير بن أحمد بن الحسن، قال: أخبرنا عليّ بن

(١) أخرجه في مسنديهما الطّيالسي ٤/ ٢٧٤، رقم: ٢٦٦٥، وأحمد ١٥/ ٣٣٥، رقم: ٩٥٤٢، والبخاري في خلق أفعال العباد ٥٤، وأبو داود في السّنن ١/ ٣٨٧، رقم: ٥١٥، وابن ماجه في السّنن ١/ ٤٦٥، رقم: ٧٢٤، وابن حبّان في الصّحيح ـ مع الإحسان ١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥، رقم: ٣٩٠ وغيرهم من طرق عن شعبة به، وإسناده جيّد، وصحّحه ابن الملقّن في البدر المنير ٣/ ٣٨٣، وينظر: صحيح سنن أبي داود للألباني ٢/ ٤٤٢، وأنيس السّاري للبصارة رقم: ٣٨٣٤.

(٢) أبو محمّد عبد الرّحمن بن عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن يزيد المكّي المقرئ، كان يروي عن جدّه كتابا لسفيان بن عيينة، والرّواية هنا هي ـ فيما يبدو ـ من هذا الكتاب.

(٣) أي حضن، وجوّدت الحاء في الأصل بفتحة، وتكسر أيضا، ينظر: إصلاح المنطق لابن السّكّيت ٢٠، ومجمل اللّغة لابن فارس ١/ ٢٦٤.

(٤) أي قال أبو سعيد الخدري ﵁.

عبدالله، قال: حدّثنا أحمد يعني ابنَ محمّد بن عبدويه، قال: حدّثنا سفيان فذكر بإسناده نحوه.

أخبرناه الحسن بن محمّد الأنباري، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الرّازي، قال: حدّثنا يوسف بن يزيد، قال: حدّثنا حامد ابن يحيى، قال: حدّثنا سفيان فذكر بإسناده وقال:

«لا يَسْمَعُه جبل ولا شجر، ولا حَجَر ولا مَدَر، ولا جنّ ولا إنس».

أخرجه البخاري وحده، عن عبد الله بن يوسف، وقتيبة، وإسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن عبد الرّحمن بن عبدالله، عن أبيه[1].

وقول مالك أولى من قول سفيان بن عيينة[2]، والله أعلم.

وروى مُعَمَّر[3] بن سليمان الرَّقِّي، عن عبد الله بن بِشْرٍ، عن

(١) صحيح البخاري ١/ ١٢٥، رقم: ٦٠٩، و٤/ ١٢٧، رقم: ٣٢٩٦، و٩/ ١٥٩، رقم: ٧٥٤٨، وهو في موطّأ مالك رواية يحيى ٢/ ٩٣، رقم: ٦٢، تحقيق: الأعظمي، وأبي مصعب ١/ ٧٣، رقم: ١٨٣.

(٢) يعني أنّ سفيان بن عيينة رواه عن عبد الله بن عبد الرّحمن بن أبي صعصعة مباشرة، بينما مالك بن مالك رواه عن عبد الرّحمن بن عبد الله بن عبدالرّحمن ابن أبي صعصعة، فجعل واسطة بينه وبين عبد الله وهي ابنه عبد الرّحمن، وهي التي رجّحها المصنِّف.

(٣) هو بضمّ الميم وفتح العين والميم المشدّدة مثقّلا، وجُوِّدَ بشَدَّةٍ في الورقة التي تلي هذه من المخطوط، ويعضد التّثقيل ما ذُكِرَ في نسبة حفيده إسماعيل بن إسحاق بن الحصين المُعَمَّري وأنّها بالتّثقيل، نسبة إلى جدّه لأمّه مُعَمَّر بن سليمان الرَّقِّي، ينظر: الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٤٣، والأنساب لابن السّمعاني ١٢/ ٣٥٦، وتاريخ الإسلام للذّهبي ٧/ ١٧٥.

الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر معناه مسندا.

وتابعه عمّار بن رُزَيْقٍ، عن الأعمش.

وروي عن مُعَمَّر، عن الأعمش، وفيه تقصير[(١)].

أخبرناه أحمد بن محمّد بن القاسم، وعبد الرّحمن بن عمر ابن محمّد، قالا: حدّثنا العبّاس بن محمّد بن نصر، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن عبد الله بن غَزْوان القاضي / [١٩٢ب] قال: حدّثنا أيّوب بن محمّد، قال: حدّثنا مُعَمَّر بن سليمان، عن سليمان الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر، عن النّبيّ ﷺ، قال:

«يُغْفَرُ للمؤذِّن منتهى صوته، ويَشْهَدُ له كلُّ رَطْبٍ ويابسٍ يَسْمَعُه»[(٢)].

أخبرناه عبد الواحد بن محمّد، قال: أخبرناه محمّد بن مَخْلَد[(٣)]، قال: حدّثنا أحمد بن الحجّاج بن الصَّلْت، قال:

---

(١) أي ليس فيه واسطة بين مُعَمَّر والأعمش كما هو الحال في الطّريق السّابقة التي فيها بينهما عبد الله بن بِشْرٍ، وقد يعني المصنّف بالتّقصير روايته موقوفا على ابن عمر، أو مرسلا عن مجاهد كما سيأتي.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ١٠/٣٣٦ ـ ٣٣٧، رقم: ٦٠٢١، والطّبراني في المعجم الكبير ١٢/٣٩٨، رقم: ١٣٤٦٩، والبيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في السّنن الكبرى ٣/٢٠٧، رقم: ٢٠٥٠ ـ دار هجر وغيرهم من طرق عن الأعمش به، وصحّح إسنادَه البوصيري في إتحاف الخيرة ١/ ٤٧٧، بينما اعتبر الحافظ الدّارقطني في العلل ٨/٢٣٦ أنّ الأشبه فيه الإرسال، وينظر: التّلخيص الحبير ١/٣٦٦، وأنيس السّاري ٧/ ٥٤٨٤.

(٣) المنتقى من حديث محمّد بن مَخْلَد بن حفص الدُّوري البغدادي العطّار رقم: ٢٢٨، وهو من جملة مرويّات المصنّف كما تقدّم لنا ذلك مرارا.

حدّثنا منذر بن عمّار، قال: حدّثنا مُعَمَّر، عن الأعمش، فذكر بإسناده مثله.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسين العطّار إملاءً، قال: حدّثنا إبراهيم بن مُنْقِذٍ، قال: حدّثنا عبد الله بن وهب، عن محمّد بن أبي حُمَيْدٍ(١).

وأخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد العطّار، قال: حدّثنا عبدالرّحمن بن عبد الله إملاءً، قال: حدّثنا الحسين يعني ابنَ عبد المؤمن، قال: حدّثنا أبو داود(٢)، قال: حدّثنا محمّد بن أبي حُمَيْدٍ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحُجَّاج والعُمَّار وَفْدُ الله، إن سألوا أُعْطُوا، وإن دَعَوْا أُجِيبوا، وإن أنفقوا أُخْلِفَ عليهم. والذي نفسي بيده ما أَهَلَّ مُهِلٌّ، ولا كَبَّرَ مُكَبِّرٌ على شَرَفٍ من الأشراف، إلّا أهلّ ما بين يديه بتكبيره وتهليله، حتّى يَنْقَطِعَ به مُنْقَطَعُ التّراب»(٣).

(١) هنا في الحاشية اليمنى ـ بخطّ مجوّد ـ قيد بلاغ قراءة نصّه: «بَلَغَ».

(٢) الطّيالسي ولا أثر لهذا الحديث في مسنده.

(٣) في إسناد المصنِّف محمّد بن أبي حُمَيْدٍ إبراهيم الأنصاري الزُّرَقي المدني الملقّب بحمّاد وهو ضعيف عندهم، وقد خالفه عمران بن عيينة الهلالي الكوفي ـ وهو خير منه ـ فرواه عن عطاء بن السّائب، عن مجاهد، عن ابن عمر به، أخرجه ـ مختصرا ـ ابن ماجه في السّنن ٤/ ١٤٠ ـ ١٤١، رقم: ٢٨٩٣ من طريق محمّد بن طَرِيفٍ، وابن حبّان في الصّحيح ـ مع الإحسان ١٠/ ٤٧٤، رقم: ٤٦١٣ من طريق الحسن بن سهل الجعفري، كلاهما عن عمران بن عيينة به، وعطاء قد اختلط، وللحديث شواهد أخرى تعضده إلى الحسن لغيره، ينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ١٨٢٠.

اللّفظ لابن الحاجّ.

أخبرنا حمزة بن أحمد بن الحسين العَلَوي، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد الذُّهْلي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد[١]، قال: حدّثنا أبو أيّوب، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، قال: حدّثني عُمارة بن غَزِيَّة.

وأخبرنا أحمد بن الحسين بن جعفر العطّار، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن عاصم، قال: حدّثنا وهب بن بيان، قال: حدّثنا عَبِيدَة بن حُمَيْدٍ، عن رجل من أهل المدينة يقال له: عُمارة بن غَزِيَّة.

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن جامع، قال: حدّثنا عليٌّ يعني ابنَ عبدالعزيز، قال: حدّثنا عاصم بن عليّ، قال: حدّثنا إسماعيل ابن عيّاش، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال النّبيّ ﷺ:

«ما لَبَّى مِنْ مُلَبِّي[٢] إلّا لَبَّى ما عن يمينه وعن شماله من شجر أو حجر، حتّى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا، يعني عن يمينه

(١) ابن الحسن الفريابي البغدادي أبو الحسن.

(٢) كذا في الأصل: «مِنْ مُلَبِّي» بالياء، وهي لغة قليلة تثبت فيها الياء في الاسم المنقوص المنوّن رفعا وجرّا، فيقال: هذا مُلَبِّي، ومررتُ بمُلَبِّي، وكذا أثبتتْ عند ابن خزيمة في الصّحيح، ووقعتْ للمصنِّف - فيما يبدو - هكذا في الرّواية، والشّائع عند النّحاة حذفها في الحالتين مع بقاء التّنوين فيقال: هذا مُلَبٍّ، ومررتُ بمُلَبٍّ، وكذا حذفتْ في أغلب مصادر التّخريج.

وعن شماله»(١).

اللّفظ للعطّار، [و](٢) حديثُ عُمارة يَجْمَعُ(٣).

/ [١٩٣أ] أخبرنا عمر بن القاسم بن الحسن الأَدَمي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن محمّد الخَوْلاني، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن نافع، قال: قرئ على أبي عبد الله محمّد بن منصور الغافقي، قال: حدّثنا عبد الله بن يحيى أبو يحيى، عن حَيْوَةَ، عن أبي عَقِيلٍ، أنّه سمع ابنَ المنكدر يقول:

«إنّ الجبل ينادي الجبل مُقابِلَه يقول: يا فلان، هل مرّ عليك اليوم رجل يذكر الله ﷻ؟ فيقول: نعم، فيقول الآخر: هنيئا لك،

---

(١) أخرجه التّرمذي في الجامع ٢/ ١٨١، رقم: ٨٢٨، وابن ماجه في السّنن ٤/ ١٥٩، رقم: ٢٩٢١، وغيرهما من طريق إسماعيل بن عيّاش، عن عُمارَة بن غَزِيَّة به، وابن عيّاش ضعيف في روايته عن غير الشّاميّين وهذه منها إذ شيخه عُمارة مدنيٌّ، لكن تابعه عَبِيدَة بن حُمَيْدٍ أخرجه الفاكهي في أخبار مكّة ١/ ٤١٤، رقم: ٨٩٥، وأبو يعلى في المسند ١٣/ ٥٣٦، رقم: ٧٥٤٣، وابن خزيمة في الصّحيح ٢/ ١٢٤٨، رقم: ٢٦٣٤، وابن أخي ميمي الدّقّاق في الفوائد رقم: ٦٠٠، والحاكم في المستدرك ١/ ٦٢٠، رقم: ١٦٥٦، والمصنِّف هنا، وغيرهم من طرق عن عَبِيدَة بن حُمَيْدٍ به، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشّيخين ولم يخرّجاه». ووافقه الذّهبي.

(٢) زيادة يقتضيها السّياق.

(٣) كذا جوّدت في الأصل: «يَجْمَعُ» بفتح الياء والميم وإسكان الجيم وضمّ العين، والظّاهر من السّياق أنّها «يُجْمَعُ»؛ لأنّ المقصود أنّ مرويّات عُمارَة بن غَزِيَّة كثيرة في كتب الحديث، وجديرة أن تُجْمَعَ في كتاب مفرد، لتمثّل ما يشبه مسندا له، ونهتبلها فرصة ـ بسبب اقتراح المصنِّف ـ لنوصي بأطروحة حديثيّة أكاديميّة عنوانها: مرويّات عُمارَة بن غَزِيَّة في كتب السّنّة جمعا وتخريجا ودراسة.

ولكن ما مرّ بي اليوم من أحد يذكر الله ﷻ»(١).

أخبرنا تُراب بن عمر بن عُبَيْد، قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمّد، قال: حدّثنا بِشْر بن موسى، قال: حدّثنا الحُمَيْدي(٢)، قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا مِسْعَرٌ، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي عُبَيْدة، قال: قال لي مسروق:

«أخبرني أبوك أنّ شجرةً أنذرت النّبيّ ﷺ بالجنِّ».

خالفه أبو أسامة، عن مِسْعَرٍ.

---

(١) أخرجه أبو الشّيخ الأصبهاني في العظمة ١٧١٨/٥، ومن جهته أبو نعيم الأصبهاني ـ عصريّ المصنّف ـ في حلية الأولياء ١٤٧/٣ من طريق سعيد بن أبي أيّوب، عن أبي عقيل، عن محمّد بن المنكدر قال: «بلغني أنّ الجبلين...» فذكره، ومحمّد بن المنكدر بن عبد الله القرشي من طبقة التّابعين، وهو من معادن الصّدق، لكن مثل هذا الكلام من الأمور الغيبيّة التي لا تقال بمجرّد الرّأي، وتفتقر إلى حديث صحيح ثابت من كلام النّبيّ ﷺ. على أنّ الجبال من خلق الله وهي تسبّح الله ﷻ، ولا غرابة أن تحنّ إلى الذّاكرين الله والذّاكرات. ثمّ ظفرنا به موقوفا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أخرجه بنحوه ابن المبارك في الزّهد والرّقائق رقم: ٣٣٣، وابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير ٢٦٦/٥ ـ، والطّبراني في المعجم الكبير ١٠٣/٩، رقم: ٨٥٤٢ وغيرهم من طريق مِسْعَر بن كِدام، والبيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في شعب الإيمان ٢/ ٧٢، رقم: ٥٣٣ من طريق أبي العُمَيْس عتبة بن عبد الله الهذلي، كلاهما عن عون بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن مسعود به، قال الهيثمي في مجمع الزّوائد ٧٩/١٠: «رجاله رجال الصّحيح». وله حكم الرّفع إذ لا مجال للرّأي فيه كما قلناه في خبر ابن المنكدر.

(٢) الحافظ أبو بكر عبد الله بن الزّبير الحميدي، والحديث في مسنده ١/ ٢٢٠، رقم: ١٢٣، والمصنّف يروي هذا الكتاب عن شيخه أبي النّعمان تراب بن عمر بن عبيد المصري بسنده إلى أبي عليٍّ بشر بن موسى بن صالح الأسدي، عن الحميدي، والمطبوع هو فعلا من رواية بشر عنه.

أخبرناه مُسَلَّم بن الحسين بن عليّ، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد أبو الطّاهر، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو أسامة، قال: حدّثنا مِسْعَرٌ، عن مَعْنٍ، قال: سمعتُ أبي[١] قال:

«سألت مسروقا: مَنْ آذَنَ النّبيّ ﷺ بالجنِّ ليلةَ استمعوا القرآن؟

قال: حدّثني أبوك - يعني عبد الله بن مسعود - أنّه آذَنَتْه بهم سَمُرَةٌ. وقال مرّةً أخرى: شجرة».

أخرجه البخاري، عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد، عن أبي أسامة[٢].

وأخرجه مسلم، عن أبي قدامة، وسعيد بن محمّد الجَرْمي، عن أبي أسامة[٣].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم السُّكَّري، قال: حدّثنا عليٌّ يعني ابنَ عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن.

وأخبرنا أحمد بن محمّد ابن مرزوق، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أحمد المكّي، قال: حدّثنا عليٌّ يعني ابنَ عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا عبد الواحد بن أيمن، قال: سمعتُ أبي، عن جابر قال:

«إنّ رسول الله ﷺ كان يقوم إلى شجرةٍ أو نَخْلَةٍ.

---

(١) عبد الرّحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي.

(٢) صحيح البخاري ٤٦/٥، رقم: ٣٨٥٩.

(٣) صحيح مسلم ٣٣٣/١، رقم: ٤٥٠.

فقالت امرأةٌ من الأنصار أو رجلٌ: يا رسول الله، ألا نجعل لك منبرا؟

قال: إن شئتم.

فجعلوا له منبرا. فلمّا كان يومُ الجمعة ذهب إلى المنبر، فصاحت النَّخْلَةُ صياحَ الصّبيِّ، فنزل رسول الله ﷺ فضمّها إليه، فكانت تَئِنُّ أنينَ الصّبيِّ الذي يُسَكَّتُ.

قال: كانت تبكي على ما كانت / [١٩٣ب] تَسْمَعُ من الذِّكْر عندها».

أخرجه البخاري وحده عن أبي نعيم وخلّاد بن يحيى، عن عبد الواحد(١).

أخبرنا عليّ بن الحسين بن عثمان، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحسن، قال: أخبرنا أبو العلاء الكوفي محمّد بن أحمد ابن جعفر.

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عثمان الإمام، قال: حدّثنا أبو العلاء محمّد بن أحمد ابن جعفر الذُّهْلي، قال: حدّثنا عاصم بن عليّ بن عاصم، قال: حدّثنا سليمان بن كثير، عن الزّهري، عن سعيد بن المسيَّب(٢)،

---

(١) صحيح البخاري ١/ ٩٧ ـ ٩٨، رقم: ٤٤٩، و٣/ ٦١، رقم: ٢٠٩٥، و٤/ ١٩٥، رقم: ٣٥٨٤.

(٢) كذا جوّدت في الأصل الياء بفتحة مشدّدة في هذا الموطن والذي بعده، ونبّهنا مرارا أنّه روي كراهة سعيد لذلك لما فيه من شبه الدّعاء على والده، وفي صحّة هذا نظر، قال النّووي في تهذيب الأسماء واللّغات ١/ ٢١٩: «المسيّب: بفتح الياء وكسرها، والفتح هو المشهور، وحكي عنه أنّه كان يكرهه، =

عن جابر:

«أنّ رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جِذْعٍ، فلمّا صُنِعَ المنبر فصعد رسول الله ﷺ حَنَّ الجِذْعُ حتّى سمعنا حَنِينَه، فوضع رسول الله ﷺ يده عليه فسكت».

وأخبرنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ.

وأخبرنا أحمد بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد، قالا: أخبرنا أبو العلاء، قال: حدّثنا عاصم بن عليّ، قال: حدّثنا سليمان بن كثير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيَّب، عن جابر، عن النّبيّ ﷺ مثله، وقال: «حَنِينَ العِشار»(١).

= ومذهب أهل المدينة الكسر».

(١) أخرجه أبو القاسم الحَوْفي ـ عصريّ المصنّف ـ في الفوائد الصّحاح والغرائب والأفراد رقم: ٦٥ من طريق أبي بكر عمر بن حفص السَّدُوسي، وأبو بكر ابن مردويه في جزء من حديث أبي الشّيخ ابن حيّان الأصبهاني رقم: ٧٢ ـ ٧٣ من طريق محمّد بن يحيى المَرْوَزي، كلاهما عن عاصم بن عليّ به، وتابع عاصما عن سليمان بن كثير جماعةٌ منهم: مسلم بن إبراهيم الأزدي والفضل ابن الحسين الجَحْدَري عند الطّحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠/ ٣٨٢، رقم: ٤١٨٤ ـ ٤١٨٥، ومحمّد بن كثير عند الدّارمي في المسند ١/ ٥٩، رقم: ٣٣، و١/ ٥٠٥، رقم: ١٥٨٦ ـ تحقيق: الزّهراني، والبزّار ـ كما في البداية والنّهاية لابن كثير ٨/ ٦٨٥ ـ والطّبراني في المعجم الأوسط ٦/ ١٠٨، رقم: ٥٩٥٠، قال البزّار: «لا نعلم رواه عن الزّهري إلّا سليمان بن كثير». وعقّب ابن كثير قائلا: «وهذا إسناد جيّد رجاله على شرط الصّحيح، ولم يروه أحد من أصحاب الكتب السّتّة». لكن سليمان بن كثير ضعيف عندهم في الزّهري خاصّة، وقد اعتبر أبو حاتم هذه الرّواية خطأ كما في العلل لابنه ٢/ ٥٣٨، وأفاد أنّ الصّحيح رواية سليمان بن كثير، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن حفص بن عبيد الله بن أنس، عن جابر به، والحاصل أنّ الحديث ثابت عن جابر، ورواية عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جابر كافية شافية، وهي في صحيح البخاري كما تقدّم.

أخبرنا أحمد بن الحسين بن جعفر، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو أحمد ابن عَبْدُوس، قال: حدّثنا محمّد بن حاتم المَرْوَزي، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان، عن التّميمي، عن أبي نَضْرَة، عن جابر.

وأخبرنا محمّد بن أحمد بن تميم المُجاشِعي، وأحمد بن محمّد بن القاسم، وأحمد بن محمّد بن الحاجّ، قالوا: أخبرنا العبّاس بن محمّد بن نصر، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن إسماعيل بن شدّاد الجُذُوعِي، قال: حدّثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ العَنْبَري، قال: حدّثنا المعتمر، قال: وقال أبي، قال: حدّثنا أبو نَضْرَة، عن جابر بن عبد الله قال:

«كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جنب شجرةٍ أو جِذْعٍ أو خشبةٍ، أو شيءٍ يخطب يتساند إليه.

قال: ثمّ اتّخذ بعد ذلك منبرا.

قال: فجعل يقوم عليه.

قال: فَحَنَّتْ تلك التي كان يقوم عندها حَنِينًا سمعه أهل المسجد.

قال: فأتاها رسول الله ﷺ، قال: مسحها، أو قال: مسّها، فسكنتْ ـ أو كما قال ـ»[1].

---

(١) أخرجه الطّحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠/٣٨٧، رقم: ٤١٩٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي، وابن حبّان في الصّحيح ـ مع الإحسان ١٤/٤٣٨، رقم: ٤٥٠٨ من طريق أحمد بن المقدام العجلي، كلاهما عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه سليمان به، وتابع سليمان عن أبي نَضْرَةَ: =

اللّفظ لحديث معتمر.

وهذا صحيح على رسم مسلم بن الحجّاج ولم يُخْرِجْه.

أخبرنا عبد الله بن الحسن بن أَغْلَبَ، قال: حدّثنا عثمان بن محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا إبراهيم بن شَرِيكٍ، قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا محمّد يعني ابنَ / [١٩٤أ] أبي عُبَيْدة، قال: حدّثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر.

وأخبرنا أحمد بن الحسين بن جعفر الحافظ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عمر الحرّاني، قال: حدّثنا أحمد يعني ابنَ الحسن بن عبد الجبّار، قال: حدّثنا إبراهيم هو ابنُ محمّد بن عَرْعَرَة، قال: حدّثنا عمر بن عليّ، قال: سمعتُ الأعمش يذكر عن أبي صالح، عن جابر:

«أنّ النّبيّ ﷺ كان يخطب إلى خشبة في المسجد، فلمّا صُنِعَ له المنبر حَنَّتْ الخشبة حنينَ النّاقةِ الخَلُوجِ[1]، فأتى رسول الله ﷺ فاحْتَضَنَها فَسَكَنَتْ، ولولا ذلك لم تَسْكُتْ إلى يوم القيامة»[2].

= الصّلت بنُ دينار عند الطّحاوي أيضا في شرح المشكل ١٠/ ٣٨٧، رقم: ٤١٩٤، وصحّحه المصنِّف على شرط مسلم.

(١) هي النّاقة التي اخْتُلِجَ ولدُها أي انْتُزِعَ منها، ينظر: غريب الحديث للخطّابي ١/ ٤١٨.

(٢) أخرجه الطّحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠/ ٣٨٤، رقم: ٤١٨٨ من طريق محمّد بن أبي بكر المُقَدَّمي، عن عمر بن عليّ، عن الأعمش به، وعمر بن عليّ هو ابن عطاء المُقَدَّمي كان يدلّس تدليسا شديدا على ثقته، لكن قد صرّح بالتّحديث عند المصنِّف، كما تابعه أبو عبيدة عبد الملك بن معن المسعودي، =

اللّفظ لحديث ابن عَرْعَرَة، وهذا غريب.

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن بُنْدار، قال: حدّثنا محمّد بن خُرَيْم، قال: حدّثنا هشام بن عمّار، قال: حدّثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن حفص بن عبيد الله بن أنس، قال: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول:

«كان رسول الله ﷺ إذا خطب النّاس استند على الخشبة، فلمّا صُنِعَ المنبر استند عليه، فَحَنَّتْ الخشبة كما تَحِنُّ العِشارُ، فنزل فوضع يده عليها فسكنتْ»[(١)].

وهذا غريب.

أخبرنا عليّ بن عيسى بن معروف، قال: حدّثنا مسلم بن عبيدالله العلوي إملاءً، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرّحمن المخزومي، قال: حدّثنا الزّبير بن بكّار[(٢)]، قال: حدّثني محمّد ابن الحسن، عن مُطَرِّف بن مازن، عن ابن جُرَيْجٍ، عن أبي الزّبير، عن جابر قال:

«كان النّبيّ ﷺ إذا خطب استسند إلى جذع نخلة من سواري

= واحتمل النّاس حديثه، وأخرج له الشّيخان في صحيحيهما، قال الذّهبي في تاريخ الإسلام ٤/ ٩٣٥: «قد احتمل تدليسَه النّاسُ، واحتجوا به في الكتب السّتّة». والسِّجْزي قد حكم عليه بالغرابة، ولا ينفي ذلك الصّحّة.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٢/ ٩، رقم: ٩١٨، و٤/ ١٩٥، رقم: ٣٥٨٥ من طريقَين عن يحيى بن سعيد به، والمصنِّف قد حكم عليه بالغرابة ولا ينفي ذلك الصّحّة بدليل إخراج البخاري له في الصّحيح.

(٢) لم نره في الأخبار الموفّقيّات للزّبير بن بكّار.

المسجد، فلمّا صُنِعَ له المنبر فاستوى عليه، اضطربتْ تلك السّارية كحنين النّاقة، حتّى سمعه أهل المسجد، حتّى دنا إليه رسول الله ﷺ فاعتنقه فسكنتْ[(١)]»[(٢)].

وهذا غريب.

أخبرنا محمّد بن عبد السّميع بن عمر، وأحمد ابن مرزوق، قالا: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي، قال: حدّثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ، قال: حدّثنا عاصم بن عليٍّ، قال: حدّثنا المسعودي، عن أبي حازم، عن سُهَيْل بن سعد قال:

«كان النّبيّ ﷺ يقوم إلى خشبة، فلمّا كثر النّاس قالوا: يا رسول الله، إنّ النّاس كثروا، أفلا نجعل لك منبرا تقوم عليه؟ / [١٩٤ب] فإنّ الجائي يجيء فيشتدّ عليه أن يرجع ولم يسمع منك شيئا.

---

(١) أي اعتنق النّبيّ ﷺ الجِذْعَ فسكنتْ السّارية.

(٢) في إسناد المصنِّف مطرّف بن مازن الكناني الصّنعاني اليمني قاضي صنعاء قال الذّهبي في المغني في الضّعفاء رقم: ٦٢٨٠: «ضعّفوه، وقال ابن معين: كذّاب». وهو يحدّث عن ابن جريج بما لم يسمعه منه كما بيّنه ابن معين في تاريخه ـ رواية الدّوري ٣/ ١٧٧، لكن قد تابعه عبد الرّزّاق الصّنعاني في مصنّفه ٣/ ٢٨٦، رقم: ٥٦٥٤، ومن جهته أحمد في المسند ٢٢/ ٤٧، رقم: ١٤١٤٢، وتابعه أيضا عبد الله بن وهب المصري عند النّسائي في سننيه الكبرى ٢/ ٢٧٨، رقم: ١٧٢٢، والمجتبى ٣/ ١٠٢، رقم: ١٣٩٦، ومحمّد ابن بكر وهو البُرْساني عند أحمد أيضا في المسند ٢٢/ ٣٥٨، رقم: ١٤٤٦٨، فرواه ثلاثتهم عن ابن جريج به، وروايتهم وهم ثقات أجلّاء تغني عن رواية مطرّف وهو المتّهم بالكذب، وإسناده من ابن جريج فصاعدا صحيح على شرط مسلم، وابن جريج قد صرّح بالتّحديث في هذه المصادر فأمنّا تدليسه، والمصنِّف قد حكم عليه بالغرابة باعتبار رواية مطرّف ـ فيما يبدو ـ وقد علمتَ ما فيه، ولا ينافي ذلك الصّحّة كما سبق.

قال: فأمر غلاما للأنصار فأخذ من طَرْفاء الغابة[١]، فجعل له هذا المنبر، فلمّا جلس عليه حَنَّتْ الخشبة التي كان يقوم عليها، فوضع يده عليها حتّى سكنتْ»[٢].

وهذا غريب.

وقد رواه الوليد بن مسلم، عن سالم الخيّاط، عن الحسن، عن أنس.

أخبرناه إبراهيم بن جعفر بن الفضل الكاتب، قال: أخبرنا

---

(١) الطَّرْفاء: شجرة من شجر البادية وشطوط الأنهار، والغابة: موضع قريب من عوالي المدينة، ينظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض ١/٣١٨، والنّهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣/٣٩٩، ومعجم البلدان لياقوت ٤/١٨٢، وفتح الباري لابن حجر ٢/٣٩٩.

(٢) أخرجه الطّبراني في المعجم الكبير ٦/١٩٤، رقم: ٥٩٧٧ من طريق عمر بن جعفر السَّدُوسي، عن عاصم بن عليّ، عن المسعودي به، والمسعودي هو عبدالرّحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي صدوق اختلط قبل موته كما في تقريب ابن حجر رقم: ٣٩١٩، وذكر الإمام أحمد أنّ رواية عاصم بن عليّ بن عاصم الواسطي عنه بعد الاختلاط كما في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١١/ ٤٨٠، وعلوم الحديث لابن الصّلاح ٣٩٤، وتهذيب الكمال للمزّي ١٧/ ٢٢٢، وغيرها، لكن قد تابع عاصما عن المسعودي: الإمام الثّقة عبد الله بنُ يزيد المقرئ عند الدّارمي في المسند ١/٦٢، رقم: ٤١ ـ تحقيق: الزّهراني، فدلّ على أنّ المسعودي قد ضبط هنا الرّواية، والمصنّف قد حكم على هذا الطّريق بالغرابة ولا ينافي ذلك الصّحّة كما تقدّم. وما في الحديث من صناعة المنبر لرسول الله ﷺ دون ذكر قصّة حنين الشّجرة أخرجه في صحيحيهما: البخاري ١/٨٥، رقم: ٣٧٧، و ٢/٩، رقم: ٩١٧، و٣/٦١، رقم: ٢٠٩٤، ومسلم ١/٣٨٦، رقم: ٥٤٤ من طرق عن أبي حازم سلمة بن دينار الأعرج المدني، عن سهل بن سعد به، وهو أيضا في صحيح البخاري مع قصّة الحنين من حديث جابر وابن عمر كما سيأتي.

محمّد بن أحمد أبو طاهر القاضي، قال: حدّثنا محمّد بن عَبْدُوس بن كامل، قال: حدّثنا عيسى بن مُساوِر الجوهري، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن سالم بن عبد الله الخيّاط مولى بني غفار، قال: سمعتُ الحسن يحدِّث، عن أنس بن مالك:

«أنّ رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جانب سارية، فقال: اصنعوا لي منبرا، فَصُنِعَ، فلمّا قام عليه حَنَّتْ السّارية، فنزل النّبيّ ﷺ فاحتضنها فسكنتْ.

فقال الحسن: عبادَ الله، إنّ خشبةً لتحنُّ لحبِّ رسول الله ﷺ، فكيف نحن؟ وبكى الحسن»(١).

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد ابن زياد(٢)، قال: حدّثنا عليّ بن داود، قال: حدّثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدّثنا المبارك بن فَضالة، عن الحسن.

---

(١) في إسناد المصنِّف الوليد بن مسلم وهو ثقة جليل، أخرج له الشّيخان في صحيحيهما فيما صرّح فيه بالتّحديث، وقد عرف بتدليس التّسوية، وهو هنا قد عنعن، وشيخه سالم لم يسلم من تضعيفهم لسوء حفظه، وقد تابعه المبارك بن فضالة كما سيأتي، وشيخه الحسن البصري على جلالة قدره وزهده كان يدلّس وقد عنعن هنا أيضا، لكنّه قد صرّح بالتّحديث والسّماع عن أنس، وتابعه عن أنس أيضا ابن عبّاس وثابت البُناني كما سيأتي، وتابعه أيضا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عند التّرمذي في الجامع ٦/ ٢٦، رقم: ٣٦٢٧، قال التّرمذي: «حديث أنس هذا حديث حسن صحيح غريب». وله شواهد كثيرة منها عن جابر وابن عمر رضي الله عنهما عند البخاري في صحيحه ١/ ٩٧، رقم: ٤٤٩، و٤/ ١٩٥، رقم: ٣٥٨٣ ـ ٣٥٨٥، وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٢١٧٤، وأنيس السّاري للبصارة رقم: ٢٩٧٢.

(٢) هو ابن الأعرابي والحديث في معجمه ٣/ ١٠٤٩، رقم: ٢٢٥٧.

وأخبرنا إبراهيم بن جعفر، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد الذُّهْلي، قال: حدّثنا أبو أحمد ابن عَبْدُوس، قال: حدّثني الحسن بن شَوْكَر، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، عن مبارك ابن فَضالة، عن الحسن، قال: حدّثني أنس بن مالك:

«أنّ رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة، ويسند ظهره إلى خشبة، فلمّا كثر النّاس قال: ابنوا لي منبرا.

قال: فبنوا له منبرا، إنّما كان عتبتين، فلمّا تحوّل من الخشبة إلى المنبر حَنَّتْ الخشبة إلى رسول الله، حتّى سمعناها تَحِنُّ حنينَ الواله. فوالله ما زالتْ تَحِنُّ حتّى نزل رسول الله ﷺ عن المنبر، ومشى إليها، فاحتضنها فسكنتْ»[١].

اللّفظ لإبراهيم بن جعفر.

ورواه الهيثم بن جَمِيلٍ، وابن المبارك[٢]، وأبو النَّضْر هاشم، وعفّان، وغيرهم، عن مبارك.

ورواه يحيى بن أبي كثير اليمامي، وعمّار الدُّهني، عن أبي

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢١/ ٧١، رقم: ١٣٣٦٣، وأبو يعلى في المسند ٥/ ١٤٢، رقم: ٢٧٥٦، ومن جهته ابن حبّان في الصّحيح - مع الإحسان ١٤/ ٤٣٦ - ٤٣٧، رقم: ٦٥٠٧، والآجرِّي في الشّريعة ٤/ ١٥٨٤، رقم: ١٠٦٩ وغيرهم من طرق عن مبارك بن فضالة به، ومبارك صدوق يدلّس ويسوِّي كما قاله الحافظ في التّقريب رقم: ٦٤٦٤، وقد صرّح بالتّحديث عند الآجرِّي، وتابعه - كما سبق - سالم بن عبد الله الخيّاط، وشواهد الحديث الصّحيحة تعضد هذا الطّريق بلا ريب.

(٢) في كتابيه المسند رقم: ٤٨، والزّهد والرّقائق رقم: ١٠٢١ عن شيخه مبارك ابن فضالة به.

سلمة ابن عبد الرّحمن، واختلفا عنه فيه؛ فيحيى قال: عن جابر، وعمّار قال: عن أمّ سلمة.

أخبرنا أبو نصر بن أبي الفضل بن الفرات، أن محمّد بن أحمد السَّدُوسي أخبرهم، قال: حدّثنا أبو أحمد / [١٩٥أ] يعني محمّد بن عَبْدُوس، قال: حدّثني عيسى هو ابن مُساوِر، قال: حدّثنا الوليد وهو ابن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر قال:

«أنا شاهدٌ حين حَنَّتْ، فقال رسول الله ﷺ: لو لم أَحْتَضِنْها لحَنَّتْ إلى يوم القيامة»[(١)].

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عَلّان[(٢)]، قال: أخبرنا جعفر بن أحمد بن محمّد بن الصّبّاح الجَرْجَرائي، ومحمّد بن أحمد بن الصَّلْت، واللّفظ لهما، ومحمّد بن جرير الطّبري، ومحمّد بن محمّد الباغَنْدِي، قالوا: حدّثنا تميم بن المنتصر، قال: حدّثنا إسحاق بن يوسف، عن شريك بن عبد الله، عن عمّارٍ الدُّهْني[(٣)]، عن أبي سلمة ابن عبد الرّحمن، عن أمّ سلمة قالت:

«كان لرسول الله ﷺ خشبة يستند إليها إذا خطب، فصنع له

---

(١) في الإسناد الوليد بن مسلم وقد عنعن، لكن له شواهد صحيحة كما تقدّم.

(٢) الحرّاني ت ٣٥٥هـ صاحب كتاب تاريخ جزيرة حرّان، والمصنِّف يروي من طريقه مسند الحافظ أبي يعلى كما تقدّم.

(٣) جوّدت الدّال هنا في الأصل بضمّة، والهاء بسكون، قال الحازمي في عجالة المبتدي ٥٩: «أصحاب الحديث يقولون بتسكين الهاء، وقال أبو أحمد: هو بفتح الهاء».

كرسيّ أو منبر، فلمّا فقدته خارتْ كما يخور الثَّوْرُ، فأتاها رسول الله ﷺ فاحتضنها فسكنتْ»(١).

في حديث الباغَنْدِي والطّبري: «أنّ النّبيّ ﷺ كان يخطب إلى جِذْعٍ».

وهذا غريب.

ورواه عبد الله بن محمّد بن عَقيل، عن ابن أبيّ بن كعب، عن أبيه.

أخبرنا مُسَلّم بن أحمد بن عبد الله الرَّبَعي، قال: حدّثنا إسماعيل بن يعقوب، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الرّحيم ابن دَنُوقا، قال: حدّثنا أبو سلمة يعني منصور بن سلمة، قال: حدّثنا حمّاد، عن عمّار بن أبي عمّار، عن ابن عبّاس وثابت، عن أنس:

«أنّ النّبيّ ﷺ كان يخطب إلى جِذْعٍ، فلمّا اتّخذ المنبر تحوّل إلى المنبر، فحنَّ الجِذْعُ، حتّى أتاه ﷺ، فاحتضنه فسكت أو سكن، فقال: لو لم أحتضنه لحنَّ إلى يوم القيامة»(٢).

---

(١) أخرجه الطّبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ٢٥٥، رقم: ٥٢٤ ـ ٥٢٥ من طريقين عن تميم بن المنتصر به، وفيه شريك بن عبد الله القاضي وهو سيّئ الحفظ عندهم، والمصنِّف قد حكم عليه بالغرابة، وشواهده كثيرة فيها الغنية والكفاية.

(٢) أخرجه عفّان بن مسلم الباهلي الصّفّار في أحاديثه رقم: ٢٠٣، وأحمد في المسند ٤/ ٢٢٧، رقم: ٢٤٠٠، و٥/ ٤٠٠، رقم: ٣٤٣٢، وعبد بن حميد في المسند ـ منتخبه رقم ٢/ ٢٩٧، رقم: ١٣٣٤ ـ تحقيق: العدوي، والدّارمي في المسند ١/ ٦٢، رقم: ٣٩، وغيرهم من طرق عن حمّاد بن سلمة به، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

أخبرنا إبراهيم بن عليّ القُرَشي، قال: حدّثنا أبو بكر ابن خَرُوفٍ، قال: حدّثنا عليّ بن سعيد الرّازي، قال: حدّثنا إبراهيم ابن عبد الله الهروي، قال: حدّثني عبد الله بن عثمان بن إسحاق ابن سعد بن أبي وقّاص، قال: حدّثني أبو أمّي مالك بن حمزة ابن أبي أُسَيْدٍ.

وأخبرنا الخَصِيب بن عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا إسماعيل بن يعقوب، قال: حدّثنا عبد الله يعني ابنَ أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن السَّرِيِّ، قال: حدّثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقّاص، عن جدِّه من قبل أمِّه حمزة بن سعد بن أُسَيْدٍ البَدْري، قال: حدّثني أبي، عن جدِّي، عن أبي أُسَيْدٍ:

«أنّ رسول الله ﷺ قال للعبّاس: يا أبا الفضل، لا تَرِمْ منزلك(١) / [١٩٥ب] غدا أنتَ وبنوك، فإنّ لي فيكم حاجةً. فصبّحهم بعدما أصبح رسول الله ﷺ فقال لهم: كيف أصبحتم؟

فقالو: أصبحنا بخير نحمد الله، كيف أصبحتَ يا رسول الله بأبينا(٢) وأمّهاتنا؟

قال: تقاربوا يَزْحَفُ بعضُكم إلى بعضٍ. حتّى إذا أَمْكَنُوه واشتمل عليهم بمُلاءته، ثمّ قال: يا ربّ، هذا عمّي وصِنْوُ أبي،

---

(١) أي لا تبرحه، وهو من الرَّيْم بمعنى البراح، ينظر: العين للخليل ٨/ ٢٩٣، وغريب الحديث للحربي ١/ ٧٥.

(٢) كذا في الأصل، وعليها علامة تضبيب، وفي كتاب الجوهري والمزِّي: فداك أبونا وأمّنا.

وهؤلاء أهل بيتي، اسْتُرْهُمْ من النّار كَسَتْري إيّاهم.

فَأَمَّنَتْ أُسْكُفَّةُ الباب[١]، وحوائطُ البيت: آمين آمين»[٢].

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر البزّاز، قال: أخبرنا محمّد بن جعفر بن كامل، قال: حدّثنا خَيْر بن عَرَفَة، قال: حدّثنا إبراهيم ابن عبد الله العَيْن زَرْبِيّ، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السّامي،

(١) أي عتبة الباب التي يوطأ عليها، ينظر: مقاييس اللّغة لابن فارس ٣/ ٩٠.

(٢) أخرجه ابن ماجه ـ مختصرا ـ في السّنن ٤/ ٦٥٩ ـ ٦٦٠، رقم: ٣٧١١، ومطوّلا الطّبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٢٦٣، رقم: ٥٨٤ من طريق عليّ بن عبد العزيز، والجوهري ـ عصريّ المصنّف ـ في مجلسين من أماليه رقم: ٢١، ومن جهته المزّي في تهذيب الكمال ١٥/ ٢٧٥ من طريق عليّ بن إسحاق بن زاطيا، كلاهما عن إبراهيم بن عبد الله الهروي، عن مالك بن حمزة به، وابن حمزة مقبول كما قال ابن حجر في التّقريب رقم: ٦٤٣٢ أي عند المتابعة وإلّا فليّن الحديث، وقد ذكر البخاري ـ كما في كامل ابن عديّ ٨/ ١١٤ ـ أنّ ابن حمزة لم يتابع على هذا الحديث. والرّاوي عنه عبد الله بن عثمان بن إسحاق المدني مستور. والرّاوي عنه إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي صدوق تكلّم فيه بسبب محنة القول بخلق القرآن، ينظر: التّقريب رقم: ١٩٣، ٣٤٦٤، ٦٤٣٢، وقد تابع الهرويَّ عن عبد الله بن عثمان به: محمّد بن يونس الكُدَيْمي ـ ولا يفرح بمتابعته فهو متّهم ـ أخرجه أبو بكر البزّاز في الغيلانيات ١/ ٣٠٨، رقم: ٣١٣، وأبو نعيم في دلائل النّبوّة ١/ ٤٣٢، رقم: ٣٤٠، والبيهقي في دلائل النّبوّة ٦/ ٧١، وقوام السّنّة في دلائل النّبوّة ١/ ١٧٤، رقم: ٢٢١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ٣١١، وابن حجر في موافقة الخُبْر الخَبَر ١/ ٢١٩، من طرق عن محمّد بن يونس به قال ابن حجر: «هذا حديث حسن غريب». وكذا حسّنه الهيثمي في مجمع الزّوائد ٩/ ٢٧٠، وقد علمتَ ما فيه. وقد أبدى ابن حجر احتمالا أن يكون لعبد الله بن عثمان في هذا الحديث شيخان هما حمزة بن سعد ومالك بن حمزة كما وقع للسِّجْزي هنا، فيكون كلّ منهما حدّثه به عن أبيه عن جدِّه، وجدّهما واحد وهو أبو أُسَيْدٍ الأنصاري مشهور في الصّحابة واسمه مالك بن ربيعة.

قال: حدّثنا أبو أسامة، عن مِسْعَرٍ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ذَكْوانَ[(١)] قال:

«صَرِيرُ البابِ تسبيحٌ»[(٢)].

أخبرنا مكّي بن نظيف الزّجّاج، قال: أخبرنا طاهر بن أحمد الأزدي الخلّال، قال: حدّثنا إسماعيل بن داود البزّاز، قال: حدّثنا هارون بن سعيد الأَيْلي، قال: حدّثنا ابن وهب، قال: وأخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم:

«أنّ أبا هريرة مَرَّ على قبر فقال: هذا قبر فلانٍ الحَبَشِي، كان مولدُه بأرض الحبشة، وتُرْبَتُه بالمدينة، إنّ الله ﷻ لمّا خلق الخَلْقَ شَكَتْ إليه الأرضُ ما أُخِذَ منها، فليس أحدٌ يُخْلَقُ من تُرْبَةٍ إلّا رُدَّ فيها»[(٣)].

---

(١) كذا في الأصل: «عن أبي صالح عن ذكوان»، و«عن» الثّانية مقحمة لا ريب، فأبو صالح هو نفسه ذكوان السّمّان، ومصادر التّخريج تعضد ذلك.

(٢) أخرجه أبو الشّيخ في العظمة ٥/ ١٧٣٢ من طريق جعفر بن أحمد وأبي كريب، عن أبي أسامة ـ وهو حمّاد بن أسامة القرشي ـ عن مِسْعَرٍ، عن الأعمش، عن أبي صالح ـ وهو ذكوان السّمّان ـ قال: فذكره، وتابع أبا أسامة: عبيد الله بنُ عبيد الرّحمن الأشجعي أخرجه ابن أبي الدّنيا في هواتف الجنّان رقم: ١٤٦، وابن المقرئ في المعجم رقم: ٤٢٧، والخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في تاريخ بغداد ٨/ ٥٦٥ من طرق عن عبيد الله الأشجعي به، وإسناده صحيح، ولا تضرّ عنعنة الأعمش هنا فإنّ روايته عمّن أكثر عنهم من شيوخه كأبي صالح ذكوان السّمّان وغيره محمولة على الاتّصال كما بيّنه الحافظ الذّهبي في الميزان ٢/ ٢٢٤. وكون صرير الباب سببه قِدَمُ الباب واهتراؤه لا يتنافى ذلك مع وجود التّسبيح، وعموم قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء: ٤٤] عاضد لهذا، وسبحان الله القادر على كلّ شيء.

(٣) في إسناد المصنّف هشام بن سعد المدني وهو مختلف فيه، وذكر ابن حجر =

أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن الحسن الدّقّاق، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن المُنْتَصِر[(١)]، قال: حدّثنا أحمد يعني ابنَ عليّ بن سعيد القاضي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى هو القُطَعِي، قال حدّثنا: عمر بن عليّ، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن ابن مسعود، عن النّبيّ ﷺ قال:

«إذا كان أجلُ العبد بأرض أُتِيَتْ له الحاجة، حتّى إذا بلغ أقصى أثره قُبِضَ، فتقول الأرض يوم القيامة: ربِّ هذا ما استودعتني»[(٢)].

= في التّقريب رقم: ٧٢٩٤ أنّه «صدوق له أوهام». وقد أخرج له مسلم في صحيحه، وشيخه زيد بن أسلم لم يسمع من أبي هريرة كما قاله الحافظ ابن معين في تاريخه ـ رواية الدّوري ٣/ ٢٥٥، فالخبر منقطع، وهو من مخبّآت كتاب الإبانة رحم الله مصنِّفه.

(١) كذا في الأصل: «بن المنتصر» مع تاء مجوّدة بفتحة، ونعتقد أنّه تحريف عن «بن المفسّر»، والرّسمان متقاربان خاصّة حال إهمال التّنقيط وهذا مظنّة للتّحريف، ولا يعرف في شيوخ الدّقّاق وتلاميذ القاضي من فيه هذا الرّسم، وابن المفسّر هو الإمام المسند أبو أحمد عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن النّاصح بن شجاع ابن المفسِّر الدّمشقي الشّافعي نزيل مصر، انتقى عليه الدّارقطني، توفّي سنة ٣٦٥هـ، له عدّة آثار حديثيّة، ومن جملة مرويّاته أجزاء للحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ بن سعيد المَرْوَزي ت ٢٩٢هـ وصلتنا مخطوطة من رواية ابن المفسِّر، وهذا السّند من طريق ابن المفسّر عن المروزي تكرّر في كتاب الإبانة، وتحمّل السِّجْزي من خلاله كتبا حديثيّة مهمّة.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السّنّة ١/ ١٧٣، رقم: ٣٩٢ عن محمّد بن يحيى القُطَعي به، وتابع القُطَعِيَّ عن عمر بن عليِّ المُقَدّمي به جماعةٌ منهم أحمد بن ثابت الجَحْدَري وعمر بن شبّة عند ابن ماجه في السّنن ٥/ ٣٣٠، رقم: ٤٢٦٣، والقاسم بن زكريّا المطرّز عند الحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ١/ ١٠٠، رقم: ١٠٠، وتابع المُقَدَّمِيَّ عن إسماعيل بن أبي خالد =

وهذا غريب.

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر البزّاز، قال: أخبرنا عمر بن محمّد بن أحمد ابن الحدّاد، قال: حدّثنا محمّد يعني ابنَ يونس، قال: حدّثنا حجّاج بن نُصَيْرٍ، قال: حدّثنا المثنّى بن دينار الجَهْضَمِي، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

«ليس من يوم إلّا والقبر ينادي فيه: ابنَ آدم، أنا بيت الدُّود، وبيتُ الوحشة، وبيتُ الوَحْدَة، فإذا دخله المؤمن / [١٩٦أ] قال: مرحبا وأهلا، فوالله ما كان أحد يأتيني أحبَّ إليَّ منك، فسترى إذا[1] وَلِيتُكَ، فيتّسع مَدَّ البصر، ويُفْتَحُ له باب إلى الجنّة، حتّى يجد ريحَها ورَيْحانَها.

وأمّا الكافر فيقول له: لا مرحبا ولا أهلا، ما كان أحدٌ أبغضَ إليَّ منك، فسترى إذا وَلِيتُكَ.

قال: فيُضَيَّقُ عليه حتّى تختلف أضلاعُه، فيفتح له باب إلى النّار، فيأتيه غَمُّها وريحُها إلى يوم القيامة.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: القبر حُفرة من حفر النّار، وروضة من

= جماعةٌ منهم سفيان عند سعيد بن منصور في السّنن ـ قسم التّفسير ٤٧/٥، رقم: ٨٩٤، وهشيم عند الطّبراني في المعجم الكبير ١٨٦/١٠، رقم: ١٠٤٠٣، قال الحاكم: «قد احتجّ الشّيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم». ووافقه الذّهبي، والمصنِّف قد حكم عليه بالغرابة، ولا ينافي ذلك الصّحّة كما لا يخفى، وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ١٢٢١.

(١) كذا في الأصل هنا وفي الموضع الذي يليه: «إذا»، لكن سكّنت الذّال، ووضع على الألف بعدها ضبّة.

رياض الجنّة»[١].

لم يروه ـ فيما قيل ـ غير حجّاج بن نُصَيْرٍ، عن المثنّى.

أخبرنا أبو محمّد ابن سعيد البزّاز، قال: أخبرنا محمّد بن جعفر المَصاحِفي، قال: حدّثنا خَيْر بن عَرَفَة، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدّثنا راشد بن سعيد، عن إسماعيل ابن عليّ الكوفي، عن عتّاب، عن يونس بن عُبَيْد، عن الحسن ابن أبي الحسن أنّه قال:

«التّراب يُسَبِّحُ، فإذا لُبِنَ[٢] لم يُسَبِّحْ، فإذا بُنِيَ به سبّح، وقال الله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ [الزّلزلة: ٤ ـ ٥]»[٣].

أخبرنا عليّ بن عبد الله بن أبي مطر، قال: أخبرنا محمّد بن القاسم بن عبد الرّحمن، قال: حدّثنا أحمد بن شعيب[٤]، قال:

---

(١) في الإسناد محمّد بن يونس وهو الكُدَيْمي متّهم عندهم كما سبق مرارا، وشيخه حجّاج بن نُصَيْرٍ وهو الفَساطيطي ضعيف كان يقبل التّلقين كما في التّقريب رقم: ١١٣٩، وشيخه المثنّى بن دينار قال العقيلي في الضّعفاء ٤/ ٢٤٩: «في حديثه نظر». وله شاهدان واهيان من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، ينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٤٩٩٠. وما في الحديث من حال المؤمن وحال الكافر في قبريهما معان صحيحة ثابتة في غير ما حديث.

(٢) أي عمل منه اللّبِن من أجل البناء به.

(٣) أخرجه أبو الشّيخ الأصبهاني في كتاب العظمة ٥/ ١٧٢٧، رقم: ١١٨٣ من طريق غياث بن إبراهيم، عن عمرو بن عبيد وهو المعتزلي، عن الحسن البصري به مختصرا، وغياث قال الذّهبي في المغني في الضّعفاء رقم: ٤٨٨٠: «تركوه، واتّهم بالوضع». وإسناد المصنّف فيه بعض لا يعرف، وقد عزاه السّيوطي في الدّرّ المنثور ٤/ ١٨٥ لأبي الشّيخ.

(٤) النّسائي والحديث في سننه الكبرى ١٠/ ٣٤٢، رقم: ١١٦٢٩، وهذا سند يروي به المؤلِّف ـ كما تقدّم لنا مرارا ـ هذا الكتابَ عن شيخه ابن أبي مطر، =

حدّثنا سُوَيْدٌ، قال: حدّثنا ابن المبارك، قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيّوب، قال: حدّثنا يحيى بن أبي سلمة[١]، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة قال:

«قرأ رسول الله ﷺ[٢]: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤].

قال: أتدرون ما أخبارُها؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: فإنّ أخبارها أن تشهد على كلِّ عبد أو[٣] أمة بما عمل على ظَهْرِها، أن تقول: عمل كذا[٤] في يوم كذا وكذا.

قال: فهذه أخبارُها»[٥].

= عن محمّد بن القاسم بن عبد الرّحمن، عن النّسائي، وسبقت أسانيد أخر للمصنِّف يروي بها هذا الكتابَ.

(١) كذا في الأصل: «يحيى بن أبي سلمة»، وفي سنن النّسائي الكبرى وسائر مصادر التّخريج: «يحيى بن أبي سليمان»، والمصنِّف من كتاب النّسائي ينقل، وإيّاه يروي، ولا يعرف من الرّواة عن المقبري من رسمه: «يحيى بن أبي سلمة»، بخلاف «يحيى بن أبي سليمان» ـ وهو أبو صالح المدني ـ فهو معروف الرّواية عنه، ينظر: تهذيب الكمال ٣١/ ٣٧٢ وغيره.

(٢) في سنن النّسائي الكبرى زيادة: هذه الآية.

(٣) في السّنن: و.

(٤) في السّنن: كذا وكذا.

(٥) أخرجه التّرمذي في الجامع ٤/ ١٩٧، رقم: ٢٤٢٩ عن سُوَيْد بن نصر به، وتابع سُوَيْدًا عن ابن المبارك جماعةٌ منهم إبراهيم بن إسحاق الطّالْقاني عند أحمد في المسند ١٤/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦، رقم: ٨٨٦٧، وعبد الوارث بن عبيد الله العُتَكي عند ابن حبّان في صحيحه ـ مع الإحسان ١٦/ ٣٦٠، رقم: ٧٣٦٠، وعَبْدان عند الحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ٢/ ٢٨١، رقم: ٣٠١٣، وصحّحه الحاكم على شرط الشّيخين، وفيه نظر فإنّ يحيى بن أبي سليمان =

لم يروه هكذا غير يحيى عن سعيد، والله أعلم.

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد ابن زياد[١]، قال: حدّثنا عبّاس بن محمّد، قال: حدّثنا خالد بن مَخْلَدٍ، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر، عن محمّد بن أبي بكر ابن حزم، عن أبيه قال:

«اختصم رجلان في أرض، فقالت الأرض: كما أنتما على رِسْلِكُما، لقد كنتُ لسبعين أَعْوَرَ سوى الأصحّاء قبل أن أكون لكما»[٢].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن إسحاق، قال: حدّثنا يحيى بن عثمان، قال: حدّثنا أبو صالح الجُهَني، قال: حدّثني أبو مَعْشَرٍ نَجِيحٌ المَدَني، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، وعن نافع مولى الزّبير، عن أبي هريرة أنّه قال:

«لمّا أراد الله أن يخلق آدم بعث ملكا من حملة العرش

= ضعيف عندهم؛ ولهذا تعقّب الذّهبيُّ الحاكمَ فقال: «يحيى هذا منكر الحديث قاله البخاري». وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٤٨٣٤.

(١) معجم ابن الأعرابي ٨٥٨/٢، رقم: ١٧٧٩.

(٢) أخرجه ابن أبي الدّنيا في قصر الأمل رقم: ٣٣٥ من طريق إسحاق بن محمّد الفروي، عن عبد الله بن عمر العمري به لكن من قول محمّد بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم لا من قول أبيه، والعمري ضعيف عندهم، وله شاهد من قول محمّد بن سيرين أخرجه أبو نعيم الأصبهاني - عصريّ المصنّف - في حلية الأولياء ٢٧٦/٢ لكن في إسناده الحسن بن دينار قال الذّهبي في المغني في الضّعفاء رقم: ١٣٩٩: «تركوه». وما في الخبر من زوال الملك معنى صحيح فلا داعي للاختصام فيما مآله الزّوال والفناء.

/ [١٩٦ب] يأتيه بتراب من الأرض، فلمّا أَهْوَى ليأخذ قالت له الأرضُ: أسألك بالذي أرسلك لا تأخذ منّي اليوم شيئا يكون للنّار منه نصيبٌ غدا، فتركه، فلمّا رجع إلى ربِّه قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتُك؟

قال: سَأَلَتْني بك فَأَعْظَمْتُ أن أردّ شيئا سألني بك.

قال: فأرسل آخر، فقالت مثل قولها، حتّى أرسلهم كلَّهم، فأرسل ملك الموت، فلمّا أَهْوَى ليأخذ قالت له الأرضُ: أسألك بالذي أرسلك ألّا تأخذ منّي شيئا يكون للنّار منه نصيبٌ غدا؟

قال: إنّ الذي أرسلني أحقُّ بطاعته منكِ، وأخذ من وجه الأرض كلِّها ـ وذكر الحديث ـ»[(١)].

حدّثنا منير بن أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن بِهْزاذَ إملاءً، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن قُرَيْشٍ البَـرْمَكي بالبصرة، قال: حدّثنا رَوْح بن عُبادة القيسي، قال: حدّثنا موسى ابن عُبَيْدة الرَّبَذي، عن يزيد الرَّقَاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرجه ابن الصّوّاف في الثّاني من أجزاء حديثه رقم: ٣٢، ومن جهته ابن بشران ـ عصريّ المصنّف ـ في أماليه رقم: ٦٦٣ من طريق محمّد بن بكّار، عن أبي معشر المدني، عن سعيد المقبري ونافع مولى آل الزّبير، عن أبي هريرة به، وأبو معشر المدني اسمه نجيح بن عبد الرّحمن السِّنْدي ضعيف عندهم، واستنكروا رواياته خاصّة عن المقبري ونافع قال ابن المديني ـ كما في سؤالات ابن أبي شيبة له رقم: ١٠٦ ـ: «كان يحدِّث عن المقبري وعن نافع بأحاديث منكرة». وقد عزا السّيوطيُّ في الدّرّ المنثور ١/ ١١٥ هذا الأثر لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم.

«ما من بقعة يُذْكَر الله ﷻ عليها بصلاةٍ أو بِذِكْرٍ، إلّا استشرف بذلك إلى مثلها من سبع أَرَضِينَ، وفَخَرَتْ على ما حولها من البقاع. وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصّلاة إلّا تزخرفتْ له الأرض»[(١)].

أخبرناه أحمد بن محمّد بن الحاجّ، وعبد الرّحمن بن عمر، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم السُّكَّري، قال: حدّثنا عليّ يعني ابنَ عبد العزيز، قال: حدّثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدّثنا إسحاق بن الفضل الهاشمي، قال: حدّثني المغيرة بن عطيّة، عن أبي الزّبير، عن جابر بن عبد الله قال:

«كان في رسول الله ﷺ خصال: لم يكن يمرّ في طريق فيتبعُه أحد إلّا عرف أنّه قد سلكه؛ من طيب عرقه أو ريح عرقه، ولم يكن يمرّ بحجر ولا شجر إلّا سجد ـ فيما يظنّ إسحاق[(٢)] ـ»[(٣)].

---

(١) أخرجه أبو يعلى في المسند ٧/ ١٤٣، رقم: ٤١١٠ من طريق أبي خيثمة، عن رَوْح بن عُبادة القيسي به، وتابع رَوْحًا عن موسى بن عبيدة الرَّبذي: ابنُ المبارك في الزّهد رقم: ٣٣٩، ومروان بنُ معاوية عند ابن أبي عمر العدني في مسنده كما في المطالب العالية لابن حجر ١٤/ ٦٩، رقم: ٣٣٨٨، وأبي الشّيخ الأصبهاني في العظمة ٥/ ١٧١٢ ـ ١٧١٣، رقم: ١١٧٢، وإسحاق بنُ سليمان عند الرّافعي في التّدوين ٤/ ١٦، قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٦/ ٣٨٢: «مدار إسناد حديث أنس هذا على يزيد بن أبان الرَّقَاشي وهو ضعيف، وكذا الرّاوي عنه». وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٤٤٨١.

(٢) أي أنّ راويه إسحاق بن الفضل الهاشمي شكّ في روايته بين الجملتين: «طيب عرقه» أو «ريح عرقه».

(٣) أخرجه البيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في دلائل النّبوّة ٦/ ٦٩ من طريق حامد بن محمّد الهروي، عن عليّ بن عبد العزيز به، وتابع ابنَ عبد العزيز عن مالك بن إسماعيل جماعةٌ منهم: الدّارمي في المسند ١/ ٧٦، رقم: ٦٧٠، =

كذا قالا[١]: عَـرَقِه بالقاف.

قال الشّيخ: المحفوظ: عَرْفِه[٢].

والحديث حسن غريب.

أخبرنا عبد الوهّاب بن عمر بن الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم ابن أحمد بن فِـراس، قال: حدّثنا أبو سعد يحيى بن أبي نصر الهروي، قال: حدّثنا بُنْدار واسمه محمّد بن بشّار، عن أبي أحمد محمّد بن عبد الله بن الزّبير.

وأخبرنا عبد الوهّاب بن عمر بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد ابن إبراهيم بن إسحاق السّرّاج، قال: حدّثنا محمّد بن هارون الحضرمي[٣]، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدّثنا أبو أحمد الزُّبَيْري، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال:

«لقد كنّا نَسْمَعُ تسبيح الطّعام ونحن نأكل مع رسول

= وعبيد الله بن عمر عند الحربي في غريب الحديث ١/١٨٦، ومحمّد بن المعلّى عند أبي نعيم الأصبهاني في دلائل النّبوّة ١/٤٤٣، رقم: ٣٦٣، وفي إسناد الجميع أبو الزّبير وهو مدلّس وقد عنعن، والرّاوي عنه المغيرة مجهول، وللحديث شاهد عن أنس بن مالك يعتضد به حديث جابر هذا، ويرتقيان إلى الحسن لغيره، والمصنّف قد حكم عليه بالحسن والغرابة، وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٢١٣٧، وأنيس السّاري للبصارة ٦/٤١٥٦.

(١) أي شيخا المصنّف: ابن الحاجّ وابن عمر.

(٢) من العَرْف وهي الرّائحة الطّيّبة، ينظر: الألفاظ لابن السّكّيت ٣٦١، ومقاييس اللّغة لابن فارس ٤/٢٨١.

(٣) هو الحافظ الرُّوياني صاحب المسند ولم نر الحديثَ فيه.

/ [١٩٧أ] الله ﷺ»[١].

وروي عن الثّوري، عن منصور مثله.

أخبرناه عليّ بن محمّد بن عبد الله الفارسي، قال: حدّثنا شاكر بن عبد الله المِصِّيصي.

وأخبرنا الخَصِيب بن عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا يوسف ابن القاسم، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد الأصبهاني، قال: حدّثنا موسى بن عبد الرّحمن بن مهدي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سفيان الثّوري، قال: أخبرنا منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال:

«كنا نأكل مع النّبيّ ﷺ فَنَسْمَعُ تسبيح الطّعام»[٢].

أخبرنا مُسَلَّم بن الحسين بن عليٍّ، وحسّان بن الحسن بن أحمد، قالا: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا إسحاق يعني ابنَ إبراهيم بن يونس[٣]، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن مهدي، عن عبيد الله

---

(١) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١/١٣٨، رقم: ٢٠٤ من طريق محمّد بن بشّار بُنْدار، عن أبي أحمد محمّد بن عبد الله بن الزّبير الزّبيري به، وتابع بُنْدارًا عن الزّبيري: محمّد بن المثنّى عند البخاري في صحيحه ٤/١٩٤، رقم: ٣٥٧٩، وتابع الزّبيريَّ عن إسرائيل الإمامُ أحمد في مسنده ٧/٤٠١، رقم: ٤٣٩٣، وعبيد الله بنُ موسى عند ابن حبّان في صحيحه ـ مع الإحسان ١٤/٤١٧، رقم: ٦٤٩٣.

(٢) يقال في تخريجه ما قيل في سابقه.

(٣) أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس المَنْجَنيقي البغدادي الورّاق نزيل مصر المتوفّى سنة ٣٠٤هـ.

الأشجعي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال:
«الطّعام يُسَبِّحُ»[١].

أخبرنا أحمد بن الحسين بن جعفر العطّار، والحسن بن محمّد بن أحمد البزّاز، قالا: أخبرنا أحمد بن الحسن بن إسحاق، قال: حدّثنا يوسف يعني ابنَ يزيد القَراطيسي، قال: حدّثنا عليٌّ هو ابنُ مَعْبَدٍ[٢]، قال: حدّثنا عبيد الله يعني ابنَ عمرو، عن عبد الملك يعني ابنَ عُمَيْرٍ، عن رجاء بن حَيْوَة، عن أبي الدّرداء أنّه قال:
«إيّاكم ودعواتِ المظلوم؛ فإنّهنّ يَصْعَدْنَ إلى السّماء كأنّها شرارات، فتفتح لهنّ أبواب السّماء»[٣].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدّنيا في هواتف الجِنّان رقم: ١٣٧، والطّبري في التّفسير ١٤/ ٦٠٦ من طريق أبي بكر عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي، وأبو الشّيخ الأصبهاني في العظمة ٥/ ٧٢٦ من طريق زيد بن الحباب، كلاهما عن سفيان وهو الثّوري، عن منصور، عن إبراهيم وهو النّخعي به، وإسناده صحيح.

(٢) ابن شدّاد العبدي الرّقّي نزيل مصر المتوفّى سنة ٢١٨هـ، من آثاره: كتاب الطّاعة والمعصية، وقد سبق لنا تعليق مطوّل عنه.

(٣) إسناد المصنِّف حسن، وعبيد الله بن عمرو هو الرّقّي ثقة ربّما وهم كما قاله الحافظ ابن حجر في التّقريب رقم: ٤٣٢٧، لكن قد تابعه عن عبد الملك بن عُمَيْر: الحسين بنُ واقد عند الخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في تاريخ بغداد ٥/ ٢٩٩، وأخرجه البيهقي ـ عصريّه كذلك ـ في شعب الإيمان ١٣/ ٢٠٠، رقم: ١٠١٨٣، ومن جهته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٦٨ من طريق عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل وهو شقيق بن سلمة، عن أبي الدّرداء به، وعاصم بن بهدلة صدوق له أوهام، لكنّه قد توبع من ابن حيوة، وأبو وائل وإن كان قد أدرك حياة أبي الدّرداء فإنّه لم يسمع منه كما قاله أبو حاتم في مراسيل ابنه محمّد رقم: ٣١٩، وطريقا السِّجْزي والخطيب عاضدتان بلا ريب لطريق البيهقي.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن يحيى الماعُوني، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن الحسن القاضي النّخعي، قال: حدّثنا عبد الملك بن محمّد، قال: حدّثنا الحكم بن مروان، قال: حدّثنا سلّام المدائني، عن زيد العَمِّي، عن معاوية بن قُرَّة، عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من يوم يأتي على ابن آدم إلّا وهو ينادى فيه: ابنَ آدم، أنا خلق جديد، وأنا على ما تعمل به فِيَّ غدا عليك شهيد، فاعمل فِيَّ خيرا تدركه غدا، فإنّي لو قد ذهبتُ لم ترني أبدا، ويقول اللّيل مثل ذلك»(١).

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بمكّة(٢)، قال: أخبرنا محمّد بن الرّبيع الجيزي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن يَعْمَر، قال: حدّثنا الهيثم بن أبي زياد، عن عصام بن مُهاجر، عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال:

---

(١) أخرجه ابن سمعون في أماليه رقم: ٢٢٦ من طريق محمّد بن موسى، عن الحكم بن مروان السّلمي به، وتابع ابنَ مروان عن سلّام المدائني: محمّد بن أحمد بن الحكم عند أبي نعيم الأصبهاني - عصريّ المصنّف - في حلية الأولياء ٢/ ٣٠٣، وإسناده واه بمرّة سلّام المدائني لم يسلم من جرحهم الشّديد وهو متروك عندهم، وكذّبه ابن خراش كما في تهذيب الكمال ١٢/ ٢٨٠ وغيره، وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٥٦٤٩، ٦٩٧٧.

(٢) شيخ المصنّف الذي حدّث عنه هنا بمكّة المكرّمة هو أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد المكّي العَبْقَسي العطّار المتوفّى سنة ٤٠٥هـ، وتقدّم لنا أنّه كان مسند الحجاز في زمانه، قال الذّهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٨٠: «دلّسه السِّجْزي مرّةً فقال: أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قاضي جُدَّة».

«إذا توضّأ الرّجل ثمّ أقبل إلى الصّلاة أقبل الله عليه، وكتبتْها ملائكة بأقلام من ذهب في قرطاس من فضّة، فإذا / [١٩٧ب] فرغ طُوِيَتْ ووُضِعَتْ تحت العرش، وقالت له الصّلاة: حفظك الله كما حفظتني»(١).

وقد روي عن عبادة بن الصّامت نحوه.

أخبرنا عليّ بن عبد الله بن أبي مطر، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن المِسْوَر، قال: حدّثنا محمّد بن سُلَيْم بن أبي الجُماهِر، قال: حدّثنا محمّد بن المتوكّل ابن أبي السَّرِيِّ، قال: حدّثنا عَبْدَة بن سليمان، قال: حدّثنا الأحوص بن حكيم، عن خالد بن مَعْدان، عن عبادة بن الصّامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أتمّ العبد الوضوء، وصلّى الصّلاة لوقتها، وحافظ على ركوعها وسجودها، قالت: حفظك الله كما حفظتني، ثمّ تصعد ولها نور، حتّى تنتهي إلى سماء الدّنيا، فتُفْتَحُ لها أبواب السّماء حتّى تصل إلى الله ﷻ، فتقوم بين يدي الله فتشفع لصاحبها.

فإذا ضيّعها قالت: ضيّعك الله كما ضيّعتني، ثمّ تصعد ولها ظلمة، حتّى تنتهي إلى أبواب السّماء، فتغلق دونها، ثمّ تُلَفُّ كما يُلَفُّ الثّوبُ الخَلِقُ، فَيُضْرَبُ بها وجه صاحبِها»(٢).

---

(١) في إسناد المصنِّف عليّ بن الحسن بن يعمر السّامي المصري وليس هو في الحديث بالسّامي، بل هو متروك الحديث، وذكر ابن عديّ في الكامل ٦/ ٣٦١ أنّ أحاديثه بواطيل، ليس لها أصل، وهو ضعيف جدّا، والحديث من مخبّآت كتاب الإبانة، وينظر: ذخيرة الحفّاظ لابن القيسراني ٣/ ١٣١٢، والضّعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/ ١٩٢، وميزان الاعتدال للذّهبي ٣/ ١١٩.

(٢) أخرجه الطّيالسي في المسند ١/ ٤٧٩، رقم: ٨٥٦، والبزّار في المسند (البحر الزّخّار) ٧/ ١٤٠، رقم: ٢٦٩١، والعقيلي في الضّعفاء الكبير ١/ ١٢٠، =

وهذا غريب جدّا، شاميّ الطريق، حَسَنٌ.

أخبرنا الفقيه أبو عمر محمّد بن إسماعيل بن أحمد العَنْبَري بسِجِسْتان[١]، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب بن يوسف الأصمّ[٢]، قال: أخبرنا الرّبيع بن سليمان المرادي، قال: حدّثنا الخَصِيب بن ناصح، قال: حدّثني عبّاد بن راشد، عن الحسن، قال: حدّثنا أبو هريرة - ونحن إذ ذاك بالمدينة - أنّ رسول الله ﷺ قال:

= والبيهقي - عصريّ المصنّف - في شعب الإيمان ٥٠١/٤، رقم: ٢٨٧١ وغيرهم من طرق عن الأحوص بن حكيم به، قال العقيلي: «لا يتابع أحوص عليه، ولا يعرف إلّا به». لكن قد تابعه ثور بن يزيد الكلاعي - وهو ثقة ثبت - عند الطّبراني في مسند الشّاميين ٢٣٩/١، رقم: ٤٢٧، ومع هذه المتابعة القويّة يظلّ الحديث ضعيفا بسبب الانقطاع بين شيخهما خالد بن معدان وعبادة ابن الصّامت قال أبو حاتم - كما في مراسيل ابنه محمّد رقم: ١٨٣ -: «لم يصحّ سماعه من عبادة بن الصّامت». أمّا المصنِّف فحسّن الحديث مع الحكم عليه بالغرابة، وحكم بتضعيفه الألباني كما في كتابه ضعيف الجامع الصّغير رقم: ٣٠١.

(١) هذا من جملة الشّيوخ الذين حدّث عنهم المصنِّف ببلده الأصلي سِجِسْتان قبل أن يرتحل إلى مكّة ويجاور بها، وفي هذا الكتاب غير واحد منهم، قال الذّهبي في تاريخ الإسلام ١٧٠/٩ - ترجمة العَنْبَري -: «روى عن أبي العبّاس الأصمّ، سمع منه بسِجِسْتان أبو نصر السِّجْزي».

(٢) أبو العبّاس الأموي النّيسابوري الأصمّ المتوفّى سنة ٣٤٦هـ، وكان محدّث عصره، حدّث بكتاب الأمّ للشّافعي عن شيخه الرّبيع بن سليمان المرادي، وكان ورّاقا بديع الخطّ، من آثاره المطبوعة مجموع فيه مصنّفاته، ولم نر فيها هذا الحديث، والسِّجْزي في كتاب الإبانة هذا بثّ عددا من مرويّات الأصمّ المسندة، فكأنّه وقع له شيء من كتبه، وينظر عنه: سير أعلام النّبلاء للذّهبي ٤٥٢/١٥ - ٤٦٠.

«تُعْرَضُ الأعمال يوم القيامة، فتجيء الصّلاة فتقول: يا ربّ، أنا الصّلاة.

فيقول الله ﷻ: إنّكِ على خير.

ثمّ يجيء الصّيام فيقول: يا ربّ، أنا الصّيام.

فيقول الله ﷻ: إنّكَ على خير.

ثمّ تجيء الصّدقة فتقول: يا ربّ، أنا الصّدقة.

فيقول الله ﷻ: إنّكِ على خير.

ثمّ تجيء الأعمال كذلك، فيقول الله ﷻ: إنّكِ على خير.

حتّى يجيء الإسلام فيقول: يا ربّ، أنا الإسلام، وأنت السّلام.

فيقول الله ﷻ: إنّكَ على خير، بك اليوم آخذ، وبك أعطي.

ثمّ يُتْبِعُها: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عِمرَان: ١٩]، ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا﴾ [آل عِمرَان: ٨٥] الآية كلّها»(١).

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا عليّ بن

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١٤/٣٥٥، رقم: ٨٧٤٢، وأبو يعلى في المسند ١١/١٠٤، رقم: ٦٢٣١، والطّبراني في المعجم الأوسط ٧/٣١٧، رقم: ٧٦١١، وابن سمعون في أماليه رقم: ١١٦ من طرق عن عبّاد بن راشد به، سوى الإمام أحمد فقد رواه مباشرة عن عبّاد، وعبّاد صدوق له أوهام كما قاله ابن حجر في التّقريب رقم: ٣١٢٦، ومن أوهامه هنا تصريحه بأنّ شيخه الحسن وهو البصري سمع هذا الحديث عن أبي هريرة، والمعروف أنّه لم يسمع منه سوى حديث المختلعات، وقد أعلّه عبد الله ابن الإمام أحمد بالانقطاع رغم أنّه وثّق عبّاد بن راشد، وينظر تفصيل أكثر في السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٥٧٨٠.

يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو زُرْعَة الدِّمشقي، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم التَّيْمي، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ قال:

«كنّا مع رسول الله ﷺ عند غروب الشّمس.

فقال: يا أبا ذرّ، أتدري أين تغرب الشّمس؟

قال: قلتُ: الله ورسوله أعلم.

قال: فإنّها تذهب حتّى تسجد تحت العرش عند ربِّها، فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن / [١٩٨أ][(١)] لها حتّى تستشفع وتطلب، فإذا طال عليها قيل لها: اطلعي من مكانك، فذلك قوله: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَاۚ﴾ [يس: ٣٨] الآية»[(٢)].

وأخبرناه أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا أحمد بن

---

(١) هنا أسفل وجه الورقة قيد بلاغ معارضة نصّه: «عورض» أي على أصل يوسف القطّان شيخ النّاسخ، وفي أعلى ظهر الورقة التّالية كرّر نفس القيد، وتحته قيد آخر نصّه: «عورض ثانية» أي على الأصل المسموع على المصنِّف، وأعلاها قيد تجزئة نصّه: «الحادي والعشرون من الإبانة»، وهذا يشير إلى بداية الكرّاسة الحادية والعشرين من المجلّد الأوّل من الكتاب ـ حسب تجزئة النّاسخ ـ وما سبق هو عشرون كرّاسة من المجلّد الأوّل، وتكرار المعارضة دليل إتقان وحرص على ضبط نصّ الكتاب، وقد مرّت نظائر لهذه المعارضة المتكرّرة.

(٢) أخرجه ابن منده الأصبهاني في الإيمان ٢/ ٩٢٤، رقم: ١٠١٢ من طريق أحمد بن سليمان بن أيّوب، عن أبي نعيم ـ وهو الفضل بن دُكَيْن ـ به، وأخرجه عصريّو المصنِّف: أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٤/ ٢١٤، وابن بشران في أماليه رقم: ٣٦٩، والدّاني في السّنن الواردة في الفتن ٦/ ١٢٦٧، رقم: ٧٠٨، والبيهقي في الأسماء والصّفات ٢/ ٢٧٣، رقم: ٨٣٦ من طريقين عن أبي نعيم به، وإسناده صحيح.

إسحاق بن يزيد، قال: حدّثنا أحمد بن خُلَيْد، قال: حدّثنا أبو نعيم، فذكر مثله[١].

أخرجه البخاري عن أبي نعيم، عن الأعمش[٢].

وقال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [الحَجّ: ١٨].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن يوسف[٣]، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر المَطِيري، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل السُّلَمي، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد الفَرْوي، قال: حدّثنا مالك بن أنس، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«تحاجَّتْ الجنّة والنّار:

فقالت النّار: أُوثِرْتُ بالمتكبِّرين والمتجبِّرين.

فقالت الجنّة: ما لي لا يدخلني إلّا ضعفاءُ النّاس وسَفِلَتُهم وعَجَزَتُهم؟

فقال الله للجنّة: إنّما أنتِ رحمتي، أرحم بكِ من أشاء من عبادي، وقال للنّار: إنّما أنتِ عذابي، أعذِّب بكِ من أشاء من

(١) أخرجه ابن مندة الأصبهاني في التّوحيد ١/ ١٣٤، رقم: ٢٥ من طريق عمر بن محمّد العطّار، عن أحمد بن خُلَيْد الحلبي به.
(٢) صحيح البخاري ٦/ ١٢٣، رقم: ٤٨٠٢ لكن بأخصر من هذا السِّياق.
(٣) تقدّم لنا أنّه أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن يوسف بن دُوسْت البغدادي البزّاز العلّاف مسند عارف بمذهب مالك، توفي سنة ٤٠٧هـ، من آثاره في الظّاهرية جزء فيه من أخباره عن شيوخه، ولم نر الحديثَ فيه.

عبادي، ولكلّ واحدة منكما مِلْؤُها ـ وذكر باقي الحديث ـ»[١].

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن ابن يوسف بن مُلَيْح، قال: حدّثنا نصر يعني ابنَ مرزوق، قال: حدّثنا أسد هو ابنُ موسى، قال: حدّثنا ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«تحاجَّتْ الجنّة والنّار:

فقالت النّار: أُوثِرْتُ بالمتجبِّرين والمتكبِّرين.

وقالت الجنّة: فما لي لا يدخلني إلّا ضعفاءُ النّاس وسُقّاطُهم وعَجَزَتُهم؟

ـ وذكر باقي الحديث ـ»[٢].

أخبرنا مُسَلّم بن أحمد بن عبد الله البكري الرَّبَعي، قال: حدّثنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي إملاءً، قال: حدّثنا أحمد ابن محمّد بن عيسى البِرْتي[٣]، قال: حدّثنا القَعْنَبي، قال:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٩/ ١٣٤، رقم: ٧٤٤٩ من طريق صالح بن كيسان، عن الأعرج به، وأخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢١٨٦، رقم: ٢٨٤٦ من طريق ورقاء، عن أبي الزّناد، عن الأعرج به.

(٢) يقال في تخريجه ما قيل في سابقه، وابن أبي الزّناد هنا متابع للإمام مالك بن أنس إن كان إسحق بن محمّد الفروي حفظه وضبطه عن مالك؛ فقد ذكروا أنّه روى عن مالك أحاديث كثيرة لا يتابع عليها، مع أنّ البخاري انتقى له في صحيحه حديثين ممّا رواه عن مالك، وينظر: تهذيب الكمال ٢/ ٤٧١ ـ ٤٧٢.

(٣) الحافظ الثّقة أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن عيسى بن الأزهر البِرْتي البغدادي الحنفي المتوفّى سنة ٢٨٠هـ، له مسند كبير في عداد المفقود، وصلنا منه =

حدّثنا عبد العزيز بن محمّد، عن محمّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«احتجّت النّار والجنّة:

فقالت النّار: يدخلني المتكبِّرون والمتجبِّرون.

وقالت الجنّة: لا يدخلني إلّا الضّعفاء والمساكين.

فقال الله ﷻ للنّار: أنتِ عذابي أنتقم بكِ ممّن شئتُ، وقال للجنّة: أنتِ رحمتي أرحم بكِ من شئتُ»(١).

أخبرناه عبد الرّحمن بن عمر، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم السُّكَّري، قال: حدّثنا يحيى بن عثمان، قال: حدّثنا عليّ بن مَعْبَدٍ، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر(٢)، عن محمّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«احتجّت النّار والجنّة ـ وذكر مثله سواء ـ»(٣).

أخبرنا محمّد بن /[١٩٨ب] الفضل الإمام، قال: حدّثنا

= جزء مطبوع من مسند عبد الرّحمن بن عوف رضي الله عنه، وسبق للمصنِّف سند آخر إلى البِرْتي.

(١) أخرجه أحمد في المسند ١٥/٥٠٧، رقم: ٩٨١٦، والدّينوري في المجالسة وجواهر العلم ٦/٢٩، رقم: ٢٣٤٠ من طريق يزيد بن هارون، والتّرمذي في الجامع ٤/٢٧٥، رقم: ٢٥٦١ من طريق عبدة بن سليمان، كلاهما عن محمّد ابن عمرو به، قال التّرمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) أحاديث إسماعيل بن جعفر الأنصاري الزُّرَقي المدني (رواية عليّ بن حجر السّعدي عنه) رقم: ١٧٥، والذي هنا هو أحد أسانيد المصنِّف إليها، وسبقت له أسانيد أخر، وتعليق مطوّل عن صاحبها.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم: ٥٨٩ من طريق محمّد بن سلّام، عن إسماعيل بن جعفر به، وإسناده صحيح كما سبق.

محمّد بن أحمد بن محمّد بن خَرُوفٍ إملاءً، قال: حدّثنا عبد الله ابن أحمد[1] عَبْدان، قال: حدّثنا وهب بن بقيّة، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن هشام بن حسّان، عن محمّد بن سيرين، عن أبي هريرة أنّ النّبيّ ﷺ قال:

«اختصمت الجنّة والنّار:

فقالت الجنّة: أَيْ ربّ، ما لها؟ إنّما يدخلها ضعفاء النّاس وسُقّاطهم؟

وقالت النّار: أَيْ ربّ، ما لها يدخلها الجبّارون والمتكبّرون؟

ـ وذكر باقي الحديث ـ»[2].

أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن الحسن، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد أبو طاهر، قال: حدّثنا محمّد بن عَبْدُوس بن كامل، وإبراهيم بن هاشم بن الحسين، قالا: حدّثنا الصَّلْت بن مسعود

---

(١) ضبّب في الأصل على رسم «أحمد» للإشارة أنّه لا سقط هنا، والمراد هو الحافظ الحجّة صاحب التّصانيف أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي الجواليقي الملقّب بعَبْدان المتوفّى سنة ٣٠٦هـ، وقد ورد عند المصنِّف من قبل بهذا الرّسم: «عَبْدان بن أحمد بن موسى»، وورد هنا: «عبد الله بن أحمد عَبْدان»، وهما واحد، من آثار الجَواليقي الحديثيّة: كتاب الفوائد، والمصنِّف يروي في كتابه الإبانة هذا عن ثلاثة من شيوخه بأسانيدهم إلى ثلاثة من تلاميذ الجَواليقي، فلعلّ هذه المرويّات من كتاب الفوائد هذا، وينظر عن عَبْدان وفوائده: سير أعلام النّبلاء ١٤/١٦٨ ـ ١٧٣، والرّسالة المستطرفة ٩٩.

(٢) أخرجه الطّبري في جامع البيان ٢١/٤٤٦ ـ ط هجر، وابن خزيمة في التّوحيد ١/٢٠٧، وابن مردويه في مجلسين من أماليه في صفات الله رقم: ٢٦ وغيرهم من طرق عن هشام بن حسّان به، وإسناده صحيح على شرط الشّيخين.

الجَحْدَري، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الرّحمن الطُّفاوي، قال: حدّثنا أيّوب، عن محمّد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«اختصمت النّار والجنّة:

فقالت النّار: يدخلني الجبّارون والمتكبّرون.

وقالت الجنّة: يدخلني ضعفاء النّاس وسُقّاطهم.

ـ وذكر بقي الحديث ـ»[(١)].

قال أبو المنذر محمّد بن عبد الرّحمن[(٢)] حين ذكر هذا الحديث ـ يعني ـ قال أيّوب: «يكذّب به قوم! أنا سمعتُه من محمّد بن سيرين، وسمعه محمّد من أبي هريرة، وسمعه أبو هريرة من رسول الله ﷺ، وما كذبتُ على ابن سيرين، وما كذب ابنُ سيرين على أبي هريرة، ولا كذب أبو هريرة على رسول الله ﷺ، قال أبو المنذر: وما كذبتُ على أيّوب»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في المسلسلات رقم: ١٣، وأبو الرّبيع الكلاعي في المسلسلات من الأحاديث والآثار ٢٧ من طريقين عن موسى بن هارون، عن الصَّلْت بن مسعود الجَحْدَري به، وتابع الجَحْدَريَّ عن الطُّفاوي: محمّد بن عثمان عند البزّار في المسند (البحر الزّخّار) ١٧/ ٢٠٧، رقم: ٩٨٥٥، وأحمد بنُ المقدام عند ابن حبّان في صحيحه ـ مع الإحسان ١٦/ ٥١٨ ـ ٥١٩، رقم: ٧٤٧٦، والدّارقطني في الصّفات رقم: ٤، تحقيق: الغنيمان، واللّالكائي ـ عصريّ المصنّف ـ في شرح أصول الاعتقاد ٣/ ٤٧٢، رقم: ٧٢٠، وإسناده صحيح.

(٢) يعني الطّفاوي الرّاوي عن أيّوب.

(٣) ينظر هذا التّعليق المسلسل بعدم التّكذيب في مسلسلات ابن الجوزي رقم: ١٣، ومسلسلات الكلاعي ٢٧.

ورواه مَعْمَر بن راشد، عن أيّوب.

أخبرناه منير بن أحمد بن الحسين[١] الأزدي، قال: أخبرنا إسماعيل بن إسحاق[٢]، قال: حدّثنا محمّد بن عُبَيْد، قال: حدّثنا محمّد بن ثَوْرٍ، عن مَعْمَر، عن أيّوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، أنّ النّبيّ ﷺ قال:

«احتجّت الجنّة والنّار:

فقالت الجنّة: يا ربّ، ما لي لا يدخلني إلّا فقراء النّاس وسُقّاطهم؟

وقالت النّار: يا ربّ، ما لي لا يدخلني إلّا الجبّارون والمتكبّرون؟

فقال للنّار: أنتِ عذابي أصيبُ بكِ من أشاء.

وقال للجنّة: أنتِ رحمتي أصيبُ بكِ من أشاء.

ولكلِّ واحدةٍ منكما مِلْؤُها ـ وذكر باقي الحديث ـ»[٣].

---

(١) كذا في الأصل: «الحسين» وعليه علامة التّضبيب، والصّحيح فيه: «الحسن»، والمراد شيخ المصنِّف: أبو العبّاس منير بن أحمد بن الحسن الأزدي المصري المتوفّى سنة ٤١٢هـ، وتقدّم موضع في هذا الكتاب حدّث فيه السِّجْزي عن ـخه هذا بمصر، وينظر عنه: تاريخ الإسلام للذّهبي ٩/ ٢١٢ وغيره.

ـرّ رسم: «إسماعيل بن إسحاق» في الأصل، وهو سهو من النّاسخ، ـلامة السّند بحذف «إسماعيل بن إسحاق» الثّانية، وهو إسناد معروف في ـب القاضي إسماعيل البغدادي المالكي مثل: أحكام القرآن رقم: ٧٤، وفضل الصّلاة على النّبيّ ﷺ رقم: ١٠٤.

١) أخرجه النّسائي في السّنن الكبرى ١٠/ ٢٧٠، رقم: ١١٤٥٨ من طريق محمّد بن عبد الأعلى، عن محمّد بن ثور به، وتابع ابنَ ثورٍ عن مَعْمَرٍ: محمّد بن حُمَيْدٍ عند مسلم في صحيحه ٤/ ٢١٨٧، رقم: ٢٨٤٦.

أخبرناه عبد الرّحمن بن عمر، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد ابن زياد[١]، قال: حدّثنا محمّد بن صالح، قال: حدّثنا يحيى ابن صالح، قال: حدّثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«احتجّت الجنّة والنّار ـ وذكر نحوه ـ»[٢].

وأخبرنا / [١٩٩أ] منير بن أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن بِهْزاذَ بن مِهْران السِّيرافي إملاءً، قال: حدّثني عبيدالله، قال: حدّثني أبي وهو سعيد بن كثير بن عُفَيْرٍ، قال: حدّثني مالك[٣].

وأخبرنا عليّ بن عبد الله بن أبي مطر، قال: أخبرنا عبدالرّحمن بن عمرو العَلّاف، قال: حدّثنا مَطْرُوح بن محمّد، قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الحكم، قال: أخبرنا مالك[٤]، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان، عن أبي سلمة بن عبدالرّحمن، وعن محمّد بن عبد الرّحمن بن ثَوْبان، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال:

---

(١) هو ابن الأعرابي والحديث في معجمه ١٤٧/١، رقم: ٢٣٧.

(٢) في إسناد المصنِّف سعيد بن بشير وهو الأزدي ضعيف كما في التّقريب رقم: ٢٢٧٦، وتغني عن هذا الطّريق الطّرق السّابقة الصّحيحة.

(٣) هذا سند للمصنِّف يروي به موطّأ مالك رواية سعيد بن كثير بن عُفَيْرٍ المصري.

(٤) هذا أيضا سند للمصنِّف يروي به موطّأ مالك رواية عبد الله بن عبد الحكم المصري. وقد روى الحديث عن مالك غير واحد منهم أبو مصعب الزّهري رقم: ٣٩، ومحمّد بن الحسن الشّيباني رقم: ١٨٣، ويحيى بن يحيى اللّيثي ٢٢/٢، رقم: ٣٩، تحقيق: الأعظمي.

«إذا اشتدّ الحَرُّ ـ وقال ابن عبد الحكم ـ: إذا كان الحَرُّ فأَبْرِدُوا عن الصّلاة؛ فإنّ شدّة الحرِّ من فَيْح جهنّم. وذكر أنّ النّار اشتكتْ إلى ربِّها، فأذن لها في كلِّ عام بنَفَسَيْن؛ نَفَسٍ في الشّتاء، ونَفَسٍ في الصّيف».

أخرجه مسلم وحده عن إسحاق بن منصور، عن مَعْن بن عيسى، عن مالك[1].

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فِراس، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الرّحمن[2]، قال: حدّثنا سفيان، عن الزّهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ قال:

«إذا اشتدّ الحرُّ فأَبْرِدُوا بالصّلاة، فإنّ شدّة الحرِّ من فَيْح جهنّم.

قال: واشتكتْ النّار إلى ربِّها فقالت: يا ربّ، أكل بعضي بعضا.

فأذن لها بنَفَسَيْن في السّنة، نَفَسٍ في الشّتاء، ونَفَسٍ في الصّيف، فما تجدون من شدّة الحرِّ فمن حَرِّها، وما تجدون من شدّة البرد فمن زَمْهَريرها».

أخرجه البخاري عن عليّ ابن المديني، عن سفيان[3].

أخبرنا عليّ بن عبد الله بن أبي مطر، قال: حدّثنا العبّاس بن

---

(١) صحيح مسلم ١/٤٣٢، رقم: ٦١٧.

(٢) ابن حسّان القرشي المخزومي المكّي أبو عبيد الله، وشيخه سفيان هو ابن عيينة.

(٣) صحيح البخاري ١/١١٣، رقم: ٥٣٦.

محمّد بن نصر، قال: حدّثنا هلال يعني ابنَ العلاء، قال: حدّثنا حجّاج بن مِنْهال، قال: حدّثنا حمّاد، عن عاصم بن بَهْدَلَة.

وأخبرنا الحسن بن عبد الرّحمن بن أحمد الحطّاب، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله، قال حدّثنا موسى يعني ابنَ هارون(١)، قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن سلّام الجُمَحي، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عاصم بن بَهْدَلَة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«شكتْ النّار إلى ربِّها قالت: أي ربّ، أكل بعضي بعضا، وحطّم بعضي بعضا، فجعل لها نَفَسَيْن؛ نَفَسٌ(٢) في الشّتاء، ونَفَسٌ في الصّيف، فشدّة الحرِّ من حَرُورها، وشدّة القُرِّ(٣) مِنْ زَمْهَريرها»(٤).

---

(١) هو ـ كما تقدّم لنا ـ الإمام الحافظ محدِّث العراق أبو عمران الحمّال المتوفّى سنة ٢٩٤هـ، ولم نر الحديثَ في كتابه الفوائد، وللمصنِّف عدّة أسانيد إلى الحافظ الحمّال.

(٢) ضبّب في الأصل على كلمة «نفس» هنا وفي التي تليها أيضا، للإشارة أنّ مقتضى اللّغة أن تكون «نفسا»، إذ إنّها بدل عن المفعول به المنصوب، وبدل المنصوب منصوب، لكن يبدو أنّ الرّواية هكذا وقعتْ للمصنِّف.

(٣) بضمّ القاف وكذا جوّدتْ في الأصل ومعناه البَرْد، ينظر: العين ٥/ ٢١، ومقاييس اللّغة ٥/ ٧.

(٤) أخرجه الدّارمي في المسند ٢/ ٩٤٥، رقم: ٢٩٧٥ ـ تحقيق: الزّهراني من طريق حجّاج بن مِنْهال، عن حمّاد بن سلمة، عن عاصم بن بَهْدَلَة به، وابن بَهْدَلَة صدوق له أوهام كما قاله الحافظ ابن حجر في التّقريب رقم: ٣٠٥٤، لكن قد تابعه الحجّاج ـ وهو ابن أرطاة صدوق كثير الخطأ والتّدليس، أو ابن فُرافِصة صدوق يهم ـ عند أبي يعلى الموصلي كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ١/ ٤٣٧، وابنِ أخي ميمي في فوائده رقم: ٣١٤، وأصل الحديث =

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن عَلّان[١]، قال: أخبرنا محمّد بن سعيد القُرَشي، قال: حدّثنا المعافى يعني ابنَ سليمان، قال: حدّثنا فُلَيْحٌ هو ابنُ سليمان[٢]، عن هلال بن عليٍّ، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّ / [١٩٩ب] جهنّم قالت: يا ربّ، ائذن لي فأتنفّس. فأذن لها في كلِّ عام مرّتين؛ فشدّةُ الحرِّ من فَيْحِها، وشدّةُ البَرْد من زَمْهَريرها»[٣].

لاحقٌ برَسْم البخاري وحده.

أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن الحسن، قال: أخبرنا محمّد بن

= في الصّحيحين عند البخاري ٤/ ١٢٠، رقم: ٣٢٦٠، ومسلم ١/ ٤٣١، رقم: ٦١٧ من طريق الزّهري، عن أبي سلمة بن عبد الرّحمن، عن أبي هريرة به مرفوعا، لكن ليس فيه لفظ: «القرّ».

(١) الحرّاني ت ٣٥٥هـ وهو ـ كما تقدّم لنا ـ صاحب كتاب تاريخ جزيرة حرّان.

(٢) ابن أبي المغيرة المدني أبو يحيى المتوفّى سنة ١٦٨هـ وصاحب النّسخة المعروفة بنسخة فُلَيْح بن سليمان، ويرويها عنه الرّاوي عنه هنا: المعافى بن سليمان الرَّسْعَني الجزري المتوفّى سنة ٢٣٤هـ، ولم نر هذا الحديث في نسختها الخطّيّة المحفوظة بمجاميع العمريّة رقم: ١٢٤ (٨٢ ـ ٨٧)، وينظر: السّير للذّهبي ٧/ ٣٥١، و١١/ ١٢١، والمجمع المؤسّس ٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤، والمعجم المفهرس كلاهما لابن حجر رقم: ١٤٣١.

(٣) أخرجه البزّار في المسند (البحر الزّخّار) ١٥/ ٢٧٢، رقم: ٨٧٥٣ من طريق عثمان بن عمر، عن فليح بن سليمان به، وإسناده صحيح على شرط البخاري كما قاله المصنّف، وتابع عطاء بنَ يسارٍ عن أبي هريرة به: أبو سلمة بنُ عبد الرّحمن أخرجه في صحيحيهما البخاري ٤/ ١٢٠، رقم: ٣٢٦٠، ومسلم ١/ ٤٣١، رقم: ٦١٧ من طريق الزّهري، عن أبي سلمة به.

أحمد القاضي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسن[(١)]، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحجّاج، قال: حدّثنا عبد العزيز بن مسلم.

وأخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد ابن الحارث بن الأبيض، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خُزَيْمَة البصري.

وأخبرنا إبراهيم بن عليّ القرشي، قال: حدّثنا أبو بكر ابن خَرُوفٍ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خُزَيْمَة.

وأخبرنا أبو محمّد ابن يحيى، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد ابن المفسِّر، قال: قرئ على أحمد بن عليٍّ[(٢)] وأنا أسمع،

---

(١) الحافظ الفِرْيابي صاحب فضائل القرآن ودلائل النّبوّة والقدر وصفة النّفاق وغيرها من المصنّفات المطبوعة المتداولة، وليس في شيء منها حديثنا هذا.

(٢) لم نر هذا الحديث في أجزاء الحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ بن سعيد المَرْوَزي ت ٢٩٢هـ ـ صاحب كتاب الجمعة ومسند الصّدِّيق ـ وقد وصلتنا أجزاؤه من رواية الإمام المسند أبي أحمد عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن النّاصح بن شجاع الدّمشقي الشّافعي نزيل مصر المعروف بابن المفسِّر، المتوفّى سنة ٣٦٥هـ، وتقدّم لنا تعليق عن هذه الأجزاء. وشيخ المصنِّف أبو محمّد ابن يحيى قد وعّر الكشف عنه، ونحسب أنّه أبو محمّد عليّ بن إبراهيم بن الحسن المصري الأمين الدّقّاق، والمصنِّف نسبه هنا وفي موضعين سابقين ليحيى فلعلّه أحد أجداده في سلسلة نسبه، ويبدو أنّ هذا الصّنيع من السِّجْزي هو لكثرة مرويّاته عن شيخه الدّقّاق هذا فتفنّن في رسم اسمه كما يقع كثيرا مع الرّواة تجاه شيوخهم المكثرين عنهم. وقد تقدّم في الكتاب روايات له عن شيخه أبي محمّد عليّ بن إبراهيم بن الحسن الدّقّاق، عن ابن المفسِّر، عن المروزي، ورسم جدِّه فيها كلّها الحسن لا يحيى، وتقدّمت له أيضا أسانيد أخرى عن شيوخ آخرين كلّهم عن ابن المفسِّر، عن القاضي المروزي، وكلّها أسانيد له في رواية أجزاء للقاضي المروزي.

قالا: حدّثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدّثنا عبد العزيز بن مسلم، قال: حدّثنا سليمان الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يخرج عُنُقٌ من النّار لها أذنان تسمعان، وعينان تبصران، ولسان ينطق، فتقول: إنّي وُكِّلْتُ بثلاثة: بكلِّ جبّار عنيد، وبكلِّ من ادّعى مع الله إلها آخر، وبالمصوِّرين»(١).

أخبرناه عليّ بن عبد الله بن أبي مطر، قال: أخبرنا حمزة بن محمّد الحافظ(٢)، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا عبد الله بن معاوية، قال: حدّثنا عبد العزيز بن مسلم، فذكر بإسناده نحوه(٣).

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن بشر العكرمي، قال: حدّثنا رَوْح بن الفَرَج، قال: حدّثنا يحيى ابن سليمان، قال: حدّثنا مُعَلَّى، أنّه سمع الأعمش، ذكر عن عطيّة العَوْفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«تبدو عُنُقٌ من النّار يوم القيامة مسيرة ثمان مئة سنة، لها لسان تتكلّم به، وعينان تبصر بهما، تقول:

أين من جعل مع الله إلها آخر؟

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١٤/ ١٥٢، رقم: ٨٤٣٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٣٣٠، رقم: ٥٩٠٤، والبعث والنّشور رقم: ٥٢٤ من طرق عن عبد العزيز ابن مسلم به، وإسناده صحيح على شرط الشّيخين.

(٢) الكناني المصري أبو القاسم صاحب جزء البطاقة المتوفّى سنة ٣٥٧هـ.

(٣) أخرجه التّرمذي في الجامع ٤/ ٢٨٢، رقم: ٢٥٧٤ من طريق عبد الله بن معاوية به، وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

أين كلّ جبّار عنيد؟

أين من قتل نفسا بغير نفس؟

فتلتقطهم، وتنضمّ عليهم قبل سائر النّاس بأربع مئة عام، لها زفير لو تخلّى منها لأدرك أهل الأرض جميعا، وإذا قُرِّبَ إليها إنسان كان يتعوّذ منها في الدّنيا قالت: ربّ إنّ هذا كان يتعوّذ بك منّي، فأَعِذْه اليوم منّي»[(١)].

أخبرنا أحمد بن الحسين العطّار، قال: أخبرنا عليّ بن محمّد ابن عمر الحرّاني، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبّار، قال: حدّثنا عليّ بن عيسى المُخَرِّمي، قال: أخبرنا محمّد بن فُضَيْلٍ[(٢)]، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن جُحادة[(٣)]، عن عطيّة

---

(١) ضعيف بهذا الإسناد والسِّياق فعطيّة العوفي مجمع على ضعفه كما قاله الذّهبي في المغني في الضّعفاء رقم: ٤١٣٩، وقد أخرج طرفه الأوّل مختصرا ـ دون ذكر مسيرة ثمان مئة سنة ـ جماعة في مسانيدهم منهم أحمد ١٧/ ٤٥٠ ـ ٤٥١، رقم: ١١٣٥٤، وعبد بن حميد ـ مع منتخبه ٢/ ٨٠، رقم: ٨٩٤ ـ تحقيق: العدوي، وأبو يعلى في ٢/ ٣٨٠، رقم: ١١٤٦، والطّبراني في المعجم الأوسط ٤/ ٢٠٣، رقم: ٣٩٨١، وابن مردويه في جزء من أحاديث أبي الشّيخ الأصبهاني رقم: ٨٣ من طرق عن عطيّة العوفي به مختصرا، ويشهد للسِّياق المختصر متابعة سعد بن عبيدة لعطية عن أبي سعيد الخدري به مختصرا عند الطّبراني أيضا في المعجم الأوسط ١/ ١٠٣، رقم: ٣١٨، وحديث أبي هريرة المتقدّم شاهد أيضا للسّياق المختصر، وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٥١٢، ٢٦٩٩.

(٢) ابن غزوان الضبِّي المتوفّى سنة ١٩٥هـ، وهو صاحب كتاب الدّعاء المطبوع، ينظر: السّير ٩/ ١٧٣.

(٣) الكوفي أحد الأئمّة الثّقات، جمع مسنده الحافظان الخرائطي والطّبراني كما في المجمع المؤسّس ١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥، ٢/ ٤٢٠، والمعجم المفهرس =

العَوْفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يسأل عنق من النّار يوم القيامة يقول: إنّ لي ثلاثة: / [٢٠٠أ] كلّ جبّار عنيد، ومن جعل مع الله إلها آخر، ومن قتل غير قاتله»(١).

أخبرنا إبراهيم بن عليّ بن عبد الله القُرَشي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن خَرُوفٍ، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن المُثَنّى(٢)، قال: حدّثنا عقبة بن مُكْرَم، قال: حدّثنا يونس بن بُكَيْر، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن عبيد الله بن المغيرة بن مُعَيْقِيب، عن سليمان بن عمرو بن عَبْدٍ العُتْواري - وكان يتيما لأبي سعيد الخدري - عن أبي سعيد الخدري قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إذا جمع الله النّاس في صعيد واحد يوم القيامة، أقبلت النّار يَرْكَبُ بعضها بعضا، وخَزَنَتَها يَكُفُّونَها، وهي تقول: وعِزَّةِ ربّي، لَتُخَلُّنَّ(٣) بيني وبين أزواجي، أو لأَغْشَيَنَّ النّاسَ عَنَقًا

= رقم: ١٠٥٧ ـ ١٠٥٨ كلاهما للحافظ ابن حجر، توفّي ابن جُحادة عام ١٣١هـ، ولا يبعد أن يكون المصنّف امتلك حقّ رواية هذا المسند بهذا السّند إليه، ونقترح أطروحة حديثيّة يجمع من خلالها مسند الحافظ محمّد بن جُحادة الكوفي، وينظر عنه: سير أعلام النّبلاء ٦/ ١٧٤ ـ ١٧٥.

(١) يقال في تخريجه ما قيل في سابقه.

(٢) أبو يعلى الموصلي، والحديث في مسنده ٢/ ٣٧٩، رقم: ١١٤٥، والمصنّف يروي الكتاب بهذا السّند إليه، والمطبوع هو من رواية أبي عمرو محمّد بن أحمد بن حمدان الحيري عن أبي يعلى، وهي الرّواية المشهورة، فيكون هذا سندا آخر للسِّجْزي إلى ابن خَرُوفٍ عن أبي يعلى.

(٣) في مسند أبي يعلى: ليُخَلِّيَنَّ.

واحدا[١].

فيقولون: ومن أزواجكِ؟

فتقول: كلّ متكبّر جبّار.

فتخرج لسانها فتلتقطهم بلسانها[٢] من بين ظَهْرانَيْ النّاس، فتقذفها[٣] في جوفها، ثمّ تستأخر[٤]، يَرْكَبُ بعضها بعضا، وخَزَنُتَها يَكُفُّونَها، ثمّ تُقْبِلُ[٥] وهي تقول: وعزّةِ ربّي، لَتُخَلُّنَّ[٦] بيني وبين أزواجي، أو لأَغْشَيَنَّ النّاس عَنَقًا واحدا.

فيقولون: ومن أزواجكِ؟

فتقول: كلّ مختال[٧] كفور.

فتلتقطهم[٨] من بين ظَهْرانَيْ النّاس، فتقذفهم[٩] ثمّ تستأخر[١٠]، ويقضي الله ﷻ بين العباد»[١١].

---

(١) أي أخذة واحدة لجميعهم، والعرب تقول: جاء القوم عَنَقًا واحدا أي يتبع بعضهم بعضا، ينظر: جمهرة اللّغة ٢/ ٩٤٢.

(٢) في المسند: به.

(٣) ضُبِّبَ عليها في الأصل، والذي في المسند: فتقذفهم.

(٤) في المسند زيادة: ثمّ تقبل.

(٥) ثمّ تقبل: غير مثبتة في المسند.

(٦) في المسند: ليُخَلِّيَنَّ.

(٧) في المسند: جبّار.

(٨) في المسند: فتلقطهم بلسانها.

(٩) في المسند زيادة: في جوفها.

(١٠) هنا في المسند زيادة جملة طويلة كأنّها تكرار لجمل سابقة في الحديث.

(١١) في إسناده محمّد بن إسحاق وقد عنعن، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٩٢: «رواه أبو يعلى، ورجاله وثّقوا، إلّا أنّ ابن إسحاق مدلّس». =

أخبرنا محمّد بن محمّد بن أحمد بن موسى الصَّرّام، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر الخُتَّلي[١]، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأبّار، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد الواسطي، قال: حدّثنا منصور بن عمّار أبو السَّرِيِّ، قال: حدّثنا بشير بن طلحة، عن خالد بن دُرَيْكٍ، عن يَعْلى بن مُنْيَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تقول النّار يوم القيامة للمؤمن: يا مؤمن، جُزْ عنّي فقد أطفأ نورُك لهبي»[٢].

= والحديث عزاه القرطبيُّ في التّذكرة ٨٥١ للحافظ أبي محمّد عبد الغني ويعني ابنَ سعيد الأزدي، والسّيوطيُّ في جامع الأحاديث رقم: ١٧١ للضّياء المقدسي، وليس هو في الأحاديث المختارة.

(١) جوّدت في الأصل بضمّ الخاء وفتح التّاء المشدّدة، والمعروف: «الخُتُّلي» بضمّ التّاء المشدّدة كما في الأنساب ٥/ ٤٤، وتوضيح المشتبه ٢/ ٢٠١، ولا يبعد جواز الوجهين كما قاله العلّامة المعلّمي في حاشيته على الإكمال ٣/ ٢١٩، وهو المحدّث المقرئ المفسّر أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمّد بن سَلْم بن راشد الخُتّلي المتوفّى سنة ٣٦٥هـ، وهو راوي مسائل نافع بن الأزرق لعبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما، وهي مطبوعة متداولة، وله أيضا جزء من حديثه ضمن مجاميع العمريّة ٤١ (٣٩ ـ ٤٥) من رواية أبي طاهر محمّد بن عليّ بن محمّد ابن يوسف ابن العلّاف عنه، وليس في الجزء حديثنا هذا.

(٢) أخرجه عبد الغنيّ المقدسي في كتاب ذِكْر النّار رقم: ١٠٩ من طريق أبي بكر محمّد بن عمر بن بكير المقرئ، عن أحمد بن جعفر الخُتّلي به، وأخرجه ابن عديّ في الكامل ٨/ ١٣٠، وأبو سعد الماليني ـ شيخ المصنِّف ـ في الأربعين في شيوخ الصّوفيّة ١٥٠، وتمّام في الفوائد ـ مع الرّوض البسّام رقم: ٩٦٠، ٩٦٢، والخطيب البغدادي ـ عصريّه ـ في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢١، رقم: ٥٩٨، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٤٣٤، رقم: ١٥٣٢ وغيرهم من طرق عن منصور بن عمّار به، ومنصور ـ على جلالته في الوعظ ـ لم يكن في ضبط الحديث بمنصور، بل قال ابن عديّ: «منكر الحديث». لكن قد =

أخبرنا جعفر بن محمّد ابن أبي الذِّكْر، قال: أخبرنا عمر بن محمّد الجُمَحي، قال: حدّثنا عليٌّ يعني ابنَ عبد العزيز، قال: حدّثنا يونس بن عبيد الله العُمَيْري البصري، قال: حدّثنا عديّ بن الفضل، عن الجُرَيْري، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ الله ﷻ أحاط حائط الجنّة لَبِنَةَ ذهبٍ، ولَبِنَةَ فضّةٍ، وغرس غَرْسَها بيده، وقال لها: تكلّمي؟

فقالت: قد أفلح المؤمنون.

فقال: طُوبَى لكِ منزل الملوك»[(١)].

= تابعه صاحبه محمّد بن جعفر عند أبي نعيم الأصبهاني ـ عصريّ المصنّف ـ في حلية الأولياء ٩/ ٣٢٩، وأُعِلَّ الحديث أيضا بالانقطاع بين ابن دريك وابن منية، وبشير بن طلحة قال الموصلي ـ كما في الميزان ١/ ٣٢٩ ـ: «ليس بالقويّ». وقال ابن رجب في التّخويف من النّار ٢٥٣: «غريب وفيه نكارة». وأعلّه أيضا السّخاوي في المقاصد الحسنة رقم: ٣٤٤، ومع ذلك قال رحمه الله: «وأرجو أن يكون صحيحا!». وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٣٤١٣.

(١) أخرجه ابن بشران في الأمالي رقم: ١٠٦٥ من طريق أبي حفص عمر بن محمّد بن عبد الرّحمن الجُمَحي، عن عليّ بن عبد العزيز ـ وهو البغوي ـ به، وتابع البغويَّ عن يونس العميريِّ: أبو رفاعة ـ وهو عبد الله بن محمّد العدوي ـ عند ابن الأعرابي في المعجم ٣/ ٩٤٤، رقم: ٢٠٠٥، وعمر ـ وهو ابن شبة النّميري ـ عند أبي طاهر المخلّص في المخلّصيات ١/ ٤٤٠، رقم: ٧٨٢، وأخرجه الطّبراني في المعجم الأوسط ٤/ ٩٩، رقم: ٣٧٠١، وأبو نعيم الأصبهاني ـ عصريّ السِّجْزي ـ في صفة الجنّة ١/ ١٥٩، رقم: ١٤٠ من طريقين عن عديّ بن الفضل التّيمي البصري به، وعديٌّ متروك كما في التّقريب رقم: ٤٥٤٥، وتابعه عن الجريري به مرفوعا: وهيب بنُ خالد البصري عند البيهقي في البعث والنّشور رقم: ٢٦١، وكان يفرح بهذه المتابعة لولا أنّ في السّند إليها متّهما بالوضع وهو محمّد بن يونس الكديمي، وقد خالف الاثنين =

أخبرناه أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم السُّكَّري، قال: حدّثنا عليٌّ يعني ابنَ عبد العزيز، فذكر نحوه[١].

أخبرنا محمّد بن طاهر بن أحمد / [٢٠٠ب] الأزدي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا عبد الجبّار يعني ابنَ أحمد السَّمَرْقَنْدي، قال: حدّثنا جعفر هو ابنُ مسافر، قال: حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان، عن سفيان، عن أبي سِنان، عن عبد الله بن الحارث قال:

«لمّا خلق الله ﷻ الجِنان قال لها: تكلّمي؟ قالت: قد أفلح المؤمنون»[٢].

حدّثنا أحمد بن محمّد بن القاسم إملاءً، قال: حدّثنا أحمد

= فرواه عن الجريري به موقوفا على أبي سعيد الخدري: حمّاد بنُ سلمة عند البزّار في المسند ـ مع كشف الأستار رقم: ٣٥٠٧، وإسناده صحيح، وله حكم الرّفع لأنّه لا مجال للرّأي فيه؛ ولهذا قال الهيثمي في مجمع الزّوائد ١٠: ٣٩٧: «رجال الموقوف رجال الصّحيح، وأبو سعيد لا يقول هذا إلّا بتوقيف». وصحّحه أيضا موقوفا ابن قيّم الجوزيّة في كتابه حادي الأرواح ٢٧٧، وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٢٦٦٢، وأنيس السّاري للبصارة رقم: ٤٢٦٥.

(١) يقال في تخريجه ما قيل في سابقه.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٧/ ٤٤، رقم: ٣٤٠٠٨٧ من طريق وكيع، عن سفيان به، وإسناده صحيح، وعبد الله بن الحارث هو ابن نوفل الهاشمي من كبار التّابعين، وأبو سنان الرّاوي عنه هو ضرار بن مرّة الشّيباني، وكلام ابن الحارث لا يبعد أن يكون سمعه عن أحد الصّحابة فمثله لا يقال بالرأي، وقد تقدّم سند صحيح بمثله من قول الصّحابي أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

ابن عُبَيْد الحمصي، قال: حدّثنا موسى بن عيسى، قال: حدّثنا أحمد بن خالد الوَهْبي، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن أبي مريم(١)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سأل الله ﷻ الجنّة قالت الجنّة: اللّهمّ أدخله الجنّة، ومن تعوّذ من النّار ثلاثا قالت النّار: اللّهمّ أَعِذْهُ من النّار»(٢).

أخبرنا عليّ بن عبد الله بن أبي مطر، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عليّ الأنصاري، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن الحسين العَمِّي، قال: حدّثنا عمرو بن عليّ، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد(٣)، عن أبيه قال:

---

(١) كذا في الأصل: «يزيد بن أبي مريم»، والذي في مصادر التّخريج: «بُرَيْد بن أبي مريم»، وهو الصّواب؛ فبُرَيْد ـ كما يعرف من كتب الرّجال ـ يروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وهو تابعي متقدّم، أمّا يزيد فمتأخر الطّبقة، ولا تعرف له رواية عن أنس، ورسما «يزيد» و«بريد» متشابهان يقع في مثلهما التّحريف والتّصحيف.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢٠/ ٤٠٨، رقم: ١٣١٧٣، والحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ١/ ٧١٧، رقم: ١٩٦٠، من طريقين عن إسرائيل، عن أبي إسحاق ـ وهو السّبيعي ـ عن بُرَيْد بن أبي مريم، عن أنس به، وتابع إسرائيلَ عن أبي إسحاق: أبو الأحوص أخرجه التّرمذي في الجامع ٤/ ٢٨١، رقم: ٢٥٧٢، والنّسائي في السّنن الكبرى ٧/ ٢٣٥، رقم: ٧٩٠٧، والمجتبى ٨/ ٢٧٩، رقم: ٥٥٢١، وابن ماجه في السّنن ٥/ ٣٨٨، رقم: ٤٣٤٠، وابن حبّان في الصّحيح ـ مع الإحسان ٣/ ٣٠٨، رقم: ١٠٣٤، من طريقين عن أبي الأحوص به، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه».

(٣) ابن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عوف الإمام القرشي الزّهري العوفي المدني أبو إسحاق المتوفّى على الصّحيح عام ١٨٣هـ كما في السّير ٨/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨، والحديث في نسخته المشهورة بنسخة إبراهيم بن سعد رقم: ١٤٧٢، =

«كنتُ جالسا مع حُمَيْد بن عبد الرّحمن بن عَوْفٍ إذ مرّ به شيخ.

فقال: أَوْسِعُوا له فإنّ له صُحْبَةً.

فقال حُمَيْدٌ: الحديث الذي سمعتَه من رسول الله ﷺ في السّحاب.

فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إنّ السّحاب ينطق أحسنَ المنطق، ويضحك أحسنَ الضّحك، فنطقُه الرَّعْدُ، وضحكُه البَرْقُ»[١].

أخبرناه أحمد بن محمّد ابن مرزوق، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم البَلْخي، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عمرو العُقَيْلي[٢]، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد، قال: حدّثنا عمرو

= مع بعض اختلاف وزيادات، وهي من رواية أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب اللّيث عنه كما في المعجم المفهرس لابن حجر رقم: ١٢٥٣، ومصنِّفنا السِّجْزي يرويها بسنده عن شيخه ابن أبي مطر من طريق أبي داود سليمان بن داود الطّيالسي ـ صاحب المسند ـ عن إبراهيم.

(١) أخرجه الآجرّي في الشّريعة ٢/١٠٦٦، رقم: ٦٤٩ من طريق يعقوب الدّورقي، عن أبي داود الطّيالسي به، وأخرجه أحمد في المسند ٣٩/٩١، رقم: ٢٣٦٨٦، والطّحاوي في شرح مشكل الآثار ١٣/٢١٧، رقم: ٥٢٢٠، والرّامهرمزي في أمثال الحديث ١٥٥، والبيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في الأسماء والصّفات ٢/٤١٢ وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن سعد به، وإسناده صحيح على شرط الشّيخين، والصّحابي المبهم روايته تسرّ، وجهالته لا تضرّ.

(٢) كذا في الأصل، والمعروف: محمّد بن عمرو بن موسى العقيلي صاحب كتاب الضّعفاء، المتوفّى سنة ٣٢٢هـ، كما في سير أعلام النّبلاء ١٥/٢٣٨ ـ ٢٣٩ وغيره، والحديث في كتابه الضّعفاء الكبير ١/٣٥، والمصنِّف يرويه عن شيخه ابن مرزوق بسنده إلى العقيلي.

ابن الحُصَيْن العُقَيْلي، قال: حدّثنا أميّة بن سعيد الأموي، قال: حدّثنا صفوان بن سُلَيْم، عن حُمَيْد بن عبد الرّحمن بن عَوْفٍ، عن أبي هريرة قال: قالَ رسول الله ﷺ:

«ينشئ الله السّحاب، ثمّ ينزل فيها الماء، فلا شيء أحسن من ضحكه، ولا شيء أحسن من منطقِه، وضحكُه البرقُ، ومنطقُه الرَّعْدُ»(١).

الأوّل أولى(٢).

أخبرنا محمّد بن داود بن أحمد، أنّ أباه أخبره، قال: أخبرنا محمّد بن حمّاد، قال: أخبرنا عبد الرّزّاق(٣)، قال: أخبرنا بكّار ابن عبد الله قال:

«سألنا وهب بن منبّه فقلنا له: ما السّكينة؟

---

(١) أخرجه الرّامهرمزي في أمثال الحديث ١٥٥ من طريق موسى بن زكريّا، عن عمرو بن الحُصَيْن العقيلي به، وإسناده ضعيف جدّا أبو عمران موسى بن زكريّا ابن يحيى التُّسْتَري ذكر الذّهبي في الميزان ٤/ ٢٠٥، والمغني في الضّعفاء رقم: ٦٤٩١ أنّ الدّارقطني تكلّم فيه، وحكى الحاكم ـ شيخ السِّجْزي ـ عن الدّارقطني أيضا أنّه متروك، وابن الحُصَيْن متروك كما في التّقريب رقم: ٥٠١٢، وقد تفرّد بروايته من طريق أبي هريرة، ومعاصروه الثّقات قد رووه عن إبراهيم بن سعد بسنده إلى الصّحابي المبهم، وسمّي في بعض الطّرق بالغفاري وليس أبا ذرّ، فروايتهم محفوظة، وروايته منكرة، وشيخه أميّة مجهول لا يعرف كما في المغني في الضّعفاء للذّهبي رقم: ٧٨٢.

(٢) أي الرّواية من طريق الصّحابي المبهم فهي المحفوظة المقدّمة، أمّا التي من طريق أبي هريرة فمنكرة تفرّد بها ابن الحُصَيْن المتروك عندهم، وهذا نموذج من صناعة العلل عند المصنِّف رحمه الله تعالى.

(٣) تفسير عبد الرّزّاق ١/ ٣٦٠، رقم: ٣١٢.

قال: رَوْحٌ من الله يتكلّم، كانوا إذا اختلفوا في شيء تكلّم، فأخبرهم ببيان ما يريدون»(١).

أخبرنا عبد الجبّار بن أحمد بن عمر، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل(٢)، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الوارث، ومحمّد بن زَبّان، قالا: حدّثنا عيسى بن حمّاد، قال: أخبرنا اللّيث(٣)، عن سعيد، عن أبي شُرَيْحٍ العدوي:

«أنّه قال لعمرو بن سعيد ـ وهو يبعث / [٢٠١أ] البعوث إلى مكّة ـ: أتأذن لي أيّها الأمير أحدّثك قولا قام به رسول الله ﷺ الغَدَ من يوم الفتح، سمعتْه أُذُنايَ، ووعاه قلبي، وأَبْصَرَتْهُ عينايَ حين تكلّم به: إنّه حَمِدَ الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّ مكّة حرّمها الله، ولم يُحَرِّمْها النّاس ـ وذكر الحديث ـ»(٤).

حدّثنا عبيد الله بن محمّد بن أحمد الفرضي، قال: أخبرنا

---

(١) أخرجه الطّبري في جامع البيان ٤/ ٤٧١ من طريق الحسن بن يحيى ومحمّد بن عسكر، عن عبد الرّزّاق به، وإسناده صحيح إلى وهب بن منبّه، وهو مشهور برواية أخبار بني إسرائيل مثل كعب الأحبار، وينظر فصل نفيس ذكره العلّامة ابن القيّم عن السّكينة ومعانيها في كتابه مدارج السّالكين ٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٧.

(٢) ابن المهندس المصري أبو بكر.

(٣) لا أثر له في الجزء المطبوع الذي فيه مجلس من فوائد اللّيث بن سعد رواية أبي بكر ابن أبي داود السِّجِسْتاني، عن عيسى بن حمّاد، عن اللّيث، والمصنّف إنّما يروي هنا من طريق أحمد بن عبد الوارث ومحمّد بن زَبّان، عن عيسى بن حمّاد، عن اللّيث، وتكرّر هذا الإسناد في بعض المواطن من كتاب الإبانة هذا.

(٤) أخرجه في صحيحيهما البخاري ٣/ ١٤، رقم: ١٨٣٢، ومسلم ٢/ ٩٨٧، رقم: ١٣٥٤ من طريق قتيبة، عن اللّيث بن سعد به.

الحسين بن إسماعيل المحاملي[١] قراءةً عليه، قال: حدّثنا محمّد ابن حسّان، قال: حدّثنا ابن عيينة، عن عاصم بن أبي النَّجُود، عن أبي وائل، عن عبد الله قال:

«كنّا نُسَلِّمُ على النّبيّ ﷺ وهو يصلّي، فيردّ علينا، فلمّا أن قَدِمْتُ من أرض الحبشة سلّمتُ عليه، فلم يَرُدَّ عَلَيَّ، فأخذني ما قَرُبَ وما بَعُدَ، فانتظرتُ حتّى إذا قضى الصّلاة، فقلتُ أو بدأني فقال: إنّ الله ﷻ يُحْدِثُ من أمره ما يشاء، وقد أَحْدَثَ ألّا تَكَلَّمُوا في الصّلاة»[٢].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا عليّ بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو زُرْعَة وهو عبد الرّحمن بن عمرو الدّمشقي، قال: حدّثنا سعيد يعني ابنَ سليمان، قال: حدّثنا صالح بن عمر، قال: حدّثنا عاصم بن كُلَيْبٍ، عن أبيه، عن خاله وهو الفَلَتان بن عاصم، قال:

«أتيتُ رسول الله ﷺ، فإنّا جلوس ننتظره، إذ خرج علينا في وجهه الغضب، فجلس قليلا لا يتكلّم، ثمّ سُرِّيَ عنه فقال: إنّي

---

(١) لم نره في شيء من أمالي المحاملي، والمصنِّف في كتابه الإبانة بثّ عددا من المرويّات عن شيخه ابن الفرضي عن المحاملي.

(٢) أخرجه في مسانيدهم: الشّافعي - ترتيب سنجر ١/٢٥٢، رقم: ١٩٠، والحميدي ١/٢٠٥، رقم: ٩٤، وابن أبي شيبة ١/١٣٤، رقم: ١٧٧ - وهو في مصنّفه أيضا ١/٤١٨، رقم: ٤٨٠٣ - وأحمد ٦/٤٦، رقم: ٣٥٧٥ كلّهم عن ابن عيينة به، وإسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النَّجود، وأخرجه البخاري بنحوه في صحيحه ٥/٥٠، رقم: ٣٨٧٥ من طريق علقمة، عن عبدالله بن مسعود به.

خرجتُ إليكم، وقد بُيِّنَتْ لي ليلةُ القَدْر، ومسيحُ الضّلالة، فخرجتُ إليكم لأبيّنها لكم، فلقيتُ في المسجد رجلين يتلاحيان، معهما الشّيطان، فحجزتُ بينهما، فاخْتُلِسَتْ منّي فنسيتُها. أمّا ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر. وأمّا مسيح الضّلالة فإنّه رجلٌ أَجْلَى الجبهة، ممسوحُ العين، عريضُ المَنْخِر[١]، فيه ذَماءٌ[٢]، كأنّه ابن عبد العُزَّى، أو عبد العُزَّى ابن فلان»[٣].

---

(١) كذا في الأصل: «المنخر»، وكذا ورد في مسند عمر بن الخطّاب ليعقوب بن شيبة، وعند ابن أبي شيبة والبزّار والطّبراني: «النّحر».

(٢) كذا في الأصل: «ذماء» بالذّال المعجمة، ومن معانيها الحركة، وقوّة القلب، أو هو تحريف ـ وهو الأغلب ـ عن «دَفاء» الواردة في بعض نسخ مسند الإمام أحمد، وعند الطّيالسي: «اندفاء»، ومعناها الحركة، والدّجّال شديد الحركة والتنقّل، وفي مصنّف ابن أبي شيبة: «دمامة»، وتصحّف في معجم الطّبراني الكبير إلى: «دماء»، وينظر: مقاييس اللّغة لابن فارس ١/ ٣٦٠، ٢/ ٢٨٧، والمخصّص ٤/ ٤٤٠، و١٠، والمحكم ١٠/ ١٠٩ كلاهما لابن سيده عصريّ المصنّف، والإبانة في اللّغة للصّحاري ٣/ ١٠٩، والنّهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢/ ١٢٦.

(٣) أخرجه الطّبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٣٣٥، رقم: ٨٦٠ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني، عن سعيد بن سليمان به، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٢/ ٢٥٢، رقم: ٨٦٨٤، ويعقوب بن شيبة في مسند عمر بن الخطّاب ٩٦، والبزّار في المسند (البحر الزّخّار) ٩/ ١٤٣، رقم: ٣٦٩٨، ومحمّد بن نصر المَرْوَزي في مختصر قيام اللّيل ٢٥٢، والطّبراني أيضا في المعجم الكبير ١٨/ ٣٣٤، رقم: ٨٥٧ من طرق عن عاصم بن كليب به، وإسناده حسن عاصم بن كليب ووالده كليب بن شهاب كلاهما صدوق كما في التّقريب رقم: ٣٠٧٥، ٥٦٦٠، وقال الهيثمي في مجمع الزّوائد ٣/ ١٧٨: «رجاله رجال الصّحيح». وقد شذّ عبد الرّحمن بن عبد الله المسعودي فرواه عن عاصم بن كليب، =

أخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد الذُّهْلي، قال: حدّثنا محمّد بن عَبْدُوس، قال: حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حدّثنا أبو أسامة.

وأخبرنا أحمد، قال: أخبرنا محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن عَبْدُوس، قال: حدّثنا القَواريري، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، جميعا عن عبيد الله يعني ابنَ عمر، قال: أخبرنا نافع، عن عبدالله ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَبِّرُوني شجرةً مثلُها مثلُ الرّجل المسلم، تُؤتي أُكُلَها كلَّ حين، لا يتحاتُّ ورقُها؟

فوقع في نفسي أنّها / [٢٠١ب] النّخلة، وثَمَّ أبو بكر وعمر.

قال: فلم يتكلّما.

فقال رسول الله ﷺ: هي النّخلة.

فلمّا خرجنا قلتُ لأبي: يا أبتاه، وقع في نفسي أنّها النّخلة.

فقال: يا بنيّ، فلأن تكون قلتَها أحبُّ إليّ من كذا وكذا.

قال: قلتُ: لم تَكَلَّمْ أنتَ ولا أبو بكر، فكرهتُ أن أتكلّم ولم تَكَلَّما».

أخرجه البخاري عن مُسَدَّد، عن يحيى بن سعيد(١).

= عن أبيه، عن أبي هريرة به أخرجه في مسنديهما: الطّيالسي ٤/ ٢٦٤، رقم: ٢٦٥٥، وأحمد ١٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣، رقم: ٧٩٠٥، فجعله من مسند أبي هريرة، وأقرانه الثّقات رووه عن شيخهم جميعا عاصم بن كليب فجعلوه من مسند الفلتان بن عاصم وهو الصّحيح.

(١) صحيح البخاري ٨/ ٣٤، رقم: ٦١٤٤.

وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة جميعا، عن عبيد الله[(١)].

فهذا قد اتّضح بما ذكرناه لمن كان ذا سَمْعٍ وفَهْم أنّ الكلام عند الله سبحانه، وعند الأنبياء ﷺ، وعند الصّحابة ﷺ، وعند أئمّة المسلمين، وعند سائر البشر، وعند الملائكة، وعند الجنّ، ما كان حروفًا ولغةً، ولا يستحيل سماعُه على الحقيقة، وأنّ ما عدا ذلك ليس بكلام في الحقيقة، وإن سُمِّيَ قولا أو كلاما أو حديثا في وقتٍ تَجَوُّزًا واتّساعا؛ لجواز وجوده في ثاني الحال مسموعا مفهوما.

وكلّ هذا بخلاف قول الأشعري ومن قال بمثل قوله في الكلام، ألا تراهم يقولون: لم يتكلّم ولم يَقُلْ.

وتعلّق الأشعريّة ببيت الأَخْطَل[(٢)]، وهو وبال عليهم من عدّة

(١) صحيح مسلم ٤/٢١٦٦، رقم: ٢٨١١. وأخرجه البخاري أيضا ٦/ ٧٩، رقم: ٤٦٩٨ من طريق عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة به.

(٢) يعني البيت الشّعري المشهور المنسوب للأخطل الشّاعر النّصراني وهو:

إنّ البيان من الفؤاد وإنّما جعل اللّسان على الفؤاد دليلا.

وقد سبق للمصنِّف ذِكْرُه تحت فصل سمّاه: فَصْلٌ في إيضاح حديث النّفس وما كان في معناه، وأنّه ليس بكلام في الحقيقة، ولا له حُكْمُ الكلام، وعلّقنا هناك أنّ هذا البيت منحول على الأخطل، ولا أثر له في ديوانه، وينظر ما حرّره د. باكريم في حاشيته على رسالة المصنّف إلى أهل زبيد ١٢٠، وهي مختصرة من أحد فصول كتابه العظيم هذا الإبانة. ومن لطيف ما ذكره الحافظ الذّهبي في ترجمة العالم العامل أبي البيان نبأ بن محمّد بن محفوظ القرشي الدّمشقي المعروف بابن الحوراني ت ٥٥١هـ قال: «كان كبير القدر، عالما عاملا زاهدا قانتا عابدا، إماما في اللّغة، فقيها شافعي المذهب، سلفيّ المعتقد، داعية إلى السّنّة، له تواليف ومجاميع». ثمّ أسند عن ابن قدامة =

أوجه:

منها: أنّه أطلق أنّ البيان من الفؤاد، فإن جُعِلَ قولُه حجّةً، وأنّ حقيقة الكلام ما كان من الفؤاد استحال وَصْفُ القديم سبحانه بالكلام؛ لأنّه يتعالى عن الفؤاد.

وقد أوردنا وجودَ الكلام ممّا ليس بذي فؤادٍ من المُحْدَثات، فَعُلِمَ بذلك أنّ قول الأَخْطَل ليس على القَطْع أنّ[1] الكلام من الفؤاد، وإنّما مرادُه أنّ ذا الفؤادِ قد يُرَوِّى في نفسه ممّا يريد أن يتكلّم به قبل أن يتكلّم.

وهذا المعنى أيضا غَيْرُ جائزٍ على الله سبحانه، وليس من مذهب أحدٍ من العرب أنّ الذي يُسْمَعُ بحَرْفٍ وصَوْتٍ ليس بكلامٍ البتَّةَ؛ بل عندهم وعند سائر العقلاء: أنّ الكلام لن يَعْرَى عن حَرْفٍ وصَوْتٍ، وإنّما يجوز أن يسمّى كلاما على المجاز ما سَيَظْهَرُ بالحَرْفِ والصَّوْتِ لا محالة.

وعند الأشعري وأضرابِه: أنّ وجودَ الحَرْفِ والصَّوْتِ من الله ممتنع.

= ـ صاحب المغني ـ قال: «حدّثني أبو المعالي أسعد بن المنجّى، قال: كنت يوما قاعدا عند الشّيخ أبي البيان رَحِمَهُ الله، فجاءه ابن تميم الذي يدعى الشّيخ الأمين، فقال له الشّيخ بعد كلام جرى بينهما: ويحك، ما أنحسكم، فإنّ الحنابلة إذا قيل لهم: ما الدّليل على أنّ القرآن بحرف وصوت؟ قالوا: قال الله كذا، وقال رسوله كذا، وذكر الشّيخ الآيات والأخبار. وأنتم إذا قيل لكم: ما الدّليل على أنّ القرآن معنى في النّفس؟ قلتم: قال الأخطل: إنّ الكلام من الفؤاد، أَيْشٍ هذا، نصرانيّ خبيث بنيتم مذهبكم على بيت شعر من قوله، وتركتم الكتاب والسّنّة!».

(١) في الأصل: «بأنّ» وعلى الباء ـ فيما يبدو ـ ما يشبه علامة الضّرب.

وهذا النّوع الذي ربّما ذَكَرْنا طَرَفًا منه لإظهار فساد قول أهل البدع ليس ممّا نختاره ولا نعتمده، ولا نتّخذه مذهبا، بل لمّا بُلِيَ كثيرٌ من ذوي السّلامة بالقَبولِ من أهل البدع ما أَحْدَثُوه، واستحسانِ ما شَقَّقُوه / [٢٠٢أ] من الكلام، أردنا كَشْفَ ما غَطَّوْهُ من حيث رَجَوْنا فَهْمَ مَنْ بُلِيَ بهم لما نذكره؛ فاعتمادُنا على ما تلوناه في كتابنا هذا من آي القرآن، ورَوَيْنا فيه من الآثار.

وقد أعلمنا النبي ﷺ في عدة أحاديث أن تشقيق الكلام من الشيطان منها:

ما أخبرنا به عبد الرّحمن بن عمر البزّاز، قال: أخبرنا عمر ابن محمّد ابن الحدّاد، قال: حدّثنا محمّد يعني ابنَ يونس، قال: حدّثنا حجّاج بن نُصَيْرٍ، قال: حدّثنا المُفَضَّل بن لاحِقٍ الرَّقاشي، قال: حدّثنا محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، عن أبي بكر الصِّدّيق رضي الله عنه قال:

«كان للنّبيّ ﷺ كلامٌ يُكَرِّرُه كخَرَزاتِ نَظْم، فقام ﷺ يوما شبه المعتذر - يعني فقال -: إنّه لم يُبْعَثْ نبيٌّ إلّا مبلّغا، وإنّ تشقيق الكلام من الشّيطان»[1].

وهذا غريب بهذا الإسناد.

---

(١) في إسناد المصنّف محمّد بن يونس الكُدَيْمي وهو متّهم عندهم كما تقدّم مرارا، وشيخه حجّاج بن نصير ضعيف كما في التّقريب رقم: **١١٣٩**، والمصنّف قد حكم على هذا الإسناد بالغرابة، والمحفوظ في الحديث أنّه من رواية زيد بن أسلم، عن ابن عمر بنحوه كما سيأتي عند المصنّف بعد هذا.

وطريقة شيوخنا موافقة لهذا الحديث؛ يختارون أداءَ ما بَلَغَهُمْ، وتبليغَ ما سَمِعُوه كما أُمِرُوا به، وتَرْكَ الجدالِ والخَوْضِ في الكلام، ونحن نستغفر الله من بَسْطِ الكلام في إبطال مقالة الخصوم، والله عالمٌ بقَصْدِنا.

ثمّ الذي نَبْسُطُه ممّا يوافقه الأثرُ ويُشَيِّدُه، والتّشقيقُ الذي من الشّيطان ما عَمِلَه خصومُنا إرادةَ رَفْعِ الظّواهر، والخروجِ عنها بفاسد التّأويل.

وقد جاء عن النّبيّ ﷺ في البيان ما يخالف قول الأَخْطَل.

أخبرنا بذلك أحمد بن الحسين بن جعفر الحافظ، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا محمّد بن موسى، قال: حدّثنا يحيى ابن بُكَيْرٍ، قال: حدّثني اللّيث، عن هشام بن سَعْدٍ، عن زيد بن أَسْلَمَ، أنّ عبد الله بن عمر كان يقول:

«قَدِمَ رجلان من أهل المشرق في زمان رسول الله ﷺ، فتكلّما، فلمّا رأى رسول الله عجب النّاس بكلامهما قال: إنّ بَعْضَ البيانِ سِحْرٌ، أو إنّ من البيان سِحْرًا»(١).

فهذا يُحَقِّقُ أنّ الكلامَ المُعْجِبَ والبيانَ المُشَبَّهَ(٢) للسِّحْر ما

---

(١) أخرجه مالك في الموطّأ ـ رواية يحيى رقم: ٣٦١٤، وأبي مصعب رقم: ٢٠٧٤، والبخاري في الصّحيح من طريق سفيان، وأحمد في المسند ٩/٤٩٨، رقم: ٥٦٨٧، والبخاري أيضا في الأدب المفرد رقم: ٨٧٥ ـ فؤاد، وابن حبّان في الصّحيح ـ مع الإحسان ١٣/٢٦، رقم: ٥٧١٨ من طريق زهير ابن محمّد التّميمي، كلّهم ـ أي مالك وزهير وسفيان ـ عن زيد بن أسلم به.

(٢) كذا جوّدت في الأصل: «المُشَبَّه» بضم الميم، وفتح الشّين، والباء بعدها مشدّدة.

كان نُطْقًا مسموعًا بالحَرْفِ والصَّوْتِ لا غير، وبالله التّوفيق.

فلمّا اتّضح ما ذكرناه، وثبت ما بيّناه، فالكلام بعده في ورود الكلام من الله سبحانه باللّغات، وذاك ظاهرٌ لمن استقرأ التّوراة والإنجيل والزّبور والقرآن.

وقد ثبت أنّ هذه الكتب كلام الله حقيقةً لا مجازًا، وأنّ الله سبحانه قد كلّم موسى بن عمران عليه السلام بما عرفه وعقله.

وقال الله سبحانه: / [٢٠٢ب]: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤].

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢].

فهو جلّ جلاله متكلّم من الأزل إلى الأبد.

وقد أنزل قوله سبحانه: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

وقوله: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠].

فجائز أن يقال: تكلّم الله بما شاء، ويتكلّم بما شاء، وبالله التّوفيق(١).





(١) هنا في حاشية الورقة ـ من جهة اليمين ـ قيد بلاغ معارضة نصّه: «عورض» أي على الأصل المنقول عنه.

بابٌ في إيضاح كون القرآن عربيّا مبيّنا، ذا سُوَرٍ وآيٍ، وكلماتٍ وحروفٍ، وأوّلٍ وآخرٍ، وجُزْءٍ وبَعْضٍ، وأنّ الكتابَ العربيَّ المُنَزَّلَ المُحْكَمَ المُفَصَّلَ هو القرآنُ لا غَيْرُ، وأنّ دافعَ ذلك قائلٌ بخَلْقِ القرآن، وأنّ قرآنا ليس بعربيٍّ، وما له نصفٌ ولا ثلثٌ ولا ربعٌ، وليس بسُوَرٍ ولا آيٍ، لم يَعْرِفْه أحدٌ من الخَلْقِ، ومن رام إثباتَه، ونفى حقيقةَ اسم القرآن عن هذا النَّظْمِ المُعْجِزِ للكافّة الذي وقع التّحدّي لمن جحد كونه كلاما لله إلى الإتيان بسورة مثله، فهو خارقٌ لإجماع الخليقة، خارجٌ عن قول أئمّة المسلمين، كافرٌ بحكم الظّاهر، والله أعلم

قال الله تعالى: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾ [يُوسُف: ١ ـ ٣].

وقال: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾ [الرّعد: ٣٧].

وقال: ﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ﴾ [النّحل: ١٠٣].

وقال: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ [طه: ١١٣].

وقال: ﴿لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشُّعَراء: ١٩٤ ـ ١٩٥].

وقال: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الزُّمر: ٢٨].

وقال: ﴿حمٓ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ [فصّلت: ١ ـ ٤].

وقال: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾ [فصّلت: ٤٤] الآية.

وقال: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا / [٢٠٣أ] عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [الشورى: ٧] الآية.

وقال: ﴿حمٓ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الزّخرف: ١ ـ ٣].

وقال: ﴿وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأحقاف: ١٢].

أخبرنا تُراب بن عمر بن عُبَيْد، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد الفقيه، قال: حدّثنا أحمد بن عليٍّ القاضي(١)، قال: حدّثنا سُوَيْد بن سعيد، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك:

«أنّ عثمان أمر زيدا وابن الزّبير وسعيد بن العاص وعبدالرّحمن ابن الحارث بن هشام أن ينسخوا؛ فإن اختلفوا في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنّ القرآن نزل بلسانهم»(٢).

---

(١) هو الحافظ القاضي أبو بكر أحمد بن عليّ بن سعيد المَرْوَزي ت ٢٩٢هـ، والأثر في مسند أبي بكر الصّدّيق رقم: ٤٥، والمصنِّف يرويه بهذا الإسناد عن شيخه أبي النّعمان تراب بن عمر بن عبيد المصري بسنده إلى المَرْوَزي.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٤/ ١٨٠، رقم: ٣٥٠٦ من طريق عبد العزيز بن عبد الله، حدّثنا إبراهيم بن سعد به.

أخبرنا عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا الحسين ابن إسماعيل المحاملي[(١)]، قال: حدّثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن حرب، قال: حدّثنا عمرو بن عطيّة ابن سعد العَوْفي، عن عطيّة، عن ابن عمر:

«﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ﴾ [إبراهيم: ٤] قال: أُرْسِلَ محمّد[(٢)] بلسان قومه عربيّ»[(٣)].

أخبرنا عبد الجبّار بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا محمّد بن حفص الطّالْقاني، قال: حدّثنا صالح بن محمّد التِّرمذي، قال: حدّثنا محمّد بن مروان الكوفي، عن محمّد بن السّائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس:

«في قوله ﷻ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ﴾ [إبراهيم: ٤] يقول: بلغة قومه.

﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ﴾ يقول: ما بعثنا من رسول إلّا بلسان قومه ليفقّههم، وليكون أَبْيَنَ لهم؛ وذلك أنّ الله ﷻ أوحى إلى جبريل

---

(١) أمالي المحاملي لكن من رواية عبد الواحد بن محمّد ابن مهدي الفارسي رقم: ٢٧، والمصنِّف يروي كتاب المحامليات ـ كما تقدّم لنا ـ عن بعض شيوخه، عن المحاملي.

(٢) في أمالي المحاملي: أَرْسَلَ محمّدا.

(٣) في الإسناد عمرو بن عطيّة بن سعد وأبوه وكلاهما ضعيف عندهم، والأثر عزاه السّيوطي في الدّرّ المنثور ٥/٥ لعصريّ المصنّف الخطيب البغدادي في كتابه تالي التّلخيص، ولم نره فيه، ولا ريب في صحة معنى الأثر، ورسول الله ﷺ سيّد من نطق لغة الضّاد، وأنزل عليه الكتاب بلسان عربيّ مبين.

بالعربيّة»[(١)].

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد ابن أيّوب الرَّقِّي، قال: حدّثنا ابن أبي مريم وهو عبد الله بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد يعني ابنَ يوسف الفِرْيابي، قال: حدّثنا وَرْقاء، عن ابن أبي نَجيحٍ، عن مجاهد:

«﴿لَقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فُصِّلَت: ٤٤] قال: فَجُعِلَ عربيٌّ أَعْجَمِيَّ الكلام»[(٢)].

أخبرنا عبد الجبّار بن أحمد، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا محمّد بن حفص، قال: حدّثنا صالح بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس:

«في قوله ﷻ: ﴿الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾ [يُوسُف: ١] بيّن حلاله

---

(١) في إسناد المصنِّف محمّد بن مروان وهو المعروف بالسُّدِّي الصّغير، وشيخه محمّد بن السّائب الكلبي، وكلاهما متّهم متروك، وصالح بن محمّد التّرمذي قال عنه ابن حبّان في المجروحين ١/ ٣٧٠: «كان رجل سوء، مرجئا جهميّا، داعية إلى البدع، يبيع الخمر، ويبيح شربه، وقد رشى لهم حتّى ولّوه قضاء التّرمذ، فكان سيفا على أهل الحديث، ويؤدّب من يقول: الإيمان قول وعمل، حتّى إنّه أخذ رجلا من الصّالحين من أهل الحديث فجعل الحبل في عنقه، وأمر أن يطاف به في النّاس فينادى عليه، وكان الحميدي يقنت عليه بمكّة، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي إذا ذكره بكى من تجرّئه على الله ﷻ، لا تحلّ كتابة حديثه ولا الرّواية عنه». وينظر بعض هذا التّفسير في تنوير المقباس في تفسير ابن عبّاس ٢١١ للمجد الفيروزآبادي.

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس العسقلاني في تفسير مجاهد ٥٨٦، والطّبري في جامع البيان ١/ ٤٨٢، من طريق ورقاء به، وإسناده صحيح على شرط البخاري.

وحرامه.

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا﴾ [يُوسُف: ٢] بلسانكم.

﴿لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ [يُوسُف: ١ - ٣] يقول: لكي تَفْقَهُوا»[(١)].

أخبرنا أحمد بن محمّد / [٢٠٣ب] بن القاسم قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، وأحمد بن الحسن بن إسحاق، قالا: أخبرنا عبد الرّحيم بن عبد الله، قال: حدّثنا عبد الملك بن هشام[(٢)]، قال: حدّثنا زياد بن عبد الله، عن محمّد بن إسحاق، قال: حدّثني يزيد[(٣)] بن زياد، عن محمّد بن كعب القُرَظي، قال:

«حُدِّثْتُ أنّ عتبة بن ربيعة ـ وكان سيّدا ـ قال يوما وهو جالس في نادي قريش، والنّبيّ ﷺ جالس في المسجد وحده: يا معشر قريش، ألا أقوم إلى محمّد فأكلّمه، وأعرض عليه أمورا لعلّه يقبل بعضها، فنعطيه أيّها شاء، ويكفّ عنّا؟ وذلك حين أسلم حمزة، ورأوا أصحابَ رسول الله ﷺ يزيدون ويكثرون.

فقالوا: بلى يا أبا الوليد، فَقُمْ[(٤)] إليه فكلِّمه. فقام إليه عتبة

---

(١) في إسناد المصنِّف محمّد بن مروان وهو المعروف بالسُّدِّي الصّغير، وشيخه محمّد بن السّائب الكلبي، وكلاهما متّهم متروك.

(٢) سيرة ابن هشام ١/٢٩٣ ـ ٢٩٤ من روايته عن زياد بن عبد الله البكّائي، عن محمّد بن إسحاق، وهذا سند يروي به المصنِّف هذه السّيرة عن شيخه أبي الحسن أحمد بن محمّد بن القاسم بن مرزوق المصري بسنده إلى ابن هشام، والخبر أيضا في سيرة محمّد بن إسحاق ـ رواية محمّد بن سلمة الحرّاني ٢٠٧، تحقيق: سهيل زكّار.

(٣) على كلمة «يزيد» في الأصل علامة تضبيب، ولا وجه لها فقد وردت كذلك في سيرة ابن هشام، والمصنِّف منها ينقل، وإيّاها يروي.

(٤) في سيرة ابن هشام: قُمْ.

حتّى جلس إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا ابنَ أخي، إنّك منّا حيث قد عَلِمْتَ من السِّطَة[١] في العشيرة، والمكانِ في النَّسب، وإنّك قد أَتَيْتَ قومك بأمر عظيم، فَرَّقْتَ به جماعتهم، وسَفَّهْتَ به أحلامهم، وعِبْتَ به آلهتهم ودينهم، وكَفَّرْتَ به من مضى من آبائهم، فاسْمَعْ منّي أَعْرِضْ عليك أمورا تنظر فيها لعلّك تقبل منّا[٢] بعضَها.

قال: فقال له رسول الله ﷺ: قُلْ يا أبا الوليد أَسْمَعْ.

قال: يا ابنَ أخي، إن كنتَ إنّما تريد بما جئتَ به من هذا الأمر مالا جَمَعْنا لك من أموالنا حتّى تكون أكثرنا مالا. وإن كنتَ تريد به شَرَفًا سَوَّدْناكَ علينا حتّى لا نَقْطَعَ أمرا دونك. وإن كنتَ تريد[٣] مُلْكًا مَلَّكْناكَ علينا. وإن كان هذا الذي يأتيك رَئِيًا تراه لا تستطيع ردَّه عن نفسك طلبنا لك الطِّبَّ، وبذلنا فيه أموالنا حتّى نُبْرِئَكَ منه، فإنّه ربّما غلب التّابعُ على الرَّجُل حتّى يُداوَى منه أو كما قال[٤]. حتّى فرغ عتبة ورسول الله ﷺ يسمع[٥] منه.

قال: أقد فرغتَ يا أبا الوليد؟

قال: نعم.

قال: فاسمع منّي.

---

(١) أي من الشّرف، ينظر: الإملاء المختصر في شرح غريب السّير لأبي ذرّ الخشني ٩٥.

(٢) في سيرة ابن هشام: منها.

(٣) في سيرة ابن هشام: تريد به.

(٤) في سيرة ابن هشام: قال له.

(٥) في سيرة ابن هشام: يستمع.

قال: أفعل.

قال[١]: ﴿حمٓ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوۡمٍ يَعۡلَمُونَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ﴾[٢] [فُصّلَت: ١ ـ ٤]. ثمّ مضى رسول الله ﷺ فيها يقرؤها عليه، فلمّا سمعها منه عتبة أنصت إليها[٣]، وألقى بيده[٤] خلف ظهره معتمدا عليها[٥] يستمع منه. ثمّ انتهى رسول الله ﷺ إلى السّجدة منها فسجد.

ثمّ قال: قد / [٢٠٤أ] سمعتَ يا أبا الوليد ما سمعتَ فأنتَ وذاك.

فقام عتبة إلى أصحابه، فقال بعضهم لبعض: نَحْلِفُ بالله، لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب[٦].

فلمّا جلس إليهم قالوا: ما وراءك يا أبا الوليد؟

قال: ورائي أنّي[٧] سمعتُ قولا والله ما سمعتُ مثله قطّ؛ لا هو بالشِّعْر[٨]، ولا بالسِّحْر، ولا الكهانة[٩]. يا معشر قريش،

---

(١) في سيرة ابن هشام: فقال.
(٢) في سيرة ابن هشام سرد لجزء من الآية التي بعدها: ﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ﴾ [فُصّلَت: ٥].
(٣) في سيرة ابن هشام: لها.
(٤) في سيرة ابن هشام: يديه.
(٥) في سيرة ابن هشام: عليهما.
(٦) في سيرة ابن هشام: ذهب به.
(٧) في سيرة ابن هشام: أنّي قد.
(٨) في سيرة ابن هشام: والله ما هو الشِّعْر.
(٩) في سيرة ابن هشام: ولا بالكهانة.

أطيعوني، واجعلوها بي، وخَلُّوا بين هذا الرَّجُل وبين ما هو فيه، واعتزلوه[١]، فوالله ليكوننّ لقوله الذي سمعتُ نبأ[٢]، فإن تصيبه[٣] العرب فقد كُفِيتُمُوه بغيركم، وإن يظهر على العرب فَمُلْكُهُ مُلْكُكُمْ، وعِزُّه عِزُّكُمْ، وكنتم أَسْعَدَ النّاس[٤].

قالوا[٥]: سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه. قال: هذا رأيي فيه فاصنعوا ما بدا لكم»[٦].

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر، قال: حدّثنا أحمد بن بِهْزاذَ، قال: حدّثنا أبو عبّاد اليمان بن عبّاد، قال: حدّثنا محمّد بن كثير، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم القُرَشي، قال: حدّثنا محمّد ابن المغيرة، عن مسعود بن بسّام.

وأخبرنا محمّد بن عليّ بن حُمَيْدٍ، قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا سُهَيْل بن نوح، قال: حدّثنا أبو حفص الفلّاس، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم الحُدَّاني[٧]، قال: حدّثنا

---

(١) في سيرة ابن هشام: فاعتزلوه.

(٢) في سيرة ابن هشام: الذي سمعتُ منه نبأ عظيم.

(٣) على كلمة «تصيبه» في الأصل علامة تضبيب، للإشارة أنّها من جهة النّحو: «تُصِبْهُ»، وهي على الصّواب في سيرة ابن هشام.

(٤) في سيرة ابن هشام: النّاس به.

(٥) في سيرة ابن هشام: فقالوا.

(٦) أخرجه البيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في دلائل النّبوّة ٢/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ من طريق يونس بن بكير، عن محمّد ابن إسحاق به، وإسناده مرسل، وله ما يشهد له ممّا يرقّيه إلى درجة الحسن لغيره، وينظر: حاشية الألباني على فقه السّيرة للغزالي ١١٦.

(٧) جوّدت في الأصل بضمّ الحاء وفتح الدّال المشدّدة، وهي نسبة معروفة =

محمّد بن المغيرة، عن مسعود بن بسّام قال:

«مرّ عليٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على قوم، فقالوا: يا أمير المؤمنين، إنّ هذا يزعم أنّه يفعل ما يشاء؟!

فقال له عليٌّ: هل مَلَّكَكَ الله من شيء فأنت تَمْلِكُه؟

قال: نعم، مَلَّكَنِي صلاتي، وصيامي، وعِتْقَ رقيقي، وطلاقَ امرأتي، وحجِّي وعمرتي، وجميعَ ما افترض عَلَي.

فقال عليٌّ: هذا الذي تزعم أنّك تَمْلِكُهُ، تَمْلِكُهُ مع الله أو دون الله؟

قال: ما أدري ما تقول.

قال: إنّي لأكلّمك بلسان عربيّ، إن زعمتَ أنّك تَمْلِكُهُ مع الله فقد جعلتَ مع الله مالكا، وإن زعمتَ أنّك تَمْلِكُهُ دون الله فقد جعلتَ دون الله مالكا، وإلّا فالحكم لله الواحد القهّار»[(١)].

ألفاظهما[(٢)] متقاربة، والمعنى واحد.

قال أبو نصر: في هذا الخبر ما يدلّ على جواز إزالة شبه

= ذكرها ابن السّمعاني في الأنساب ٤/ ٨٣، وقيل أيضا في نسبة محمّد بن عاصم: «الحذّاء»، ولا مانع أن يكون ابن عاصم حُدّانيّا في النّسب، وحذّاء في المهنة، وينظر: التّاريخ الكبير ١/ ٢٤٤، والأوسط ٢/ ٢٢٢ للبخاري، والجرح والتّعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٤٥، والثّقات لابن حبّان ٩/ ٥٥.

(١) أخرجه ـ مشيرا إليه دون إيراد سياقه ـ البخاري في التّاريخ الكبير ١/ ٢٤٤، رقم: ٧٧٣ من طريق أبي داود الطّيالسي، عن محمّد بن المغيرة، عن مسعود بن بسّام به، ومحمّد بن المغيرة هو أبو عليّ مولى آل عثمان بن عفّان القرشي قال الذّهبي في الميزان ٤/ ٤٦: «لا يعرف». وشيخه ابن بسّام أيضا شبه المجهول.

(٢) يعني أبا حفص الفلّاس ومحمّد بن كثير الرّاويين عن محمّد بن عاصم الحدّاني.

الزّائغين.

وفيه: أنّ العربيّ إذا خوطب بلسان عربيّ ثبتت الحجّة به عليه، ولم يعذر في جهله به.

والله سبحانه لمّا أراد إقامة الحجّة على العرب أنزل على نبيّه كتابا بلسان عربيّ مبين؛ لتكون له عليهم به الحجّة البالغة، ونصّ فيه على أنّ القرآنَ عربيٌّ في عدّة آيٍ منه، وبيّن أنّه كلامه بقوله تعالى: ﴿فَأَجِرْهُ / [٢٠٤ب] حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

فمن زعم أنّ العربيّ لا يجوز أن يتكلّم الله به فقد نفى أن يكون القرآنُ كلاما لله، ومُدَّعِي ذلك كافرٌ بالاتّفاق.

ومن أقرّ بأنّ القرآن كلام الله لكنّه ليس بعربيٍّ كان رادّا للنّصّ، خارقا للإجماع، مجانبا للعقل؛ فإنّ النّاس متّفقون على أنّ القرآن نَظْمٌ عربيٌّ، وبالله التّوفيق[(١)].

أخبرنا منير بن أحمد الخلّال، والحسن بن محمّد البزّاز، قالا: أخبرنا عبد العزيز بن محمّد بن زياد، قال: حدّثنا بشر يعني ابنَ موسى، قال حدّثنا: خلّاد هو ابنُ يحيى، عن سفيان، قال: أخبرني من سمع مجاهدا يقول:

«نزل القرآن بلسان قريش»[(٢)].

---

(١) هنا في حاشية الورقة ـ من جهة اليمين ـ قيد بلاغ معارضة نصّه: «عورض» أي على الأصل المنقول عنه.

(٢) في إسناده شيخ سفيان الثّوري وهو مبهم، وكشفه ابن شبّة في تاريخ المدينة ٣/ ١٠١٠ فقد أخرجه من طريق سفيان عن سيف ـ وهو ابن سليمان المكّي ـ عن مجاهد به، وإسناده صحيح.

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن محمّد الحافظ[(١)] بنيسابور، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عقبة الشّيباني بالكوفة، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن هُرَيْم الشّيباني أبو جعفر، قال حدّثنا العلاء بن عمرو الحنفي، قال: حدّثنا يحيى ابن بُرَيْد، ومحمّد بن الفضل الخراساني، عن ابن جُرَيْج.

وأخبرنا أبو الفتح حسّان بن الحسن بن أحمد العطّار، وأبو محمّد عليّ بن إبراهيم بن الحسن الدّقّاق جميعا بالفُسْطاط، قالا: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي، قال: حدّثنا الحسين بن عمر هو ابنُ أبي الأحوص، قال: حدّثنا العلاء بن عمرو الحنفي، قال: حدّثنا يحيى بن بُرَيْد الأشعري، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أحبّوا العرب لثلاثٍ: لأنّي عربيٌّ، والقرآنُ عربيٌّ، وكلامُ أهل الجنّة عربيٌّ»[(٢)].

لفظهما سواء.

---

(١) هو شيخ المصنِّف الحاكم النّيسابوري صاحب المستدرك ولا أثر للحديث فيه بهذا الإسناد، نعم هو فيه ٤/ ٩٧، رقم: ٦٩٩٩، وفي كتابه الآخر معرفة علوم الحديث ١٦١ من طريق محمّد بن الله الحضرمي، عن العلاء بن عمرو الحنفي به.

(٢) أخرجه الطّبراني في معجميه الكبير ١١/ ١٨٥، رقم: ١١٤٤١، والأوسط ٥/ ٣٦٩، رقم: ٥٥٨٣، والآبري في مناقب الإمام الشّافعي رقم: ٣٧، وتمّام في الفوائد ١/ ٦١، رقم: ١٣٤، وعصريّا المصنِّف: أبو نعيم في صفة الجنّة ٢/ ١١٢، رقم: ٢٦٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٣٤، رقم: ١٣٦٤ وغيرهم من طرق عن العلاء بن عمرو الحنفي به، وإسناده واه بمرّة؛ العلاء متروك عندهم، وشيخه ابن بُرَيْد ضعيف باتّفاقهم، وشيخه ابن جريج مدلّس وقد عنعن، وينظر تفصيل أكثر في سلسلة الأحاديث الضّعيفة للألباني رقم: ١٦٠.

قال لنا أبو عبد الله: «هذا حديث لم نكتبه إلّا بهذا الإسناد من حديث العلاء بن عمرو الحنفي عنهما».

أخبرنا أبو زهير مسعود بن محمّد بن محمّد بن الحُصَيْن بسِجِسْتانَ، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي[(١)]، قال: حدّثنا محمّد بن الجَهْم، قال: حدّثنا يحيى ابن زياد الفرّاء، قال: حدّثنا مِنْدَل[(٢)] بن عليٍّ العَنَزي، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَعْرِبُوا القرآن، والتمسوا غرائبَه»[(٣)].

أخبرناه أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد ابن أبي الموت، قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو عُبَيْد[(٤)]، قال: حدّثنا عبّاد بن العوّام، عن عبد الله بن

---

(١) أبو بكر ابن عبدويه البغدادي الشّافعي البزّاز المتوفّى سنة ٣٥٤هـ، وهو صاحب الأجزاء الغيلانيات التي خرّجها له الحافظ الدّارقطني، ولم نر حديثنا هذا فيها.

(٢) جوّدت في الأصل الميم بفتحة فوقها وكسرة تحتها، والضّمّ وجه ثالث فيها، فهي مثلّثة كما قاله الحافظ ابن حجر في التّقريب رقم: ٦٨٨٣.

(٣) أخرجه الخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في تاريخ بغداد ٨/ ٦٣٢ من طريق الحسين بن علي ابن بطحا، عن محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشّافعي به، وأخرجه أبو يعلى في المسند ١١/٤٣٦، رقم: ٦٥٦٠، وابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١٥، رقم: ٨ وغيرهما من طرق عن عبد الله بن سعيد المقبري به، قال الهيثمي في مجمع الزّوائد ٧/ ١٦٣: «فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متروك». وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ١٣٤٥.

(٤) فضائل القرآن لأبي عبيد ٣٤٨.

سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبيه أو جدِّه ـ هكذا قال عبّاد ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَعْرِبُوا القرآن»(١).

/ [٢٠٥أ] أخبرنا الحسن بن محمّد بن أحمد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد أبو العلاء، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة(٢)، قال: حدّثنا عبدالله ابن إدريس، عن المَقْبُري، عن جدِّه، عن أبي هريرة قال: قال النّبيّ ﷺ:

«أَعْرِبُوا القرآن، والتمسوا غرائبَه»(٣).

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر البزّاز، قال: حدّثنا أحمد بن بَهْزاذَ(٤)، قال: حدّثنا الحسين بن حُمَيْدٍ، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي الحكم، قال: قال عبد الله:

«أَعْرِبُوا القرآن؛ فإنّه عربيٌّ، وإنّه سيجيء قوم يُثْقَفُونَه(٥)،

---

(١) يقال في تخريجه ما قيل في سابقه.

(٢) مصنّف ابن أبي شيبة ٦/ ١٢٥، رقم: ٣٠٠٠٦.

(٣) يقال في تخريجه أيضا ما قيل في سابقه.

(٤) جوّدت في الأصل هنا بفتح الباء، وسبق في مواطن من هذا الكتاب بكسرها وهو الأغلب، وفي موطن بالضّمّ، فإن صحّت كلّها فهي مثلّثة الضّبط.

(٥) كذا جوّدت في الأصل بإسكان الثّاء، وفتح القاف، والمراد حرصهم على نيل الأجر الدّنيوي بتعليم القرآن، فيحرمون الأجر الأخروي، وينظر: حاشية الفتح الرّبّاني للسّاعاتي ١٥/ ١٢٦.

وليس هؤلاء بخياركم»[١].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحسين، وحسّان بن الحسن بن أحمد، وتُراب بن عمر بن عُبَيْد، قالوا: أخبرنا محمّد بن أحمد ابن عبد الله، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا منصور ابن أبي مُزاحِم، قال: حدّثنا أبو بكر بن عيّاش، عن عبد الملك ابن عُمَيْرٍ، عن الشّعبي، عن عمِّه، عن عبد الله قال:

«أَعْرِبُوا القرآن»[٢].

أخبرنا أبو زُهَيْرٍ مسعود بن محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن الحسن الصّوّاف، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ، قال: حدّثنا خَلَف بن عبد الحميد، قال: حدّثنا أبو الصّبّاح عبد الغفور بن سعيد، عن أبي هاشم وهو يحيى بن دينار الرُّمّاني، عن زاذان، عن ابن مسعود قال:

«أَعْرِبُوا القرآن؛ فإنّ الله يحبّ إعرابَه، وقد أنزله بإعرابٍ»[٣].

---

(١) أخرجه الطّبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٣٩، رقم: ٨٦٨٦ عن عبد الله بن محمّد بن سعيد بن أبي مريم، عن محمّد بن يوسف الفريابي، عن سفيان - وهو الثّوري - به، وإسناده ضعيف جدّا من أجل ابن أبي مريم شيخ الطّبراني، وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ٢١٢ من طريق هشيم بن بشير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عمّن حدّثه عن ابن مسعود، عن ابن مسعود به، وأخرجه بلاغًا عن ابن مسعود ابنُ وهب في تفسير القرآن من كتابه الجامع ٣/ ٣٩، رقم: ٦٨ ـ تحقيق: موراني، وهذا يعطي بعض قوّة للأثر موقوفا على ابن مسعود ﷺ، وما سيأتي عند المصنِّف عاضد أيضا لما سبق، وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني ٣/ ٥٢٢.

(٢) إسناده حسن، وعمّ الشّعبي هو قيس بن عبد قال العجلي في معرفة الثّقات رقم: ١٥٣٥: «من أصحاب عبد الله - أي ابن مسعود - ثقة».

(٣) في إسناده أبو الصّبّاح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري الواسطي قال البخاري =

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد ابن أبي الموت، قال: أخبرنا عليّ بن عبد العزيز، قال: أخبرنا أبو عبيد[(١)]، قال: حدّثنا عبد الرّحمن يعني ابنَ مهدي، عن سفيان.

وأخبرنا الحسن بن محمّد بن أحمد، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا أبو العلاء محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أبو بكر يعني ابنَ أبي شيبة[(٢)]، قال: حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن عقبة الأسدي، عن أبي العلاء، قال: قال عبد الله بن مسعود: «أَعْرِبُوا القرآن فإنّه عربيٌّ»[(٣)].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد المكّي، قال: أخبرنا عليّ بن عبد العزيز، قال: أخبرنا

= في الضّعفاء الصّغير رقم: ٢٥٤: «تركوه، منكر الحديث». وأخرجه بنحوه محمّد بن سعدان الكوفي في الوقف والابتداء رقم: ١٠، والمستغفري في فضائل القرآن ١/ ١٨٩، رقم: ١٠٩ من طريق جُوَيْبِر، عن الضّحّاك، عن ابن مسعود بنحوه، وجُوَيْبِر شديد الضّعف عندهم، ويغني عنه الطّرق الأخرى عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد ٢٨٢.

(٢) مصنّف ابن أبي شيبة ١١٦/٦، رقم: ٢٩٩١٧.

(٣) في إسناده عقبة الأسدي ذكره البخاري في التّاريخ الكبير ٦/ ٤٤٠، وابن أبي حاتم في الجرح والتّعديل ٦/ ٣١٩، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ـ كعادته ـ ابنُ حبّان في الثّقات ٧/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦، وأبو العلاء ـ شيخ عقبة ـ هو يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير العامري ثقة، وقد تابعه أيضا بجملته الأولى علقمة ابن قيس عن ابن مسعود به أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١١٦/٦، رقم: ٢٩٩١٣ لكن في الإسناد ليث بن أبي سليم وهو ضعيف عندهم لاختلاطه، وما عند المصنِّف من طرق إلى ابن مسعود يجبر هذه الطّريق أيضا.

أبو عبيد[١]، قال: حدّثني هَوْذَة بن خليفة، عن عوف بن أبي جميلة.

وأخبرنا الحسن بن محمّد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا أبو العلاء، قال: حدّثنا أبو بكر[٢]، قال: حدّثنا أبو أسامة، عن عَوْفٍ، عن خُلَيْدٍ العَصَري قال:

«لمّا ورد علينا سَلْمان أتيناه نَسْتَقْرِئُه القرآنَ، فقال: إنّ القرآنَ عربيٌّ، فاسْتَقْرِئُوه رجلا عربيّا»[٣].

اللفظ لحديث هَوْذَة.

وأخبرنا الحسن بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا أبو العلاء، قال: حدّثنا أبو بكر[٤]، قال: حدّثنا عيسى بن يونس، عن ثور، عن عمر بن زيد قال:

«كتب عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى /[٢٠٥ب]: أمّا بعد، فتفقّهوا في السّنّة، وتفقّهوا في العربيّة، وأَعْرِبُوا القرآنَ[٥] فإنّه عربيٌّ»[٦].

---

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد ٣٥٠.

(٢) مصنّف ابن أبي شيبة ٦/ ١١٧، رقم: ٢٩٩٢٨.

(٣) إسناده حسن، وهو شاهد أيضا لأثر ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) مصنّف أبي بكر ابن أبي شيبة ٥/ ٢٤٠، رقم: ٢٥٦٥١.

(٥) المراد بإعراب القرآن هنا وفي النّصوص الآتية معرفة معاني ألفاظه، وليس المراد الإعراب المصطلح عليه عند النّحاة، ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسّيوطي ٤/ ١٩٨.

(٦) علّقه البخاري في التّاريخ الكبير ٦/ ١٥٧ وحكم بإرساله، وأخرجه بنحوه سعيد ابن منصور في السّنن ٢/ ٢٧٠، رقم: ٧٠ ـ التّفسير، ومن جهته البيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في شعب الإيمان ٣/ ٥٤٩، رقم: ٢٩٨ عن إسماعيل بن عيّاش، عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي، عن عمر بن الخطّاب بنحوه، =

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الدُّولابي[(١)]، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن عفّان، قال: حدّثنا معاوية بن هشام الأسدي القصّار، قال: حدّثنا عليّ بن صالح ابن حُيَيٍّ[(٢)]، عن أبي الهيثم، عن إبراهيم قال:

«أَعْرِبُوا القرآنَ فإنّه عربيٌّ»[(٣)].

أخبرنا الحسن بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: أخبرنا أبو العلاء، قال: حدّثنا أبو بكر[(٤)]، قال: حدّثنا جرير، عن ثعلبة، عن مقاتل بن حيّان قال:

«كلام أهل السّماء العربيّة، ثمّ قرأ: ﴿حمٓ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ إِنَّا

= وفيه انقطاع بين الكلاعي وعمر، وابن عيّاش مدلّس وقد عنعن، وينظر: حاشية سنن سعيد بن منصور ٢/ ٢٧١.

(١) الكنى والأسماء للدّولابي رقم: ٢٠٢٤، والمصنِّف ـ كما تقدّم لنا ـ يروي هذا الكتابَ عن شيخيه المصريّين أبي الحسن أحمد بن محمّد بن القاسم بن مرزوق الأنماطي، وهبة الله بن إبراهيم بن عمر الصّوّاف، عن أبي بكر أحمد ابن محمّد بن إسماعيل ابن المهندس المصري، عن مؤلّفه الحافظ الدُّولابي، والمطبوع هو فعلا من رواية ابن المهندس عن الدُّولابي.

(٢) جوّد رسم «حُيَيّ» في الأصل بضمّ الحاء، وفتح الياء على صيغة التّصغير، وفي كنى الدّولابي وسائر كتب الرّجال: «حَيّ» بفتح الحاء، وياء واحدة مشدّدة، وهو الصّواب.

(٣) رجاله ثقات، وأبو الهيثم ينظر من هو، وليس هو المرادي القصّاب قاله الإمام أحمد فيما نقله الدّولابي عن ولده عبد الله عنه، وإبراهيم شيخه هو فيما يظهر ابن يزيد النّخعي فقيه العراق المشهور.

(٤) مصنّف أبي بكر ابن أبي شيبة ٦/ ١١٧، رقم: ٢٩٩٢٥.

جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الزخرف: ١ ـ ٣]»[(١)].

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد المكّي، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، قال: حدّثنا عبد الحميد يعني ابنَ صَبيح، قال: حدّثنا حمّاد هو ابنُ زيد، عن واصل، عن يحيى ابن عُقَيْلٍ، عن يحيى بن يَعْمَر، عن أُبَيٍّ قال:

«تعلّموا العربيّة في القرآن كما تَعَلَّمُونَ حفظه»[(٢)].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[(٣)]، عن يحيى بن آدم، عن حمّاد ابن زيد.

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلّام[(٤)]، عن حجّاج، عن حمّاد ابن زيد.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد الهروي الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد القبّاب، قال: حدّثنا عبد الله يعني ابنَ محمّد بن النّعمان، قال: أخبرنا أبو نعيم[(٥)]، قال: حدّثنا شريك، عن جابر، عن محمّد بن عبد الرّحمن بن يزيد، عن

---

(١) إسناده حسن، وثعلبة هو ابن سهيل الطُّهَوي، وعزا الخبر لابن أبي شيبة في مصنّفه: السّيوطيُّ في الدّرّ المنثور ٧/ ٣٦٥.

(٢) أخرجه أبو طاهر المقرىء في أخبار النّحويّين ٤٠ من طريق إسحاق ومحمّد ابني الطّبّاع، عن حمّاد بن زيد به، وإسناده حسن.

(٣) مصنّف أبي بكر ابن أبي شيبة ٦/ ١١٦، رقم: ٢٩٩١٥.

(٤) فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلّام ٣٤٨.

(٥) لا أثر لهذا الحديث في الجزء الأوّل الموجود من كتاب الصّلاة للحافظ أبي نعيم الفضل بن دكين، وهو ـ كما مضى لنا مرارا ـ من جملة مرويّات المصنِّف بسنده هذا إليه.

أبي بكر وعمر رضي الله عنهما قالا:

«لَبَعْضُ إعرابِ القرآن أحبُّ إلينا من حفظ بعض حروفه»[(١)].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد المكّي، قال: أخبرنا عليّ بن عبد العزيز، قال: أخبرنا أبو عبيد[(٢)]، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح، عن اللّيث بن سعد، قال: حدّثني أبو الأزهر، أنّ أبا بكر الصّدّيق رضي الله عنه قال:

«لأن أُعْرِبَ آيةً من القرآن أحبُّ إليَّ من أن أحفظ آيةً»[(٣)].

أخبرنا الحسن بن محمّد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا أبو العلاء، قال: حدّثنا أبو بكر[(٤)]، قال: حدّثنا عليّ بن مُسْهِرٍ، عن يوسف بن صُهَيْبٍ، عن ابن بُرَيْدَة، عن رجل من أصحاب النّبيّ صلى الله عليه وسلم قال:

«لأَنْ أقرأ آيةً بإعرابٍ أحبُّ إليَّ من أن أقرأ كذا وكذا آيةً بغير

---

(١) أخرجه ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٠، رقم: ١٦، والمستغفري ـ عصريّ المصنّف ـ في فضائل القرآن ١/ ١٨٩، رقم: ١٠٦٠ من طريقين عن شريك القاضي، عن جابر وهو ابن يزيد الجعفي به، وجابر ضعيف عندهم واتّهمه بعض الأئمّة.

(٢) فضائل القرآن لأبي عبيد ٣٤٨، ومن طريقه ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٣، رقم: ٢٢.

(٣) أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع ٣/ ٤٣، رقم: ٨٠ ـ تفسير القرآن عن اللّيث بن سعد به، وأبو الأزهر ـ وهو المصري ـ مجهول الحال، فقد روى عنه اثنان فقط، ولم يوثّقه أحد، وينظر: تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٥، وتحرير تقريب التّهذيب رقم: ٧٩٣٢.

(٤) مصنّف أبي بكر ابن أبي شيبة ٦/ ١١٦، رقم: ٢٩٩١٨.

إعرابٍ»[(١)].

أخبرنا أحمد بن محمّد الإشبيلي، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد المكّي، قال: أخبرنا عليّ بن عبد العزيز، قال: أخبرنا أبو عبيد[(٢)]، قال: حدّثنا عبّاد بن عبّاد، عن واصل مولى أبي عُيَيْنَة، قال: قال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه:

«تعلّموا إعرابَ القرآن ما[(٣)] تَعَلَّمُونَ[(٤)] حِفْظَه»[(٥)].

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الحميد يعني ابنَ صَبِيحٍ، قال: حدّثنا حمّاد يعني ابنَ زيد، عن يحيى بن عَتِيقٍ، قال:

«قلتُ للحسن: يا أبا سعيد، أرأيتَ الرَّجُلَ يتعلّم العربيّة يلتمس حُسْنَ المنطق، ويقيم بها قراءتَه؟

---

(١) إسناده صحيح، وابن بُرَيْدة هو عبد الله بن بُرَيْدَة بن الحُصَيْب الأسلمي، وإبهام اسم الصّحابي لا يضرّ، فالصّحابة كلّهم عدول قد جاوزوا القنطرة. وأخرج ابن الأنباري بإسناد حسن في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٦، رقم: ٣٢ من طريق بشر بن آدم الضّرير، عن حفص بن غياث، حدّثنا يوسف بن صهيب، عن عبدالله بن بريدة، عن رجل من أصحاب النّبيّ ﷺ قال: «لو أنّي أعلم أنّي إذا سافرتُ أربعين ليلة أعربتُ آيةً من كتاب الله لفعلتُ».

(٢) فضائل القرآن لأبي عبيد ٣٤٩.

(٣) في فضائل القرآن لأبي عبيد ـ والمصنّف منه ينقل وإيّاه يروي ـ: كما، وكذا هو في مصدري التّخريج.

(٤) في إعراب القرآن للنّحّاس: تتعلّمون.

(٥) أخرجه ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٥، رقم: ٥٤، وأبو جعفر النّحّاس في إعراب القرآن ١٣، من طريق أبي عبيد القاسم بن سلّام به، ورجاله ثقات، غير أنّه منقطع غير متّصل بين واصل وأمير المؤمنين عمر بن الخطّاب رضي الله عنه.

قال حسن: فليتعلّمها[١]؛ فإنّ الرّجل ليقرأ الآيةَ / [٢٠٦أ] فَيَعْيا عن وجهها، فيقلبها فيهلك[٢]»[٣].

رواه أبو عبيد، عن عبد الرّحمن بن مَهْدِيٍّ وحجّاج، عن حمّاد بن زيد[٤].

أخبرنا عمر بن القاسم بن الحسن الفرائضي، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله القاضي، قال: حدّثنا حمزة بن محمّد الكاتب[٥]، قال: حدّثنا نُعَيْم بن حمّاد، قال: حدّثنا نوح ابن أبي مريم، عن زيد العَمِّي، عن سعيد بن المسيّب، عن عمر ابن الخطّاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من قرأ القرآن فأَعْرَبَه كلَّه، كان له بكلّ حرفٍ أربعون حسنةً، ومن أَعْرَبَ بعضا ولَحَنَ في بعض كان له في كلّ حرفٍ عشرون حسنةً، ومن لم يُعْرِبْ منه شيئا كان له بكلّ حرفٍ عَشْرُ

---

(١) في فضائل القرآن لأبي عبيد: فقال حسن: يا ابنَ أخي فتعلّمها.

(٢) في فضائل القرآن لأبي عبيد: فيعيا بوجهها فيهلك فيها.

(٣) أخرجه المستغفري ـ عصريّ المصنّف ـ في فضائل القرآن ١/ ١٨٧، رقم: ١٠٢ من طريق عبد الله بن المبارك، عن حمّاد بن زيد به، وإسناده صحيح على شرط البخاري.

(٤) فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلّام ٣٥٠.

(٥) هو أبو عليّ حمزة بن محمّد بن عيسى بن حمزة الجرجاني الأصل البغدادي الكاتب المتوفّى سنة ٣٠٢هـ، مترجم عند الخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في تاريخ بغداد ٩/ ٥٧ وغيره، له جزء حديثيّ عن شيخه نعيم بن حمّاد، وهذا الحديث هو فيه كما في السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٦٥٨٢، ويبدو أنّ الجزء من جملة مرويّات السِّجْزي عن شيخه الفرائضي بسنده إلى حمزة الكاتب.

حسناتٍ»[١].

وهذا غريب حسن.

ولم يروه عن سعيد فيما علمتُ غير زيد العَمِّي، والله أعلم.

أخبرنا الخَصِيب بن عبد الله، قال: أخبرنا الشّبل بن طَرْخان بدمشق، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الفَرْغاني الورّاق، قال: حدّثنا عليّ بن حرب، قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن يحيى العُذْري، قال: حدّثنا مالك بن أنس، عن عبد الرّحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: سمعتُ النّبيّ ﷺ يقول:

«من قرأ القرآنَ فأَعْرَبَ به كانت له دعوةٌ عند الله مستجابةٌ، إن شاء عجّلها له في الدّنيا، وإن شاء أخّرها له في الآخرة»[٢].

---

(١) أخرجه ابن عديٍّ في الكامل ٨/ ٢٩٣ عن حمزة بن محمّد الكاتب به، وتابع الكاتبَ عن نعيم بن حمّاد به: محمّد بن مُصَفًّى عند المستغفري في فضائل القرآن ١/ ١٩١، رقم: ١١٤، ويحيى بن عثمان بن صالح عند البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٥٤٩، رقم: ٢٠٩٧، وفي إسناد الجميع أبو عصمة نوح بن أبي مريم المعروف بنوح الجامع، وشيخه زيد العمّي، وكلاهما ضعيف، بل نوح أشدّهما ضعفا، حتّى قال مسلم وغيره: «متروك الحديث» كما في الميزان ٤/ ٢٧٩ وغيره، وعزا الحديثَ السّيوطيُّ أيضا في الجامع الكبير ٩/ ٧٥٦ للحافظ أبي عثمان الصّابوني - عصريّ السِّجْزي - في كتابه المئتين، والمصنِّف - رغم هاتين العلّتين - قد حكم على الحديث بالغرابة والحسن، وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٦٥٨٢.

(٢) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني - عصريّ المصنّف - في حلية الأولياء ٦/ ٢٤٩ من طريق أبي النّضر شافع بن محمّد ابن أبي عوانة، عن محمّد بن عبد الله الفرغاني به، وتابع الفرغانيَّ عن عليّ بن حرب الطّائي به: أحمد بن محمّد بن سعيد المَرْوَزي عند العقيلي في الضّعفاء الكبير ٢/ ٣٥١، وفي إسناد الجميع عبد الرّحمن بن يحيى العذري أحد الرّواة عن مالك وهو مجهول وقد تفرّد به =

لم يروه عن مالكٍ غير العُذْري فيما علمتُ.

أخبرنا أحمد بن محمّد ابن مرزوق، قال: أخبرنا محمّد بن عيسى الطَرَسُوسي، قال: حدّثنا محمّد بن حِصْن، قال: حدّثنا عبد الملك بن سليمان القَلانسي، قال: حدّثنا عثمان بن محمّد الحرّاني، قال: حدّثنا المُعَلّى بن هلال، عن سليمان التَّيْمي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ مَلَكًا مُوَكّلٌ بالقرآن؛ فمن قرأه من أعجميٍّ أوعربيٍّ فلم يُقَوِّمْه قَوَّمَه المَلَكُ، ثمّ رَفَعَهُ مُقَوَّمًا»(١).

أخبرناه منير بن أحمد، قال: حدّثنا عمر بن محمّد العطّار، قال: حدّثنا عليّ بن مُهَنَّد بن صالح الرَّحَبي، قال: حدّثنا عبدالملك بن سليمان، قال: حدّثنا عثمان بن عبد الرّحمن، قال: حدّثنا المُعَلّى بن هلال، فذكر مثله.

الصّواب: عثمان بن عبد الرّحمن(٢).

= قال أبو نعيم: «غريب من حديث مالك تفرّد به عبد الرّحمن». وهو مثل قول السِّجْزي هنا: «لم يروه عن مالكٍ غير العُذْري فيما علمتُ». قال العقيلي في ترجمته: «عبد الرّحمن بن يحيى العذري عن مالك مجهول أيضا، لا يقيم الحديثَ من جهته». وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٦٥٨٣.

(١) أخرجه حمزة السّهمي في سؤالاته للدّارقطني رقم: ٤٠٨، وأبو سعد السّمّان في مشيخته كما في التّدوين في أخبار قزوين للرّافعي ١/ ٢٦٧، وغيرهما من طرق عن المعلّى بن هلال به، والمعلّى علّلوا رواياته بالوضع والكذب حتّى قال الإمام أحمد ـ كما في الميزان ٤/ ١٥٢ ـ: «كلّ أحاديثه موضوعة». وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٣٢٥٥، ٤٥١٣، ٧١٢١.

(٢) يعني أنّ الصّواب أنّه من رواية عثمان بن عبد الرّحمن لا عثمان بن محمّد الحرّاني، وعلى الصّواب رواه حمزة السّهمي في سؤالاته للدّارقطني كما تقدّم.

وهذا الحديث لم نكتبه إلّا من هذا الوجه عن سليمان التَّيْمي.

وقد روي في هذا المعنى حديثٌ عن أبيّ بن كعب، وهو غريبٌ أيضا.

حدّثناه أبو الفتح محمّد بن أحمد ابن أبي الفوارس الحافظ ببغداد، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن حمّاد[١]، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن الفرج القزويني، قال: حدّثنا رجاء بن حُمَيْدٍ أبو نصر الواسطي - شيخ قديم حافظ، روى عنه إسماعيل بن توبة هذا الحديث - قال: حدّثنا عبد الصّمد بن النّعمان، قال: حدّثنا حمزة بن حبيب الزّيّات، عن أبي إسحاق، عن سعيد / [٢٠٦ب] بن جبير، عن ابن عبّاس، عن أُبَيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ فأخطأ، أو لحن، أو تَخَطْرَفَ[٢]، أو قرأ بلغة العجميّة، كتبه المَلَكُ على الصّواب»[٣].

---

(١) ابن حمّاد الدّولابي صاحب الكنى والأسماء والذّرّيّة الطّاهرة وغيرهما، المتوفّى سنة ٣١٠هـ، ولم نر الحديث في كتابيه المذكورين.

(٢) تخطرف الشّيء إذا جاوزه وتعدّاه كما في النّهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٤٧.

(٣) في الإسناد أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السّبيعي وهو مدلّس وقد عنعن، ورجاء بن حميد الواسطي لا يعرف فيه جرح ولا تعديل، والمصنّف قد حكم على الحديث بالغرابة جدّا، وأنّ عبد الصّمد بن النّعمان انفرد به عن حمزة الزّيّات، وعبد الصّمد قال فيه النّسائي - كما في الميزان ٢/ ٦٢١ وغيره -: «ليس بالقويّ». والحديث سندا ومتنا من مخبّآت كتاب الإبانة هذا، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه الخطيب البغدادي - عصريّ المصنّف - في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٩٠، وفي إسناده نصر بن حمّاد العجلاني وهو متروك الحديث عندهم.

قال أبو نصر: وهذا حديث غريب جدّا، لم يروه هكذا غير عبد الصّمد، عن حمزة، والله أعلم[(١)].

أخبرنا الخَصِيب بن عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الفِرْيابي[(٢)]، قال: حدّثنا محمّد بن مُصَفَّى، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن حرب، عن أبي سلمة سليمان بن سُلَيْمٍ، عن أبي حَصِينٍ الكوفي، عن أبي صالح مولى أمّ هانئ، عن ابن عبّاس قال:

«نزل القرآن على أربعة وجوه: حلال وحرام لا يسع أحدا جهلُهما، ووجه عربيّ يعرفه العربيّ، ووجه تأويل يعلمه العلماء، ووجه تأويل لا يعلمه إلّا الله، ومن انتحل فيه علما فقد كذب»[(٣)].

أخبرنا منير بن أحمد بن الحسن، قال: أخبرنا محمّد بن

---

(١) هنا في حاشية الورقة - من جهة اليمين - قيد بلاغ معارضة نصّه: «عورض» أي على الأصل المنقول عنه.

(٢) القدر للفريابي - رواية: عبيد الله بن محمّد المُخَرِّمي رقم: ٤١٤، ويبدو أنّ هذا سند للمصنِّف يروي به الكتاب من طريق شيخه الخصيب بن عبد الله بن محمّد المصري، عن والده، عن الفريابي به.

(٣) أخرجه الطّبراني في مسند الشّاميّين ٢/ ٣٠٢، رقم: ١٣٨٥، والواحدي - عصري المصنِّف - في التّفسير الوسيط ١/ ٤١٥، رقم: ١٤١ من طريقين عن محمّد بن حرب به، وأبو صالح مولى أمّ هانئ اسمه باذام ضعيف عندهم، وأخرجه الطّبري في جامع البيان ١/ ٧٠ من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس مرفوعا، قال الطّبري: «في إسناده نظر». وذلك من أجل محمّد بن السّائب الكلبي الذي خالف أبا حصين الكوفي الثّقة فرواه مرفوعا لا موقوفا، والكلبي متّهم بالكذب عندهم، وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٦١٦٣.

أحمد ابن الأصبغ[1]، قال: أخبرنا يوسف يعني ابنَ يزيد القَراطيسي، قال: حدّثنا يعقوب هو ابنُ أبي عبّاد، قال: حدّثنا مسلم هو ابنُ خالد، عن ابن أبي نَجيحٍ قال:

«لسان بني كنانة لا يُحَوَّلُ ولا يُرَحَّلُ[2].

قال: فلمّا دخل عليهم النّاس وخالطوهم ودخل عليهم العجم فتكلّموا بكلام من دخل عليهم، خوطبوا بما تكلّموا به من ذلك الكلام الذي ليس من كلامهم.

قال: فأنت واجد في القرآن: ﴿يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ﴾ [هُود: ٤٤]، وليس من كلام قريش: ابْلَعِي، وأشياء من كلام الأعاجم ليس من كلامهم»[3].

أخبرنا محمّد بن عليّ الأديب، قال: حدّثنا محمّد بن عديٍّ، قال: سمعتُ محمّد بن القاسم الأنباري، قال: قال أبو عبيدة:

«ما خاطب الله ﷻ العرب قطّ بلغة العجم، ولكن هذا ممّا

(١) كذا في الأصل: «محمّد بن أحمد ابن الأصبغ»، وهو أبو بكر محمّد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير ابن أبي الأصبغ الحرّاني نزيل مصر ت ٣٣٩هـ، مترجم في تاريخ الإسلام ٧/٧٢٨ وغيره، فما في الأصل من قوله: «ابن الأصبغ» صوابه: «ابن أبي الأصبغ».

(٢) ويحتمل الرّسم: «ولا يزجّل»، والمعنى ـ والله أعلم ـ لسان العرب لا يغيّر ولا يدفع بألفاظه إلى لغة العجم، لكن لمّا وقع اختلاط العرب بسائر الأمم دخلت بعض ألفاظ عجميّة، فخاطبهم القرآن بها لأنّ العرب تكلّموا بها فصارت كأنّها من أصل لغتهم، ينظر: المحكم لابن سيده ٧/ ٢٩٥ (زجل).

(٣) في الإسناد مسلم بن خالد الزّنجي وهو صدوق كثير الأوهام كما قاله ابن حجر في التّقريب رقم: ٦٦٢٥، والأثر من مخبّآت كتاب الإبانة.

تكلّم به العربُ والعَجَمُ فوافق لغةُ العرب لغةَ العجم في هذا، يعني قوله تعالى: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ [التين: ٢].

قال ابن الأنباري: وهو الحَسَنُ في كلِّ اللغات»[1].

أخبرنا عثمان بن أحمد اللّخمي، قال: أخبرنا عبد الرّحمن ابن عمرو البلوي، قال: حدّثنا مطروح بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن مَعْبَد[2]، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن ابن جُرَيْجٍ، قال حُدِّثْتُ عن أنس بن مالك قال:

«في دابّة الأرض من كلِّ أمّةٍ سِيمَا، وأنّ سِيماها من هذه الأمّة أنّها تكلّم النّاس بلسان عربيّ مبين»[3].

قال أبو نصر: معنى اللّسان في هذه المواضع اللّغة، وقال الله لنبيّه ﷺ: ﴿لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشّعَراء: ١٩٤ ـ ١٩٥] يعني بالقرآن، ألا تراه سبحانه / [٢٠٧أ] قال في الآية الأخرى: ﴿لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾ [الأنعَام: ١٩] يعني بالقرآن.

وهذا الباب أظهر من أن يحتاج إلى إيراد ما جاء فيه، وإنّما أوردنا هذا القَدْرَ لئلّا يظنّ ذو سلامة أنّ فيمن تقدّم من يقول بما قاله الأشعري وأضرابُه من أن العربيّ لا يجوز أن يكون كلاما لله

---

(١) بعض هذا الكلام مذكور في كتاب ابن الأنباري الأضداد ٣٨ لكن من قوله هو لا من قول أبي عبيدة.

(٢) ابن شدّاد العبدي الرّقّي نزيل مصر المتوفّى سنة ٢١٨هـ، من آثاره المفقودة: كتاب الطّاعة والمعصية، وقد سبق لنا تعليق مطوّل عنه.

(٣) في الإسناد إبهام، وإسماعيل بن عيّاش ضعيف في روايته عن غير الشّاميّين - كما تقدّم لنا مرارا ـ وهذه منها، وله شاهد بنحوه من قول ابن عبّاس أخرجه ابن المنذر ـ أي في تفسيره ـ ذكره السّيوطي في الدّرّ المنثور ٦/ ٣٨٣.

على الحقيقة، بل الكلّ منكرون لمن قال ذلك.

ولقد استعظم كثير من العلماء قول أبي حنيفة النّعمان بن ثابت لمّا أجاز القراءة بالفارسيّة.

وممّا احتجّوا به عليه أنّ الله تعالى قال: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [يُوسُف: ٢، طه: ١١٣، الزّمر: ٢٨، فصّلت: ٣، الشّورى: ٧، الزّخرف: ٣]؛ فدلّ ذلك على أنّ الفارسيّة لا تكون قرآنا، وإنّما تكون تفسيرا، والصّلاةُ بقراءة تفسير القرآن لا تجزئ بالاتّفاق.

وقد ذكر القاضي أبو جعفر محمّد بن أحمد النّسفي(١) عن أبي بكر الرّازي أنّه قال:

«تحصيل مذهب أبي حنيفة في هذه المسألة أنّه إن كان متى نُقِلَ القرآنُ إلى لغة الفارسيّة يسمّى قرآنا فإنّ صلاتَه جائزةٌ لقول الله تعالى: ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ [المُزّمل: ٢٠]، وإن كان ذلك لا يسمّى قرآنا فإنّ صلاته لا تجزئ؛ لأنّا قد علمنا أنّ من مذهبه أنّ من قدر على قراءة القرآن فلم يقرأه وقرأ غيره لم تجزه صلاتُه. وليس عن أبي حنيفة رواية أنّه إذا نقل إلى لغة أخرى يسمى قرآنا، وعلى هذا التّحصيل يسقط الخلاف بينه وبين غيره.

قال أبو جعفر: وما حكيناه عن شيخنا أبي بكر من تحصيل

(١) أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمود النّسفي قاض بغدادي من أعيان فقهاء الحنفيّة، له تعليقة في الخلاف مشهورة حسنة، أخذ الفقه عن أبي بكر الرّازي الجصّاص صاحب أحكام القرآن، توفّي سنة ٤١٤هـ، ينظر: الجواهر المضيّة للقرشي ٢/ ٢٤ ـ ٢٥.

مذهب أبي حنيفة هو الصّحيح»[١].

قال أبو نصر: واتّفاق أهل العلم حاصل على أنّه إذا نقل إلى غير هذه الألفاظ التي نزل بها جبريل عليه السلام من لغة العرب أو العجم، سمّي تفسيرا أو معنى، ولا يسمّى قرآنا.

وقد سمعتُ أبا محمّد عبد الله بن الحسين[٢] الذي ولي قضاء القضاة بخراسان يقول:

«تحصيل مذهب أبي حنيفة في هذه المسألة أنّه إن وافق ما يقرأه بالفارسيّة نظم القرآن وفصاحته جاز، وإلّا لم يجز».

وهذا متعذّر في الحقيقة؛ فالأمر يؤول إلى ارتفاع الخلاف بين الفقهاء في هذه المسألة[٣].

وقد أجمعوا على أنّه لا تكتب المصاحف بالفارسيّة، ولا يتلى بها في المحاريب، فدلّ على أنّ الفارسيّة / [٢٠٧ب] لا

---

(١) مذهب أبي حنيفة جواز قراءة القرآن في الصّلاة بالفارسيّة ولو كان المصلّي القارئ يحسن العربيّة، وخالفه صاحباه أبو يوسف ومحمّد بن الحسن الشّيباني فقالا بالمنع إن كان يحسن العربيّة، وبالجواز إن كان لا يحسنها، ينظر: الأصل ١/ ١٥، ٢٥٢، والمبسوط ١/٣٦ ـ ٣٧، وبدائع الصّنائع ١/ ١١٢.

(٢) النّيسابوري المعروف بالنّاصحي، قاضي القضاة بخراسان، وشيخ الحنفيّة في عصره، من آثاره: الجمع بين وقفي هلال والخصّاف، وتهذيب أدب القاضي للخصّاف أيضا، توفّي سنة ٤٤٧هـ، والمصنّف قد توفّي قبل شيخه النّاصحي عام ٤٤٤هـ، وغير بعيد أن يكون لقاؤه به وسماعه منه في مدينة خراسان، ينظر عن النّاصحي: سير أعلام النّبلاء للذّهبي ١٧/ ٦٦٠، وطبقات الحنفيّة للقرشي ١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥، والأعلام للزّركلي ٤/ ٧٩.

(٣) كتب أحدهم هنا في الحاشية بخطّ ثخين: «ينقل»، وتكرّر ذلك من قبل، وفيه إشارة منه إلى قيمة هذه النّصوص وما صاحبها من تقريرات للمؤلّف، ولعلّه رمز لها هنا بهذا الرّسم لينقلها مستقبلا في تأليف خاصّ.

تكون قرآنا؛ ويدلّ على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ﴾ [فصلت: ٤٤] الآية، فبيّن أنّه لم يجعل العجميّة قرآنا، وهذا نصّ جليّ.

ولا خلاف في أنّ الأحكام المتعلّقة بالقرآن لا تتعلّق بتفسيره، كمسّه في حال الحدث، وقراءتِه في حال الجنابة والحيض؛ فدلّ على أنّ ما عدا هذا النّظم العربيّ تفسيرٌ أو معنًى، وليس بقرآن.

وإذا ثبت ما ذكرناه، وأنّ القرآنَ عربيٌّ بالاتّفاق، وأنّه كلام الله بالإجماع، فمن رام نفيَ ذلك وجحودَه لم يعدّ خلافا، وآذن بالمحاربة، وبالله التّوفيق(١).

ثمّ ما في القرآن من الإشارات الواقعة إلى القرآن العربيّ دليل على كونه عربيّا؛ لأنّ الإشارة وقعتْ إلى ما قد عُرِفَ وحُقِّقَتْ أنّه هو القرآن، والذي شوهد خطًّا وعُرِفَ حِفْظًا وسماعًا هو العربيّ لا غير.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].

وقال: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ [الحشر: ٢١] الآية.

وقال: ﴿وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾ [الأنعام: ١٩].

وقال: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ﴾ [يونس: ١٥].

(١) كتب أيضا أحدهم هنا في الحاشية اليمنى بخطّ ثخين: «ينقل» أي للاستفادة منه.

وقال: ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [يونس: ٣٧].

وقال: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ﴾ [يوسف: ٣].

وقال: ﴿هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ﴾ [إبراهيم: ٥٢].

وقال: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟﴾ [الإسراء: ٤١].

وقال: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٨] الآية.

وقال: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ [الإسراء: ٨٩].

وقال: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ [الكهف: ٥٤].

وقال: ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ ۖ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ ۖ فَهُم مُّعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٤].

وقال: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [الأنبياء: ٥٠].

وقال: ﴿إِنَّ فِى هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٦].

وقال: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾ [الفرقان: ٣٠].

وقال: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ / [٢٠٨أ][١] يَخْتَلِفُونَ وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل: ٧٦ ـ ٧٧].

---

(١) هنا أعلى وجه الورقة قيد تجزئة ظهر منه بقيّة حرف اللّام من كلمة «أوّل»، وحسب سياق التّجزئات السّابقة واللاحقة يكون نصّ هذه التّجزئة: «الثّاني والعشرون من أوّل الإبانة»، وهذا يشير إلى بداية الكرّاسة الثّانية والعشرين =

وقال: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾(١) [الإسراء: ٨٩].

وقال: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [سبأ: ٣١].

وقال: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الزمر: ٢٧].

وقال: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾ [فصلت: ٢٦].

وقال: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: ٣١].

وقال: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا﴾ [الأحقاف: ١٢].

وقال: ﴿فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ﴾ [القلم: ٤٤].

وقال: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢].

فالله سبحانه وتعالى قد نبّه وأشار إلى القرآن العربيّ الموجود في الدّنيا، كَتْبًا وحِفْظًا وقراءةً، وحقّق أنّه هو القرآن، وهو عربيّ لا غير(٢).

أخبرنا أحمد بن إبراهيم المكّي، قال: أخبرنا محمّد بن

= من المجلّد الأوّل من الكتاب ـ حسب تجزئة النّاسخ ـ وما سبق هو إحدى وعشرون كرّاسة من المجلّد الأوّل، وتحتها في نفس الوجه قيد مقابلة آخر نصّه: «عورض ثانيا» أي على الأصل المسموع على المصنِّف، وقبلها في ظهر الورقة قيد بلاغ معارضة آخر نصّه: «عورض» أي على أصل يوسف القطّان، وكلّ هذا ـ كما ذكرنا مرارا ـ دليل إتقان وحرص على ضبط نصّ الكتاب وتحديد أجزائه وكرّاساته.

(١) قد سبقت الآية نفسها قبل قليل.

(٢) هنا في حاشية الورقة ـ من جهة اليسار ـ قيد بلاغ معارضة نصّه: «عورض».

إبراهيم الدَّيْبُلي، قال: حدّثنا عبد الحميد بن صَبِيحٍ، قال: حدّثنا هُشَيْم، عن زياد بن مِخْراق، عن أبي كنانة قال: قال أبو موسى رَحِمَهُ اللهُ:

«إنّ هذا القرآنَ كائنٌ لكم ذِكْرًا، أو كائنٌ لكم أجرًا، أو كائنٌ عليكم وِزْرًا؛ فاتّبعوا القرآن، ولا يَتْبَعَنَّكُم القرآنُ، فإنّه من يتّبع القرآن يهبط على رياض الجنّة، ومن يتّبعه القرآن يُزَجُّ[1] في قفاه حتّى يهبط به في نار جهنّم»[2].

أخبرناه أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: أخبرنا عثمان بن محمّد السَّمَرْقَنْدي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الحكم، قال: حدّثنا آدم هو ابن أبي إياس، قال: حدّثنا شعبة، عن زياد بن مِخْراقٍ، فذكر بإسناده نحوه[3].

أخبرنا عبيد الله بن محمّد الفرضي، قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان، قال: حدّثنا مؤمّل بن

---

(١) كذا هي في الأصل بالجيم، وفي فضائل القرآن للفريابي: «زجّ»، والذي في مصادر التّخريج: «يزخّ» بالخاء، ومعناه يدفع ويرمى به في النّار، وينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٥/ ١٩٧، والغريبين للهروي ٣/ ٨١٦، والنّهاية لابن الأثير ٣/ ٣١٥ (زخخ).

(٢) أخرجه ابن الضّريس في فضائل القرآن رقم: ٦٧ من طريق عوف، عن زياد بن مخراق به، ورواه زياد مرّة أخرى عن أبي إياس معاوية بن قرّة، عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه به، أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ٨١، والدّارمي في المسند ٢/ ١٠٥٩، رقم: ٢٤٣١ ـ تحقيق: الزّهراني، والفريابي في فضائل القرآن رقم: ٢٢ وغيرهم من طرق عن زياد به، وفي إسناد الجميع أبو كنانة القرشي وهو مجهول كما قاله ابن حجر في التّقريب رقم: ٨٣٢٧.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٦/ ١٢٦، رقم: ٣٠٠١٤ من طريق غندر، عن شعبة به.

إسماعيل، قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا زُبَيْد، عن مُرَّة، عن عبد الله:

«في قوله ﷻ - يعني -: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [البَقَرَة: ١٢١] قال: يتّبعونه حقَّ اتّباعه»[١].

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد ابن أيّوب الصَّمُوت، قال: حدّثنا ابن أبي مريم[٢]، قال: حدّثنا محمّد يعني ابنَ يوسف، قال: حدّثنا وَرْقاء، عن ابن أبي نَجِيحٍ، عن مجاهد:

«في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزّخرُف: ٣١ - ٣٢] قال: عتبة بن ربيعة بمكّة، وابن عبد ياليل الثّقفي بالطّائف»[٣].

أخبرنا عبد الجبّار بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: أخبرنا أحمد بن / [٢٠٨ب] محمّد بن إسماعيل، قال: أخبرنا أحمد ابن عبد الوارث، ومحمّد بن زَبّان، قالا: حدّثنا عيسى يعني ابنَ حمّاد، قال: أخبرنا اللّيث[٤]، عن سعيد هو المَقْبُري، عن نافع

---

(١) أخرجه الطّبري في جامع البيان ٢/ ٤٨٨ من طريق سفيان الثّوري، عن يزيد، عن مرّة به، وإسناده صحيح، وينظر: تفسير ابن كثير ١/ ٤٠٣.

(٢) عبد الله بن محمّد بن سعيد بن أبي مريم الجمحي المصري أبو بكر.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس العسقلاني في تفسير مجاهد ٥٩٣ عن ورقاء به، وإسناده صحيح على شرط البخاري.

(٤) لا أثر له في الجزء المطبوع الذي فيه مجلس من فوائد اللّيث بن سعد رواية أبي بكر ابن أبي داود السِّجِسْتاني، عن عيسى بن حمّاد، عن اللّيث، والمصنِّف إنّما يروي هنا من طريق أحمد بن عبد الوارث ومحمّد بن زَبّان، عن عيسى بن حمّاد، عن اللّيث.

ابن جبير أنّه قال:

«خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهو بالجُحْفَة، وهم جلوس ينتظرونه، فلمّا خرج عليهم فجلس معهم قال: أبشروا، ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وتشهدون أنّي رسول الله، وتشهدون أنّ هذا القرآن من عند الله؟

قالوا: بلى نشهد على هذا.

قال: أبشروا، فإنّ هذا القرآن سبب من الله، طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلّوا، ولا تهلكوا بعده أبدا»(١).

أخبرنا الحسن بن محمّد الأنباري، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا أبو العلاء محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أبو بكر يعني ابنَ أبي شيبة(٢)، قال: حدّثنا أبو معاوية، عن الهَجَري يعني إبراهيم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال النّبيّ ﷺ:

«إنّ هذا القرآنَ مَأْدُبَةُ الله، فتعلّموا مَأْدُبَةَ الله ما استطعتم. إنّ

---

(١) أخرجه أبو الحسين الكلابي في أحاديثه رقم: ٣ وهو مرسل صحيح الإسناد، وله شاهد موصول من حديث أبي شريح الخزاعي أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٦/ ١٢٥، رقم: ٣٠٠٠٦، ومحمّد بن نصر المَرْوَزي في قيام اللّيل - اختصار المقريزي ١٧٨، وابن حبّان في صحيحه - مع الإحسان ١/ ٣٢٩ - ٣٣٠، رقم: ١٢٢ من طريق أبي خالد الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن أبي شريح الخزاعي به، وإسناده صحيح على شرط مسلم، وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٧١٣.

(٢) مصنّف ابن أبي شيبة ٦/ ١٢٥، رقم: ٣٠٠٠٨.

هذا القرآن حبل الله، وهو النّور البيِّن، والشّفاء النّافع، عصمةُ من تمسّك به، ونجاةٌ لمن تبعه ـ وذكر الحديث ـ»[(١)].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: حدّثنا ثوابة بن أحمد ابن عيسى، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن محمّد البالِسي، قال: حدّثنا محمّد بن سلّام المَنْبِجي، قال: حدّثنا مُطَرِّف بن مازن القرشي، قال: حدّثني معمر بن راشد، عن قتادة:

«في قول الله ﷻ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ﴾ [الزّخرُف: ٤٤] قال: القرآن شرف لك ولقومك»[(٢)].

أخبرنا عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم، قال: أخبرنا أحمد ابن محمّد بن إسماعيل[(٣)]، قال: أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر، قال: حدّثنا زيد بن الحُباب،

---

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ٤٩، والمَرْوَزي في قيام اللّيل ـ اختصار المقريزي ١٧١، والحاكم في المستدرك ١/ ٧٤١، رقم: ٢٠٤٠، وعصريّا المصنِّف ـ البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٣٣٣، رقم: ١٧٨٦، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الرّاوي وآداب السّامع ١/ ١٠٧، رقم: ٧٩، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٠٧، رقم: ١٤٥ وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن مسلم الهجري به، وصحّحه الحاكم، وتعقّبه الذّهبي بضعف الهجري كما في مختصر استدراك الذّهبي على مستدرك الحاكم لابن الملقّن ١/ ٤٧٠، وذكر ابن الجوزي أنّه يشبه أن يكون من كلام ابن مسعود، لكن له حينئذ حكم الرّفع لأنّه ممّا لا مجال للرّأي فيه، وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٦٨٤٢، وأنيس السّاري للبصارة رقم: ٢٦٣٥.

(٢) في إسناد المصنّف مطرّف بن مازن القرشي قاضي صنعاء كذّبه ابن معين، والرّاوي عنه ابن سلّام المنبجي قال ابن مندة: «له غرائب». ينظر: ميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٨، ٤/ ١٢٥.

(٣) ابن المهندس المصري أبو بكر.

قال: حدّثني زيد بن واقد، قال: حدّثني أبو غالب قال:

«قلتُ لأبي أمامة: حدّثنا ما سمعتَ من رسول الله ﷺ؟ قال: كان حديثُ رسول الله ﷺ القرآنَ»(١).

أخبرنا حمزة بن أحمد بن الحسين العلوي، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد الذُّهْلي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الفِرْيابي، قال: حدّثنا سليمان بن عبد الرّحمن، قال: حدّثنا الحسن بن يحيى الخُشَني، قال: حدّثنا زيد بن واقد / [٢٠٩أ] عن بُسْر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي الدّرداء قال:

«سُئِلَتْ عائشة عن خُلُقِ رسول الله ﷺ؟

فقالت: كان خُلُقُه القرآنَ، يرضى لرضاه، ويَسْخَطُ لسَخَطِه»(٢).

أخبرناه أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا أبو بكر

---

(١) أخرجه الطّبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٨٧، رقم: ٨١٠٣ من طريق زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد ـ بدل زيد بن واقد ـ عن أبي غالب، عن أبي أمامة به مطوّلا، وأبو غالب صاحب أبي أمامة اسمه حَزَوَّر وقيل غير ذلك، قال الهيثمي في مجمع الزّوائد ٩/ ٢٠: «رواه الطّبراني وإسناده حسن».

(٢) أخرجه الطّحاوي في شرح مشكل الآثار ١١/ ٢٦٥، رقم: ٤٤٣٤، والطّبراني في المعجم الأوسط ١/ ٣٠، رقم: ٧٢، ومسند الشّاميّين ٢/ ٢١٠، رقم: ١٢٠٢، والبيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في دلائل النّبوّة ١/ ٣٠٩ وغيرهم من طرق عن سليمان بن عبد الرّحمن بن بنت شرحبيل به، ورجاله ثقات، سوى الحسن بن يحيى الخشني فمختلف فيه ما بين مُوَهٍّ وموثِّق وأقوالهم فيه معلومة في تهذيب الكمال ٦/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ وغيره، وقد تفرّد به، قال الذّهبي في المغني في الضّعفاء رقم: ١٤٩١: «واهٍ تركه الدّارقطني وغيره». ووثّقه ابن معين في رواية، وقال ابن حجر في التّقريب رقم: ١٢٩٥: «صدوق كثير الغلط». وطرف الحديث الأوّل: «كان خلقه القرآن» ثابت بنحوه في صحيح مسلم ١/ ٥١٢، رقم: ٧٤٦ من حديث أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

أحمد بن عبد الله بن عمرو بن أبي دُجانة، قال: حدّثنا إبراهيم ابن عبد الرّحمن، قال: حدّثنا محمّد بن الخليل، قال: حدّثنا الحسن بن يحيى الخُشَني، فذكر بإسناده نحوه.

رواه أبو عبيد، عن سليمان بن عبد الرّحمن، عن الحسن بن يحيى(١).

أخبرنا أحمد بن إبراهيم المكّي، قال: أخبرنا عبد الرّحمن بن عبد الله ابن المقرئ(٢)، قال: حدّثنا جدّي، عن سفيان، عن ابن أبي خالد(٣):

«في قوله ﷻ: ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ﴾ القرآن، ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ [الحجّ: ٢٤] الإسلام»(٤).

أخبرنا عليّ بن عبد الله بن أبي مطر، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن خَرُوفٍ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد(٥) ابن رِشْدِين، قال: حدّثنا أبو صالح الحرّاني، وعمرو بن خالد،

---

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلّام ١١١.

(٢) أبو محمّد عبد الرّحمن بن عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن يزيد المكّي المقرئ، كان يروي عن جدّه كتابا لسفيان بن عيينة، والرّواية هنا هي ـ فيما يظهر ـ من هذا الكتاب.

(٣) الإمام الحافظ الكبير محدّث الكوفة في زمانه أبو عبد الله إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي، توفّي على الأصحّ سنة ١٤٦هـ، وله مرويّات مسندة كثيرة، وفي هذا الكتاب منها الكثير الطّيّب، وما أجدرها أن يجمعها كتاب، ينظر عنه: سير أعلام النّبلاء ٦/ ١٧٦ ـ ١٧٨.

(٤) عزاه السّيوطي في الدّرّ المنثور ٦/ ٢٤ لابن المنذر وابن أبي حاتم أي في تفسيريهما.

(٥) ضبّب في الأصل على اسم «محمّد»، ولا وجه للتّضبيب فهو أحمد بن محمّد ابن الحجّاج بن رشدين بن سعد المَهْري المصري المتوفّى سنة ٢٩٢هـ، ينظر عنه ووالده محمّد: تاريخ الإسلام للذّهبي ٥/ ١٢٢٠، ٦/ ٨٨٩.

قالا: أخبرنا عبد الله بن لهيعة، عن موسى بن وَرْدان، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أنه سمع النّبيّ ﷺ يقول:

«تعلّموا القرآن فاسألوا الله به ـ وقال عمرو: فاسألوا الله به الجنّة ـ قبل أن يتعلّمه قوم يسألون به الدّنيا ـ قال عمرو: يسألون الله به الدّنيا ـ فإنّ القرآن يتعلّمه ثلاثة ـ زاد عمرو: رجال ـ رجل يُباهي به، ورجل يستأكل به، ورجل يقرؤه لله»[(١)].

أخبرنا الخَصِيب بن عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد ابن إبراهيم بن محمّد السُّكَّري، قال: حدّثنا عمرو بن أحمد، قال: حدّثنا يحيى بن سليمان، قال: حدّثني مَخْلَد بن سعيد، قال: حدّثنا نوح بن أبي مريم، عن بيان، عن الشّعبي:

«في قوله: ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ﴾ قال: من الحلال والحرام. ﴿وَهُدًى﴾ قال: من الضّلالة والعمى. ﴿وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عِمرَان: ١٣٨] قال: للمتّقين من الشّرك والمعاصي»[(٢)].

---

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ٢٠٥، وابن نصر المَرْوَزي في قيام اللّيل ـ اختصار المقريزي ١٧٩، والمستغفري ـ عصريّ المصنّف ـ في فضائل القرآن ١/ ١٣٧، رقم: ١٠، والبغوي في شرح السّنّة ٤/ ٤٣٩، رقم: ١١٨٢ وغيرهم من طرق عن ابن لهيعة به، وابن لهيعة سيّئ الحفظ عندهم، لكنّه قد توبع، وصحّح الحديثَ الحاكم وأقرّه ابن حجر عليه كما في فتح الباري ٩/ ١٠٠، وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني ١/ ٥١٩.

(٢) في إسناد المصنِّف مخلد بن سعيد ولم نظفر به، وشيخه أبو عصمة نوح بن أبي مريم المعروف بنوح الجامع ضعيف عندهم بل قال مسلم وغيره: «متروك الحديث» كما في الميزان ٤/ ٢٧٩ وغيره، لكن قد تابعه سفيان الثّوري، عن بيان، عن الشّعبي بنحوه، وإسناده صحيح، وينظر: تفسير عبد الرّزّاق ١/ ٤١٥، رقم: ٤٦٦، والطّبري ٦/ ٧٥، وابن المنذر ١/ ٣٩٠، رقم: ٩٤٥، =

أخبرنا محمّد بن داود بن أحمد، أنّ أباه أخبره، قال: أخبرنا محمّد بن حمّاد، قال: أخبرنا عبد الرّزّاق(١)، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن قتادة:

«في قوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] قال: حفظه من أن يزيد الشّيطان فيه باطلا، أو يبطل منه حقّا».

أخبرنا إبراهيم بن جعفر بن الفضل، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الله القُرَشي، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا الرّبيع بن سليمان، قال: حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرني مالك، عن عبد الله بن دينار قال:

«قال الحجّاج / [٢٠٩ب] لعبد الله بن عمر: إنّ ابن الزّبير بدّل كتاب الله.

فقال عبد الله: إنّ ذلك ليس بيدك ولا بيد ابن الزّبير، ولعمري لقد بيّن الله إن نفع القرآن»(٢).

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أحمد العَنْبَري، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الأصمّ، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: أخبرنا الشّافعي محمّد بن إدريس، قال: حدّثنا إسماعيل ابن قُسْطَنْطِين قال:

«قرأتُ على شِبْلٍ، وأخبرني شِبْلٌ أنّه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبر ابن كثير أنّه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنّه قرأ

= وابن أبي حاتم ٣/٧٦٩، رقم: ٤٢٠٧.

(١) تفسير عبد الرّزّاق ٢/٢٥١، رقم: ١٤٣٠، وإسناده صحيح.

(٢) سبق هذا الأثر عند المصنِّف بالإسناد نفسه، وخرّجناه هناك وعلّقنا عليه.

على ابن عبّاس، وأخبر ابن عبّاس أنّه قرأ على أُبَيٍّ، وقرأ أُبَيٌّ على النّبيّ ﷺ.

قال الشّافعي: وكان[١] يقول: القُران اسم، وليس بمهموز، ولم يؤخذ من قَرَأْتُ، ولو أخذ من قَرَأْتُ كان كلّ ما قرئ قرآنا؛ ولكنّه اسم للقرآن مثل التّوراة والإنجيل، يهمز قَرَأْتُ، ولا يهمز القُران، كأن تقول: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرَانَ﴾ [الإسراء: ٤٥]، تهمز قَرَأْتَ، ولا تهمز القُران»[٢].

ولقد جاراني مغربيٌّ من الأشعريّة[٣] - وكان يعرف شيئا من النّحو - فألزمتُه شيئا، فقال: «في الدّنيا مئة ألف قرآن وأكثر من

(١) أي شيخه ابن قُسْطَنْطِين.

(٢) أخرجه الحاكم - شيخ المصنِّف - في المستدرك ٢/ ٢٦٠، رقم: ٢٩٠٥، وعصريّاه: البيهقي في معرفة السّنن والآثار ١٤/ ٤٧٢، رقم: ٢٩٨، والأسماء والصّفات ٢/ ٢٧، رقم: ٢٩٨، ومناقب الشّافعي ١/ ٢٧٦، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٣٩٢ وغيرهم من طريق محمّد بن يعقوب الأصمّ، عن ابن عبد الحكم به، وتابع الأصمَّ ابنُ أبي حاتم في آداب الشّافعي ومناقبه ١٠٦، وعليّ ابن أخي إبراهيم بن راشد عند الدّاني في جامع البيان في القراءات السّبع ١/ ٢٣١، وإسناده حسن، وينظر: المبسوط في القراءات العشر لابن مهران ١/ ٣٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥١/ ٢٩٣ - ٢٩٤، وسير أعلام النّبلاء ١٠/ ١٣ وما في حاشيته، والنّشر في القراءات العشر لابن الجزري ١/ ١٢٠.

(٣) لم يظهر لنا من هو هذا المغربي الأشعري النّحوي، والمؤلِّف كان قويّا في المناظرة، متينا في المناقشة، طموحا بتآليفه ومناظراته في هداية المخالفين لمسلك أهل السّنّة في قضايا الاعتقاد، وقد أبدينا في الدّراسة احتمال أن يكون هذا المغربي هو سليمان بن خلف الباجي الأندلسي شارح الموطّأ وخادم الحافظ أبي ذرّ الهروي بمكّة المكرّمة.

ذلك، يريد أنّ كلّ ما قرئ فهو قرآن».

وهذا يُوضِحُ رقّة دين القوم؛ فإنّ المسلمين لا يعرفون قرآنا هو كلام الله غَيْرَ هذا النّظم العربيّ الذي أوّله فاتحة الكتاب، وآخره سورة النّاس.

ومن لم يَهْمِزْ القرآن، وجعله اسما لهذا الكتاب المُنْزَل، غَيْرَ مشتقٍّ مِنْ قَرَأْتُ قراءةً وقرآنا، كان غَيْرَ جائزٍ عنده أن يُسَمَّى بهذا الاسم ما عدا كتابَ الله العربيَّ المُفَصَّلَ، ومن قال: إنّه مشتقٌّ مِنْ قَرَأْتُ قراءةً وقرآنا كما قال الشّاعر:

ضَحَّوْا بأَشْمَطَ عنوان السّجود به   يُقَطِّعُ اللّيل تسبيحا وقرآنا(١)

فإنّه لا يجيز أيضا أن يُسَمَّى «كتابُ كَلِيلَةَ ودِمْنَةَ» ـ إذا قرئ ـ قرآنا.

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر البزّاز، قال: حدّثنا أحمد بن بهزاذَ، قال: حدّثنا الحسين بن حُمَيْدٍ، قال: حدّثنا مسروق بن المَرْزُبان، قال: حدّثنا أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عليّ بن أبي طالب قال:

«أوّل من قرأ آيةً من القرآن عن ظهر قلب عبد الله بن مسعود»(٢).

---

(١) هو من شعر حسّان بن ثابت في عثمان بن عفّان رضي الله عنهما، ينظر: البيان والتّبيين (التّبيّن) للجاحظ ١/ ٢٢٠، ٣/ ٢٦٢، والعقد الفريد لابن عبد ربّه ٣/ ٢٣٨، وأدب الكاتب للصّولي ١٤٣، والعمدة في محاسن الشّعر وآدابه لابن رشيق القيرواني ـ عصريّ المصنّف ـ ١/ ٢٧٦، وديوان حسّان ٢٤٤ ـ تحقيق: مهنّا.

(٢) في إسناد المصنّف الحسين بن حميد وهو ـ فيما يظهر ـ ابن الرّبيع الكوفي الخزّاز قال مطيّن: كذّاب كما في المغني في الضّعفاء للذّهبي رقم: ١٥١٨ وغيره، لكن قد تابعه أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن هاشم الأسدي =

أخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أحمد المكّي إملاءً، قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز، قال: حدّثنا /[٢١٠أ] أبو نعيم، قال: حدّثنا المسعودي، عن القاسم قال:

«أوّل من أَفْشَى القرآنَ مع رسول الله ﷺ بمكّة عبد الله بن مسعود»[١].

حدّثناه أبو بكر محمّد بن يعقوب بن حَمُّويَه الوزير بسِجِسْتانَ إملاءً[٢]، قال: حدّثنا أبو عليٍّ محمّد بن أحمد بن زِيرَك، قال: قرأتُ على إسحاق بن إبراهيم شاذان الشّيرازي، قال: حدّثنا يزيد بن هارون الواسطي، قال: أخبرنا المسعودي، عن القاسم

= النّحّاس - ولا يعرف - أخرجه ابن الأعرابي في المعجم ٢/ ٧٣٨، رقم: ١٤٤٩، وابن المرزبان له أوهام، وقد خالفه يحيى بن الحميد فرواه من طريق زرّ بن حبيش عن ابن مسعود مباشرة دون واسطة عليّ بن أبي طالب أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٧٥، فإن ثبت الإسنادان فهو من المزيد في المتّصل من الأسانيد، وزرّ قد روى عن ابن مسعود وسمع منه.

(١) أخرجه ابن سعد في الطّبقات ٣/ ١٥١، والبلاذري في جمل من أنساب الأشراف ١/ ١٦٢، ١١/ ٢١١، وأبو عروبة الحرّاني في الأوائل رقم: ٦٢، والطّبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٩٥، رقم: ٨٩٦١، والأوائل رقم: ٨٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٤٦، ٤٣/ ٣٧٩، ٦٠/ ١٦٦ وغيرهم من طرق عن المسعودي به، قال الهيثمي في مجمع الزّوائد ٥/ ٢٧١: «رواه الطّبراني وإسناده منقطع».

(٢) ذكر المصنِّف في كتابه الإبانة هذا غير واحد من شيوخه حدّث عنهم ببلده الأصلي سِجِسْتان قبل أن يرتحل - بلا ريبٍ - إلى مكّة ويجاور بها، من جملتهم شيخه هذا الوزير أبو بكر محمّد بن يعقوب بن حَمُّويَه، وهو مترجم في تاريخ الإسلام للذّهبي ٩/ ١٧٢.

ابن عبد الرّحمن قال ـ يعني ـ:

«كان أوّل مَنْ أَفْشَى القرآنَ مِنْ فِي رسول الله ﷺ بمكّة عبدالله ابن مسعود رَحِمَهُ اللهُ[(١)]»[(٢)].

أخبرنا أحمد بن إبراهيم المكّي، قال: أخبرنا محمّد بن الرّبيع، قال: حدّثنا محمّد بن عُزَيْز، قال: حدّثني سلامة بن رَوْحٍ، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب[(٣)]:

«أنّه بلغه أنّ أوّل من جهر بالقرآن عبد الله بن مسعود، وأوّل من جمع القرآنَ أبو بكر الصِّدّيق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ».

قال أبو نصر: فهذا الذي جمعه أبو بكر، وجهر به ابن مسعود، وكان محفوظا من التّغيير والتّبديل، هو القرآن العربيّ المبين، ذو الآي والسُّوَرِ والكلماتِ والحروفِ، وما لا يجوز أن يكون لغةً ولا حروفا فَغَيْرُ مقدورٍ على جَمْعِه والجَهْرِ به وتَعَلُّمِه.

وقول خَصْمِنا: «إنّ ما كان عربيّا كان من جنس كلام البشر، وداخلا تحت المقدور» فغلط عظيم؛ فإنّ الله تعالى قال مخبرا عن بعض كفّار قريش: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ﴾ [المدّثّر: ٢٥]، وقَرَنَ الخبر عنه بالوعيد فقال: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ [المدّثّر: ٢٦].

وقال: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ﴾

---

(١) ورضي عنه وعن سائر أصحاب رسول الله ﷺ.

(٢) يقال في تخريجه ما قيل في سابقه.

(٣) تقدّم لنا أنّ هذا سند يروي به المؤلّف عن شيخه أبي الحسن أحمد بن إبراهيم المكّي العَبْقَسي العطّار كتابا للإمام الزّهري، والخبر بلاغ من الزّهري، وهو يشدّ من عضد الطّريق السّابق.

[يس: ٦٩]، يريد به النّظم الذي زعم بعض كفّار قريش أنّه شِعْرٌ.

وقال: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

فبيّن أنّ هذا النَّظْمَ العربيَّ قرآنٌ، وليس بقول للبشر، ولا بالشِّعْر، وليس بداخل تحت المقدور، وأقرّ الفصحاء المتقدِّمون بأنّه لا يشبه كلام البشر: مسلمهم وكافرهم.

ولقد أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن الحسن، قال: أخبرنا محمّد ابن أحمد بن / [٢١٠ب] عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرّحمن بن كامل، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا علوان بن داود البجلي، عن اللّيث(١)، عن أبي الزّناد:

«وذكر عَرْضَ رسول الله ﷺ نفسَه على القبائل في الموسم، وإجابةَ الأنصار إيّاه، وأنّ أسعد بن زُرارة قال: ولكنّا نصدّقه بما يقول، ونشهد أنّه رسول الله أرسله من عنده، وأنّ ما جاء به لا يشبه كلام البشر»(٢).

---

(١) كذا في الأصل: «اللّيث»، ولا يعرف لعلوان بن داود البجلي رواية عن اللّيث ابن سعد، والمعروف عكسه أي رواية اللّيث عن علوان، والذي في مصادر التّخريج: «اللّيثي»، وفي سياق الآجرّي تحديد أدقّ حيث قال: «عن اللّيثي يعني أبا المصبّح». وهو ـ فيما يبدو ـ أبو المصبّح المقرائي الرّدماني الأوزاعي من رجال تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥، قال أبو زرعة ـ كما في الجرح والتّعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٤٤٥ ـ: «ثقة لا أعرف اسمه».

(٢) أخرجه الآجرّي في الشّريعة ٤/ ١٦٦٠، رقم: ١١٤٢، والذّهبي في ميزان الاعتدال ٣/ ١١٠ من طريقين عن محمّد بن عبد الرّحمن بن كامل الأسدي به، وعبد الرّحمن بن كامل أشبه بالمجهول، وشيخه علوان قال البخاري =

وأخبرنا محمّد بن عبيد الله بن الحسين العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله النّيسابوري، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الأنصاري، قال: حدّثنا الزّبير بن بكّار[١]، قال: وحدّثني إبراهيم بن المنذر، قال: حدّثني عبد العزيز بن عمران، قال: حدّثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحُصَيْن، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

«أوّل من نطق بالعربيّة فوُضِعَ الكتابُ على لفظه ومنطقه، ثمّ جعله كتابا واحدا مثل بسم الله الرّحمن الرّحيم الموصول، حتّى فرّق بينه إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام»[٢].

وقد روي من غير هذا الطّريق أنّ أوّل من تكلّم بالعربيّة يَعْرُبُ ابن قَحْطانَ.

= ـ كما في ضعفاء العقيلي ٣/ ٤١٩ ـ: «منكر الحديث». وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني ـ عصريّ المصنّف ـ في دلائل النّبوّة ١/ ٣٠١ من طرق لا تخلو من إرسال وضعف، وعرض رسول الله ﷺ نفسه على القبائل، وإجابة الأنصار له أمر مشهور معروف، وينظر: مجمع الزّوائد ٣/ ٤٨.

(١) لم نره في الأخبار الموفّقيات ولا في جمهرة نسب قريش للزّبير بن بكّار.

(٢) أخرجه الحاكم ـ شيخ المصنّف ـ في المستدرك ٢/ ٦٠٢، رقم: ٤٠٢٩، وعنه البيهقي ـ عصريّه ـ في شعب الإيمان ٣/ ١٦٤، رقم: ١٥٠٣ من طريق أبي يحيى ابن أبي مسرّة، عن إبراهيم بن المنذر به، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه». وتعقّبه الذّهبي قائلا: «عبد العزيز بن عمران واه». وهو عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزّهري المدني الأعرج المعروف بابن أبي ثابت قال البخاري في التّاريخ الكبير ٦/ ٢٩: «لا يكتب حديثه، منكر الحديث». وقال النّسائي في الضّعفاء والمتروكين رقم: ٣٩٣: «متروك الحديث»؛ فالإسناد ضعيف جدّا، وينظر: المداوي لعلل المناوي ٣/ ١٤٣.

وقيل غير ذلك[١].

وهذا كلّه ليس بداخل علينا فيما نقول، فإنّ الله يتكلّم بأيّ لسان شاء من عربيّة وسِرْيانيّة وعبرانيّة، وإنّما مَنَّ على هذه الأمّة بأن أنزل القرآن بلسان عربيّ مبين، وقال فيه لنبيّه عليه السلام: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: حدّثنا ثوابة بن أحمد ابن عيسى إملاءً، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن محمّد البالِسي، قال: حدّثنا محمّد بن سلّام المَنْبِجي، قال: حدّثنا مُطَرِّف بن مازن القُرَشي، قال: حدّثني مَعْمَر بن راشد، عن قتادة:

«في قول الله عز وجل: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤] قال: القرآن شرف لك ولقومك»[٢].

وأخبرنا محمّد بن عبيد الله بن الحسين العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن زكريّا، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الأنصاري، قال: حدّثنا الزّبير بن بكّار[٣]، قال: حدّثني أبو

---

(١) لم يثبت شيء في تحديد أوّل من تكلّم بالعربيّة، وقبيلة جرهم كانت تتحدّث بها، وعنها أخذها نبيّ الله إسماعيل عليه السلام، لكنّه زادها ـ بإلهام من الله له ـ بيانا وحسنا، وينظر: فتح الباري لابن حجر ٦/ ٤٠٣.

(٢) تقدّم كلام قتادة عند المصنِّف بنفس السّند والمتن، وقلنا هناك: في إسناده مطرّف بن مازن القرشي قاضي صنعاء كذّبه ابن معين، والرّاوي عنه ابن سلّام المنبجي قال ابن مندة: «له غرائب».

(٣) عزا الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ٦/ ٤٠٣ للزّبير بن بكّار في كتابه النّسب ـ ولم نره في جمهرة نسب قريش ـ من حديث عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «أوّل من فتق الله لسانه بالعربيّة المبينة إسماعيل». وحسّن إسناده، وصحّحه الألباني في صحيح الجامع رقم: ٢٥٨١، وذكر ابن حجر وجه =

الحسن عليّ بن المغيرة الأثرم، عن أبي عبيدة مَعْمَر بن المثنّى، عن مِسْمَع بن عبد الملك، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن آبائه[(١)]، عن النّبيّ ﷺ أنّه قال:

«أوّل من فَشَا / [٢١١أ] لسانُه بالعربيّة المُبِينة إسماعيل وهو ابن عشرة سنة[(٢)] ـ فقال له يونس: صدقتَ يا أبا سِنان، هكذا حدّثني أبو جَزْيٍ[(٣)] ـ».

قال أبو نصر: وقد تعلّق خصومنا بهذا، وليس في هذا حجّة لهم؛ فكان[(٤)] أوّل من تكلّم من البشر آدم، ثمّ لم يمنع ذلك أن

= الجمع بين سبق قبيلة جرهم للنّطق بالعربيّة وبين أثر عليّ بما سبق الإشارة إليه.

(١) آبائه: ضبّب عليها في الأصل، وهي ثابتة في مصدري التّخريج.

(٢) في الحاشية: عشر سنين، وفوقها علامة التّضبيب، والذي في مصدري التّخريج: وهو ابن أربع عشرة سنة. والحديث أخرجه سعيد بن يحيى الأموي في كتابه المغازي ـ كما في البداية والنّهاية لابن كثير ٦/ ٤٠٣ـ، والشّيرازي في الألقاب ـ كما في المزهر للسّيوطي ١/ ١٣١ ـ من طريقين عن أبي الحسن عليّ ابن المغيرة الأثرم، عن أبي عبيدة معمر بن المثنّى، عن مسمع به، ومسمع لم يسمع بمن وثّقه أو جرّحه فهو مجهول، والرّاوي عنه أبو عبيدة إمام اللّغة قال ابن معين ـ كما في الجرح والتّعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٥٩ ـ: «ليس به بأس». وقد تابعه عصريّه اللّغوي محمّد بن سلّام الجمحي فأخرجه بنحوه في كتابه طبقات فحول الشّعراء ١/ ٩ قال: أخبرني مسمع بن عبد الملك، أنّه سمع محمّد بن عليّ يقول ـ قال أبو عبد الله ابن سلّام ـ: لا أدري رفعه أم لا وأظنّه قد رفعه: «أوّل من تكلّم بالعربيّة ونسي لسان أبيه إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما». وابن سلّام اختلف فيه فقال صالح جزرة ـ كما في الميزان ٣/ ٥٦٧ ـ: «صدوق». وقال أبو خيثمة: «لا يكتب عن محمّد بن سلّام الحديث». فهما لغويّان قد اعتضدا، وتبقى علّة الحديث الجهالة والإبهام.

(٣) في سياق الأموي: «صدقت يا أبا يسار، هكذا أبو جُرَيٍّ حدّثني».

(٤) تحتمل قراءتها: فإنّ.

يكون لله سبحانه كلام مسموع مفهوم، كذلك لا يمتنع أن يكون أوّل من تكلّم بالعربيّة المبينة في الدّنيا إسماعيل، ويكون لله سبحانه كلامٌ عربيٌّ مبينٌ، وغَيْرُ مُحْدَثٍ، وغَيْرُ مُشْبِهٍ لكلام البشر، ومُعْجِزٌ للخَلْقِ كافّةً.

وقد اتّفق المسلمون كلُّهم على أنّ هذا القرآنَ العربيَّ مُعْجِزٌ، وقد تحقّقنا ـ والحمد لله ـ ترك الجاحدين المعارضةَ مع شدّة الحاجة، وتبيّنّا مباينتَه لأنحاء الكلام من نثر ونظم، وعرفنا عُلُوَّه وخروجَه عن أوزان كلام البشر، وحلاوتَه وعذوبتَه، فهو غير مُشْبِهٍ لكلام البشر وإن كان عربيّا ذا حروفٍ ولغةٍ، وكان كلامُ الخَلْقِ لغةً وحروفًا، كما أنّ الله سبحانه غَيْرُ مُشْبِهٍ للخَلْقِ وهو السّميع البصير، العالم المريد، وإن كان في الخَلْقِ من هو سميع بصير، عالم مريد؛ لما بين القديم والمُحْدَث من افتراق معاني هذه الصّفات وإن اتّفقت أساميها.

وتحصيل الكلام من هذا أن يُراعَى المتكلِّم، فكلُّ متكلّم مُحْدَثٍ مُحْدَثٌ كلامُه، والمتكلّم القديم غَيْرُ مُحْدَثٍ كلامُه، والكلام لا يَعْرَى عن الحروف حيث وجد، وقد دللنا عليه بالدّلائل السّمعيّة والعقليّة معا فيما تقدّم، وبالله التّوفيق[1].



(١) في حاشية الأصل قيد بلاغ معارضة نصّه: «عورض» أي على الأصل المنقول عنه.

فصل

في ذِكْرِ السُّوَر، وأنّها قرآنٌ مُنْزَلٌ غَيْرُ مُحْدَثٍ، وأنّ للقرآن(١) كُلًّا وبَعْضًا، وأجزاءً معلومةً، وآيًا معدودةً، وكلماتٍ وحروفًا، وكلُّ ذلك كلام الله حقيقةً لا مجازا، وأنّ الذي يُقْرَأُ ويُحْفَظُ ويُتْلَى ويُكْتَبُ هو السُّوَرُ والآيُ والكلماتُ لا غَيْرُ، بخلاف ما قاله خصومنا من أنّ كلام الله لا يجوز أن يكون ذا عدد، وأنّه شيء واحد غير متجزّئ، ولا يدخله التّعاقب، وكلامٌ لا يتجزّأ ممّا لا يعرفه ذو لبٍّ، ولا ورد فيه شاهد من كتاب / [٢١١ب] ولا أثر

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ [لقمان: ٧] الآية.

وقال: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب: ٣٤] الآية.

وقال: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ﴾ [سبإ: ٤٣].

وقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [فاطر: ٢٩] الآية.

---

(١) كان في الأصل رسم حرف اللّام الثّانية من كلمة «للقرآن» فيه انبطاح إلى جهة اليسار بما يشبه حرف الكاف، فخشي النّاسخ حصول إشتباه في قراءتها فكتب في الحاشية: «صوابه للقرآن»، وهذا من تدقيق النّاسخ عبد الكريم الموصلي وإتقانه رحمة الله عليه.

وقال: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ﴾ [الزُّمَر: ٧١].

وقال: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الجاثِيَة: ٦ ـ ٨].

وقال: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الجاثِيَة: ٢٥].

وقال: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الأحقاف: ٧].

وقال: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [الجُمُعَة: ٢].

وقال: ﴿قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ﴾ [الطَّلَاق: ١٠ ـ ١١].

وقال: ﴿رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ [البَيِّنَة: ٢ ـ ٣].

وقال: ﴿وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [البَقَرَة: ٤٤].

وقال: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ [البَقَرَة: ١٢١].

وقال: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ﴾ [آل عِمرَان: ١٠١].

وقال: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عِمرَان: ١٠٨].

وقال: ﴿يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾ [آل عِمرَان: ١١٣].

وقال: ﴿يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ [آل عِمران: ١٦٤].

وقد ذكرنا فيما تقدّم نزول السُّوَر والآي، وخصومنا معترفون بأنّ المقروء كلام الله غير مخلوق، وكذلك المتلوّ والمحفوظ، والنّصّ قد ورد بأنّ المتلوّ سُوَرٌ وآيٌ، وعند خصومنا أنّ كلّ ما يدخله العدد ليس بصفةٍ لله متعلّقةٍ بذاته، وأنّ كلّ ما تجزّأ فمخلوق، ودلّت الظّواهر والعقل معا أنّ المقروء سُوَرٌ وآيٌ، عُلِمَ[1] أنّه ممّا يدخله العدد والتّجزّؤ.

فإن أقرّوا بانتفاء الحَدَث عن السُّوَر والآي نقضوا مذهبهم حيث / [٢١٢أ] قالوا: إنّ ما كان لغةً وكلماتٍ وسُوَرًا معدودةً وحروفًا منسّقةً مخلوقٌ، وغَيْرُ الله، وخارجٌ عن صفات الذّات.

وإن قالوا: إنّ المقروء لا يدخله العدد والتّجزّؤ أكذبهم النّصّ؛ لما ورد بكونه سُوَرًا وآيا وكلماتٍ.

وإن قالوا: إنّه سُوَرٌ وآيٌ، وليس بكلام الله، خالفوا إجماع المسلمين، ومرقوا من الدّين، ولم يجدوا بُدًّا من الإقرار بِحَدَثِ السُّوَر والآي، موافقين للمعتزلة.

ثمّ المعتزلة تأبى ممّا قاله هؤلاء لقبحه، ولثبوت الدّلائل على خلافه، لمّا قالوا: إنّ السُّوَرَ ليست بقرآن في الحقيقة، وأنّها غَيْرُ كلام الله وسواه ودونه.

حدّثنا أبو نصر الحسن بن أحمد بن محمّد الزُّهَيْري قاضي سِجِسْتان إملاءً، قال: أخبرنا بكر بن أحمد بن عليٍّ، قال:

---

(١) أي: فعلم.

حدّثنا أبو عليٍّ هو الحسن بن المثنّى العَنْبَري، قال: حدّثنا أبو بكر هو محمّد بن خلّاد الباهلي، قال: حدّثنا يحيى هو ابن سعيد القطّان، قال: حدّثنا عبيد الله، عن نافع، عن عبد الله:

«أنّ النّبيّ ﷺ كان يقرأ علينا القرآن، فيقرأ السّورة فيها السّجدة، قال: فيسجد ونسجد معه، حتّى ما يجد بعضُنا موضعا لمكان جبهته».

هذا حديث صحيح بهذا الإسناد.

أخرجه البخاري، عن مُسَدَّد وصدقة بن الفضل، عن يحيى بن سعيد[١].

وأخرجه مسلم، عن أبي قدامة وأبي موسى[٢]، عن يحيى بن سعيد[٣].

وقد بيّن فيه أنّ المقروءَ سورة، فثبت أنّ السُّوَرَ كلامُ الله.

أخبرنا محمّد بن عبد السّميع بن عمر، وأحمد بن محمّد بن القاسم، قالا: أخبرنا محمّد بن أحمد الذُّهْلي، قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا محمّد هو ابن كثير، قال: حدّثنا سفيان، عن أسلم المِنْقَري، عن عبد الله بن عبد الرّحمن، عن أبيه عبد الرّحمن بن أَبْزَى قال:

«قال أُبَيُّ بن كعب: قال لي رسول الله ﷺ: إنّي أُمِرْتُ أن

---

(١) صحيح البخاري ٢/٤١ ـ ٤٢، رقم: ١٠٧٥، ١٠٧٩.

(٢) أبو قدامة هو عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري السّرخسي، وأبو موسى هو محمّد بن المثنّى بن عبيد الله العنزي المعروف بالزَّمِن.

(٣) صحيح مسلم ١/٤٠٥، رقم: ٥٧٥.

أُقْرِئَكَ سورة.

فقلتُ: يا رسول الله، وسُمِّيتُ لك؟

قال: نعم.

قال: قلتُ لأُبَيٍّ: ففرحتَ بذلك؟

قال: وما يمنعني وهو يقول: ﴿بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾ [يُونس: ٥٨]»(١).

أخبرنا محمّد بن الحسين بن محمّد العراقي، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم البزّاز، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن /[٢١٢ب] سعيد، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق القُلُوسي، قال: حدّثنا الحارث بن محمّد(٢)، قال: حدّثنا حُلْو بن السَّرِيِّ، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ألفينّ أحدَكم يضع إحدى رجليه على الأخرى، ثمّ يتغنّى، أو يَدَعُ أن يقرأ سورة من القرآن»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٥/ ٧٣ ـ ٨٤، رقم: ٢١١٣٧، والبخاري في خلق أفعال العباد ١٠٧، وأبو داود ـ مختصرا ـ في السّنن ٦/ ١٠٦، رقم: ٣٩٨٠، والحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ٣/ ٣٤٣، رقم: ٥٣٢٤، وغيرهم كثير، وصحّحه الحاكم، ووافقه الذّهبي، وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٢٩٠٨.

(٢) ابن أبي أسامة التّميمي البغدادي ت ٢٨٢هـ صاحب المسند الذي جمع زوائده على الكتب السّتّة الحافظ الهيثمي في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث.

(٣) أخرجه الطّبراني في معجميه الأوسط ٢/ ٣٦٦، رقم: ٢٢٤٨، ٧/ ٣٧٤، رقم: ٧٧٦٦، والصّغير رقم: ١٤١ من طريقين عن يعقوب بن إسحاق القلوسي، =

وهذا غريب.

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد بن بهزاذَ، قال: حدّثنا أبو بِشْرٍ هو محمّد بن أحمد الدُّولابي، قال: حدّثنا محمّد بن خلف، قال: حدّثنا قبيصة، عن سفيان[(١)]، عن أبي إسحاق، عن خُمَيْر بن مالك، قال: قال عبد الله بن مسعود:

«لقد قرأتُ من فِي رسول الله ﷺ سبعين سورة، وزيد بن ثابت ذو ذُؤابتين يلعب مع الصّبيان»[(٢)].

أخبرناه زيد بن أحمد ابن السِّنْدي الكاتب، والخَصِيب بن

= عن الحارث بن محمّد الكوفي، عن حلو بن السّريّ به، وتابع ابنَ السّريِّ عن أبي إسحاق السّبيعي: محمّد بن عجلان عند النّسائي في السّنن الكبرى ٩/ ٣٥٣، رقم: ١٠٧٣٣، والبيهقي - عصريّ المصنّف - في شعب الإيمان ٤/ ٤٧، رقم: ٢١٦٢، وأبو إسحاق وهو عمرو بن عبد الله بن عبيد السّبيعي فإنّه على فضله وجلالته وكونه من رجال الشّيخين فهو مدلّس وقد عنعن في كلّ الطّرق، ثمّ هو قد اختلط بأخرة ولا يقبل عندهم من رواياته إلّا ما كان قبل الاختلاط، وقد خالفه شعبة وإبراهيم التّيمي فروياه عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود موقوفا من قوله، والموقوف أرجح، وقد حكم المصنِّف بغرابته أي مرفوعا، وينظر: سلسلة الآثار الصّحيحة لابن منير آل زهوي ١/ ١٨٦، وموسوعة فضائل سور وآيات القرآن لابن طرهوني ١/ ٩٤ - ٩٥.

(١) هو الثّوري والأثر في جزء من حديثه رواية السّريّ بن يحيى عن شيوخه عن الثّوري رقم: ٧٨، ٢٤٨، والمصنِّف يرويه بهذه الإسناد إلى قبيصة عن الثّوري.

(٢) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ٧٤، والحاكم - شيخ المصنِّف - في المستدرك ٢/ ٢٤٨، رقم: ٢٨٩٧ وغيرهما من طريقين عن قبيصة بن عقبة به، وتابع قبيصةَ عن سفيان: وكيع عند أحمد بنحوه في المسند ٦/ ٢٢٥، رقم: ٣٦٩٧، وصحّحه الحاكم، ووافقه الذّهبي، وخمير بن مالك قد انفرد ابن حبّان بذكره في الثّقات ٤/ ٢١٤، لكن تابعه هبيرة بن يريم كما سيأتي عند المصنِّف.

عبد الله بن محمّد القاضي، قالا: أخبرنا عثمان بن محمّد السَّمَرْقَنْدي، قال: حدّثنا أبو أميّة محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا قَبيصة بن عقبة، قال: حدّثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حُمَيْد بن مالك، أو قال: خُمَيْر بن مالك، عن عبد الله بن مسعود قال:

«لقد قرأتُ من فِي رسول الله ﷺ تسعين[1] سورة، وإنّ زيد ابن ثابت ذو ذُؤابتين يلعب مع الصّبيان»[2].

وروي عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرة بن يَرِيمَ.

أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا مُصَرِّف بن عمرو، قال: حدّثنا عَبْدَة، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرة بن يَرِيمَ، قال: قال عبد الله:

«لقد قرأتُ على النّبيّ ﷺ بضعا وسبعين سورة، وزيد له ذُؤابتان يلعب مع الغلمان»[3].

ورواه شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد الرّحمن بن يزيد.

---

(١) ضبّب في الأصل على التّاء، والذي في مصادر التّخريج: سبعين.

(٢) يقال في تخريجه ما قيل في سابقه.

(٣) أخرجه النّسائي في سننيه الكبرى ٨/ ٣٢١، رقم: ٩٢٧٨، والمجتبى ٨/ ١٣٤، رقم: ٥٠٦٣، وابن حبّان في الصّحيح ـ مع الإحسان ١٥/ ٥٣٩، رقم: ٧٠٦٤، والطّبراني في المعجم الكبير ٩/ ٧٥، رقم: ٨٤٣٧ وغيرهم من طرق عن عبدة بن سليمان به، وهو صحيح بشواهده، وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٣٠٢٧.

أخبرناه عليّ بن الحسين الحسني، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد القاضي، قال: حدّثنا أبو أحمد هو محمّد بن عَبْدُوس، قال: أخبرنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدّثنا شريك بن عبدالله، عن أبي إسحاق، عن عبد الرّحمن بن يزيد قال:

«قيل لعبد الله بن مسعود: قراءة زيد كذا، وقراءة زيد كذا.

فقال: ألتفتُ إلى قراءته وقد حفظتُ من فِي رسول الله ﷺ ثنتين وسبعين سورة! وإنّه لغلام[١] له ذُؤابتان»[٢].

أخبرنا / [٢١٣أ] الخَصِيب بن عبد الله، قال: حدّثنا يوسف ابن القاسم، قال: حدّثنا أبو يعلى هو الموصلي[٣]، قال: حدّثنا عبد الله يعني ابن عمر بن أبان، قال: حدّثنا عبد الرّحيم بن سليمان، عن إسرائيل، عن ثُوَيْر بن أبي فاختة، عن أبيه قال:

«كنتُ جالسا مع ابن مسعود وهو يقرأ سورة الكهف، فقال: لقد قرأتُ من فِي رسول الله ﷺ سبعين سورة، وزيدٌ ما آمن»[٤].

---

(١) في الأصل: لغلام يهوديّ، وفوق كلمة يهوديّ علامتا تضبيب وضرب، وما كان زيد بن ثابت رضي الله عنه يهوديّا، بل ثبت أنّ النّبيّ ﷺ أمره أن يتعلّم كتاب يهود.

(٢) في الإسناد شريك القاضي وهو سيّئ الحفظ عندهم، لكنّ الأثر قويّ بطرقه.

(٣) لا أثر للأثر بهذا السّياق في مسند أبي يعلى ولا زوائده، لكن هو فيه بنحوه بإسناد آخر ضعيف ٨/ ٤٦٦، رقم: ٥٠٥٢.

(٤) أخرجه الطّبراني في المعجم الكبير ٩/ ٧٦، رقم: ٨٤٤٥ من طريق عامر بن مدرك، عن إسرائيل به، وتابع إسرائيلَ عن ثوير: الأعمشُ عند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ٨٨، رقم: ٢٠٥١، وثوير رافضيّ من أركان الكذب، ينظر: تهذيب الكمال ٤/ ٤٢٩ ـ ٤٣١، وما في سائر الطّرق الأخرى يغني عن رواية ثوير.

أخبرنا منير بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن بَهْزاذَ[١]، قال: حدّثنا بحر بن نصر، قال: أخبرنا الخَصِيب بن ناصح، قال: حدّثنا مَهْدِي، عن واصل الأَحْدَب، عن أبي وائل.

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد الطّبري، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن المظفّر، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا شيبان، قال: حدّثنا مَهْدِي، قال: حدّثنا واصل الأَحْدَب، عن أبي وائل قال:

«غَدَوْنا على عبد الله بن مسعود يوما بعد ما صلّينا الغداة، فإذا هو جالس يسبّح.

فقال رجل من القوم: قد قرأتُ المُفَصَّلَ كلَّه.

فقال عبد الله: هَذًّا كهَذِّ الشِّعْر! إنّا قد سمعنا القَرائن، وإنّي لأحفظ القرائن التي كان يَقْرَؤُهُنَّ رسول الله ﷺ: ثمانية عشر من المُفَصَّل، وسورتين من الخواتيم».

لفظ الطّبري.

أخرجه مسلم في الصّحيح عن شيبان بن فَرُّوخ، عن مَهْدِي بن ميمون[٢].

أخبرناه أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا عثمان بن محمّد السَّمَرْقَنْدي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الحكم، قال: حدّثنا آدم، قال: حدّثنا شعبة، قال: حدّثنا عمرو بن مرّة، قال:

---

(١) جوّدت الباء في الأصل بفتحة، وسبق في مواطن ضمّها بكسرة وهو الغالب، وفي بعضها بضمّة.

(٢) صحيح مسلم ١/٥٦٤، رقم: ٨٢٢.

سمعتُ أبا وائل يقول:

«جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: إنّي قرأتُ المُفَصَّلَ اللّيلةَ في ركعة.

فقال له ابن مسعود: هَذًّا كهَذِّ الشِّعْر! لقد عرفتُ النّظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرأ بهنّ، فذكر عشرين سورة من المُفَصَّل، سورتين في ركعة»(١).

أخبرناه منير بن أحمد، قال: أخبرنا عمر بن محمّد العطّار، قال: حدّثنا الحسن بن سلّام، قال: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا شعبة فذكر نحوه.

أخرجه البخاري، عن آدم، عن شعبة(٢).

وأخرجه مسلم عن أبي موسى وبُنْدار، عن غُنْدَر، عن شعبة(٣).

أخبرناه محمّد بن أحمد بن / [٢١٣ب] عبد الله الكوفي، قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حُصَيْن(٤)، قال: حدّثنا

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٧/ ٢١٩، رقم: ٤١٥٤، وابن حبّان في الصّحيح - مع الإحسان ٥/ ١١٨، رقم: ١٨١٣، والفريابي في فضائل القرآن رقم: ١٢٦ وغيرهم من طريق غندر، عن شعبة به، وإسناده صحيح.

(٢) صحيح البخاري ١/ ١٥٥، رقم: ٧٧٥.

(٣) صحيح مسلم ١/ ٥٦٥، رقم: ٨٢٢.

(٤) جوّدت في الأصل هنا بضمّ الحاء وفتح الصّاد، وسبق في موضع من هذا الكتاب تجويده الحاءَ بفتحة، والصّادَ بكسرة، وكذلك فعل ابنُ نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٢٦٠ وغيره.

محمّد بن عبد الله الحضرمي[١]، قال: حدّثنا الأزرق بن عليّ الحنفي، قال: حدّثنا حسّان بن إبراهيم الكرماني، قال: حدّثنا محمّد بن سلمة بن كُهَيْل، عن أبيه، عن شقيق أبي وائل، قال: قال عبد الله:

«لقد علمتُ النّظائر التي كان يصلّي بهنّ رسول الله ﷺ: الذّاريات، والطّور، والنّجم، واقتربت، والرّحمن، والواقعة، ونون، والحاقّة، وسأل سائل، والمزّمّل، ولا أقسم بيوم القيامة، وهل أتى على الإنسان، والمرسلات، وعمّ يتساءلون، والنّازعات، وعبس، وويل للمطفّفين، وإذا الشّمس كوّرت، وحم الدّخان»[٢].

أخبرنا محمّد بن عبد السّميع بن عمر، وأحمد بن محمّد بن

---

(١) تقدّم لنا أنّ السِّجْزي يروي بهذا السّند أحاديث عن شيخه أبي الحسن محمّد ابن أحمد بن عبد الله التّميمي الكوفي الجَواليقي الملقّب بعبدان، عن أبي القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين الوادعي الكوفي، عن الحافظ أبي جعفر محمّد بن عبد الله الحضرمي المشهور بمُطَيَّن بأسانيده الكثيرة عن شيوخه، ولم يرد هذا الحديث فيما حقّقه صديقنا الفاضل الأستاذ محمّد بن عبد الله السّريّع ـ وفّقه الله ـ من أجزاء مطيّن، وفيها جزءان جلّهما من مسند عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وهما من رواية البكّائي عن مُطَيّن، ومرويّات السِّجْزي في كتابه هذا إلى الحافظ مُطَيَّن هي من طريق ابن أبي حصين عنه.

(٢) أخرجه الطّبراني في معجميه الكبير ١٠/ ٣٤، رقم: ٩٨٦١، والأوسط ٥/ ٦٦، رقم: ٥٨١١ من طريق مُطَين محمّد بن عبد الله الحضرمي به، وتابع مُطَيَّنا عن الأزرق حمدون بن أحمد السّمسار عند ابن بشران ـ عصريّ المصنّف ـ في أماليه رقم: ٢٩٣، قال ابن رجب في فتح الباري ٧/ ٧٦: «محمّد بن سلمة بن كهيل تكلّم فيه، وتابعه عليه أخوه يحيى وهو أضعف منه». والحديث بأخصر من هذا دون هذا التّفصيل للسّور عند البخاري ٦/ ١٨٦، رقم: ٤٩٩٦، ومسلم ١/ ٥٦٥، رقم: ٨٢٢ من طريق شقيق، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

القاسم، قالا: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا بشّار بن موسى، قال: حدّثنا عبّاد بن العوّام، قال: حدّثنا حُصَيْن بن عبد الرّحمن، عن إبراهيم، عن نَهِيك بن سِنان، عن عبد الله بن مسعود قال:

«لقد علمتُ النّظائر التي كان يقرؤها رسول الله ﷺ؛ فذكر: النّجم، والرّحمن، والتي تليها، والدّخان، وعمّ يتساءلون»(١).

قال الشيخ أبو نصر: فقد دلّت هذه الأحاديث على أنّ المقروءَ مُفَصَّلٌ، وأنّه سُوَرٌ، وأنّها نظائر، والمُفَصَّل والسُّوَر بإجماع المسلمين كلامُ الله، وقرآنٌ مُنْزَلٌ.

والأشعري ومن وافقه يزعمون أنّ كلام الله لا يجوز أن يدخله التّفصيل والعَدَد، وهذا خلاف الإجماع.

أخبرنا جعفر بن محمّد بن عبد الله السّلمي، قال: أخبرنا عمر ابن محمّد الجُمَحي، قال: حدّثنا عليّ يعني ابنَ عبد العزيز، قال: حدّثنا القَعْنَبي، قال: حدّثنا داود بن قيس قال:

«سمعتُ رجاء(٢) بن حَيْوَة يسأل نافعا مولى ابن عمر: هل

---

(١) عزا هذا الحديثَ إلى المصنِّف ـ يعني في الإبانة ـ القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ١٥٦، وأخرجه أحمد في المسند ٧/ ٦٩، رقم: ٣٩٥٨، وحرب في مسائله رقم: ١٦٠، والطّحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٣٤٥، رقم: ٢٠٣٣ وغيرهم من طريق أبي عوانة وضّاح بن عبد الله اليشكري، عن حصين بن عبد الرّحمن السّلمي به بنحوه، وأصله في الصّحيحين عند البخاري ١/ ١٥٥، رقم: ٧٧٥، ومسلم ١/ ٥٦٣، رقم: ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٩ من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة، عن نهيك بن سنان، عن ابن مسعود بنحوه.

(٢) في الأصل: رجال، والتّصويب من كتب الرّجال ومصادر التّخريج، ولا يعرف في الرّواة من رسم اسمه: رجال بن حيوة.

رأيتَه يَجْمَعُ بين السُّورتين في ركعة؟

قال: نعم، قد رأيتُه يَجْمَعُ بين السُّوَر في الرّكعة من المغرب»[(١)].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد الهروي، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن قتيبة، قال / : [٢١٤أ] حدّثنا محمّد بن عمرو وهو الغَزِّي، قال: حدّثنا عطّاف يعني ابنَ خالد، عن نافع قال:

«كان ابن عمر يؤمّنا في السّفر، فيقرأ بالسّورتين والثّلاث من قصار المفصّل، كلّما افتتح بسورة قرأ: بسم الله الرّحمن الرّحيم»[(٢)].

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد ابن الأعرابي[(٣)]، قال: حدّثنا[(٤)] عيسى بن أبي حرب، قال: حدّثنا يحيى هو ابنُ أبي بُكَيْر، قال: حدّثنا كنانة بن جَبَلَةَ، عن أبي مسعود الجُرَيْري، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي هريرة:

«أنّ رجلا قرأ هذه السّورة حتى أتى على هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ

---

(١) أخرجه بنحوه عبد الرّزّاق في المصنّف ١٤٨/٢، رقم: ٢٨٤٨ عن داود بن قيس، عن رجاء بن حيوة به، وإسناده صحيح، وتابع ابنَ حيوة الوليد بنُ كثير عند البيهقي في السّنن الكبرى ٨٨/٢، رقم: ٢٤٦٤.

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في ذكر الجهر بالبسملة رقم: ٧٠ من طريق سعيد بن منصور، عن خالد بن عطّاف به، قال الخطيب: «عطّاف ليس بالقويّ قاله النّسائي، كانوا يسرّون ببسم الله الرّحمن الرّحيم».

(٣) معجم ابن الأعرابي ١٠١٨/٣، رقم: ٢١٨٠.

(٤) بداية الورقة ١٩أ من نسخة ب. جدير بالذِّكْر أنّ من هذا الموضع من النّسخة ب وقبلها سقط مطوّل جدّا نبّهنا على بدايته فيما سبق.

لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾ [النّساء: ٤٨، ١١٦].

قال أبو هريرة: هذه على[١] القرآن كلِّه، ما وعد[٢] الله أهل الصّلاة في عمل عملوه من العذاب فقد أتى عليه هذا كلّه، وقول رجل لمملوكه: لأفعلنّ بك كذا وكذا إن شاء الله»[٣].

أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله الجَواليقي، قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حَصِينٍ[٤]، قال: حدّثنا محمّد بن

---

(١) في معجم ابن الأعرابي: في.

(٢) في معجم ابن الأعرابي: أوعد.

(٣) في إسناده أبو النّضر كنانة بن جبلة السّلمي الهروي وهو مختلف فيه قال أبو حاتم الرّازي في كتاب ابنه الجرح والتّعديل ٧/ ١٧٠: «محلّه الصِّدْق، يكتب حديثه، حسن الحديث». بينما أصاب ابنُ معين كنانةَ بكنانة جرحه فقال في التّاريخ ـ رواية الدّارمي رقم: ٧١٧: «كذّاب خبيث». قال الدّارمي: «هو قريب ممّا قال يحيى: خبيث الحديث». وقال الجوزجاني في أحوال الرّجال رقم: ٣٧٧: «[شُوَيْخٌ] ضعيف الأمر جدًّا» ـ والزّيادة من الكامل ـ وفي المجروحين ٢/ ٢٢٩ لابن حبّان تفسير للجرح الموجّه على كنانة حيث قال: «كان مرجئا، يقلب الأخبار، وينفرد عن الثّقات بالأشياء المعضلات». وأضاف ابن عديّ في الكامل ٦/ ٧٤ أنّ «لكنانة أحاديث غير هذا، ومقدار ما يرويه غير محفوظ». وقال الأزدي ـ كما في الضّعفاء والمتروكين لابن الجوزي رقم: ٢٨٠٥ ـ: «متروك الحديث». وشيخ كنانة هو الإمام الثّقة محدّث البصرة أبو مسعود سعيد ابن إياس الجريري البصري، ولا جريرة للجريري سوى ما ذكروه من الاختلاط آخر عمره، وليس كنانة من جملة من ذكر أنّه روى عنه قبل اختلاطه، والشّيخان أخرجا له في الصّحيحين من رواية جماعة رووا عنه قبل الاختلاط، وما في الأثر من مغفرة الله تعالى لمن يشاء ممّن اقترف ذنوبا ـ سوى الشّرك ـ معنى صحيح مجمع عليه، وينظر: السّير ٦/ ١٥٣، والمختلطين للعلائي رقم: ١٦، والاغتباط بمن روي من الرّواة بالاختلاط لسبط ابن العجمي رقم: ٣٩.

(٤) جوّد النّاسخ في موضع سابق الحاءَ بفتحةٍ تمييزا له عن «حُصَيْن»، وكذلك فعل ابنُ نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٢٦٠ وغيره.

عبدالله الحضرمي[١]، قال: حدّثنا بشر بن هلال الصّوّاف، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال:

«كان النّبيّ ﷺ يسمع بكاء الصّبيّ وهو مع أمّه في الصّلاة فيقرأ بسورة قصيرة».

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى، عن جعفر[٢].

أخبرنا عليّ بن عيسى بن معروف الهَمَذاني، قال: حدّثنا أبو الطاهر محمّد بن أحمد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن خَلَف بن حيّان[٣]، قال: حدثني جعفر بن مُكْرَم المَرْوَزي، قال: حدّثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدّثنا عبد الحميد بن جعفر، عن نوح بن أبي بلال، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ قال:

«إذا قرأتم الحمد فاقرءوا: بسم الله الرّحمن الرّحيم فإنّها

(١) تقدّم لنا أنّ السِّجْزي يروي بهذا السّند عن شيخه أبي الحسن محمّد بن أحمد ابن عبد الله التّميمي الكوفي الجَواليقي الملقّب بعبدان، عن أبي القاسم إبراهيم ابن أحمد بن أبي حَصِينٍ الوادعي الكوفي، عن الحافظ أبي جعفر محمّد بن عبد الله الحضرمي المشهور بمُطَيَّن بأسانيده الكثيرة عن شيوخه، ولم يرد هذا الحديث فيما حقّقه صديقنا الفاضل الأستاذ محمّد بن عبد الله السّريّع ـ وفّقه الله ـ من أجزاء مطيّن، وفيها جزءان جلّهما من مسند عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وهما من رواية البكّائي عن مُطَيَّن، ومرويّات السِّجْزي في كتابه هذا إلى الحافظ مُطَيَّن هي من طريق ابن أبي حَصِينٍ عنه.

(٢) صحيح مسلم ١/ ٣٤٢، رقم: ٤٧٠.

(٣) الضّبّي البغدادي الملقّب بوكيع ت ٣٠٦هـ، وهو صاحب كتاب أخبار القضاة، ويستعمل فيه الأسانيد، ولا أثر لهذا الحديث فيه، ومن كتبه المفقودة كتاب عدد آي القرآن والاختلاف فيه، ينظر: تاريخ بغداد للخطيب ٣/ ١٢٦.

إحدى آياتها»[١].

وهذا غريب جدّا، لم يروه هكذا عن سعيد ـ فيما علمتُ ـ غير نوح، ولا رواه عن نوح إلّا عبد الحميد، والله أعلم.

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الرّحمن ابن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الملك، قال: حدّثنا يزيد يعني ابنَ هارون، قال: أخبرنا محمّد بن عمرو، عن عبدالملك بن المغيرة بن نوفل، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

(١) أخرجه الدّارقطني في السّنن ٢/ ٨٦، رقم: ١١٩٠ من طريق يحيى بن محمّد ابن صاعد، والدّيلمي في مسند الفردوس ـ كما في الغرائب الملتقطة من مسنده رقم: ٢١٥ ـ من طريق الحسن بن محمّد بن سعيد، كلاهما عن جعفر ابن مكرم المَرْوَزي به. وتابع أبا بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر به: عليّ بنُ ثابتٍ أخرجه البيهقي ـ عصريّ المؤلِّف ـ في السّنن الكبرى ٢/ ٦٧، رقم: ٢٣٨٩، قال أبو بكر الحنفي ـ كما في سياق الدّارقطني والبيهقي ـ: «ثمّ لقيتُ نوحا فحدّثني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة بمثله ولم يرفعه». وهذا الموقوف رجّحه غير واحد من الأئمّة، وقال الدّارقطني في العلل ٨/ ١٤٨: «هو أشبهها بالصّواب». وقال ابن حجر في التّلخيص الحبير ٢/ ٨٦: «هذا الإسناد رجاله ثقات، وصحّح غير واحدٍ من الأئمّة وقفه على رفعه، وأعلّه ابن القطّان بهذا التّردّد، وتكلّم فيه ابن الجوزي من أجل عبد الحميد بن جعفر فإنّ فيه مقالا، ولكن متابعة نوح له ممّا تقوّيه، وإن كان نوح وقفه لكنّه في حكم المرفوع إذ لا مدخل للاجتهاد في عدِّ آي القرآن». والمؤلِّف رحمه الله قد استغربه جدّا من هذا الطّريق، ولكنّ الغرابة قد زال إشكالها بمتابعة أبي بكر الحنفي لنوح بن أبي بلال المدني، وينظر أيضا: التّحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي ١/ ٣٤٧، ونصب الرّاية للزّيلعي ١/ ٣٤٣، والبدر المنير لابن الملقّن ٣/ ٥٥٨ ـ ٥٦٠.

«كلّ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خِداجٌ خِداجٌ»[(١)].

أخبرنا أحمد بن محمّد / [٢١٤ب] بن موسى القُرَشي ببغداد[(٢)]، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمي[(٣)]، قال: حدّثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرّحمن المخزومي، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة.

وأخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد العَبْقَسي بمكّة حرسها الله، قال: أخبرنا عبد الرّحمن بن عبد الله ابن المقرئ[(٤)]، قال: حدّثنا جدِّي، قال: حدّثنا سفيان.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢٧٨/١٣، رقم: ٧٩٠١ عن يزيد بن هارون، عن محمّد بن عمرو وهو ابن علقمة بن وقّاص اللّيثي به، وتابع ابنَ هارون عنه: محمّد بن أبي عديٍّ أخرجه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام رقم: ١٠٢ ـ دار الفاروق، وإسناده حسن من أجل محمّد بن عمرو اللّيثي، قال الذّهبي في التّاريخ ٩٧٣/٣: «خرّج له البخاري مقرونا بغيره، وروى له مسلم متابعةً...وحديثه صالح». وقال في السّير ١٣٦/٦: «حديثه في عداد الحسن».

(٢) بداية الورقة ١٩ب من نسخة ب. والمذكور من شيوخ المصنِّف الذين روى عنهم ببغداد وهو أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى ابن الصَّلْت المُجْبِر القرشي البغدادي ت ٤٠٥هـ، ينظر: تاريخ بغداد ٦/ ٢٧٠ للخطيب البغدادي عصريّ السِّجْزي.

(٣) أمالي أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمي رقم: ٧١. والمصنِّف ـ كما قدّمنا مرارا ـ يروي هذه الأمالي عن شيخه ابن الصّلت المُجْبِر، عن صاحبها الهاشمي، والجزء المطبوع هو فعلا من رواية ابن الصّلت عن الهاشمي. وأخرج الحديثَ من طريق الهاشمي: ابنُ حجر العسقلاني في موافقة الخُبْر الخَبَر ٤١٦/١، ووقع له بدلا عاليا.

(٤) أبو محمّد عبد الرّحمن بن عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن يزيد المكّي المقرئ، كان ـ كما مضى ـ يروي عن جدّه كتابا لسفيان بن عيينة، والرّواية هنا غالبا من هذا الكتاب.

وحدّثنا[١] محمّد بن إسماعيل بن أحمد العَنْبَري بسِجِسْتان[٢]، قال: أخبرنا محمّد بن جعفر المَطِيري، قال: حدّثنا بِشْر بن مطر، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن العلاء بن عبد الرّحمن، عن أبيه، أنّه سمع أبا هريرة يُبَلِّغُ[٣] به النّبيّ ﷺ قال:

«من صلّى صلاةً فلم يَقْرَأْ بفاتحة الكتاب فهي خِداجٌ ـ ثلاثَ مرّاتٍ ـ غَيْرُ تمامٍ»[٤].

وقال المخزومي في حديثه عن العلاء بن عبد الرّحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كلُّ صلاةٍ لا تُقْرَأُ[٥] فيها بأمِّ القرآن فهي خِداجٌ».

أخرجه مسلم في الصّحيح عن إسحاق، عن سفيان بن عيينة[٦].

أخبرناه الخَصِيب بن عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الميمون محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو مَعْنٍ وهو ثابت بن نُعَيْم، قال: حدّثنا آدم هو ابنُ أبي إياس، قال: حدّثنا أبو عمر

---

(١) ب: وأخبرنا.

(٢) من شيوخ المصنِّف الذين حدّث عنهم بمدينة سجستان قبل خروجه عنها مرتحلا إلى مكّة المكرّمة.

(٣) كذا جوّدت في الأصل بالحركات، وفي ب مهملة التّجويد.

(٤) أخرجه الشّافعي في المسند ١/٢٦٣، رقم: ٢١٢ ـ ترتيب: سنجر الجاولي، وأحمد في المسند ١٢/٢٣٩، رقم: ٧٢٩١، والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام رقم: ٤٢، وغيرهم من طرق عن سفيان بن عيينة به.

(٥) كذا في الأصل: تقرأ بالتّاء، وفي ب مهملة التّنقيط.

(٦) صحيح مسلم ١/٢٩٦، رقم: ٣٩٥. والسِّجزي كما نلاحظ روى هذا الحديث عن ثلاثة من شيوخه في ثلاثة من البلدان: مكّة المكرّمة، وبغداد، وسِجِسْتان.

الصّنعاني.

وأخبرنا الخَصِيب، قال: وأخبرنا محمّد بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو مَعْنٍ، قال: حدّثنا آدم، قال: حدّثنا أبو غسّان محمّد ابن مُطَرِّف المديني، قالا[1]: حدّثنا العلاء بن عبد الرّحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ قال:

«من صلّى صلاةً لم يَقْرَأْ فيها بأمِّ القرآن فهي خِداجٌ، فهي خِداجٌ، فهي خِداجٌ، غَيْرُ تمامٍ»[2].

أخبرناه القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمّد ابن أحمد بن عمرو، قال: حدّثنا أبو داود.

وأخبرنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن زياد[3]، قال: حدّثنا أبو داود.

وأخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن بكر التّمّار، قال: حدّثنا أبو داود السِّجِسْتاني[4]، قال: أخبرنا

---

(١) أي أبو غسّان المديني وأبو عمر الصّنعاني.

(٢) أخرجه الطّحاوي في أحكام القرآن ١/٢٤٧، رقم: ٤٨٨، والبيهقي - عصريّ المصنّف - في القراءة خلف الإمام رقم: ٧٠ وغيرهما من طريق آدم بن أبي إياس عن أبي غسّان محمّد بن مطرّف المديني به، والمديني والصّنعاني قد تابعهما سفيان بن عيينة عن العلاء بن عبد الرّحمن كما سبق عند المصنِّف.

(٣) ابن الأعرابي صاحب المعجم، ولا أثر لهذا الحديث فيه، والمصنِّف كثير النّقل عنه.

(٤) صاحب السّنن، والحديث فيه ٢/١١٣، رقم: ٨٢١، وهذا سند يروي به المصنِّف الكتابَ عن شيخه أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي العبّاسي البصري القاضي بالبصرة ت سنة ٤١٤هـ، ويرجع نسبه إلى الصّحابي الجليل عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما، وله قصّة لطيفة في سماع سنن أبي داود =

القَعْنَبي، عن مالك(١).

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن نصر(٢)، قال: أخبرنا محمّد بن(٣) أحمد بن عبد الله الذُّهْلي، قال: حدّثنا جعفر يعني ابنَ محمّد الفِرْيابي، قال: حدّثنا قتيبة، عن مالك(٤)، عن العلاء، أنّه سمع أبا السّائب مولى هشام بن زُهْرَة يقول: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من صلّى صلاةً لم يَقْرَأْ / [٢١٥أ] فيها بأمِّ القرآن، فهي خِداجٌ، فهي خِداجٌ، فهي خِداجٌ، غَيْرُ تمامٍ».

= في صغره، وقد سمعه مرارا مع والده الذي حرص جدّا على سماع ابنه الكتاب، ينظر: تاريخ الإسلام للذّهبي ٩/ ٢٤١.

(١) موطّأ مالك، رواية الشّيباني رقم: ١١٤، وأبي مصعب ١/ ٩٤، رقم: ٢٤٥، ويحيى اللّيثي ٢/ ١١٤، رقم: ٢٧٨، كلّهم عن مالك به، وأخرجه مسلم في الصّحيح كما سيأتي عند المصنِّف، والنّسائي في السّنن الكبرى ١/ ٤٧١، رقم: ٩٨٣ وغيرهما من طريق قتيبة، عن مالك به، وفي هذا الطّريق متابعة قويّة من أبي السّائب مولى هشام بن زهرة ـ المجمع على توثيقه ـ لعبد الرّحمن ابن يعقوب الحرقي ـ الذي ربّما وهم ـ ومن أجل هذه المتابعة أخرج المصنِّف الحديث من طريق أبي السّائب، على أنّ إخراج مسلم في صحيحه لطريق أبي السّائب كاف شاف.

(٢) المصريّ الورّاق أبو الحسن المعروف بالحكيمي ت سنة٤٤٠هـ، وهو راوي الجزء التّاسع من الفوائد الجُدُد لشيخه أبي الطّاهر الذّهلي، ينظر: تاريخ الإسلام للذّهبي ٩/ ٥٨٨.

(٣) بداية الورقة ٢٠أ من نسخة ب.

(٤) موطّأ مالك رواية الشّيباني رقم: ١١٤، وأبي مصعب ١/ ٩٤، رقم: ٢٤٥، ويحيى اللّيثي ٢/ ١١٤، رقم: ٢٧٨ موقوفا على جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، وهو المحفوظ، وإسناده صحيح، وأمّا رفعه فهو من أوهام يحيى بن سلّام أغرب به كما قاله المصنِّف.

أخرجه مسلم عن قتيبة، عن مالك[١].

أخبرنا أحمد بن إبراهيم المكّي، قال: أخبرنا عبد الرّحمن بن عبد الله ابن المقرئ[٢]، قال: حدّثنا جدّي، قال: حدّثنا سفيان.

وأخبرنا محمّد بن إسماعيل العَنْبَري، وعبيد الله بن محمّد الفرضي، قالا: أخبرنا أبو بكر محمّد بن جعفر الصَّيْرَفي، قال: حدّثنا بِشْر بن مطر، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزّهري، عن محمود بن الرّبيع، عن عبادة بن الصّامت قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاةَ لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب».

رواه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان بن عيينة[٣].

أخبرنا محمّد بن إسماعيل العَنْبَري، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب المَعْقِلي، قال: حدّثنا بحر بن نصر، قال: قرئ على ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد.

وأخبرنا أحمد بن إبراهيم المكّي، قال: أخبرنا محمّد بن الرّبيع الجيزي، قال: أخبرنا يونس يعني ابنَ عبد الأعلى، ومحمّد هو ابنُ عبد الله بن عبد الحكم، قالا: أخبرنا ابن وهب[٤]، قال:

---

(١) صحيح مسلم ١/ ٢٩٦، رقم: ٣٩٥.

(٢) أبو محمّد عبد الرّحمن بن عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن يزيد المكّي المقرئ، كان ـ كما سبق ـ يروي عن جدّه كتابا لسفيان بن عيينة، والرّواية هنا هي من هذا الكتاب غالبا.

(٣) صحيح مسلم ١/ ٢٩٥، رقم: ٣٩٤.

(٤) الجامع لابن وهب ١/ ٢١٥، رقم: ٣٥٨، دار الوفاء، وهذا من أسانيد المصنّف في رواية الكتاب عن شيخه أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد العبقسي المكّي بسنده إلى ابن وهب.

أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني محمود بن الرّبيع، عن عبادة بن الصّامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا صلاةَ لمن لم يَقْتَرِئْ بأمِّ القرآن».

أخرجه مسلم عن أبي الطّاهر، عن ابن وهب[(١)].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ بالفُسْطاط[(٢)]، قال: حدّثنا[(٣)] أحمد بن محمّد بن الحسين إملاءً، قال: حدّثنا بحر بن نصر، قال: حدّثنا يحيى بن سلّام، قال: حدّثنا مالك بن أنس[(٤)]، عن وهب بن كَيْسان، عن جابر بن عبد الله قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ صلّى ركعةً ولم يَقْرَأْ فيها بأمِّ القرآن[(٥)] فلم يُصَلِّ إلّا وراءَ الإمام»[(٦)].

---

(١) صحيح مسلم ١/ ٢٩٥، رقم: ٣٩٤. وأبو الطّاهر هو أحمد بن عمرو ابن السَّرْح القرشي المصري.

(٢) أي فسطاط مصر، وفيه إشارة إلى دخول المصنِّف مصر، وشيخه أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن الحاجّ بن يحيى الأندلسي الإشبيلي ت ٤١٥هـ نزل مصر، ومات بها، وقد خرّج له المصنِّف عدّة أجزاء كما في مبحث مصنّفاته.

(٣) ب: أخبرنا.

(٤) موطّأ مالك رواية الشّيباني رقم: ١١٣، وأبي مصعب ١/ ٨٩، رقم: ٢٣٣، ويحيى اللّيثي ٢/ ١١٤، رقم: ٢٧٦ موقوفا على جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، وهو المحفوظ، وإسناده صحيح، وأمّا رفعه فهو من أوهام يحيى بن سلّام أغرب به كما قاله المصنِّف.

(٥) بداية الورقة ٢٠ب من نسخة ب.

(٦) أخرجه الطّحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٢١٨، رقم: ١٣٠٠، والدّارقطني في السّنن ٢/ ١١٤، رقم: ١٢٤١، والبيهقي في القراءة خلف الإمام =

أَغْرَبَ بِرَفْعِهِ يحيى بن سَلّام عن مالك، والمحفوظُ عنه وَقْفُه إيّاه على[1] جابر والله أعلم.

أخبرنا عليّ بن الحسين بن عثمان، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحسن النّقّاش[2]، قال: حدّثنا إسحاق بن بُنان بن مَعْنٍ، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد سَجّادَة، قال: حدّثنا عبدالرّحيم بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا صلاةَ لمن لم يَقْرَأْ بفاتحة الكتاب»[3].

وأخبرنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا إسحاق، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد / [٢١٥ب] قال:

= رقم: ٣٤٩ وغيرهم من طرق عن بحر بن نصر، عن يحيى بن سلّام به مرفوعا، ووهم ابن سلّام في رفعه وهو ضعيف عندهم، وخالف رواة الموطّأ الثّقات الذين رووه عن مالك موقوفا على جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال البيهقي - عصريّ المصنِّف - في السّنن الكبرى٢/ ٢٢٨: «هذا هو الصّحيح عن جابر من قوله غير مرفوع، وقد رفعه يحيى بن سلّام وغيره من الضّعفاء عن مالك، وذاك ممّا لا يحلّ روايته على طريق الاحتجاج به». وكذا صحّح وقفه الدّارقطني في كتابه العلل ١٣/ ٣٨٩، وابن عبد البرّ في التّمهيد ١١/ ٤٩، وغير واحد من الحفّاظ النّقّاد، وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٥٩١.

(١) ب: عن.

(٢) الحافظ الإمام الجوّال أبو بكر محمّد بن عليّ بن الحسن بن أحمد المصري نزيل تِنِّيس المعروف بالنّقّاش المتوفّى سنة ٣٦٩هـ، من علماء الحديث، والسِّجْزي روى في كتابه الإبانة هذا من طريقه مسند أبي داود الطّيالسي، ومرويّات مسندة أخرى.

(٣) أخرجه عصريّا المصنِّف: البيهقي في القراءة خلف الإمام رقم: ١٠٠، والخلعي في الخلعيات رقم: ٣٣، من طريق إسحاق بن بنان الأنماطي به، وإسناده حسن.

حدّثنا عبد الرّحيم بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي الزّبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:
«فذكر مثله»[(١)].

وهذا غريب.

حدّثنا الوزير أبو بكر محمّد بن يعقوب بن حَمُّويَه إملاءً، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو سليمان الفقيه البَلْخي، قال: حدّثنا عُبَيْد بن يَعِيش، قال: حدّثنا زيد بن الحُباب، قال: حدّثنا ياسين[(٢)] بن معاذ، قال: حدّثني قُرَيْر[(٣)] الحنفي، قال: سمعتُ طَلْقَ بن عليٍّ يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لو افتتحتُ صلاةَ العشاء الآخرة، وقرأتُ بأمِّ القرآن، وقد أدركتُ والديَّ أو أحدَهما يقول: يا محمّد؛ لقلتُ: لبّيك»[(٤)].

---

(١) أخرجه البيهقي في القراءة خلف الإمام رقم: ١٠١، والخلعي في الخلعيات رقم: ٣٣ من طريق إسحاق بن بنان البغدادي، عن الحسن بن حمّادة سجّادة به، وظاهر إسناده الصّحة لكنّه معروف بهذا الإسناد من حديث ابن عمر لا جابر، وقد حكم المصنِّف بغرابته من هذا الطّريق.

(٢) في ب: بشر، وهو خطأ.

(٣) كذا هو في الأصل وب، والذي في مصادر التّخريج: عبد الله بن قرير، وذكر ابن ماكولا ـ عصريّ المصنّف ـ في الإكمال ٧/ ٨٤ أنّ ياسين بن معاذ الزّيّات يروي عن عبد الله بن قرير، وعند البيهقي: عبد الله بن مرثد، وابن الجوزي: عبد الله بن قرين، وكلاهما تحريف.

(٤) أخرجه ابن البختري في جزء فيه مجلسان من حديثه عن شيوخه (ضمن مجموع فيه مصنّفاته) رقم: ١٩٢، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٢٨٤، رقم: ٧٤٩٧، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٨٢، رقم: ١٥١٥ من طريق =

وهذا غريب الإسناد والمتن.

أخبرنا جعفر بن محمّد بن عبد الله الطّحّان، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد الفقيه أبو أحمد، قال: حدّثنا عليّ بن غالب، قال: حدّثنا عبد الأعلى هو ابنُ حمّاد، قال: حدّثنا عبد العزيز ابن محمّد، عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أنّ النّبيّ ﷺ قال:

«لا تجعلوا بيوتكم مقابر؛ فإنّ البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشّيطان»[(١)].

أخبرناه عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد البزّاز، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله النّاقد، قال: حدّثنا جَبْر بن سعيد، قال: حدّثنا يعقوب بن كاسب، قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمّد الدَّراوَرْدي، عن سُهَيْل، عن أبيه، عن أبي هريرة أنّ النّبيّ[(٢)] ﷺ قال:

«البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشّيطان».

صحيح عند مسلم وحده[(٣)].

= يحيى بن أبي طالب، عن زيد بن الحباب به، وما أجلّه من حديث في برّ الوالدين لو صحّ، لكنّه موضوع مختلق قال ابن الجوزي: «هذا موضوع على رسول الله ﷺ وفيه ياسين قال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال النّسائي: متروك الحديث». والمصنِّف قد حكم على إسناده ومتنه بالغرابة، وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٦٢٧٥.

(١) أخرجه التّرمذي في الجامع ٥/ ٧، رقم: ٢٨٧٧ من طريق قتيبة، عن عبد العزيز بن محمّد الدّراوردي، قال التّرمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) بداية الورقة ٢١أ من نسخة ب.

(٣) صحيح مسلم ١/ ٥٣٩، رقم: ٧٨٠ من طريق يعقوب بن عبد الرّحمن القاريّ، عن سهيل بن أبي صالح بنحوه.

أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله التّميمي، قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي[(١)]، قال: حدّثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدّثنا عديّ بن الفضل، قال: حدّثنا عليّ بن زيد، عن الحسن، عن عبد الله بن مُغَفَّل قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشّيطان تلك اللّيلة»[(٢)].

وهذا غريب بصريّ الإسناد، وفيه زيادة حسنة[(٣)].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا أحمد بن

---

(١) تقدّم لنا أنّ السِّجْزي يروي بهذا السّند عن شيخه أبي الحسن محمّد بن أحمد ابن عبد الله التّميمي الكوفي الجَواليقي الملقّب بعبدان، عن أبي القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حَصِينٍ الوادعي الكوفي، عن الحافظ أبي جعفر محمّد بن عبد الله الحضرمي المشهور بمُطَيَّن بأسانيده الكثيرة عن شيوخه، ولم يرد هذا الحديث فيما حقّقه صديقنا الفاضل الأستاذ محمّد بن عبد الله السّريّع ـ وفّقه الله ـ من أجزاء مطيّن، وفيها جزءان جلّهما من مسند عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وهما من رواية البكّائي عن مُطَيَّن، ومرويّات السِّجْزي في كتابه هذا إلى الحافظ مُطَيَّن هي من طريق ابن أبي حَصِينٍ عنه.

(٢) أخرجه الواحدي ـ عصريّ المصنّف ـ في الوسيط ١/ ٧٣ ـ ٧٤، رقم: ٢١ من طريق عبد الله بن محمّد البغوي، عن عبد الواحد بن غياث به، وفيه عديّ بن الفضل لم يفضل عندهم بل هو متروك، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتّعديل ٧/ ٤: «سألتُ أبي عن عديّ بن الفضل فقال: متروك الحديث. وترك أبو زرعة حديث عديّ بن الفضل، وكان في كتابه عن عبد الواحد بن غياث عنه فلم يقرأ علينا، وقال: ليس بقويّ».

(٣) يشير المصنِّف بالزّيادة إلى جملة: «تلك اللّيلة». وقد علمتَ أنّ في الإسناد متروكا، فالعجب من السِّجْزي رحمه الله ألّا يحكم عليه بالغرابة كما عوّدنا مرارا في أمثاله.

محمّد ابن أبي الموت، قال: حدّثنا عليٌّ يعني ابنَ عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا بشير بن المهاجر، قال: حدّثني عبد الله بن بُرَيْدَة، عن أبيه.

/ [٢١٦أ] وأخبرنا محمّد بن عبد الله بن محمّد الحافظ بنيسابور(١)، قال: سمعتُ أبا العبّاس محمّد بن يعقوب، يقول: حدّثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبّار العُطارِدي، قال: حدّثنا وكيع بن الجرّاح، عن بشير بن مُهاجِر، عن ابن بُرَيْدَة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعلّموا البقرة وآل عمران، فإنّهما الزَّهْراوان»(٢).

---

(١) هو شيخه الحاكم النّيسابوري صاحب المستدرك على الصّحيحين، ولم نر الحديث فيه بهذا الإسناد، نعم هو فيه ١/ ٧٤٧، رقم: ٢٠٥٧ لكن من رواية الحاكم عن محمّد بن صالح بن هانئ، عن أحمد بن محمّد بن نصر، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن بشير بن المهاجر به. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرّجاه». وقول المصنِّف: «أخبرنا...الحافظ بنيسابور»، يحتمل أن يكون وصفا لشيخه الحاكم بكونه الحافظ للحديث بمدينة نيسابور، ويحتمل أن يكون إخبارا عن مكان تحديث الحاكم للسِّجْزي، وقد يستعمل بعض المحدّثين هذا المسلك على سبيل التّدليس الخفيّ، وحاشا مصنِّفنا السِّجْزِي من ذلك؛ فقد دخل نيسابور جزما، وروى بها عن عدد من شيوخه، منهم أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمّد المهلّبي الذي سمع منه بها الحديث المسلسل بالأوّليّة، وقرأه عليه، ذكر ذلك صديق السِّجْزي الحافظ أبو إسحاق الحبّال في جزء من حديثه رقم: ٧.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣٨/ ٧٥، رقم: ٢٢٩٧٥، والمَرْوَزي في قيام اللّيل - اختصار المقريزي ١٦٥ من طريق وكيع بن الجرّاح به، وتابع وكيعا عن بشير: أبو نعيم الفضل بن دكين عند أحمد في المسند ٣٨/ ٤١، رقم: ٢٢٩٥٠، والمصنِّف حكم بأنّه محفوظ، وهو حسن صحيح، وينظر: صحيح التّرغيب والتّرهيب للألباني ٢/ ١٨٥.

اللّفظ للعُطارِدي.

وهذا محفوظ كوفيّ الإسناد، رواه أبو عبيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، عن أبي نعيم(١).

وقد روي عن أبي أمامة صُدَيِّ بن عَجْلان الباهلي نحوه.

أخبرناه منير بن أحمد بن الحسن بمصر(٢)، قال: أخبرنا عليّ ابن عبد الله الإسكندراني، قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد الطِّهْراني، قال: حدّثنا عبد الرّزّاق(٣)، قال: حدّثنا مَعْمَر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلّام، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعلّموا سورة البقرة وآل عمران، تعلّموا الزَّهْراوَيْن، تعلّموا البقرة؛ فإنّ تعلّمها بركة، وتركها حَسْرَة، ولا تطيقها البَطَلَةُ ـ يعني السّحرة ـ»(٤).

---

(١) لا أثر للحديث في فضائل القرآن لأبي عبيد، ولا المصنّف لابن أبي شيبة.

(٢) دخل المصنِّف مصر وحدّث بها عن جماعة من شيوخه منهم منير الأزدي المصري.

(٣) مصنَّف عبد الرّزّاق ٣/ ٣٦٥، رقم: ٥٩٩١، وهذا سند آخر للسِّجْزي يروي به هذا الكتاب عن شيخه أبي العبّاس منير بن أحمد بن الحسن الأزدي المصري بسنده إلى محمّد بن حمّاد الطِّهْراني، عن عبد الرّزّاق، وتقدّم لنا مرارا سند آخر عن شيخه أبي بكر محمّد بن داود بن أحمد الرِّباطي العسقلاني، عن أبيه، عن محمّد بن حمّاد الطِّهْراني، عن عبد الرّزّاق، والطِّهْراني هو أحد راويين للكتاب، والرّاوي الآخر هو سلمة بن شَبِيب النّيسابوري، وعن هذين اشتهرت رواية الكتاب.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٣٦/ ٤٨١، رقم: ٢٢١٥٧٠، والطّبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٩١، رقم: ٨١١٨ وغيرهما من طريق عبد الرّزّاق، عن معمر به، =

أخبرناه أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الوهّاب بن محمّد، قال[١]: حدّثنا محمّد هو ابنُ العبّاس بن الوليد، قال: حدّثنا هشام بن خالد، قال: حدّثنا شعيب بن[٢] إسحاق، قال: حدّثنا هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى، عن أبي سلّام، عن أبي أمامة، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«اقرءوا الزَّهْراوَيْن؛ سورة البقرة وآل عمران، اقرءوا البقرة؛ فإنّ أَخْذَها بركة، وتَرْكَها حَسْرَة، ولا تستطيعها البَطَلَة»[٣].

ورواه معاوية بن سلّام، عن زيد بن سلّام، عن أبي سلّام، عن أبي أمامة[٤]، وهو في صحيح مسلم[٥].

أخبرنا محمّد بن الحسين بن محمّد الصّوفي، قال: حدّثنا عبد الله بن القاسم الفقيه، قال: حدّثنا عبد الله بن أبي سفيان،

= وتابع معمرا عن يحيى بن أبي كثير: هشام الدّستوائي كما سيأتي عند المصنِّف.

(١) بداية الورقة ٢١ب من نسخة ب.

(٢) بن: ساقطة من الأصل سهوا، والاستدراك من نسخة ب وكتب الرّجال.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣٦/ ٤٦٢، رقم: ٢٢١٤٦٠، وابن الضّريس في فضائل القرآن رقم: ٩٨، والرّوياني في المسند ٢/ ٣٠٥، رقم: ١٢٥٤ وغيرهم من طرق عن هشام الدّستوائي، عن يحيى بن أبي كثير به، وذكر أبو حاتم في علل ابنه ٤/ ٦٠٤ أنّ الصّحيح في الحديث كونه من رواية يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلّام، عن جدِّه أبي سلّام، عن أبي أمامة به، وهو عند مسلم في صحيحه كما سيأتي عند المصنِّف.

(٤) جملة: قال سمعتُ...عن أبي أمامة: ساقطة في ب بسبب انتقال البصر عن جملة: أبي أمامة.

(٥) صحيح مسلم ١/ ٥٥٣، رقم: ٢٥٢ من طريق معاوية بن سلّام، عن زيد بن سلّام به.

قال: حدّثنا عبد القدّوس بن محمّد، قال: حدّثنا عمّي صالح بن عبد الكبير، قال: حدّثنا عبد الله بن زياد أبو العلاء، قال: حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ سورة البقرة وسورة آل عمران إيمانا واحتسابا جعل الله ﷻ له يوم القيامة جناحين مُضَرَّجَيْن بالدُّرِّ والياقوت، يطير بهما على الصِّراط أَسْرَعَ من البَرْق»(١).

وهذا غريب الإسناد والمتن.

/ [٢١٦ب] أخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم البَلْخي، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو العُقَيْلي(٢)، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا الأزرق بن عليٍّ أبو الجَهْم، قال: حدّثنا حسّان بن إبراهيم، قال: حدّثنا خالد بن سعيد المدني، عن أبي حازم،

---

(١) عزا هذا الحديثَ إلى المصنِّف - يعني في الإبانة - القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ٢٣٣، وأخرجه أبو الشّيخ الأصبهاني كما في الزّيادات على الموضوعات (ذيل اللآلئ المصنوعة) للسّيوطي ١/ ١٣١، رقم: ١٤٨، والدّيلمي في مسند الفردوس ج ٣، ق ١٣٩أ كما في حاشية ذيل اللآلئ، والمستغفري - عصريّ المصنّف - في فضائل القرآن ١/ ٤٩٨، رقم: ٦٩٦ من طرق عن عبد القدّوس بن محمّد الحبحابي به، وفي إسناده أبو العلاء عبد الله ابن زياد قال البخاري في التّاريخ الكبير ٦/ ١١٤، ط النّاشر المتميّز: «منكر الحديث». وذكره الذّهبي في الميزان ٢/ ٤٢٤، وأورد له هذا الحديث من جملة مناكيره، والمصنِّف قد حكم بالغرابة على متنه وإسناده.

(٢) ب: الغفلي، وهو خطأ، والحديث في الضّعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٦، وهذا أحد أسانيد المصنِّف في رواية الكتاب عن شيخه أبي الحسن أحمد بن محمّد ابن القاسم بن مرزوق الأنماطي المصري بسنده إلى العقيلي.

عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ لكلّ شيء سَناما، وإنّ سَنامَ القرآنِ سورة البقرةِ، من قرأها في بيته ليلا لم يدخله الشّيطان ثلاثَ ليال، و[1] من قرأها في بيته نهارا لم يدخله شيطان[2] ثلاثةَ أيّام»[3].

لم يروه عن أبي حازم غير خالد[4].

أخبرنا مُسَلَّم[5] بن الحسين بن عليّ الحبّال، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، قال: حدّثنا أبي[6]، قال: حدّثنا رجاء بن سهل، قال: حدّثنا أبو مُسْهِرٍ[7]، عن هشام بن يحيى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قالت عائشة

---

(١) من قرأها...و: ساقطة من ب بسبب انتقال البصر.

(٢) ب: الشّيطان.

(٣) أخرجه أبو يعلى في المسند ١٣/٥٤٧، رقم: ٧٥٥٥، ومن جهته ابن حبّان في صحيحه ـ مع الإحسان ٣/٥٩، رقم: ٧٨٠ عن الأزرق بن عليّ به، وفي إسناده خالد بن سعيد بن أبي مريم التّيمي المدني قال العقيلي: «لا يتابع على حديثه». والحديث ثابت دون جملة: «ثلاث ليال» كما بيّنه الألباني في سلسلتيه الصّحيحة رقم: ٥٨٨، والضّعيفة رقم: ١٣٤٩.

(٤) في حاشية الأصل قيد بلاغ معارضة نصّه: «عورض» أي بالأصل المنقول عنه.

(٥) كذا جوّد ناسخ الأصل وب هذا الرّسم بضمّ الميم، وفتح السّين، واللّام مشدّدة مفتوحة.

(٦) أبوه هو الحافظ أبو العبّاس أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذّهلي ت ٣٢٢هـ، له فوائد حديثيّة مطبوعة، ولا أثر لهذا الحديث فيها.

(٧) هو الحافظ أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الغسّاني الدّمشقي ت ٢١٨هـ، صاحب النّسخة الحديثيّة المشهورة المنشورة، ولا أثر أيضا لحديثنا فيها، ولا يبعد أن تكون فوائد الذّهلي أو نسخة أبي مسهر من جملة مرويّات المصنّف بسنده عن طريق شيخه مُسَلَّم الحبّال.

أمّ المؤمنين:

«أوّل سورة تعلّمتُ من القرآن كلّها بأَسْرِها طه، فكنتُ إذا قرأتُها عند رسول الله ﷺ فقلتُ: ﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾ [طه: ٢]، قال: لا شقيتِ يا عائشة»[(١)].

وهذا غريب شاميّ الطّريق حسن.

أخبرنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الزّاهد بالبصرة[(٢)]، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسين بن أزداذ

---

(١) عزا الحديثَ للسِّجْزي ـ يعني في الإبانة ـ القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ٢٦٩، وفي إسناده مُسَلَّم بن الحسين بن عليّ الحبّال الخوّاص شيخ المصنِّف لم نظفر فيه بجرح ولا تعديل، وهشام بن يحيى هو ابن يحيى الغسّاني الدّمشقي قال أبو حاتم ـ كما في الجرح والتّعديل لابنه عبد الرّحمن ٩/ ٧٠ ـ: «صالح الحديث». وقد تابعه عن هشام بن عروة من لا يفرح بمتابعته وهو أبو البختري وهب بن وهب القرشي المدني البغدادي القاضي قال الإمام أحمد بن حنبل ـ كما في مسائل الكوسج رقم: ٣٢٨٨ ـ: «كان من أكذب النّاس». أخرج روايته أبو طاهر المخلّص في المخلّصيات رقم: ١٠، دار البشائر، ومن جهته ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ١٢١، ٦٣/ ٤٠٤، ومدار الطّريقين على رجاء بن سهل الصّغاني فمرّة رواه عن أبي مسهر عن هشام الغسّاني عن هشام بن عروة، ومرّة عن أبي البختري عن ابن عروة، والصّغاني وإن كان قد وثّقه الخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٩ فقد قال فيه قبله الأزدي: «كان يسرق الحديث». وقال ابن شبّة: «كان يفسد الحديث، وكان جاهلا يدخل حديثا في حديث، ولم يكن ثقة». وقال ابن حبّان في الثّقات ٨/ ٢٤٦: «ربّما أغرب وخالف». ومع هذا حكم المصنِّف على الحديث بالحسن.

(٢) لا ندري هل يقصد المصنِّف وصف شيخه هذا أنّه الزّاهد بمدينة البصرة، أم يقصد أنّ روايته عنه كانت بالبصرة، أم يقصد الأمرين معا، وبعض الرّواة يستعمل هذا النّمط من الأساليب تدليسا وشأنه خفيف إن شاء الله.

الأَرْجاني(١)، قال: حدّثنا نصر بن عليّ الجَهْضَمي، قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن عثمان، قال: حدّثنا عبّاد بن ميسرة، عن محمّد ابن المنكدر، عن ابن عمر:

«أنّ النّبيّ ﷺ قرأ في خطبته آخر الزُّمَر، فتحرّك المنبر مرّتين»(٢).

وهذا غريب بصريّ الطّريق.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا عثمان بن محمّد السَّمَرْقَنْدي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الحكم، قال: حدّثنا آدم هو ابنُ أبي إياس، قال: حدّثنا شعبة، قال: حدّثنا أبو إياس، قال: سمعتُ عبد الله بن مُغَفَّل المُزَني يقول:

«رأيتُ رسول الله ﷺ وهو على ناقته أو على جَمَلِه، وهو يسير به، وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءةً لَيِّنَةً وهو

---

(١) بداية الورقة ٢٢أ من نسخة ب، وفيها: أزذاذ بدل أزداذ، وجوّدت راء الأرجاني في الأصل بسكون نسبة إلى أَرْجان من بلاد خوزستان، وعند ياقوت: أَرَّجان، براء مفتوحة مع التّشديد، ينظر: الأنساب لابن السّمعاني ١/ ١٥٣، ومعجم البلدان ١/ ١٤٢.

(٢) أخرجه ابن عديّ في الكامل ٥/ ٥٥١، والثّعلبي - عصريّ المصنّف - في الكشف والبيان ٢٣/ ١٤٤، رقم: ٢٥٤٢ من طرق عن نصر بن عليّ الجهضميّ به، وتابع الجهضميَّ غسّان بنُ المفضّل بنُ معاوية الغَلابي عند العقيلي في الضّعفاء الكبير ٢/ ٣٣٥، وموسى بنُ محمّد بن حيّان البصري عند الطّبراني في المعجم الأوسط ٨/ ١٧١، رقم: ٨٣٠٦، وعبد الرّحمن بن عثمان بن أميّة البكراوي وشيخه عبّاد بن ميسرة المنقري ضعيفان عندهم، وقال الذّهبي في الميزان ٢/ ٣٧٨: «هذا الحديث لا يصحّ للين عبّاد وانقطاعه». والمصنِّف قد حكم بغرابته.

يُرَجِّعُ».

أخرجاه من طرق عن شعبة.

فالبخاري عن آدم، وأبي الوليد، ومسلم بن إبراهيم، وحجّاج ابن المِنْهال[(١)].

ومسلم عن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن شعبة[(٢)].

أخبرنا الخَصِيب بن عبد / [٢١٧أ] الله بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن زكريّا، قال: أخبرنا أحمد يعني ابنَ شعيب[(٣)]، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدّثنا خالد هو ابنُ الحارث، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي بِشْرٍ، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عبّاس قال:

«توفّي رسول الله ﷺ وأنا ابنُ عشر سنين، وقد قرأتُ المُحْكَمَ.

قلتُ: وما المُحْكَمُ؟

قال: المُفَصَّل».

أخرجه البخاري وحده من حديث أبي عوانة، وهشيم بن

---

(١) صحيح البخاري ٥/ ١٤٧، رقم: ٤٢٨١، ٦/ ١٣٥، رقم: ٤٨٣٤، ٦/ ١٩٣، رقم: ٥٠٣٤، ٦/ ١٩٥، رقم: ٥٠٤٧.

(٢) صحيح مسلم ١/ ٥٤٧، رقم: ٧٩٤.

(٣) النّسائي في كتابه الإغراب وفيه من حديث شعبة بن الحجّاج العتكي وسفيان ابن سعيد الثّوري ممّا أغرب فيه بعضهم على بعض، طبع منه الجزء الرّابع والباقي مفقود، وحديثنا هو فيه رقم: ٢١، والكتاب من رواية أبي القاسم عليّ ابن محمّد بن عليّ الفارسي، عن أبي الحسن محمّد بن عبد الله بن زكريّا ابن حيّويه النّيسابوري، عن النّسائي، والسِّجْزي يرويه عن شيخه أبي الحسن الخصيب بن عبد الله الخصيبي الأصبهاني، عن ابن حيّويه، عن النّسائي.

بشير، عن أبي بِشْرٍ[(١)].

أخبرنا أحمد بن محمّد ابن مرزوق، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين[(٢)] بن إسحاق، قال: حدّثنا يحيى بن عثمان[(٣)]، قال: حدّثنا ابن طارق وابن أبي مريم، قالا: أخبرنا[(٤)] السَّرِيّ بن يحيى.

وأخبرنا عمر بن القاسم بن الحسن الأَدَمي واللّفظ له، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن أحمد الأصبحي، قال: حدّثنا أحمد ابن محمّد يعني ابنَ سلّام، قال: حدّثنا أبو همّام الوليد بن شجاع، قال: حدّثنا ابن وهب[(٥)]، قال: حدّثنا السّريّ بن يحيى[(٦)]، عن أبي شجاع حدّثه، عن أبي طَيْبَة، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«من قرأ سورة الواقعة كلَّ ليلةٍ لم تُصِبْهُ فاقةٌ أبدا. قال: فكان أبو طَيْبَة لا يدعها أبدا»[(٧)].

---

(١) صحيح البخاري ٦/ ١٩٣، رقم: ٥٠٣٥، ٥٠٣٦.

(٢) كذا في الأصل «الحسين»، والجادّة «الحسن»، وهو ابن عتبة الرّازي.

(٣) ب: يحيى يعني ابنَ عثمان.

(٤) ب: حدّثنا.

(٥) في كتابه الجامع كما في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزّيلعي ٣/ ٤١٣، والكافي الشّاف ٤/ ٤٧١، ولسان الميزان ٩/ ٩٠ كلاهما لابن حجر، وهذا من أسانيد المصنِّف في رواية الكتاب عن شيخه أبي حفص عمر ابن القاسم بن الحسن الأدمي بسنده إلى ابن وهب.

(٦) وأخبرنا عمر بن القاسم بن الحسن الأدمي...السّريّ بن يحيى: ساقط من ب بسبب انتقال البصر بين كلمتي: يحيى.

(٧) أخرجه الفسوي في المشيخة رقم: ١٣، والحارث بن أبي أسامة في المسند ـ مع بغية الباحث ٢/ ٧٢٩، رقم: ٧٢١، وابن لال في جزء من حديثه =

أخبرنا عليّ بن عبد الله بن أبي مطر، قال: أخبرنا عليّ بن أحمد بن[١] عليّ الأنصاري، قال: حدّثنا حامد بن محمّد، قال: حدّثنا سُرَيْج بن يونس[٢]، قال: حدّثنا عُبَيْدة[٣]، قال: حدّثنا منصور، عن هلال بن يَسافٍ[٤]، قال: قال مسروق:

«من سرّه أن يتعلّم علم الأوّلين والآخرين، وعلم الدّنيا والآخرة، فليقرأ سورة الواقعة»[٥].

= عن شيوخه رقم: ٩، والمستغفري ـ عصريّ المصنّف ـ في فضائل القرآن ٢/ ٢٦٢٨ وغيرهم من طرق عن السّريّ بن يحيى به، وأعلّ بالانقطاع والنّكارة والضّعف والاضطراب، ينظر: المنتخب من علل الخلّال لابن قدامة رقم: ٤٩، وبغية النّقّاد النّقلة لابن الموّاق ١/ ١٣٥، والسّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٢٨٩، ٢٩٠.

(١) بداية الورقة ٢٣ب من نسخة ب.

(٢) الإمام القدوة الحافظ أبو الحارث سريج بن يونس بن إبراهيم المَرْوَزي ثمّ البغدادي ت ٢٣٥هـ، كان من الأئمّة العابدين، رأسا في السّنّة، وهو صاحب كتاب القضاء الذي نشره د. عامر حسن صبري وفّقه الله ونفع به، والكتاب وصلنا منه جزؤه الثّاني فقط والأوّل مفقود، وهو من رواية أبي الحسن عليّ بن عمر بن محمّد الحربي، عن حامد بن محمّد بن شعيب البلخي، عن مؤلّفه سريج بن يونس، والمصنِّف يروي هذا الحديث من طريق عليّ بن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن حامد البلخي، عن سريج، ولا أثر لأثر مسروق في الكتاب، فلعلّه في الجزء الأوّل المفقود، أو في كتاب آخر من كتب الحافظ سريج المفقودة، وينظر عن سريج سير أعلام النّبلاء ١١/ ١٤٦ ـ ١٤٧، ومقدّمة تحقيق كتابه القضاء.

(٣) كذا جوّدت في الأصل بضمّ العين، وفتح الباء، والذي في مشارق الأنوار للقاضي عياض ٢/ ١٠٩، وتقريب التّهذيب لابن حجر رقم: ٤٤٠٨ بفتح العين وكسر الباء.

(٤) جوّدت في الأصل بفتح الياء، وقد تكسر، ينظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض ٢/ ٣٠٦، وتاج العروس للزّبيدي ٢٤/ ٥٠٥.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٧/ ١٤٨، رقم: ٣٤٨٧٣ عن عبيدة بن حميد =

أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد الطَّرَسُوسي، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن داود الكَرَجي، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق هو الصَّغاني، قال: حدّثنا الحسن بن موسى الأَشْيَب، قال: حدّثنا شعبة، قال: أخبرني إبراهيم بن محمّد بن المُنْتَشِر، قال: سمعتُ أبي يحدِّث، عن حبيب بن سالم، عن النّعمان بن بشير:

«أنّ رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١]، فربما كانت[1] يوم جمعة ويوم عيد فقرأ فيهما بهاتين السّورتين».

أخرجه مسلم وحده من حديث جرير وأبي عوانة، عن إبراهيم[2].

أخبرنا / [٢١٧ب] أحمد بن محمّد بن يحيى البزّاز[3]، قال: أخبرنا عليّ بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو زُرْعَة هو عبد الرّحمن ابن عمرو، قال: حدّثنا أبو نُعَيْم، قال: حدّثنا مِسْعَر، عن

= به، وإسناده صحيح، وعبيدة بن حميد من رجال البخاري. قال الذّهبي في السّير ٤/٦٨: «هذا قاله مسروق على المبالغة لعظم ما في السّورة من جمل أمور الدّارين. ومعنى قوله: فليقرأ الواقعة، أي: يقرأها بتدبّر وتفكّر وحضور، ولا يكن كمثل الحمار يحمل أسفارا».

(١) ضبّب عليها في الأصل، وفي ب: كان.

(٢) صحيح مسلم ٢/٥٩٨، رقم: ٨٧٨.

(٣) هنا وفي مواضع سبقت جوّد هكذا: البزّاز بالزّاي، وفي ب ومواطن أخرى: البزّار بالرّاء، ولا يمكن - كما ذكرناه من قبل - أن يكون المقصود أبا حامد أحمد بن محمّد بن يحيى بن بلال البزّاز المتوفّى سنة ٣٣٠هـ، لأنّه في طبقة شيوخ شيوخه.

مُحارِب بن دِثار، عن جابر قال:

«صلّى معاذ المغرب فقرأ البقرة[(١)] والنّساء، فقال النّبيّ ﷺ: أفتّانٌ يا معاذ، أما كان يَكْفِيكَ أن تقرأ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ [الطارق: ١]، و﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس: ١] ونحو هذا».

أخرجه البخاري وحده من حديث شعبة عن مُحارِب.

قال[(٢)]: «تابعه سعيد بن مسروق ومِسْعَر والشّيباني»[(٣)].

أخبرنا محمّد بن عليّ الحُمَيْدي وأحمد بن محمّد بن الحاجّ، قالا: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الله هو ابنُ أحمد، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: حدّثنا عليّ بن زيد، عن عمّار بن أبي عمّار، عن

---

(١) في الأصل وب علامتا تضبيب فوق كلمتي: المغرب والبقرة، وهو تضبيب وجيه نحسب أنّه كان في أصل المصنِّف الذي وقعت له فيه الرّواية هكذا بذكر صلاة المغرب، ولا يخفى بداهةً أنّ قراءة سورة البقرة الطّويلة جدّا في صلاة المغرب مفض إلى خروج وقتها ودخول وقت العشاء، وهذا ما لا يظنّ وقوعه مع معاذ والصّحابة الذين كانوا معه، وهم في عصر التّشريع بين ظهراني النّبيّ ﷺ، والذي وقع في صحيح البخاري إنّما هو لفظ العشاء لا المغرب، وذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٢/ ١٩٣ أنّ لفظ العشاء هو الوارد في معظم الرّوايات، ووقع في رواية لأبي عوانة والطّحاوي من طريق محارب أنّه صلّى بأصحابه المغرب، وكذا لعبد الرّزّاق من رواية أبي الزّبير، فإمّا يحمل ذلك على تعدّد القصّة، أو على أنّ المراد بالمغرب العشاء مجازا، وإلّا فما في الصّحيح أصحّ، كذا قرّره الحافظ ابن حجر، وهو كلام متين يدلّ على أنّ التّضبيب في النّسختين وجيه جدّا، وهو بمثابة التّعليل والتّضعيف لرواية المغرب، ويدلّ أيضا على فطانة من الحافظ السِّجزي رحمة الله عليهم أجمعين.

(٢) ب: وقال.

(٣) صحيح البخاري ١/ ١٤٢، رقم: ٧٠٥.

أبي حَبَّةَ(١) البَدْري قال:

«لمّا نزلتْ: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾(٢) [البيّنة: ١] قال جبريل: يا محمّد، إنّ ربّك يَأْمُرُكَ أن تقرأها على أُبَيٍّ بن كعب، فأخبر النّبيّ ﷺ أُبَيًّا بذلك فبكى.

فقال: يا رسول الله، أَوَ قَدْ ذُكِرْتُ هناك؟

قال: نعم»(٣).

رواه(٤) عَفّانُ بن مُسْلِم(٥)، وفَهْدُ بن عَوْف(٦)، وغيرُهما عن حمّاد، ولا أَعْلَمُه يُرْوَى عن أبي حَبَّة عامر بن زيد البدري(٧) إلّا

---

(١) بالباء ويقال فيه: أبو حيّة بالياء، وقيل: أبو حنّة، وأبو حفّة، وصوّب ابن عبد البرّ - عصريّ المصنّف - الأوّل، ينظر: الاستيعاب له ٤/ ١٦٢٨، وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ٢١٤، وتهذيب الكمال للمزّي ٣٣/ ٢٢٢، والإصابة لابن حجر ٧/ ٧١.

(٢) المقصود السّورة التي تبدأ بهذه الآية الكريمة.

(٣) أخرجه ابن قانع في معجم الصّحابة ٣/ ٤٨، والطّبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٣٢٧، رقم: ٨٢٣، وغيرهما من طرق عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد وهو ابن جدعان به، وابن جُدْعان ضعيف عندهم، لكنّ الحديث له شاهد في صحيح البخاري بنحوه ٥/ ٣٦، رقم: ٣٨٠٩، ومسلم ١/ ٥٥٠، رقم: ٧٩٩ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٤) بداية الورقة ٢٣أ من نسخة ب.

(٥) عند ابن سعد في الطّبقات ٢/ ٣٤٠ عن عفّان بن مسلم به.

(٦) عند أبي نعيم - عصريّ المصنّف - في كتابيه معرفة الصّحابة ٥/ ٢٨٦٨، رقم: ٦٧٤٤، وحلية الأولياء ٦/ ٢٥٤ من طريق فهد بن عوف به.

(٧) في ب: عامر بن عمرو البدري، وفي اسم أبي حبّة البدري اختلاف بينهم، وليس منها عامر بن زيد، ينظر: معرفة الصّحابة لابن منده ٨٣٥، وأبي نعيم ٤/ ٢٠٥٨، والاستيعاب لابن عبد البرّ ٢/ ٧٩٥، وأُسْد الغابة لابن الأثير ٣/ ١٢٩، والإصابة لابن حجر ٧/ ٧١.

من هذا الطّريق والله أعلم.

أخبرنا الحسن بن محمّد بن أحمد الكاتب، قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمّد بن زياد، قال: حدّثنا الحسين يعني ابنَ محمّد العِجْل، قال: حدّثنا [أبو](١) مُصْعَب، قال: حدّثنا عبد العزيز ابن عمران، عن محمّد بن عبد الله وعُبَيْد بن عُمَيْر، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جابر:

«أنّ النّبيّ ﷺ قرأ في ركعتي الطّواف بسورتي الإخلاص: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافِرون: ١]، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(٢) [الإخلاص: ١]»(٣).

أخبرنا مَكِّي بن محمّد بن عبد الله، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد [ابن](٤) المُفَسِّر.

وأخبرنا عبد الرّحمن بن عمر، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم

---

(١) من ب ومصدري التّخريج وكتب الرّجال، وهو الحافظ أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزّهري المدني أحد رواة الموطّأ عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس رحمة الله عليهما.

(٢) المراد السورتان جميعا.

(٣) أخرجه التّرمذي في الجامع ٢/٢١٣، رقم: ٨٦٩، والخلّال في فضائل سورة الإخلاص رقم: ٣٤ وغيرهما من طريق أبي مصعب الزّهري، عن عبد العزيز ابن عمران، عن جعفر بن محمّد به دون ذِكْر محمّد بن عبد الله وعبيد بن عمير، قال التّرمذي: «عبد العزيز بن عمران ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم في علل ابنه ٢/٤٠٣: «هذا حديث منكر». وهو في صحيح مسلم ٢/٨٨٦، رقم: ١٢١٨ من حديث جابر الطّويل في صفة حجّه ﷺ من طريق حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، وفيه قول جعفر: «فكان أبي يقول ـ ولا أعلمه ذكره إلّا عن النّبيّ ﷺ ـ: كان يقرأ في الرّكعتين: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾».

(٤) من ب وكتب التّراجم.

ابن مَعْرُوف.

قالا[١]: حدّثنا أحمد بن عليّ بن سعيد[٢]، قال: حدّثنا يحيى يعني ابنَ معين، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبدالله بن أُنَيْسٍ الأنصاري، قال: سمعتُ طَلْحَة بن خِراشٍ يحدِّث عن جابر بن عبد الله:

«أنّ رجلا قام فركع رَكْعَتَي الفجر، فقرأ في الرّكعة الأولى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ حتّى انْقَضَتْ[٣] السّورة.

فقال النّبيّ ﷺ: هذا عَبْدٌ آمن بربِّه.

ثمّ قرأ في الثّانية: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[٤] / [٢١٨أ][٥] حتّى انْقَضَتْ السّورة.

فقال النّبيّ ﷺ: هذا عَبْدٌ عَرَفَ ربَّه.

---

(١) أي ابن المفسّر وابن معروف.

(٢) لم نر هذا الحديث في أجزاء الحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ بن سعيد المَرْوَزي ت ٢٩٢هـ التي وصلتنا من رواية الإمام المسند أبي أحمد عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن النّاصح بن شجاع الدّمشقي الشّافعي نزيل مصر المعروف بابن المفسِّر، المتوفّى سنة ٣٦٥هـ.

(٣) في التّذكار: ختم.

(٤) المراد سورتا: الكافرون والإخلاص.

(٥) هنا أعلى الورقة قيد تجزئة نصّه: «الثّالث والعشرون من الإ[بانة] للسِّجْزي رحمه الله»، وهذا يشير إلى بداية الكرّاسة الثّالثة والعشرين من المجلّد الأوّل من الكتاب ـ حسب تجزئة النّاسخ ـ وما سبق هو اثنان وعشرون كرّاسة من المجلّد الأوّل، وتحتها في نفس الوجه قيد مقابلة آخر نصّه: «عورض ثانيا» أي على الأصل المسموع على المصنِّف، وقبله في الوجه السّابق قيد بلاغ معارضة آخر نصّه: «عورض» أي على أصل يوسف القطّان. وكلّ هذا ـ كما ذكرنا مرارا ـ دليل إتقان وحرص على ضبط نصّ الكتاب وتحديد أجزائه وكرّاساته.

قال طَلْحَة: فأنا أستحبُّ أن أقرأ بهاتين[(١)] السّورتين في هاتين الرّكعتين»[(٢)].

قال أبو نصر:

فقد دلّت هذه الأحاديث بمجموعها على أنّ المقروءَ سُوَرٌ معدودةٌ، فإن أقرّ خصومُنا بأنّ المَقروء حقيقةُ كلام الله وغَيْرُ مخلوق نقضوا قولهم: إنّ كلام الله لا يدخله العَدَدُ، وإن قالوا بقولهم جحدوا كَوْنَ المقروء كلامَ الله؛ فهم بين خُطَّتَيْ خَسْفٍ لا يَعْدَمُونَ إحداهما في كلّ حال.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن إسحاق، قال: حدّثنا رَوْحُ هو ابنُ الفَرَج، قال: حدّثنا عمرو يعني ابنَ خالد، قال[(٣)]: حدّثنا عبد الله بن لهيعة، قال: حدّثنا عطاء بن دينار الهُذَلي[(٤)]:

---

(١) في التّذكار: أحبّ أن أقرأ هاتين.

(٢) عزا هذا الحديثَ إلى المصنِّف - يعني في الإبانة - القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ٢٩٤، وقد أخرجه الطّحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٢٩٨، رقم: ١٧٧٤، وابن حبّان في صحيحه - مع الإحسان ١/ ١٩٤، رقم: ١٢٥، والبيهقي - عصريّ المصنِّف - في شعب الإيمان ٤/ ١٣٣، رقم: ٢٢٩٤، وابن حجر في الإمتاع بالأربعين المتباينة السّماع ٣٢ وغيرهم من طرق عن يحيى بن معين به، قال ابن حجر: «هذا حديث حسن غريب».

(٣) بداية الورقة ٢٣ب من نسخة ب.

(٤) من ثقات المصريّين، وهو يروي تفسير الإمام الرّبّاني والحافظ الكبير سعيد بن جبير رحمه الله صحيفةً لا سماعًا، وذكر الواحدي - عصريّ المصنّف - أنّه «روي أنّ عبد الملك كتب إلى سعيد بن جبير في مسائل، فقال في جوابها: وتسأل عن الذِّكْر؟ الذِّكْر: طاعة الله، فمن أطاع الله فقد ذكر الله، ومن لم يطعه فليس =

«أنّ عبد الملك بن مروان كتب إلى سعيد بن جُبَيْر يسأله، فأجابه: وتَسْأَلُ عن الآيات؛ فالآياتُ على ثلاثة أَنْحاءٍ: القرآن آيــات الله، قــال الله ﷻ: ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْآيَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [آل عمران: ٥٨]، وذكر بقيّةَ الجواب»(١).

أخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله(٢)، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا أبو جعفر النُّفَيْلي(٣)، قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن أبي الزّناد، عن أبيه، عن مُجالد بن عَوْفٍ الحضرمي قال:

«حدّثنا زيد بن ثابت بِمِنًى، فقلنا له: يا أبا سعيد، إنّا نجد

= بذاكر وإن أكثر التّسبيح وتلاوة الكتاب...»». ونحسب أنّ جواب ابن جبير أعلاه هو من ضمن جواباته لابن مروان التي أشار إليها الواحدي، وسند المصنِّف هنا هو إلى هذه الجوابات، وهو يرويها عن شيخه أبي الحسن أحمد ابن محمّد بن القاسم بن مرزوق الأنماطي المصري المقرئ بسنده إلى سعيد ابن جبير، وينظر عن روايته لتفسير ابن جبير: الجرح والتّعديل ٦/ ٣٣٢، والمراسيل لابن أبي حاتم رقم: ٥٨١، والتّفسير الوسيط للواحدي ١/ ٢٣، وتهذيب الكمال للمزّي ٢٠/٦٨، وميزان الاعتدال للذّهبي ٣/ ٧٠، والعجاب في بيان الأسباب لابن حجر ١/ ٢١٤.

(١) الخبر من مخبّآت كتاب الإبانة هذا، وابن لهيعة سيّئ الحفظ عندهم، ومنهم من حسّن حديثه كالشّيخ العلّامة أحمد شاكر رحمه الله، والسّند ـ كما ذكرنا ـ هو إلى صحيفة فيها جوابات الإمام سعيد بن جبير عن مسائل الخليفة عبد الملك ابن مروان. ومثل هذه المقاطيع شأنها سهل، وإنّما التّشدّد في المرفوعات إلى النّبيّ ﷺ كما هو صنيع الأئمّة رحمة الله عليهم.

(٢) أبو طاهر الذّهلي، وانقلب رسم اسمه في ب إلى: أحمد بن محمّد بن عبد الله.

(٣) الحافظ الثّقة المأمون عبد الله بن محمّد بن عليّ النّفيلي الحرّاني ت ٢٣٤هـ صاحب المغازي وقد تقدّم، وللسّجزي ـ كما ذكرناه ـ في كتابه الإبانة عدّة أسانيد إلى النّفيلي روى بها عددا من النّصوص، ولعلّها من كتابه المغازي هذا.

في كتاب الله ﷿ آيةً غليظةً وآيةً ليّنةً، فأيّتُهما أُنزلتْ بَعْدُ؟

نجد في القرآن: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَـٰلِحًا﴾ [الفرقان: ٦٨ ـ ٧٠]، فنجد له هاهنا لِينًا.

وقوله في النِّساء: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ[1]﴾ إلى قوله: ﴿عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النّساء: ٩٣]، فأيّتهما أُنزلتْ بَعْدُ؟

قال: نزلتْ هذه الغليظة بعد اللّيّنة بستّة أشهر، فنسختْ الغليظةُ اللّيّنةَ»[2].

أخبرنا أحمد بن محمّد ابن مرزوق، قال: أخبرنا حمزة بن محمّد بن عليٍّ الحافظ إملاءً[3]، قال: أخبرنا أحمد بن شعيب[4]،

(١) قوله تعالى: ﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ غير مثبت في ب.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التّفسير ٣/ ١٠٣٧، رقم: ٥٨١٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣٠١ من طريق أبي جعفر النّفيلي به مختصرا، وإسناده حسن، ولأبي الزّناد سندان في رواية هذا الحديث أحدهما عن مجالد عن زيد ابن ثابت كما هو عند المصنِّف، والآخر عن مجالد عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه زيد، أخرج الطّريقين غير واحد من المصنّفين، وتنظر التّفاصيل في السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٢٧٩٩، وحاشية سنن سعيد بن منصور ٤/ ١٣٢٢ ـ ١٣٢٧، ط الصّميعي.

(٣) إملاء: ساقطة من ب. وحمزة هو الحافظ الكناني محدّثُ الدّيار المصريّة، وصاحبُ جزء البطاقة، المتوفّى سنة ٣٥٧هـ، ينظر: سير أعلام النّبلاء ١٦/ ١٧٩.

(٤) النّسائي والحديث في سننه الكبرى ٩/ ٢٦٢، رقم: ١٠٤٧٨، ١٠/ ٣٠٩، رقم: ١١٥٤٨، وهذا سند يروي به المؤلِّف ـ كما ذكرنا من قبل ـ هذا الكتابَ =

قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم[(١)]، قال: قلتُ لأبي أسامة: أَحَدَّثَكُمْ شعبة، عن قتادة، عن عيّاش[(٢)] الجُشَمي، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«إنّ سورة في القرآن ثلاثونَ آيةً شَفَعَتْ لصاحبها حتّى غُفِرَ له / [٢١٨ب] ﴿تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك: ١] ـ فأقرّ به أبو أسامة، وقال: نعم ـ»[(٣)].

حدّثنا إبراهيم بن عليّ بن عبد الله إملاءً، قال: حدّثنا حمزة بن محمّد الحافظ إملاءً، قال: أخبرنا سليمان بن عبد الأعلى، قال: حدّثنا حَرْمَلَة يعني ابنَ يحيى، قال: حدّثنا ابن وهب، قال: حدّثنا عمرو هو ابن الحارث، أنّ أبا سَوِيَّةَ حدّثه أنّه سمع ابن

= عن شيخه أبي الحسن أحمد بن محمّد بن القاسم بن مرزوق الأنماطي المصري، عن أبي القاسم حمزة بن محمّد بن عليّ الكناني المصري ـ صاحب مجلس البطاقة ـ عن النّسائي به، وسبق سند آخر للمصنِّف يروي به الكتابَ عن شيخه الحسين بن ميمون البزّاز، عن عبد الرّحمن بن إسماعيل العَرُوضي، عن النّسائي.

(١) ابن راهويه الحافظ المشهور، والحديث في مسنده ١/ ١٧٤، رقم: ١٢٢.

(٢) في ب: عبّاس، وهو خلاف قديم في رسم الجشمي هذا، واعتبر العسكري في تصحيفات المحدّثين ٢/٨٥٩، وابن ماكولا في الإكمال ٦/ ٦٩ أنّ الأصحّ هو عيّاش، وينظر: التّاريخ الكبير للبخاري ٨/ ١١، ط النّاشر المتميّز، والجرح والتّعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٥، وحاشية المسند ٨/ ٩٤ بتحقيق العلّامة أحمد شاكر رحمه الله تعالى.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١٣/ ٣٥٣، رقم: ٧٩٧٥، وأبو داود في السّنن ٢/ ٥٤٧، رقم: ١٤٠٠، والتّرمذي في الجامع ٥/ ١٤، رقم: ٢٨٩١، وابن ماجه في السّنن ٤/ ٧٠٣، رقم: ٣٧٨٦ وغيرهم من طرق عن شعبة به، قال التّرمذي: «هذا حديث حسن».

حُجَيْرَة، يخبر عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«من قام بعشر آياتٍ لم يُكْتَبْ من الغافلين[(١)]، ومن قام بمئة آيةٍ كُتِبَ من القانتين، ومن قام بألف آيةٍ كُتِبَ من المُقَنْطَرِين»[(٢)].

قال لنا إبراهيم: قال لنا حمزة[(٣)]: «أبو سَوِيَّةَ هذا لا أعلم أحدا روى عنه غير عمرو بن الحارث[(٤)]».

أخبرنا أبي أبو حاتم سعيد بن حاتم بن أحمد الفقيه[(٥)]، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن عَبّادٍ، قال: حدّثنا عبدالكريم بن أحمد الرَّوّاس، قال: حدّثنا عمرو بن عليّ ومحمّد

---

(١) بداية الورقة ٢٤أ من نسخة ب.

(٢) أخرجه أبو داود في السّنن ٢/ ٥٤٥، رقم: ١٣٩٨، وابن خزيمة في الصّحيح ٢/ ١٨١، رقم: ١١٤٤، وابن حبّان في الصّحيح أيضا ـ مع الإحسان ٦/ ٣١٠ ـ ٣١١، رقم: ٢٥٧٢ وغيرهم من طرق عن ابن وهب به، وإسناده حسن من أجل أبي سويّة واسمه عبيد بن سويّة وقيل في اسمه: أبو سويد، وقع كذلك عند ابن حبّان وغيره، قال ابن حجر في التّقريب رقم: ٤٣٧٨: «صدوق». وينظر: السّلسلة الصّحيحة رقم: ٦٤٢، وأصل صفة صلاة النّبيّ ﷺ ٢/ ٥٢٧ كلاهما للألباني.

(٣) هو حمزة بن محمّد الحافظ الكناني.

(٤) هذا على حدِّ علم الحافظ الكناني رحمه الله تعالى وإلّا فقد ذكر جماعةٌ من أصحاب التّراجم كالمزّي في تهذيب الكمال ١٩/ ٢١٣ رواةً آخَرين عن أبي سَوِيّة سوى عمرو بن الحارث.

(٥) من المواطن النّادرة التي روى فيها المصنِّف عن والده الفقيه الحنفي على مذهب الكوفيّين الأحناف أبي حاتم سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمّد بن علّويه بن سهل بن عيسى بن طلحة الوائلي البكري السِّجْزي ق ٥هـ، وقد تفقّه المصنِّف عليه، ينظر عنه: الأنساب لابن السّمعاني ١٣/ ٢٧٩، والجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة للقرشي ٢/ ٢٢٤، ٤٩٥، وتاج التّراجم لابن قطلوبغا ٣٩.

ابن بشّار بُنْدار، قالا: حدّثنا عبد الرّحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النّبيّ ﷺ قال:

«يُقال لحامل القرآن يوم القيامة: ارْقَأْ[1] ورَتِّلْ كما كنتَ تُرَتِّلُ، فإنّ منزلتك عند آخر آية»[2].

قال لي[3] أبي رحمه الله:

«قال لي محمّد: قال أبو عليٍّ: سمعتُ أبا حفص[4] يقول: لم يَرْوِ زِرٌّ عن عبد الله بن عمرو غير هذا الحديث»[5].

أخبرناه أبو مطر عليّ بن عبد الله بن الحسن، قال: حدّثنا

---

(١) كذا في الأصل وب بألف بعد القاف، وكذا هو في عددٍ من مصادر التّخريج، والمأثور في أغلبها: «ارْقَ».

(٢) أخرجه أحمد في المسند ١١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥، رقم: ٦٧٩٩، والنّسائي في السّنن الكبرى ٧/ ٢٧٢، رقم: ٨٠٠٢، وابن حبّان في الصّحيح ـ مع الإحسان ٣/ ٤٣، رقم: ٧٦٦ وغيرهم من طرق عن عبد الرّحمن بن مهدي به، وتابع ابنَ مهدي عن سفيان الثّوريِّ جماعةٌ عند أبي داود في السّنن ٢/ ٥٩٢، رقم: ١٤٦٤، والتّرمذي في الجامع ٥/ ٢٧، رقم: ٩٢١٤، والحاكم في المستدرك ١/ ٧٣٩، رقم: ٢٠٣٠، قال التّرمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٣) لي: ساقطة من ب. وفي ترحّم المصنِّف على والده إشارة أنّه أثناء اشتغاله بتأليف كتابه الإبانة كان والده قد توفّي، ولم نقف على تاريخ وفاة له، وهو ـ بلا ريب ـ من أهل القرن الخامس الهجري.

(٤) أبو حفص عمرو بن عليّ الفلّاس الحافظ المشهور ت ٢٨٦هـ صاحب كتابي التّاريخ وعلل الحديث المطبوعين بتحقيق د. محمّد الطّبراني وفّقه الله تعالى، ولا أثر لكلامه هذا في كتابيه المذكورين.

(٥) ينظر كلام أبي حفص الفلّاس في تاريخ جرجان للسّهمي ـ عصريّ المصنّف ـ ١٣٩، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٧/ ١١٤.

عبد الله بن يحيى التّميمي، قال: حدّثنا عبد الله بن بُنْدار، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدّثنا أبو بكر بن عيّاش، عن أبي إسحاق، عن السّائب بن مالك، عن عبد الله بن عمرو، عن النّبيّ ﷺ قال:

«يُقال لصاحب القرآن يوم القيامة(١): اقْرَأْ وارْقَ(٢) في الدّرجات، ورَتِّلْ كما كنتَ تُرَتِّلُ في الدّنيا، فإنّ منزلك عند آخر آية تقرأها»(٣).

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد المكّي، قال: حدّثنا عبدالرّحمن بن عبد الله ابن المقرئ، قال: حدّثنا أبو أميّة هو محمّد بن إبراهيم(٤)، قال: حدّثنا عُبَيْد الله بن موسى، قال: حدّثنا شيبان، عن فِراسٍ(٥)، عن عطيّة، عن أبي سعيد قال: قال

---

(١) يوم القيامة: ساقطة من ب.

(٢) رمز في حاشية الأصل لنسخة أخرى فيها: ارقأ، ثمّ ضبّب على الألف منها، وهي كذلك في نسخة ب مضبّب على ألف: ارقأ.

(٣) أخرجه الشّجري في الأمالي الخميسيّة ١/ ١٤٤، رقم: ٥٢٣ ـ ترتيب القرشي، ومحمّد بن عبد الرّحيم المقدسي في المنتقى من سماعاته (الجزء الأربعون) رقم: ١٥ من طريقين عن عبيد بن الحسن، عن إسماعيل بن عمرو به، وفيه متابعة من السّائب بن مالك لزرّ بن حبيش في رواية الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، لكن في الإسناد أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد السّبيعي وهو ـ على فضله وجلالته وكونه من رجال الشّيخين ـ مدلّس وقد عنعن ولم يصرّح بالتّحديث.

(٤) الطّرسوسي الحافظ صاحب المسند المفقود سوى تلك القُطَيْعَتَيْن منه وليس فيهما حديثنا هذا؛ إذ إحداهما من مسند عبد الله بن عمر، والأخرى من مسند أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥) هو أبو يحيى فراس بن يحيى الهَمْداني الكوفي المؤدّب ت ١٢٩هـ، =

رسول الله ﷺ:

«يُقال لصاحب القرآن إذا دخل / [٢١٩أ] الجنّة: اقْرَأْ واصْعَدْ، فيقرأ ويصعد بكلّ آية درجةً حتّى يقرأ آخر شيء معه»(١).

أخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: أخبرنا عليّ بن جعفر بن أحمد الفِرْيابي، قال: حدّثنا محمّد بن يوسف، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الوليد ابن كثير، عن ابن تَدْرُسَ، عن أسماء بنت(٢) أبي بكر قالت:

«لمّا نَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ(٣) يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾(٤) [المسد: ١] جاءت العَوْراءُ أُمُّ جميل امرأةُ أبي لهبٍ، ومعها فِهْرٌ(٥)، ولها وَلْوَلَةٌ، حتّى

= وللحافظ أبي نعيم الأصبهاني ـ عصريّ المصنّف ـ مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى الْمُكَتِّب الكوفي منشورة، وحديثنا فيها رقم: ٤٠، ولا يبعد أن تكون هذه المسانيد من جملة مرويّات المصنِّف.

(١) أخرجه ابن ماجه في السّنن ٤/ ٦٩٩، رقم: ٣٧٨٠، وأبو يعلى في المسند ٢/ ٣٤٦، رقم: ١٠٩٤ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان به، وتابع عبيدَ الله معاوية بنُ صالح عند أحمد في المسند ١٧/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥، رقم: ١١٣٦٠، وإسناده ضعيف من أجل عطيّة وهو ابن سعيد العوفي، لكنّه صحيح بشواهده، وقد تقدّم عند المصنِّف حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

(٢) في ب وكتاب التّذكار: ابنة، وهذا يعضد أنّ القرطبي كان ينقل عن هذا الأصل الذي رمزنا له بالحرف ب، وثمّة قرائن سبقت وأخرى تأتي إن شاء الله تعالى.

(٣) بداية الورقة ٢٤ب من نسخة ب.

(٤) المقصود السّورة كاملة.

(٥) الفِهْر معناه الحجر قَدْر ما يدقّ به الجَوْز، ينظر: العين للخليل ١/ ١٩٣، والعوراء الخبيثة رامت أن ترمي بهذا الحجر رسول الله ﷺ، لكن الله أعمى بصرها وبصيرتها.

دخلتْ المسجد، ورسول الله ﷺ جالس ومعه أبو بكر رضي الله عنه.

فقال أبو بكر[١]: يا رسول الله، أقبلتْ[٢] هذه وليس آمَنُها عليكَ.

قال: كلّا إنّي أقرأ القرآن[٣] أعتصم به منها.

فقرأ النّبيّ ﷺ: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥].

فجاءتْ حتّى وقفتْ على أبي بكر فقالت: أين صاحبُكم؟

قال: لِمَ يا أمَّ جميل؟

قالت: بلغني[٤] أنّه هجاني.

قال: لا والله ما هجاكِ، ولكن ربُّه هجاكِ»[٥].

قال أبو نصر:

ففي هذا الحديث فوائد منها:

---

(١) في التّذكار زيادة: رضي الله عنه

(٢) ب والتّذكار: قد أقبلت.

(٣) ب والتّذكار: قرآنا.

(٤) في التّذكار: بلغن، وهو تحريف أو خطأ طباعي.

(٥) نقل هذا الحديثَ سندا ومتنا وعزاه للسِّجْزي - يعني في الإبانة - العلّامة القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ٢٦٠ - ٢٦١، وقد أخرجه أبو يعلى في المسند ١/ ٥٣، رقم: ٥٣، والحميدي في المسند ١/ ٣٢٣، رقم: ٣٢٥، ومن جهته ابن أبي حاتم في التّفسير ١٠/ ٣٤٧٢، والحاكم - شيخ المصنِّف - في المستدرك ٢/ ٣٩٣، رقم: ٣٣٧٦، والبيهقي - عصريّه - في دلائل النّبوّة ٢/ ١٩٥ وغيرهم من طريق سفيان بن عيينة به، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه». ووافقه الذّهبي.

أنّ القرآنَ يُقْرَأُ، وما في ذات الله ممّا لا يجوز نزولُه ولا وجودُه لا يَنْقَرِئ، فدلّ على أنّ القرآنَ هو النَّظْمُ العربيُّ المعروفُ الذي يُقْرَأُ.

ومنها أنّ المقروءَ آيةٌ بخلاف[1] ما يقوله الأشعريّة.

ومنها أنّ ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المَسَد: ١] تكلّم الله سبحانه بها بدليل قول أبي بكر بحضرة النّبيّ ﷺ: «لا والله ما هجاكِ ولكن ربُّه هجاكِ».

أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن الحسن، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد الذُّهْلي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد[2]، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة[3]، قال: حدّثنا عبد الله بن نُمَيْرٍ وأبو معاوية، عن الأعمش، عن سَعْدِ بن عُبَيْدة، عن المُسْتَوْرِدِ بن الأَحْنَف، عن صِلَة بن زُفَر، عن حذيفة قال:

«صلّيتُ مع رسول الله ﷺ فافتتح البقرة، قلتُ: يركع عند المئة.

قال: ثمّ مضى، فقلتُ: يصلّي بها في ركعتين. ثمّ مضى،

---

(١) ب: خلافَ.

(٢) هو الحافظ الفريابي، والحديث في كتابه فضائل القرآن رقم: ١١٨، وهذا سند آخر يروي به المصنِّف هذا الكتابَ عن شيخه عليّ بن براهيم بن الحسن، عن محمّد بن أحمد الذُّهْلي، عن الفِرْيابي، والمشهور فيه رواية عَصْرِيَّيْ المصنِّف أبي الحسن عليّ بن الحسن بن محمّد الدّقّاق وأبي القاسم عليّ بن المُحَسِّن بن عليّ التَّنُوخي، كلاهما عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن سعيد الرّزّاز، عن الفِرْيابي، ينظر: مقدّمة الكتاب ٨٧، والمعجم المفهرس لابن حجر رقم: ٣٥٩.

(٣) مصنّف ابن أبي شيبة ١/ ٣٢٤، رقم: ٣٧٠٤.

قلتُ: يركع بها. ثمّ افتتح النّساء فقرأها. ثمّ افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسّلا؛ إذا مرّ بآية فيها تسبيح سبّح، وإذا مرّ بآية فيها سؤال سأل، وإذا مرّ بتعويذ تعوّذ، ثمّ ركع - وذكر باقي الحديث -»(١).

/ [٢١٩ب] أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن الرَّجُلَيْن(٢).

أخبرنا محمّد بن عبد الله بن محمّد الحافظ(٣)، قال: أخبرنا أبو عمرو ابن السَّمّاك، قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن محمّد(٤) بن منصور، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان، عن قدامة بن عبدالله، قال: حدّثتني جِسْرَة(٥)، قالت: سمعتُ أبا ذرٍّ يقول: «قام النّبيّ ﷺ بآية حتّى أصبح يردّدها والآيةُ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٨/ ٣٨٧، رقم: ٦٨٤٠، والمَرْوَزي في تعظيم قدر الصّلاة ١/ ٣٢٥، رقم: ٣١٢، والنّسائي في سننيه الكبرى ١/ ٣٦١، رقم: ٧٢٣، والمجتبى ٢/ ٢٢٤، رقم: ١١٣٣، وابن خزيمة في الصّحيح ١/ ٣٤٠، رقم: ٦٨٤٠، وابن حبّان في الصّحيح - مع الإحسان ٦/ ٣٤٤، رقم: ٢٦٠٩ وغيرهم من طرق عن الأعمش به، وإسناده صحيح.
(٢) صحيح مسلم ١/ ٥٣٦، رقم: ٧٧٢.
(٣) الحاكم النّيسابوري صاحب المستدرك على الصّحيحين، والحديث فيه ١/ ٣٦٧، رقم: ٨٧٩ لكن من طريق مسدّد، عن يحيى بن سعيد القطّان به، وصحّحه الحاكم، ووافقه الذّهبي.
(٤) بداية الورقة ١٢٥أ من نسخة ب.
(٥) جوّدت الجيم في الأصل بكسرة، وذكر ابن رسلان في شرح سنن أبي داود ٢/ ٣٣٧ أنّها بكسر الجيم في رواية التّستري والخطيب البغدادي - عصريّ المصنّف - والمشهور عند المحدّثين فتح الجيم، وينظر أيضا: جامع الأصول لابن الأثير ١٢/ ٢٧١، والبدر المنير لابن الملقّن ٢/ ٥٦٠.

﴿فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المَائدة: ١١٨]»[١].

أخبرناه منير بن أحمد بن الحسن الأزدي، قال: حدّثنا[٢] محمّد بن سعيد الباوَرْدي[٣] الحافظ، قال: حدّثنا محمّد بن أيّوب، أخبرنا أبو الوليد الطّيالسي[٤]، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، قال: حدّثنا قدامة بن عبد الله، قالت: حدّثتني جِسْرَة بنت دجاجة، أنّها سمعتُ أبا ذرٍّ:

«أنّ النّبيّ ﷺ قام بآية فردّدها حتّى أصبح، والآيةُ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [المَائدة: ١١٨] إلى آخِر الآية»[٥].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٥/٤١٦، رقم: ٢١٥٣٨، وابن ماجه في السّنن ٢/ ٣٧٢، رقم: ١٣٥٠، والبيهقي في السّنن الكبرى ٣/ ٢٠، رقم: ٤٧١٨ وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد القطّان به، وفيها متابعات لعبد الرّحمن ابن محمّد بن منصور الحارثي البغدادي الملقّب كُرْبُزان، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتّعديل ٥/ ٢٨٣: «كتبت عنه مع أبي وتكلّموا فيه، سئل أبي عنه، فقال: شيخ». وقال الدّارقطني كما في سؤالات الحاكم ـ شيخ المصنّف ـ: «ليس بالقوي». وجسرة الرّاوية عن أبي ذرّ روى عنها جمع، وقال العجلي في الثّقات ٢/ ٤٥٠: «كوفيّة تابعيّة ثقة». وذكرها ابن حبّان في الثّقات ٤/ ١٢١، وحديثها إذا كان ليس فيه ما ينكر فهو حسن، وإلّا فعند جسرة عجائب كما قاله الإمام البخاري في التّاريخ الكبير ٢/ ٦٧، وقال الهيثمي في مجمع الزّوائد ٢/ ٢٧٣: «رجاله ثقات».

(٢) فوقها في الأصل ضبّة، وفي ب: أخبرنا.

(٣) هو ـ كما مضى مرارا ـ أبو منصور محمّد بن سعد بن محمّد الباوَرْدي ت ٣١٠هـ صاحب كتاب معجم الصّحابة المفقود لكن منه نقول وفيرة عند المتأخّرين.

(٤) صاحب المسند ولا أثر لهذا الحديث فيه.

(٥) أخرجه الخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في موضح أوهام الجمع والتّفريق ١/ ٤٨٧ من طريق عبد العزيز بن معاوية القرشي، عن أبي الوليد الطّيالسي به، ويقال فيه ما قيل في سابقه، ومقصود المصنِّف رصد المتابعين لعبد الرّحمن بن منصور الحارثي كما هو الحال هنا مع الحافظ أبي داود الطّيالسي.

أخبرناه أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد الذُّهْلي، قال: حدّثنا أبو أحمد ابن عَبْدُوس، قال: حدّثنا زهير بن حرب وعُبَيْد الله القَواريري - واللّفظ له - قالا: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن قدامة بن عبد الله، عن جِسْرَة بنت دجاجة، قالت: سمعتُ أبا ذرٍّ يقول:

«قمتُ مع رسول الله ﷺ ليلةً حتّى أصبح، يقرأ هذه الآية ويُرَدِّدُها: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]»[(١)].

أخبرناه إبراهيم بن عليّ بن عبد الله القُرَشي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد ابن المُفَسِّر، قال: حدّثنا محمّد بن حامد بن السَّرِيِّ[(٢)]، قال: حدّثنا عمرو بن عليّ[(٣)]، قال: حدّثنا يحيى، قال: حدّثنا[(٤)] قدامة بن عبد الله العامري.

وقال[(٥)]: حدّثني عمر بن شَبَّة[(٦)]، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد،

---

(١) في هذا الطّريق متابعتان أخريتان من الحافظين زهير بن حرب وعبيد الله القواريري، ويشير المصنِّف بهذه المتابعات إلى أنّ عبد الرّحمن بن محمّد الحارثي قد ضبط هذه المرّة حديثه بدليل موافقة الثّقات له برواية نفس ما رواه الجميع عن شيخهم الحافظ يحيى بن سعيد القطّان.

(٢) أبو الحسين المَرْوَزي المعروف بخال ولد ابن السُّنّي ت عام ٢٩٩هـ، قال الذّهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ١٠٢٠: «له كتاب في السّنّة وقع لنا». ولا يبعد أن يكون هذا سندا للسِّجْزي يروي به الكتاب، وينظر: المجمع المؤسِّس لابن حجر ٢/ ٣٧١.

(٣) أبو حفص الفَلّاس المتوفّى ت ٢٤٩هـ، ولا أثر للحديث في كتابيه المنشورين التّاريخ وعلل الحديث.

(٤) يحيى قال حدّثنا: ساقطة من ب بسبب انتقال البصر في لفظة: حدّثنا.

(٥) القائل هو ابن السَّرِيّ.

(٦) أبو زيد البصري صاحب تاريخ المدينة ت ٢٦٢هـ، ولا أثر للحديث فيه.

عن قدامة بن عبد الله العامري، قال: حدّثتني جِسْرَة بنت دجاجة، قالت[١]: سمعتُ أبا ذرٍّ يقول:

«قام رسول الله ﷺ حتّى أصبح - يعني - بآية[٢] يَـرُدُّها[٣]، والآيـةُ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]»[٤].

وهذا بصريُّ الطّريق غريبٌ من حديث أبي ذرٍّ.

أخبرنا عمر بن القاسم بن الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر[٥] بن أحمد الأصْبَحي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سلّام، قال: حدّثنا عبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسي[٦]، قال: حدّثنا وهب بن جرير / [٢٢٠أ] قال: حدّثني أبي، قال: سمعتُ يحيى ابن أيّوب[٧]، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن زياد بن نُعَيْمٍ

---

(١) ب: قال، وهو سهو من النّاسخ.

(٢) ب: يعني بآية حتّى أصبح.

(٣) كذا في الأصل وب هنا بدال واحدة وقد سبقتْ مِنْ قَبْلُ في روايتين للمؤلّف: «يُرَدِّدُها» بدالين، وهي من الرّدّ بمعنى الإرجاع، ويكون المعنى: يردّ آخر الآية إلى أوّلها، وهذا هو عَيْنُ التّكْرار، فيحصل الاتّفاق مع رواية: «يُرَدِّدُها».

(٤) فيه متابعة أخرى لعبد الرّحمن بن محمّد بن منصور الحارثي البغدادي من عمر ابن شبّة، وقد حكم المصنِّف بغرابة هذا الطّريق.

(٥) بداية الورقة ٢٥ب من نسخة ب.

(٦) الحافظ المحدّث البصري ت ٢٣٧هـ، له مرويّات مسندة كثيرة جدّا لو رصدت لكانت مسندا له، قال الذّهبي في السّير ١١/ ٢٩: «وقع لي من عواليه».

(٧) ضبّب النّاسخان في الأصل وب على اسم «أيّوب» بعلامة التّمريض - صاد ممدودة «صـ» - للتّنبيه على التّثبت في صحّة الاسم والتّحقّق من ثبوته في الرّواية، وقد ورد هذا الحديثُ سندا ومتنا من طريق يحيى بن أيّوب إلى عائشة الصّدّيقة رضي الله عنها كما في مصادر التّخريج.

الحضرمي، عن مُسْلِم بن مِخْراقٍ قال:

«قلتُ لعائشة[١]: إنّ رجالا يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرّتين أو ثلاثا!

فقالت: أولئك قرءوا ولم يقرءوا[٢]، كنتُ أقوم مع النّبيّ ﷺ في ليلة التّمام فيقرأُ بالبقرة[٣] وآل عمران والنِّساء، فلا يمرّ بآية فيها[٤] استبشار إلّا دعا ورَغِبَ، ولا بآية فيها تخويف إلّا دعا واستغاث[٥]»[٦].

(١) في التّذكار زيادة: رضي الله عنها.

(٢) في التّذكار: أولئك يقرءون ولم يقرءوا.

(٣) في التّذكار: في اللّيل التّمام فيقرأ البقرةَ.

(٤) في التّذكار زيادة: فيها دعاء و.

(٥) في التّذكار: واستعاذ.

(٦) عزا هذا الحديثَ إلى المصنِّف ـ يعني في الإبانة ـ القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ١٥٥، وقد أخرجه ابن الضّريس في فضائل القرآن رقم: ٧، والمستغفري ـ عصريّ المصنِّف ـ في فضائله أيضا ١/ ١٦٧، رقم: ٦٥ من طريق عبد الأعلى بن حمّاد النّرسي به، لكن في آخره: «استغاث» بدل «استعاذ»، وسيأتي عند المصنِّف بعد هذا بلفظ «استعاذ»، وتابع النّرسيَّ عن وهب بن جرير: عبد الله بنُ حمّادٍ عند الفريابي في فضائل القرآن رقم: ١١٧، ويحيى بنُ أبي طالبٍ عند البيهقي في السّنن الكبرى ٢/ ٤٣٩، رقم: ٣٦٨٨، ويحيى بن أيّوب هو الغافقي قال ابن حجر في التّقريب رقم: ٧٥١١: «صدوق ربّما أخطأ». وقد تابعه عن الحارث بن يزيد: ابنُ لهيعة أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ١٤٢، وأحمد في المسند ٤١/ ٣٦٩، رقم: ٢٤٨٧٥، وأبو يعلى في المسند ٧/ ٣٧ـ ٣٨، رقم: ٤٨٤٢ من طرق عن ابن لهيعة به، ومسلم بن مخراق مولى أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها مجهول الحال، لم يرو عنه سوى زياد بن نعيم وحده، وانفرد ابن حبّان بذكره في الثّقات ٥/ ٣٩٧، وللحديث شواهد تعضده، وختم القرآن كلّه في ليلة أو ليلتين أو أقلّ من ثلاث خلاف الهدي النّبوي، ومن ختمه كذلك لم يفقهه، ولم يتحقّق له التّدبّر المطلوب.

أخبرناه مكّي بن محمّد بن عبد الله، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد الفقيه، قال: حدّثنا أحمد يعني ابنَ عليّ بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن معين[(١)]، قال: حدّثنا وهب، قال: حدّثنا أبي، قال: سمعتُ يحيى بن أيّوب، يحدِّث عن الحارث، عن زياد بن نُعَيْمٍ الحضرمي، عن مُسْلِم بن مِخْراقٍ قال:

«قلتُ لعائشة: إنّ رجالا يقرأ أحدُهم القرآنَ في اللّيلة.

فقالت: قرءوا ولم يقرءوا، كنتُ أقوم مع رسول الله ﷺ في اللّيل والنّهار فيقرأ البقرة وآل عمران والنّساء، فإذا مرّ بآية فيها استبشار دعا ورَغِبَ[(٢)]، وإذا مرّ بآية فيها تخويف دعا واستعاذ»[(٣)].

وهذا مصريّ الطّريق، عزيز الوجود.

أخبرنا أحمد بن إبراهيم المكّي، قال: أخبرنا محمّد بن الرّبيع الجِيزي، قال: أخبرنا يونس هو ابنُ عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني موسى بن عُلَيٍّ[(٤)] ويونس بن

---

(١) تقدّم لنا أنّ هذا سند يروي به المصنِّف كتاب الفوائد من حديث يحيى بن معين رواية أبي بكر أحمد بن عليّ بن سعيد المَرْوَزي عنه، وأصل الكتاب يقع في ثلاثة أجزاء، وصلنا منه فقط الجزء الثّاني، والأوّل والثّالث في عداد المفقود.

(٢) جوّد النّاسخُ في ب الغَيْن بكسرة تحتها.

(٣) في هذا الطّريق متابعة أخرى لعبد الأعلى بن حمّاد النّرسي، وباقي الإسناد يقال فيه ما قيل في الطّرق السّابقة، وهو طريق عزيز ولهذا قال المصنِّف: «هذا مصريّ الطّريق، عزيز الوجود».

(٤) جوّد النّاسخان في الأصل وب العَيْنَ بضمّةٍ والياءَ بشَدَّةٍ للتّنبيه أنّه «عُلَيّ» وليس «عَلِيّ»، وقد قيل في اسمه بالفتح، وهو أبو عبد الرّحمن موسى بن عُلَيّ بن رَباح اللَّخْمي المصري المتوفّى سنة ١٦٣هـ، وكان يُحَرِّجُ على من يُصَغِّرُ =

يزيد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرّحمن ابن عَوْفٍ، أنّ عائشة زوج النّبيّ عليه السلام قالت:

«لمّا أُمِرَ رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه بدأ بي فقال: إنّي ذاكر لكِ أمرا فلا عليكِ ألّا تَعْجَلي حتّى تستأمري أبويكِ.

قالت: قد عَلِمَ أنّ أَبَوَيَّ لم يكونا ليأمراني بفراقه.

قالت: ثمّ تلا هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ[(١)] وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٨].

قالت: فقلتُ: ففي أيِّ هذا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ؟ فإنّي أريد الله ورسوله والدّار الآخرة ـ وذكرتْ الحديث ـ».

وهذا صحيح أخرجه مسلم عن حَرْمَلَة وأبي الطّاهر، عن ابن وهب[(٢)].

أخبرنا عبد الوهّاب بن عمر[(٣)] بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق السَّرّاج، قال: حدّثنا معاذ بن / [٢٢٠ب] المثنّى العَنْبَري، قال: حدّثنا محمّد بن كثير، قال: حدّثني عبد الله بن لهيعة، عن أبي قَبِيل، عن عبد الله بن عمرو

= اسم أبيه، ينظر: التّاريخ الكبير للبخاري ٧/٢٨٩، وغنية الملتمس في إيضاح الملتبس للخطيب البغدادي ـ عصريّ المؤلِّف ـ رقم: ٥٧٧، وتقريب التّهذيب لابن حجر رقم: ٦٩٩٤.

(١) بداية الورقة ٢٢٦أ من نسخة ب.

(٢) صحيح مسلم ٢/١١٠٣، رقم: ١٤٧٥.

(٣) في التّذكار: بن عثمان، وهو تحريف.

ابن العاص قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«من قرأ آية الكرسيّ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ لم يتولّ قَبْضَ نفسِه[(١)] إلّا الله جلّ وعزّ»[(٢)].

وهذا غريب[(٣)] مصريّ الطّريق.

وقد روي عن أبي أمامة نحوه.

أخبرناه[(٤)] أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا[(٥)] الحسين ابن أحمد بن محمّد المَقابري، قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان ابن الأشعث[(٦)]، قال: حدّثنا هارون بن داود الطَرَسُوسي، قال: حدّثنا محمّد بن حِمْيَر، قال: حدّثنا محمّد بن زياد الأَلْهاني، عن

(١) في التّذكار: روحه.

(٢) أورد هذا الحديث بسنده ومتنه عازيا له إلى المصنِّف - يعني في الإبانة - القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ٢٤٠، وقد أخرجه عصريّاه: الثّعلبي في الكشف والبيان ٧/ ٥٤ - ٥٥، رقم: ٥٧٨، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٢١١٣، رقم: ٢٠٢٧، والسِّلفي في المشيخة البغداديّة رقم: ١١ من طرق عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار البغدادي، عن محمّد بن كثير - وهو ابن مروان الفهري - به، وابن كثير لهم فيه كلام جارح كثير، حتّى قال الأزدي: «متروك الحديث». وقد حكم المصنِّف بغرابة هذا الطّريق.

(٣) في نسخة ب وكتاب التّذكار للقرطبي: وهذا حديث غريب، ولعلّ هذا يشير إلى أنّ نسخة ب هي التي وقف عليها القرطبي رحمه الله.

(٤) في التّذكار: أخبرنا.

(٥) في التّذكار: حدّثنا.

(٦) السّجستاني أبو بكر ت ٣١٦هـ ولد الحافظ أبي داود صاحب السّنن، من آثاره كتاب المصاحف والبعث والنّشور ومسند عائشة وكلّها مطبوعة، ولا أثر فيها لهذا الحديث.

أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ آية الكرسيّ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ لم يكن بينه وبين أن يدخل الجنّة إلّا أن يموت»(١).

وهذا شاميّ الطّريق حسن.

أخبرنا محمّد بن الحسن بن عمر(٢)، قال: أخبرنا الحسن بن يحيى القُلْزُمي(٣)، قال: حدّثنا أبو غسّان هو عبد الله بن محمّد،

(١) أورد أيضا هذا الحديث بسنده ومتنه عازيا له إلى المصنِّف ـ يعني في الإبانة ـ القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ٢٤٠، وقد أخرجه ابن شاهين في الخامس من الأفراد رقم: ٣٤، والسِّلفي في المشيخة البغداديّة رقم: ١٧، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٩٧، رقم: ٤٧٩ وغيرهم من طرق عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث به، وتابع ابنَ الأشعث عن هارون بن داود الطّرسوسي موسى بنُ هارون عند الطّبراني في معجميه الكبير ٨/ ١١٤، رقم: ٧٥٣٢، والأوسط ٨/ ٩٢، رقم: ٨٠٦٨، وتابع هارونَ الطّرسوسيَّ عن محمّد ابن حمير رواةٌ كثيرون منهم الحسين بن بشر عند النّسائي في السّنن الكبرى ٩/ ٤٤، رقم: ٩٨٤٨، وأحمد بنُ هارون واليمان بنُ سعيد عند ابن السّنّي في عمل اليوم واللّيلة رقم: ١٢٤، وحسّنه المصنِّف هنا، وصحّحه المنذري في التّرغيب والتّرهيب ٢/ ٤٥٣، وللحديث شواهد وطرق تعضده، وقد ردّ ابن القيّم في زاد المعاد ١/ ٣٥٠ ـ ٣٥٢ على ابن الجوزي إيراده الحديث في الموضوعات، وذكر أنّ طرقه وشواهده إذا انضمّ بعضها إلى بعض مع تباين طرقها واختلاف مخارجها دلّت على أنّ الحديث له أصل وليس بموضوع، وقال: «بلغني عن شيخنا أبي العبّاس ابن تيميّة قدّس الله روحه أنّه قال: ما تركتها عقيب كلّ صلاة». وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٩٧٢.

(٢) أبو عبد الله الصّيرفي من شيوخ المصنِّف، وقد جوّد ناسخُ الأصل العَيْنَ بضمّة للتّنبيه أنّها «عُمَر» لا «عَمْرو».

(٣) جوّدت في الأصل وب بضمّ القاف والزّاي، وفي الأصل أيضا بإسكان اللّام وهو المشهور، وهي كذلك عند ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٣٨٨، وعند ابن السّمعاني في الأنساب ١٠/ ٤٧٤: «القَلْزُمي» بفتح القاف.

قال: حدّثنا عَبْدَة بن عبد الرّحيم، قال: حدّثنا أبو معاوية، عن داود، عن الشّعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت:

«لو كتم النّبيّ ﷺ شيئا ممّا أُوحي إليه لكتم هذه الآيةَ[١] قوله تعالى: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] الآية»[٢].

أخبرنا الخَصِيب بن عبد الله وأحمد بن محمّد بن الحاجّ، قالا: حدّثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق، قال: حدّثنا جامع بن القاسم البَلْخي، قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن الحسن، قال: حدّثنا مروان بن معاوية الفزاري، قال: حدّثنا يحيى بن كثير الكاهِلي، قال: حدّثنا مُسَوَّر بن يزيد المالكي قال:

«شهدتُ رسولَ الله ﷺ يَقْرَأُ في الصّلاة[٣]، فترك[٤] شيئا لم يَقْرَأْهُ، فلمّا سلّم قال له رجل من القوم: يا رسول الله، آيةَ كذا وكذا لَمْ تَقْرَأْها.

قال: فَهَلّا ذَكَّرْتَني إذاً.

فقال الرّجلُ: كنتُ أُراها نُسِخَتْ»[٥].

---

(١) كذا في الأصل وب، والمعنى: وهي قوله تعالى، أو تكون جملة: «قوله تعالى» بدلا.

(٢) أخرجه في مسنديهما إسحاق بن راهويه ٣/ ٧٩٧، رقم: ١٤٣٠، وسعيد بن منصور ٧/ ٧٤، رقم: ١٧٤١ وغيرهما، وهو عند مسلم في صحيحه ١/ ١٦٠، رقم: ٢٨٨ من طريق عبد الوهّاب وهو ابن عبد المجيد الثّقفي، عن داود وهو ابن أبي هند بنحوه.

(٣) بداية الورقة ٢٦ب من نسخة ب.

(٤) ب: ترك.

(٥) أخرجه ابن سعد في الطّبقات ٦/ ٥٠، والبخاري في التّاريخ الكبير ٩/ ٤٠٢، ط الناشر المتميّز، وجزء القراءة خلف الإمام رقم: ١٢٤، وأبو داود في =

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر، قال: أخبرنا عليّ بن عبد الله، قال: حدّثنا إبراهيم يعني ابن مرزوق، قال: حدّثنا أبو عاصم.

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ النّحوي[١] الباوَرْدي إملاءً، قال: حدّثنا أبو مسلم.

/ [٢٢١أ] وأخبرنا سهل بن رُوتِك[٢] الحَمْدُوني الحافظ، قال: أخبرنا حامد بن محمّد الرَّفّاء، قال: حدّثنا أبو مسلم.

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا أحمد بن

= السّنن ٢/ ١٧٤ ـ ١٧٥، رقم: ٩٠٧، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند ٢٧/ ٢٤١، رقم: ١٦٦٩٢، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/ ١٥١، رقم: ٨٧٢، وابن خزيمة في الصّحيح ٣/ ٧٣، رقم: ١٦٤٨، وابن حبّان في الصّحيح ـ مع الإحسان ٦/ ١٢، رقم: ٢٢٤٠، وابن المنذر في الأوسط ٤/ ٢٢٥، رقم: ٢٠٧١، وعصريّا المصنِّف: البيهقي في السّنن الكبرى ٣/ ٣٠٠، رقم: ٥٧٨٢، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرّسم ١/ ١٣٢ وغيرهم من طرق عن مروان بن معاوية الفزاري، عن يحيى بن كثير الكاهلي به، قال ابن أبي عاصم: «يحيى بن كثير ضعيف». لكنّ الحديث له شاهد يعضده ويرقى به إلى الحسن لغيره، وينظر: صحيح أبي داود للألباني رقم: ٨٤٢.

(١) البغدادي النّحوي ت ٤٤٩هـ تقدّم معنا. وجاء في نسخة ب: محمّد بن محمّد ابن عليّ النّحوي، وضرب النّاسخ على كلمتي: «محمّد بن» بوضع عمودين حاصرين للمضروب مع إشارةٍ على العمود الأيمن تلمح إلى الضَّرْب، والصّواب في اسمه ما في الأصل.

(٢) جوّد النّاسخُ في ب الرّاءَ بضمّةٍ والتّاءَ ـ باثنتين من فوق ـ بكسرةٍ، وقد وصفه المؤلّف بالحافظ، ولا أثر له في كتب التّراجم، على أنّ النّاسخ في ب رسم الاسم في موضع سابق هكذا: «رُونك» بالنّون عوض التّاء.

محبوب، قال: حدّثنا أبو مسلم(١).

وأخبرنا عبد الرّحمن بن عمر البزّاز، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله العَدَوي، قال: حدّثنا أبو مسلم، قال: حدّثنا أبو عاصم، عن الأوزاعي(٢)، عن حسّان بن عطيّة، عن أبي كَبْشَة، قال: سمعتُ عبد الله بن عمرو قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«بَلِّغُوا عنّي ولو آيةً»(٣).

أخبرناه الخَصِيب بن عبد الله، قال: أخبرنا عمر بن محمّد بن أحمد العطّار، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن يحيى بن حمزة، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه قال: «وزعم ابن عمرو، عن حسّان - فذكر بإسناده نحوه -».

أخرجه البخاري وحده عن أبي عاصم، عن الأوزاعي(٤).

أخبرنا محمّد بن عليّ الشّافعي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد هو ابن إبراهيم، قال:

(١) تكرّرتْ هذه الجملة في ب: «وأخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ...حدّثنا أبو مسلم» ولم يضرب عليها النّاسخ كما جرت عادة المحدّثين في الضّرب على المكرّر.

(٢) جزء من حديث الأوزاعي لابن حذلم رقم: ١٢ لكن من رواية ابن سماعة عن الأوزاعي، والمصنِّف هنا يروي الحديث من طريق أبي عاصم الضّحّاك بن مخلد الشّيباني النّبيل عن الأوزاعي، ولا يبعد أن يكون سندا له في رواية الجزء.

(٣) أخرجه عبد الرّزّاق في المصنّف ٦/ ١٠٩، رقم: ١٠١٥٧، وأبو خيثمة في العلم رقم: ٤٥، وأحمد في المسند ١١/ ٢٥، رقم: ٦٤٨٦، ومسلم في التّمييز رقم: ٢ وغيرهم من طريق الأوزاعي به، وإسناده صحيح، ورجاله رجال البخاري.

(٤) صحيح البخاري ٤/ ١٧٠، رقم: ٣٤٦١.

حدّثني أبي، قال: حدّثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حدّثنا موسى بن عُبَيْدة، قال: أخبرني مولى ابن سِباعٍ[(١)]، قال رَوْحٌ: هو ابن عطاء[(٢)]، قال: سمعتُ عبد الله بن عمر يحدِّث عن أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه قال:

«كنتُ عند النّبيّ ﷺ فأنزلتْ هذه الآيةُ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النّساء: ١٢٣].

فقال رسول الله ﷺ: يا أبا بكر، ألا أقرئك الآية التي نزلتْ[(٣)] عَلَيّ؟

قلتُ: بلى يا رسول الله أَقْرِئْنيها، فلا[(٤)] أعلم إلّا أنّي وجدتُ انفصامها[(٥)] في ظهري حتّى تَمَطَّأْتُ لها.

فقال رسول الله ﷺ: ما لك يا أبا بكر؟

قلتُ: بأبي وأمّي، وأَيُّنا لم يعمل السّوء، وإنّا لمَجْزِيُّون بكلّ سوء عملناه؟

---

(١) جوّد النّاسخُ السِّينَ بكسرةٍ.
(٢) ب: هو عطاء، وفي موضح أوهام الجمع والتّفريق للخطيب البغدادي ١/ ١٤٩ نقلا عن روح: هو عطاء بن يعقوب.
(٣) ب: أنزلت.
(٤) بداية الورقة ٢٧أ من نسخة ب.
(٥) في ب: عصامها، وضبّب النّاسخ عليها وكتب في الحاشية: الصّواب انفصامها، وما صوّبه هو المذكور في المصادر، وفي حاشية الأصل تصريح بهذا التّصويب الذي في الحاشية، ورمز له بالحرفين «خ ص»، والمرموز له هو نسخة منقولة عن أصل مسموع على المصنِّف كما بيّنّاه في الدّراسة. وسبق موضع آخر فيه مثل هذا الرّمز، فكأنّ هذه الحواشي قديمة في أصول هذا الكتاب الجليل.

فقال رسول الله ﷺ: أمّا أنتَ يا أبا بكر وأصحابُك المؤمنون فيُجْزَوْنَ بذلك في الدّنيا حتّى تلقوا الله وليستْ لكم ذنوب، وأمّا الآخَرون فيُجْمَعُ ذلك لهم حتّى يُجْزَوْا به يوم القيامة»[(١)].

أخبرنا عبد الوهّاب بن عمر بن الحسن، قال: أخبرنا أحمد ابن محمّد بن زياد[(٢)]، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل الطَّلْحي، قال: حدّثنا الحسن بن عطيّة، قال: حدّثنا فُضَيْل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«الهالك في الفترة والمعتوه / [٢٢١ب] والمولود ترفع لهم يوم القيامة نار، فيقال لهم: رِدُوها أو ادخلوها.

فيقول الهالك في الفترة: لم يأتني كتاب ولا نبيّ.

ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَـٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَـٰتِكَ﴾[(٣)] [طه: ١٣٤].

ويقول المعتوه: لم تجعل لي عقلا أعقل به خيرا ولا شرّا.

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في المسند ـ منتخبه رقم: ٧، والتّرمذي في الجامع ٥/ ٩٨، رقم: ٣٠٣٩، وأبو يعلى في المسند ١/ ٢٩، رقم: ٢١، وابن أبي حاتم في التّفسير ٤/ ١٠٧١، رقم: ٥٩٩٤، وابن عديّ في الكامل في الضّعفاء ٩/ ٢٠٩، وعصريّا المصنِّف: الدّاني في المكتفى ٥٣، والخطيب البغدادي في الموضح ١/ ١٤٩وغيرهم من طرق عن رَوْح بن عُبادة به، قال التّرمذي: «هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال، وموسى بن عبيدة يضعّف في الحديث، ضعّفه يحيى بن سعيد وأحمد بن حنبل، ومولى ابن سباع مجهول، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر، وليس له إسناد صحيح أيضا».

(٢) ابن الأعرابي ولا أثر للحديث في معجمه ولا في غيره من تصانيفه.

(٣) بعدها في الأصل وب: ﴿وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، وليست من سورة طه بل من سورة القصص: الآية ٤٧، فاقتضى التّنبيه.

قال: ويقول المولود: لم أدرك العمل، فترفع لهم نار، فيقال لهم: رِدُوها أو ادخلوها، فيدخلها من كان في علمه سعيدا لو أدرك العمل، ويمسك عنها من كان في علمه شقيّا لو أدرك العمل.

قال: فيقول: إيّايَ عصيتم، فكيف لو رسلي بالغيب أتتكم»[(١)].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، ومنير بن أحمد بن الحسن، وأحمد بن محمّد بن القاسم، وعمر بن القاسم بن الحسن، قالوا: أخبرنا عبد العزيز بن محمّد بن زياد، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق[(٢)]، قال: حدّثنا سليمان بن حرب،

---

(١) أخرجه البزّار في المسند ـ مع كشف الأستار ٣/ ٣٤، رقم: ٢١٧٦، والطّبري في جامع البيان ١٦/ ٢١٩، ط دار هجر، والبغوي في مسند ابن الجعد (الجعديات) رقم: ٢٠٣٨، واللّالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٤/ ٦٦٦، رقم: ٧٦، وابن عبد البرّ ـ عصريّ المصنّف ـ في التّمهيد ١١/ ٣٨٨ وغيرهم من طرق عن فضيل بن مرزوق به، وإسناده ضعيف من أجل عطيّة وهو العَوْفي مجمع على ضعفه كما قاله الذّهبي في المغني في الضّعفاء رقم: ٤١٣٩، لكن للحديث شواهد تعضده، قال ابن القيّم في طريق الهجرتين ٢/ ٨٧٢: «هذه الأحاديث يشدّ بعضها بعضا، وتشهد لها أصول الشّرع وقواعده، والقول بمضمونها هو مذهب السّلف والسّنّة». وذكر أجوبة عديدة في الرّدّ على من ضعّف الأحاديث الواردة في الامتحان في الدّار الآخرة، وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٢٤٦٨، وأنيس السّاري للبصارة رقم: ٥٢١٥.

(٢) القاضي البغدادي المالكي الحافظ أبو إسحاق إمام المالكيّة في بغداد ت ٢٨٢هـ صاحب أحكام القرآن وفضل الصّلاة على النّبيّ ﷺ، وجزء فيه من أحاديث أيّوب السّختياني وحديثنا هو فيه رقم: ٤٤، والمصنِّف يروي هذا الجزء عن شيوخه الثّلاثة المذكورين، عن أبي القاسم عبد العزيز بن محمّد بن زياد العبدي البغدادي المعروف بابن أبي رافع، عن القاضي إسماعيل، والمطبوع هو من رواية أبي بكر أحمد بن يوسف بن خلّاد النّصيبي العطّار، عن القاضي إسماعيل.

قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عن أبي قِلابة، قال: حدّثني مَنْ كان يكتب معهم، قال حمّاد: أظنّه أنس بن مالك القُشَيْري قال:

«كانوا يختلفون في الآية فيقولون: أَقْرَأَها رسولُ الله ﷺ فلانَ ابْنَ فلانٍ، فعسى أن يكون على[1] رأس ثلاث ليالٍ من المدينة، فيُرْسَلُ إليه[2]، فيُجاء به فيُقال له: كيف أَقْرَأَكَ رسول الله ﷺ؟ فيقول: كذا وكذا، فنكتب[3] كما يقول»[4].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد الماليني الحافظ، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان[5]، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أسد بن يزيد المديني، قال: حدّثنا أبو داود الطّيالسي[6]، قال: حدّثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد،

---

(١) بداية الورقة ٢٧ب من نسخة ب.

(٢) فيرسل إليه: ساقطة من ب.

(٣) ب: فتكتب.

(٤) أخرجه أبو عمرو الدّاني - عصريّ المصنّف - في المقنع في رسم مصاحف الأمصار ١٧ من طريق سلمون بن داود المقرئ، عن عبد العزيز بن محمّد بن زياد به، وإسناده صحيح على شرط الشّيخين، سوى راويه أنس بن مالك القشيري فلم يخرج له الشّيخان، وهو صحابي ذكره ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٧٨.

(٥) المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، والحديث أخرجه في كتابه ذِكْر الأقران رقم: ٣٠، وفي جزء من أحاديثه رقم: ٥٧، عن محمّد بن أسد، عن الطّيالسي به، وغير بعيد أن يكونا من جملة مرويّات المصنِّف عن شيخه الحافظ أبي سعد الماليني عن أبي الشّيخ، وذِكْر الأقران المطبوع هو من رواية أبي طاهر محمّد بن أحمد بن عبد الرّحيم الأصبهاني الكاتب عن أبي الشّيخ، والجزء الحديثيّ هو من رواية أبي القاسم عبد الرّحمن بن محمّد بن أحمد بن عبد الرّحمن الهَمْداني الذّكواني الأصبهاني عن أبي الشّيخ.

(٦) مسند أبي داود الطّيالسي ٤/ ٣٦٧، رقم: ٢٧٦٥ - دار هجر، وغير بعيد =

عن ابن عبّاس:

«أنّ النّبيّ ﷺ تلا هذه الآية: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عِمرَان: ١٠٢]، ولو أنّ قَطْرَةً من الزَّقُّوم قُطِرَتْ في بحار الدّنيا أفسدتْ على أهل الدّنيا مَعايِشَهُمْ، فكيف بمن يكون طعامَه وشرابَه[(١)]»[(٢)].

= أيضا أن يكون هذا سند يروي به السِّجْزي هذا الكتاب عن شيخه أبي سعد الماليني بسنده إلى الزّاهد المعمّر أبي عبد الله محمّد بن أسد بن يزيد المديني الأصبهاني عن الطّيالسي، والمطبوع هو من رواية أبي بشر يونس بن حبيب العجلي الأصبهاني عن الطّيالسي، ولا مانع أن يكون للمصنِّف سند واحد يروي به عدّة كتب.

(١) وشرابه: ليستْ في مسند الطّيالسي، وهي في كتاب أبي الشّيخ: ذِكْر الأقران.

(٢) أخرجه التّرمذي في الجامع ٤/ ٢٨٨، رقم: ٢٥٨٥، والحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ٢/ ٣٢٢، رقم: ٣١٥٨ وغيرهما من طريق أبي داود الطّيالسي به، وتابع الطّيالسيَّ عن شعبة جماعة كثيرة عند أحمد في المسند ٥/ ٢٣٦، رقم: ٣١٣٦، والنّسائي في السّنن الكبرى ١٠/ ٤٨، رقم: ١١٠٠٤، وابن ماجه في السّنن ٥/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦، رقم: ٤٣٢٥، وابن حبّان في الصّحيح ـ مع الإحسان ١٦/ ٥١١، رقم: ٧٤٧٠ وغيرهم، قال التّرمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وصحّحه الحاكم على شرط الشّيخين، ووافقه الذّهبي، وخالف شعبةَ فضيل بنُ مرزوق عند عبد الله بن أحمد في زوائد مسند أبيه ٥/ ٢٣٧، رقم: ١١٣٧، ويحيى بنُ عيسى الرّملي عند الطّبري في جامع البيان ٢٢/ ٤٣، والبيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في البعث والنّشور رقم: ١١٢٤، فروياه ـ أي فضيل ويحيى ـ عن الأعمش، عن أبي يحيى القتّات، عن مجاهد، عن ابن عبّاس بنحوه من قوله ﵁ موقوفا لا مرفوعا، والقتّات مختلف فيه، وضعّفه غير واحد، بل قال الأزدي كما في المغني في الضّعفاء للذّهبي رقم: ٢٠٥٨: «متروك». وفي تهذيب التّهذيب لابن حجر ٤/ ٢٢٥: «قال يعقوب بن شيبة في مسنده: ليس يصحّ للأعمش عن مجاهد إلّا أحاديث يسيرة. قلت لعليّ بن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد؟ قال: لا يثبت منها إلّا ما =

ورواه يحيى بن عيسى عن الأعمش مثل ذلك[١].

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد ابن محمّد بن عمرو، حدّثنا يونس يعني ابنَ عبد الأعلى، قال: حدّثنا / [٢٢٢أ] عبد الله بن وهب[٢]، قال: حدّثني أبو صخر، أنّ أبا حازم حدّثه، قال: سمعتُ سهل بن سعد السّاعدي يقول:

«شهدتُ من رسول الله ﷺ مجلسا وصف فيه الجنّة حتّى انتهى.

ثمّ قال في آخر حديثه: فيها ما لا عينٌ رأتْ، ولا أذنٌ سمعتْ، ولا خطر على قلب بشر، ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [السَّجدَة: ١٦ ـ ١٧].

قال أبو صخر: فأخبرتها محمّد بن كعب القُرَظي، فقال: أبو حازم حدّثك بهذا؟ فقلتُ: نعم، فتبسّم ثمّ قال: إنّ ثَمَّ لكَيْسًا كثيرا[٣]، إنّهم ـ يا هذا ـ أخفوا لله عملا، فأخفى[٤] لهم ثوابا،

= قال سمعتُ، هي نحو من عشرة، وإنّما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتّات». ولأجل القتّات وعنعنة الأعمش أعلّ الألباني في السّلسلة الضّعيفة رقم: ٦٧٨٢ المرفوع، وخطّأ من صحّحه.

(١) يحيى بن عيسى وهو الرّملي إنّما رواه ـ كما سبق تخريجا ـ عن الأعمش عن القتّات عن مجاهد عن ابن عبّاس موقوفا، فلعلّه وقع للمصنِّف مرفوعا، ولم نقف عليه.

(٢) تقدّم لنا أنّ هذا سند يروي به المصنِّف كتابا من كتب عبد الله بن وهب المصري، وغير بعيد أن يكون كتابه المشهور الجامع، وقد طبعت منه قطع ولم نر فيها هذا الحديث، وله أسانيد أخرى إلى الكتاب.

(٣) قال ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصّحيحين ٢/ ٢٨٥: «أي عقلا وافرا حين أخفوا معاملته، وفي إخفاء المعاملة اقتناع برؤية المعمول معه».

(٤) ب: وأخفى.

فلو قَدِمُوا عليه قد أُقِرَّتْ تلك الأعينُ»[(١)] .

أخرجه مسلم وحده عن هارون بن مَعْروف وهارون بن سعيد[(٢)]، عن ابن وهب[(٣)].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا عليّ بن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو زُرْعَة هو عبد الرّحمن بن عمرو، قال: حدّثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا محمّد بن جعفر، قال: أخبرني محمّد بن أبي حَرْمَلَة، عن[(٤)] عطاء بن يسار، قال: حدّثني أبو الدّرداء:

«أنّ رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرَّحمٰن: ٤٦].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في معجم الشّيوخ ٢/ ٧١٤، رقم: ٨٨٥ من طريق أبي الحسن الخلعي ـ عصريّ المصنّف ـ عن عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد ابن النّحّاس المصري، عن أبي طاهر أحمد بن محمّد بن عمرو الخامي، عن يونس بن عبد الأعلى به، وتابع ابنَ عبد الأعلى عن ابن وهب جماعة منهم أحمد بن عيسى عند ابن أبي الدّنيا في صفة الجنّة رقم: ٣، وأحمد بن عبد الرّحمن عند الرّوياني في المسند ٢/ ٢٠٤، رقم: ١٠٤٠، وأخرجه الحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ٢/ ٤٤٨، رقم: ٤٩٠، ومن جهته البيهقي ـ عصريّه ـ في شعب الإيمان ٩/ ١٩٨، رقم: ٦٥١٤ من طريق عمرو بن الحارث، عن أبيه، عن أبي صخر به، وصحّحه الحاكم، ووافقه الذّهبي.

(٢) ابن الهيثم السّعدي الأيلي البزّاز أبو جعفر.

(٣) صحيح مسلم ٤/ ٢١٧٥، رقم: ٢٨٢٥، ط فؤاد، و٧/ ٢١٤، رقم: ٧٢٣٨، ط دار التّأصيل، وليس فيه الزّيادة الأخيرة: «قال أبو صخر: فأخبرتها...تلك الأعين». وقد عزاها إلى مسلم الحميديُّ في الجمع بين الصّحيحين ١/ ٥٥٨ ـ تحقيق: البوّاب، والنّابلسيُّ في ذخائر المواريث رقم: ٢٨٢٥، وقد راجعنا للتّأكّد أصل ابن خير الإشبيلي من صحيح مسلم ق ٤٠٨ فلم نر تلك الزّيادة فيه.

(٤) بداية الورقة ٢٨أ من نسخة ب.

فقلتُ: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟

قال: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرَّحمٰن: ٤٦].

فقلتُ: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟

قال: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرَّحمٰن: ٤٦].

فقلتُ: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟

قال: وإن زنى وإن سرق، وإن رَغِمَ أنفُ أبي الدّرداء»[(١)].

هذا قد روي عن أبي الدّرداء وأبي ذرّ[(٢)].

ورجاله ثقاتٌ مقبولون.

حدّثنا[(٣)] أحمد بن محمّد ابن مرزوق إملاءً، قال: أخبرنا عليّ

---

(١) أخرجه الطّبري في جامع البيان ٢٢/ ٢٣٧، ط هجر، والبيهقي في البعث والنّشور رقم: ٢٨ وغيرهما من طرق عن سعيد بن أبي مريم، عن محمّد بن جعفر به، وتابع محمّد بن جعفر عن محمّد بن أبي حرملة: إسماعيل بنُ جعفر المدني أخرجه عليّ بن حجر السّعدي في حديثه عنه رقم: ٣٠٨، وأحمد في المسند ١٤/ ٣١١ ـ ٣١٢، رقم: ٨٦٨٣، ومن جهة السّعديّ: النّسائيُّ في السّنن الكبرى ١٠/ ٢٨٥، رقم: ١١٤٩، وإسناده صحيح على شرط الشّيخين، والمصنِّف قال هنا: «رجاله ثقات مقبولون». وينظر: ظلال الجنّة للألباني ٢/ ٤٧٣.

(٢) يشير المصنِّف بحديث أبي ذرّ إلى ما أخرجه في صحيحيهما البخاري ٧/ ١٤٩، رقم: ٥٨٢٧، ومسلم ١/ ٩٥، رقم: ٩٤ عن أبي الأسود الدّؤلي، أنّ أبا ذرّ رضي الله عنه حدّثه قال: «أتيت النّبيّ ﷺ وعليه ثوب أبيض وهو نائم، ثمّ أتيته وقد استيقظ فقال: ما من عبد قال: لا إله إلّا الله، ثمّ مات على ذلك إلّا دخل الجنّة. قلتُ: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق. قلتُ: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق. قلتُ: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذرّ. وكان أبو ذرّ إذا حدّث بهذا قال: وإن رغم أنف أبي ذرّ».

(٣) في حاشية نسخة ب هنا جهة اليسار قَيْدُ سماعٍ وفَواتٍ من هذا الموضع إلى آخر المجلّد، كتبه عبد الرّحمن بن الحسين بخطِّه، ونصّه كما يأتي: «من هنا =

ابن جعفر بن أحمد البزّاز، قال: حدّثنا حامد بن محمّد بن شعيب، قال: حدّثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدّثنا جرير يعني ابنَ عبد الحميد، عن عُمارة بن القَعْقاع، عن أبي زُرْعة بن عمرو بن جرير، عن عمر بن الخطّاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ من عباد الله ﷻ لأناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء / [٢٢٢ب] والشّهداء يوم القيامة، بمكانهم من الله ﷻ.

قالوا: يا رسول الله، خَبِّرْنا ما هم، وما أعمالهم، فإنّا نحبّهم بذلك.

قال: نعم قومٌ تحابُّوا بِرَوْح[1] الله ﷻ على غير أرحام بينهم، ولا أموالٍ يتعاطونها، فوالله إنّ وجوههم لنور، وإنّهم لعلى نور، ما يخافون إذا خاف النّاسُ، ولا يحزنون إذا حَزَنَ[2] النّاسُ، ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يُونس: ٦٢]»[3].

= سمعتُ إلى آخر المجلّد وكتب عبد الرّحمن بن الحسين، ومن هنا إلى آخره فات محمّد بن عماد العسقلاني».

(١) جوّدت الرّاء في الأصل بفتحة.

(٢) بثلاث فتحات كذا جوّدت أيضا في الأصل.

(٣) أخرجه أبو داود في السّنن ٥/٣٨٦ ـ ٣٨٧، رقم: ٣٥٢٧، والطّبري في جامع البيان ١٢/٢١١، ط هجر، والبيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في شعب الإيمان ١١/٣١٥، رقم: ٨٥٨٥ وغيرهم من طرق عن جرير بن عبد الحميد به، قال البيهقي: «أبو زرعة عن عمر مرسل». وقال ابن كثير في تفسيره ٤/٢٧٨: «إسناده جيّد إلّا أنّه منقطع بين أبي زرعة وعمر بن الخطّاب». لكن للحديث طرق وشواهد تعضده ويصحّ بها، ولا نطيل حاشيتنا بسردها، وتنظر في حاشية سنن أبي داود.

وهذا رجاله ثقاتٌ مقبولون أيضا.

أخبرنا منير بن أحمد بن الحسن، قال: أخبرنا عليّ بن عبدالله بن عبد الرّحمن، قال: حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدّثنا أبو داود[1]، قال: حدّثنا شعبة، قال: أخبرني زائدة بن عُمَيْر الطّائي قال:

«سألتُ ابنَ عبّاس عن العَزْل، فتلا هذه الآيَةَ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ [البَقَرَة: ٢٢٣] ثمّ قال: لا بأس به»[2].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا عليّ بن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو زُرْعَة هو الدِّمشقي[3]، قال:

---

(١) الطّيالسي، ولا أثر لهذا الحديث في مسنده.

(٢) أخرجه الضّياء المقدسي في الأحاديث المختارة ١٠/ ٣٧، رقم: ٣١ من طريق آدم وهو ابن أبي إياس، عن شعبة به، وإسناده صحيح، وقد رواه مجاهد عن ابن عبّاس قال: «سألنا ابن عبّاس عن العزل فقال: اذهبوا فسلوا النّاس ثمّ ائتوني، فأخبروني، فسألوا فأخبروه، فتلا هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ [المؤمنون: ١٢-١٣] حتّى فرغ من الآية، ثمّ قال: كيف تكون من الموؤودة حتّى تمرّ على هذا الخلق» أخرجه عبد الرّزّاق في المصنّف ٧/ ١٤٥، رقم: ١٢٥٧٠، والبيهقي في السّنن الكبرى ٧/ ٣٧٦، رقم: ١٤٣٢١ وغيرهما من طرق عن الثّوري، عن الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة الزّرّاد، عن مجاهد به، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٣/ ٥١٧، رقم: ١٦٦٦٣، والطّبري في جامع البيان ٣/ ٧٥٤، والطّحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ٤١، رقم: ٤٣٩٣، وشرح مشكلها ١٥/ ٤٢٣، والطّبراني في المعجم الأوسط ٢/ ٣٩، رقم: ١١٧١، والحاكم - شيخ المصنِّف - في المستدرك ٢/ ٣٠٦، رقم: ٣١٠٤ وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق، عن زائدة ابن عمير الطّائي، عن ابن عبّاس بنحوه، وصحّحه الحاكم، ووافقه الذّهبي.

(٣) يروي المصنِّف في كتابه الإبانة مجموعة أحاديث بهذا الإسناد عن شيخه أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن الحاجّ بن يحيى الإشبيلي الشّاهد نزيل مصر، =

حدّثنا إسماعيل[١] بن أبي أُوَيْسٍ، قال: حدّثني أبي، أنّ محمّد ابن مُسْلِم أخبره، أنّ سعيد بن المُسَيَّب[٢] وأبا عُبَيْدٍ أخبراه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«يَرْحَمُ الله إبراهيم نحن أحقُّ بالشّكِّ منه[٣] قال: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ [البَقَرَة: ٢٦٠].

قال: ثمّ قرأ هذه الآية حتى أنجزها.

ثمّ قال: يرحم الله لوطا قد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثتُ في السِّجن ما لبث يوسف ثمّ جاءني الدّاعي لأجبتُ».

أخرجه مسلم وحده عن عبد بن حُمَيْدٍ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبي أُوَيْسٍ، عن الزُّهري[٤].

وقد رواه مالك[٥] وغيره عن الزّهري، وبالله التّوفيق.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: أخبرنا حمزة بن محمّد الحافظ، قال: حدّثنا أحمد يعني ابنَ شعيب[٦]، قال:

= عن أبي القاسم عليّ بن يعقوب بن إبراهيم الهَمْداني الدّمشقي المعروف بابن أبي العَقِب، عن أبي زرعة عبد الرّحمن بن عمرو الدّمشقي، فلعلّ هذه الأحاديث من أحد كتب أبي زرعة المفقودة.

(١) بداية الورقة ٢٨ب من نسخة ب.

(٢) كذا جوّدت ياء المسيّب في الأصل هنا وفي موضع آت بفتحة.

(٣) منه: فوقها في الأصل علامة: صح.

(٤) صحيح مسلم ١/ ١٣٣، رقم: ١٥١.

(٥) كما في صحيح البخاري ٤/ ١٥٠، رقم: ٣٣٨٧ ـ تحقيق: محمّد زهير النّاصر، ومسلم ١/ ١٣٣، رقم: ١٥١، وليس هو في موطأ مالك.

(٦) النّسائي والحديث في سننه الكبرى ١٠/ ٣١٧، رقم: ١١٣٣٧، وهذا =

أخبرنا الهيثم بن أيّوب، قال: حدّثنا إبراهيم يعني ابنَ سَعْدٍ، قال[١] ابن شهاب: عن خارجة، أنّ أباه وهو زيد بن ثابت قال:

«فَقَدْتُ آيةً من سورة الأحزاب حين نسخنا المصحف، وكنتُ أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها، فوجدتُها مع خُزَيْمَةَ بن ثابتٍ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣]، فألْحَقْتُها في سُورتِها في المصحف»[٢].

أخبرنا / [٢٢٣أ] أحمد بن الحسين بن جعفر، وحسّان بن الحسن بن أحمد، وتراب بن عمر بن عُبَيْد، قالوا: أخبرنا محمّد ابن أحمد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن عَبْدُوس، قال: حدّثنا ابن أبي عمر، قال: حدّثنا سفيان[٣]، عن أبي سَعْدٍ، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

= كما تقدّم لنا مرارا - سند يروي به المؤلِّف هذا الكتابَ عن شيخه أبي الحسن أحمد بن محمّد بن القاسم بن مرزوق الأنماطي المصري، عن أبي القاسم حمزة بن محمّد بن عليّ الكناني المصري - صاحب مجلس البطاقة - عن النّسائي به، وسبق سند آخر للمصنِّف يروي به الكتابَ عن شيخه الحسين بن ميمون البزّاز، عن عبد الرّحمن بن إسماعيل العَرُوضي، عن النّسائي.

(١) ضبّب النّاسخ في ب على كلمة «قال» بصاد ممدودة كما جرتْ بذلك عادته فيما ارتاب فيه، وهي ثابتة في الأصل ومصادر التّخريج.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٥/٩٥، رقم: ٤٠٤٩ من طريق موسى بن إسماعيل، عن إبراهيم بن سعد به، وتابع ابنَ سعدٍ عن ابن شهابٍ: شعيب وهو ابنُ أبي حمزة عند البخاري أيضا ٦/١١٦، رقم: ٤٧٨٤.

(٣) هو ابن عيينة وقد عزاه ابن حجر في فتح الباري ١١/ ٣٨٠ إلى تفسيره، وهذا ممّا يستدرك على كتاب تفسير سفيان بن عيينة الذي جمعه أحمد صالح محايري، وهو من مطبوعات المكتب الإسلامي، وهذا السّند يروي به السِّجْزي هذا التّفسير عن ثلاثة من شيوخه بأسانيدهم إلى ابن عيينة.

«مَنْ شكّ أنّ المحشر هاهنا - يعني الشّام - فليقرأ هذه الآية: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ﴾ [الحَشر: ٢].

فقال لهم النّبيّ ﷺ يومئذ: اخرجوا.

قالوا: إلى أين؟

قال: إلى أرض المحشر»[(١)].

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: أخبرنا عليّ بن عبد الله أبو الحسن، قال: حدّثنا بحر بن نصر.

وأخبرنا عبد الرّحمن بن عمر، قال: أخبرنا أحمد بن بِهْزاذَ، قال: حدّثنا بحر بن نصر، قال حدّثنا[(٢)] ابن وهب، قال: أخبرني ابن لهيعة، عن ابن هُبَيْرَة، عن حَنَش[(٣)] بن عبد الله:

---

(١) هنا في حاشية الورقة - من جهة اليسار وبعدها بقليل - قيدا بلاغ معارضة نصّهما: «عورض». والحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١/ ١٧٩ من طريق محمّد بن أحمد بن عبد الله وهو الذّهلي، عن محمّد بن عبدوس به، وأخرجه ابن أبي حاتم في التّفسير ١٠/ ٣٣٤٥، رقم: ٤٣٣٢، وابن عديّ في الكامل في الضّعفاء ٤/ ٤٣٤، والبيهقي - عصريّ المصنّف - في البعث والنّشور رقم: ٢٦٣ من طريقين عن ابن أبي عمر العدني به، وفي إسناده أبو سعد سعيد بن المرزبان البقّال قال الذّهبي في تاريخ الإسلام ٣/ ١٠٢٠: «تركه الفلّاس، وهو ضعيف عندهم».

(٢) بداية الورقة ١٢٩أ من نسخة ب. وكتب النّاسخ في يسار أعلى زاوية الورقة قيد تجزئة نصّه - بخطّ باهت -: «رابعة عشرين»، يعني الكرّاسة الرّابعة والعشرين من نسخة ب، ويكون ما سبق من الموجود والمفقود من نسخة ب هو ٢٣ كرّاسة.

(٣) جوّد النّاسخ في الأصل الحاءَ والنّونَ بفتحتين، وكذلك ضبطها الجيّاني في تقييد المهمل ١/ ٢١٧.

«أنّ رجلا مُصابا مُرَّ به على ابن مسعود فرقاه في أذنه بهذه الآية: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا﴾ [المؤمنون: ١١٥] حتّى ختم فبرأ.

فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لو أنّ رجلا موقنا قرأها على جبل لزال»(١).

أخبرنا منير بن أحمد بن الحسن، قال: أخبرنا عليّ بن أحمد ابن إسحاق، قال: حدّثنا أبو يزيد القَراطِيسي(٢)، قال: حدّثنا أسد يعني ابنَ موسى، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمّار الدُّهْني، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن مسروق قال:

«سألتُ ابنَ مسعود عن الرّشوة في الحكم أهو السُّحْتُ؟

---

(١) عزا هذا الأثر للسِّجْزي - يعني في الإبانة - القرطبيُّ في التّذكار في أفضل الأذكار ٢٧٠ - ٢٧١، لكن بسياق مختصر، وقد أخرجه ابن أبي حاتم في التّفسير ٨/ ٢٥١٣، رقم: ١٤٠٧، والبيهقي - عصريّ المصنّف - في الدّعوات الكبير ٢/ ٢٣١، رقم: ٥٩٤ من طريق بحر بن نصر الخولاني، عن ابن وهب به، وتابع ابنَ وهبٍ عن ابن لهيعة: أبو الأسود النّضر بنُ عبد الجبّار المصري عند أبي عبيد في فضائلِ القرآن ٢٧٨، والوليد بنُ مسلم عند أبي يعلى في المسند ٨/ ٤٥٨، رقم: ٥٠٤٥، والثّعلبيِّ في الكشفِ والبيان ١٨/ ٥٨٢ - ٥٨٣، رقم: ١٩٠٨، وأبي نعيم في حليةِ الأولياء ١/ ٧، وحنش لم يذكروا له رواية عن ابن مسعود فهو مرسل، وابن لهيعة سيّئ الحفظ عندهم، لكن من الرّواة عنه هنا أحد العبادلة وهو عبد الله بن وهب المصري، وحديث العبادلة عن ابن لهيعة صحيح، وقد عضد ابنَ وهبٍ اثنان من أقرانه، وتبقى علّة الإرسال ثابتة.

(٢) يوسف بن يزيد بن كامل القرشي الأموي القراطيسي المصري الإمام الثّقة المسند المتوفّى سنة ٢٨٧هـ، تقدّم لنا أنّ له فوائد في أحد عشر جزءا، وقد روى المصنِّف في كتابه الإبانة هذا نصوصا كثيرة مسندة عن عدد من شيوخه عن عدد من الرّواة عن القراطيسي عنه، والقراطيسي أيضا يروي من كتب شيخه أسد ابن موسى الملقّب بأسد السّنّة: كتاب الزّهد وكتاب فضل أبي بكر وعمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

فقال: لا، وقرأ الآيات: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، و﴿ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥]، و﴿ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧]، ولكنّ السُّحْتَ أن يستعينك الرّجلُ على مَظْلَمَةٍ إمام فتُعِينُه فيُهْدِي لك فتَقْبَلُ»[١].

أخبرنا الخَصِيب بن عبد الله، قال: أخبرنا محمّد بن موسى ابن فَضالة[٢]، قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن القاسم هو الرَّوّاس، قال: حدّثنا عيسى بن هلال، قال: حدّثنا أبو حَيْوَةَ، قال: حدّثنا إبراهيم بن أَدْهَم[٣]، عن عُبَيْد الله بن عمر وموسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر وعائشة قالا:

«لا بأس بأكل كلِّ شيءٍ إلّا ما ذكر الله في هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ﴾ [الأنعام: ١٤٥] إلى آخر الآية»[٤].

---

(١) أخرجه الطّبراني في الدّعاء رقم: ٢١٠٥ عن أبي يزيد القراطيسي، عن أسد بن موسى به، وتابع أسدا عن ابن عيينة عن عمّار الدّهني به: سعيد بنُ منصور في سننه ٤/ ١٤٦٨، رقم: ٧٤١، وتابع ابنَ عيينة عن الدّهني به: يحيى بنُ آدم عند وكيع في أخبار القضاة ١/ ٤٠، وتابع الدّهنيَّ عن سالم بن أبي الجعد: منصور بنُ المعتمر عند الطّبريِّ في جامع البيان ٨/ ٤٣٤، والخلّالِ في السّنّة رقم: ١٤١٣، وصحّح إسناده البوصيري في إتحاف الخيرة ٥/ ٣٩٤.

(٢) القرشي الدّمشقي أبو عمر المتوفّى سنة ٣٦٢هـ، له مرويّات مسندة كثيرة، قال الذّهبي في الميزان ٤/ ٥١: «له جزء مشهور». وهو في عداد المفقود، والمصنِّف يروي أحاديث عن شيخه الخصيب عن ابن فضالة، فلعلّها من الجزء المفقود، وينظر عن ابن فضالة أيضا: تاريخ الإسلام للذّهبي ٨/ ٢٠٨.

(٣) الزّاهد المشهور المتوفّى سنة ١٦١هـ.

(٤) أخرجه ابن منده الأصبهاني في مسند إبراهيم بن أدهم رقم: ١٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٤٤ من طريق عيسى بن هلال ابن البرّاد السّليحي =

أخبرنا محمّد بن داود بن أحمد، أنّ أباه أخبره، قال: أخبرنا محمّد بن حمّاد، قال: أخبرنا عبد الرّزّاق[(١)]، قال: حدّثنا هُشَيْم، عن يَعْلى بن عطاء، عن يحيى بن قِمَّطَة[(٢)] قال:

«رأيتُ عبد الله بن عمرو بن العاص جالسا في المسجد الحرام بإزاء الميزاب، فتلا هذه الآية: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَاۚ﴾ [البَقَرَة: ١٤٤]، ثمّ قال: هذه القبلة، هذه[(٣)] القبلة»[(٤)].

أخبرنا محمّد بن عليّ بن محمّد الشُّروطي[(٥)]، قال: حدّثنا

= الحمصي، عن أبي حيوة شريح بن يزيد، عن إبراهيم بن أدهم به، وإسناده حسن من أجل ابن أدهم قال ابن حجر في التّقريب رقم: ١٤٤: «صدوق».

(١) تفسير عبد الرّزّاق ١/ ٢٩٦، رقم: ١٤٢٠، وهذا سند يروي به المؤلِّف ـ كما تقدّم لنا مرارا ـ هذا التّفسير عن طريق شيخه أبي بكر محمّد بن داود بن أحمد ابن سليمان الرِّباطي بسنده إلى أحد راوييه عن الإمام عبد الرّزّاق وهو محمّد ابن حمّاد الطِّهْراني، والرّاوي الآخر هو سلمة بن شَبِيب النّيسابوري، وعن هذين اشتهرت رواية الكتاب كما في مقدّمة تفسير عبد الرّزّاق ١/ ٣٠ بقلم محقّقه د. مصطفى مسلم محمّد.

(٢) كذا جوّدت في الأصل وب.

(٣) عليها في الأصل وب ضبّة للتّنبيه إلى أنّ الجملة مكرّرة في الرّواية، والتّكرار ثابت في مصادر التّخريج.

(٤) أخرجه الطّبري في جامع البيان ٢/ ٦٦٢ من طريق الحسن بن يحيى، عن عبدالرّزّاق به، وتابع عبدَ الرّزّاق عن هشيم: أحمد بنُ منيع في المسند كما في إتحافِ الخيرة للبوصيري ٢/ ١٠٠، رقم: ١١١٤، والمطالبِ العاليةِ لابن حجر ٣/ ٣٢٥، رقم: ٣١٢، والحسن بنُ عرفة العبدي كما في تفسير ابن أبي حاتم ١/ ٢٥٣، رقم: ١٣٥٧، وتابع هشيما عن يعلى بن عطاء: شعبة بنُ الحجّاج العتكي عند الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٩٥، رقم: ٣٠٦٥، وصحّحه، ووافقه الذّهبي.

(٥) مضى للسِّجْزي شيخان رسمهما: محمّد بن عليّ بن محمّد الخطيب، ومحمّد ابن عليّ بن محمّد الحميدي، وثالث رسمه: محمّد بن عليّ الحميدي =

يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو مُسْلِم، قال: حدّثنا عبد الله ابن رجاء، قال: أخبرنا رَوْح بن المُسَيَّب، قال: سمعتُ يزيد الرَّقاشي / [٢٢٣ب] يقول:

«كنّا نأتي غُنَيْمَ[١] بن قَيْسٍ في بيته قال[٢]: حدّثنا غُنَيْم أنّ أبا موسى كان يعلّمهم القرآنَ قال: كنّا في صفٍّ بين يديه يُعَلِّمُنا القرآنَ والمسجدُ يومئذ مغروزٌ بقَصَب، فكان يُعَلِّمُ هذا آيةً، وهذا آيةً»[٣].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن موسى القُرَشي، قال: حدّثنا

= الإخباري، وكلّهم روى عن شيخ واحد هو يوسف بن يعقوب النّجيرمي، وهذا يعضد أنّ أنّ الخطيب والشّروطي والحميدي والإخباري نسب لشيخ واحد.

(١) بداية الورقة ٢٩ب من نسخة ب.

(٢) كذا في الأصل وب، والقائل هو يزيد الرَّقَاشي.

(٣) أخرجه لُوَيْن في جزء فيه من حديثه رقم: ٦٩، وابن أبي عاصم في السّنّة ١/ ٨٩، رقم: ٢٠٣، والبزّار في المسند (البحر الزّخّار) ٨/٤٦، والفريابي في القدر رقم: ٣٥، وابن بطّة في الإبانة الكبرى ٣/٣١١، رقم: ١٣٣٢ وغيرهم من طرق عن أبي رجاء روح بن المسيّب الكلبي، عن يزيد الرَّقَاشي به، بسياق أطول وفيه تمام الحديث: «إنّ الله يوم خلق آدم قبض من صلبه قبضتين، فوقع كلّ طيّب في يمينه، وكلّ خبيث في شماله، فقال: هؤلاء أصحاب اليمين ولا أبالي، هؤلاء أصحاب الجنّة، وهؤلاء أصحاب الشّمال ولا أبالي، هؤلاء أصحاب النّار، ثمّ أعادهم في صلب آدم فهم ينسلون على ذلك». وليس عند ابن أبي عاصم والبزّار ذِكْرُ تعليم أبي موسى لهم القرآن، وإسناده ضعيف جدًا؛ يزيد بن أبان الرَّقَاشي كان رجلا بكّاء صالحا، غير أنّه في جانب الرّواية ضعيف عندهم، بل قال النّسائي وأبو أحمد الحاكم: «متروك» كما في تهذيب الكمال ٣٢/ ٦٩ وغيره، والرّاوي عنه روح بن المسيّب ليّن الحديث، وأخذ الذّرّيّة من صلب آدم شواهده معلومة من الكتاب والسّنّة.

الحسين بن موسى المحاملي[١]، قال: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا إسحاق بن سليمان، قال: سمعتُ شيبان[٢]، قال: أنبأنا [أبو][٣] معاوية، حدّثنا عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله ابن أبي قتادة، عن أبيه، عن النّبيّ ﷺ:

«أنّه كان يقرأ في الرّكعتين من الظّهر في كلّ ركعةٍ بفاتحة الكتاب وبسورة، وكان يُطَوِّلُ في الرّكعة الأولى ويُقَصِّرُ في الثّانية، ويُسْمِعُنا الآيَةَ أحيانا ـ وذكر الحديث ـ»[٤].

أخبرنا سَهْل بن رُونَك[٥]، قال: أخبرنا حامد بن محمّد.

---

(١) أمالي المحاملي المشهور بالمحامليات رقم: ١٥ من رواية شيخ المصنِّف هنا أبي الحسن أحمد بن محمّد بن موسى ابن الصّلت المُجْبِر القُرَشي البغدادي عن المحاملي، وهذا سند للمصنِّف في رواية المحامليات من طريق ابن الصّلت، وسبق له سند آخر من طريق شيخه الآخر أبي عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله ابن مهدي الفارسي البغدادي عن المحاملي.

(٢) هو المقرئ المحدّث النّحوي أبو معاوية شيبان بن عبد الرّحمن التّميمي البصري نزيل الكوفة أحد أئمّة النّحو، توفّي سنة ١٦٤هـ، له مرويّات حديثيّة كثيرة يمكن أن ترصد فتكون كالمسند له، قال الإمام أحمد: «شيبان صاحب كتاب صحيح». ينظر عنه: الجرح والتّعديل لابن أبي حاتم ٤/٣٥٦، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠/٣٧٤، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ٣٦، وتاريخ الإسلام للذّهبي ٤/٤٠٩.

(٣) من مصدري التّخريج وكتب التّراجم، وفي ب: سمعتُ شيبان أبا معاوية.

(٤) أخرجه البيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في السّنن الكبرى ٢/٨٦، رقم: ٢٤٥٧ من طريق إسحاق بن أحمد الجزّار، عن إسحاق بن سليمان، عن أبي معاوية شيبان، عن يحيى بن أبي كثير به، وتابع أبا معاوية عن يحيى بن أبي كثير به: حسن بنُ موسى الأشيب عند أبي عوانة في المستخرج على صحيح مسلم ٥/٧٠، رقم: ٧٩٧، وإسناده صحيح على شرط الشّيخين.

(٥) جوّد ناسخ الأصل هنا ـ كما فعل من قبل ـ الرّاءَ بضمّةٍ وبعد الواو نونٌ بواحدةٍ: «رُونَك»، وفي موضع في أواخر الكتاب جوّدت النّون في نسخة ب =

وأخبرنا أحمد بن محمّد ابن يحيى، قال: أخبرنا أحمد بن مَحْبُوب.

قالا[(١)]: حدّثنا أبو مسلم، قال: حدّثنا أبو عاصم، عن الأوزاعي، قال: حدّثني يحيى بن أبي كثير فذكر بإسناده نحوه[(٢)].

أخرجه البخاري عن محمّد بن يوسف الفِرْيابي، عن الأوزاعي، وعن أبي نعيم، عن شيبان، عن يحيى[(٣)].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا[(٤)] محمّد بن أحمد بن يحيى هو الماعُوني، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن

= بفتحة، بينما رسمها في موضع آخر من هذا الكتاب: «رُوتِك» براء مضمومة بعدها تاء باثنتين من فوق، ووصف المؤلّف في الموضعين المشار إليهما شيخَه سَهْلًا هذا بالحافظ، وأضاف في نسبته: الحَمْدُوني، وكان تحديثُ المؤلِّف عنه ببلده الأصلي سِجِسْتان قبل أن يرتحل إلى مكّة ويجاور بها، وحديثُ السِّجْزي عن هذا الشّيخ حديثُ عارفٍ به، وقد وصفه بالحافظ، ولم نظفر به ـ مع الأسف ـ إلى الآن كما ذكرناه من قبل.

(١) أي حامد بن محمّد وأحمد بن محبوب.

(٢) أخرجه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام رقم: ١٧٥ من طريق أبي عاصم وهو الضّحّاك بن مخلد الشّيباني البصري النّبيل، عن الأوزاعي به، وأخرجه أحمد في المسند ٣٧/ ٢٨٤، رقم: ٢٢٥٩٥، والدّارمي في المسند ١/ ٤١٥، رقم: ١٣١٢، تحقيق: الزّهراني، والنّسائي في سننيه الكبرى ٢/ ١١، رقم: ١٠٤٩، والمجتبى ٢/ ١٦٤، رقم: ٩٧٥، وابن خزيمة في الصّحيح ١/ ٢٥٥، رقم: ٥٠٧ وغيرهم من طرق عن الأوزاعي به، وتابع الأوزاعيَّ عن يحيى بن أبي كثير غيرُ واحدٍ منهم الحجّاج بنُ أبي عثمان الصّوّاف عند مسلم في صحيحه ١/ ٣٣٣، رقم: ٤٥١.

(٣) صحيح البخاري ١/ ١٥٢، رقم: ٧٥٩، و١/ ١٥٥، رقم: ٧٧٨.

(٤) في التّذكار للقرطبي: حدّثنا.

الحسن[(١)] القاضي، قال: حدّثنا عقبة بن مكرم، قال: حدّثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدّثنا عبيد الله بن أبي حُمَيْدٍ الهُذَلي، قال: حدّثنا أبو مَلِيح الهُذَلي، قال: أخبرنا[(٢)] مَعْقِل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«اعملوا بالقرآن، أَحِلُّوا حلاله، وحرِّموا حرامه، واقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه، فما تشابه عليكم فرُدُّوه إلى الله وإلى أولي العلم بعدي كَيْما يخبروكم[(٣)]، وآمنوا بالتّوراة والإنجيل والزّبور وما أوتي النّبيّون من ربِّهم، وليسعكم القرآنُ وما فيه من البيان، فإنّه شافع مُشَفَّعٌ، ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ[(٤)]، ألا وإنّ لكلّ آية منه نورا يوم القيامة، ألا وإنّي أُعْطِيتُ سورة البقرة من الذِّكْر، وأُعْطِيتُ طه والطَّواسِينَ مِنْ ألواح موسى[(٥)]، وأُعْطِيتُ فاتحةَ الكتاب[(٦)] وخواتيمَ البقرة من تحت العرش، وأُعْطِيتُ المُفَصَّلَ نافلةً»[(٧)].

---

(١) تحرّف رسم الحسن في التّذكار إلى الحسين، والمقصود الحافظ أبو بكر محمّد بن عليّ بن الحسن بن أحمد المصري نزيل تِنِّيس المعروف بالنّقّاش المتوفّى سنة ٣٦٩هـ، تقدّم معنا.

(٢) في التّذكار: حدّثنا.

(٣) في التّذكار: من بعدي كيما يخبرونكم.

(٤) ماحِل مصدَّق: قال الهروي في الغريبين ٦/ ١٧٣٣: «أي ساع مصدَّق، وقيل: خصم مجادل مصدَّق».

(٥) في التّذكار زيادة: عليه السلام.

(٦) بداية الورقة ٣٠أ من نسخة ب.

(٧) نقل هذا الحديثَ سندا ومتنا وحكما عليه بالغرابة وعزاه للسِّجْزي في الإبانة العلّامة القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ٧٥، وعزاه البوصيري في إتحاف الخيرة ٦/٣١٦ لأبي يعلى الموصلي، ولا أثر له في المسند ولا في =

وهذا غريب.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي، قال: حدّثنا عبد الله بن ثابت القاضي، قال: حدّثنا محمّد[1] بن عمّار الواسطي، قال: حدّثنا خَلَفُ الضَّرير، عن وكيع بن الجرّاح، عن الأعمش[2]، عن زائدة، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«أكرموا حملة القرآن؛ فمن أكرمهم فقد أكرمني، ومن أكرمني فقد أكرم الله ﷻ، إنّ الله ﷻ ليُنْصِتُ للقرآن، ويَسْتَمِعُ من أهله / [٢٢٤أ] ألا ولا تُنْقِصُوا حملة القرآن حقوقَهم فإنّهم من الله بمكان، كاد حملةُ القرآن أن يكونوا أنبياء إلّا إنّه لا يُوحى إليهم، التّالي والسّامعُ آيةً من كتاب الله خيرٌ ممّا دون العَرْش إلى السّابعة السُّفْلى، التّالي والسّامعُ آيةً من كتاب الله خيرٌ من

= غيره من تصانيف الحافظ أبي يعلى، كما أخرجه ابن بطّة في الإبانة الكبرى ٦/ ١٤٣، رقم: ٤١٩، وأبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الأصبهاني كما في تفسير ابن كثير ١/ ٧٣٥، وأبو الفضل الرّازي - عصريّ المصنِّف - في فضائل القرآن وتلاوته رقم: ٧٧، والحاكم في المستدرك ١/ ٧٥٧، رقم: ٢٠٨٧ وغيرهم من طرق عن عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، عن أبي مليح الهذلي به، وأبو مليح حاله عندهم غير مليح، ومع ذلك صحّح الحديثَ الحاكمُ شيخُ المصنِّف، فتعقّبه الذّهبي قائلا: «عبيد الله قال أحمد: تركوا حديثه». والمصنِّف قد حكم هنا على الحديث بالغرابة.

(١) ضبّب في الأصل وب على اسم: محمّد، وقد ورد اسمه هكذا في مصدر التّخريج.

(٢) ضبّب أيضا في الأصل على اسم: الأعمش، والحديث هو من روايته كما في مصدر التّخريج.

صَبِيرٍ[١] ذَهَبًا، قيل: يا رسول الله، وما صَبِيرٌ تَغْنِي[٢]؟ قال: مثل أُحُدٍ في الميزان»[٣].

غريبٌ جدًا، وهو من رواية الأكابر عن الأصاغر[٤].

---

(١) ضبّب النّاسخان في الأصل وب على كلمة «صَبِير»، وصحّح عليها في الأصل، وهي اسم جبل باليمن، ورسمه بالياء بعد الباء، وقد تحذف الباء فيقال: «صِير»، وقيل غير ذلك، وقد كتب في حاشية الأصل: «الصّواب: صِير»، وينظر: النّهاية في غريب الحديث ٣/٩، وتاج العروس ١٢/ ٢٨٥.

(٢) أي ما معنى كلمة «صبير».

(٣) عزا هذا الحديثَ لكتاب الإبانة للسِّجْزيِّ القرطبيُّ في التّذكار في أفضل الأذكار ١٩٦، والسّخاويُّ في المقاصد الحسنة رقم: ١٥٢، ونقلا عنه أيضا الجملة الآتية بعد الحديث: «غريب جدًا، وهو من رواية الأكابر عن الأصاغر». ونقل أيضا بعض فقرات منه السّيوطيُّ في جامع الأحاديث رقم: ٤٠٩٢، والدّرر المنتثرة رقم: ٢٩، وغير بعيد أن تكون نسخة من كتاب الإبانة وقعت بمصر للحافظ السّخاوي، وقرينُه الجلال السّيوطي كان كثير النّقل عن الكتاب في جامعه الكبير المشهور بجامع الأحاديث، وقبلهما العلّامة القرطبيّ ـ نزيل أسيوط المصريّة ـ صاحب التّفسير الذي فرّغ مادّة وفيرة من نصوص الإبانة في كتابه التّذكار، وذلك يشير إلى أنّ نسخا من الكتاب كانت متداولة في مصر، ولا نستبعد أن تكون إحداها في مجاهيل دار الكتب المصريّة أو غيرها من خزائن المخطوطات. والحديث أخرجه أيضا الدّيلمي في مسند الفردوس كما في الغرائب الملتقطة لابن حجر ١/ ٣٣٣ من طريق الحسن بن أحمد بن صالح الكوفي، عن عبد الله بن ثابت بن يعقوب العبقسي به، وفي إسناده خلف بن عامر البغدادي الضّرير، قال ابن الجوزي في الضّعفاء والمتروكين رقم: ١١١٨: «روى حديثا منكرا». يشير إلى هذا الحديث، والرّاوي عنه محمّد بن عمّار الواسطي مجهول لا يعرف قال السّخاوي: «فيه من لا يعرف، وأحسبه غير صحيح». والمصنِّف قد حكم بغرابته جدًا.

(٤) فإنّ الأعمش توفّي سنة ١٤١هـ، وهو يروي عن زائدة وهو ابن قدامة المتوفّى بعده عام ١٦١هـ، كما أنّ الأعمش أكبر قدراً ومرتبةً من زائدة، وكلاهما ذو فضل وعلم.

أخبرنا إبراهيم بن عليّ بن عبد الله العُثْماني، قال: حدّثنا أبو قتيبة سَلْم بن الفضل الأَدَمي إملاءً، قال: حدّثنا المُبارَكي يعني يحيى بن يعقوب، قال: حدّثنا خلف[١] بن هشام البزّاز، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش.

وأخبرنا محمّد بن عليّ بن موسى، قال: حدّثنا عمر بن محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار، قال: حدّثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من استمع إلى آية من كتاب الله كُتِبَتْ له حسنةٌ[٢] مُضاعَفَةٌ، ومن تلا آيةً من كتاب الله جلّ وعزّ[٣] كانت له نورا يوم القيامة»[٤].

---

(١) في ب: خالد، وهو تحريف، ولا يعرف في الرّواة من رسمه: خالد بن هشام البزّاز.

(٢) في التّذكار: له ألف حسنة!

(٣) في التّذكار: من كتاب الله تعالى.

(٤) عزا هذا الحديثَ إلى المصنِّف ـ يعني في الإبانة ـ القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ١٢٦، لكن ذكر أنّه من حديث ابن عبّاس بهذا الإسناد، والذي هنا إنّما هو من حديث أبي هريرة. وأخرجه سعيد بن منصور في السّنن ١/ ٥٥، رقم: ٩، وأبو عمرو الدّاني ـ عصريّ المصنّف ـ في البيان في عدِّ آي القرآن ٢٣، والبغوي في معالم التّنزيل١/ ٤٣، ط دار طيبة وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن عيّاش به، وابن عيّاش ضعيف في روايته عن غير الشّاميّين ـ كما تقدّم لنا مرارا ـ وهذه منها، وشيخه ليث بن أبي سُلَيْم ليس من ليوث الحديث، فهو ضعيف عندهم لاختلاطه، وفي سماع مجاهد عن أبي هريرة شكّ وريبة؛ ولهذا قال الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار رقم: ٨٩٥: «فيه ضعف وانقطاع». وللحديث طرق أخرى لا تخلو من ضعف تنظر في: حاشية =

اللّفظ للعثماني.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا محمّد بن سعيد بن عَبْدان، قال: حدّثنا حامد بن أحمد المروزي، قال: حدّثنا أبو رجاء[(١)] وهو محمّد بن حَمْدُويَـهْ، قال: حدّثنا حامد ابن آدم، عن منصور مولى عمّار بن ياسر، عن الحسن، عن أبي هريرة أنّ النّبيّ ﷺ كان يقول:

«من استمع إلى آية من كتاب الله ﷻ كتب الله له ألفَ[(٢)] حسنةٍ مُضاعَفَةٍ، ومن قرأ آيةً من كتاب الله كانتْ له نورا يوم القيامة»[(٣)].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد ابن المُفَسِّر، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق هو ابنُ راهَوَيْه[(٤)]، قال: حدّثنا محمّد بن رافع، قال: حدّثنا عبد الوهّاب بن همّام أخو عبد الرّزّاق، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء،

= سنن سعيد بن منصور، وسيورد المصنِّف إحداها، مع شاهد من حديث ابن عبّاس رضي الله عنهما، والاستماع إلى القرآن بتدبّر وخشوع فيه خير عظيم، وأثره في تهذيب النّفوس لا يخفى على لبيب.

(١) بداية الورقة ٣٠ب من نسخة ب.

(٢) في ب: كُتِبَ له ألفُ.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١٤/ ١٩١، رقم: ٨٤٩٤، وابن مندة ـ عصريّ المصنّف ـ في الرّدّ على من يقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف لينفي الألف واللّام عن كلام الله رقم: ٢٤ من طريقين عن الحسن، عن أبي هريرة به، وفي الطّريقين ضعف وانقطاع وجهالة، ومع ذلك حسّن حديث أبي هريرة الجلال السّيوطي في الدّرّ المنثور ٣/ ٦٣٨.

(٤) جوّده النّاسخ بفتح الهاء والواو.

عن ابن عبّاس قال:

«من استمع إلى آية من كتاب الله ﷻ كانتْ له نورا يوم القيامة»[(١)].

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن بِهْزاذَ، قال: حدّثنا بكّار القاضي هو ابنُ قتيبة، قال: حدّثنا أبو عامر العَقَدي، قال: حدّثنا سفيان[(٢)]، عن أبي إسحاق، عن الأسود وعلقمة، قالا: قال عبد الله:

«مَنْ قرأ هاتين الآيتين مِنْ سورة النِّساء ثمّ استغفر[(٣)] غُفر له:

---

(١) في إسناده عبد الوهّاب بن همّام بن نافع الصّنعاني، قال الذّهبي في المغني في الضّعفاء رقم: ٣٩٠٢: «قال أبو حاتم: كان يغلو في التّشيّع. وقال الأزدي: يتكلّمون فيه». وقد تابعه عن ابن جريج به: أخوه عبد الرّزّاق فأخرجه في المصنَّف ٣/ ٣٧٣، رقم: ٦٠١٢، وخالفهما من هو أحفظ منهما وأوثق في ابن جريج: حجّاج بنُ محمّد المِصِّيصي فرواه عن ابن جريج عن ابن عبّاس دون واسطة عطاء، أخرجه عنه أبو عبيد القاسم بن سلّام في فضائل القرآن ١١٢، فهو على هذا معلّ بالانقطاع، ورواية حجّاج أرجح من رواية عبد الرّزّاق وأخيه الموصولة بعطاء، قال إسحاق بن عبد الله السّلمي ـ كما في تاريخ بغداد ٩/ ١٤٢ للخطيب البغدادي ـ: «حجّاج بن محمّد نائما أوثق من عبد الرّزّاق يقظان». وينظر: كتاب تكميل النّفع بما لم يثبت فيه وقف ولا رفع لمحمّد عمرو عبد الله اللّطيف الشّنقيطي الحديث رقم: ٢٣.

(٢) الثّوري ولا أثر للأثر في تفسيره المطبوع من رواية أبي حذيفة موسى بن مسعود النّهدي البصري المؤدِّب عن الثّوري، وسبق لنا أنّ المصنِّف يروي تفسير الثّوري عن شيخه ابن النّحّاس بسنده إلى الفريابي عن سفيان الثّوري به، وهنا سند آخر عن ابن النّحّاس أيضا بسنده إلى أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي عن الثّوري، فلعلّه سند آخر له في الكتاب، وتنظر مقدّمة تحقيق التّفسير ٣٦ ـ ٣٧.

(٣) ثمّ استغفر: ساقطة من ب، وفي كتاب التّذكار: «ثمّ استغفر الله» بزيادة بلفظ الجلالة.

﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النّساء: ١١٠]، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النّساء: ٦٤]»(١).

إسناده صحيح.

أخبرنا العبّاس بن محمّد بن أحمد ابن الحدّاد، وأحمد بن محمّد بن / [٢٢٤ب] الحاجّ، والخَصِيب بن عبد الله بن محمّد، قالوا: أخبرنا عثمان بن محمّد السَّمَرْقَنْدي، قال: حدّثنا أحمد ابن شيبان، قال: حدّثنا سفيان، عن منصور، عن الشّعبي، عن عبد الرّحمن بن يزيد، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قرأ الآيتين مِنْ آخر سورة(٢) البقرة في ليلةٍ كفتاه»(٣).

---

(١) عزا الحديثَ للسّجْزي - يعني في الإبانة - القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ٢٥٢، وقد أخرجه سعيد بن منصور في السّنن ٣/ ١٠٩١، رقم: ٥٢٦ من طريق أبي الأحوص سلّام بن سليم، عن أبي إسحاق السّبيعي به، لكن فيه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥] بدل الآية: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النّساء: ٦٤]، والسّبيعي على فضله وجلالته وكونه من رجال الشّيخين فإنّه مدلّس وقد عنعن ولم يصرّح بالتّحديث، لكنّه قد توبع من طريق آخر بنحوه تنظر في حاشية سنن سعيد بن منصور، والمصنّف قد صحّح إسناده رغم عنعنة السّبيعي.

(٢) سورة: ساقطة في ب.

(٣) أخرجه محمّد بن إسحاق ابن مندة في مجالس من أماليه رقم: ١٩١، وعصريّا المصنّف: المستغفري في فضائل القرآن ٢/ ٥٢٨، رقم: ٧٥٧، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٣٥٦، رقم: ٤٧٤٠ وغيرهم من طرق عن أحمد ابن شيبان الرّملي به، والمحفوظ فيه ما سيذكره المصنّف بعد هذا.

لم يروه عن سفيان هكذا ـ فيما يقال ـ غير أحمد بن شيبان، والمحفوظُ عن سفيان بن عيينة، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرّحمن بن يزيد.

أخبرناه أحمد بن إبراهيم المكّي، قال: أخبرنا عبد الرّحمن ابن عبد الله، قال: حدّثنا جدِّي، قال: حدّثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرّحمن[١] بن يزيد، عن أبي مسعودٍ أنّه قال:

«مَنْ قرأ في ليلةٍ الآيتين مِنْ آخر البقرة كفتاه».

أخرجه البخاري عن عليّ ابن المديني، عن سفيان بن عيينة[٢].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن عثمان العُثْماني، قال: أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأَدَمي، قال: حدّثنا عبّاس يعني ابنَ محمّد الدُّوري، قال: حدّثنا قَبِيصة، قال: حدّثنا سفيان.

وأخبرنا منير بن أحمد بن الحسن، قال: أخبرنا إسماعيل بن يعقوب الجِرَاب[٣]، قال: حدّثنا جعفر يعني ابنَ محمّد بن

---

(١) بداية الورقة ١٣١أ من نسخة ب.

(٢) صحيح البخاري ٦/ ١٩٦، رقم: ٥٠٥١، لكن فيه علقمة بين أبي مسعود البدري وعبد الرّحمن بن يزيد.

(٣) هنا وفي الموضع الآتي من نسخة ب: ابن الجراب، وكذلك كانت في الأصل، ثمّ ضرب في الأصل على: ابن، والذي في تاريخ بغداد ٧/ ٣٠٣ للخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ: ابن الجراب، وقال ابن السّمعاني في الأنساب ٣/ ٢٢٨ (الجِرابي): «بكسر الجيم وفتح الرّاء وفي آخرها الباء الموحّدة، هذه النّسبة إلى الجِراب وهو لقب لبعض أجداد المنتسب إليه، وهو أبو القاسم إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الجِراب البزّاز الجِرابي المعروف بابن الجِراب».

شاكر، قال: حدّثنا قَبيصة، قال: حدّثنا سفيان[١]، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرّحمن بن يزيد قال: حدّثني علقمة، عن أبي مسعود، فلقيتُ أبا مسعودٍ[٢] وهو يطوف بالبيت، فحدّثني عن النّبيّ ﷺ قال:

«مَنْ قرأ الآيتين مِنْ آخر سورة البقرة في ليلةٍ كفتاه»[٣].

اللّفظُ للعُثْماني، في حديث الجِرَاب سَقَطَ ذِكْرُ إبراهيم[٤].

أخبرناه أحمد بن محمّد بن أحمد الماليني، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد القبّاب، قال: حدّثنا عبد الله يعني ابنَ محمّد ابن النّعمان، قال: حدّثنا أبو نعيم[٥]، قال: حدّثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرّحمن بن يزيد، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) الثّوري والحديث في جزء من حديثه رقم: ١٣٥، نشره صديقنا د. عامر حسن صبري وفّقه الله تعالى، والجزء من رواية أبي الهيثم السّريّ بن يحيى بن إياس البصري عن شيوخه عن الثّوري، ومصنِّفنا السِّجْزي وقع له من رواية أبي محمّد جعفر بن محمّد بن شاكر البغدادي الصّائغ، عن أبي عامر قبيصة بن عقبة بن محمّد السّوائي الكوفي عن الثّوري.

(٢) كذا الرّواية في الأصل وب ومصادر التّخريج: «عن أبي مسعود فلقيتُ أبا مسعود»، ولا إشكال فحكاية علقمة للقائه بأبي مسعود هو ابتداءُ تفصيلٍ لما رواه عنه بالعنعنة.

(٣) أخرجه البيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في شعب الإيمان ٤/ ٦٣، رقم: ٢١٨٣ من طريق محمّد بن عبد الوهّاب الفرّاء، عن قبيصة به.

(٤) يعني ابن يزيد النّخعي سقط رسم اسمه في سياق ابن الجراب.

(٥) لا أثر لهذا الحديث في الجزء الأوّل الموجود من كتاب الصّلاة للحافظ أبي نعيم الفضل بن دكين، وهو ـ كما مضى لنا مرارا ـ من جملة مرويّات المصنِّف بسنده هذا إليه.

«مَنْ قرأ الآيتين آخِرَ البقرةِ في ليلةٍ كفتاه».

أخرجه البخاري عن أبي نعيم عن الثّوري[(١)].

أخبرناه الخَصِيب بن عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا خَلَف بن هشام، قال: حدّثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرّحمن ابن يزيد، عن أبي مسعودٍ الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قرأ الآيتين مِنْ آخر البقرةِ[(٢)] في ليلةٍ كفتاه».

أخرجه مسلم عن إسحاق، عن جرير[(٣)].

أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله الكوفي، قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حُصَيْن[(٤)]، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي[(٥)]، قال: حدّثنا أبو الرّبيع العِجْلي واسمه بشير، حدّثنا

---

(١) صحيح البخاري ٦/ ١٨٨، رقم: ٥٠٠٩.

(٢) في ب: من آخر سورة البقرة.

(٣) صحيح مسلم ١/ ٥٥٥، رقم: ٨٠٧ لكن سياق الحديث عنده من هذا الطّريق هو: «الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلةٍ كفتاه».

(٤) جوّد ناسخ الأصل الحاءَ بضمّةٍ والصّادَ بفتحةٍ، أمّا ناسخ ب فجوّد الحاءَ بفتحةٍ أي والصّادَ بكسرة «حَصِين»، وهذا الضّبط الثّاني هو المذكور عند ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٢٦٠ وغيره.

(٥) تقدّم لنا مرارا أنّ السِّجْزي يروي بهذا السّند أحاديث عن شيخه أبي الحسن محمّد بن أحمد بن عبد الله التّميمي الكوفي الجَواليقي الملقّب بعبدان، عن أبي القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين الوادعي الكوفي، عن الحافظ أبي جعفر محمّد بن عبد الله الحضرمي المشهور بمُطَيَّن بأسانيده الكثيرة عن شيوخه، ولم يرد هذا الحديث فيما حقّقه صديقنا الفاضل الأستاذ محمّد بن عبد الله السّريّع ـ وفّقه الله ـ من أجزاء مطيّن، وفيها جزءان جلّهما من مسند عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وهما من رواية البكّائي عن مُطَيَّن، ومرويّات السِّجْزي في كتابه هذا إلى الحافظ مُطَيَّن هي من طريق ابن أبي حصين عنه.

عمر بن عُبَيْد / [٢٢٥أ] عن منصور، عن إبراهيم، عن عبدالرّحمن ابن يزيد، عن أبي مسعود[١] قال: قال رسول الله ﷺ:

«الآيتان مِنْ آخر البقرةِ مَنْ قرأهما في ليلةٍ كفتاه»[٢].

أخبرنا أحمد بن محمّد الهروي الحافظ أبو سعد، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله بن محمّد المعدَّل[٣]، قال: أخبرنا أحمد بن نَجْدَة ابن العُرْيان[٤]، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدّثنا زهير وهو ابنُ معاوية، قال: حدّثنا منصور ابن المعتمر، عن إبراهيم، عن عبد الرّحمن بن يزيد قال:

«لقيتُ أبا مسعودٍ عند البيت فقلتُ: حديثٌ بلغني عنك في الآيتين مِنْ سورة البقرة.

قال: نعم قال رسول الله ﷺ: الآيتان من آخر سورة البقرة مَنْ قرأهما في ليلةٍ كفتاه».

أخرجه مسلم بن الحجّاج في الصّحيح عن أحمد بن عبد الله ابن يونس[٥].

---

(١) بداية الورقة ٣١ب من نسخة ب.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ١/ ٥٥٤، رقم: ٨٠٧ من طريق زهير، عن منصور به.

(٣) بفتح الدّال كذا جوّدت في الأصل.

(٤) كذا جوّد في الأصل الرّسمان: نجدة والعريان، وصاحبهما هو محدّث هراة وراوي السّنن عن سعيد بن منصور الخراساني: أبو الفضل أحمد بن نجدة بن العريان الهروي المتوفّى سنة ٢٩٦هـ، ينظر عنه: سير أعلام النّبلاء ١٣/ ٥٧١.

(٥) صحيح مسلم ١/ ٥٥٤، رقم: ٨٠٧ وفيه بعد كلمة «البقرة»: «فقال: نعم قال رسول الله ﷺ: الآيتان من آخر سورة البقرة». فلعلّه اختصار للسّياق، أو انتقال بصر عند كلمة: «البقرة».

أخبرنا أبو مطر عليّ بن عبد الله بن الحسن، ومكّي بن محمّد ابن عبد الله، قالا: حدّثنا[١] عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد ابن عليّ بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن معين[٢]، قال: حدّثنا ابن نُمَيْرٍ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة وعبد الرّحمن بن يزيد، عن أبي مسعود، عن النّبيّ ﷺ قال:

«مَنْ قرأ الآيتين مِنْ آخِر سورة البقرةِ في ليلةٍ كفتاه».

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن نُمَيْر[٣].

أخبرناه أحمد بن محمّد ابن مرزوق، قال: حدّثنا أحمد بن محمود الشَّمْعي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزي، قال: حدّثنا عاصم بن عليّ، قال: حدّثنا قيس بن الرّبيع، عن سليمان، عن إبراهيم، عن عبد الرّحمن بن يزيد، قال: حدّثني علقمة، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«الآيتان من آخر سورة البقرة مَنْ قرأهما في ليلةٍ كفتاه:

---

(١) في ب: أخبرنا.

(٢) الفوائد من حديث يحيى بن معين رواية أبي بكر أحمد بن عليّ بن سعيد المَرْوَزي رقم: ٩٩، وهذا سند ـ كما سبق لنا ـ يروي به المصنِّف هذه الفوائد عن شيخيه أبي مطر عليّ بن عبد الله بن الحسن الإسكندراني، ومكّي بن محمّد بن عبد الله البلخي، عن أبي أحمد عبد الله بن محمّد بن عبد الله الدّمشقي الشّافعي المشهور بابن المفسّر، عن أبي بكر أحمد بن عليّ بن سعيد المَرْوَزي، عن مؤلِّفه الحافظ يحيى بن معين، وأصل الكتاب يقع في ثلاثة أجزاء، وصلنا منه فقط الجزء الثّاني، والأوّل والثّالث في عداد المفقود، والجزء الثّاني المطبوع هو من رواية عصريِّ المؤلِّف أبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الفارسي ت ٤٤٣هـ ـ قبل السِّجزي بعام ـ عن ابن المفسّر به.

(٣) صحيح مسلم ١/ ٥٥٥، رقم: ٨٠٨.

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ...﴾ [البقرة: ٢٨٥ ـ ٢٨٦]»[١] .

هذا أولى مِنْ حديث ابن نُمَيْرٍ وإن كان هو أَثْبَتَ مِنْ قَيْسٍ[٢]؛ فإنّ أصحاب إبراهيم رووه عنه عن عبد الرّحمن عن علقمة، وعن عبد الرّحمن عن أبي مسعود، ولم يروه عنه أحد يعتمد عليه عن علقمة[٣] والله أعلم.

أخبرنا منير بن أحمد بن الحسن[٤]، قال: أخبرنا عمر بن محمّد بن أحمد العطّار، قال: حدّثنا محمّد يعني ابنَ يونس، قال: حدّثنا أبو نعيم عبد الرّحمن بن هانئ، قال: حدّثنا شَريك، عن إبراهيم بن مُهاجِر، عن إبراهيم، عن عبد الرّحمن ابن يزيد، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرجه الطّبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤، رقم: ٥٤٥، ٥٤٦ من طرق عن سليمان الأعمش به، وأخرجه عليّ بن سعيد العسكري في ثواب الأعمال كما في فتح الباري ٩/ ٥٦، وابنُ عديّ في الكامل ٨/ ٣٦٩ وغيرهما من طريق زرّ بن حبيش، عن علقمة بن قيس به، لكن في الإسناد أبان بن أبي عيّاش وهو متروك، والحديث محفوظ من رواية عبد الرّحمن بن يزيد، باطل من رواية زرّ، وينظر: فضل الرّحيم الودود في تخريج سنن أبي داود لياسر آل عيد ١٦/ ٤٤١.

(٢) خاصّة وأنّ قيس بن الرّبيع تابعه على سياقه جماعة منهم الشّعبي وإبراهيم النّخعي وقد سبقت روايتهما.

(٣) يعني المصنِّف أنّه لم يروه أحد من أصحاب إبراهيم بن يزيد النّخعي عنه عن علقمة كما هو الحاصل مع ابن نمير في هذا الطّريق، لكن قد توبع ابنُ نمير بمثل هذا السّياق تابعه عليه: حفص بنُ غياث عند البخاري في صحيحه ٦/ ١٩٤، رقم: ٥٠٤٠، وابنُ مسهر عند مسلم في صحيحه أيضا ١/ ٥٥٥، رقم: ٨٠٨.

(٤) بداية الورقة ٣٢أ من نسخة ب.

«مَنْ قرأ في ليلة آيتين مِنْ آخر البقرةِ كفتاه»[(١)].

أخبرناه عبد الواحد بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن مَخْلَدٍ[(٢)]، قال: حدّثنا العبّاس بن أبي طالب، قال: حدّثنا أبو نُعَيْم، قال: حدّثنا شَريك.

وأخبرناه[(٣)] عبد الرّحمن بن عمر، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن زياد[(٤)]، قال: حدّثنا عبّاس بن محمّد، قال: حدّثنا أبو نُعَيْم / [٢٢٥ب] عبد الرّحمن بن هانئ فذكر نحوه.

---

(١) في الإسناد أبو نعيم عبد الرّحمن بن هانئ به، وابن هانئ هو بالتّوثيق غير هانئ قال الذّهبي في الميزان ٢/ ٥٩٥: «قال أحمد: ليس بشيء، ورماه يحيى بالكذب، وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه لا يتابع عليه». والحديث منكر بهذا الإسناد، ولا يعرف من حديث شريك بن عبد الله النّخعي عن إبراهيم بن مهاجر، إنّما يرويه شريك عن عاصم بن بهدلة، وينظر: فضل الرّحيم الودود ١٦/ ٤٣٩.

(٢) الإمام الحافظ الثّقة المعمّر أبو عبد الله محمّد بن مَخْلَد بن حفص الدُّوري البغدادي العطّار المشهور بابن مَخْلَدٍ المتوفّى سنة ٣٣١هـ، وقد ذكرنا فيما سبق أنّ له تصانيف وتخاريج ومجالس حديثيّة قيّمة ممّا رواها عنه أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله الفارسي، ومصنِّفُنا السِّجْزي كما نرى يروي هنا عن الفارسي عن ابن مَخْلَدٍ، وهذا الحديث هو في منتقى من حديث ابن مخلد رقم: ١٧٨ رواه عن العبّاس بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزّبرقان الواسطي به.

(٣) في ب: وأخبرنا.

(٤) ابن الأعرابي والحديث في معجمه ٢/ ٨٧٢، رقم: ١٨١٩ من طريق العبّاس وهو ـ حسب المصنّف هنا ـ ابن محمّد أي الدّوري، عن أبي نعيم عبدالرّحمن ابن هانئ به، وقد ذكرنا مرارا أنّ المصنِّف يروي هذا الكتابَ عن شيخه عبدالرّحمن بن عمر التُّجِيبي، عن مؤلّفه ابن الأعرابي، والمطبوع هو فعلا من رواية التُّجِيبي شيخ السِّجْزي، عن ابن الأعرابي.

أخبرنا محمّد بن الحسين بن محمّد العَدّاس، قال: حدّثنا إسماعيل بن يعقوب، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقي[(١)]، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا هشام الدَّسْتُوائي، عن قتادة، عن أنس، عن زيد بن ثابت قال:

«تَسَحَّرْنا مع رسول الله ﷺ، ثمّ قمنا إلى الصّلاة.

قلتُ: كم كان بين ذلك؟

قال: كما يقرأ الرّجلُ خمسين آيةً»[(٢)].

أخبرنا الحسن بن محمّد بن أحمد البزّاز، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا أبو العلاء محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أبو بكر يعني ابنَ أبي شيبة[(٣)]، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال النّبيّ ﷺ:

«أيحبُّ أحدُكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه[(٤)] ثلاثَ خَلِفاتٍ عِظامٍ سِمانٍ؟

---

(١) الإمام المحدّث أبو العبّاس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم البغدادي الدَّوْرَقي المتوفّى سنة ٢٧٦هـ، وهو ابن الحافظ أبي عبد الله الدَّوْرَقي صاحب مسند سعد بن أبي وقّاص المطبوع، وعمّه هو الحافظ أبو يوسف يعقوب الدَّوْرَقي صاحب المسند، وللسّجزي سند آخر عن شيخه محمّد بن عليّ بن محمّد الأزدي، عن أحمد بن جعفر السّقطي، عن أبي العبّاس الدَّوْرَقي.

(٢) أخرجه البخاري في الصّحيح ٣/ ٢٩، رقم: ١٩٢١ عن مسلم بن إبراهيم به، وتابع مسلمًا عن هشام الدّستوائي وكيع بنُ الجرّاح الرّؤاسي عند مسلم في الصّحيح ٢/ ٧٧١، رقم: ١٠٩٧.

(٣) مصنّف ابن أبي شيبة ٦/ ١٣٢، رقم: ٣٠٠٧٣.

(٤) ضبّب في الأصل على كلمة «فيه»، وهي ثابتة في مصادر التّخريج.

قال: قلنا: نعم.

قال: فثلاثُ آياتٍ يقرأ بهنّ[١] أحدُكم في صلاته خيرٌ له مِنْ ثلاثِ خَلِفاتٍ سِمانٍ عِظامٍ».

أخرجه مسلم عن أبي بكر وأبي سعيد الأشجّ[٢] عن وكيع[٣].

أخبرنا مُسَلَّم[٤] بن الحسين بن عليٍّ الخوّاص، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن زكريّا، قال: حدّثنا عمّي يحيى بن زكريّا ابن حَيَّوَيْه[٥] النّيسابوري، قال: حدّثنا محمّد بن رافع، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا ابن إدريس، قال: أخبرني[٦] ابن إسحاق[٧]، أخبرني نافع، عن عبد الله بن عمر قال:

«كنّا نقول: ما[٨] لِمَنْ افتتن توبةٌ، وما الله بقابلٍ منه شيئا، تركنا الله والإسلام بعد معرفته لبلاءٍ يسيرٍ أصابنا، فلمّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ أنزل الله فيهم: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟

---

(١) في مصنّف ابن أبي شيبة: يقرؤهنّ.
(٢) محدّث الكوفة وحافظها أبو سعيد عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الأشجّ المتوفّى سنة ٢٥٧هـ، له جزء حديثيّ مطبوع، ولا أثر فيه لهذا الحديث.
(٣) صحيح مسلم ١/ ٥٥٢، رقم: ٨٠٢.
(٤) كذا جوّدت في الأصل بضمّ الميم وفتح السّين واللّام المشدّدة.
(٥) كذا جوّدت في الأصل: حَيَّوَيْه، وفيها وأمثالها وجه آخر وهو: حَيُّويَهْ.
(٦) ضبّب في الأصل على كلمة «أخبرني».
(٧) سيرة ابن إسحاق - رواية ابن هشام ١/ ٤٧٥، وهذا أحد أسانيد المصنِّف في رواية سيرة محمّد بن إسحاق من طريق شيخه مُسَلَّم بن الحسين بن عليّ الخوّاص بسنده إلى عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي عن ابن إسحاق، وقد رواه كثيرون عن ابن إسحاق كما سيأتي.
(٨) بداية الورقة ٣٢ب من نسخة ب.

عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزُّمَر: ٥٣]، والآياتِ بعدها.

قال عمر: فكتبتُها بيدي، فبعثتُ بها إلى هشام بن العاص.

قال هشام: فلمّا جاءتني صَعِدْتُ بها على رأس كَداء، ثمّ صوّبتُ أَقْرَؤُها ولا أَفْهَمُها.

ثمّ قلتُ: اللّهمّ فَهِّمْنيها.

قال: فوقع في نفسي أنّها نزلتْ فينا لِمَا كنّا نقول.

قال: فجلستُ على بعيري ثمّ لحقتُ بالمدينة»(١).

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا عليّ بن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد يعني ابنَ عليّ بن سعيد، قال: حدّثنا أبو سعيد وهو عبد الله بن سعيد الكِنْدي(٢)، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم التَّيْمي أبو يحيى، قال: حدّثنا إبراهيم أبو إسحاق المخزومي، عن المَقْبُري، عن أبي هريرة قال:

---

(١) أخرجه البزّار في المسند (البحر الزّخّار) ١/ ٢٥٨، رقم: ١٥٥، والطّبري في جامع البيان ٢١/ ٣٠٨، والطّبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨، رقم: ٤٦٢، والحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك على الصّحيحين ٢/ ٤٧٢، رقم: ٣٦٢٨، والبيهقي ـ عصريّه ـ في السّنن الكبرى ٩/ ٢٣، رقم: ١٧٧٥٦، والضّياء المقدسي في الأحاديث المختارة ١/ ٣١٧، رقم: ٢١٢ وغيرهم من طرق كثيرة عن محمّد بن إسحاق به، وابن إسحاق ـ صاحب السّيرة ـ صدوق جليل القَدْر يقع منه التّدليس وقد صرّح بالتّحديث فأمنّا تدليسه، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرّجاه».

(٢) هو ـ كما ذكرنا قبل قليل ـ أبو سعيد عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الأشجّ المتوفّى سنة ٢٥٧هـ، له جزء حديثيّ مطبوع، ولا أثر فيه أيضا لهذا الحديث.

«إن كنتُ لأَسْأَلُ الرّجلَ مِنْ أصحاب رسول [٢٢٦أ] / الله ﷺ عن الآيات من القرآن أنا أَعْلَمُ بها منه، ما أَسْأَلُه إلّا ليُطْعِمَني شيئا ـ وذكر باقي الحديث ـ»[١].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن عمران، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن إسحاق، قال: حدّثنا رَوْحٌ يعني ابنَ الفَرَج، قال: حدّثنا يوسف هو ابن عَدِيّ، قال: حدّثنا عبد الرّحيم يعني ابنَ سليمان، عن سفيان الثّوري، عن سِماك بن حَرْبٍ، قال: سمعتُ جابر بن سَمُرَةَ قال:

«كان النّبيّ ﷺ يجلس بين الخطبتين يوم الجمعة، ويقرأ آياتٍ من القرآن، وكانتْ قراءتُه قَصْدا، وخُطْبتُه قَصْدا»[٢].

---

(١) أخرجه التّرمذي في الجامع ١١٦/٦، رقم: ٣٧٦٦، وابن ماجه في السّنن ٢٤٠/٥ ـ ٢٤١، رقم: ٤١٢٥ وغيرهما من طرق عن أبي سعيد عبد الله بن سعيد الكندي الأشجّ به، وإسناده ضعيف جدّا من أجل أبي إسحاق إبراهيم بن الفضل المخزومي قال ابن حجر في التّقريب رقم: ٢٢٨: «متروك». ولهذا قال التّرمذي: «هذا حديث غريب، وأبو إسحاق المخزومي هو إبراهيم بن الفضل المديني، وقد تكلّم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه». واستقراء أبي هريرة بعض الصّحابة من أجل ما يعتريه رضي الله عنه من الجوع ثابت في صحيح البخاري ١٩/٥، رقم: ٣٧٠٨ من طريق المقبري أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كنت ألزم النّبيّ ﷺ لشبع بطني، حين لا آكل الخمير، ولا ألبس الحرير، ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وألصق بطني بالحصباء، وأستقرئ الرّجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني...».

(٢) أخرجه عبد الرّزّاق في المصنّف ١٨٦/٣، رقم: ٥٢٥٦، ومن جهته أحمد في المسند ٤٤٨/٣٤، رقم: ٢٠٨٧٨، وأخرجه أيضا ابن خزيمة في الصّحيح ٧٠١/١، رقم: ١٤٤٨، وأبو عوانة في المستخرج ٢١٨/٧، رقم: ٢٧٤٥ وغيرهم من طرق عن سفيان الثّوري به، وإسناده حسن من أجل =

أخرجه مسلم من حديث أبي الأحوص سَلّام بن سُلَيم عن سِماكٍ[(١)].

أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن الحسن الدّقّاق، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الفِرْيابي[(٢)]، قال: حدّثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى، قال: حدّثني محمّد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن يحيى بن حَبّان[(٣)]، عن الأعرج[(٤)]، عن حُمَيْد بن عبد الرّحمن،

= سماك بن حرب الذّهلي، وله شواهد ترقى به إلى الصّحيح لغيره، وهو عند مسلم في صحيحه كما سيأتي.

(١) صحيح مسلم ٢/٥٨٩، رقم: ٨٦٢، و ٢/٥٩١، رقم: ٨٦٦ في موضعين مفرّقين كلّ موضع ضمّ شطرا من الحديث، بينما سياق السِّجْزي فيه ضمّ للشّطرين جميعا وليس ذلك في سياق مسلم.

(٢) لا أثر له في شيء من تصانيف الحافظ الفريابي، وقد سبق للمصنِّف في هذا الكتاب إسناد حديث عن شيخيه أبي القاسم سالم بن محمّد بن نظيف وأبي الحسن أحمد بن محمّد ابن مرزوق الأنماطي، كلاهما عن أبي الطّاهر محمّد بن أحمد بن عبد الله الذّهلي، عن الفريابي، ولم نجد ذاك الحديث أيضا في شيء من مصادر الفريابي، وهنا إسناد ثالث للمصنِّف عن شيخه الدّقّاق، عن الذّهلي، عن الفريابي، ولم نجد كذلك هذين الحديثين في شيء من تصانيف الذّهلي.

(٣) جوّد ناسخ الأصل الباءَ بشَدّةٍ وأهمل الحاء، وهي عند المحدّثين بالفتح قال ابن المِبْرَد في مقدّمة جزئه اللّطيف ضبط من غبر فيمن قيّده ابن حجر ٥: «إنّ ضبطَ الأسماء والأنساب فنّ جليل، وعلم نبيل، اتّفق العلماء على استحسانه، وحثّوا على إتقانه، وأثنوا على مُشَيِّديه، وهجروا مُفَرِّطيه، روى العسكري عن مجاهد بن موسى قال: أتيتُ خالد بن القاسم المدائني فحدّث فقال: حدّثني ليث بن سعد، عن محمّد بن يحيى بن حِبّان، فقلتُ: حَبّان، فقال: حِبّان وحَبّان واحد، فقمتُ وتركتُه».

(٤) بداية الورقة ١٣٣أ من نسخة ب.

عن الغِفاري.

قال: وحدّثنيه عبد الواحد بن أبي عَوْنٍ، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعتُ الغِفاريَّ يحدِّث حُمَيْدَ بن عبد الرّحمن هذا الحديثَ قال:

«كنتُ مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فقلتُ: لأَرْمُقَنَّ صلاةَ رسول الله ﷺ حتّى أنظر كيف يصلّي.

قال: فصلّى العشاء الآخرة ثمّ فَرَشَ بَرْذَعَةَ رحله، وتوسّد بعض متاعه، وأُتي بوَضُوءٍ فوضع عند رحله، فقام رسول الله ﷺ هُوِيًّا من اللّيل، ثمّ هَبَّ ثمّ جلس، فتعارَّ ببصره إلى السّماء، ثمّ تلا هؤلاء الآياتِ الخَمْسَ من آل عمران: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ حتّى انتهى إلى الخَمْس منها[1]، ثمّ أخذ سواكه فاستنّ، ثمّ دنا من وَضُوئه فتوضّأ، ثمّ قام فركع أربع ركعات، يُسَوِّي أمرهنّ من الرّكوع والسّجود والقيام، ثمّ انصرف رسول الله ﷺ إلى مضجعه عن مثل مبرك الجمل، فنام هُوِيًّا من اللّيل، ثمّ جلس فتَعارَّ ببصره في السّماء، فتلا أولئك الآيات، ثمّ أخذ سواكه فاستنّ، ثمّ توضّأ، ثمّ قام فركع أربعا مثلهنّ، ثمّ انصرف إلى مضجعه عن مثل مَبْرَك الجَمَل، فنام هُوِيًّا من اللّيل، ثمّ استيقظ مع السّحر، فتعارَّ ببصره في السّماء، ثمّ تلا أولئك الآيات، ثمّ أخذ سواكه / [٢٢٦ب] فاستنّ، ثمّ دنا من وَضُوئه فتوضّأ، ثمّ قام فركع أربعا مثلهنّ وأوتر، وطلع الفجر، وصلّى

---

(١) آل عمران: ١٩٠ ـ ١٩٤.

بالنّاس الصّبح.

قال الغفاري: وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ينشئ الله السّحابَ فينطق أحسنَ المنطق، ويضحك أحسن الضّحك»[(١)].

أخبرنا محمّد بن عبد السّميع بن عمر وأحمد بن محمّد بن القاسم، قالا: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله[(٢)]، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرّحمن هو ابنُ مرزوق، قال: حدّثنا عبد الحميد ابن بيان، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد، عن أبي العلاء، عن أبي هاشم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:

«أنّ النّبيّ ﷺ كان يصلّي جالسا[(٣)]، فإذا أراد أن يركع قام فقرأ عشر آياتٍ، أو ما شاء الله ﷻ، ثمّ يركع»[(٤)].

---

(١) أخرجه ـ مختصرا مقتصرا على فقرة السحاب ونطقه وضحكه ـ أبو الشّيخ الأصبهاني في العظمة ٤/ ١٢٤٣ ـ ١٢٤٤، رقم: ١٧١٨ عن الفريابي به، وفي إسناده محمّد بن إسحاق صاحب السّيرة وهو صدوق جليل القَدْر، يقع منه التّدليس، وقد صرّح بالتّحديث فأمنّا تدليسه، وأخرجه ـ مختصرا أيضا ـ أحمد في المسند ٣٩/ ٩١، رقم: ٢٣٦٨٦، والطّحاوي في شرح مشكل الآثار ٢١٧/١٣، رقم: ٥٢٢٠، والبيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في الأسماء والصّفات ٢/ ٤١٢ وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن سعد، عن عمّه حميد بن عبد الرّحمن به، وإسناده صحيح على شرط الشّيخين غير صحابيّه الغفاري وجهالته لا تضرّ، وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ١٦٦٥.

(٢) الذّهلي الحافظ.

(٣) بداية الورقة ٣٣ب من نسخة ب.

(٤) أخرجه بحشل في تاريخ واسط ٨٠ عن عبد الحميد بن بيان به، وتابع ابنَ بيانٍ عن أبي العلاء أيّوبَ القصّابِ الإمامُ أحمد في المسند ٤٢/ ٣٢٠، رقم: ٢٥٥٠٢، وإسناده حسن من أجل القصّاب، وأخرجه مالك في الموطّأ ـ رواية يحيى، ط فؤاد ١/ ١٣٧، رقم: ٢٢، ومن جهته البخاري في الصّحيح ٢/ ٤٨، =

أخبرنا عليّ بن عيسى بن معروف، قال: حدّثنا عليّ بن عمر الحافظ(١)، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن قَطَن(٢)، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم الورّاق، قال: حدّثنا خَلَف ابن هشام، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن عاصم بن بَهْدَلَة، عن الشّعبي، عن عبد الله بن مسعود قال:

«من قرأ عَشْرَ آياتٍ في ليلةٍ لم يَضُرَّه الشّيطانُ تلك اللّيلة في أهلٍ ولا مالٍ، ولا تُقْرَأُ على مجنون إلّا بَرَأَ، أربعُ آياتٍ من أوّل سورة البقرة، وآيةُ الكرسيّ، وآيتان بعدها، وثلاثُ آياتٍ من آخر سورة البقرة: ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ إلى آخر السّورة(٣)»(٤).

أخبرنا عبد الرّحمن بن الحسن بن أحمد الصَّيْدَلاني وأحمد ابن محمّد ابن مرزوق، قالا: أخبرنا محمّد بن أحمد بن

= رقم: ١١١٨، وأخرجه مسلم في الصّحيح ١/ ٥٠٥، رقم: ٧٣١ من طريق يحيى بن سعيد، كلاهما ـ أي مالك ويحيى ـ عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: «أنها لم تر رسول الله ﷺ يصلّي صلاة اللّيل قاعدا قطّ، حتّى أسنّ فكان يقرأ قاعدا، حتّى إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحوا من ثلاثين أو أربعين آية ثمّ ركع».

(١) الدّارقطني ولا أثر للأثر في سننه ولا في شيء من تصانيفه الأخرى التي وصلتنا.

(٢) جوّدت في الأصل بفتح الطّاء.

(٣) البقرة: الآية ٢٨٤ ـ ٢٨٦.

(٤) أخرجه الدّارمي في المسند ٢/ ١٠٧٤، رقم: ٣٥٨٦، وابن الضّريس في فضائل القرآن رقم: ١٦٦ من طريقين عن حمّاد، عن عاصم بن بهدلة به، وإسناده ضعيف لإرساله فإنّ الشّعبي لم يسمع من ابن مسعود كما قاله أبو حاتم الرّازي في مراسيل ابنه محمّد رقم: ٥٩١. والحريص على قراءة سورة البقرة وآية الكرسي منها خاصّة لا شكّ محفوظ بحفظ الله من الشّياطين، وقصّة أبي هريرة رضي الله عنه مع أسيره الشّيطان معروفة في صحيح البخاري وغيره.

عبد الله[١]، قال: حدّثنا أبو عمران هو موسى بن سهل الجَوْني، قال: حدّثنا هشام يعني ابنَ عمّار، قال: حدّثنا سليمان بن موسى، قال: حدّثنا مُظاهِر بن أَسْلَم المخزومي، قال: أخبرني سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة:

«أنّ[٢] النّبيّ ﷺ كان يقرأ عَشْرَ آياتٍ من آخر آل عمران كلَّ ليلةٍ»[٣].

أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الحميد يعني ابنَ صَبيح، قال: حدّثنا هُشَيْم، عن أبي هاشم، عن أبي بَلْجٍ، عن قَيْسٍ، عن أبي سعيد الخدري قال:

«من قرأ سورة الكهفِ يوم الجمعة أضاء له ما بين مقامه وبين

---

(١) الذّهلي الحافظ.

(٢) في التّذكار: عن.

(٣) عزا هذا الحديث للسِّجْزي في الإبانة: القرطبيُّ في الجامع لأحكام القرآن ٤/ ٣١٠، فقال: «خرّجه أبو نصر الوائلي السِّجِسْتاني الحافظ في كتاب الإبانة من حديث سليمان بن موسى عن مُظاهر بن أسلم المخزومي عن المقبري عن أبي هريرة». وكذا عزاه إلى السِّجْزي في كتابه الآخر الماتع التّذكار في أفضل الأذكار ٢٥٠ ـ ٢٥١، والقرطبي ـ كما ذكرنا ـ كان يمتلك نسخة كاملة من كتاب الإبانة وقف عليها فيما يبدو في مصر بعد أن نزل بها، والحديث أخرجه العقيلي في الضّعفاء الكبير ٢/ ١٤١، والطّبراني في المعجم الأوسط ٧/ ٣٦، رقم: ٧٧٧، وابن السّنّي في عمل اليوم واللّيلة رقم: ٦٨٨، وابن عديّ في الكامل ٨/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ وغيرهم من طرق عن هشام بن عمّار به، وفي إسناده مُظاهِر، ولم تظهر فيه مخايل ضبط الأكابر، قال المنذري في مختصر السّنن ٢/ ٤٨: «مُظاهِر هذا مخزوميّ مكّيّ ضعّفه أبو عاصم النّبيل، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، مع أنّه لا يعرف. وقال أبو حاتم الرّازي: منكر الحديث».

البيت العتيق»[١].

أبو بَلْجٍ: يحيى بن أبي سُلَيم[٢]، وقيسٌ هو ابنُ عُبَادٍ[٣].

أخبرنا محمّد بن عبد الله بن محمّد الحافظ[٤]، قال: سمعتُ / [٢٢٧أ] أبا عبد الله محمّد بن عبد الله الصّفّار، يقول: حدّثنا أبو يحيى أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأصبهاني الأنصاري[٥]، قال: حدّثنا معاذ بن هشام الدَّسْتُوائي، قال:

---

(١) عزا هذا الأثر أيضا إلى السِّجْزي - يعني في كتابه الإبانة - القرطبيُّ في التّذكار في أفضل الأذكار ٢٦٤، وفي إسناده أبو بَلْجٍ الفزاري وهو صدوق ربّما أخطأ كما قاله الحافظ ابن حجر في التّقريب رقم: ٨٠٠٣، وقد تابعه عن قيس بن عُبَادٍ به أبو مِجْلَزٍ لاحق بنُ حُمَيْدٍ السَّدُوسي - وهو ثقة - أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ٢٤٤، والدّارمي في المسند ٢/ ١٠٨١، رقم: ٣٦١٠، والحاكم - شيخ المصنِّف - في المستدرك ٢/ ٣٩٩، رقم: ٣٣٩٢، والبيهقي - عصريّه - في السّنن الكبرى ٣/ ٣٥٣، رقم: ٥٩٩٦ وغيرهم من طرق عن هشيم به، وصحّحه الحاكم، وينظر: إرواء الغليل للألباني ٣/ ٩٣.

(٢) بضمّةٍ فوق السِّين كذا جوّدها ناسخ الأصل وب.

(٣) في ب: ابن أبي عُبَادٍ، وما في الأصل وكتب التّراجم والتّخريج هو الصّواب، وقد جوّد ناسخ الأصل وب العَيْنَ بضمّة والباءَ المخفّفة بفتحة، مع وجود ضبّة في نسخة ب فوق الكلمة، وهو الضّبط الصّحيح كما في المؤتلف والمختلف ٣/ ١٥٢٢ للدّارقطني، والإكمال ٦/ ٦٠ لابن ماكولا، وغيرهما من كتب أهل الضّبط والإتقان.

(٤) شيخ المصنِّف الحاكم النّيسابوري صاحب المستدرك على الصّحيحين، ولم نر الحديث فيه بهذا الإسناد ولا فيما وصلنا من كتبه الأخرى، نعم هو في المستدرك ٢/ ٣٩٩، رقم: ٣٣٩١ لكن من طريق شيخ الحاكم أبي بكر أحمد ابن سلمان الفقيه، عن الحسن بن مكرم، عن يزيد بن هارون، عن همام بن يحيى، عن قتادة به، وصحّحه، ووافقه الذّهبي.

(٥) الأصبهاني المحدّث العالم المتوفّى سنة ٢٧٢هـ، له جزء حديثيّ مطبوع، ولا أثر فيه لهذا الحديث، وهو ابن أخت زاهد أصبهان أبي عبد الله محمّد =

حدّثنا أبي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجَعْد[١] الغَطَفاني، عن مَعْدان بن أبي طلحة اليَعْمَري، عن أبي الدّرداء أنّ النّبيّ ﷺ قال:

«من حفظ عشر آياتٍ من أوّل سورة الكهف عُصِمَ من فتنة الدّجّال»[٢].

حدّث به عليّ ابنُ المديني وغيرُه عن معاذ بن هشام[٣].

ورواه سعيد بنُ أبي عَرُوبة عن قتادة كذلك[٤].

وقال شعبة: «مِنْ آخِرِ سورة الكهفِ»[٥].

أخبرناه الحسن بن عبد الرّحمن بن أحمد الحطّاب، قال: أخبرنا عليّ بن محمّد بن عليّ المادَرائي، قال: أخبرنا عبد الله ابن الحسن الحرّاني، قال: حدّثنا عليّ يعني ابنَ عبد الله المديني[٦]، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: أخبرنا شعبة،

= ابن يوسف بن معدان المعروف بعروس الزّهّاد المتوفّى نحو سنة ٢٠٠هـ، وهذا الأخير هو أحد أجداد عصريّ المصنّف الحافظ أبي نعيم الأصبهاني، ينظر عنهما: سير أعلام النّبلاء ٩/ ١٢٥ - ١٢٦، ١٣/ ٤١ - ٤٢.

(١) بداية الورقة ٣٤أ من نسخة ب.

(٢) أخرجه البيهقي - عصريّ المصنّف - في السّنن الكبرى ٣/ ٣٥٤، رقم: ٥٩٩٧ عن شيخهما الحاكم النّيسابوري، عن محمّد بن عبد الله الصّفّار به، وتابع الصّفّارَ عن ابن عصام أبو عوانة في المستخرج ١١/ ٢٠، رقم: ٤٢١٩، وتابع ابنَ عصام عن الدّستوائيّ محمّد بن المثنّى عند مسلم في صحيحه ١/ ٥٥٥، رقم: ٨٠٩.

(٣) تأتي طريق ابن المديني عند المصنِّف بعد هذا.

(٤) أخرجه أبو عوانة في المستخرج ١١/ ١٤٤، رقم: ٤٣٨٢، والمحاملي في أماليه - رواية ابن البيّع رقم: ٣٥٦ وغيرهما من طريق سعيد بن أبي عروبة به.

(٥) هي رواية عند مسلم في صحيحه ١/ ٥٥٦، رقم: ٨٠٩.

(٦) طريق ابن المديني من مخبّآت كتاب الإبانة.

عن قتادة، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن مَعْدان بن أبي طلحة، عن أبي الدّرداء عن النّبيّ ﷺ قال:

«من حفظ عَشْرَ آياتٍ مِنْ آخِر سورة الكهف عُصِمَ مِنْ فتنة الدّجّال».

أخرجه مسلم عن أبي موسى وبندار، عن غندر، عن شعبة.

وعن أبي موسى، عن معاذ بن هشام، عن أبيه(١).

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن عمرو، قال: حدّثنا محمّد بن عبد السّلام الفزاري، قال: حدّثنا عليّ بن سعيد، قال: حدّثنا جُبارة بن المُغَلِّس، قال: حدّثنا يحيى بن عقبة، عن محمّد بن جُحادة(٢)، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قرأ عَشْرَ آياتٍ في ليلةٍ لم يُكْتَبْ من الغافلين»(٣).

أخبرنا الخَصِيب بن عبد الله، قال: أخبرنا محمّد بن موسى

---

(١) صحيح مسلم ١/ ٥٥٥ ـ ٥٥٦، رقم: ٨٠٩.

(٢) الكوفي أحد الأئمّة الثّقات، تقدّم لنا أنّه جمع مسنده الحافظان الخرائطي والطّبراني، ولا يبعد ـ كما قلناه ـ أن يكون المصنِّف امتلك حقّ رواية هذا المسند بهذا السّند إليه هنا وسند آخر تقدّم في الكتاب.

(٣) أخرجه ـ ضمن حديث طويل هذا أوّله ـ الطّبراني في كتابيه المعجم الكبير ٨/ ١٨٠، رقم: ٧٧٤٨، ومسند الشّاميّين ٢/ ٤٤، رقم: ٨٩٢ وإسناده واه جدّا؛ يحيى بن عقبة هو ابن أبي العيزار، قال ابن معين في معرفة الرّجال ـ رواية ابن محرز ١/ ١٦١: «كذّاب خبيث، عدوّ لله، كان يُسْخَرُ منه، ليس ممّن يكتب حديثه». والرّاوي عنه جبارة كذّبه ابن معين أيضا كما في الجرح والتّعديل ٢/ ٥٥٠ لابن أبي حاتم، لكن للحديث شواهد صحيحة بهذا السّياق أعلاه تنظر في السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٦٤٢ ـ ٦٤٥.

ابن فَضالة(١)، قال: أخبرنا أحمد بن أنس، قال: حدّثنا [هشام يعني ابنَ عمّار، قال: حدّثنا محمّد بن مسروق، قال: حدّثنا مهدي بن ميمون، عن الحجّاج، عن](٢) الحسن بن عليّ أنّه قال:

«أنا ضامنٌ لمن قرأ هذه العشرين آيةً أن يعصمه الله من كلِّ شيطانٍ مريدٍ، ومن كلِّ سلطانٍ ظالمٍ، ومن كلِّ لصٍّ عادٍ، ومن كلِّ سَبُعٍ ضارٍّ: آية الكرسيّ، وثلاث آياتٍ من الأعراف: ﴿إِنَّ(٣) رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾(٤) [الأعراف: ٥٤ ـ ٥٦]، وعشر آياتٍ من الصّافّات(٥)، وثلاث آياتٍ من الرّحمن: ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾ [الرّحمٰن: ٣٣ ـ ٣٥]، وخواتم الحشر(٦)»(٧).

---

(١) القرشي الدّمشقي أبو عمر المتوفّى سنة ٣٦٢هـ، وتقدّم لنا أنّ له جزءا مشهورا في عداد المفقود، والمصنِّف يروي أحاديث عن شيخه الخصيب عن ابن فضالة، فلعلّها من الجزء المفقود.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل واستدرك من نسخة ب.

(٣) بداية الورقة ٣٤ب من نسخة ب.

(٤) ليس في الأصل قوله تعالى: ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾.

(٥) هي العَشْرُ الأول من سورة الصّافّات: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا...إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [١-١٠].

(٦) هي الثّلاث الأُخَر من سورة الحشر: الآيات ٢٢ ـ ٢٤.

(٧) هنا في الحاشية قيد بلاغ ـ أي بالقراءة ـ لم يفصح صاحبه عن اسمه. والأثر أخرجه عصريّا المصنِّف أبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان ١/ ٣٧٠، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٨، رقم: ١٣٥٨، والمتّفق والمفترق ١/ ٢٩٣، رقم: ١٣٤ من طريقين عن مهدي بن ميمون به، وعزاه ابنُ القيّم في الوابل الصّيّب ٢٠٩ للحافظ أبي موسى أي المديني، والسّيوطيُّ في الدّرّ المنثور ٣/ ٤٧١ لابن أبي الدّنيا في كتاب الدّعاء، وقد جمع نصوص =

أخبرنا عبد الرّحمن بن الخَضِر الشّاهد، قال: أخبرنا إسحاق ابن إبراهيم ابن الحدّاد، قال: حدّثنا ابن قِيراطِ /[٢٢٧ب] يعني إسماعيل(١)، قال: حدّثنا ابن مُصَفَّى الفزاري، قال: حدّثنا أبو جَنابِ الكَلْبي، عن زُبَيْدٍ الإيَامي.

وأخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد ابن محمّد بن زياد(٢)، قال: حدّثنا محمّد بن صالح الأَنْماطي، قال: حدّثنا محمّد بن مُصَفَّى(٣)، عن بقيّة بن الوليد، عن أبي إسحاق الفزاري(٤)، عن أبي جَنابِ الكلبي، عن زُبَيْدٍ الإيامي(٥)، عن عبد الرّحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال:

«جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّ أخي وَجِعٌ.

= كتاب ابن أبي الدّنيا الأستاذ محمّد خير رمضان، والأثر في نشرته ٢٦، وابن فرافصة صدوق عابد يهم كما قاله الحافظ ابن حجر في التّقريب رقم: ١١٣٣، فالأثر في مرتبة الحسن، وكلام الحسن جليل حسن.

(١) أبو عليّ إسماعيل بن محمّد بن عبيد الله بن قيراط العُذْري الدّمشقي، عالم محدّث صاحب رحلة، له نسخة حديثيّة ذكرها السّخاوي في الضّوء اللّامع ٢/ ١٥١، ولا يبعد أن تكون من جملة مرويّات المصنِّف، توفّي سنة ٢٩٧هـ، تنظر ترجمته في سيرأعلام النّبلاء ١٤/ ١٨.

(٢) معجم ابن الأعرابي ١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦، رقم: ٥٨٤.

(٣) جوّد في الأصل وب بضمّ الميم وشَدّةٍ فوق الفاء.

(٤) هو ـ كما تقدّم لنا ـ الإمام المجاهد إبراهيم بن محمّد بن الحارث الفزاري الكوفي الشّامي المتوفّى سنة ١٨٨هـ، صاحب الكتاب المطبوع النّفيس «السّير»، قال الإمام الشّافعي: «لم يصنِّف أحد في السِّير مثل كتاب أبي إسحاق». ولا أثر لهذا الحديث فيه.

(٥) في التّذكار: زيد الأيامي، وهو تحريف.

قال: ما وَجَعُه[1]؟

قال: به لَمَمٌ[2].

قال: ائتني به.

قال[3]: فسمعتُه يُعَوِّذُه؛ فقرأ بفاتحة الكتاب، وأربع آياتٍ من[4] سورة البقرة، وآيتين من وسطها: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[5] [البقرة: ١٦٣]، وثلاثِ آياتٍ من آخرها، وآية من آل عمران، وآيةً[6] من الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾[7] [الأعراف: ٥٤]، وآيةً من المؤمنين: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾[8] [المؤمنون: ١١٦]، وعَشْرَ آياتٍ من أوّل الصافّات، وثلاثَ[9] آياتٍ من آخر سورة الحشر: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [الحشر: ٢٢ ـ ٢٤]، وآيةً[10] من: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ إلى قوله: ﴿تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن: ١ ـ ٣]، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[11]، والمعوّذتين، فبرأ

(١) في التّذكار: وجيع، قال: وما وجع أخيك؟

(٢) في معجم ابن الأعرابي: قال: سليم. والسّليم عندهم معناه اللّديغ ففي غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٠٤: «قال الأصمعي: إنّما سمّي اللّديغ سليما لأنّهم تطيّروا من اللّديغ فقلبوا المعنى، كما قالوا للحبشي: أبو البيضاء».

(٣) قال: ساقطة في نسخة ب.

(٤) في التّذكار زيادة: أوّل.

(٥) في التّذكار تمام الآية: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾.

(٦) جوّدها في الأصل هنا والموضعين بعده بالفتح، وأهمل ضبط التي قبلها.

(٧) بعدها في التّذكار: إلى آخر الآية.

(٨) في التّذكار تمام الآية: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾.

(٩) جوّد في الأصل كلمتي: ثلاث وعشر بالفتح.

(١٠) في التّذكار: وآي.

(١١) يعني سورة الإخلاص: الآيات ١ ـ ٤.

الرَّجُلُ»[١].

الصّواب ذِكْرُ بقيّة فيه.

أخبرنا الخَصِيب بن عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا عبد الواحد بن أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا الحسن يعني ابنَ منصور، قال: حدّثنا داود هو ابنُ معاذ، قال: حدّثنا جارية هو ابن هَرِم[٢]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت:

«كان رسول الله ﷺ يقرأ قائما، فلمّا دخل في السِّنِّ جعل يجلس، حتّى إذا بقي من السّورة ثلاثون آيةً أو أربعون آيةً قام فقرأ بها ثمّ سجد»[٣].

---

(١) عزا هذا الحديثَ إلى المصنِّف في الإبانة القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ٣٠٤ ـ ٣٠٥، وقد أخرجه ابن ماجه في السّنن ٤/٥٦٩، رقم: ٣٥٤٩ من طريق عبدة بن سليمان، والطّبراني في الدّعاء رقم: ١٠٨٠من طريق محمّد ابن مسروق الكندي، كلاهما عن أبي جناب الكلبي به، وأبو جناب ـ واسمه يحيى بن أبي حيّة ـ ما أخصب جنابُه في الضّبط والإتقان، قال ابن حجر في التّقريب رقم: ٧٥٣٧: «ضعّفوه لكثرة تدليسه». وقد عنعن في كلِّ الطّرق ولم يصرّح بالتّحديث، واضطرب فيه أيضا على غير وجه ولا نطيل الحاشية بسرد الطّرق في ذلك، وقد قال البوصيري في إتحاف الخيرة ٤/٤٦٢: «مدار هذه الأسانيد على أبي جناب يحيى بن أبي حيّة وهو ضعيف مدلّس، وقد رواه بالعنعنة».

(٢) جوّدت في الأصل الهاء بفتحة، وفي ب الرّاءُ بكسرةٍ، وكذلك جوّدها ابن الأثير في جامع الأصول ١٢/٢٦٣.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٤١/٤٣١، رقم:٢٤٩٦١، والبخاري في الصّحيح ٢/٥٣، رقم: ١١٤٨، ومسلم في الصّحيح ١/٥٠٥، رقم: ٧٣١ وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة بنحوه.

أخبرنا عبد الله بن سعيد(١) بن عليّ الأزدي وعليّ بن إبراهيم ابن الحسن، قالا: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله(٢)، قال: حدّثنا محمّد بن عَبْدُوس، قال: حدّثنا داود بن رُشَيْد، قال: حدّثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن الزّهري، عن عروة، عن عائشة:

«أنّ رسول الله ﷺ كان يصلّي ما بين صلاة العشاء إلى أن يَنْصَدِعَ الفجر إحدى عشرة ركعةً، يُسَلِّمُ بين كلِّ ثنتين، ويمكث في سجوده قَدْرَ ما يقرأ أحدُكم خمسين آيةً قبل أن يرفع رأسه، فإذا سكت المؤذِّنُ في الأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين، ثمّ اضطجع حتّى يأتيه بلال(٣) لصلاة الصّبح»(٤).

رواه جماعة عن الزّهري وهو / [٢٢٨أ](٥) صحيح.

---

(١) بداية الورقة ٣٥أ من نسخة ب.

(٢) الحافظ الذّهلي ولا أثر للحديث فيما وصلنا من تراثه.

(٣) من قوله: «اضطجع حتّى يأتيه بلال» إلى قوله: «خفيفتين ثمّ اضطجع» ساقط من نسخة ب بمقدار ثمانية أسطر بسبب انتقال البصر عند كلمة: «اضطجع».

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٤١/ ٨٣، رقم: ٢٤٥٣٧، وأبو داود في السّنن ٢/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧، رقم: ١٣٣٦، وأبو يعلى في المسند ٨/ ٢٢٠، رقم: ٤٧٨٧، وابن حبّان في الصّحيح ـ مع الإحسان ٦/ ١٨٧، رقم: ٢٤٣١ وغيرهم من طرق عن الأوزاعي به، وإسناده صحيح على شرط الشّيخين، والمصنّف أيضا قد صحّحه هنا.

(٥) هنا أعلى وجه الورقة قيد تجزئة نصّه: «الرّابع والعشرون من أوّل الإبانة للسّجزي رحمه الله»، وهذا يشير إلى بداية الكرّاسة الرّابعة والعشرين من المجلّد الأوّل من الكتاب ـ حسب تجزئة النّاسخ ـ وما سبق هو ثلاثة وعشرون كرّاسة من المجلّد الأوّل، وتحت قيد التّجزئة هذا في نفس الوجه قيد معارضة آخر نصّه: «عورض» أي على أصل يوسف القطّان شيخ النّاسخ، وتحته: «عورض ثانية» =

أخبرناه منير بن أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن بَهْزاذَ[(١)]، قال: حدّثنا الرّبيع يعني ابنَ سليمان، قال: حدّثنا عبدالله بن وهب[(٢)]، قال: أخبرني ابن أبي ذئب ويونس بن يزيد وعمرو بن الحارث، أنّ ابن شهاب أخبرهم، عن عروة، عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ يصلّي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر إحدى عشرة ركعةً، يسلِّم من كلِّ ركعتين، ويوتر بواحدة، ويسجد سجدةً قَدْرَ ما يقرأ أحدُكم خمسين آيةً من قبل أن يرفع رأسه، فإذا سكت المؤذِّن من صلاة الفجر، وتبيّن له الفجر، قام فركع ركعتين خفيفتين، ثمّ اضطجع على شقِّه الأيمن، ثمّ يأتيه المؤذّنُ للإقامة فيخرج معه ـ وبعضهم يزيد على بعض في الحديث ـ».

تابعهم مالك[(٣)]، ومَعْمَر[(٤)]، وشعيب بن أبي حمزة[(٥)].

= أي على الأصل المسموع على المصنّف، وقبلها في ظهر الورقة قيد معارضة نصّه أيضا: «عورض»، وكلّ هذا دليل إتقان وحرص على ضبط نصّ الكتاب.

(١) جوّدت في الأصل هنا بفتح الباء، وسبق في مواطن من هذا الكتاب بكسرها وهو الأغلب، وفي موطن بالضّمّ، فإن صحّت كلّها فهي مثلّثة الضّبط.

(٢) الجامع لابن وهب رقم: ٣٣٦، دار الوفاء، وهذا من أسانيد المصنِّف في رواية الكتاب عن شيخه أبي العبّاس منير بن أحمد بن الحسن الأزدي المصري بسنده إلى الرّبيع بن سليمان عن ابن وهب، وتقدّمت أسانيد أخر للمصنِّف في رواية الكتاب.

(٣) الموطّأ مختصرا بنحوه من رواية الشّيباني رقم: ١٦٥، ويحيى اللّيثي ١/١٢١، رقم: ١٠، ط فؤاد.

(٤) صحيح البخاري ٨/٦٨، رقم: ٦٣١٠ مختصرا بنحوه.

(٥) صحيح البخاري ٢/٢٥، ٤٩، رقم: ٩٩٤، ١١٢٣.

أخرجه مسلم عن حَرْمَلَة عن ابن وهب(١).

أخبرنا(٢) أبو سليمان محمّد بن محمّد بن أحمد بن الأصمّ العَدْل بسِجِسْتان(٣)، قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي(٤)، قال: حدّثنا يوسف يعني ابنَ موسى، قال: حدّثنا جرير، عن سليمان التَّيْمي، عن أبي المِنْهال، عن أبي بَرْزَة الأسلمي قال:

«كان النّبيّ ﷺ يقرأ في الفجر ما بين السّتّين إلى المئة ـ قال

---

(١) صحيح مسلم ١/٥٠٨، رقم: ٧٣٦.

(٢) في ب: وأخبرنا.

(٣) ذكر المصنِّف في كتابه الإبانة هذا غير واحد من شيوخه حدّث عنهم ببلده الأصلي سِجِسْتان قبل أن يرتحل ـ بلا ريبٍ ـ إلى مكّة ويجاور بها، من جملتهم شيخه هذا المقرئ أبو سليمان محمّد بن محمّد بن أحمد بن داود بن محمّد بن داود الأصمّ، وقد رفع نسبه هكذا ابن الجزري في غاية النّهاية في طبقات القرّاء ٢/٢٣٧ نقلا عن الهذلي وهو عصريّ المصنِّف أبو القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة البسكري الجزائري ت ٤٦٥هـ، وصاحب الكتاب المشهور الكامل في القراءات، وقد أفاد الهذلي أنّ أبا سليمان روى القراءة سماعا عن يوسف بن موسى القطان، وروى القراءة عنه أبو الفضل الجارودي، قال ابن الجزري: «هذا سند لا يصح». والرّواية التي صرّح بها ابن الجزري هي فعلا في كتاب الهذلي ٢٩٢. وما في كتاب الإبانة من رواية السِّجْزي عن شيخه أبي سليمان بسجستان ورواية هذا عن المحاملي هو من مخبّآت كتابه تضاف إلى ترجمته الشّحيحة جدّا.

(٤) صاحب المحامليات ولا أثر للحديث فيها، مع ملاحظة أنّ المصنِّف ـ كما سبق ـ له في روايتها سندان عن طريق شيخين له هما أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى ابن الصّلت المُجْبِر القُرَشي البغدادي، وأبو عمر عبد الواحد ابن محمّد بن عبد الله ابن مهدي الفارسي البغدادي، كلاهما عن المحاملي.

أبو يعقوب: يعني آيةً ـ»[١].

تابعه شعبة[٢]، وعوف[٣]، وحمّاد بن سلمة[٤]، عن أبي المِنْهال سَيّار بن سلامة.

أخبرناه أبو مطر عليّ بن عبد الله بن الحسن بالإسكندريّة[٥]، قال: أخبرنا حمزة بن محمّد بن عليّ الحافظ، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن العطّار، قال: حدّثنا الحسن بن شبيب المؤدِّب، قال: حدّثنا أبو يوسف، عن سليمان التَّيْمي، عن أنس ابن مالك، عن رسول الله ﷺ:

«أنّه كان يقرأ في الصّبح ما بين السّتّين إلى المئة»[٦].

---

(١) أخرجه السّرّاج في المسند رقم: ١٣٨ عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير به، وتابع جريرا عن سليمان التّيمي ابنُه معتمر بن سليمان عند ابنِ ماجه في السّنن ٢/ ١٤، رقم: ٨١٨، وابنِ خزيمة في الصّحيح ١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤، رقم: ٥٢٨، وتابع سليمانَ التّيميَّ عن أبي المنهال: خالدٌ الحذّاء عند مسلم في صحيحه ١/ ٣٣٨، رقم، رقم: ٤٦١.

(٢) طريق شعبة هي عند البخاري في صحيحه ١/ ١١٤، رقم: ٥٤١ من جهة حفص بن عمر، و١/ ١٥٣، رقم: ٧٧١ من جهة آدم بن أبي إياس، كلاهما عن شعبة به.

(٣) طريق عوف وهو ابن أبي جميلة هي عند الدّارمي في المسند ٢/ ٨٢٢، رقم: ١٣٣٨، وابن ماجه في السّنن ٢/ ١٤، رقم: ٨١٨.

(٤) طريق حمّاد وهو ابن سلمة هي عند أحمد في المسند ٣٣/ ٣٩، رقم: ١٩٨٠٠ من جهة يونس، ومسلم في صحيحه ١/ ٤٤٧، رقم: ٦٤٧ من جهة سويد بن عمرو الكلبي، كلاهما عن حمّاد بن سلمة به.

(٥) فيه إشارة ـ كما ذكرناه في موضع سابق مماثل ـ إلى رحلة المؤلِّف إلى مدينة الإسكندريّة وفيها روى عن شيخه أبي مطر عليّ بن عبد الله بن الحسن بن عليّ ابن عبد الله بن يزيد بن أبي مطر الإسكندراني المالكي قاضي الإسكندريّة.

(٦) أخرجه ابن خزيمة في الصّحيح ١/ ٢٩٣، رقم: ٥٣٢ عن أحمد بن منيع، =

أبو يوسف هو القاضي، وحديثُ جرير عن سليمان الذي تقدّم أولى.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا عليّ بن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو زرعة[١]، قال: حدّثنا عليّ ابن عيّاش، قال[٢]: حدّثنا حَريز يعني ابنَ عثمان الرَّحَبي، قال: حدّثني حبيب بن عُبَيْد، قال: سمعتُ أبا أمامة يقول:

«من قرأ مئة آيةٍ لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مئتي آيةٍ كتب

= عن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي به، ووهم فيه أبو يوسف حين رواه هكذا عن سليمان التّيمي عن أنس، وأقرانُه من الأئمّة الحفّاظ أصحاب سليمان إنّما رووه عن سليمان عن أبي المنهال عن أبي برزة، فروايتهم هي المحفوظة، ورواية القاضي أبي يوسف منكرة، وهو إمام جليل في الفقه لكنّ الحديث لم يكن فيه بذاك حتّى قال الإمام البخاري ـ كما في الميزان ٤/ ٤٤٧ ـ: «تركوه». وقال الفلّاس: «كان كثير الغلط صدوقا». وقد قال ابن خزيمة: «روى هذا الخبر من ليس الحديثُ صناعتَه فجاء بطامّة، رواه عن سليمان التّيمي فقال: عن أنس ابن مالك، عن رسول الله ﷺ، وهذا خطأ فاحش، والخبر إنّما هو عن سليمان، عن أبي المنهال». وينظر أيضا العلل للدّارقطني ٦/ ٣٠٥، والمصنِّف قد لخّص كلّ ذلك قائلا: «أبو يوسف هو القاضي، وحديثُ جرير عن سليمان الذي تقدّم أولى». والحسن بن شبيب الرّاوي عن أبي يوسف قال ابن عديّ في الكامل ٣/ ١٧٨: «حدّث عن الثّقات بالبواطيل».

(١) تقدّم لنا أنّ المصنِّف روى في كتابه الإبانة مجموعة أحاديث بهذا الإسناد عن شيخه أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن الحاجّ بن يحيى الإشبيلي الشّاهد نزيل مصر، عن أبي القاسم عليّ بن يعقوب بن إبراهيم الهَمْداني الدّمشقي المعروف بابن أبي العَقِب، عن أبي زرعة عبد الرّحمن بن عمرو الدّمشقي، فلعلّ هذه الأحاديث من أحد كتب أبي زرعة المفقودة.

(٢) بداية الورقة ٣٥ب من نسخة ب.

من القانتين[١]، ومن قرأ ألف آيةٍ كتب له قِنْطارٌ من الأجر، القيراطُ من ذلك القِنْطار لا تقوم به[٢] دنياكم»[٣].

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد المكّي، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، قال: حدّثنا عبد الحميد هو ابنُ صَبيح، قال: حدّثنا صالح / [٢٢٨ب] هو ابنُ عبد الجبّار، قال: حدّثنا ابن لهيعة، عن زَبّانَ بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ ألف آيةٍ في سبيل الله كتب مع النّبيّين والصّدّيقين والشّهداء[٤]»[٥].

---

(١) في كتاب التّذكار في أفضل الأذكار ١٣٠ للقرطبي ـ معزوًّا للمؤلّف يعني في إبانته ـ زيادة: ومن قرأ ثلاث مئة آية كتب له قنطار، ومن قرأ سبع مئة آية فتح له، فلعلّ هذه الزّيادة سقطت على ناسخ الإبانة بسبب انتقال البصر، أو اختصر السّجزي الحديث.

(٢) في ب: لا تقوم له، وعند الدّارمي: لا تعدله.

(٣) أخرجه الدّارمي في المسند ٢/ ١٠٩٢ ـ ١٠٩٤، رقم: ٣٦٥٨، ٣٦٥٩، ٣٦٦٥ عن الحكم بن نافع، عن حريز بن عثمان الرّحبي به، وإسناده صحيح موقوف وله حكم الرّفع لأنّ مثله لا يقال بمجرّد الرّأي.

(٤) في التّذكار زيادة: إن شاء الله تعالى.

(٥) عزا الحديثَ للسِّجْزي ـ يعني في الإبانة ـ القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ١٣٠ ـ ١٣١، وأخرجه أحمد في المسند ٢٤/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨، رقم: ١٥٦١١، والطّبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ١٨٤، رقم: ٣٩٩ من طريقين عن ابن لهيعة به، وابن لهيعة سيّئ الحفظ عندهم، لكن قد تابعه رشدين بنُ سعد عند أحمد في المسند في الموضع السّابق، وأبي يعلى في المسند ٣/ ٦٣، رقم: ٤٨٩، ويحيى بنُ أيّوب عند الحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ٢/ ٩٧، رقم: ٢٤٤٣، ومن جهته البيهقيّ ـ عصريّه ـ في السّنن الكبرى ٩/ ٢٩١، رقم: ١٨٥٧٥، قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرّجاه». =

أخبرناه عليّ بن محمّد بن القاسم الغزّال، قال: حدّثنا محمّد ابن أحمد بن المِسْوَر، قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن معاوية، قال: حدّثنا عمرو بن خالد، قال: حدّثنا ابن لهيعة، عن زَبّانَ ابن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، قال: قال النّبيّ ﷺ:

«من قرأ ألف آيةٍ في سبيل الله كتبه الله مع النّبيّين والصّدّيقين والشّهداء إن شاء الله»[(١)].

أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله الجَواليقي، قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حَصِينٍ، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي[(٢)]، قال: حدّثنا الرّبيع بن ثعلب أبو الفضل، قال:

= ووافقه الذّهبي، ويشكل على هذا التّصحيح أنّ زَبّان بن فائدٍ يروي عن شيخه سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه نسخة فيها كثير من أحاديث فضائل القرآن وغيره ومضى أحدها عند المصنِّف، وهما ـ أي سهل وزَبّان ـ ضعيفان، قال ابن حبّان في المجروحين ١/ ٣١٣ ـ ترجمة زَبّان: «منكر الحديث، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنّها موضوعة، لا يحتجّ به». والسِّجْزي نفسه قد قال في موطن سابق من هذا الكتاب: «لزَبّانَ عن سهلٍ عن أبيه معاذ بن أنس الجُهَني نسخة أكثرها غرائب». وقد تابع زبّانَ عن سهلٍ يحيى بنُ أبي أسيد المصري عند الطّبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ١٨٤، رقم: ٤٠١، وابنُ أبي أسيد بيّض له البخاري في التّاريخ الكبير ٨/ ٢٦١، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ١٢٩، وروى عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثّقات ٩/ ٢٥١، فمثله حسن الحديث، فتعصّب الجناية بشيخهما سهل بن معاذ قال ابن حبّان في المجروحين ١/ ٣٤٧: «منكر الحديث جدًا، فلست أدري أوقع التّخليط في حديثه منه أو من زبّان بن فائد، فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها أحدهما ساقطة». وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٥٢٠٧.

(١) يقال في تخريجه ما قيل في سابقه، والمصنِّف أورد فيه متابعا آخر لصالح بن عبد الجبّار عن ابن لهيعة، وهي متابعة من مخبّآت كتاب الإبانة، وما أكثر مخبّآته!

(٢) تقدّم لنا أنّ السِّجْزي يروي بهذا السّند عن شيخه أبي الحسن محمّد بن أحمد بن عبد الله التّميمي الكوفي الجَواليقي الملقّب بعبدان، عن أبي القاسم إبراهيم =

حدّثنا أبو إسماعيل المؤدِّب، عن فِطْر، عن الحَكَم، عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس قال: قال: رسول الله ﷺ:

«يا معشر التّجّار، أيعجز أحدكم إذا رجع من سُوقه أن يقرأ عَشْرَ آياتٍ فيكتب له بكلِّ آيةٍ حسنة»(١).

أخبرنا عليّ بن عبد الله بن أبي مطر، قال: أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الله الأصبهاني، قال: حدّثنا عبد الله يعني ابنَ محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا إسماعيل هو ابنُ عمرو، قال:

= ابن أحمد بن أبي حَصِينٍ الوادعي الكوفي، عن الحافظ أبي جعفر محمّد بن عبدالله الحضرمي المشهور بمُطَيَّن بأسانيده الكثيرة عن شيوخه، ولم يرد هذا الحديث فيما حقّقه صديقنا الفاضل الأستاذ محمّد بن عبد الله السّريّع ـ وفّقه الله ـ من أجزاء مطيّن، وفيها جزءان جلّهما من مسند عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وهما من رواية البكّائي عن مُطَيَّن، ومرويّات السِّجْزي في كتابه هذا إلى الحافظ مُطَيَّن هي من طريق ابن أبي حَصِينٍ عنه.

(١) عزا هذا الحديثَ إلى المصنِّف ـ يعني في الإبانة ـ القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ١٣١، وأخرجه البيهقي ـ عصريّ المصنِّف ـ من طريق أبي الحسن السّرّاج، عن محمّد بن عبد الله الحضرمي مطيّن به، وتابع مطيّنًا عن الرّبيع بن ثعلبٍ: ابنُه العبّاس عند الطّبراني في المعجم الكبير ٨/٣٩٨، رقم: ١٢١١٩، وأحمد بنُ الحسين بن إسحاق عند ابن عديٍّ في الكامل ١/ ٤٠٥، وأحمد بنُ بشر عند البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٣٨٤، رقم: ١٨٤٨، وأبو إسماعيل المؤدّب ـ شيخ الرّبيع بن ثعلب ـ هو إبراهيم بن سليمان بن رزين الأردني قال ابن حجر في التّقريب رقم: ١٨١: «صدوق يغرب». وقد أغرب هنا برفع الحديث، وخالفه الإمام عبد الله بن المبارك ـ وهو أوثق منه وأجلّ ـ فرواه في الزّهد رقم: ٨٠٧ عن فطر بن خليفة موقوفا من قول ابن عبّاس، وتابع ابنَ المبارك عن فطر في وقفه: أبو نعيم الفضل بن دكين عند الدّارمي في المسند ٢/ ١٠٦١، رقم: ٣٤٣٩ بنحوه، وصحّح البيهقي وقفه، وينظر: فضل الرّحيم الودود لياسر آل عيد ١٦/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥.

حدّثنا مِسْعَر، عن عديّ بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ مئة آيةٍ لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مئتي آيةٍ كتب من القانتين، ومن قرأ ثلاث مئة كتب[1] له قنطارٌ، ومن قرأ سبع مئة آيةٍ فتح له[2]»[3].

غريب[4] بهذا الإسناد.

أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن عليّ التّمّار، أنّ عليّ بن أحمد

---

(١) بداية الورقة ١٣٦أ من نسخة ب، وكانت الجملة في الأصل وب: «ثلاث مئة آيه»، ثمّ حكّت فيهما كلمة: «آيه»، وهي ثابتة في كتاب التّذكار للقرطبي.

(٢) في ب: فَبَخٍ له، مع تجويد كلمة «فبخ» بالحركات بحبر مغاير لحبر الأصل ومتأخّر عنه، ونحسب الضّابط بالشّكل للكلمة هو المحدِّث الجليل نور الدّين أبو الحسن عليّ بن مسعود بن نفيس الموصلي ثمّ الحلبي الحنبلي نزيل دمشق المتوفّى سنة ٧٠٤هـ، فله بنفس لون هذا الحبر قيدا بلاغ في الورقتين ١١أ، ٣٧ب من نسخة البابطين.

(٣) عزا هذا الحديثَ إلى المصنِّف - يعني في الإبانة - القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ١٣١، وفي إسناده أبو إسحاق إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي الكوفي قال أبو حاتم في الجرح والتّعديل لابنه ٢/ ١٩٠: «ضعيف الحديث». وقد حدّث عن مسعر وغيره بأحاديث لا يتابع عليها كما قاله ابن عديّ في الكامل ١/ ٥٢٣، وهنا قد روى الحديث عن مسعر مرفوعا ولم يتابعه أحد على الرّفع، بل خالفه محمّد بن بشر العبدي عند ابن أبي شيبة في المصنّف ٦/ ١٣٤، رقم: ٣٠٠٨٥، وأبو يحيى الحمّاني عند الرّازي في فضائل القرآن وتلاوته رقم: ١٠٣، والبيهقيُّ في شعب الإيمان ٣/ ٤٩٣، رقم: ٢٠٠٤، فروياه عن مسعر بسنده إلى أبي هريرة موقوفا عليه، وإسناده صحيح على شرط الشّيخين، وله حكم الرّفع لأنّ مثله لا يقال بمجرّد الرّأي، والمصنِّف قد حكم على المرفوع بغرابة إسناده، وينظر: فضل الرّحيم الودود ١٦/ ٤٥٧.

(٤) في التّذكار: حديث غريب.

ابن إسحاق حدّثهم، قال: حدّثنا الحسن بن غُلَيْبٍ، قال: حدّثنا حَرْمَلة، قال: حدّثنا عبد الله بن وهب، قال: حدّثني عبدالرّحمن ابن مَيْسَرَة، عن أبي هانئ، عن أبي عبد الرّحمن الحُبُلِّي[(١)]، عن عبد الله بن عمرو قال:

«تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطفّفين: ٦]، ثمّ قال رسول الله ﷺ: كيف بكم إذا جمعكم الله كما يُجْمَعُ النَّبْلُ في الكِنانة، خمسينَ ألفَ سنةٍ لا يَنْظُرُ إليكم»[(٢)].

غريبٌ جيّد الإسناد.

وقد أخرج مسلم لابن وهب عن [أبي][(٣)] هانئ نفسِه عن الحُبُلِّي عن عبد الله أحاديثَ[(٤)].

/ [٢٢٩أ] أخبرنا الخَصِيب بن عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا عليّ بن أحمد بن إسحاق، قال: حدّثنا عمرو هو ابنُ

---

(١) بضمّ الحاء والباء كذا جوّدهما ناسخ الأصل وب، وينظر: الأنساب ٤/ ٥٢.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التّفسير ٤/ ١٢٦٩، رقم: ٧١٤٣، وعبد الغنيّ المقدسي في ذِكْر النّار رقم: ٩٦، والرّافعي في التّدوين في أخبار قزوين ٣/ ٢٥٧ من طرق عن حرملة بن يحيى التُّجِيبي به، وتابع حرملةَ عن ابن وهبٍ: محمّد بن عبد الله بن عبد الحكم عند الحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ٤/ ٦١٦، رقم: ٨٧٠٧، وصحّحه، ووافقه الذّهبي، والمصنِّف قال هنا: «غريب جيّد الإسناد». وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٢٨١٧.

(٣) زيادة ضروريّة يقتضيها السّياق ومصادر التّرجمة والتّخريج، وقد سقطت من الأصل وب، وهو أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني أحد الرّواة عن الحُبُلِّي، ينظر: تهذيب الكمال ٧/ ٤٠١، و ١٦/ ٣١٧.

(٤) صحيح مسلم ٤/ ٢٠٤٤، رقم: ٢٦٥٣، و٤/ ٢٢٨٥، رقم: ٢٩٧٩.

أحمد السَّرْحي، قال: حدّثنا ابن أبي السَّريّ، قال: حدّثنا عمر ابن حفص بن ثابت الأنصاري، قال: حدّثنا عبد الملك بن يحيى بن عبّاد، عن أبيه، عن جدّه، عن الزّبير بن العوّام قال:

«سمعتُ رسول الله ﷺ حين تلا هذه الآيةَ: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عِمرَان: ١٨] قال: وأنا أشهد أنّك الله لا إله إلّا أنت العزيز الحكيم»(١).

غريب.

أخبرنا محمّد بن محمّد بن إسحاق بن إدريس، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن الحسين الزَّعْفَراني بالرَّيِّ، قال: حدّثنا أحمد بن منصور أبو العبّاس، قال: حدّثنا عليّ بن حمّاد، قال: حدّثنا سعيد بن سليمان(٢)، قال: حدّثنا عبّاد، عن هلال، عن

(١) عزا هذا الحديثَ إلى المصنِّف ـ يعني في الإبانة ـ القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ٢٤٦ ـ ٢٤٧، أخرجه ابن أبي حاتم في التّفسير كما في تفسير ابن كثير ٢/٦١٦، والطّبراني في المعجم الكبير ١/ ١٢٤ ـ ١٢٥، رقم: ٢٥٠، وابن السّنّي في عمل اليوم واللّيلة رقم: ٣٥ من طرق عن محمّد بن المتوكّل ابن أبي السّريّ العسقلاني به، وابن أبي السّريّ قال ابن حجر في التّقريب رقم: ٦٢٦٣: «صدوق عارف له أوهام كثيرة». لكن تابعه ثقة عن عمر ابن حفص وهو داود بن رُشَيْدٍ الهاشمي عند ابن الآبنوسي ـ عصريّ المصنّف ـ في مشيخته ١/ ١٤٤، رقم: ٦٩، وأخرجه من طريق آخر بنحوه أحمد في المسند ٣/٣٨، رقم: ١٤٢، قال الهيثمي في مجمع الزّوائد ٦/ ٣٢٥: «رواه أحمد والطّبراني وفي أسانيدهما مجاهيل». والمصنِّف قد حكم هنا بغرابته، وينظر: السّلسلة الضّعيفة رقم: ٦٢٤٠، وفضل الرّحيم الودود ٩/ ٥٠١.

(٢) تقدّم لنا أنّه الحافظ الثّبت أبو عثمان الواسطي البزّاز نزيل بغداد المعروف بسعدويه المتوفّى سنة ٢٢٥هـ، أخرجه له الشّيخان في صحيحيهما، وقد ابتلي بمحنة القول بخلق القرآن فأجاب تقيّةً لا ديانةً.

عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

«تلا رسول الله ﷺ هذه الآيةَ وأصحابُه عنده فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١].

قال: هل تدرون أيُّ يوم ذلك؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: ذلك يوم يقول الله لآدم: يا آدم قُمْ فابعث بَعْثَ النّار، فيقول: يا ربّ مِنْ كَمْ؟

قال(١): مِنْ كلِّ ألفٍ تسعَ مئةٍ وتسعةً وتسعين إلى النّار، وواحدا إلى الجنّة.

فشقّ ذلك على القوم، ووقعت عليهم الكآبة والحزن.

فقال رسول الله ﷺ: إنّي لأرجو أن تكونوا رُبُعَ أهل الجنّة.

ثمّ قال: إنّي لأرجو أن تكونوا شَطْرَ أهل الجنّة.

ففرحوا فقال رسول الله ﷺ: اعملوا وأبشروا فإنّكم بين خَليقَتَيْن لم تكونا مع أحد إلّا كَثَّرَتاه يأجوجَ ومأجوجَ، وإنّما أنتم في النّاس كالشّامة في جَنْب البعير، وكالرَّقْمَة في ذراع الدّابّة، وإنّما أمّتي جُزْءٌ مِنْ ألف جُزْءٍ»(٢).

---

(١) بداية الورقة ٣٦ب من نسخة ب.

(٢) أخرجه البزّار في المسند ـ مع كشف الأستار ٣/ ٥٩ ـ ٦٠، رقم: ٢٢٣٥، والطّبري في تهذيب الآثار ١/ ٣٩٦، تحقيق: شاكر، والحاكم ـ شيخ المصنّف ـ في المستدرك ٤/ ٦١٢، رقم: ٨٦٩٧، والضّياء المقدسي في الأحاديث المختارة ١٢/ ٢٩٧، رقم: ٣٢٩ وغيرهم من طرق عن سعيد بن سليمان به، قال الطّبري: «هذا خبر صحيح عندنا سنده»، وصحّحه أيضا الحاكم، ووافقه الذّهبي.

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر، قال: أخبرنا محمّد بن أيّوب الصَّمُوت وأحمد بن عبد الله النّاقد، قالا: أخبرنا عبد الله ابن أبي مريم، قال: حدّثنا محمّد بن يوسف(١)، قال: حدّثنا قيس، عن ابن أبي ليلى، عن الحَكَم، عن رجل حدّثه عن البراء بن عازب قال:

«قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢]، قال(٢): كلّهم ناجٍ»(٣).

أخبرنا عليّ بن عبد الله بن الحسن المَعافري، قال: أخبرنا

---

(١) الفريابي الحافظ المفسّر الإمام المتوفّى سنة ٢١٢هـ، له مسند وتفسير كلاهما في عداد المفقود، غير أنّ النّقول المسندة عن تفسيره حفيلة، وقد جمعت رقيّة عثمان أحمد من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلاميّة بالسّودان أطروحة دكتوراه عن مرويّات الفريابي في التّفسير، ولمّا تطبع بعد، والمصنِّف يروي هذا التّفسير عن شيخه أبي محمّد عبد الرّحمن بن عمر ابن النّحّاس التُّجِيبي المصري، عن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عليّ النّاقد ومحمّد بن أيّوب الصّموت، عن عبد الله بن محمّد بن سعيد بن أبي مريم، عن الفريابي، وهو نفس الإسناد الذي يروي به ابن حجر هذا التّفسير من طريق ـ عصريّ المصنّف ـ الحافظ أبي الحسن عليّ بن الحسن الخلعي، عن ابن النّحّاس به، ينظر: المعجم المفهرس لابن حجر رقم: ٣٦٣، وقد عزا هذا الحديث إلى الفريابيِّ: ابنُ القيّم في طريق الهجرتين ١/ ٤٤٠، والسّيوطيُّ في الدّرّ المنثور ٥/ ٤٧٤، وأضاف ابنَ مردويه أي في تفسيريهما.

(٢) في ب: ثمّ قال:

(٣) في إسناد المصنِّف الرّجل المبهم، ومحمّد بن عبد الرّحمن بن أبي ليلى سيّئ الحفظ عندهم، وأخرجه بنحوه سعيد بن منصور في سننه ٧/ ١١٨ ـ ١١٩، رقم: ١٧٧ من طريق عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن عيينة النّجراني، عن البراء ابن عازب به، والنّجراني مجهول، وعمرو بن ثابت في الإتقان والسّنّة غير ثابت، كان يسبّ السّلف، وقال ابن حجر في التّقريب رقم: ٤٩٩٥: «ضعيف رمي بالرّفض».

الحسين بن جعفر الزّيّات، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم المؤدِّب، قال: حدّثنا حبيب / [٢٢٩ب] بن أبي حبيب، قال: حدّثنا ابن أبي ذئب، عن شعبة مولى ابن عبّاس، عن عبد الله بن عمر أنّه قال:

«مرّ بي عمر وأنا أقرأ آيةً فسجدتُ، فوقف على رأسي فطوّلتُ.

فقال: طَوِّلْ ما شئتَ، فو الله لا أَبْرَحُ حتّى تُنْفِدَ[1] هذه الآية.

قال: فَعَرَفْتُ أنّه لن يَبْرَحَ.

قال: فرفعتُ رأسي.

فقال: مَنْ أَقْرَأَكَها؟

فقلتُ: أبيّ بن كعب.

قال: فأخذ بيدي، فذهب بي إلى أبيٍّ.

فقال: أنت أَقْرَأْتَه هذه الآيةَ؟

فقال: نعم فَأَرْسَلَني»[2].

أخبرنا منير بن أحمد بن الحسن، قال: أخبرنا إسماعيل بن يعقوب، قال: حدّثنا محمّد بن إسرائيل، قال: حدّثنا عتّاب بن

---

(١) أي تأتي بحجّتك في أدائك لتلك الآية بالقراءة التي سمعتُ؛ فهو ﷺ كالمخاصم له، يقال في اللّغة: نافدَ الخَصْمَ إذا حاكمه وخاصمه حتّى يقطع حجّته ويُنْفِدَها، ينظر: تهذيب اللّغة ١٤/٩٩، وتاج العروس ٩/٢٢٨ (نفد).

(٢) في الإسناد شعبة مولى ابن عبّاس صدوق سيّئ الحفظ، وحبيب بن أبي حبيب هو كاتب مالك متروك كذّبه أبو داود وجماعة كما في التّقريب رقم: ١٠٨٧، ٢٧٩٢، والأثر من مخبّآت كتاب الإبانة، وما أكثر مخبّآته!

زياد، قال: حدّثنا عبد الله يعني ابنَ المبارك، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن الزّهري، قال: أخبرني أبو عبيد مولى عبد الرّحمن ابن عوف:

«أنّه سمع عثمان بن عفّان[١] وهو يخطب وهو يقول: يا أيّها النّاس، إنّه رُفِعَتْ إليَّ امرأةٌ ولا أُراها إلّا وقد أتتْ بشرٍّ، وَلَدَتْ لستّة أشهر من حين دخل عليها زوجها فماذا تَرَوْن؟

قال[٢]: فلمّا نزل دخل عليه ابنُ عبّاس فقال: يا أمير المؤمنين، قال الله تعالى في كتابه[٣]: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البَقَرَة: ٢٣٣]، وقال الله ﷻ في آية أخرى: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥]، فإذا تمّت الرّضاعة كان حَمْلُها ستّةَ أشهر، قال: فَنَجَتْ بذلك»[٤].

فهذا ابنُ عبّاس يُثْبِتُ أنّ النَّظْمَ الذي في الآية اللهُ قاله، وعثمان يُقَرِّرُ ذلك.

أخبرنا الخَصِيب بن عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا الفضل ابن جعفر بن محمّد التّميمي، قال: حدّثنا جُماهر بن محمّد بن أحمد الغسّاني، قال: حدّثنا أبو الوليد هشام بن عمّار.

---

(١) بداية الورقة ٣٧أ من نسخة ب.

(٢) قال: ساقطة من ب.

(٣) في كتابه: ساقطة من ب.

(٤) أخرجه عبد الرّزّاق في المصنّف ٧/ ٣٥١، رقم: ١٣٤٤٦ عن معمر به، وتابع معمرا عن الزّهري: يونس بنُ يزيد عند ابن شبّة في تاريخ المدينة ٣/ ٩٧٧، والحنّائيّ ـ عصريّ المصنّف ـ في الحنّائيات ٢/ ١٢٩٦، رقم: ٢٥٩، وصحّح إسنادَه ابنُ الملقّن في البدر المنير ٨/ ١٣٢.

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد[(١)]، قال: حدّثنا هشام بن عمّار.

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن يزيد، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان، قال: حدّثنا هشام بن عمّار، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثنا زهير بن محمّد، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال:

«قرأ علينا رسول الله ﷺ سورة الرّحمن حتّى ختمها، فقال: ما لي أراكم سُكوتا؟ لَلْجِنُّ كانوا أحسن منكم ردّا، ما قرأتُ عليهم هذه الآية من مرّة: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا / [٢٣٠أ] تُكَذِّبَانِ﴾[(٢)] [الرّحمٰن: ١٣]، إلّا قالوا: ولا بشيء من نعمك ربّنا نكذّب فلك الحمد»[(٣)].

غريب من حديث محمّد بن المنكدر لم يروه عنه هكذا غير

---

(١) ابن الحسن الفريابي البغدادي أبو الحسن.

(٢) الآيات الأخرى من السّورة نفسها، وقد تكرّرت إحدى وثلاثين مرّة.

(٣) أخرجه الحاكم - شيخ المصنّف - في المستدرك ٢/ ٥١٥، رقم: ٣٧٦٦، وعصريّوه: الثّعلبي في الكشف والبيان ٢٥/ ٣٠٥، والمستغفري في فضائل القرآن ٢/ ٦٢٥، رقم: ٩٣٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ١١٥، رقم: ٢٢٦٤، ودلائل النّبوّة ٢/ ٢٣٢ من طرق عن هشام بن عمّار به، وصحّحه الحاكم على شرط الشّيخين، ووافقه الذّهبي، وقد تابع هشاما عن الوليد: عبدالرّحمن بنُ واقد الحرّاني عند التّرمذي في جامعه ٥/ ٢٥٢، رقم: ٣٢٩١، وحكم بغرابته، وكذا فعل المصنّف هنا، ونقل التّرمذي عن الإمام أحمد إعلاله، وللحديث شاهد عن ابن عمر يعضد هذا الحديث، تنظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٢١٥٠.

زهير بن محمّد ـ فيما قيل ـ والله أعلم.

أخبرنا عبد الرّحمن بن محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد ابن إبراهيم ابن الوَصِيِّ[(١)]، قال: حدّثنا يونس يعني ابنَ عبد الأعلى، قال: حدّثنا ابن وهب[(٢)]، قال: حدّثنا عبد الله بن عيّاش وعمرو بن الحارث وسعيد بن أبي أيّوب[(٣)]، أنّ عيّاش بن عبّاس حدّثهم[(٤)]، عن عيسى بن هلال الصَّدَفي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص:

«أنّ[(٥)] رجلا أتى النّبيّ ﷺ[(٦)] فقال: أقرئني يا رسول الله القرآن.

قال: اقرأ ثلاثا من ذوات ﴿الٓر﴾[(٧)].

---

(١) كذا في الأصل وب: «ابن الوضي» بنقطة فوق الضّاد المعجمة، وهكذا هو الرّسم في أغلب المواطن التي وردتْ في هذا الكتاب بأصليه العراقي والشّامي، وذكرنا فيما سبق مرارا أنّ الصّواب: «ابن الوَصِيِّ» بالصّاد المهملة، وقد عقد الأمير ابن ماكولا ـ عصريّ المصنّف ـ في كتابه الإكمال ٧/ ٣٠٣ بابا في الوصيّ والوضيّ، وذكر شيخَ السِّجْزي هذا فيمن رَسْمُ اسمِه بالصّاد المهملة، لا الضّاد المعجمة.

(٢) الجامع ـ قسم التّفسير لابن وهب رقم: ١٩، تحقيق: موراني، وهذا سند آخر يروي به المؤلّف الكتاب الجليل جامع ابن وهب عن شيخه عبد الرحمن بن محمد بن محمد بسنده إلى يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب.

(٣) في الجامع: وحدّثني عبد الله بن عيّاش وسعيد بن أبي أيّوب وعمرو بن الحارث.

(٤) في التّذكار: حدّثه.

(٥) بداية الورقة ٣٧ب من نسخة ب.

(٦) في ب وجامع ابن وهب وتذكار القرطبي: رسول الله ﷺ.

(٧) في بعض نسخ مصادر الحديث: «ألر»، والمعنى ـ على الضّبطين ـ: اقرأ ثلاث سور صُدِّرَتْ فواتحها بالرّاء في قوله تعالى: ﴿الٓر﴾، وحروفها =

قال الرّجل: كَبِرَتْ(١) سنّي، وثَقُلَ لساني، وغَلُظَ قلبي.

قال(٢) رسول الله ﷺ: اقرأ ثلاثا من ذوات حم(٣).

فقال الرّجل مثل ذلك.

قال: فاقرأ ثلاثا من ذوات سبّح(٤).

فقال الرّجل مثل ذلك، ولكن يا رسول الله، أقرئني سورة جامعةً.

فأَقْرَأَه(٥): ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾، حتّى أتى على آخرها: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزّلزلة: ١ ـ ٨].

فقال الرّجل: والذي بعثك بالحقّ، ما أبالي أن لا أزيد عليها حتّى ألقى الله ﷻ ـ وذكر الحديث وفيه ـ:

= تقرأ مقطّعةً: ألف، لام، را، والذي في القرآن منها خمس سور هي: [يونس: ١، هود: ١، يوسف: ١، إبراهيم: ١، الحجر: ١]، وينظر: الكاشف عن حقائق السّنن ٥/ ١٦٧٧ ـ ١٦٧٨ للطّيبي.

(١) في التّذكار: كبر.

(٢) في الجامع: فقال.

(٣) في الجامع وبعض مصادر الحديث: حميم أو حاميم. والمقصود السّور التي تبتدئ بهذين الحرفين: حا، ميم، وهي في القرآن سبع سور: غافر وفصّلت والشّورى والزّخرف والدّخان والجاثية والأحقاف.

(٤) وهي السّور التي أوّلها سَبَّحَ ويُسَبِّحُ وسَبِّحْ وهي: الحديد والحشر والصّفّ والجمعة والتّغابن والأعلى.

(٥) في الأصل: «فأقرأها»، وكتب في حاشية الأصل: «صوابه فأقرأه»، وفي ب والتّذكار: «فأقرأها قال»، وفي جامع ابن وهب: «فأقرأه» على الصّواب.

فقال رسول الله ﷺ: أفلح الرّجل»[(١)].

تابعه عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبي أيّوب وحده.

أخرجه أبو داود السِّجِسْتاني عن يحيى بن موسى البَلْخي وهارون الحمّال عن المقرئ[(٢)].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد أبو الطّاهر، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله المديني، قال: حدّثنا يزيد بن زُرَيْع، قال[(٣)]: حدّثنا سعيد بن أبي عَرُوبَة، قال: حدّثنا قتادة، عن زُرارة بن أَوْفَى، عن سعد بن هشام، عن عائشة قال:

---

(١) نقل هذا الحديثَ سندا ومتنا وعزاه للسِّجْزي في الإبانة العلّامة القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ٢٩٢، وقد أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب ٢٨٧، وأحمد في المسند ١١/ ١٣٩، رقم: ٦٥٧٥، وأبو داود في السّنن كما سيأتي عند المصنِّف، والنّسائي في السّنن الكبرى ٧/ ٢٦٢، رقم: ٧٦٧٣، والحاكم ـ شيخ المؤلّف ـ في المستدرك ٢/ ٥٨٠، رقم: ٣٩٦٤ وغيرهم من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيّوب، عن عيّاش بن عبّاس القتباني به، وصحّحه الحاكم على شرط الشّيخين، وتعقّبه الذّهبي بأنّه صحيح فقط، وتعقُّبه في محلِّه لأنّ عيّاشا من رجال مسلم وحده، وشيخه عيسى بن هلال لم يرو له الشّيخان، وصحّحه أيضا النّسائي كما في مختصر تلخيص الذّهبي للمستدرك لابن الملقّن ٢/ ٩٨١.

(٢) سنن أبي داود ٢/ ٥٤٦، رقم: ١٣٩٩، وفيه: «أفلح الرُّوَيْجِل مرّتين».

(٣) هنا في حاشية الورقة ٣٧ب من نسخة ب قيد بلاغ بخطّ ابن نفيس الموصلي نصّه: «بلغ عليّ بن مسعود في الحادي عشر». أي في المجلس الحادي عشر من مجالس سماع الكتاب. وصاحب هذا القيد ـ كما تقدّم لنا ـ هو الإمام المحدِّث الجليل نور الدّين أبو الحسن عليّ بن مسعود بن نفيس الموصلي ثمّ الحلبي الحنبلي نزيل دمشق المتوفّى سنة ٧٠٤هـ.

«قلتُ: يا أمَّ المؤمنين، أنبئيني عن خُلُق رسول الله ﷺ.
قالت: ألستَ تقرأ القرآن؟
قال: بلى.
قالت: فإنّ خُلُقَ نبيّ الله ﷺ كان القرآن.
قال: فقلتُ: يا أمَّ المؤمنين، أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ / [٢٣٠ب].
قالت: ألستَ تقرأ السّورة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾[(١)] [المُزّمل: ١].
قلتُ: بلى.
قالت: فإنّ الله تعالى فرض قيام اللّيل بأوّل هذه السّورة، وأمسك خاتمتها في السّماء اثني عشر شهرا، فصلّى النّبيّ ﷺ وأصحابُه حَوْلا حتّى انتفختْ أقدامُهم، ثمّ أُنْزِلَ التّخفيفُ في آخر هذه السّورة، فصار قيام اللّيل تطوّعا بعد الفريضة.
قالت: ولا أعلم نبيّ الله ﷺ قرأ القرآن كلَّه في ركعة، ولا قام ليلةً حتّى الصّباح، ولا صام شهرا[(٢)] كاملا إلّا رمضان.
قال: فأتيتُ عبد الله بن عبّاس فأنبأتُه بحديثها فقال: صَدَقَتْ»[(٣)].

---

(١) تعني أمّ المؤمنين رضي الله عنها ما في السّورة الكريمة من ذكر صلاة رسول الله ﷺ ليلا.
(٢) بداية الورقة ٣٨أ من نسخة ب.
(٣) أخرجه البخاري مختصرا في خلق أفعال العباد ٨٧، ومطوّلا: مسلم في الصّحيح ١/ ٥١٣ ـ ٥١٤، رقم: ٧٤٦، والنّسائي في المجتبى ٣/ ١٩٩، رقم: ١٦٠١، وابن خزيمة في الصّحيح ٢/ ١٧١، رقم: ١١٢٧، والمصنِّف في موضع سابق من الإبانة، والبيهقي ـ عصريّه ـ في السّنن الكبرى ١/ ٥٢٧، رقم: ١٦٧٧ وغيرهم من طرق عن سعيد بن أبي عروبة به، وتابع ابنَ أبي عروبة عن قتادة: عمرانُ بنُ سليمان عند المصنِّف أيضا في موضع سابق من الإبانة.

تابعه شعبة وهشام الدَّسْتُوائي ومَعْمَر عن قتادة.

ورواه حمّاد بن سلمة عن بَهْز بن حكيم عن زُرارة كذلك.

وخالفه جماعة عن بَهْز.

وفيه فوائد جمّة منها:

أنّ المقروءَ سورة، وأنّ أوّلها نزل إلى الأرض، وأُمْسِكَ آخِرُها في السّماء سنةً ثمّ نزل، فإنّ للقرآن كُلًّا وبَعْضًا، وكلُّ هذا بخلاف مذهب الأشعري وأضرابِه.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا عليّ بن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو عبد الملك يعني أحمد بن إبراهيم البُسْري[1]، قال: حدّثنا عمر بن حفص بن شُلَيْلَة[2]، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْرٍ، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ اسم الله الأعظم لفي ثلاث سُوَرٍ من القرآن: البقرة وآل عمران وطه، فالتمستُها فوجدتُ في البقرة آيةَ الكرسيّ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البَقَرَة: ٢٥٥]، وفي آل عمران: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [آل عِمرَان: ٢]، وفي طه: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١]»[3].

(١) وضع ناسخ ب فوق السّين شدّةً للتّنبيه على أنّها سينٌ مهملةٌ لا شينٌ معجمةٌ.

(٢) جوّدت في الأصل الشّين بضمّة مع فتح اللّامين.

(٣) أخرجه تمّام في الفوائد ١/ ٩٧، رقم: ٢٢١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ٤٨٩ من طريق أحمد بن سليمان بن حذلم، عن أبي عبد الملك أحمد بن إبراهيم البسري به، عن عمر بن حفص بن شليلة ـ ويقال في اسمه عمرو ـ =

هذا(١) شاميُّ الطّريق حسنٌ.

وفيه أنّ من أسماء الله ما هو أعظم من سائر أسمائه(٢) سبحانه، وأسماء الله وصفاته أزليّات غير مخلوقات.

وفيه أنّ القرآن ذو أجزاء حيث قال: «في ثلاث سُوَرٍ من القرآن».

وهذا بخلاف قول الأشعري وأصحابِه.

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد ابن محمّد بن عمرو الخامي، قال: حدّثنا يونس هو ابنُ عبدالأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني مالك بن أنس(٣)، عن ابن شهاب، عن السّائب بن / [٢٣١أ] يزيد، عن

= عن الوليد بن مسلم به، وتابع ابنَ شليلة عن الوليدِ: هشام بنُ عمّار عند الفريابيِّ في الفوائد رقم: ٤٧، والحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ١/ ٦٨٤، رقم: ٨٦١، وتابع الوليد بنَ مسلم عن عبد الله بن العلاء بن زبر: عمرو بنُ أبي سلمة عند الحاكم أيضا في المستدرك ١/ ٦٨٦، رقم: ١٨٦٧، وتابع ابنَ زبرٍ عن القاسم: غيلان بنُ أنس عند الطّحاويِّ في شرح مشكل الآثار ١/ ١٦٣، رقم: ١٧٧، والبيهقيِّ ـ عصريّ المصنّف ـ في الأسماء والصِّفات ١/ ٥٩، رقم: ٤٧، وإسناده حسن، والمصنِّف قال هنا: «شاميّ الطّريق حسن». وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٧٤٦.

(١) في ب: وهذا.

(٢) في ب: أساميه.

(٣) موطّأ مالك رواية الشّيباني رقم: ١٥٤، ويحيى بن يحيى ٢/ ١٨٨، رقم: ٤٥٣، تحقيق: الأعظمي، وسويد الحدثاني رقم: ١١٠، وأبي مصعب الزّهري ١/ ١٣٥، رقم: ٣٤٢، ونحسب أنّ الحديث في الموطّأ رواية ابن وهب، وسند المصنِّف هنا هو سند إليه، وقد طبع مؤخّرا الموطّأ برواية ابن وهب وابن القاسم من جمع الحافظ أبي الحسن أحمد بن عمير بن يوسف =

المُطَّلِب بن أبي وَداعَة السَّهْمي، عن حفصة قالت:

«ما رأيتُ رسول الله ﷺ يصلِّي[(١)] في سُبْحَتِه[(٢)] قاعدا[(٣)] حتّى كان قبل وفاته بعام، فكان يصلِّي في سُبْحَتِه قاعدا، ويَقْرَأُ[(٤)] بالسّورة ويُرَتِّلُها[(٥)] حتّى تكون أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ منها»[(٦)].

أخرجه مسلم وحده عن يحيى بن يحيى عن مالك[(٧)].

أخبرنا أحمد بن محمّد ابن مرزوق، قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن الحسن[(٨)]، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، قال: حدّثنا

= ابن جوصا الدّمشقي بتحقيق: د. بشّار عوّاد معروف وفّقه الله تعالى، وليس فيه هذا الحديث، والنّسخة الخطّيّة المعتمدة في التّحقيق المحفوظة في مكتبة أسعد أفندي رقم: ٤٤٩ ناقصة تبدأ بكتاب الصّدقة.

(١) في صحيح مسلم: صلّى، وكذا رأيناه في نسخة مخطوطة عتيقة من رواية الحافظ الضّياء المقدسي.

(٢) بداية الورقة ٣٨ب من نسخة ب.

(٣) جملة: «حتّى كان قبل وفاته بعام فكان يصلّي في سُبْحَتِه قاعدا» سقطت من ب بسبب انتقال البصر عند كلمة: «سبحته».

(٤) في صحيح مسلم: وكان يقرأ.

(٥) في صحيح مسلم: فيرتّلها، وبالفاء أيضا في النّسخة الضيائيّة.

(٦) أخرجه ابن خزيمة في الصّحيح ١/ ٦١٣، رقم: ١٢٤٢، وأبو عوانة في المستخرج على صحيح مسلم ٥/ ٣٥٨، رقم: ٢٣٤ وغيرهما من طريق يونس ابن عبد الأعلى به.

(٧) صحيح مسلم ١/ ٥٠٧، رقم: ٧٣٣ وفيه: «حدّثنا يحيى بن يحيى قال: قرأتُ على مالك...». وكذا هو في النّسخة المشار إليها.

(٨) الحافظ الإمام الجوّال أبو بكر محمّد بن عليّ بن الحسن بن أحمد المصري نزيل تِنِّيس المعروف بالنّقّاش المتوفّى سنة ٣٦٩هـ، من علماء الحديث، وقد تقدّم لنا أنّ السِّجْزي روى في كتابه الإبانة هذا من طريقه مسند أبي داود الطّيالسي، ومرويّات مسندة أخرى.

يحيى بن غَيْلان، قال: حدّثنا عبد الله بن بَزِيع، قال: حدّثني الحسن بن عُمارة، عن المِنْهال بن عمرو، عن أبي وائل قال:

«صلّى بنا خالد بن الوليد بالشّام، فجعل يقرأ من هذه السّورة ومن هذه السّورة، وخَلْفَه أكثر من مئة من أصحاب محمّد ﷺ، فلمّا فرغ من صلاته قالوا له: ما هذا الذي صنعتَ؟

قال: أرأيتم بأسا؟

قالوا: لا.

قال: إنّي أسلمتُ، فجعل النّبيّ ﷺ يبعثني في المغازي، فلم أستطع أن أتعلّم القرآن»[(١)].

أخبرنا الحسن بن محمّد بن أحمد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: أخبرنا أبو العلاء محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أبو بكر يعني ابنَ أبي شيبة[(٢)]، قال: حدّثنا

---

(١) في إسناد المصنِّف: الحسن بنُ عمارة البجلي الكوفي وهو متروك كما في التّقريب رقم: ١٢٦٤، والرّاوي عنه عبد الله بن بزيع قال الدّارقطني في العلل ١٠/ ٢٨٧: «ليّن الحديث ليس بمتروك». والخبر بهذا الإسناد من مخبّآت كتاب الإبانة، وقد أخرج ابن سعد في الطّبقات ٥/ ٣٦، ط الخانجي، وابن أبي شيبة في المصنّف ٤/ ٢١٤، رقم: ١٩٤٢٠، وأحمد في فضائل الصّحابة ٢/ ٨١٤، رقم: ١٤٧٧، وأبو يعلى في المسند ١٣/ ١٤٣، رقم: ٧١٨٨، والصّريفيني في المنتخب من كتاب السّياق لتاريخ نيسابور رقم: ١٧ وغيرهم من طريق إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال: «لقد منعني كثيرا من القراءة الجهادُ في سبيل الله»، قال الهيثمي في مجمع الزّوائد ٩/ ٣٥٠: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصّحيح». وقال ابن حجر في المطالب العالية ١٦/ ٣١٤: «صحيح».

(٢) مصنّف ابن أبي شيبة ٢/ ٢٦٤، رقم: ٨٨١٨، وهذا ـ كما تقدّم لنا مرارا - أحد أسانيد المصنِّف في رواية الكتاب.

حاتم[١] بن إسماعيل، عن عبد الرّحمن بن حَرْمَلَة، عن سعيد بن المسيّب قال:

«مرّ النّبيّ ﷺ على بلال وهو يقرأ من هذه السّورة ومن هذه السّورة.

فقال: مررتُ بك يا بلال وأنت تقرأ من هذه السّورة ومن هذه السّورة.

فقال: بأبي أنت يا رسول الله، إنّي أردتُ أن أخلط الطّيّب بالطّيّب.

فقال: اقرأ السّورة على نحوها»[٢].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبد الله، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسن[٣]،

---

(١) في مصنّف ابن أبي شيبة: جابر، وهو تحريف، ولا يعرف في شيوخ ابن أبي شيبة راو رسم اسمه: حاتم بن إسماعيل، أمّا جابر بن إسماعيل فمعروف مشهور أكثر ابن أبي شيبة الرّواية عنه في مصنّفه، وينظر عنه: تهذيب الكمال ٤/ ٨٢٨ وغيره.

(٢) أخرجه عبد الرّزّاق في المصنّف ٢/ ٤٩٥، رقم: ٤٢٠٩ من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الرّحمن بن حرملة به، وإسناده مرسل، وتابع سعيدا عن بلال ابن رباحٍ: قيس بنُ أبي حازم ورجلٌ مبهم عند أبي عبيد في فضائل القرآن ١٨٩، وينظر: فضل الرّحيم الودود ١٥/ ٢١٩.

(٣) الفريابي الحافظ، والحديث ـ كما سيأتي في التّخريج ـ في كتابه فضائل القرآن لكن من روايته عن أبي أيّوب سليمان بن عبد الرّحمن، عن محمّد بن شعيب ابن شابور، عن عثمان بن أبي العاتكة به، وهنا من روايته عن هشام بن عمّار به، فلعلّه في كتاب آخر من كتب الفريابي، أو هو طريق آخر إلى الفريابي وكتابه فضائل القرآن.

قال: حدّثنا هشام بن عمّار، قال: حدّثنا صدقة بن خالد، قال: حدّثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن عليّ بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرّحمن، عن أبي أمامة الباهلي، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أنّه كان يقول:

«ما أُرى رجلا وُلِدَ في الإسلام أو أحدا عَقِلَ الإسلام[1] يبيت[2] أبدا حتّى يقرأ هذه الآية: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البَقَرَة: ٢٥٥] الآية، ولو تعلمون /[٢٣١ب] ما هي[3]! إنّما أُعْطِيَها نبيُّكم ﷺ من كنز تحت العرش، ولم يُعْطَها أحدٌ قبل نبيّكم ﷺ - ثمّ قال -: ما بتُّ ليلةً قَطُّ حتّى أقرأها ثلاثَ مرّاتٍ؛ أقرأها في الرّكعتين بعد العشاء الآخرة، وفي وتري، وحين آخذ مَضْجَعِي من فراشي»[4].

(١) في التّذكار: «أو أدرك عقله الإسلام» بدل «أو أحدا عقل الإسلام».

(٢) بداية الورقة ١٣٩أ من نسخة ب. وفي يسار زاوية الورقة قيد تجزئة نصّه: «خامسة عشرين»، يعني الكرّاسة الخامسة والعشرين من نسخة ب، ويكون ما سبق من الموجود والمفقود من نسخة ب هو ٢٤ كرّاسة.

(٣) في التّذكار: ولم يعلموا ما هي، وهو تحريف.

(٤) عزا هذا الحديثَ إلى المصنِّف - يعني في الإبانة - القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ٢٣٩ - ٢٤٠، وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ٢٣١، والمستغفري - عصريّ المصنّف - في فضائل القرآن ٢/٥١٧، رقم: ٧٣١ من طريق هشام بن عمّار، عن صدقة بن خالد به، وتابع صدقة عن عثمان بن أبي العاتكة: محمّد بن شعيب بن شابور عند الفريابيِّ في فضائل القرآن رقم: ٥٠، والدّيلميِّ في مسند الفردوس - مع الغرائب الملتقطة لابن حجر ٢/١٠٦ - ١٠٧، وابنِ الجوزيِّ في المسلسلات ٢٢، وفيه عليّ بن يزيد الألهاني ضعّفه غير واحد بل قال النّسائي: «متروك». وقال البخاري قبله: «منكر الحديث». وقال محمّد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني: قلت لأبي حاتم: «ما تقول =

أخبرنا الخَصِيب[١] بن عبد الله، قال: أخبرنا[٢] محمّد بن إبراهيم المَرْواني، قال: حدّثنا عمر بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن قدامة، قال: حدّثنا أبو معاوية، عن عبد الرّحمن بن إسحاق، عن زُرارة بن مصعب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ آيةَ الكرسيّ حين يصبح، وآيةً من أوّل حم المؤمن[٣] حُفِظَ في يومه ذلك حتّى يمسي، وإن[٤] قرأها حين يمسي حُفِظَ ليلتَه[٥] حتّى يصبح»[٦].

= في أحاديث عليّ بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة؟ قال: ليست بالقويّة هي ضعافٌ» كما في تهذيب الكمال ٢١/ ١٧٨.

(١) في التّذكار: الخطيب، وهو تصحيف، وكتاب الإبانة كشف ـ كما تقدّم ـ كثيرا من تصحيفات وتحريفات نشرة كتاب التّذكار للقرطبي، وهو جدير بنشرة جديدة متقنة.

(٢) في التّذكار: أنبأنا.

(٣) أي من أوّل سورة غافر وهي السّورة التي ورد فيها ذِكْرُ الرّجل المؤمن من آل فرعون.

(٤) في التّذكار: ومن.

(٥) في ب، والتّذكار: في ليلته.

(٦) نقل هذا الحديثَ سندا ومتنا وعزاه للسِّجْزي ـ يعني في الإبانة ـ العلّامة القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ٢٨١، وقد أخرجه المستغفري ـ عصريّ المصنّف ـ في فضائل القرآن ٢/ ٧٧٠، رقم: ١١٦٤ من طريق الفضل ابن محمّد، عن محمّد بن قدامة به، وتابع ابنَ قدامة عن أبي معاوية الضّرير، عن عبد الرّحمن بن إسحاق ـ وهو ابن الحارث الواسطي أبو شيبة ـ عن زرارة ابن مصعب به: إسحاق بنُ عيسى عند الدّارمي في المسند ٢/ ١٠٧٥، رقم: ٣٥٨٩، وأبو شيبة ضعيف كما في التّقريب رقم: ٣٧٩٩، وتابعه عن زرارة من هو أضعف منه: عبد الرّحمن بن أبي بكر المُلَيْكي عند التّرمذي في =

ورواه ابن أبي فُدَيْك عن عبد الرّحمن ابن أبي مُلَيْكَة[١]، عن زُرارة نحوه.

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر البزّاز، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم البصري، قال: حدّثنا يونس يعني ابنَ عبد الأعلى، قال: حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمر بن محمّد، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال:

«مفاتيح الغيب خَمْسٌ، ثمّ قرأ هؤلاء الآيات[٢]»[٣].

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد ابن زياد[٤]، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو صالح، قال: حدّثنا حَرْمَلَة بن عمران، عن عقبة بن مسلم.

= الجامع ٥/ ٧، رقم: ٢٨٧٩، والبزّار في المسند (البحر الزّخار) ١٥/ ١٩٠، رقم: ٨٥٧٣، والعقيلي في الضّعفاء الكبير ٢/ ٣٢٤، والطّبراني في الدّعاء رقم: ٣٢٢، وابن السّنّي في عمل اليوم واللّيلة رقم: ٦٨٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ١٠١، رقم: ٢٢٤٤، وغيرهم من طرق عن المُلَيْكي به، والمُلَيْكي ضعّفوه بل قال النّسائي ـ كما في كامل ابن عديّ ٥/ ٤٨١ ـ: «متروك الحديث». قال التّرمذي: «هذا حديث غريب، وقد تكلّم بعض أهل العلم في عبد الرّحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة المُلَيْكي من قبل حفظه».

(١) عبد الرّحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التّيمي المدني، ورواية ابن أبي فديك عنه هي عند التّرمذي في الجامع كما تقدّم في التّخريج.

(٢) أي قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾ [لقمان: ٣٤].

(٣) أخرجه البخاري في الصّحيح ٦/ ١١٥، رقم: ٤٧٧٨ من طريق يحيى بن سليمان، عن ابن وهب به.

(٤) ابن الأعرابي والحديث في معجمه بنحوه ١/ ١١٠، رقم: ١٧٢

وأخبرنا محمّد بن عبد الرّحمن بن الحجّاج البَلَدي(١)، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشّافعي(٢)، قال: حدّثنا أبو حمزة المَرْوَزي، قال: حدّثنا وضّاح بن عاصم، قال: حدّثنا صدقة بن عبد الرّحمن، عن ابن لهيعة، عن عقبة بن مسلم، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا رأيتَ الله يعطي النّاس على المعاصي فإنّما ذلك اسْتِدْراجٌ منه، ثمّ قرأ عقبة هذه الآية: ﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً(٣)﴾ [الأنعام: ٤٤]»(٤).

---

(١) جوّدت الباء بفتحة في الموضع الثّاني بعد هذا، ولم نقف على هذا الشّيخ، والبلدي: نسبة إلى موضعين أحدهما قريب من الموصل، والثّاني إلى بلد الكرج، وهي حسب ابن السّمعاني في الأنساب ٢/٣٠٦ بفتح الباء واللّام، وخرج منهما أعلام كثيرون لم يذكر فيهم شيخ السِّجْزي هذا.

(٢) أبو بكر ابن عبدويه البغدادي الشّافعي البزّاز المتوفّى سنة ٣٥٤هـ، وهو صاحب الأجزاء الغيلانيات التي خرّجها له الحافظ الدّارقطني، ولم نر حديثنا هذا فيها.

(٣) بداية الورقة ٣٩ب من نسخة ب.

(٤) أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب ٣٢٦، والرّوياني في المسند ١/١٩٥، رقم: ٢٦١، والطّبري في جامع البيان ١١/٣٦١، رقم: ١٣٢٤١ وغيرهم من طرق عن ابن لهيعة به، وابن لهيعة سيّئ الحفظ عندهم، لكن تابعه عن عقبة بن مسلم به: حرملة بنُ عمران التُّجِيبي عند أحمد في المسند ٢٨/٥٤٧، رقم: ١٧٣١١، وابن أبي الدّنيا في فضيلة الشّكر رقم: ٧٠، والدّولابي في الكنى والأسماء ١/٣٣٩، رقم: ٦٠٥، والبيهقي - عصريّ المصنّف - في شعب الإيمان ٦/٢٩٨، رقم: ٤٢٢٠ وغيرهم من طرق عن حرملة بن عمران به، وحسّنه الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار رقم: ٣٧٧٢، وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٤١٣.

اللّفظ للبَلَدي.

أخبرنا محمّد بن أحمد بن حَمُّويَه(١)، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن إسحاق، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحجّاج، قال: أخبرني أحمد بن سعد بن الحكم، قال: حدّثنا العلاء بن الفضل ابن أبي / [٢٣٢أ] سَوِيَّة، قال: حدّثني عبّاد بن كُسَيْب العَنْبَري، عن طُفَيْل بن عمرو الحَنْظَلي، عن صَعْصَعَة بن ناجية المُجاشِعي ـ وهو جدّ الفَرَزْدَق بن غالب ـ قال:

«قدمتُ على رسول الله ﷺ فعَرَضَ عليَّ الإسلام فأسلمتُ، وعلّمني آيًا من القرآن ـ وذكر الحديثَ ـ»(٢).

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد المكّي، قال: أخبرنا أبو الرّبيع الجِيزي، قال: حدّثنا يونس، قال: أخبرنا(٣) ابن وهب، أنّ مالكا(٤) حدّثه، عن مَخْرَمَة بن سليمان، عن كُرَيْب مولى ابن عبّاس، أنّ ابن عبّاس أخبره ـ وذكر كلاما وبعده ـ:

---

(١) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة فيها: «حمُّوية» أي بالتّاء وليس بالهاء.

(٢) أخرجه البخاري في التّاريخ الكبير ٤/ ٣١٩، رقم: ٢٩٧٨، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/ ٤٠٣، رقم: ١١٩٩، والبغوي في معجم الصّحابة ٣/ ٣٧٤، رقم: ١٣٠٢، والعقيلي في الضّعفاء الكبير ٢/ ٢٢٨، والطّبراني في المعجم الكبير ٨/ ٧٦، رقم: ٧٤١٢ وغيرهم من طرق عن العلاء بن الفضل به، والطّفيل بن عمرو قال العقيلي: «لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلّا به...وقال البخاري: لا يصحّ». وينظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٣٣٧.

(٣) في التّذكار: عن.

(٤) موطّأ مالك رواية الشّيباني رقم: ١٧٠، وأبي مصعب الزّهري ١/ ١١٦، رقم: ٢٩٦.

«فقام[١] رسول الله ﷺ حتّى إذا انتصف اللّيل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله ﷺ، فجلس يمسح النّوم عن وجهه بيده، ثمّ قرأ العَشْرَ الآياتِ الخواتمَ من سورة آل عمران ـ وذكر الحديثَ ـ»[٢].

قال يونس: «لم يظهر لمالك عن هذا الشّيخ[٣] إلّا هذا الحديث».

أخرجه البخاري[٤] وأبو داود[٥] عن القعنبي عن مالك[٦].

و[٧] أخرجه مسلم[٨] عن يحيى بن يحيى عن مالك[٩].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عَلّان، قال: أخبرنا أحمد بن عليّ [بن][١٠]

(١) كذا في الأصل «فقام» بفاء وقاف مجوّدتين، والذي في الموطّأ والصّحيحين وغيرها من مصادر التّخريج وكذا في كتاب التّذكار للقرطبي ـ نقلا عن الإبانة ـ: «فنام» بفاء ونون، وهو الصّواب المناسب للسّياق، وما في الأصل تصحيف لا ريب فيه، وجلّ من لا يسهو.

(٢) عزا هذا الحديث للسِّجْزي ـ يعني في إبانته ـ وكذا كلام يونس وتخريج السِّجْزي: القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ٢٥١.

(٣) أي مخرمة بن سليمان.

(٤) صحيح البخاري ٢/ ٢٤، رقم: ٩٩٢.

(٥) سنن أبي داود ٢/٥١٨، رقم: ١٣٦٧.

(٦) الموطّأ ـ رواية القعنبي ١٦٧ ـ ١٦٨.

(٧) الواو مطموسة في الأصل وثابتة في نسخة ب.

(٨) صحيح مسلم ١/٥٢٦، رقم: ٧٦٣.

(٩) الموطّأ ـ رواية يحيى بن يحيى اللّيثي ١/ ١٢١، رقم: ١١.

(١٠) بن: سقطت من الأصل، وهي ثابتة في نسخة ب إلحاقا.

المثنّى(١)، قال: حدّثنا زهير بن حرب، عن مغيرة، عن أبي رَزِين، قال: قال عبد الله بن مسعود: قال لي رسول الله ﷺ:

«اقرأ عليَّ سورة النّساء.

قال: قلتُ: أقرأ عليكَ وعليكَ أنزل!

قال: إنّي أحبّ أن أسمعه من غيري.

قال: فقرأتُ عليه حتّى إذا بلغتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النّساء: ٤١] فاضتْ عيناه»(٢).

أخبرنا محمّد بن حُمَيْد(٣)، قال: أخبرنا عمر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العَمِّي، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمّد، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حَوْشَب، عن أسماء ابنة يزيد بن السَّكَن:

«أنّها سمعتْ رسول(٤) الله ﷺ يقرأ هذه الآية: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ

---

(١) أبو يعلى الموصلي الحافظ صاحب المسند، والحديث فيه ٩/١٤٧، ٢٥٤، رقم: ٥٢٢٨، ٥٣٧٥ لكن بسندين آخرين غير هذا السّند أحدهما عال عن زهير بن حرب، عن جرير، عن مغيرة، عن ابن مسعود، والآخر نازل عن زهير بن حرب، عن وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَبيدَة، عن ابن مسعود به.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/٤٨١، رقم: ٣٥٥١، تحقيق: شاكر من طريق هشيم، عن مغيرة به، وإسناده صحيح، والحديث مشهور في الصّحيحين له طرق عندهما عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) سبق للمصنّف أن روى عن محمّد بن عليّ بن حميد، فلعلّه المقصود هنا حيث نسبه لجدِّه اختصارا.

(٤) بداية الورقة ٤٠أ من نسخة ب.

جَمِيعًاۚ - ولا يبالي - إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزُّمَر: ٥٣]»(١).

أخبرنا أحمد بن محمّد بن عمران، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد القاضي، قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا / [٢٣٢ب] عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة، عن يزيد أبي خالد، عن هارون ابن أبي وكيع، عن أبيه، عن ابن عبّاس قال:

«ما جلس قومٌ في بيت(٢) الله يقرءون كتاب الله، ويتدارسُونه بينهم، إلّا ظلّلتهم الملائكةُ بأجنحتها حتّى يأخذوا في حديثٍ غيره. وما سلك رجلٌ طريقا يلتمس به علما إلّا سهّل الله له طريقا من طرق الجنّة. ومن تَبَطَّأَ(٣) به عملُه لا(٤) يُسْرِعْ به نسبُه»(٥).

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند ١٧٨/٥، رقم: ٢٣٠٢، وأحمد في المسند ٥٤٩/٤٥، رقم: ٢٧٥٦٩، والتّرمذي في الجامع ٢٢٣/٥، رقم: ٣٢٣٧، والحاكم - شيخ المصنِّف - في المستدرك ٢٧٢/٢، رقم: ٢٩٨٢ وغيرهم من طرق عن حمّاد بن سلمة به، وفيه شهر بن حوشب ضعيف من قبل حفظه، وقال الحافظ صالح جزرة - كما في تهذيب الكمال ٥٨٦/١٢ -: «يروي عن النّبيّ ﷺ أحاديث في القراءات لا يأتي بها غيره». ومنها جملة: «لا يبالي» قال ملّا القاري - كما في مرعاة المفاتيح ٥٢/٨ للمباركفوري -: «يحتمل أنّه كان من الآية فنسخ، ويحتمل أن يكون زيادة من عنده عليه الصّلاة والسّلام كالتّفسير للآية».

(٢) وضع ناسخ الأصل وب على كلمة «بيت» علامة تضبيب وهي صاد ممدودة إشارةً إلى نقص في السّياق إذ تمامه كما هو مشهور في المصادر وكما سيأتي بعد هذا الحديث: «في بيت من بيوت الله».

(٣) كذا في الأصل وب «تبطّأ» بتاء، والمشهور «بطّأ» دونها كما في مصادر التّخريج.

(٤) في ب: لم.

(٥) أخرجه ابن فضيل في الدّعاء رقم: ١٠١، وابن أبي شيبة في المصنّف ١٥٦/٦، رقم: ٣٠٣٠٨، والدّارمي في المسند ١٦١/١، رقم: ٣٥١، =

أخبرنا عليّ بن محمّد بن القاسم الغزّال، قال: حدّثنا محمّد ابن أحمد بن المِسْوَر، قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن معاوية، قال: حدّثنا موسى بن ناصح، قال: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما جلس قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتلون[١] كتاب الله، ويتدارسُونه بينهم، إلّا حَفَّتْ بهم الملائكة، وأُنزلت عليهم السّكينة، وغَشِيَتْهُم الرّحمة، وذكرهم الله فيمن عنده، ما لم يخوضوا في حديثٍ غيره».

أخرجه محمّد بن إسماعيل عن قتيبة عن جرير عن الأعمش[٢].

أخبرنا الخَصِيب بن عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد ابن الحسن بن إسحاق، قال: حدّثنا يحيى بن أيّوب العَلّاف، قال: حدّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيّوب،

= وعصريّا المصنِّف: البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ١٦٦، رقم: ٦٦١، والخطيب البغدادي في كتابيه موضح أوهام الجمع والتّفريق ٢/ ٥٣٣، رقم: ٥١١، وتلخيص المتشابه في الرّسم ١/ ٥٧٣ وغيرهم من طرق كثيرة عن هارون ابن عنترة بن أبي وكيع، عن أبيه عنترة به، وتابع عنترةَ: سعيد بنُ سنان عند وكيع في الزّهد رقم: ٥٦٧، وإسناده صحيح موقوف وله حكم الرّفع، وينظر: فضل الرّحيم الودود في تخريج سنن أبي داود لياسر آل عيد ١٧/ ٥٦٧.

(١) في حاشية الأصل: «خ س يتلوا» أي في نسخة رمزها حرف السّين، وقد ضبّب على كلمة «يتلوا»، وصحّح على ما في الأصل وهو «يتلون»، وفي نسخة ب أيضا: «يتلوا»، وضبّب عليها النّاسخ كذلك، وكلّ ذلك إشارة أنّها من جهة النّحو «يتلون» بنون الجمع آخرها، وهو الوارد في مصادر التّخريج.

(٢) صحيح البخاري ٨/ ٨٦، رقم: ٦٤٠٨ بسياق مقارب.

قال: حدّثني ابن جُرَيْج، أنّ أباه حدّثه عن سعيد بن جبير، قال: قال لي عبد الله بن عبّاس:

«خُذْ عليَّ[١]، فاستفتح: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثمّ قرأ بفاتحة الكتاب، ثمّ قال: أتدري ما هؤلاء؟ ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧]»[٢].

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، قال: حدّثنا عبد الحميد يعني ابنَ صَبِيح[٣]، قال: حدّثنا هُشَيْم، عن يونس ومنصور، عن الحسن قال:

«فاتحة الكتاب يعني السّبع المثاني»[٤].

أخبرنا محمّد بن داود بن أحمد، أنّ أباه أخبره، قال: أخبرنا محمّد بن حمّاد، قال: أخبرنا عبد الرّزّاق[٥]، قال: أخبرنا

---

(١) كذا في الأصل وب بلام بعد العين والمعنى: خذ عنّي.

(٢) أخرجه الشّافعي في الأمّ ١/ ١٢٩، وأبو عبيد في غريب الحديث ٢/ ٦٠٥، والطّحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٢٠٠، رقم: ١١٩٢، والحاكم - شيخ المصنّف - في المستدرك ٢/ ٢٨٢، رقم: ٣٠١٨، والبيهقي - عصريّه - في السّنن الكبرى ٢/ ٦٦، رقم: ٢٣٨٧ وغيرهم من طرق عن ابن جريج به، وصحّحه الحاكم، ووافقه الذّهبي.

(٣) بداية الورقة ٤٠ب من نسخة ب، وقد جُوِّدَتْ الصّاد في الأصل بفتحة «صَبِيح»، وينظر: حاشية إكمال ابن ماكولا ٥/ ١٦٦.

(٤) أخرجه مسدد في المسند كما في المطالب العالية لابن حجر ١٤/ ٤٣١، رقم: ٣٥١٧، والطّبري في جامع البيان ١٧/ ١٣٣ من طريق يونس، عن الحسن به، وإسناده صحيح.

(٥) تفسير عبد الرّزّاق ٢/ ٢٥٩، رقم: ١٤٥٦. وهذا - كما تقدّم لنا مرارا - سند للسّجزي في رواية الكتاب بإسناده إلى أحد راوييه عن الإمام عبد الرّزّاق =

مَعْمَر، عن قتادة:

«في قوله: ﴿سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧] قال: هي فاتحة الكتاب تُثَنَّى في كلّ ركعة مكتوبةٍ أو تطوّعٍ»(١).

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر البزّاز، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم ابن الوَضِيِّ(٢)، قال: حدّثنا يونس، قال: حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«هي أمُّ القرآن، وهي فاتحةُ الكتاب، وهي السَّبْعُ المثاني(٣)»(٤).

أخبرنا أحمد بن محمّد / [٢٣٣أ] بن القاسم، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله، قال: حدّثنا الفِرْيابي، قال: حدّثنا

= وهو محمّد بن حمّاد الطِّهْراني، والرّاوي الآخر هو سلمة بن شَبِيب النّيسابوري، وعن هذين اشتهرت رواية الكتاب، ينظر: مقدّمة تفسير عبد الرّزّاق ١/ ٣٠ بقلم محقّقه د. مصطفى مسلم محمّد.

(١) أخرجه الطّبري في جامع البيان ١٧/ ١٣٦ من طريق محمّد بن ثور، عن معمر به، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) في ب: «ابن الوَصِيّ»، وذكرنا فيما سبق مرارا أنّه هو الصّواب، وقد عقد الأمير ابن ماكولا ـ عصريّ المصنّف ـ في كتابه الإكمال ٧/ ٣٠٣ بابا في الوصيّ والوضيّ، وذكر شيخَ السِّجْزي هذا فيمن رَسْمُ اسمِه بالصّاد المهملة، لا الضّاد المعجمة.

(٣) هنا في حاشية الورقة ـ من جهة اليمين ـ قيد بلاغ معارضة نصّه: «عورض» أي على الأصل المنقول عنه.

(٤) أخرجه البخاري في الصّحيح ٦/ ٨١، رقم: ٤٧٠٤ من طريق آدم، عن ابن أبي ذئب به.

إسحاق بن راهَوَيْه، قال: حدّثنا أبو أسامة، قال: حدّثنا عبد الحميد بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبيِّ بن كعب أنّ النّبيّ ﷺ قال:

«السَّبْعُ المثاني فاتحةُ الكتاب»(١).

أخبرنا محمّد بن داود بن أحمد، أنّ أباه أخبره، قال: أخبرنا محمّد بن حمّاد، قال: أخبرنا عبد الرّزّاق(٢)، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن ابن حكيم(٣)، عن ابن لَبِيبَة، عن أبي هريرة قال:

«فاتحةُ الكتاب هي السَّبْعُ المثاني»(٤).

---

(١) أخرجه الدّارمي في المسند ٢/ ١٠٧١، والحاكم - شيخ المصنِّف - في المستدرك ٢/ ٣٨٦، رقم: ٣٣٥١ من طريق أحمد بن عبد الحميد، عن أبي أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر به، وتابع أبا أسامة عن عبد الحميد به: الفضل بنُ موسى عند النّسائي في سننيه المجتبى ٢/ ١٣٩، رقم: ٩١٤، والكبرى ١/ ٤٧٣، رقم: ٩٨٨، وتابع عبد الحميد عن العلاء: عبد العزيز بنُ محمّد بسياق مقارب عند التّرمذي في الجامع ٥/ ١٤٨، رقم: ٣١٢٥، واعتبر التّرمذي سياق عبد العزيز أصحّ من سياق عبد الحميد، أمّا الحاكم فصحّح سياق عبد الحميد على شرط مسلم.

(٢) تفسير عبد الرّزّاق ٢/ ٢٥٩، رقم: ١٤٥٨، وسياقه - بعد الإسناد نفسه -: «فاتحة الكتاب هي سَبْعٌ من المثاني ليس فيها بسم الله الرّحمن الرّحيم».

(٣) كذا في الأصل وب، والذي في تفسير عبد الرّزّاق وغيره من كتب الحديث والرّجال: «ابن خثيم»، وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم المكّي، ولا يعرف راوٍ بين معمر وابن لبيبة رَسْمُ اسمِه: «ابن حكيم»، أمّا «ابن خثيم» فنعم.

(٤) أخرجه الثّعلبي - عصريّ المصنِّف - في الكشف والبيان ١٥/ ٤٩٣ - ٤٩٤، رقم: ١٦٢٥ من طريق داود العطّار المكّي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن لبيبة به، وإسناده حسن من أجل ابن خثيم فهو صدوق كما في التّقريب رقم: ٣٤٦٦، وشيخه ابن لبيبة قال العجلي في الثّقات رقم: ١٠٧١: «تابعيّ ثقة».

أخبرنا الحسين بن سليمان بن بدر الصُّوري، قال: حدّثنا أحمد بن عطاء الصُّوفي[(١)]، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عبدالكريم، قال: حدّثنا عليّ بن داود، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالعزيز الرَّمْلي، قال: حدّثنا عبد الملك بن الخطّاب، أخبرنا جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان النَّهْدي، عن أبي هريرة قال:

«أمرني رسول الله ﷺ أن أخرج فأنادي بالمدينة: لا صلاةَ إلّا بقرآنٍ: فاتحة الكتاب فما زاد»[(٢)].

أخبرنا منير بن أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا عليّ بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا الوليد يعني ابنَ مسلم، عن الأوزاعي، عن عطاء، أنّه سمع أبا هريرة يقول:

---

(١) هو الزّاهد العارف أبو عبد الله أحمد بن عطاء الرُّوذْباري المتوفّى سنة ٣٦٩هـ، له ثلاثة مجالس من أماليه مخطوطة وقعت للحافظ ابن حجر، وليس فيها هذا الحديث، ينظر: السّير للذّهبي ١٦/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨، والمعجم المفهرس لابن حجر رقم: ١٢٠٧.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ١٥/ ٣٢٤، رقم: ٩٥٢٩، والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام رقم: ٧٠، وأبو داود في السّنن ٢/ ١١٢، رقم: ٨١٩، والحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ١/ ٣٦٥، رقم: ٨٧٢ وغيرهم من طريقين عن جعفر بن ميمون به، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح لا غبار عليه؛ فإنّ جعفر بن ميمون العبدي من ثقات البصريّين، ويحيى بن سعيد لا يحدّث إلّا عن الثّقات». ووافقه الذّهبي، واعترض على هذا بأنّ جعفر بن ميمون التّميمي الأنماطي مختلف فيه وضعّفه أحمد وابن معين والبخاري وغيرهم، ووثّقه آخرون، ثمّ قد جاء بزيادة غريبة في الحديث: «فما زاد»، والمحفوظ المشهور: «لا صلاة إلّا بفاتحة الكتاب» دون هذه الزّيادة، وينظر: ضعيف سنن أبي داود للألباني ١/ ٣١٦، وأنيس السّاري للبصارة ٢/ ٩٨٥ ـ ٩٨٦، وفضل الرّحيم الودود لياسر آل عيد ٩/ ١١٢.

«إن قرأتَ بأمّ القرآن أَجْزَتْكَ، وإن قرأتَ معها بقرآن فهو أحسن»(١).

أخبرناه محمّد بن(٢) إسماعيل بن أحمد العَنْبَري، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الأَخْرَم(٣)، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد ومحمّد بن عبد السّلام، قالا: حدّثنا يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا يزيد بن زُرَيْع، عن حبيب المُعَلِّم، عن عطاء، قال: قال أبو هريرة:

«في كلِّ صلاةٍ قراءةٌ، وما أَسْمَعَنا النّبيّ ﷺ أَسْمَعْناكم، وما أخفى منّا أخفيناه منكم، من قرأ بأمِّ القرآن أجزأ عنه، ومن زاد فهو أفضل»(٤).

---

(١) هذا الأثر عن أبي هريرة من مخبّآت كتاب الإبانة، ورجاله ثقات، ومحمّد بن عبد الله هو ابن ميمون الإسكندراني، والرّاوي عنه عليّ بن عبد الله هو ـ فيما ظهر لنا ـ ابن الحسن بن أبي مطر الإسكندراني قاضي الإسكندريّة، وهو من جملة شيوخ المصنِّف، روى عنه كثيرا في هذا الكتاب، وهنا روى عنه بواسطة شيخه أبي العبّاس منير بن أحمد بن الحسن الأزدي المصري.

(٢) بداية الورقة ٤١أ من نسخة ب.

(٣) الإمام الحافظ المتقن الحجّة أبو عبد الله محمّد بن يعقوب بن يوسف الشّيباني النّيسابوري المعروف بابن الأخرم، له مستخرج على الصّحيحين، ومسند كبير، وكلاهما في عداد المفقود، توفّي سنة ٣٤٤هـ، ولا يبعد أن يكون هذا سندا للمصنِّف إلى مسند ابن الأخرم، وقد احتفظت المصادر بمرويّات مسندة له كثيرة، ونقترح أطروحة أكاديميّة يرصد من خلالها جميع هذه المرويّات المسندة، مع دراسة مفصّلة عن حياته وآثاره، وينظر عن ابن الأخرم: السّير للذّهبي ١٥/٤٦٦ ـ ٤٧٠.

(٤) أخرجه البيهقي ـ عصريّ المصنِّف ـ في السّنن الكبرى ٢/ ٥٩، رقم: ٢٣٧٠، عن شيخهما الحاكم، عن محمّد بن يعقوب الأخرم، عن جعفر بن محمّد =

أخرجه مسلم بن الحجّاج عن يحيى بن يحيى[(١)].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن أحمد القَرْقَساني، قال: حدّثنا محمّد بن سهل التُّسْتَري، قال: حدّثنا يحيى بن غَيْلان، قال: حدّثنا عبد الله بن بَزيع، [حدّثنا][(٢)] أبو حنيفة، قال: حدّثني أبو سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تجزئ صلاةٌ إلّا بفاتحة الكتاب ومعها غيرها»[(٣)].

أخبرناه أحمد بن عبد الرّحمن ابن أبي حصين، قال: أخبرنا محمّد بن المظفّر بن موسى[(٤)]، قال: حدّثنا الحسن بن محمد

= ومحمّد بن عبد السّلام به، وتابع جعفرا ومحمّدا عن يحيى بن يحيى: مسلم بنُ الحجّاج كما سيأتي.

(١) صحيح مسلم ١/ ٢٩٧، رقم: ٣٩٦، وفيه: «...ومن قرأ بأمّ الكتاب فقد أجزأتْ عنه...».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل وب، ويدلّ على ثبوته الرّواية الآتية، والسّياق يقتضيها، وابنُ بَزيع أحد الرّواة عن الإمام أبي حنيفة، وفي كتاب مسند أبي حنيفة لأبي نعيم الأصبهاني وغيره عدد من رواياته عنه بصيغة «حدّثنا»، ينظر كمثال الصّفحات: ٥٢، ٨٣، ١٣٩، ١٦٢، ١٧٦، ١٩٨، وأبو سفيان شيخ أبي حنيفة هو طريف السّعدي، ولا يعرف لابن بزيع رواية عنه، ينظر: المجروحين لابن حبّان ١/ ٤٨٧.

(٣) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني ـ عصريّ المصنّف ـ في مسند أبي حنيفة ١٣٠، وأبو محمّد الحارثي في مسنده كذلك ـ كما في تنقيح التّحقيق لابن عبد الهادي ٢/ ٢١٠ ـ من طرق عن أبي حنيفة، عن أبي سفيان به، وأبو سفيان هو طريف السّعدي كما تقدّم، قال الذّهبي في ديوان الضّعفاء رقم: ٢٠٠٢: «متروك عندهم». وقال الزّيلعي في نصب الرّاية ١/ ٣٦٣: «هو معلول بأبي سفيان، قال عبد الحقّ في أحكامه: لا يصحّ هذا الحديث من أجله».

(٤) الحافظ المجوّد محدّث العراق أبو الحسين محمّد بن المظفّر بن موسى =

ابن بشر البجلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا محمّد بن يعلى السُّلَمي، عن أبي حنيفة، عن أبي سفيان، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد قال: قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا(١) تجوز صلاةٌ /[٢٣٣ب] إلّا بفاتحة الكتاب ومعها غيرها»(٢).

تابعهما يحيى بن نصر بن حاجب وإسماعيل بن عيّاش وغيرهما عن أبي حنيفة.

= البغدادي المتوفّى سنة ٣٧٩هـ، له أجزاء حديثيّة كثيرة طبع منها: حديث شعبة ابن الحجّاج، وغرائب مالك بن أنس، وجزء من حديثه، ومن آثاره أيضا مسند أبي حنيفة ذكره ابن نقطة في التّقييد ١١٣، وابن حجر في تعجيل المنفعة ١/ ٢٤٠ وغيرهما، وقد ضمّنه مع مسانيد أخرى لأبي حنيفة أبو المؤيّد محمّد ابن محمود بن محمّد الخوارزمي ت ٦٥٥هـ في كتابه: جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة، وهو مطبوع مشهور، وحديثنا هو فيه ١/ ٣٠٩ معزوًّا لكتاب ابن المظفّر لكن بسند آخر غير هذا من رواية ابن المظفّر عن شيخيه الحسين بن الحسين وأحمد بن عليّ بن سعيد، عن أحمد بن عبد الله الكندي، عن نعيم بن حمّاد، عن عبد الله بن المبارك، عن أبي حنيفة به، ونحسب أنّ المصنِّف يروي كتاب ابن المظفّر عن شيخه ابن أبي حصين عن مؤلّفه، وينظر عن ابن المظفّر: سير أعلام النّبلاء للذّهبي ١٦/ ٤١٨ ـ ٤٢٠، ومقدّمات تحقيق أجزائه المطبوعة.

(١) في ب: «ولا»، وكأنّ الواو استئنافيّة، ثمّ رأينا الحديث سندا ومتنا بواو الاستئناف في كتاب الآثار لمحمّد بن الحسن الشّيباني ١/ ٥، رقم: ٤ عن أبي حنيفة بسنده ممّا يؤكّد أنّ السِّجْزي ـ حسب نسخة ب ـ اقتطع فقرةً من الحديث.

(٢) يقال في تخريجه ما قيل في سابقه، ويظلّ الحديث معلولا بأبي سفيان السّعدي، ومتابعات ابن يعلى وابن حاجب وابن عيّاش لابن بزيع عن أبي حنيفة لا تغني شيئا، نعم هو ثابت صحيح إلى أبي حنيفة، وهو إمام من أئمّة الإسلام في الفقه، لكنّ الحديث شأن الحفّاظ، وشيخه أبو سفيان علّة في الحديث لا جابر لها.

أخبرنا منير بن أحمد بن الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن بِهْزاذَ، قال: حدّثنا بحر بن نصر، قال: حدّثنا الخَصيب بن ناصح، قال: حدّثنا همّام.

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي[(١)]، قال: حدّثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطّيالسي، قال: حدّثنا همّام، عن قتادة، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد الخدري قال:

«أمرنا نبيّنا ﷺ أن نقرأ فاتحة الكتاب وما تيسّر»[(٢)].

---

(١) هو الحافظ أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مُسْلِم الكَجِّي البصري ت ٢٩٢هـ صاحب السّنن والمسند وغيرهما، وراوي جزء الأنصاري المشهور، وقد كثرت ـ كما تقدّم لنا ـ أسانيد السِّجْزي في كتابه الإبانة إلى الكَجِّي عن طريق عدد من الرّواة عنه، ولا يستبعد أن تكون بعض أسانيد المصنِّف إلى الكجِّي هي إلى كتابه السّنن أو المسند.

(٢) أخرجه عبد بن حميد في المسند ـ منتخبه ٢/ ٧٣، رقم: ٨٧٧، وأبو داود في السّنن ٢/ ١١٢ ـ ١١٣، رقم: ٨١٨، والحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في معرفة علوم الحديث ٩٧، والبيهقي ـ عصريّه ـ في السّنن الكبرى ٢/ ٨٧، رقم: ٢٤٥٩، والقراءة خلف الإمام رقم: ٣٣، والخلافيات ٢/ ٤١٥، رقم: ١٨٠٤ وغيرهم من طرق عن هشام بن عبد الملك الطّيالسي به، وتابع هشاما عن همّام به: عبد الصّمد بنُ عبد الوارث عند أحمد في المسند ١٧/ ٣٠، رقم: ١٠٩٩٨، وابنِ حبّان في الصّحيح ـ مع الإحسان ٢/ ٩٢، رقم: ١٧٩٠، وتابعه أيضا عبد الملك بنُ عمرو أبو عامر عند أبي يعلى في المسند ١٨/ ٧١، رقم: ٧، وإسناده صحيح على شرط مسلم، وقال الحاكم: «رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات، فقد احتجّ مسلم بأبي نضرة، والباقون مجمع على عدالتهم». وينظر: صحيح سنن أبي داود للألباني ٣/ ٤٠١، وفضل الرّحيم الودود لياسر آل عيد ١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٦.

وقال ابن الحاجّ في حديثه: «قال: أمرنا نبيّ الله ﷺ - والباقي سواء -».

أخبرنا أبو عمر محمّد بن إسماعيل بن أحمد الفقيه، قال أخبرنا[١] أبو عثمان البصري عمرو بن عبد الله بن عَوْن النّيسابوري قال: حدّثنا محمّد بن عبد الوهّاب، قال: أخبرنا أبو النّعمان، قال: حدّثنا ابن المبارك، عن مَعْمَر، عن الزّهري، عن محمود بن الرّبيع، عن عبادة بن الصّامت، عن النّبيّ ﷺ قال:

«لا صلاةَ إلّا بقراءة فاتحة الكتاب فصاعدا».

تابعه عبد الرّزّاق عن مَعْمَر[٢]، وهو صحيح.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا عثمان بن محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الحكم، قال: حدّثنا آدم، قال: حدّثنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعتُ خيثمة بن عبد الرّحمن بن سَبْرَة، يقول: أخبرني من سمع عمر ابن الخطّاب رضي الله عنه يقول:

«لا تجزئ صلاةٌ إلّا بفاتحةِ الكتاب وشيءٍ معها»[٣].

---

(١) بداية الورقة ٤١ب من نسخة ب.

(٢) مصنّف عبد الرّزّاق ٢/ ٩٣، رقم: ٢٦٢٣، والسّياق فيه: «لا صلاة لمن لم يقرأ بأمّ القرآن فصاعدا». وأخرجه من طريق عبد الرّزّاق مسلم في صحيحه ١/ ٢٩٥، رقم: ٣٩٤.

(٣) علّقه سحنون بن سعيد التّنوخي في المدوّنة ١/ ١٦٥ عن وكيع، عن الأعمش به، وفي إسناده رجل مبهم، لكن بيّنه أبو معاوية عند ابنِ أبي شيبة في المصنّف ١/ ٣١٧، رقم: ٣٦٢٤، وأبو أسامة عند الخطيب البغدادي - عصريّ المصنّف - في موضح أوهام الجمع والتّفريق ٢/ ٣٤٤، رقم: ٣٨١، =

أخبرنا الخَصِيب بن عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن سليمان، قال: حدّثنا عاصم بن عليٍّ، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار، عن ضَمْضَم بن جَوْس(١) قال:

«دخلتُ على أبي هريرة وعبد الله بن حنظلة وهما قاعدان في المسجد حين زالت الشّمس ـ وذكر حديثا عن أبي هريرة ـ فقال عبد الله بن حنظلة عند ذلك: صلّى بنا عمر بن الخطّاب صلاة المغرب فلم يقرأ في الرّكعة الأولى شيئا فسها، فلمّا قام في الرّكعة الثّانية قرأ بأمّ الكتاب وسورة، ثمّ عاد فقرأ بأمّ القرآن وسورة(٢)، ثمّ مضى فصلّى حتّى قضى صلاته، ثمّ سجد سجدتي السّهو ثمّ سلّم»(٣).

= كلاهما عن الأعمش، عن خيثمة، عن عباية بن الرّدّاد ويقال له عباية بن ربعي، عن عمر بن الخطّاب بنحوه، وتابع خيثمةَ عن عبايةَ: محمّد بن المنتشر عند ابن سعدٍ في الطّبقات ٦/ ١٤٧، والبيهقيّ ـ عصريّ المصنّف ـ في القراءة خلف الإمام رقم: ١٩٢، وعباية ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتّعديل ٧/ ٢٩ عن أبيه أنّه شيخ من عُتَّق الشّيعة، وقال الذّهبي في الميزان ٢/ ٣٨٧: «من غلاة الشّيعة». وأدرجه ابن حبّان في الثّقات ٥/ ٢٨١!

(١) جوّدت في ب بفتح الجيم وفوق السّين علامة الإهمال.

(٢) جملة «ثمّ عاد فقرأ بأمّ القرآن وسورة» استدركت في الحاشية بخطّ منسوب مجوّد مختلف عن خطّ الأصل.

(٣) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في المسند ـ مع بغية الباحث ١/ ٢٩٥، رقم: ١٨٨ عن عاصم بن عليّ، عن عكرمة بن عمّار به، وتابع عاصمًا عن عكرمة: عبد الرّزّاق بنُ همّام الصّنعاني في المصنّف ٢/ ١٢٣، رقم: ٢٧٥١، ومعاذ بنُ معاذ عند ابن سعد في الطّبقات ٥/ ٦٦، ووكيعٌ عند ابن أبي شيبة في المصنّف ١/ ٣٥٩، رقم: ٤١٢٢، وشعبة عند الطّحاويّ في شرح مشكل الآثار ١/ ٤٤١، رقم: ٢٥٦٣، والبيهقيّ في السّنن الكبرى ٢/ ٥٣٥، رقم: ٣٩٨٥، قال البوصيري في إتحاف الخيرة ٢/ ٢٥٥: «رجاله ثقات». وينظر: فضل الرّحيم الودود ١١/ ١٨٩ ـ ١٩٠.

أخبرنا عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم، قال: أخبرنا أحمد ابن محمّد بن إسماعيل[١]، قال: حدّثنا أبو شيبة داود بن إبراهيم، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله بن جعفر المدينيّ، قال: حدّثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن رجل، عن [٢٣٤أ] / مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن رجل من أهل بُلْقَين[٢]، عن شدّاد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا[٣] أخذ أحدكم مَضْجِعَه ليرقد فليقرأ بأمِّ الكتاب[٤] وسورة؛ فإنّ الله[٥] يوكِّل به ملَكًا يَهُبُّ معه إذا أَهَبَّ[٦]»[٧].

أخبرنا أبو طالب محمّد بن عبد الرّحمن بن الحجّاج البَلَدي، قال: حدّثنا عمر بن محمّد بن أحمد الخلّال، قال: حدّثنا محمّد بن صالح بن ذَرِيحٍ[٨]، قال: حدّثنا جُبارة بن مُغَلِّس،

---

(١) ابن المهندس المصري أبو بكر.

(٢) جوّدت في الأصل بفتح القاف، وهي من قرى مصر، ينظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدّين ١/ ٥٩٠ ـ ٥٩١.

(٣) في التّذكار: مَنْ.

(٤) في التّذكار: بأمِّ القرآن.

(٥) في التّذكار زيادة: ﷻ.

(٦) ضبّب في الأصل على الألف من أهبّ، وضبّب في ب على الكلمة كلّها، والذي في تاريخ ابن عساكر: «هبّ».

(٧) عزا الحديثَ للسِّجْزي ـ يعني في الإبانة ـ القرطبيُّ في كتابه التّذكار في أفضل الأذكار ٢٥٢، وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٤١٣ ـ ٤١٤ من طريق الحسن بن رشيق، عن داود بن إبراهيم به، وفي الإسناد رجلان مبهمان، وقد تابع مطرِّفا عن الرّجل المبهم: أخوه أبو العلاء يزيد عند الخرائطي في مكارم الأخلاق رقم: ٩٥٢، وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ١٥٣٧.

(٨) بداية الورقة ٤٢أ من نسخة ب.

قال: حدّثنا شبيب بن شيبة البصري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«كلّ صلاةٍ لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وآيتين فهي خِداجٌ»[١].

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد المكّي، قال: أخبرنا محمّد بن الرّبيع الجيزي، قال: أخبرنا يونس يعني ابنَ عبد الأعلى، ومحمّد هو ابنُ عبد الله بن عبد الحكم، قالا[٢]: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني داود بن قيس المدني، عن عليّ ابن يحيى بن خلّاد الزُّرَقي، قال: حدّثني أبي، عن عمٍّ له بَدْرِيٍّ.

وأخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن عبدالله ابن المقرئ، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الملك، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمّد بن عمرو، عن عليّ ابن يحيى بن خلّاد، عن رفاعة بن رافع الزُّرَقي قال:

«جاء رجل ورسول الله ﷺ جالسٌ في المسجد، فصلّى قريبا منه، ثمّ انصرف فسلّم، فقال رسول الله ﷺ: أعد صلاتك فإنّك

---

(١) أخرجه ابن عديّ في الكامل في ضعفاء الرّجال ٥/ ٥٠، ومن جهته ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٤١٨، رقم: ٧٠٤ عن عليّ بن سعيد بن بشير، عن جبارة بن مغلّس، عن شبيب بن شيبة به، وجبارة عندهم في الحديث غير مجبور حتّى قال الدّارقطني في سؤالات البرقاني رقم: ٧١: «متروك». وشيخه شبيب قال ابن معين في سؤالات ابن الجنيد رقم: ٨٩: «لم يكن بثقة». والحديث ثابت معروف بدون زيادة: «وآيتين»، قال ابن عديّ: «هذا يعرف بشبيب بن شيبة، وزاد فيه: وآيتين».

(٢) في الأصل: قال، والمثبت من ب، وهو المناسب للسّياق إذ الضّمير يعود لابن عبد الأعلى وابن عبد الحكم.

لم تصلّ، فرجع فصلّى كنحوٍ ممّا صلّى، ثمّ انصرف إليه فسلّم عليه.

فقال رسول الله ﷺ: أعد صلاتك فإنّك لم تصلّ.

قال: يا رسول الله، علّمني كيف أصنع.

قال: إذا استقبلتَ القبلة فكبِّر، ثمّ اقرأ بأمِّ الكتاب، ثمّ اقرأ بما شئتَ، فإذا ركعتَ فاجعل راحتيك على ركبتيك ـ وذكر الحديث ـ»[١].

اللّفظ لابن المقرئ.

ورواه عبد الله بن عمر العمري، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

أخبرنا الخَصِيب بن عبد الله، وزيد بن أحمد ابن السِّنْدي، قالا: أخبرنا عثمان بن محمّد، قال: حدّثنا أبو أميّة، قال: حدّثنا يعقوب بن محمّد الزّهري، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد[٢]، قال:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١/ ٢٢٠، رقم: ٢٥٢٦ من طريق عبّاد بن العوّام، عن محمّد بن عمرو، عن عليّ بن يحيى بن خلّاد، عن رفاعة بن رافع الزّرقي به، وخالف محمّد بن عمرو جماعةٌ فرووه عن عليّ بن يحيى بن خلّاد، عن أبيه، عن عمّه رفاعة بن رافع، منهم محمّد بن عجلان عند أحمد في المسند ٣١/ ٣٣٣، رقم: ١٨٩٩٧، وإسحاق بنُ عبد الله بن أبي طلحة عند الدّارميّ في المسند ١/ ٤٢٧، رقم: ١٣٥٣، والبخاريِّ في جزء القراءة خلف الإمام رقم: ٣١، والدّارقطنيّ في السّنن ١/ ١٦٦، رقم: ٣١٩، والحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ١/ ٣٦٨، رقم: ٨٨١ وغيرهم، وصحّحه الحاكم على شرط الشّيخين.

(٢) ابن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عوف الإمام القرشي الزّهري العوفي المدني أبو إسحاق المتوفّى على الصّحيح عام ١٨٣هـ كما في السّير ٨/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨، =

حدّثنا أبي، عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال:

«صلّيتُ خلف ابن عبّاس على جنازة، فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة، وجهر فيها حتّى سمعنا، فأخذتُ بيده لمّا انصرف فسألتُه، فقال: سنّة / [٢٣٤ب] وحقّ»(١).

رواه شعبة(٢)، والثّوري(٣)، عن سعد بن إبراهيم، وهو صحيح عند(٤) البخاري.



= والحديث في نسخته المشهورة بنسخة إبراهيم بن سعد رقم: ١٤٤٧، وهذا أحد أسانيد المصنِّف في رواية هذه النّسخة، وسبق له إسناد آخر في هذا الكتاب.

(١) أخرجه الشّافعي في الأمّ ٧/ ١٩٨، والنّسائي في سننيه: المجتبى ٤/ ٧٤، رقم: ١٩٨٧، والكبرى ٢/ ٤٤٨، رقم: ٢١٢٥، وأبو يعلى في المسند ٥/ ٦٧، رقم: ٢٦٦١، وابن حبّان في الصّحيح ـ مع الإحسان ٧/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣، رقم: ٣٠٧١ وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن سعد به.

(٢) رواية شعبة عند الطّيالسي في المسند ٤/ ٤٦٠، رقم: ٢٨٦٤، والحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ١/ ٥٤٣، رقم: ١٤٢٥.

(٣) رواية الثّوري عند البخاري في الصّحيح ٢/ ٨٩، رقم: ١٣٣٥.

(٤) بداية الورقة ٤٢ب من نسخة ب.

فصل[1]

في جواز إطلاق الاستكثار والاستقلال من القرآن وإطلاق الكلّ والبعض والأجزاء عليه

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم ابن الوَضِيِّ[2]، قال: حدّثنا يزيد بن سِنانٍ، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سفيان بن حسين، عن الزّهري.

وأخبرنا تراب بن عمر بن عبيد، قال: أخبرنا الحسن بن الخضر.

وأخبرنا منصور بن عليّ بن عبد الله، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قالا: حدّثنا أبو العلاء محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا سلمة بن شبيب، قال: حدّثنا عبد الرّزّاق[3]، قال: أخبرنا

---

(١) في حاشية الأصل قيد بلاغ مقابلة وسماع نصّه: «بلغ مقابلةً وسماعًا، والحمد لله ربِّ العالمين». وصاحب القيد هو ـ كما بيّنّاه في وصف الأصل ـ أبو العزّ بدر الدّين مفضّل بن عليّ بن عبد العزيز بن محمّد بن عبد الواحد القرشي الأسدي الدّمشقي المصري الشافعي المعروف بابن خطيب القرافة ت ٦٤٣هـ. ويغلب على ظنّنا أنّ المسموع عليه هو الإمام ابن قدامة المقدسي فقيه الحنابلة.

(٢) في ب: «ابن الوَصِيِّ»، وذكرنا فيما سبق مرارا أنّه هو الصّواب، وقد عقد الأمير ابن ماكولا ـ عصريّ المصنّف ـ في كتابه الإكمال ٧/ ٣٠٣ بابا في الوصيّ والوضيّ، وذكر شيخَ السِّجْزي هذا فيمن رَسْمُ اسمِه بالصّاد المهملة، لا الضّاد المعجمة.

(٣) مصنَّف عبد الرّزّاق ١٠/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩، رقم: ٢١٤٤٣، ط دار التّأصيل، وهذا أحد أسانيد المصنِّف في رواية الكتاب عن شيخه أبي الفتح منصور بن عليّ بن عبد الله الطّرسوسي، عن الحسن بن رشيق، عن أبي العلاء محمّد بن أحمد الكوفي، عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرّزّاق.

مَعْمَر، عن الزّهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عبّاس قال:

«كان أبو هريرة يحدّث أنّ رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال: إنّي رأيتُ في المنام كأنّ ظُلَّةً تَنْطِفُ سَمْنًا وعسلا، وكان النّاس يأخذون منه.

ـ وقال معمر: فأرى النّاس يتكفّفون في أيديهم؛ فالمستكثر والمستقلّ وذكر بقيّة الحديث[١] ـ.

فقال أبو بكر: أَيْ رسولَ الله، لتَدَعَنّي فلأُعَبِّرَنَّها.

قال: اعْبُرْها.

قال: أمّا الظُّلَّة فالإسلام، وأمّا السَّمْن والعسل فحلاوة القرآن، وأمّا المستكثر والمستقلّ[٢] فهو من القرآن والمستقلّ منه.

ـ وذكر بقيّة الحديث، دخل حديث أحدهما في حديث الآخر، ويزيد بن سِنانٍ لم يذكر أبا هريرة ـ»[٣].

---

(١) في الأصل وب: الحديث الرّؤيا، وضبّب في الأصل على كلمة «الحديث»، وأشار في الحاشية أنّه في نسخة أخرى: «الرّؤيا»، أي: «بقيّة الرّؤيا» بدل «بقيّة الحديث».

(٢) في ب: والمقلّ، وأشار إلى هذه القراءة في حاشية الأصل.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٥٢٥، رقم: ٢١١٤، ط شاكر، والنّسائي في السّنن الكبرى ٧/ ١١، رقم: ٧٥٩٤، وابن ماجه في السّنن ٥/ ٧٠، رقم: ٣٩١٨ وغيرهم من طرق عن عبد الرّزّاق، عن معمر به، وتابع معمرا عن الزّهري: يونسُ عند البخاري في الصّحيح ٩/ ٤٣، رقم: ٧٠٤٦، والزّبيديُّ عند مسلم في الصّحيح أيضا ٤/ ١٧٧٧، رقم: ٢٢٦٩، وسفيان بنُ حسين عند المصنِّف.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن إسحاق، قال: حدّثنا يحيى بن عثمان، قال: حدّثنا أبو صالح، قال: حدّثني اللّيث، عن جرير بن حازم، قال: حدّثني الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضَمْعَج، عن عقبة ابن عمرو أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«يؤمّ القومَ أكثرُهم قرآنا، فإن كان القرآنُ واحدا فأقدمُهم هجرةً، فإن كانت الهجرةُ واحدةً فأفقهُهم فِقْهًا، فإن كان الفقهُ واحدا فأكبرُهم سِنًّا، ولا تَؤُمَّنَّ[1] رجلا في سلطانه، ولا تجلس[2] على تكْرِمَتِهِ في بيته إلّا بإذنه»[3].

وهذا بهذا اللّفظ غريب، والحديث في الأصل محفوظ عن[4] إسماعيل بن رجاء.

أخبرنا محمّد بن عليّ بن حُمَيْدٍ الفقيه، قال: أخبرنا محمّد بن

---

(١) في ب: ولا يَؤُمَّنَ.

(٢) في ب: ولا يجلس.

(٣) أخرجه الطّبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٢٢٠، رقم: ٦٠٦ من طريق مطّلب بن شعيب الأزدي، عن أبي صالح، عن اللّيث به، وتابع أبا صالح عن اللّيثِ، عن جرير بن حازم به: عبد الله بنُ يحيى ابن بكير عند الدّارقطنيِّ في السّنن ٢/ ٤٢، رقم: ١٠٨٦، والحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ١/ ٣٧٠، رقم: ٨٨٦، والبيهقيّ ـ عصريُّه ـ في السّنن الكبرى ٣/ ١٦٩، رقم: ٥٢٨٦، وجرير ابن حازم قد انفرد بجملة: «أفقههم فقها»، ولم يذكرها أقرانه من أصحاب الأعمش مثل شعبة وأبي خالد الأحمر، وروايتهما عند مسلم في صحيحه ١/ ٤٦٥، رقم: ٦٧٣، وقد حكم المصنِّف بغرابة الحديث بهذا اللّفظ، وقبله قال شيخه الحاكم: «قد أخرج مسلم حديث إسماعيل بن رجاء هذا ولم يذكر فيه: أفقههم فقها، وهذه لفظة غريبة عزيزة بهذا الإسناد الصّحيح».

(٤) بداية الورقة ٤٣أ من نسخة ب.

أحمد بن محمّد الدّقيقي، قال: حدّثنا / [٢٣٥أ] الحسن بن المثنّى، قال: حدّثنا أحمد بن منيع[١]، قال: حدّثنا أبو تُمَيْلَة، عن موسى بن عُبَيْدة، عن المَقْبُري، عن أبي هريرة:

«أنّ رسول الله ﷺ بعث سَرِيَّةً فاستقرأهم، فقرأ شيخ، ثمّ قرأ شابّ، فاستعمل رسول الله ﷺ الشّابَّ على السَّرِيَّة.

فقال الشّيخ: استعملتَه عَلَيَّ يا رسول الله وأنا أكبر منه سِنًّا!؟

قال: إنّه أكثر منك قرآنا»[٢].

أخبرنا أحمد بن محمّد ابن مرزوق، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن عبد بن خالد بن فِرْيان[٣] الصّيدلاني شيخ ثقة[٤]، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد،

---

(١) الإمام الحافظ الثّقة أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرّحمن البغوي ثمّ البغدادي المتوفّى سنة ٢٤٤هـ، وصاحب المسند الذي جمع زوائده مع مسانيد أخرى الحافظان البوصيري في إتحاف الخيرة، وابن حجر في المطالب العالية، وحديثنا هو فيهما على التّرتيب ٥/ ٧٠، رقم: ٤٢٤٩، و٩/ ٦١٨، رقم: ٢١١٤، والسِّجْزي يروي الكتاب عن شيخه محمّد بن عليّ بن حميد الفقيه، عن محمّد بن أحمد بن محمّد الدّقيقي، عن الحسن بن المثنّى، عن أحمد بن منيع.

(٢) أخرجه عصريّا المصنِّف: المستغفري في فضائل القرآن ١/ ٤٩٩، رقم: ٦٩٧، والرّازي في فضائل القرآن وتلاوته رقم: ٦١ من طريق يحيى بن اليمان، عن موسى بن عبيدة الرّبذي به، قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف لضعف موسى ابن عبيدة الرّبذي».

(٣) جوّدت الفاء في الأصل وب بكسرة، وكذا جوّدها ابن السّمعاني في الأنساب ١٠/ ٢٠٩ (الفِرْياني).

(٤) القائل عن ابن فريان: «شيخ ثقة» هو الرّاوي عنه أبو طاهر محمّد بن أحمد بن عبدالله الذّهلي كما في تاريخ بغداد ٣/ ٦٧٠ لعصريّ المصنّف الخطيب البغدادي.

قال: حدّثنا أبو صفوان المرواني عبيد الله[1] بن سعيد، عن أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال:

«أتى رسول الله ﷺ على حمزة رضي الله عنه يوم أحد، فوقف عليه، فرآه قد مُثِّلَ به، وقال: لولا أن تجد صفيّة في نفسها لتركتُه حتّى تأكله العافيةُ[2]، حتّى يُحْشَرَ يوم القيامة من بطونها.

قال: ثمّ دعا بِنَمِرَةٍ فكفّنه فيها، فكانت إذا مُدَّتْ على رأسه بَدَتْ رجلاه، وإذا مُدَّتْ على رجليه بدا رأسُه.

قال: فكثر القتلى، وقلّت الثّياب.

قال: فكُفِّنَ الرّجلُ والرّجلان والثّلاثةُ في الثّوب الواحد، ثمّ قال: يُدْفَنُونَ في قبر واحد.

قال: فجعل رسول الله ﷺ يسأل عنهم أيّهم أكثر قرآنا، فيقدّمه إلى القبلة، قال: فدفنهم رسول الله ﷺ، ولم يصلِّ عليهم»[3].

---

(١) كذا في الأصل، وفي ب: عبد الله، وهو الصّواب المذكور في كتب الحديث والتّراجم، ينظر مثلا: الجرح والتّعديل لابن أبي حاتم ٥/ ٧٢، وأخبار مكّة للفاكهي ٢/ ٢٧٧.

(٢) العافية هي: السِّباع والطّير التي تقع على الجيف فتأكلها، وتجمع على العوافي قاله الخطّابي في معالم السّنن ١/ ٣٠٤.

(٣) أخرجه أبو داود في السّنن ٥/ ٥٦، رقم: ٣١٣٦، والتّرمذي في الجامع ٢/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧، رقم: ١٠١٦ من طريقين عن قتيبة بن سعيد، عن أبي صفوان عبد الله بن سعيد المرواني، عن أسامة بن زيد اللّيثي به، وتابع المروانيَّ عن أسامة: صفوان بنُ عيسى وزيد بنُ الحباب عند أحمد في المسند ١٩/ ٣١١ ـ ٣١٢، رقم: ١٢٣٠٠، وحاتم بنُ إسماعيل عند البلاذري في جمل من أنساب الأشراف ٤/ ٢٨٨، ورَوْح بن عُبادة عند الحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ١/ ٥١٩، رقم: ١٣٥١، ومن جهته البيهقي ـ عصريّه ـ في =

أخبرنا محمّد بن المغلّس بن جعفر، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد الذُّهْلي، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا أبو الرّبيع الزّهراني، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد(١)، قال: حدّثنا أيّوب، عن حُمَيْد بن هلال.

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا عليّ بن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو زُرْعَة، قال: أخبرني محمّد ابن أبي عمر(٢)، أنّه سمع ابن عيينة، عن أيّوب، عن حُمَيْد بن هلال.

وأخبرنا محمّد بن الحسن بن عمر، ومحمّد بن جعفر بن محمّد، قالا: أخبرنا أبو(٣) الطّاهر محمّد بن أحمد، قال:

= السّنن الكبرى ٤/ ١٦، رقم: ٦٧٩٨، قال التّرمذي: «حديث أنس حديث غريب لا نعرفه من حديث أنس إلّا من هذا الوجه...وسألت محمّدا عن هذا الحديث، فقال: حديث اللّيث عن ابن شهاب عن عبد الرّحمن بن كعب بن مالك عن جابر أصحّ». وينظر: علل الدّارقطني ١٢/ ١٧٣.

(١) طريق حمّاد بن زيد عند ابن شبّة في تاريخ المدينة ١/ ١٣١، والطّبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ١٧٢، رقم: ٤٤٥، والبيهقي - عصريّ المصنّف - في السّنن الكبرى ٧/ ٣٧٥، رقم: ٧٠٠٩، ط مركز هجر.

(٢) الإمام المحدّث الحافظ شيخ الحرم أبو عبد الله محمّد بن يحيى بن أبي عمر العدني المتوفّى سنة ٢٤٣هـ، له كتاب الإيمان مطبوع، ومسند مشهور في عداد المفقود، ولا يبعد أن يكون هذا سندا للسِّجْزي في رواية الكتاب، وقد جمع زوائده مع مسانيد أخرى الحافظان البوصيري في إتحاف الخيرة، وابن حجر في المطالب العالية، ولا أثر لحديثنا فيهما، وينظر عن العدني: سير أعلام النّبلاء ١٢/ ٩٦ ـ ٩٧. وقد تابع العدنيَّ عن سفيان بن عيينة: عبد الرّزّاق في المصنّف ٣/ ٥٠٨، رقم: ٦٥٠٦، وأحمد في المسند ٢٦/ ١٨٦، رقم: ١٦٢٥٤ وغيرهما.

(٣) بداية الورقة ٤٣ب من نسخة ب.

حدّثنا خلف بن عمرو، قال: حدّثنا سعيد هو ابنُ منصور[(١)]، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيّوب، عن حُمَيْد بن هلال، عن هشام بن عامر الأنصاري:

«أنّهم شكوا إلى النّبيّ ﷺ الجِراحات، فقال: احفروا وأوسعوا وأحسنوا، وادفنوا الاثنين والثّلاثة في القبر، وقدّموا أكثرهم قرآنا / [٢٣٥ب] قال هشام: فقدّموا أبي يومئذ بين يَدَيْ رَجُلَيْن»[(٢)].

اللّفظ لابن المغلّس، والمعنى قريب.

تابعه سليمان بن المغيرة عن حُمَيْد بن هلال.

وأخبرناه أحمد بن محمّد بن الحاجّ، وأحمد بن محمّد بن القاسم، قالا: حدّثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق إملاءً.

وأخبرنا الحسن بن محمّد الأنباري، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن إسحاق قراءةً عليه، قال: حدّثنا يوسف بن يزيد القَراطيسي، قال: حدّثنا عمرو بن أبي شيبة العطّار، قال: حدّثنا سليمان بن المغيرة، عن حُمَيْد بن هلال، عن هشام بن عامر قال:

---

(١) سنن سعيد بن منصور بنحوه ٢/ ٢٦٥، رقم: ٢٥٨٢، تحقيق: الأعظمي، ولا يبعد ـ كما ذكرنا من قبل ـ أن يكون هذا سندا للمصنِّف يروي به هذا الكتاب عن شيخيه محمّد بن الحسن بن عمر الصّيرفي ومحمّد بن جعفر بن محمّد البغدادي بسنديهما إلى خلف بن عمرو وهو العكبري عن مؤلِّفه الحافظ سعيد ابن منصور الخراساني، على أنّا لم نجد ذِكْرا لخلف هذا في جملة الرّواة الأربعة لسنن سعيد بن منصور كما يعلم من مقدّمة تحقيق: د. سعد الحميّد لبعض أجزاء الكتاب. هذا وقد رواه أيضا عن إسماعيل بن إبراهيم: أبو عبيد في فضائل القرآن ٩٠، وأحمد في المسند ٢٦/ ١٨٧، رقم: ١٦٢٥٦.

(٢) حديث صحيح له طرق كثيرة سيأتي بعضها أيضا عند المصنِّف، وينظر: إرواء الغليل للألباني رقم: ٧٤٣، وأنيس السّاري للبصارة رقم: ١٣٣.

«جاءت الأنصار إلى النّبيّ ﷺ فقالوا: يا رسول الله، أصابنا قَرْحٌ وجَهْدٌ، يا رسول الله، فكيف تأمرنا؟

قال: فقال: احفروا وأوسعوا، واجعلوا الرَّجُلَيْن والثّلاثة في القبر[(١)].

قال: فقالوا: يا رسول الله، من نقدّم؟

قال: قدّموا أكثرهم قرآنا.

قال: فكان أبي قُدِّمَ بين يَدَيْ رَجُلٍ أو رَجُلَيْن»[(٢)].

هذا محفوظ من حديث سليمان عن حُمَيْدٍ كما سقناه، ومن حديث ابن عيينة وابن عليّة[(٣)] عن أيّوب.

فأمّا حديث حمّاد بن زيد عن أيّوب فالمحفوظ فيه عن حُمَيْدٍ، عن سعد بن هشام، عن أبيه.

ورواه عبد الوارث بن سعيد، عن أيّوب، عن حُمَيْد بن هلال، عن أبي الدَّهْماء، عن هشام بن عامر[(٤)].

---

(١) ضبّب عليها في الأصل وب، وهي هكذا في مصادر التّخريج، ولا إشكال فيها.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢٦/ ٨٨٣، رقم: ١٦٢٥١، وأبو داود في السّنن ٥/ ١٢٣، رقم: ٣٢١٥، والنّسائي في سننيه الكبرى ٢/ ٤٥٨، رقم: ٢٠١٥، والمجتبى ٤/ ٨٣، رقم: ٢١٥٣ وغيرهم من طرق عن سليمان بن المغيرة به، وإسناده صحيح.

(٣) طريق أيّوب عن حُمَيْد بن هلال أخرجها الطّبري في تهذيب الآثار ٢/ ٥٢٥، رقم: ٧٤٩، والمحاملي في الأمالي رقم: ٥٩، ومن جهته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٦/ ٢١٨ وغيرهم من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن أيّوب به.

(٤) أخرج هذا الطّريق الترمذي في الجامع ٣/ ٢٦٥، رقم: ١٧١٣، والنّسائي في سننيه المجتبى ٤/ ٨٣، رقم: ٢٠١٧، والكبرى ٢/ ٤٥٩، رقم: ٢١٥٥، وأبو يعلى في المفاريد رقم: ٧٠ وغيرهم من طرق عن عبد الوارث بن سعيد به، وإسناده صحيح.

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد ابن محمّد بن زياد ابن الأعرابي[١]، قال: حدّثنا زيد بن إسماعيل الصّائغ، قال: حدّثنا زيد بن الحُباب، قال: حدّثنا ليث بن سعد، عن الزّهري، عن عبد الرّحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله قال:

«لمّا كان يوم أحد كَفَّنَ الرّجلين في[٢] الثّوب الواحد بجِراحاتهم، فكان رسول الله ﷺ يسأل أيّهم أكثر قرآنا فيقدّمه إلى القبلة، فدفنوا ولم يصلّ عليهم»[٣].

أخبرناه منير بن أحمد بن الحسن، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن أبي الأصبغ، قال: أخبرنا يوسف بن يزيد القَراطيسي، قال: أخبرنا عبد الله يعني ابنَ عبد الحكم، قال: أخبرنا اللّيث ابن سعد.

وأخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن الرّبيع الجيزي، قال: حدّثنا يونس وحده، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني اللّيث بن سعد.

وأخبرنا مكّي بن نظيف، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل[٤]، قال: حدّثنا محمّد بن زَبّان، قال: حدّثنا محمّد بن رُمْح، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني اللّيث بن سعد.

---

(١) معجم ابن الأعرابي ٢/ ٨٠٧، رقم: ١٦٥٠.

(٢) بداية الورقة ٤٤أ من نسخة ب.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه من طرق كثيرة عن اللّيث كما سيأتي عند المصنِّف.

(٤) ابن المهندس المصري أبو بكر.

وأخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن جعفر بن كامل، قال: حدّثنا خير بن عرفة، قال: حدّثنا / [٢٣٦أ] يحيى ابن بُكَيْرٍ، قال: حدّثنا اللّيث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبد الرّحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله:

«أنّ النّبيّ ﷺ كان يَجْمَعُ بين الرَّجُلَيْن من قتلى أحد في ثوب واحد، ثمّ يقول: أيّهم أكثر أخذا للقرآن؟ فإن أشير له إلى أحدهم قدّمه في اللّحد، وقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة، وأمر بدفنهم بدمائهم، ولم يصلّ عليهم، ولم يُغَسَّلُوا».

اللّفظ لمنير، والمعنى قريب.

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وسعيد بن سليمان(١) وأبي الوليد، وقتيبة عن اللّيث، وعن عَبْدان ومحمّد بن مقاتل عن ابن المبارك عن اللّيث(٢).

وأخرجه أبو داود عن قتيبة ويزيد بن خالد عن اللّيث، وعن سليمان بن داود عن ابن وهب عن اللّيث(٣).

---

(١) تقدّم لنا أنّه الحافظ الثّبت أبو عثمان الواسطي البزّاز نزيل بغداد المعروف بسعدويه المتوفّى سنة ٢٢٥هـ، أخرجه له الشّيخان في صحيحيهما، وقد ابتلي بمحنة القول بخلق القرآن فأجاب تقيّةً لا ديانةً.

(٢) هنا في حاشية الورقة ـ من جهة اليسار ـ قيد بلاغ معارضة نصّه: «عورض» أي على الأصل المنقول عنه. وينظر: صحيح البخاري ٢/ ٩١ ـ ٩٢، رقم: ١٣٤٣، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٥٣، و٥/ ١٠٢، رقم: ٤٠٧٩. جدير بالذّكر هنا أنّ جملة «وقتيبة عن اللّيث وعن عَبْدان ومحمّد بن مقاتل عن ابن المبارك عن اللّيث» سقطت من الأصل بسبب انتقال البصر في كلمة «اللّيث»، واستدركها أحدهم في الحاشية بخطّ منسوب مجوّد مختلف عن خطّ الأصل.

(٣) سنن أبي داود ٥/ ٥٧ ـ ٥٨، رقم: ٣١٣٨، ٣١٣٩ وإسناده صحيح.

أخبرنا أبو الفتح منصور بن عليّ بن عبد الله، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا أبو العلاء محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن خالد، قال: حدّثنا أبي، عن عبد الرّحمن يعني ابنَ إسحاق، عن الزّهري، عن ابن ثعلبة بن صُعَيْر، أنّه أخبره:

«أنّ رسول الله ﷺ قال لقتلى أحد: زَمِّلُوهم بجِراحهم، فإنّه ليس مَكْلُومٌ يُكْلَمُ في الله إلّا وهو يأتي يوم القيامة لونُه لونُ دَمٍ، وريحُه ريحُ مِسْكٍ.

قال[1] رسول الله ﷺ: أنا الشّهيد لهؤلاء أنّهم شهداء.

ثمّ أمر بهم أن يدفنوا، فيؤتى بالرَّهْط فيدفنوا في الحفرة الواحدة.

قال: ويسأل أيّهم كان أكثر أخذا للقرآن؟

قال: فإذا أشير له إلى رجل منهم أمر به أن يقدّم في اللّحد، ولم يصلّ عليهم كما يصلّى على الأموات، ولم يكفّنهم إلّا في ثيابهم التي قتلوا فيها»[2].

---

(١) بداية الورقة ٤٤ب من نسخة ب.

(٢) أخرجه مختصرا ابن أبي عاصم في الجهاد ٢ / ٤٨٧، رقم: ٢٣٦٥٧ من طريق وهبان بن بقيّة، عن خالد وهو ابن عبد الله الواسطي، عن عبد الرّحمن بن إسحاق به، وتابع عبد الرّحمن بنَ إسحاق عن الزّهري: سفيانُ عند الضّياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٩/ ١١٥، رقم: ١٠٣، ومحمّد بن إسحاق في السّيرة - مع تهذيب ابن هشام ٢/ ٩٨، وعبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر صحابيّ له رؤية، وهو قد رواه عن جابر بن عبد الله كما مضى عند البخاري في صحيحه، فهو مرسل صحابيّ حجّة عندهم، وينظر: فتح الباري لابن حجر ٣/ ٢١٠.

أخبرناه محمّد بن جعفر بن محمّد البغدادي، ومحمّد بن الحسن بن عمر المصري[١]، قالا: أخبرنا محمّد بن أحمد الذُّهْلي، قال: حدّثنا خلف بن عمرو، قال: حدّثنا سعيد يعني ابنَ منصور، قال: حدّثنا هشيم، قال: خبّرنا[٢] محمّد بن إسحاق، عن الزّهري، عن عبد الله بن ثعلبة:

«أنّ رسول الله ﷺ قال في قتلى أحد: زَمِّلُوهم بدمائهم، وقدّموا أكثرهم قرآنا»[٣].

أخبرنا الحسن بن عبد الرّحمن بن أحمد، والخَصِيب بن عبدالله بن محمّد، قالا: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن زكريّا، قال: أخبرنا أحمد يعني ابنَ شعيب[٤]، قال: حدّثنا موسى بن عبدالرّحمن، قال: حدّثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن سفيان، عن أيّوب السَّخْتِياني، قال: حدّثني عمرو بن سلمة الجَرْمي.

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا الحسن بن مروان / [٢٣٦ب] بن يحيى، قال: حدّثنا إبراهيم بن معاوية وعمرو بن ثور، قالا: حدّثنا الفِرْيابي واسمه محمّد بن يوسف،

---

(١) الصّيرفي أبو عبد الله.

(٢) كذا في الأصل وب: خبّرنا، مع شدّة فوق الباء في نسخة ب.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في السّنن ٢/ ٢٦٥، رقم: ٢٥٨٤، وأحمد في المسند ٣٩/ ٦٢، رقم: ٢٣٦٥٧، وابن قانع في معجم الصّحابة ٢/ ٩٥ وغيرهم من طريق محمّد بن إسحاق، عن الزّهري به، وابن إسحاق قد صرّح بالتّحديث عند أحمد من جهة، وتوبع من سفيان وعبد الرّحمن بن إسحاق من جهة أخرى كما مضى.

(٤) النّسائي والحديث في سننيه الكبرى١/ ٤٢٢، رقم: ٨٦٦، والصّغرى (المجتبى) ٢/ ٨٠، رقم: ٧٨٩، وهذا أحد أسانيد المصنّف في رواية الكتابين.

قال: حدّثنا سفيان وهو ابنُ سعيد الثّوري، عن أيّوب السَّخْتِياني، عن عمرو بن سَلِمَة.

وأخبرنا منير بن أحمد بن الحسن، قال: أخبرنا إسماعيل بن يعقوب، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدّثنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا شعبة، عن أيّوب، عن عمرو بن سَلِمَة قال:

«كان يمرّ علينا الرُّكْبان فنتعلّم منهم القرآن، فأتى أَبِي النّبيّ ﷺ فقال: ليؤمّكم أكثركم قرآنا.

فجاء أبي فقال: إنّ رسول الله ﷺ قال: يؤمّكم[١] أكثركم قرآنا.

فنظروا فكنتُ أكثرهم قرآنا، فكنتُ أؤمّهم وأنا ابنُ ثماني[٢] سنين»[٣].

اللّفظ لحديث أحمد بن شعيب، والمعنى واحد.

وأخبرناه منير بن أحمد بن الحسن، قال: أخبرنا إسماعيل بن يعقوب، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق، قال[٤]: حدّثنا

---

(١) في ب: ليؤمّكم.

(٢) في ب: ابن ثمان.

(٣) أخرجه بنحوه البخاري في الصّحيح ٥/ ١٥٠، رقم: ٤٣٠٢ من طريق سليمان ابن حرب به، وتابع ابنَ حربٍ عن شعبة: أبو داود هشام بنُ عبد الملك الطّيالسي عند ابن سعد في الطّبقات ١/ ٢٩١، ط الخانجي، وتابع شعبةَ عن أيّوب: ابنُ عليّة عند ابنِ أبي شيبة في المصنّف ١/ ٣٠٢، رقم: ٢٤٥٦، وأحمد بنِ حنبل في المسند ٣٣/ ٤٤٣، رقم: ٢٠٣٣٣، واللّيث بنُ سعد عند أبي نعيم - عصريّ المصنّف - في معرفة الصّحابة ٤/ ٢٠٢٢، رقم: ٥٠٨٢.

(٤) بداية الورقة ٤٥أ من نسخة ب.

سليمان بن حرب، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن أيّوب، قال: حدّثني أبو قلابة، عن عمرو بن سَلِمَة، فلقيتُ عَمْرًا فحدّثني الحديث:

«أنّ أباه انطلق فَقَدِمَ على رسول الله ﷺ، فلمّا أقبل قال: جئتكم والله من عند رسول الله ﷺ حقّا، وإنّه يأمركم بكذا، وينهاكم عن كذا.

وقال: صلّوا صلاةَ كذا في حين كذا، وصلاةَ كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصّلاة فليؤذّن لكم أحدكم، وليؤمّكم أكثركم قرآنا.

فنظروا في أهل حِوائنا[(١)]، فما وجدوا أكثر منّي قرآنا، لِمَا كنتُ أتلقّى من الرُّكْبان، فقدّموني بين أيديهم وأنا ابنُ سبع سنين»[(٢)].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الرّحمن الرَّبَعي، قال: أخبرنا عبّاس بن الفضل الأَسْفاطي، قال: حدّثنا أبو الوليد الطّيالسي، قال: حدّثنا شعبة، عن أيّوب، قال: سمعتُ عمرو بن سَلِمَة قال:

«ذهب أَبِي بإسلام قومه إلى رسول الله[(٣)] ﷺ، فقال: يؤمّكم

(١) الحِواء: بيوت مجتمعة من النّاس على ماء، والجمع أَحْوِيَة، ينظر: الدّلائل في غريب الحديث للسّرقسطي ٣/١٠١٦، والنّهاية لابن الأثير ١/ ٤٦٥.
(٢) أخرجه الدّارقطني في السّنن ٢/ ٣٧٥، رقم: ١٧٠٥ عن محمّد بن محمّد بن أحمد الإسكافي، عن إسماعيل بن إسحاق به، وتابع ابنَ إسحاق عن سليمان ابن حرب: البخاريُّ في الصّحيح ٥/ ١٥٠، رقم: ٤٣٠٢.
(٣) في ب: النّبيّ.

أكثركم قرآنا، وكنتُ أصغرهم، وكنتُ أؤمّهم»[(١)].

أخرجه البخاري[(٢)] وحده عن سليمان بن حرب، عن حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عن أبي قلابة، عن عمرو، قال أيّوب: «ثمّ لقيتُ عمرو بن سَلِمَة فحدّثني»، وليس في كتابه بهذا الإسناد غير هذا الحديث، ولم يخرّج مسلم بن الحجّاج لعمرو ولا لأبيه شيئا.

أخبرنا محمّد بن عليّ بن موسى، قال: أخبرنا أحمد بن / [٢٣٧أ] عليّ بن موسى، قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان، قال: حدّثنا إسحاق بن شاهين، قال: حدّثنا خالد هو ابنُ عبدالله، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

«أنزل القرآنُ جُمْلَةً واحدةً إلى سماء الدّنيا في شهر رمضان، في ليلة القَدْر، فكان الرّبّ ﷻ إذا أراد أن[(٣)] يُحْدِثَ شيئا أوحى إلى جبريل عليه السلام، فيهبط به جبريل، فجمعه في عشرين سنة»[(٤)].

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطّبقات ١/ ٣٣٧، وأحمد في المسند ٣٤/ ٢٨٧، رقم: ٢٠٦٨٥ وغيرهما من طرق عن أبي الوليد الطّيالسي به، وإسناده صحيح على شرط البخاري، ورجاله ثقات رجال الشّيخين غير الصّحابي الرّاوي للحديث عمرو بن سَلِمَة الجَرْمي فمن رجال البخاري وحده، ولم يخرّج له مسلم كما قاله المصنِّف هنا.

(٢) صحيح البخاري ٥/ ١٥٠، رقم: ٤٣٠٢.

(٣) أن: ساقطة في ب، ولأجل ذلك وضع النّاسخ بعد كلمة «أراد» ضبّة.

(٤) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ٣٦٧، وابن أبي شيبة في المصنّف ٦/ ١٤٤، رقم: ٣٠١٨٧، والنّسائي في السّنن الكبرى ١٠/ ٢٠٥، رقم: ١١٣٠٨، وابن منده في الإيمان ٣/ ٢٨٣، رقم: ٨٥٥، تحقيق: فقيهي، والحاكم - شيخ المصنّف - في المستدرك ٢/ ٣٩٩، رقم: ٣٣٩٠، ومن جهته البيهقي - عصريّه - في دلائل النّبوّة ٧/ ١٣١ وغيرهم من طرق عن داود =

أخبرنا أحمد بن محمّد ابن يحيى، قال: أخبرنا عثمان بن محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الحكم، قال: أخبرنا[(١)] آدم هو ابنُ أبي إياس، قال: حدّثنا شعبة، قال: حدّثنا يعلى بن عطاء، قال: سمعتُ فلان بن[(٢)] نافع وكان يقال له: ابن لبيبة قال:

«قال رجل لعبد الله بن عمر: إنّي قرأتُ - يعني القرآن - في ركعة.

فقال ابن عمر: أقد فعلتموها؟ لو شاء الله ﷻ لأنزله جُمْلَةً واحدةً، ولكن إنّما فُصِّلَ لتُعْطَى كلُّ سورة حقَّها من الرّكوع والسّجود»[(٣)].

= ابن أبي هند به، وصحّحه الحاكم، ووافقه الذّهبي، وتابع ابنَ أبي هندٍ عن عكرمة: أيّوب السّختياني عند أبي الشّيخ الأصبهاني في طبقات المحدّثين بأصبهان ٣/ ٥٣٧، والضّياءِ المقدسيّ في الأحاديث المختارة ١١/ ٢٩٥، رقم: ٢٩٢، قال النّحّاس في معاني القرآن ٦/ ٣٩٥: «هذا إسناد لا يدفع». وينظر: أنيس السّاري للبصارة ٨/ ٥٥١٦.

(١) في ب: حدّثنا.

(٢) بداية الورقة ٤٥ب من نسخة ب. وقوله: «فلان بن نافع» أشار بقوله: «فلان» إلى الاختلاف في اسمه، وبنفس الرّسم ورد عند البخاري، وعند عبد الرّزّاق: «نافع بن لبيبة»، وعند سعيد بن منصور: «عبد الرّحمن بن نافع»، وعند أبي عبيد: «عبد الرّحمن ابن لبيبة».

(٣) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ١٧٤، والبخاري تعليقا في التّاريخ الكبير ٥/ ٣٥٧، والطّحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٣٤٥، رقم: ٢٠٣١ من طريق شعبة، عن يعلى بن عطاء به، وتابع شعبةَ عن يعلى بن عطاءٍ: هشيمٌ عند عبد الرّزّاق في المصنّف ٢/ ٤٣٣، رقم: ٢٩٥١، وسعيد بن منصور في السّنن ٢/ ٤٦٩، رقم: ١٥٧، وابنُ لبيبة قال العجلي في الثّقات رقم: ١٠٧١: «تابعيّ ثقة». وينظر: فضل الرّحيم الودود لياسر آل عيد ١٦/ ٤٢٥.

أخبرنا الحسن بن محمّد بن أحمد، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد أبو العلاء، قال: حدّثنا أبو بكر يعني ابنَ[١] أبي شيبة[٢]، قال: حدّثنا أبو أسامة، عن عبيدالله، عن نافع:

«أنّ ابن عمر كره أن يقول: المُفَصَّل، ويقول: القرآن كلُّه مُفَصَّلٌ مُفَسَّرٌ[٣]، ولكن قولوا: قصار القرآن»[٤].

أخبرنا محمّد بن داود بن أحمد، أنّ أباه أخبره، قال: أخبرنا محمّد بن حمّاد، قال: أخبرنا عبد الرّزّاق[٥]، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن ابن طاووس، عن أبيه، وعن ابن أبي نَجِيحٍ، عن مجاهد، قالا:

«القرآن كلُّه مثاني[٦] يُثَنَّى»[٧].

[أخبرنا][٨] أحمد بن محمّد بن عمران، وعليّ بن إبراهيم بن سعيد، قالا: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا أحمد يعني ابنَ محمّد بن عبد الواحد، قال: حدّثنا ابن مُصَفًّى، قال:

---

(١) في ب: «هو ابنُ» بدل «يعني ابنَ».

(٢) مصنّف ابن أبي شيبة ٦/ ١٣٥، رقم: ٣٠٠٩٥، وهذا ـ كما تقدّم لنا مرارا ـ أحد أسانيد المصنِّف في رواية المصنَّف.

(٣) مفسّر: لا توجد في مصنّف ابن أبي شيبة.

(٤) إسناده صحيح على شرط الشّيخين.

(٥) تفسير عبد الرّزّاق ٢/ ٢٥٩، رقم: ١٤٥٧.

(٦) مثاني: لا توجد في تفسير عبد الرّزّاق.

(٧) أخرجه الطّبري في جامع البيان ١٧/ ١٣٧ عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرّزّاق به، وإسناده صحيح.

(٨) من حاشية ب، وموضعها في الأصل بياض.

حدّثنا[١] بقيّة، عن بِشْر بن جَبَلَة، قال: حدّثني عبد الرّحيم بن زيد، قال: حدّثني أبي، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال:

«ما كان في أوّل القرآن[٢]: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾[٣] [الأنعام: ١٣٢، هود: ١٢٣، النمل: ٩٣] فهو في جميع القرآن يعني بالياء، وما كان: ﴿وَمَا ٱللَّهُ﴾[٤] فهو بالتّاء»[٥].

أخبرنا أحمد بن محمّد ابن مرزوق، قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر ابن الإمام، قال: حدّثنا المفضّل[٦] بن غانم أبو عليّ، قال: حدّثنا محمّد بن جابر، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد قال:

«سمع عثمان قراءة أُبَيٍّ وعبد الله ومعاذ، فخطب بالنّاس[٧]،

(١) في ب: أخبرنا.

(٢) كذا في الأصل: «في أوّل القرآن»، وفي ب وكامل ابن عديّ: «في القرآن».

(٣) قرأها ابن عامر بالتّاء، ينظر: الحجّة في القراءات السّبع لابن خالويه ١٩١، ٢٧٦.

(٤) يعني قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٩]، [آل عمران: ٩٩].

(٥) أخرجه ابن عديّ في الكامل ٦/ ٤٩٥ عن محمّد بن عبيد الله بن فضيل، عن ابن مصفّى به، وفيه عبد الرّحيم بن زيد بن الحواري العَمِّي عَمِيَ بمرّة عن حال أهل الضّبط والإتقان، بل قال البخاري في التّاريخ ٦/ ١٠٤: «تركوه». وقال ابن معين ـ كما في إكمال مغلطاي ٨/ ٢٦٠ـ: «كذّاب خبيث». ووالده زيد ضعيف عندهم، وابنه عبد الرّحيم يأتي بهذا الإسناد بمنكرات قال ابن عديّ: «عبد الرّحيم بن زيد يروي عن أبيه عن شقيق عن عبد الله غير حديث منكر، وله أحاديث غير ما ذكرت كلّها ما لا يتابعه الثّقات عليها».

(٦) كذا في الأصل: «المفضّل»، وفي ب وموضع سابق في الكتاب: «الفَضْل»، وهو المعروف المذكور في كتب التّراجم، ولا يعرف في الرّواة من رَسْمُه: «المفضّل بن غانم».

(٧) في ب: فخطب النّاسَ.

ثمّ قال: إنّما قبض النّبيّ / [٢٣٧ب] ﷺ مُنذُ[١] خمس عشرة سنة، قد اختلفتم في القرآن، عزمتُ على من عنده شيء من القرآن سمعه من رسول الله ﷺ إلّا أتى به، فجعل الرّجل يجيئ بالكتف والعَسِيب[٢] واللَّوْح[٣] فيه الكتاب، فمن أتاه بشيء قال: أنتَ سمعتَه من رسول الله ﷺ؟

ثمّ قال: أيُّ النّاس أَفْصَح؟

قالوا: سعيد بن العاص.

قال[٤]: وأيُّ النّاس أَكْتَب؟

قالوا: زيد بن ثابت.

قال: فَلْيَكْتُبْ زيد، ولْيُمْلِ[٥] سعيد.

فكتب مصاحف، فَقَسَمَها[٦] في الأمصار، فقعدتُ في الخَلْقِ[٧]، فما رأيتُ أحدا عاب ذلك عليه»[٨].

---

(١) في ب: مُذْ.

(٢) العسيب: هو سعف النّخل، ينظر: الغريبين للهروي ٤/ ١٢٧٤.

(٣) في ب: باللّوح والكتف والعسيب، وأشار النّاسخ في حاشية الأصل إلى هذه القراءة فكتب: «خ ص باللّوح والكتف والعسيب»، يعني في نسخة ابن شافع الجيلي المنقولة عن أصل مسموع على المصنِّف كما بيّنّاه مرارا في هذا الرّمز.

(٤) بداية الورقة ٤٦أ من نسخة ب.

(٥) كذا جوّدت في الأصل بضمّ الياء وفتح اللّام المشدّدة.

(٦) كذا جوّدت في الأصل بفتحات.

(٧) في ب ومصادر التّخريج: الحِلَق.

(٨) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ١٠١، تحقيق: محمّد بن عبده، والبيهقي في المدخل إلى السّنن الكبرى، تحقيق: عوّامة رقم: ١٠٦٦، وابن عساكر ـ من جهة ابن أبي داود ـ في تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٤٣ من طرق عن أبي إسحاق =

أخبرنا أحمد بن إبراهيم المكِّي، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، قال: حدّثنا عبد الحميد يعني ابنَ صَبِيحٍ، قال: حدّثنا هُشَيْم، عن أبي بِشْرٍ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس:

«في قوله جلّ وعزّ: ﴿جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١] قال: هم أهل الكتاب جَزَّوْهُ[١] أعضاءً أعضاءً[٢]، فآمنوا ببعض، وكفروا ببعض»[٣].

أخبرناه مكِّي بن نظيف الزّجّاج، قال: أخبرنا طاهر بن أحمد الخلّال، قال: حدّثنا عبد الجبّار بن أحمد، قال: حدّثنا سعيد ابن حفص، قال: حدّثنا عبد الله بن الوليد، قال: حدّثنا سفيان[٤]، عن الأعمش، عن أبي ظَبْيان، عن ابن عبّاس قال:

= وهو السّبيعي به، ومصعب بن سعد توفّي سنة ١٠٣هـ وعثمان بن عفّان سنة ٣٥هـ، قال البيهقي: «فيه انقطاع بين مصعب وعثمان». ومع ذلك قال ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٢: «إسناده صحيح». وقد روى شعبة ـ كما في التّاريخ الأوسط للبخاري ١/ ٦٩ ـ: عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد: «أنّه أدرك أصحاب النّبيّ ﷺ حين مشق عثمان المصاحف فأعجبهم». فهؤلاء الصّحابة هم الواسطة ـ فيما يبدو ـ بين عثمان رضي الله عنه ومصعب رحمه الله تعالى.

(١) كذا جوّدت في الأصل وب، وفي صحيح البخاري: جزّؤوه.

(٢) كلمة «أعضاء» الثّانية مستدركة في هامش الأصل وعليها ضبّة، وكذا ضبّب عليها في نسخة ب.

(٣) أخرجه بنحوه البخاري في الصّحيح ٦/ ٨١، رقم: ٤٧٠٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم به.

(٤) الثّوري والأثر في تفسيره ١٦١، وهذا سند آخر للمصنِّف في رواية الكتاب عن شيخه مكّي الزّجّاج بسنده إلى عبد الله بن الوليد عن الثّوري، وسبق لنا آخر عن شيخه ابن النّحّاس بسنده إلى الفريابي عن سفيان الثّوري به، وثالث عن ابن النّحّاس أيضا بسنده إلى أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي عن الثّوري، وتنظر: مقدّمة تحقيق التّفسير ٣٦ ـ ٣٧.

«جاء رجل فقال: يا أبا عبّاس، أرأيتَ قول الله ﷻ: ﴿كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ﴾ [الحجر: ٩٠] ما المُقْتَسِمُونَ؟

قال: اليهود والنّصارى ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١].

قال: ما العِضُونَ؟ قال: آمنوا ببعضه، وكفروا ببعضه»[(١)].

أخبرنا الحسن بن محمّد الأنباري، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أبو بكر يعني ابنَ أبي شيبة[(٢)]، قال: حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد:

«﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المُزّمل: ٤] قال: بعضه على إثْر[(٣)] بعض»[(٤)].

أخبرنا محمّد بن داود بن أحمد، أنّ أباه أخبره، قال: أخبرنا محمّد بن حمّاد، قال: أخبرنا عبد الرّزّاق[(٥)]، قال: أخبرنا

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في السّنن ٦/ ٤٩، رقم: ١٢١٦، والبخاري في الصّحيح ٦/ ٨٢، رقم: ٤٧٠٦، والحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ٢/ ٣٨٧، رقم: ٣٣٥٤ وغيرهم من طرق عن الأعمش به، قال الحاكم: «حديث صحيح على شرط الشّيخين ولم يخرّجاه». وتعقّبه الذّهبي قائلا: «ذا أخرجه البخاري».

(٢) مصنّف ابن أبي شيبة ٢/ ٢٥٥، رقم: ٨٧٢٦، و٦/ ١٤١، رقم: ٣٠١٥٧.

(٣) كذا في ب «إثر» أي بكسر الهمزة وإسكان الثّاء، ولم تجوّد الألف في الأصل، ويقال فيها أيضا: «أَثَر» بالتّحريك، وهو أفصح اللّغتين، وبه ورد القرآن، ينظر: تاج العروس للزّبيدي ١٠/ ١٢.

(٤) أخرجه الطّبري في جامع البيان ٢٣/ ٣٦٣، ٣٦٤، ط هجر، والبيهقي - عصريّ المصنّف ـ في شعب الإيمان ٣/ ٤٧٥، رقم: ١٩٧٤وغيرهما من طرق عن سفيان به، وإسناده صحيح على شرط الشّيخين.

(٥) مصنَّف عبد الرّزّاق ٢/ ٤٩٠، رقم: ٤١٩٠.

الثّوري، قال: أخبرني منصور، عن مجاهد:

«في قوله ﷻ: ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفُرقان: ٣٢] قال: بعضه على إثر بعض»(١).

أخبرناه أحمد بن محمّد المالِيني، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد القبّاب، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا أبو نعيم(٢)، قال: حدّثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد مثله سواء(٣).

أخبرنا عبد الله بن الحسن بن أغلب، قال: أخبرنا الحسن بن الخضر، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الأعلى يعني ابنَ حمّاد، قال: حدّثنا يعقوب(٤) يعني القُمِّي، عن

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وفيه متابعة من عبد الرّزّاق الصّنعاني لوكيع الرّؤاسي.

(٢) لا أثر لهذا الحديث في الجزء الأوّل الموجود من كتاب الصّلاة للحافظ أبي نعيم الفضل بن دكين، وهو ـ كما مضى لنا مرارا ـ من جملة مرويّات المصنِّف بسنده هذا إليه.

(٣) فيه متابعة أخرى من أبي نعيم الفضل بن دكين لعبد الرّزّاق ووكيع.

(٤) هنا أسفل ظهر هذه الورقة قيد بلاغ معارضة نصّه: «عورض» أي على الأصل المنقول عنه. وإلى هنا ـ وهي الورقة **٢٣٧**ب ـ تنتهي النّسخة الأصل المحفوظة في مكتبة الفقير إلى الله تعالى: نجم عبد الرّحمن خلف، وذلك بحمد الله وفضله وحسن توفيقه، وآخر تجزئة وردت في هذا الأصل هي: الكرّاسة الرّابعة والعشرون من المجلّد الأوّل من الكتاب حسب تجزئة النّاسخ، وعليه يكون المفقود من الكتاب مجلّده الثّاني، وقد تبيّن لنا أنّ كلّ مجلّد حوى **٢٤** كرّاسة، أمّا السّاقط هنا آخر هذا المجلّد الأوّل من الأصل فنقدّره بورقة واحدة، وقد ضاع بسقوطها خير كثير؛ من اسم النّاسخ، وسنة النّسخ، ومكانه، والسّماعات الواقعة على هذا الأصل، والحمد لله على كلّ حال، =

جعفر هو ابنُ أبي المغيرة، عن سعيد هو(١) ابنُ جبير:

«في قوله ﷻ: ﴿أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا﴾ [الزُّمَر: ٢٣] قال: يفسّر بَعْضُهُ بَعْضًا، ويدلّ بَعْضُه على بَعْضٍ»(٢).

أخبرنا عمر بن القاسم الأَدَمي، وعليّ بن عبد الله بن أبي مطر، وأحمد بن محمّد بن القاسم، قالوا: حدّثنا محمّد بن القاسم أبو نُجَيْدٍ، قال: حدّثنا بكر يعني ابنَ سهل، قال: حدّثنا شعيب بن يحيى، قال: حدّثنا اللّيث هو ابنُ سعد، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص أنّه قال:

«ما اغْتَبَطْتُ بمجلس جلستُه قطّ اغتباطي بمجلس جلستُه من المسجد، وإلى جنبي مجلسٌ من المهاجرين والأنصار يتنازعون في القرآن، حتّى عَلَتْ أصواتُهم، فخرج رسول الله ﷺ مُغْضَبًا، عليه ثوب واحد، فقال: مَهْلًا، لا تكذِّبوا كتابَ الله بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، فإنّما أنزل يصدِّق بَعْضُه بَعْضًا، فما كان من حلال فأَحِلُّوه، وما كان من حرام فحَرِّمُوه، وما كان من سوى ذلك

= ومن توفيق الله تعالى أنّ نسخة ب من هذا الموضع حوتْ ثلاث عشرة ورقة قيّمة نشير إلى نهايتها في موضعها إن شاء الله تعالى.

(١) بداية الورقة ٤٦ب من نسخة ب التي احتفظت لنا بثلاث عشرة ورقة تمثّل الكرّاسة الخامسة والعشرين وزيادة ثلاث ورقات من المجلّد الثّاني المفقود من الأصل الأوّل، أو بعبارة أدقّ: الكرّاسة الأولى من المجلّد الثّاني من الأصل الأوّل.

(٢) أخرجه الطّبري في جامع البيان ٢١/٢٧٨ من طريق جرير، عن يعقوب القمّي بنحوه، وعزاه السّيوطي كذلك في الدّرّ المنثور ٧/ ٢٢١ لابن المنذر يعني في تفسيره، وإسناده حسن يعقوب بن عبد الله وجعفر بن أبي المغيرة القُمِّيّان كلاهما صدوق يهم كما في التّقريب رقم: ٩٦٠، ٧٨٢٢.

فآمنوا به»[١].

تابعه اللّيث بن أبي سُلَيْم ومحمّد بن مُسْلِم الزّهري وغيرهما عن عمرو بن شعيب، ورواه غير واحد عن عمرو بن شعيب، وفيه: «يتنازعون في القَدَر».

والذي قصدناه منه ثابت في الطّريقين، وذاك قوله عليه السلام: «إنّما أنزل يصدِّق بَعْضُهُ بَعْضًا»، وبالله التّوفيق.

أخبرنا جعفر بن محمّد بن عبد الله السُّلَمي، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد ابن المفسِّر، قال: حدّثنا عليّ بن غالب، قال: حدّثنا عبد الأعلى يعني ابنَ حمّاد، قال: حدّثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعتُ لَيْثًا، يحدِّث عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه قال:

«جلستُ مجلسا على عهد رسول الله ﷺ ما جلستُ مجلسا قبله ولا بعده هو أَغْبَطُ عندي معه، خرج رسول الله ﷺ مُغْضَبًا كأنّما يَقْطُرُ من وجهه الدّمُ أو الرُّمّانُ، وقومٌ عند حُجَرِه يتجادلون في القرآن.

فقال نبيّ الله ﷺ: يا قوم، إنّما ضلّت الأممُ قبلكم جادَلوا كتابَ الله بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، فلا تجادِلوا بالقرآن، فإنّ القرآن لم ينزل ليكذِّب بعضُه بَعْضًا[٢]، ولكن إنّما أُنْزِلَ ليصدِّق بعضُه بَعْضًا، فما كان منه من حلال فاعملوا به، وما كان من حرام فاتركوه،

---

(١) في الإسناد بكر بن سهل الدّمياطي قال الذّهبي في المغني في الضّعفاء رقم: ٩٧٨: «متوسّط ضعّفه النّسائي». وسيورد له المصنِّف طرقا أخرى تعضده، وقد حكم هنا بثبوته.

(٢) بداية الورقة ٤٧أ من نسخة ب.

وانتهوا عنه، وما كان متشابها فآمنوا به»[١].

أخبرناه عليّ بن عبد الله بن الحسن المعافري، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد بن عبد الله ابن النّاصح، قال: حدّثنا عليٌّ يعني ابنَ غالبٍ، قال: حدّثنا عليٌّ هو ابنُ المديني، قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن ابن سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال:

«جلستُ من رسول الله ﷺ مجلسا ما كان قبل ذلك ولا بعده أَغْبَطَ عندي منه، فخرج وأناسٌ يتجادلون عند حُجْرَتِه كأنّ وجهه يَقْطُرُ دما أو قال: حبّ الرّمّان، فقال: يا قوم، لا تجادلوا في القرآن، فإنّما هلكت الأمم بهذا جادلوا القرآن[٢] بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، وإنّ القرآن لم ينزل ليكذّب بَعْضُه بَعْضًا، ولكنّه يصدّق بَعْضُه بَعْضًا، فما كان منه من حلال فاعملوا به، وما كان فيه من حرام فَدَعُوه، وانتهوا عنه، وما كان فيه من متشابه فآمنوا به»[٣].

---

(١) أخرجه بنحوه الحارث بن أبي أسامة في المسند - مع بغية الباحث للهيثمي ٢/ ٧٣٩، رقم: ٧٣٥، والمستغفري - عصريّ المصنّف - في فضائل القرآن ١/ ٢٦٨، رقم: ٢٥٥ من طريقين عن اللّيث بن سعد به، وتابع اللّيثَ عن عمرو بن شعيب: الزّهريُّ كما سيأتي عند المصنِّف بعد هذا، وداود بنُ أبي هندٍ عند أحمد في المسند ١١/ ٢٥٠، رقم: ٢٦٦٨، وتابع شعيبا - والد عمرو - عن عبد الله بن عمرو بن العاص: عبد الله بنُ رباح عند مسلم في صحيحه ٤/ ٢٠٥٣، رقم: ٢٦٦٦ مختصرا.

(٢) ضبّب ناسخ ب على كلمة «القرآن».

(٣) يقال في تخريجه ما قيل في سابقه، وليث روى في هذا الطّريق عن ابن سليمان عن عمرو بن شعيب، وفي الطّرق الأخرى روى مباشرة عن عمرو بن شعيب، فيكون من المزيد في المتّصل من الأسانيد.

أخبرنا منصور بن عليّ بن عبد الله، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ.

وأخبرنا تراب بن عمر بن عبيد، قال: أخبرنا الحسن بن الخضر، قالا: حدّثنا أبو العلاء محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا سلمة بن شبيب، قال: حدّثنا عبد الرّزّاق، قال: أخبرنا مَعْمَر(١)، عن الزّهري، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال:

«سمع رسول الله ﷺ قوما يتبارون(٢)، فقال: إنّما أهلك من كان قبلكم هذا، ضربوا كتابَ الله بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، وإنّما أُنْزِلَ كتابُ الله يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، فلا تضربوا بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، فما عَلِمْتُمْ منه فقولوه، وما جَهِلْتُمْ فَكِلُوهُ إلى عالمه»(٣).

وهذا محفوظ من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه

---

(١) هو ابن راشد والحديث في جامعه ملحقا مع مصنّف تلميذه عبد الرّزّاق الصّنعاني ١١/٢١٦، رقم: ٢٣٦٧، وهذا سند آخر يروي به المؤلّف هذا الجامع عن شيخيه تراب بن عمر ومنصور بن عليّ بسنديهما إلى معمر، وتقدّم له سندان آخران في رواية الكتاب.

(٢) ضبّب عليها ناسخ ب، وفي مصادر التّخريج: يتدارؤون، قال البغوي: «قوله: يتدارءون يريد: يختلفون، ومنه قوله ﷻ: ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَاۖ﴾ [البَقَرَة: ٧٢] أي: تدارأتم وتدافعتم واختلفتم».

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١١/٣٥٣ ـ ٣٥٤، رقم: ٦٧٤١، والبخاري في خلق أفعال العباد ٦٣، والآجري في الشّريعة ١/٤٦٧، وابن بطّة في الإبانة الكبرى ٢/٦١٢، رقم: ٧٩٤، والبيهقي ـ عصري المصنّف ـ في شعب الإيمان ٣/٥٢٧، رقم: ٢٠٦٢، والبغوي في شرح السّنّة ١/٢٦١، رقم: ١٢١ وغيرهم من طرق عن عبد الرّزّاق، عن معمر به، وإسناده حسن من أجل عمرو ابن شعيب وقد توبع، وأصل الحديث عند مسلم في الصّحيح مختصرا كما تقدّم، وقد حكم المصنّف بأنّه حديث محفوظ من هذا الطّريق.

عبد الله بن عمرو، رواه عنه جماعة.

وقد روي نحو هذا عن أبي أمامة الباهلي.

أخبرناه الخَصِيب بن عبد الله، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الرّازي، قال: حدّثنا يحيى بن عثمان، قال: أخبرنا عليّ بن مَعْبَدٍ، قال: حدّثنا شعيب بن إسحاق، عن جعفر هو[(١)] ابنُ الزّبير، عن القاسم، عن أبي أمامة:

«أنّ رسول الله ﷺ خرج على أناس وهم يتنازعون في القرآن، فغضب حتّى كأنّما صُبَّ على وجهه[(٢)]، فقال: لا تضربوا كتابَ الله بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، فإنّه لم يضلّ قوم قطّ إلّا أوتوا الجدل، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزّخرُف: ٥٨]»[(٣)].

(١) بداية الورقة ٤٨ب من نسخة ب.

(٢) ضبّب ناسخ ب على كلمة: «وجهه»، وفي مصادر التّخريج زيادة: الخَلُّ، وبها يتمّ المعنى.

(٣) أخرجه الطّبري في جامع البيان ٦٢٨/٢٠، ط هجر، وأبو إسماعيل الأنصاري الهروي ـ عصريّ المصنّف ـ في ذم الكلام وأهله ٥١/١، رقم: ٤٣ من طريقين عن جعفر بن الزّبير الدّمشقي به، وابن الزّبير هو ـ كما تقدّم لنا ـ الحنفيّ نزيل البصرة على صلاحه وزهده قد زبروه زبرا، وكذّبوه واتّهموه وتركوه، ورواياته عن شيخه القاسم بن عبد الرّحمن الدّمشقي نسخة موضوعة وهذا منها، وقد قال هانئ بن النّضر: «سألت عليّ ابن المديني عن جعفر بن الزّبير؟ فقال: استغفر ربَّك». وقد تابعه في رواية هذا الحديث عن القاسم: أبو حاتم سويد بن إبراهيم البصري العطّار عند الآجرّيِّ في الشّريعة ٤٧٠/١، رقم: ١٤٥، وابنِ بطّة في الإبانة الكبرى ٤٨٦/٢، رقم: ٥٢٨، و٦١٣/٢، رقم: ٧٩٦، وسويدٌ العطّار ـ كما تقدّم لنا ـ ضعيف لم يتعطّر بتوثيقٍ فيه إجماع، والأكثرون على تضعيفه، وإنّما وثّقه يحيى بن معين في رواية، وضعّفه في أخرى موافقا بها قول الجمهور، وشيخ جعفر وسويد: القاسم بن =

وقال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ﴾ [الرّعد: ٣٦] الآية.

وقال: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ﴾ [هُود: ١٢].

والذي أوحي إليه القرآن.

وقال مالك بن أنس رحمه الله: «لا وَحْيَ إلّا القرآن»[١].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: أخبرنا حمزة بن محمّد بن عليّ.

وأخبرنا عمر بن القاسم بن الحسن، وأحمد بن محمّد ابن مرزوق، قالا: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عَلّان[٢]، قالا[٣]:

= عبد الرّحمن الشّامي قال ابن حبّان في المجروحين ٢/ ٢١٢: «كان ممّن يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات، ويأتي عن الثّقات بالأشياء المقلوبات، حتّى يسبق إلى القلب أنّه كان المتعمّد لها». لكنّ الحديث يشهد لمعناه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي أصله ـ كما قلناه ـ في صحيح مسلم مختصرا.

(١) لم نقف عليه من قول مالك، وهو مأثور عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال عبد العزيز ابن رفيع: «دخلت أنا وشدّاد بن معقل على ابن عبّاس رضي الله عنهما، فقال له شدّاد بن معقل: أترك النّبيّ ﷺ من شيء؟ قال: ما ترك إلّا ما بين الدّفّتين. قال: ودخلنا على محمّد ابن الحنفيّة فسألناه؟ فقال: ما ترك إلّا ما بين الدّفّتين» أخرجه البخاري في الصّحيح ٦/ ١٩٠، رقم: ٥٠١٩ والسّياق له، والطّحاوي في شرح مشكل الآثار ١٤/ ٤٦٦ وسياقه فيه: قال ابن عبّاس: «لا وحي إلّا القرآن»، والسّنّة بلا ريب وحي أيضا، والقرآن أمر باتّباعها، قال ابن كثير في تفسيره ١/ ٥٧: «يعني ـ أي ابن عبّاس ـ القرآن، والسّنّة مفسّرة له ومبيّنة وموضّحة له، فهي تابعة له».

(٢) الحرّاني ت ٣٥٥هـ صاحب كتاب تاريخ جزيرة حرّان.

(٣) أي حمزة بن محمّد وعليّ بن الحسن.

أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عليّ[١]، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر الهذلي، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن عبد الرّحمن بن أبي صَعْصَعَة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: أخبرني قتادة بن النّعمان.

وأخبرنا محمّد بن عبيد الله بن إسحاق، قال: حدّثنا عبدالواحد ابن أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا محمّد يعني ابنَ إبراهيم بن زياد، قال: حدّثنا جيّاز[٢] بن محمّد بن عبد الله بن سليمان، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدّثنا مالك بن أنس، عن عبدالرّحمن بن عبد الله ابن أبي صَعْصَعَة، أراه قال: عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: أخبرني قتادة بن النّعمان[٣].

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، قال: حدّثنا محمّد بن عَبْدُوس بن

---

(١) ابن المثنّى الموصلي والحديث في كتبه الثّلاثة: المسند ٣/١١٩، رقم: ١٥٤٨، والمفاريد رقم: ٦٠، والمعجم رقم: ١٠٩، لكن فيها كلّها: «عبدالرّحمن بن عبد الله بن عبد الرّحمن بن أبي صَعْصَعَة» بدل ابنه «عبدالله»، ولا يبعد أن تكون هذه أسانيد للمصنِّف في رواية كتب الحافظ أبي يعلى هذه، وقد مضت له أسانيد أخرى في رواية المسند.

(٢) كذا بدا رسمها في نسخة ب، وتحتمل: جيّان أو جبّار أو حيّان، ولم نقف على راو بهذه الرّسوم في الرّواة عن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، ولا في شيوخ محمّد بن إبراهيم بن زياد الطّيالسي، ومن أسف أنّ هذه الورقات ساقطة من الأصل.

(٣) قتادة بن النّعمان صحابيّ، وهو أخ لأبي سعيد الخدري من جهة أمّه، ينظر: الإصابة لابن حجر ٥/٤٦.

كامل، قال: حدّثنا أبو مَعْمَر الهذلي، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، عن مالك بن أنس، عن عبد الرّحمن بن عبد الله بن عبدالرّحمن بن أبي صَعْصَعَة الأنصاري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: أخبرني قتادة بن النّعمان:

«أنّ رجلا قام فقال: يا رسول الله، إنّ فلانا قام اللّيلة يقرأ من السَّحَر(١): ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١ ـ ٤] يردّدها لا يزيد عليها، كأنّ الرّجل يَتَقالُّها(٢)، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إنّها لتعدل ثلث القرآن»(٣).

اللّفظ لابن الحاجّ، والمعنى واحد.

أخبرناه أحمد بن الحسين بن جعفر، وعبد الله بن الحسن بن أغلب، قالا: حدّثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق، قال: حدّثنا عليّ بن سعيد بن بشير، قال: حدّثنا محمّد بن حُمَيْد، قال: حدّثنا محمّد بن المختار(٤) فيما علمتُ(٥).

---

(١) بداية الورقة ٤٨أ من نسخة ب.

(٢) أي يراها قليلة، ينظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض ٢/ ١٨٤.

(٣) أخرجه البخاري في الصّحيح ٩/ ١١٤، رقم: ٧٣٧٤ عن إسماعيل بن جعفر، عن مالك به.

(٤) في مصادر التّخريج: إبراهيم بن المختار.

(٥) يعني عن ابن المختار عن مالك عن ابن أبي صعصعة به أخرجه ابن عبد البرّ ـ عصريّ المصنّف ـ في التّمهيد ١٢/ ٢٠٩، تحقيق: د. بشّار عن أحمد بن فتح وخلف بن قاسم، عن أحمد بن الحسن بن إسحاق الرّازي، عن عليّ بن سعيد ابن بشير، عن محمّد بن حُمَيْدٍ الرّازي، عن إبراهيم بن المختار به، وتابع عليّ ابنَ سعيد عن محمّد بن حُمَيْدٍ: أبو الحسين الغازي عند أبي أحمد الحاكم =

وقد أخرجه البخاري تعليقا فقال: «وقال أبو مَعْمَر: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، عن مالك»[(١)].

والحديث في الموطّأ عن مالك، ولكنّه في مسند أبي سعيد ليس فيه ذِكْرُ قتادة بن النّعمان[(٢)].

أخبرناه أحمد بن عليّ بن الحسن المالكي، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشّافعي[(٣)]، قال: حدّثنا إسحاق ابن الحسن الحربي، قال: حدّثنا القَعْنَبي[(٤)].

وأخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد ابن محمّد ابن الأعرابي، ومحمّد بن موسى بن المأمون الهاشمي، قالا: أخبرنا عليّ بن عبد العزيز، قال: حدّثنا القَعْنَبي.

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا أحمد بن

= في الأسامي والكنى ٥/ ١٤، وابنُ حُمَيْدٍ قال الحافظ ابن حجر في التّقريب رقم: ٥٨٣٤: «حافظ ضعيف». وشيخه إبراهيم بن المختار قال ابن حبّان في الثّقات ٨/ ٦٠: «يتّقى حديثه من رواية بن حُمَيْدٍ عنه». لكنّ الحديث ثابت من رواية غير واحد عن مالك بن أنس.

(١) صحيح البخاري ٦/ ١٨٩، رقم: ٥٠١٤ لكن فيه: «وزاد أبو معمر» بدل «وقال أبو معمر».

(٢) موطّأ مالك رواية الشّيباني رقم: ١٧٢، ويحيى بن يحيى اللّيثي ١/ ٢٠٨، رقم: ١٧، وأبي مصعب الزّهري ١/ ٩٩، رقم: ٢٥٦.

(٣) أبو بكر ابن عبدويه البغدادي الشّافعي البزّاز المتوفّى سنة ٣٥٤هـ، وهو صاحب الأجزاء الغيلانيات التي خرّجها له الحافظ الدّارقطني، ولم نر حديثنا هذا فيها.

(٤) موطّأ مالك رواية القعنبي رقم: ١٣٦، والكتاب من جملة مرويّات المصنِّف، وقد أورد هنا ثلاثة أسانيد إلى القعنبي.

محمّد ابن أبي الموت، قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز، قال: حدّثنا القَعْنَبي، عن مالك.

وأخبرنا منير بن أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن بهزاذَ، قال: حدّثني عبيد الله بن سعيد بن كثير، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني مالك.

وأخبرنا عليّ بن عبد الله بن الحسن الإسكندراني، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن خَرُوفٍ، قال: حدّثنا بكر ابن سهل، قال: حدّثنا عبد الله بن يوسف[1]، عن مالك، عن عبد الرّحمن بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري:

«أنّه سمع رجلا يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[2] [الإخلاص: ١] يردّدها، فلمّا أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكأنّ الرّجل يَتَقالُّها، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إنّها لتَعْدِلُ ثلث القرآن»[3].

---

(١) الكلاعي الدّمشقي التِّنِّيسي أبو محمّد الإمام الحافظ المتقن المتوفّى سنة ٢١٨هـ، وهو أحد مشاهير رواة الموطّأ عن الإمام مالك، بل قال ابن معين: «أثبت النّاس في الموطّأ عبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الله بن يوسف التّنّيسي بعده». وعنده أيضا عن مالك مسائل، وهذا سند للمصنِّف يروي به الموطّأ - رواية التّنّيسي عن شيخه عليّ بن عبد الله بن الحسن الإسكندراني بسنده إلى التّنّيسي عن مالك، وهو مفقود، لكنّ النّقول عنه وفيرة جدّا جديرة أن تجمعها دراسة أكاديميّة، ينظر عن التّنّيسي: سؤالات السِّجْزي للحاكم - شيخ المصنِّف - رقم: ٣١٦، والسّير للذّهبي ١٠/ ٣٥٧ - ٣٥٨.

(٢) المقصود سائر السّورة، وهكذا الأمر فيما سيأتي من أحاديث.

(٣) في الإسناد بكر بن سهل الدّمياطي قال الذّهبي في المغني في الضّعفاء رقم: ٩٧٨: «متوسّط ضعّفه النّسائي». وقد تابع بكرًا عن عبد الله بن يوسف التّنّيسي الإمامُ البخاري في صحيحه كما سيأتي، وهي قرينة على أنّ بكرًا قد ضبط =

أخرجه[١] البخاري عن عبد الله بن يوسف، عن مالك[٢].

وقد روي عن أبي سعيد من طريق آخر.

أخبرناه أحمد بن محمّد بن يحيى البزّار[٣]، وعبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمّد السّكّري، قال: حدّثنا عليٌّ يعني ابنَ عبد العزيز، قال: حدّثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم والضّحّاك المَشْرِقي من المَشْرِقيّين قوم من همدان[٤]، عن أبي سعيد الخدري.

وأخبرنا محمّد بن الفضل الإمام، وإبراهيم بن عليّ بن عبدالله النّاقد، قالا: حدّثنا أحمد بن محمّد ابن أبي الموت إملاءً، قال: حدّثنا أبو بكر ابن الإمام، قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة[٥]، قال: حدّثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن الضّحّاك المَشْرِقي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه:

«أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلث القرآن في ليلة؟

= الحديث هذه المرّة، ثمّ إنّ الإسناد هنا إسناد إلى كتاب الموطّأ من رواية بكر ابن سهل الدّمياطي عن التّنّيسي، وأسانيد الكتب يتحمّل فيها أمثال هؤلاء لأنّها منقولة بالوجادة.

(١) بداية الورقة ٤٨ب من نسخة ب.

(٢) صحيح البخاري ٦/١٨٩، رقم: ٥٠١٣.

(٣) كذا هو هنا «البزّار» بالرّاء، وتقدّم في مواطن سابقة بالزّاي «البزّاز».

(٤) ينظر: الأنساب لابن السّمعاني ١٢/ ٢٧٥ (المشرقي).

(٥) لا أثر للحديث في مصنّف ابن أبي شيبة ولا في غيره من كتبه.

قالوا: يا رسول الله، وأيُّنا يطيق ذلك؟

قال: الله الواحد الصّمد ثلث القرآن.

وقال أبو خالد: قال: يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فهو يَعْدِلُ ثلث القرآن»[(١)].

أخرجه البخاري عن عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش سليمان بن مهران[(٢)].

وقد روي هذا الحديث عن أبي هريرة مسندا.

أخبرناه عبد الوهّاب بن عمر بن الحسن، قال: أخبرنا أحمد ابن محمّد بن زياد[(٣)]، قال: حدّثنا عبيد بن كثير، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن بن الفُرات القزّاز، قال: حدّثني أخي زياد بن الحسن، عن أبان بن تغلب، عن [أبي][(٤)] إسماعيل، عن أبي

---

(١) أخرجه ابن المقرئ في المعجم رقم: ٤٦٨ من طريق أحمد بن سهل الأشناني، عن أبي بكر ابن أبي شيبة به، وتابع أبا بكر ابنَ أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر: أخوه عبد الله ابنُ أبي شيبة عند أحمد في المسند ١٧/ ١٠٦، رقم: ١١٠٥٣، وابنُ أبي سمينة عند أبي يعلى في المسند ٢/ ٢٩٥، رقم: ١٠١٧، وتابع أبا خالدٍ الأحمر عن الأعمش: حفص بنُ غياث عند البخاري كما سيأتي.

(٢) صحيح البخاري ٦/ ١٨٩، رقم: ٥٠١٥.

(٣) ابن الأعرابي والحديث في معجمه ٣/ ١٠٦٧، رقم: ٢٢٩٨، وهذا سند آخر يروي به المصنِّف الكتابَ عن شيخه عبد الوهّاب بن عمر بن الحسن، عن مؤلِّفه ابن الأعرابي، وقد تقدّم له مرارا سنده المعهود في رواية الكتاب عن شيخه عبد الرّحمن بن عمر التُّجِيبي، عن ابن الأعرابي، والمطبوع هو فعلا من رواية التُّجِيبي شيخ السِّجْزي، عن ابن الأعرابي.

(٤) من معجمِ ابن الأعرابي، ومصادرِ التّرجمة والتّخريج، وقولِ المصنِّف: «وأبو إسماعيل هو يزيد بن كيسان».

حازم، عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ قال:

«ألا أقرأ عليكم ثلث القرآن؟ فقال: فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثمّ دخل ولم نسأله، ثمّ خرج فسألناه، فقال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن»[١].

وهذا غريب، وأبو إسماعيل هو يزيد بن كيسان.

وقد رواه مروان بن معاوية عنه.

أخبرناه عليّ بن عبد الله بن أبي مطر، ومكّي بن محمّد بن عبدالله، قالا: أخبرنا عبد الله بن محمّد ابن المفسِّر، قال: حدّثنا أحمد يعني ابنَ عليّ بن[٢] سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن معين[٣]،

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١٥/ ٣٣٠، رقم: ٩٥٣٥، ومسلم في الصّحيح ١/ ٥٥٧، رقم: ٨١٢، والتّرمذي في الجامع ٥/ ١٩، رقم: ٢٩٠٠ وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد، عن أبي إسماعيل يزيد بن كيسان به، قال التّرمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه». وكذا حكم المصنِّف هنا بغرابته، والغرابة لا تنافي الصّحّة.

(٢) بداية الورقة ٤٩أ من نسخة ب، وفي أعلى الورقة قيد تجزئة نصّه: «سادسة عشرين»، يعني الكرّاسة السّادسة والعشرين من نسخة ب، وهي تجزئة متناغمة مع نسخة الأصل التي توقّفت تقريبا في بدايات الكرّاسة الخامسة والعشرين، أو بعبارة أدقّ: الكرّاسة الأولى من المجلّد الثّاني المفقود.

(٣) تقدّم لنا أنّ هذا سند يروي به المصنِّف الفوائد من حديث يحيى بن معين رواية أبي بكر أحمد بن عليّ بن سعيد المَرْوَزي عن شيخيه أبي مطر عليّ بن عبد الله ابن الحسن الإسكندراني، ومكّي بن محمّد بن عبد الله البلخي، عن أبي أحمد عبد الله بن محمّد بن عبد الله الدّمشقي الشّافعي المشهور بابن المفسِّر، عن أبي بكر أحمد بن عليّ بن سعيد المَرْوَزي، عن مؤلِّفه الحافظ يحيى بن معين، وأصل الكتاب يقع في ثلاثة أجزاء، ولا أثر لهذا الحديث في الموجود من هذه الفوائد.

قال: حدّثنا مروان هو ابنُ معاوية، قال: حدّثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّي أقرأ عليكم ثلث القرآن، فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتّى ختمها، فقال بعضنا لبعض: قال رسول الله ﷺ: إنّي سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ولم يقرأ إلّا هذا، فقال رسول الله ﷺ: إنّها تَعْدِلُ ثلث القرآن»(١).

أخرجه البخاري(٢) عن محمّد بن حاتم ويعقوب الدَّوْرَقي، عن يحيى بن سعيد، عن يزيد.

ورواه بشير بن سَلْمان أبو إسماعيل، عن أبي حازم سَلْمان مثله(٣).

أخبرناه أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا عليّ بن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو عبد الملك يعني أحمد بن إبراهيم البُسْري، قال: حدّثنا أبو زرعة الرّازي واسمه عبيد الله ابن عبد الكريم، قال: حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري،

---

(١) أخرجه البزّار في المسند (البحر الزّخّار) ١٥٦/١٧، رقم: ٩٧٦٤، وابن الضّريس في فضائل القرآن رقم: ٢٦٥، وأبو عوانة في المستخرج على صحيح مسلم ١٤٨/١١، رقم: ٤٣٨٨، والبيهقي - عصريّ المصنّف - في شعب الإيمان ١٧٦/٤، رقم: ٢٣٥١ وغيرهم من طرق عن يزيد بن كيسان به، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) كذا في نسخة ب، ولا أثر لهذا الطّريق في صحيح البخاري، نعم هو في صحيح مسلم ٥٥٧/١، رقم: ٨١٢، فلعلّه وقع للمصنِّف في إحدى روايات صحيح البخاري، أو يكون سبق قلم منه أو من النّاسخ.

(٣) أخرجه من هذا الطّريق مسلم في صحيحه ٥٥٧/١، رقم: ٨١٢ كما تقدّم.

قال: حدّثنا سليمان بن بلال، عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ قال:

«﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثلث القرآن»[1].

لاحِقٌ بِرَسْم مسلم من حديث سليمان عن سُهَيْل.

أخبرنا أحمد بن إبراهيم المكّي، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، قال: حدّثنا عبد الحميد يعني ابنَ صَبِيحٍ، قال: حدّثنا معاوية هو ابنُ عبد الكريم، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله، أنّ أبا هريرة كان يقول:

«تَشَدَّدُوا فإنِّي قارئ عليكم ثلث القرآن، فيتمكّن الرّجل في مجلسه، ويَشُدُّ عليه من حَبْوَتِه، قال: فيقرأ عليهم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فإذا فرغ من قراءتها قال: إنّها كانت تُعْدَلُ بثلث القرآن، أو تُقْرَأُ بثلث القرآن»[2].

---

(١) أخرجه التّرمذي في الجامع ٥/ ١٨، رقم: ٢٨٩٩، وابن ماجه في السّنن ٤/ ٧٠٤، رقم: ٣٧٨٧، وابن الضّريس في فضائل القرآن رقم: ٢٤٨، وأبو عوانة في المستخرج ١١/ ١٤٩، رقم: ٤٣٩٠، والطّحاوي في شرح مشكل الآثار ٣/ ٢٥٤، رقم: ١٢٢١، وابن عبد البرّ ـ عصريّ المصنّف ـ في التّمهيد ٥/ ٢٧٠، تحقيق: د. بشّار، وغيرهم من طرق عن سليمان بن بلال به، قال التّرمذي: «هذا حديث حسن صحيح». والمصنِّف قال هنا: «لاحِقٌ بِرَسْم مسلم من حديث سليمان عن سُهَيْل» أي على شرط مسلم في صحيحه.

(٢) أخرجه ابن شاذان السّكّري الحربي في الفوائد المنتقاة عن الشّيوخ العوالي رقم: ٣١ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، عن معاوية بن عبد الكريم به، وإسناده موقوف حسن من أجل معاوية بن عبد الكريم وهو الثّقفي المشهور بالضالّ قال الحافظ ابن حجر في التّقريب رقم: ٦٧٦٥: «صدوق». وله حكم الرّفع لأنّه ممّا لا مجال للرّأي فيه.

وقد روي عن أبي مسعود عقبة بن عمرو.

أخبرنا سَهْل بن رُونَك الحافظ، قال: حدّثنا حامد بن محمّد الرَّفّاء، قال: حدّثنا أبو مسلم.

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: أخبرنا أحمد بن مَحْبُوب بن سليمان الفقيه، قال: حدّثنا إبراهيم يعني ابنَ عبد الله الكَجِّي[(١)]، قال: حدّثنا أبو عاصم، قال: حدّثنا سفيان.

وأخبرنا أحمد[(٢)] بن محمّد بن أحمد الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد القبّاب، قال: حدّثنا عبد الله يعني ابنَ محمّد ابن النّعمان، قال: حدّثنا أبو نعيم[(٣)].

وأخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد ابن بهزاذَ، قال: حدّثنا الحسين بن حُمَيْد اللّخمي، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان.

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا الحسن بن مروان بن يحيى، قال: حدّثنا إبراهيم يعني ابنَ معاوية، وعمرو

---

(١) هو الحافظ أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مُسْلِم الكَجِّي البصري ت ٢٩٢هـ صاحب السّنن والمسند وغيرهما، وراوي جزء الأنصاري المشهور، وقد كثرت ـ كما تقدّم لنا ـ أسانيد السِّجْزي في كتابه الإبانة إلى الكَجِّي عن طريق عدد من الرّواة عنه، ولا يستبعد أن تكون بعض أسانيد المصنِّف إلى الكجِّي هي إلى كتابه السّنن أو المسند.

(٢) بداية الورقة ٤٩ب من نسخة ب.

(٣) لا أثر لهذا الحديث في الجزء الأوّل الموجود من كتاب الصّلاة للحافظ أبي نعيم الفضل بن دكين، وهو ـ كما مضى لنا مرارا ـ من جملة مرويّات المصنِّف بسنده هذا إليه.

يعني ابن ثَوْرٍ، قالا: حدّثنا الفِرْيابي وهو محمّد بن يوسف، قال: حدّثنا سفيان[١]، عن أبي قيس الأَوْدي، عن عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟

فَكَبُرَ ذلك في أنفسهم.

فقال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ ثلث القرآن»[٢].

ألفاظهم متقاربة، والمعنى واحد.

اسم أبي قيس عبد الرّحمن بن ثَرْوان، والحديث محفوظ.

وقد رواه مِسْعَر بن كِدام عن أبي قيس كذلك.

أخبرناه الحسن بن بقاء بن محمّد الهَمْداني، قال: أخبرنا

---

(١) ابن سعيد الثّوري والحديث في جزء من حديثه رقم: ٢٥٥ والجزء هو من رواية الفريابي عنه، وأحد أسانيد المصنِّف إلى الثّوري هو عن طريق الفريابي، وغير بعيد أن تكون هذه الأسانيد إلى أجزاء من حديث الثّوري، رواها السِّجْزي عن عدد من شيوخه بأسانيدهم المختلفة إلى الثّوري.

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنِّف ـ في حديث السّتّة من التّابعين رقم: ٢٧ من طريق ابن أبي مريم، عن الفريابي به، وتابع الفريابيَّ عن سفيان الثّوري: وكيعٌ عند أحمد بنِ حنبل في المسند ٢٨/ ٣٣٠، رقم: ١٧١٠٦، وابنِ ماجه في السّنن ٤/ ٧٠٥، رقم: ٣٧٨٩، وتابع الثّوريَّ عن أبي قيس عبدالرّحمن ابن ثروان الأوديِّ: شعبة بنُ الحجّاج عند الطّيالسي في المسند ٢/ ١٢، رقم: ٦٥١، والنّسائيِّ في السّنن الكبرى ٩/ ٢٥٩، رقم: ١٠٤٦١، ومحمّد بن جحادة عند الطّبراني في المعجم الصّغير رقم: ٨٦٥، وظاهر هذا الطّريق الصّحّة، لكن قد استغرب النّقّاد وأنكروا على أبي قيس رواية الحديث عن عمرو ابن ميمون، عن أبي مسعود الأنصاري، وخالفه الثّقات الذين رووه عن غير أبي مسعود، وبعضهم رواه موقوفا عليه، وينظر: العلل للدّارقطني ٥/ ٢٢٩، وفضل الرّحيم الودود لياسر آل عيد ١٨/ ٣٤، وأنيس السّاري للبصارة ٧/ ٥٢٣٠.

الحسن بن الحسين بن بندار أبو بكر، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد البالسي، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم هو أبو أميّة(١)، قال: حدّثنا محمّد بن سابق، قال: حدّثنا مِسْعَر، عن أبي قيس عبد الرّحمن بن ثَرْوان، عن عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود الأنصاري، عن رسول الله ﷺ بنحوه(٢).

وروي عن أبي الدّرداء عُوَيْمِر بن زيد نحوه.

أخبرناه أبو زهير مسعود بن محمّد بن محمّد بن الحصين بسِجِسْتان(٣)، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسين الآجُرِّي، قال: حدّثنا الفِرْيابي يعني جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا

---

(١) فوق كلمة «أميّة» في نسخة ب ضبّة، وهي كنيته المعروفة وهو أبو أميّة محمّد بن إبراهيم بن مسلم الطّرسوسي الحافظ صاحب المسند المفقود سوى تلك القُطَيْعَتَيْن منه وليس فيهما حديثنا هذا، وقد رواه عن أبي أميّة أيضا الحافظ الطّحاوي كما سيأتي.

(٢) أخرجه الطّحاوي في شرح مشكل الآثار ٣/ ٢٥٠، رقم: ١٢١٥ عن أبي أميّة محمّد بن إبراهيم الطّرسوسي به، وتابع الطّرسوسيَّ عن محمّد بن سابقٍ: جعفر ابنُ محمّد الصّائغ عند أبي بكر الأنباري في حديثه رقم: ١٢٨، ومن جهته أبو نعيم الأصبهاني - عصريّ المصنّف - في كتابيه: معرفة الصّحابة ٤/ ٢١٥٠، رقم: ٥٤٠٣، وحلية الأولياء ٤/ ١٥٤٠، وتابع ابنَ سابقٍ عن مسعر بن كدام: أبو يحيى الحمّانيُّ عند الطّبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٢٥٥، رقم: ٧٠٨، وأبو محمّد الزّبيريُّ عند الخطيب البغدادي في جزء حديث السّتّة من التّابعين رقم: ٢٦، وفيه متابعة أخرى من مسعر للثّوري، وتبقى فيه العلّة السّالف ذكرها، والحديث صحيح بطرقه الأخرى الكثيرة.

(٣) ذكر المصنِّف في كتابه الإبانة هذا - كما سبق مرارا - غير واحد من شيوخه حدّث عنهم ببلده الأصلي سِجِسْتان قبل أن يرتحل - بلا ريبٍ - إلى مكّة ويجاور بها، من جملتهم شيخه هذا أبو زهير مسعود بن محمّد بن محمّد بن الحصين اللّغوي الأديب الكاتب.

أبو أيّوب، قال: حدّثنا شعيب بن إسحاق، قال: حدّثنا سعيد ابن أبي عَرُوبة[١]، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدان بن أبي طلحة، عن أبي الدّرداء، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«أما يستطيع أحدكم أن يقرأ كلّ ليلة ثلث القرآن؟

قالوا: يا رسول الله، نحن أعجز وأضعف من ذلك، إمّا مرّتين، وإمّا ثلاثا.

فقال[٢] رسول الله ﷺ: إنّ الله تعالى جَزَّأَ القرآن ثلاثة أجزاء، فجعل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ جزءا من القرآن»[٣].

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلّام عن أبي أيّوب الدّمشقي وهو سليمان بن عبد الرّحمن، عن محمّد بن نمران، عن سعيد بن بشير، عن قتادة.

أخبرناه[٤] أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا أحمد بن

---

(١) لا أثر لهذا الحديث فيما طبع من آثار الحفّاظ ابن أبي عروبة والفريابي والآجرّي.

(٢) بداية الورقة ٥٠أ من نسخة ب.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٤٥/ ٤٩٠، رقم: ٢٧٤٩٨ من طريق محمّد بن بكر البرساني وعبد الوهّاب بن عطاء الخفّاف، عن سعيد بن أبي عروبة به، وتابع ابنَ أبي عروبة عن قتادة بنحوه: شعبة بنُ الحجّاج عند مسلم في الصّحيح ١/ ٥٥٦، رقم: ٨١١.

(٤) أخرجه ابن العديم الحلبي في بغية الطّلب ٣/ ١٠٧٨ قال: أنبأنا أبو الحسن ابن المقيّر، عن أبي الفضل محمّد بن ناصر، قال: أخبرنا أبو الفضل جعفر ابن يحيى الحكّاك المكّي إجازة، قال: أخبرنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي ـ يعني مصنِّفنا السِّجْزي ـ فذكره، وهذا سند لابن العديم يروي به المنتقى من حديث شيخه ابن الحاجّ الإشبيلي.

محمّد الحلبي(١)، قال: أخبرنا عليّ بن عبد العزيز، قال: أخبرنا أبو عبيد(٢)، قال: حدّثنا أبو أيّوب الدّمشقي، عن محمّد بن نمران، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدان بن أبي طلحة، عن أبي الدّرداء قال:

«جَزَّأَ رسول الله ﷺ القرآن ثلاثة أجزاء فقال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ جزء منها»(٣).

أخبرناه عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد ابن محمّد بن زياد(٤)، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان هو ابنُ بنت مطر، قال: حدّثنا إسحاق بن سليمان الرّازي، قال: حدّثنا

---

(١) كذا في نسخة ب: «الحلبي»، ومثله عند ابن العديم في بغية الطّلب، وعقد له ترجمة قائلا: «أحمد بن محمّد الحلبي: حدّث عن عليّ بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد، روى عنه أحمد بن محمّد بن الحاجّ الإشبيلي».

(٢) فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلّام ٢٦٨، وقد تقدّم لنا مرارا أنّ هذا السّند يروي به المؤلّف هذا الكتابَ عن شيخه أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن الحاجّ بن يحيى الإشبيلي الشّاهد نزيل مصر، عن أبي بكر أحمد بن محمّد بن أحمد بن أبي الموت المكّي، عن راويه عليّ بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي، عن مؤلّفه أبي عبيد، والمطبوع فعلا مطرّز برواية البغوي عنه، لكن هنا في هذا السّند: «أحمد بن محمّد الحلبي» بدل «أحمد بن محمّد المكّي»، والظّاهر أنّ البغوي يروي الكتاب عنه هذان الأحمدان المكّي والحلبي، ولا يمكن أن يكونا واحدا لتغاير النّسبتين.

(٣) أخرجه الطّبراني في مسند الشّاميّين ٤/٦٧، رقم: ٢٧٤٩ من طريق أبي الجُماهر، عن سعيد بن بشير به، وسعيد مختلف فيه والأكثر على تضعيفه كما في ترجمته من الميزان ٢/١٢٨وغيره، وهو صالح للمتابعات والشّواهد، وقد تابعه عن قتادة به: أبان العطّار وسعيد بن أبي عروبة عند مسلم في الصّحيح ١/٥٥٦، رقم: ٢٦٠٥، فدلّ على ضبط سعيد للحديث هذه المرّة.

(٤) ابن الأعرابي والحديث في معجمه ١/٢٧٣، رقم: ٥٠٨.

معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي الدّرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثلث القرآن»[(١)].

وأخبرنا عبد الرّحمن بن عمر، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا أبو معاوية[(٢)]، عن موسى بن مسلم الصّغير، عن هلال بن يسافٍ، عن أمّ الدّرداء، عن أبي الدّرداء، عن النّبيّ ﷺ قال:

«﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثلث القرآن»[(٣)].

أخبرناه منير بن أحمد بن الحسن، قال: أخبرنا عليّ بن عبدالله بن عبد الرّحمن، قال: حدّثنا الرّبيع يعني ابنَ سليمان،

---

(١) في الإسناد معاوية بن يحيى وهو الصّدفي ضعيف كما في التّقريب رقم: ٦٧٧٢، وقد تفرّد بهذا الطّريق فيكون منكرا، وهو من رواية إسحاق بن سليمان الرّازي عنه، والرّازي ـ وإن كان ثقة ـ فقد روى من حفظه عن معاوية مناكير كما قاله البخاري في التّاريخ الكبير ٧/ ٣٣٧، ولهذا ذكر الدّارقطني في الضّعفاء والمتروكين رقم: ٥١٠ أنّه تجتنب روايات إسحاق عنه خاصّة، والحديث معروف صحيح من رواية معدان بن أبي طلحة عن أبي الدّرداء كما تقدّم.

(٢) محمّد بن خازم الضّرير.

(٣) أخرجه ابن عديّ في الكامل ٧/ ٥٣١، والحسن الخلّال ـ عصريّ المصنّف ـ في فضل سورة الإخلاص رقم: ٦ من طريقين عن محمّد بن سليمان ابن بنت مطر الورّاق، عن أبي معاوية محمّد بن خازم الضّرير به، وابن بنت مطر أمطروه بالنّقد والتّضعيف، واتّهموه بسرقة الحديث، قال ابن حبّان في المجروحين ٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥: «منكر الحديث عن الثّقات كأنّه يسرق الحديث، يعمد إلى أحاديث معروفة لأقوام بأعيانهم حدّث بها شيوخهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال». والحديث معروف من رواية أسد السّنّة عن أبي معاوية الضّرير سرقه منه عصريّه ابن بنت مطر كما سيأتي في الطّريق الذي بعد هذا عند المصنّف.

قال: حدّثنا أسد بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن خازم، عن موسى الصّغير، عن هلال بن يسافٍ، عن أمّ الدّرداء، عن أبي الدّرداء، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنّما قرأ ثلث القرآن»[١].

وروي عن أبي أيّوب خالد بن زيد الأنصاري نحوه، وفي إسناده إليه اختلاف.

أخبرناه عبد الله بن عبيد الله بن يحيى[٢] المؤدِّب، قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدّثنا إسحاق بن البُهْلُول، قال: حدّثنا حسين الجُعْفي.

وأخبرنا[٣] عبيد الله بن محمّد بن أحمد المقرئ، قال: حدّثنا

---

(١) أخرجه البزّار في المسند (البحر الزّخّار) ١٠/٥٥، رقم: ٤١١٩، والطّحاوي في شرح مشكل الآثار ٢/٢٥٣، رقم: ١٢١٩، وابن المقرئ في المعجم رقم: ٤٣ من طرق عن أسد بن موسى به، قال البزّار: «هذا الحديث قد روي عن النّبيّ ﷺ من وجوه بهذا الكلام، ولا نعلمه يروى عن أبي الدّرداء بإسناد متّصل أحسن من هذا، وإسناده صحيح، ولا نعلم روى هلال بن يساف عن أمّ الدّرداء إلّا هذين الحديثين، ولا نعلم روى هذا الحديث عن أبي معاوية إلّا أسد بن موسى، وهو ثقة من أهل مصر كان يقال له أسد السّنّة». وسرقة ابن بنت مطر لهذا الحديث عن أسد السّنّة غير قادح فيه بدليل أنّ جمعا من الرّواة الثّقات رووه كذلك عن أسد السّنّة، وإنّما تضرّ سرقةُ الحديث سارقَه الضّعيف لا المسروق منه الثّقة.

(٢) بداية الورقة ٥٠ب من نسخة ب. والمؤدّب شيخ المصنِّف هو أبو محمد ابن البَيِّع البغدادي، روى عن المحاملي الأمالي وكتاب الدّعاء، توفّي سنة ٤٠٨هـ، ينظر: سير أعلام النّبلاء ١٧/٢٢١.

(٣) هذا الإسناد والذي قبله نازلان جدًّا على غير العادة في علوّ أسانيد المصنِّف، فبينه في هذين الإسنادين وبين النّبيّ ﷺ ثلاثة عشر راويا، وقد قال النّسائي ـ وهو قد رواه من طريق عبد الرّحمن بن مهدي عن زائدة به: «ما أعرف إسنادا أطول من هذا».

أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة(١)، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا الصّوفي، قال: حدّثنا حسين بن عليّ الجُعْفي، عن زائدة، عن منصور، عن هلال، عن ربيع بن خُثَيْم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرّحمن ابن أبي ليلى، عن امرأة من الأنصار، عن أبي أيّوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن؟

قالوا: ومن يطيق هذا؟

فلمّا رأى أنّه قد شقّ عليهم قال: هو(٢) الله الواحد الصّمد، هي تَعْدِلُ ثلث القرآن»(٣).

---

(١) تقدّم لنا أنّه الحافظ أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهَمْداني الكوفي المعروف بابن عقدة المتوفّى سنة ٣٣٢هـ، كان أحد أعلام الحديث، ونادرة زمانه، وصاحب تصانيف، وخزانة كتب عظيمة، على ضعف فيه وتشيّع، وآثاره كثيرة جدّا، ولا يبعد أن يكون هذا الحديث من أحد مصنّفاته المفقودة.

(٢) ضبّب عليها ناسخ ب. وفي مسند عبد بن حميد: «فإنّه من قرأ في ليلة: الله الواحد الصّمد»، وفي مسند الدّارمي: «أن يقرأ: الله الواحد الصّمد»، وفي مسند أحمد: «فإنّه من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾».

(٣) أخرجه في مسانيدهما: ابن أبي شيبة ١/ ٣٠، رقم: ٧، وعبد بن حميد ـ مع المنتخب ١/ ٢٠٥، رقم: ٢٢٢ وغيرهما كثير جدّا من طرق عن حسين بن عليّ الجعفي به، وتابع الجعفيَّ عن زائدة بن قدامة: عبد الرّحمن بنُ مهدي عند أحمد في المسند ٣٨/ ٥٣٦، رقم: ٢٣٥٥٤، والتّرمذي في الجامع ٥/ ١٧، رقم: ٢٨٩٦، والنّسائي في سننيه المجتبى ٢/ ١٧١، رقم: ٩٩٦، والكبرى ٢/ ١٩، رقم: ١٠٧٠، وفيه المرأة الأنصاريّة المبهمة، وعند التّرمذي: «عن امرأة وهي امرأة أبي أيّوب». قال التّرمذي: «هذا حديث حسن ولا نعرف أحدا روى هذا الحديث أحسن من رواية زائدة، وتابعه على روايته إسرائيل، والفضيل بن عياض، وقد روى شعبة وغير واحد من الثّقات هذا الحديث عن منصور واضطربوا فيه». ورغم الاضطراب الواقع في طرقه يظلّ الحديث =

ورواه سُوَيْد بن عبد العزيز، عن حصين، عن هلال، وخالف في إسناده.

أخبرناه الحسين بن جعفر بن القاسم الأنماطي، قال: أخبرنا محمّد بن المهلّب بن محمّد المالكي، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد الباهلي، قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن يونس، قال: حدّثنا سُوَيْد بن عبد العزيز، عن حُصَيْن بن عبد الرّحمن، عن هلال، عن الرّبيع بن خُثَيْم، عن ابن مسعود إن شاء الله، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«من يقرأ ثلث القرآن في يوم؟ فتعاظم ذلك القوم، فقال: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنّما قرأ ثلث القرآن»[1].

حديث منصور عن هلال أولى والله أعلم.

وقد روي عن ابن مسعود من طريق آخر إليه موقوفا.

أخبرنا الخَصِيب بن عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد ابن إبراهيم بن محمّد بن جامع، قال: حدّثنا عمرو بن أحمد، قال: حدّثنا يوسف هو ابنُ عديٍّ، قال: حدّثنا أبو بكر يعني ابن

= صحيحا تعضده شواهده الكثيرة، وقد قال المصنّف هنا: «حديث منصور عن هلال أولى». وينظر للتّفصيل: أنيس السّاري للبصارة ٧/ ٥٢٢٣، وفضل الرّحيم الودود لياسر آل عيد ١٨/ ٣١ ـ ٣٥.

(١) في إسناد المؤلّف سويد بن عبد العزيز السّلمي ولم يسلم من تجريحهم حتّى قال إمام أهل السّنّة أحمد بن حنبل: «متروك». وأخرجه ابن الضّريس في فضائل القرآن رقم: ٢٤٣ من طريق شعبة، عن عليّ بن مدرك، عن إبراهيم النّخعي، عن الرّبيع بن خثيم بنحوه، وإسناد ابن الضّريس صحيح، وطريق سويد مرجوح عند المصنّف كما يفهم من قوله: «حديث منصور عن هلال أولى».

عيّاش، عن أبي حَصِين، عن أبي عبد الرّحمن، قال: قال عبدالله بن مسعود:

«﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن»[١].

أبو حَصِين عثمان بن عاصم الأسدي يُجْمَعُ حديثه[٢].

وقد روي عن عبد الله بن عمر بن الخطّاب رضي الله عنهما نحوه.

أخبرناه أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله بن الحارث الرّملي، قال: حدّثنا الأَسْفاطي واسمه العبّاس بن الفضل، قال: حدّثنا أحمد بن يونس، قال: حدّثنا مَنْدَل بن عليٍّ.

وأخبرنا أحمد[٣] بن محمّد المالِيني، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي[٤]، قال: حدّثنا أبو مسلم الكَجّي، قال: حدّثنا

---

(١) أخرجه يحيى بن معين في الجزء الثّاني من فوائده رقم: ٥٤ عن أبي بكر بن عيّاش به، وابن عيّاش من رجال البخاري في صلب الصّحيح، ومسلم في المقدّمة، وقال ابن حجر في التّقريب رقم: ٧٩٨٥: «ثقة عابد، إلا أنّه لمّا كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح». وقول ابن مسعود له حكم الرّفع لأنّه ممّا لا يقال بالرّأي، وقد ورد عنه مرفوعا.

(٢) عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي إمام تابعيّ حافظ جليل، له مرويّات مسندة غزيرة جديرة أن تجمع كما أشار إليه المصنِّف، وكان صاحب سنّة، توفّي سنة ١٢٧هـ أو ١٢٨هـ، ينظر عنه: سير أعلام النّبلاء ٥/ ٤١٢ ـ ٤١٦.

(٣) بداية الورقة ٥١ أ من نسخة ب.

(٤) المحدِّث البغدادي الحنبلي المتوفّى سنة ٣٦٨هـ راوي مسند الإمام أحمد، وصاحب الفوائد الحديثيّة المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان المشهورة بالقَطِيعيّات، وهي ـ كما ذكرناه من قبل ـ خمسة أجزاء حديثيّة، نشر منها الجزء الأوّل الملقّب بجزء الألف دينار.

عبد العزيز بن الخطّاب، قال: حدّثنا مَنْدَل بن عليٍّ، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

«صلّى رسول الله ﷺ بالنّاس الفجر، فقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(١)، ثمّ قال: قرأتُ عليكم ثلث القرآن وربعه»(٢).

اللّفظ لحديث الأَسْفاطي، وهذا غريب.

وقد روي عن ابن عمر من طريق آخر كوفيٍّ في نحو ذلك.

أخبرناه أبو الحسن ابن أبي بكر الأصبهاني قاضي السّاحل(٣)، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن إسحاق، قال:

---

(١) يعني سورتي الكافرون والإخلاص.

(٢) أخرجه عبد بن حميد في المسند ـ منتخبه ٢/ ٦١، رقم: ٦٥٢، وابن أبي حاتم في العلل رقم: ٢٥٠، وعصريّو المصنِّف: الحسن الخلّال في فضائل سورة الإخلاص رقم: ٢٢، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتّفريق ١/ ٥٣٨، رقم: ١١١، وابن عبد البرّ في التّمهيد ٧/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ من طرق عن مندل بن عليّ به، وتابع مندلا عن جعفر: مسدّدٌ عند ابن الضّريس في فضائل القرآن رقم: ٢٥٣، ووقع عند عبد بن حميد وابن عبد البرّ: «جعفر ابن أبي جعفر الأشجعي». واعتبرهما الخطيب البغدادي واحدا، وقال ابن أبي حاتم: «قال أبي: ليس هذا جعفر بن محمّد بن عليّ بن حسين، هذا جعفر بن أبي جعفر، شيخ ضعيف الحديث». وقال أبو زرعة الرازي ـ كما في سؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢/ ٣٦٧ ـ عن جعفر الأشجعي: «واهي الحديث، يحدّث عن أبيه عن ابن عمر بأحاديث ليست لها أصول». وقال الدّارقطني في العلل ١٣/ ١١٧: «هو ضعيف، وأبوه أيضا مثله». والمصنِّف قد حكم هنا بغرابته، وينظر: فضل الرّحيم الودود ١٣/ ١٢٨ ـ ١٣٠.

(٣) أي ساحل الإسكندريّة وهو أبو الحسن الخَصِيب بن عبد الله بن محمّد ابن القاضي أبي بكر الأصبهاني المصري المتوفّى سنة ٤١٦هـ.

حدّثنا يحيى بن أيوب بن بادي، قال: حدّثنا سعيد يعني ابنَ أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيّوب، عن عبيد الله بن زَحْر، عن اللّيث بن أبي سُلَيْم، عن مجاهد قال:

«رَمَقْتُ عبد الله بن عمر خمسة(١) وعشرين ليلةً، فما سمعتُه يقرأ في ركعتي الفجر إلّا ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾».

قال: قلتُ له: رَمَقْتُكَ خمسةً وعشرين ليلةً فما رأيتُك قرأتَ في هاتين الرّكعتين إلّا بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾».

فقال ابن عمر: كان رسول الله ﷺ يقرأ بهما فيهما.

وقال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثلث القرآن، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تَعْدِلُ ربع القرآن، وهاتين الركعتين(٢) فيهما رَغِبَ الدَّهْرُ»(٣).

---

(١) ضبّب في ب على التّاء من كلمة «خمسة».

(٢) كذا في ب، ومقتضى النّحو الرّفع فيقال: «هاتان الرّكعتان»، لكن وقعت الرّواية للمصنِّف ـ فيما يبدو ـ هكذا.

(٣) أخرجه ـ مقتصرا على المرفوع فقط ـ الطّبراني في معجميه الكبير ١٢/ ٤٠٥، رقم: ١٣٤٩٣، والأوسط ١/ ٦٦، رقم: ١٨٦من طريق يحيى بن أيّوب بن بادي العلّاف المصري وأحمد بن حمّاد بن زغبة، عن سعيد بن أبي مريم به، وتابع ابنَ أبي مريم عن يحيى بن أيّوب: ابنُ وهب في الجامع رقم: ٣٤٩، دار الوفاء، وعبيد الله بن زَحْر وشيخه اللّيث ضعيفان عندهم، وقد خالف ابنَ زحر عبد الواحد بنُ زياد فرواه عن أبي محمّد، عن مجاهد به أخرجه في مسنديهما: مسدّد كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ٢/ ١١٠، وأبو يعلى ١٠/ ٨٢، رقم: ٥٧٢٠، وابن الضّريس في فضائل القرآن رقم: ٣٠٣ =

وقد روي عن معاذ بن جبل نحوه.

أخبرناه الخَصِيب بن عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد ابن موسى بن فضالة[١]، قال: حدّثنا عبد الرّحيم بن عمر، قال: حدّثنا سليمان بن عبد الرّحمن، قال: حدّثنا سَعْدان هو ابنُ يحيى، قال: حدّثنا عبد الحميد هو ابنُ جعفر، عن صالح بن أبي عَرِيب، عن كثير بن مرّة، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثلث القرآن»[٢].

= من جهة مسدّد، وأبو محمّد شيخ ابن زياد مجهول، وتابع اللّيثَ عن مجاهدٍ: أبو إسحاق السّبيعي عند عبد الرّزّاق في المصنّف ٣/٣٣٩، رقم: ٤٩٢٦، ط دار التّأصيل، وأحمد في المسند ٤/٥٤٥، رقم: ٥٢١٥، و٥/ ١٩٠، رقم: ٥٦٩٩، تحقيق: شاكر، ومسلم في التّمييز رقم: ٨٦، والتّرمذي في الجامع ١/ ٥٤٠، رقم: ٤١٧، وابن ماجه في السّنن ٢/ ٢٣٠، رقم: ١١٤٩، وابن حبّان في الصّحيح ـ مع الإحسان ٦/ ٢١١ ـ ٢١٢، رقم: ٢٤٥٩ وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق السّبيعي، عن مجاهد به مختصرا فيه المرفوع فقط، قال التّرمذي: «حديث ابن عمر حديث حسن». وقد حكم مسلم على طريق أبي إسحاق بالوهم، وأبو حاتم بالاضطراب، وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٥٠٥١، وأنيس السّاري للبصارة ٦/ ٤٢٢٤ ـ ٤٢٢٧، وفضل الرّحيم الودود لياسر آل عيد ١٣/ ٣٩٦ ـ ٤٠٠.

(١) القرشي الدّمشقي أبو عمر المتوفّى سنة ٣٦٢هـ، له ـ كما تقدّم لنا ـ مرويّات مسندة كثيرة، قال الذّهبي في الميزان ٤/ ٥١: «له جزء مشهور». وهو في عداد المفقود، والمصنّف يروي أحاديث عن شيخه الخصيب عن ابن فضالة، فلعلّها من الجزء المفقود.

(٢) أخرجه الطّبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ١١٢، رقم: ١٩٥ من طريق محمّد بن هارون بن محمّد بن بكّار بن بلال الدّمشقي، عن سليمان بن عبد الرّحمن به، وإسناده حسن، وصالح بن أبي عَريب روى عنه جمع، وذكره ابن حبّان في الثّقات ٦/ ٤٥٧، وقال ابن مندة في التّوحيد ٢٩٠: «مصريّ مشهور». =

وهذا غريب.

أخبرنا أحمد بن محمّد المالِيني، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد القبّاب، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا أبو نعيم[(١)].

وأخبرنا عبد الرّحمن بن عمر[(٢)] البزّاز، قال: حدّثنا أحمد بن بهزاذَ، قال: حدّثنا الحسين بن حُمَيْد، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سلمة بن وَرْدان، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول:

«سأل النّبيّ ﷺ رجلا من أصحابه: أليس معك: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾؟ قال: نعم، قال: ربع القرآن»[(٣)].

= وقال الهيثمي في مجمع الزّوائد ٧/ ١٤٨: «رواه الطّبراني، ورجاله ثقات، وفي بعضهم اختلاف». وعزاه السّيوطي في الدّرّ المنثور ٨/ ٦٧٩ لمحمّد بن نصر المَرْوَزي والطّبراني وقال: «بسند جيّد». أمّا المصنّف فحكم بغرابته، فلعلّ هذا لتفرّد صالح بن أبي عَرِيبٍ به، ومع ذلك فالحديث شواهده كثيرة، وصحيح بلا ريب، رغم ما في عدد من طرقه من مقال في بعض رواته.

(١) لا أثر لهذا الحديث في الجزء الأوّل الموجود من كتاب الصّلاة للحافظ أبي نعيم الفضل بن دكين، وهو ـ كما مضى لنا مرارا ـ من جملة مرويّات المصنّف بسنده هذا إليه، ويبدو أنّ سند المصنّف هنا التّالي عن شيخه عبد الرّحمن بن عمر البزّاز إلى أبي نعيم هو سند آخر في رواية الكتاب.

(٢) بداية الورقة ٥١ب من نسخة ب.

(٣) أخرجه بأطول منه أحمد في المسند ٢١/ ٣٢، رقم: ١٣٣٠٩، والتّرمذي في الجامع ٥/ ٢٠، رقم: ٢٨٩٥، وابن عديّ في الكامل ٤/ ٣٥٩ وغيرهم من طرق كثيرة عن سلمة بن وَرْدان به، وسلمة لم يسلم من جرحهم وتضعيفهم بل قال أحمد بن حنبل فيما رواه عنه ابنه عبد الله ـ كما في الجرح والتّعديل لابن أبي حاتم ٤/ ١٧٥ ـ: «منكر الحديث، ضعيف الحديث». وقال الحاكم ـ شيخ المصنّف ـ: «رواياته عن أنس أكثرها مناكير». قال الذّهبي في الميزان ٢/ ١٩٣: «وصدق الحاكم». وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ١٤٨٤، وفضل الرّحيم الودود لياسر آل عيد ١٨/ ٤٠ ـ ٤١.

وأخبرنا عبد الرّحمن بن عمر، قال: حدّثنا أحمد بن بهزاذَ، قال: حدّثنا الحسين بن حُمَيْد، قال: حدّثنا أبو نعيم.

وأخبرنا أحمد بن محمّد الهروي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سلمة بن وَرْدان، قال: سمعتُ أنس بن مالك قال:

«سأل النّبيّ ﷺ رجلا من أصحابه:

أليس معك: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾(١) [الكافرون: ١]؟

قال: بلى.

قال: ربع القرآن»(٢).

أخبرنا أحمد بن محمّد، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال حدّثنا أبو نعيم(٣)، قال: حدّثنا سلمة بن وَرْدان، سمعتُ أنس بن مالك يقول:

«سأل النّبيّ ﷺ رجلا من أصحابه:

أليس معك: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾(٤) [النصر: ١]؟

قال: بلى، يعني قال: ربع القرآن»(٥).

---

(١) المراد السّورة كاملة.

(٢) يقال في تخريجه ما قيل في سابقه ففي مصادر التّخريج السّالفة ذِكْرٌ أيضا لسورة الكافرون وأنّها ربع القرآن، لكن له شواهد تنظر في السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٥٨٦.

(٣) هو نفس الإسناد السّابق يقال فيه هنا ما قيل فيه هناك من كونه سندا للمصنّف إلى كتاب الصّلاة للحافظ أبي نعيم الفضل بن دُكَيْن.

(٤) المراد السّورة كاملة.

(٥) يقال في تخريجه ما قيل في سابقه ففي مصادر التّخريج السّالفة =

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر، قال: حدّثنا أحمد بن بهزاذَ، قال: حدّثنا الحسين بن حُمَيْد، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سلمة بن وَرْدان، قال: سمعتُ أنسا يقول:

«سأل النّبيّ ﷺ رجلا: معك(١) ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(٢) [الإخلاص: ١]؟ قال: فقال: بلى، قال: ربع القرآن»(٣).

قال أبو نصر(٤): هذه الأحاديث محفوظة عن سلمة بن وردان

= ذِكْرٌ أيضا لسورة الفتح وأنّها ربع القرآن.

(١) ضبّب عليها في نسخة ب.

(٢) المراد السّورة كاملة.

(٣) يقال في تخريجه أيضا ما قيل في سابقه، والمحفوظ في سورة الإخلاص أنّها تَعْدِلُ ثلث القرآن، وقد قال الإمام مسلم في كتابه التّمييز رقم: ٦٧ - بعد أن بوّب لهذا الحديث قائلا: ذكر خبر واه تدفعه الأخبار الصّحاح -: «هذا الخبر الذي ذكرناه عن سلمة عن أنس أنّه خبر يخالف الخبر الثّابت المشهور بنقل عوامّ أهل العدالة ذلك عن رسول الله ﷺ، وهو الشّائع من قوله: قل هو الله أحد تَعْدِلُ ثلث القرآن، فقال ابن وردان في روايته: إنّها ربع القرآن، ثمّ ذكر في خبره من القرآن خمس سور يقول في كلٍّ واحد منها: ربع القرآن، وهو مستنكر غير مفهوم صحّة معناه، ولو أنّ هذا الكتاب قصدنا فيه الإخبار عن سنن الأخيار بما يصحّ وبما يستقيم لما استجزنا ذكر هذا الخبر عن سلمة بلفظه باللّسان عن رسول الله ﷺ فضلا عن روايته، وكذلك ما أخرجه من الأخبار المنكرة، ولكنّنا سوّغنا روايته لعزمنا على إخبارنا فيه من العلّة التي وصفنا». وقد قال المصنِّف هنا: «الذي تقدّم في سورة الإخلاص أنّها تَعْدِلُ ثلث القرآن أقوى».

(٤) السِّجْزي المصنِّف، وتردّد رسم كنيته كثيرا في النّسختين المعتمدتين في التّحقيق، وهي من عمدنا الكثيرة في صحّة توثيق نسبة الكتاب إليه، ونقل عنه كثير من أهل العلم نصوصا برسم كنيته كذلك، ومنها ما هو موجود في النّسختين، وآخرون يضيفون إليها رسم النّسبة مع الكنية: «قال أبو نصر السِّجْزي».

عن أنس، وعالية عنه من هذا الطّريق، والذي تقدّم في سورة الإخلاص أنّها تَعْدِلُ ثلث القرآن أقوى، والله أعلم.

أخبرنا منير بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا الحسن بن عُلَيْب وإسحاق بن إبراهيم، قالا: حدّثنا يحيى، قال: حدّثني اللّيث، عن يزيد بن أبي حبيب(١)، عن أسلم، عن عقبة بن عامر أنّه قال:

«اتّبعتُ رسول الله ﷺ وهو راكب، فوضعتُ يدي على قدمه.

فقلتُ: أَقْرِئْني من سورة هود أو من سورة يوسف.

قال: لن تقرأ شيئا أَبْلَغَ عند الله من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ(٢) ٱلْفَلَقِ﴾(٣) [الفلق: ١]»(٤).

---

(١) هذا سند للمصنِّف من طريق شيخه أبي العبّاس منير بن أحمد بن الحسن الأزدي في رواية نسخة اللّيث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب المصري، وقد رواها عن اللّيث جماعة منهم الإمام الحافظ أبو زكريّا يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري راوي الموطّأ، والمحدّث العمدة الثّقة أبو موسى عيسى بن حمّاد التّجيبي المصري الملقّب أبوه بزُغْبَة، وقد وصلتنا النّسخة من رواية أبي بكر أحمد بن عبد الوارث بن جرير المصري الأسواني العسّال عن ابن زغبة عن اللّيث عن يزيد بن أبي حبيب وليس فيها حديثنا هذا، فتكون رواية يحيى ابن بكير ـ التي عند المصنِّف ـ عن ابن زغبة من نوادر الرّوايات الحاوية مثل هذه المخبّآت، وينظر: الكامل لابن عدي ٣/٤٥٨، ومشيخة ابن الحطّاب الرّازي ٢٢٦، ومقدّمة تحقيق نسخة ابن زغبة عن اللّيث عن ابن حبيب المنشورة ضمن مجموع برسم: أحاديث الشّيوخ الكبار بتحقيق: د. حمزة أحمد الزّين، ضمن منشورات دار الحديث بالقاهرة عام ١٤٢٤هـ.

(٢) بداية الورقة ٥٢أ من نسخة ب.

(٣) المراد السّورة كلّها.

(٤) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ٢٧١، وأحمد في المسند ٢٨/ ٥٧٥، =

وهذا محفوظ جيّد الإسناد.

وقد روي عن عقبة من طرق صحاح.

أخبرنا منير بن أحمد بن الحسن الأزدي، قال: أخبرنا أحمد ابن بهزاذَ بن مهران، قال: حدّثنا بحر بن نصر، قال: حدّثنا الخَصِيب بن ناصح، قال: حدّثنا صالح المُرِّي، عن قتادة، عن زُرارة بن أَوْفَى، عن أبي هريرة:

«أنّ رجلا قام إلى النّبيّ ﷺ يعني فقال: أيُّ العمل أحبُّ إلى الله ﷻ؟

قال: الحالُّ المُرْتَحِلُ.

قال: يا رسول الله، ما الحالُّ المُرْتَحِلُ؟

قال: صاحب القرآن يضرب من أوّله إلى آخره، ومن آخره إلى أوّله، كلّما حَلَّ ارْتَحَلَ»(١).

= رقم: ١٧٣٤١، والنّسائي في سننيه المجتبى ٢/ ١٥٨، رقم: ٩٥٣، والكبرى ١/ ٤٩٠، رقم: ١٠٢٧، وغيرهم من طرق كثيرة عن اللّيث بن سعد به، وتابع اللّيثَ عن يزيد بن أبي حبيب: عمرو بنُ الحارث عند ابنِ حبّان في الصّحيح ـ مع الإحسان ٥/ ١٥٠ ـ ١٥١، رقم: ١٨٤٢، والطّبرانيّ في المعجم الكبير ١٧/ ٣١١، رقم: ٨٦١، ويحيى بنُ أيّوب عند الحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ٢/ ٥٨٩، رقم: ٣٩٨٨، ومن جهته البيهقيّ ـ عصريّه ـ في شعب الإيمان ٤/ ١٦١، رقم: ٢٣٣١، وصحّحه الحاكم، ووافقه الذّهبي، والمصنِّف قال عن الحديث هنا: «هذا محفوظ جيّد الإسناد، وقد روي عن عقبة من طرق صحاح».

(١) أخرجه أبو عمرو الدّاني ـ عصريّ المصنّف ـ في جامع البيان ٤/ ١٧٤٨ ـ ١٧٤٩ من طريق سليمان بن سعيد الكسائي، عن الخصيب بن ناصح به، لكن في سياقه قَرْنُ صالح بقتادة كلاهما عن زرارة به، وصالح المُرِّي في ضبط الحديث وإتقانه غير صالح، وقد ضعّفه غير واحد، بل قال النّسائي في الضّعفاء والمتروكين رقم: ٣٠٠: «متروك الحديث».

هكذا رواه الخَصِيب عن صالح في هذه الرّواية عنه.

وقد أخرجه النّسائي في السّنن كذلك[١].

وخالفه غيره فرواه عن صالح بن بشير، عن قتادة، عن زُرارة، عن ابن عبّاس.

أخبرناه عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد ابن عبد الله بن عليٍّ النّاقد، قال: حدّثنا يعقوب هو ابنُ إسحاق العسقلاني، قال: حدّثنا صالح يعني ابنَ أحمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن الفضل بن أبي سُوَيْدٍ، قال: حدّثنا صالح المُرِّي، قال: حدّثنا قتادة، عن زُرارة، عن ابن عبّاس:

«أنّ رجلا قام إلى النّبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، أيُّ العمل أفضل؟ أو قال: أحبُّ إلى الله ﷻ؟

فقال: الحالُّ المُرْتَحِلُ.

فقال: يا رسول الله، وما الحالُّ المُرْتَحِلُ؟

قال: فتح القرآن وختمه، صاحبُ القرآن يضرب من أوّله إلى آخره، ومن آخره إلى أوّله، كلّما حَلَّ ارْتَحَلَ»[٢].

---

(١) لا أثر للحديث في سنني النّسائي المجتبى ولا الكبرى، ولم يعزه المزّي في تحفة الأشراف ٤/٣٨٨ إليه، ولا أثر له كذلك في شيء من تصانيف النّسائي الأخرى، وصالح بن بشير المُرِّي متروك عند النّسائي أصالة، ولم يخرج له شيئا في كتبه، فلعلّ الحديث وقع للمصنّف في إحدى روايات سننيه.

(٢) أخرجه محمّد بن نصر المَرْوَزي في قيام اللّيل ـ اختصار المقريزي ٢٦٠، والطّبراني في المعجم الكبير ١٢/١٨٦، رقم: ١٢٧٨٣ من طريقين عن إبراهيم ابن الفضل بن أبي سُوَيْدٍ به، وتابع ابنَ أبي سُوَيْدٍ عن صالح المُرِّي: عمرو بنُ عاصم عند البزّار في المسند (البحر الزّخار) ١١/٤٤٤، رقم: ٥٣٠٦، =

أخرجه أبو عيسى التّرمذي من حديث الهيثم بن الرّبيع، عن صالح مثل رواية إبراهيم بن الفضل(١).

ورواه مسلم بن إبراهيم، عن صالح، عن قتادة، عن زُرارة، عن النّبيّ ﷺ مرسلا(٢).

فهذا قد نصّ على أنّ للقرآن أوّلا وآخِرا كما يدلّ الظّاهر والإجماع عليه.

وأمّا إجابة النّبيّ ﷺ عن أفضل العمل فمحمول على تحريك لسان القارئ بالقرآن، والتّحريك عمل وليس ذلك قراءةً، وإنّما هو بالقراءة لجواز وجود التّحريك عاريا عن القراءة، و(٣) جوازُ وجودِ القراءة عاريةً عن التّحريك بيّنّاه فيما مضى، والله أعلم.

أخبرنا منصور بن عليّ بن عبد الله، قال: أخبرنا الحسن بن

= وزيد بنُ الحباب عند الرّامهرمزيِّ في أمثال الحديث ١٢١، والحاكمِ ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ١/ ٧٥٧، رقم: ٢٠٨٩، ومن جهة الحاكمِ البيهقيّ في شعب الإيمان ٣/ ٣٨٢، رقم: ١٨٤٦، قال الحاكم: «تفرّد به صالح المُرِّي وهو من زهّاد أهل البصرة إلّا أنّ الشّيخين لم يخرّجاه». وتعقّبه الذّهبي فقال ـ كما في مختصر تلخيص الذّهبي للمستدرك لابن الملقّن ١/ ٤٨٧ ـ: «فيه صالح المُرِّي وهو متروك». وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ١٨٣٤، وفضل الرّحيم الودود لياسر آل عيد ١٧/ ٥٧٦ ـ ٥٧٧.

(١) جامع التّرمذي ٥/ ٦٣، رقم: ٢٩٤٨ عن نصر بن عليّ الجهضمي، قال: حدّثنا الهيثم بن الرّبيع به، وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عبّاس إلّا من هذا الوجه، وإسناده ليس بالقويّ».

(٢) جامع التّرمذي أيضا إثر الطّريق السّابق عن محمّد بن بشّار، قال: حدّثنا مسلم ابن إبراهيم به مرسلا، وقال: «وهذا عندي أصحّ من حديث نصر بن عليّ عن الهيثم بن الرّبيع».

(٣) بداية الورقة ٥٢ب من نسخة ب.

رَشِيقٍ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الكوفي، قال: حدّثنا عُبَيْد هو ابنُ جنّاد، قال: حدّثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنَيْسَة، عن القاسم بن عَوْفٍ، قال: سمعتُ عبد الله بن عمر يقول:

«لقد عِشْنا بُرْهَةً من دَهْرِنا وأحدُنا يُؤْتَى الإيمانَ قبل القرآنِ، وتنزل السّورة على محمّد ﷺ، فنتعلّم حلالها وحرامها، وآمرها وزاجرها، وما ينبغي أن نقف عنده منها، كما تتعلّمون أنتم اليوم القرآن.

ثمّ قال: لقد رأيتُ رجالا يُؤْتَى أحدُهم القرآنَ قبل الإيمانِ، فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما آمرُه ولا زاجرُه، ولا ما ينبغي أن يقف عنده منه، ينثره نَثْرَ الدَّقَل[(١)]»[(٢)].

---

(١) أي يسرع في تلاوته بلا تأمّل، والدَّقَل رديء التّمر لا يلصق بعضه ببعض، فإذا نثر خرج سريعا وتفرق، وانفردت كلّ تمرة عن صاحبتها، ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٥٤، وجامع الأصول لابن الأثير ٥/ ٣٥١.

(٢) أخرجه عصريّا المصنّف: المستغفري في فضائل القرآن ١/ ٢٧٤، رقم: ٢٧٠، والبيهقي في السّنن الكبرى ٣/ ١٧٠، رقم: ٥٢٩٠ من طريقين عن عبيد بن جنّاد الحلبي به، وتابع ابنَ جنّادٍ عن عبيد الله بن عمرو الرّقّي: عليّ بنُ معبدٍ عند الطّحاويّ في أحكام القرآن الكريم ١/ ٢٤٥، رقم: ٤٨١، وشرح مشكل الآثار ٤/ ٨٤، رقم: ١٤٥٣، والعلاء بنُ هلال وعبد الله بنُ جعفر عند أبي جعفر النّحّاس في القطع والائتناف ١٢، وزكريّا بنُ عديٍّ عند ابن منده في الإيمان ١/ ٣٦٩، رقم: ٢٠٧، وأخرجه كذلك الحاكم - شيخ المصنّف - في المستدرك ١/ ٩١، رقم: ١٠١من طريق العلاء بن هلال وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشّيخين، ولا أعرف له علّة، ولم يخرّجاه». ووافقه الذّهبي، والأمر كما قالا لكنّ القاسم بن عوف الشّيباني لم يرو له البخاري شيئا، ولهذا كان ابن مندة أدقّ حين قال: «هذا إسناد صحيح على رَسْم مسلم والجماعة إلّا البخاري».

أخبرنا عبد الوهّاب بن عمر بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي إدريس، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي المثنّى(١)، قال: حدّثنا يَعْلَى هو ابنُ عُبَيْد، قال: حدّثنا يحيى هو ابنُ عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

وأخبرنا محمّد بن عبد السّميع بن عمر الهاشمي ومحمّد بن جعفر بن محمّد، قالا: أخبرنا محمّد بن أحمد الذّهْلي، قال: حدّثنا أبو خليفة(٢)، قال: حدّثنا عبد الله بن مسلمة، قال: حدّثنا عبد العزيز هو ابنُ مسلم القَسْمَلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«سيخرج في آخر الزّمان قوم يقرءون القرآن من فاتحته إلى خاتمته بألسنتهم، لا يتجاوز تَراقِيَهُمْ، ثمّ يَمْرُقُونَ من الدِّين مُرُوقَ السَّهْمِ من الرَّمِيَّة»(٣).

---

(١) أبو جعفر محمّد بن أحمد بن أبي المثنّى يحيى التّميمي الموصلي الحافظ المفيد الفقيه نسيب الحافظ أبي يعلى ـ صاحب المسند ـ وخاله، وكان أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين يكرمانه، توفّي سنة ٢٧٧هـ، ينظر عنه: سير أعلام النّبلاء ١٣/ ١٣٩ ـ ١٤٠.

(٢) الفضل بن الحُباب الجُمَحي الأديب الإخباري المعمّر المسند المتوفّى سنة ٣٠٥هـ، تقدّمت الإشارة إلى بعض آثاره.

(٣) الحديث بهذا الإسناد من مخبّآت كتاب الإبانة، لكنّه ضعيف جدّا فيه يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَب التّيمي المدني قال ابن حجر في التّقريب رقم: ٧٥٩٩: «متروك، وأفحش الحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ فرماه بالوضع». والأحاديث الواردة في الخوارج الذين لا يجاوز القرآن تراقيهم، ويَمْرُقُونَ من الدِّين مُرُوقَ السَّهْم من الرَّمِيَّة كثيرة جدّا في الصّحيحين وغيرهما عن غير واحد من الصّحابة، وشهرتها تغني عن إثقال الحاشية بتخريجها، وسيأتي في الملاحق رقم: ٧٤، ٧٦ حديثان من رواية أبي أمامة الباهلي معزوّان لكتاب الإبانة.

أخبرنا الخَصِيب بن عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان[١]، قال: حدّثنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا حمّاد، عن حبيب بن الشَّهِيد، عن[٢] منصور بن زاذان قال:

«سَأَلْنا الحسن عمّا بين ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] إلى ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١] ففسَّره على الإثبات[٣]»[٤].

---

(١) الفسوي الحافظ المشهور المتوفّى سنة ٢٧٧هـ، والخبر في كتابه المعرفة والتّاريخ ٢/ ٣٩، وهذا إسناد للمصنِّف يروي به الكتاب عن شيخه الخصيب ابن عبد الله، عن عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النّسائي (ابن صاحب السّنن)، عن أبيه الحافظ النّسائي، عن الفسوي، والمطبوع من الكتاب هو من رواية أبي محمّد عبد الله بن جعفر ابن درستويه الفارسي، عن الفسوي. جدير بالتّنبيه أنّ السِّجْزي يروي بنفس هذا الإسناد كتاب الأسماء والكنى للنّسائي، ينظر: تبيين كذب المفتري ص ٨٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥/ ١٦٠، ١٠/ ١٧٥، ١١/ ١٧٠، ١٥/ ١٣، ١٨/ ٨٣، ٢٩/ ١٤٨، ٦٣/ ٢٩٣، ٣٠٨، ٦٤/ ٣٢٩، وموارد ابن عساكر فيه تأليف: د. طلال بن سعود الدّعجاني ٣/ ١٧٧١ ـ ١٧٧٢.

(٢) كذا هو في النّسخة ب والاعتماد في التّحقيق الآن عليها لفقدان الأصل كما ذكرنا، والذي في المعرفة والتّاريخ للفسوي ـ والمصنِّف عنه هنا ينقل، وإيّاه يروي ـ: «و»، أي حبيب ومنصور كلاهما سائل للحسن البصري.

(٣) قال الذّهبي في تاريخ الإسلام ٣/ ٢٥ ـ شارحا للجملة ـ: «قلتُ: على إثبات أنّ الأقدار لله».

(٤) أخرجه أبو طاهر السِّلفي في المشيخة البغداديّة رقم: ٢٦ من طريق أبي الرّبيع سليمان بن داود العتكي، عن حمّاد بن زيد به، وتابع حمّادا عن حبيب بن الشّهيد: رَوْح بن عُبادة عند ابن بطّة العكبري في الإبانة الكبرى ٤/ ١٨٢، رقم: ١٦٧٢، وإسناده صحيح.

أخبرنا عليّ بن إبراهيم[١] بن الحسن، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد القاضي، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا أبو الوليد، قال: حدّثنا مبارك قال:

«جلستُ إلى الحسن ثلاثَ عَشْرَةَ سنةً يقرأ القرآن من أوّله إلى آخره ما يفسِّره إلّا على الإثبات»[٢].

أخبرنا منير بن أحمد بن الحسن، قال: أخبرنا عليّ بن أحمد ابن إسحاق، قال: حدّثنا أبو يزيد هو يوسف بن يزيد القَراطِيسي، قال: حدّثنا أسد يعني ابنَ موسى، قال: حدّثنا عبدالرّحمن بن محمّد المُحارِبي، عن محمّد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد قال:

«عرضتُ المصحف على ابن عبّاس من فاتحته إلى خاتمته، أُوقِفُه عند كلِّ آية منه، وأسأله عنها»[٣].

---

(١) بداية الورقة ٥٣أ من نسخة ب.

(٢) أخرجه البخاري في التّاريخ الأوسط ١٥٦/٢، رقم: ٢١٣٨ عن أبي الوليد، عن مبارك بن فضالة به، وابنُ فضالة صدوق من أهل الفضل والنّسك مع تدليس فيه، لكنّ روايته عن شيخه الحسن البصري معتبرة قال الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرّجال، رواية المرّوذي وغيره رقم: ١٨٢: «ما روى عن الحسن يحتجّ به». ثمّ هو منصور بمنصور بن زاذان ومتابع به، فازدادت روايتهما عن الحسن ثبوتًا وحُسْنًا.

(٣) أخرجه الطّبري في جامع البيان ٤٠٩/٤، رقم: ٤٣٣٧، والواحدي في أسباب نزول القرآن رقم: ١، تحقيق: الحميدان من طريق أبي كريب، عن عبدالرّحمن بن محمّد المحاربي بأطول من هذا، ووقع في كتاب الواحدي: «أبان بن مسلم» بدل «أبان بن صالح»، ولعلّ «مسلم» تحريف عن «صالح»، ولا يعرف في الرّواة عن مجاهد أو غيره من رسمه: «أبان بن مسلم»، =

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد ابن أبي الموت، قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز، قال: أخبرنا أبو عبيد[١]، قال: حدّثنا عبد الرّحمن، عن سفيان، عن ابن أبي نَجِيحٍ، عن مجاهد:

«إنّ أوّل ما نزل من القرآن: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [العَلق: ١]، و﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾[٢] [القَلَم: ١]»[٣].

أخبرناه الحسن بن محمّد الأنباري، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، حدّثنا أبو العلاء، قال: حدّثنا أبو بكر يعني ابنَ أبي شيبة[٤]، قال حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نَجِيحٍ، عن

= كما أنّ «مسلم» غير مذكور في نسب أبان بن صالح، وفي الإسناد محمّد بن إسحاق صاحب السّيرة وقد عنعن ولم يصرّح بالتّحديث، وتابع أسد بنَ موسى عن المحاربي: إسحاق بنُ إبراهيم عند الحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ٢/٣٠٧، رقم: ٣١٠٥، وصحّحه الذّهبي على شرط مسلم، كما تابع أبان بنَ صالحٍ عن مجاهد بنحوه اثنان أحدهما: ابنُ أبي نجيح عند أبي عبيد القاسم بن سلّام في فضائل القرآن ٣٥٩، وابنِ أبي شيبة في المصنّف ٦/١٥٤، رقم: ٣٠٢٨٧، والثّاني: ابنُ أبي مليكة عند الطّبري أيضا في الجامع ١/٩٠، رقم: ١٠٧ عن أبي كريب أيضا، عن طلق بن غنّام، عن عثمان المكّي، عن ابن أبي مليكة قال: «رأيتُ مجاهدا يسأل ابن عبّاس عن تفسير القرآن ومعه ألواحه، فيقول له ابن عبّاس: اكتب، قال: حتّى سأله عن التّفسير كلِّه». وإسناده صحيح.

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد ٣٦٤.

(٢) المقصود السّورتان جميعا.

(٣) إسناده صحيح، وتابع عبد الرّحمن وهو ابنُ مهدي: وكيع بنُ الجرّاح الرّؤاسي في الذي يأتي بعده عند المصنِّف.

(٤) مصنّف ابن أبي شيبة ٦/١٤٧، رقم: ٣٠٢١٧، و٧/٢٥٤، رقم: ٣٥٨١٦.

مجاهد قال:

«أوّل سورة نزلتْ: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾، ثمّ ﴿نٓ﴾»[(١)].

وهكذا روي عن عمرو بن دينار، عن عُبَيْد بن عُمَيْرٍ[(٢)].

وكذلك روى قُرَّة بن خالد، عن أبي رجاء العُطارِدي، عن أبي موسى.

أخبرناه عليّ بن إبراهيم بن الحسن، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد القاضي، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسلم يعني ابنَ إبراهيم، عن قُرَّة، قال: حدّثنا أبو رجاء العُطارِدي قال:

«كان أبو موسى يطوف في هذا المسجد مسجد البصرة، يُقْعِدُنا حِلَقًا حِلَقًا، نقرأ القرآن، كأنّما أنظر إليه بين بُرْدَيْن أبيضين، ويقرئنا القرآن، وعنه أخذتُ هذه السّورة: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ [العَلق: ١]، وكانت أوّل سورة أنزلت على محمّد ﷺ»[(٣)].

---

(١) أخرجه البلاذري في جمل من أنساب الأشراف ١/ ١١٠، رقم: ٢٠٦ عن يحيى بن معين، عن وكيع، عن سفيان به، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٦/ ١٤٧، رقم: ٣٠٢١٩، و٧/ ٢٥٤، رقم: ٣٥٨١٣ من طريق شعبة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير قال: «أوّل ما نزل من القرآن: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾، ثمّ ﴿نٓ﴾»، وإسناده مرسل.

(٣) أخرجه البلاذري في جمل من أنساب الأشراف ١/ ١١٠، رقم: ٢٠٤، وابن الضّريس في فضائل القرآن رقم: ٢٤، والطّبري في جامع البيان ٢٤/ ٥٢١، وابن مردويه في التّفسير رقم: ٤٦٠، وعصريّا المصنِّف: أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١/ ٢٥٦، وأبو العبّاس المستغفري في فضائل القرآن ١/ ٣٤٤، رقم: ٣٨٦ من طرق عن مسلم بن إبراهيم به، وإسناده صحيح، ومُسْلِمٌ مُسَلَّمَةٌ عندهم ثقته، وتابعه عن قرّة بن خالدٍ: أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي عند الثّعلبي ـ عصريّ السِّجْزي أيضا ـ في الكشف والبيان ٣٠/ ٤١، رقم: ٣٥٥٦.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن القاسم، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا عليّ بن سعيد الرّازي، قال: حدّثنا محمّد ابن منصور الجَوّاز، قال: حدّثنا سفيان، عن ابن إسحاق، عن الزّهري، عن عروة، عن عائشة قالت:

«أوّل آية أنزلت من القرآن: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]»[(١)].

و[(٢)] قال جابر بن عبد الله: «أوّل ما نزل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ قُمۡ فَأَنذِرۡ﴾ [المدّثّر: ١-٢]».

أخبرنا بذلك محمّد بن جعفر بن عبيد الله الكَلاعي، قال: أخبرنا خيثمة بن سليمان بن حَيْدَرَة، قال: أخبرنا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد، قال: أخبرني أبي، قال: حدّثنا الأوزاعي[(٣)].

وأخبرنا منير بن أحمد، قال: أخبرنا عليّ بن عبد الله، قال:

---

(١) أخرجه الفاكهي في أخبار مكّة ٣/ ٣٨٥، رقم: ٢٣٠١ عن محمّد بن منصور الجوّاز به، وتابع الجوّازَ عن سفيان وهو ابن عيينة: عبد الرّحمن بنُ بشر بنِ الحكم النّيسابوري عند الطّبريّ في جامع البيان ٢٤/ ٥٢١، وعصريّي المصنِّف: الثّعلبيّ في الكشف والبيان ٣٠/ ٤٠، رقم: ٣٥٥٥، والبيهقيّ في السّنن الكبرى ٩/ ١٢، رقم: ١٧٧٢٤، والواحديّ في أسباب نزول القرآن ١١، والحميديُّ عند الحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ٢/ ٥٧٦، رقم: ٣٩٥٤، وغيرهما، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرّجاه». كذا قال وابن إسحاق يدلّس وقد عنعن ولم يصرّح بالتّحديث، لكن قد تابعه في أصل الحديث: عقيل ويونس بن يزيد كلاهما عن الزّهري به في قصّة أوّل ما بدئ به الوحي عند البخاري في صحيحه ١/ ٧، رقم: ٣، و٦/ ١٧٣، رقم: ٤٩٥٣.

(٢) بداية الورقة ٥٣ب من نسخة ب.

(٣) أخرجه ابن منده في كتاب الإيمان ٢/ ٦٩٥، رقم: ٦٨٧ من طريق خيثمة بن سليمان بن حيدرة، عن العبّاس بن الوليد بن مزيد به.

حدّثنا محمّد بن عبد الله[(١)]، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: حدّثني يحيى بن أبي كثير قال:

«سألتُ أبا سلمة بن عبد الرّحمن: أيّ القرآن أنزل قبل؟

فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾.

قال: قلتُ: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾؟

قال: سألتُ جابر بن عبد الله: أيّ القرآن أنزل قبل؟

فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾ [المدّثر: ١].

قال: قلتُ: أو ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ [العَلق: ١]؟

قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّي جاورتُ بحراء شهرا، فلما قضيتُ جواري نزلتُ فاستبطنتُ الوادي، فنوديتُ فنظرتُ بين يَدَيَّ وخَلْفي، وعن يميني وعن شمالي، فلم أر شيئا، ثمّ نوديتُ فنظرتُ بين يَدَيَّ وخَلْفي، وعن يميني وعن شمالي، فلم أر شيئا، ثمّ نظرتُ إلى السّماء فإذا هو على العرش في الهواء، فأخذتني وحشة، فأتيتُ خديجة، فأَمَرتُهُمْ فَدَثَّرُوني، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾ حتّى بلغ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ﴾ [المدّثر: ١ ـ ٤]».

لفظ خيثمة.

أخرجه مسلم عن زهير عن الوليد بن مسلم[(٢)].

---

(١) أخرجه أبو عوانة في المستخرج ٢/ ٢٧، رقم: ٤٠١ من طريق محمّد بن عبدالله بن ميمون السّكّري، عن الوليد بن مسلم به.

(٢) صحيح مسلم ١/ ١٤٤، رقم: ١٦١.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد المكّي، قال: أخبرنا عليّ بن عبد العزيز، قال أخبرنا أبو عبيد[(١)]، قال: حدّثنا خالد بن عمرو، عن هشام الدَّسْتَوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن إبراهيم، أنّ جابر بن عبدالله أخبره:

«أنّ أوّل شيء نزل من القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثّر: ١ ـ ٣]»[(٢)].

أخبرناه عبد الرّحمن بن عمر، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن زياد، قال: حدّثنا عيسى بن أبي حرب الصّفّار، قال: حدّثنا يحيى ابن أبي كثير[(٣)]، قال: حدّثنا شيبان، عن يحيى، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الزّهري، أنّ جابر بن عبد الله حدّثه قال:

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد ٣٦٤.

(٢) في الإسناد شيخ أبي عبيد: خالد بن عمرو الكوفي أبو سعيد ولم يسعد بتوثيقهم بل هو واه جدًّا قال ابن حجر في التّقريب رقم: ١٦٦٠: «رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع». والحديث صحيح من غير هذا الطّريق الواهي، وعادة المصنِّف أن يستغرب أمثاله ولم يفعل هنا رحمة الله عليه. وقد رجّح أهل العلم حديث عائشة في أنّ أوّل ما نزل من القرآن الكريم هو قوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ على قول جابر: إنّ أوّل ما نزل هو قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ﴾، وذكر العلاّمة ابن القيّم في زاد المعاد ١/ ٨٣ ـ ٨٤ أربعة أوجه ترجيح بديعة جديرة بالنّظر.

(٣) كذا في نسخة ب: «يحيى بن أبي كثير»، وصوابه: «يحيى بن أبي بكير» كما في معجم ابن الأعرابي ٣/ ١٠١٥، رقم: ٢١٧٢ الذي ينقل منه هنا المصنِّف وإيّاه يروي، ورسم «كثير» تحريف عن «بكير»، وابن أبي حرب يروي عن شيخه يحيى بن أبي بكير، ولا تعرف له رواية عن يحيى بن أبي كثير المتقدّم عنه.

«أوّل ما نزل من القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدّثّر: ١]»(١).

أخبرنا أحمد بن محمّد بن حَمُّويَه، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله النّيسابوري، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدّثنا يزيد بن قُرَّة، قال: حدّثنا أبو حَيْوَة، عن مقاتل، عن الضّحّاك(٢)، عن ابن عبّاس قال:

«آخر آية أنزلتْ: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في التّاريخ الكبير ١/ ٣١٢، رقم: ٩٩١، تحقيق: المعلّمي، والنّسائي في السّنن الكبرى ١٠/ ٣١٩، رقم: ١١٥٦٩ من طريق آدم وهو ابن أبي إياس، عن شيبان وهو ابن عبد الرّحمن النّحوي، عن يحيى بن أبي كثير به، وإسناده حسن، وإبراهيم بن عبد الله بن قارظ هو قول آخر قيل في اسم عبد الله ابن إبراهيم بن قارظ، قال ابن حجر في التّقريب رقم: ١٩٧: «وهم من زعم أنّهما اثنان».

(٢) بداية الورقة ٥٤أ من نسخة ب.

(٣) أخرجه الطّبري في جامع البيان ٦/ ٤١، رقم: ٦٣١٥، وابن المنذر في التّفسير رقم: ٦٤، والواحدي ـ عصريّ المصنِّف ـ في أسباب نزول القرآن ١٤ وغيرهم من طرق عن الضّحّاك، عن ابن عبّاس به، وهذا منقطع لأنّ الضّحّاك لم يدرك ابن عبّاس، لكن قد تابعه عن ابن عبّاس: أبو صالح عند المصنِّف كما سيأتي، وابنُ جريج عند أبي عبيد في فضائل القرآن ٣٧٠، وعكرمة عند النّسائيّ في السّنن الكبرى ١٠/ ٣٩، رقم: ١٠٩٩١، والطّبريّ في جامع البيان ٦/ ٣٩ ـ ٤٠، رقم: ٦٣١١، وابنِ حبّان في الثّقات ٨/ ١٤، والبيهقيّ ـ عصريّ المصنّف ـ في دلائل النّبوّة ٧/ ١٣٧ وغيرِهم من طرق عن الحسين بن واقد، عن يزيد النّحوي، عن عكرمة به، وإسناده صحيح، وصحّ عن ابن عبّاس أيضا ـ كما سيأتي عند المصنِّف ـ: أنّ «آخر ما أنزل الله ﷻ على رسوله ﷺ آية الرِّبا». ولا تعارض بينهما فإنّ قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ هي في آخر سياق آيات الرّبا من سورة البقرة: الآيات ٢٧٨ ـ ٢٨١، قال ابن حجر في فتح الباري ٨/ ٢٠٥: «طريق الجمع بين هذين القولين أنّ هذه الآية هي ختام الآيات المنزلة في الرّبا إذ هي معطوفة عليهنّ».

أخبرنا محمّد بن جعفر بن عبيد الله، قال: حدّثنا خيثمة بن سليمان[(١)]، قال: حدّثنا عبيد يعني ابنَ محمّد الكشوري، قال: حدّثنا محمّد بن عمر السِّمْسار، قال: حدّثنا إبراهيم بن خالد إمام مسجد صنعاء، قال: حدّثنا سفيان الثّوري[(٢)]، عن محمّد الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس قال:

«آخر ما نزل من القرآن: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: ٢٨١]»[(٣)].

أخبرنا منير بن أحمد بن الحسن، قال: أخبرنا عليّ بن أحمد ابن إسحاق، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله الجوهري، قال: حدّثنا يحيى ابن بُكَيْرٍ، قال: حدّثني ابن لهيعة، قال: حدّثني عطاء بن دينار قال:

---

(١) ابن حيدرة الطّرابلسي أبو الحسن الإمام الثّقة المعمّر محدّث الشّام المتوفّى سنة ٣٤٣هـ، وصاحب كتاب فضائل الصّحابة وغيره، وتقدّمت لنا كلمة عنه.

(٢) تفسير سفيان الثّوري ٧٣، وهذا سند ثالث للمصنِّف في رواية الكتاب عن شيخه أبي عبد الله محمّد بن جعفر بن عبيد الله الكلاعي الحمصي المؤدِّب بسنده إلى إبراهيم بن خالد الصّنعاني، عن الثّوري، وتقدّم له سندان آخران، والمطبوع هو من رواية أبي حذيفة موسى بن مسعود النّهدي البصري المؤدِّب عن الثّوري.

(٣) أخرجه الفرّاء في معاني القرآن ١/ ٨٣، وابن المنذر في التّفسير رقم: ٦٥، والصّيداوي في معجم الشّيوخ ٧١، وعصريّو المصنِّف: الثّعلبي في الكشف والبيان ٧/ ٤٧٧ ـ ٤٧٨، رقم: ٦٦٩، والدّاني في البيان في عدِّ آي القرآن ٣٨، والبيهقي في دلائل النّبوّة ٧/ ١٣٧، والواحدي في أسباب نزول القرآن ١٤ وغيرهم من طرق عن محمّد بن السّائب الكلبي به، وابن السّائب عن الثّقة مُسَيَّب، بل هو عندهم متّهم متروك، وشيخه أبو صالح باذام ضعيف، والأثر ثابت عن ابن عبّاس من غير هذا الطّريق كما تقدّم.

«آخر ما نزل من القرآن كلّه هذه الآية: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البَقَرَة: ٢٨١]»(١).

أخبرنا إبراهيم بن عليّ بن عبد الله القُرَشي، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن خالد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا زهير هو ابنُ معاوية، قال: حدّثنا أبو إسحاق، عن البراء قال:

«آخر سورة أنزلت في القرآن تامّةً براءة، وآخر آية أنزلت لا نعلم آيةً أنزلت بعدها: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النِّسَاء: ١٧٦]».

رواه إسماعيل بن أبي خالد(٢)، وشعبة بن الحجّاج(٣)، وجماعة، عن أبي إسحاق السَّبيعي، وهو ثابت.

أخبرنا سالم بن محمّد بن نظيف، قال: أخبرنا إبراهيم بن عليّ الحنّائي، قال: حدّثنا الحسن بن المثنّى، قال: حدّثنا

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التّفسير كما في تفسير ابن كثير ١/ ٧٢٠، وعمدة القاري للعيني ١٨/ ١٣٢ من طريق ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد ابن جبير من قوله، والذي في سياق المصنِّف من قول عطاء بن دينار، وابن لهيعة سيّئ الحفظ عندهم، وقد تقدّم لنا أنّ عطاء بن دينار الهذلي من ثقات المصريّين، وهو يروي تفسير الإمام الرّبّاني والحافظ الكبير سعيد بن جبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ صحيفةً لا سماعًا، وينظر: الجرح والتّعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٣٣٢.

(٢) هو في صحيح مسلم ٣/ ١٢٣٦، رقم: ١٦١٨ من طريق وكيع، عن ابن أبي خالد به، لكن فيه ما يتعلّق بآية الكلالة فقط دون سورة براءة.

(٣) هو في الصّحيحين للإمامين البخاري ٦/ ٦٤، رقم: ٤٦٥٤، ومسلم ٣/ ١٢٣٦، رقم: ١٦١٨ من طريق شعبة بن الحجّاج العتكي به.

عفّان[1]، قال: حدّثنا شعبة، عن عليّ بن زيد، عن يوسف بن

---

(١) ابن مسلم الباهلي البصري الصّفّار أبو عثمان المتوفّى سنة ٢٢٠هـ، والأثر في جزء من أحاديثه رقم: ١١٠، وهذا سند للمصنِّف يروي به الجزء عن شيخه أبي القاسم سالم بن محمّد بن نظيف، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عليّ بن أحمد الحنّائي، عن أبي عليّ الحسن بن المثنّى بن معاذ العَنْبري، عن صاحبه عفّان، والمطبوع هو من رواية أبي الحسن أحمد بن إسحاق بن نِيخابَ الطّيبي، عن الحسن العَنْبَري، عن عفّان. والحافظ عفّان كان إماما جليلا من أئمّة السّنّة، وكان له موقف مشرّف في محنة القول بخلق القرآن، وعرف له الإمام أحمد ذلك وأجلّه وأكبره، أسند الخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في تاريخ بغداد ٢٠١/١٤ بإسناد صحيح من طريق حنبل بن إسحاق قال: «حضرتُ أبا عبد الله أحمد ويحيى بن معين عند عفّان بعد ما دعاه إسحاق بن إبراهيم للمحنة، وكان أوّل من امتحن من النّاس عفّان، فسأله يحيى بن معين من الغد بعد ما امتحن وأبو عبد الله حاضر ونحن معه، فقال له يحيى: يا أبا عثمان، أخبرنا بما قال لك إسحاق بن إبراهيم وما رددتَ عليه؟ فقال عفّان ليحيى: يا أبا زكريّا، لم أسوّد وجهك ولا وجوه أصحابك ـ يعني بذلك ـ أنّي لم أجب، فقال له: كيف كان؟ قال: دعاني إسحاق بن إبراهيم، فلمّا دخلتُ عليه قرأ عليَّ الكتاب الذي كتب به المأمون من أرض الجزيرة من الرّقّة، فإذا فيه: امتحن عفّان، وادعه إلى أن يقول القرآن كذا وكذا، فإن قال ذلك فأقرّه على أمره، وإن لم يجبك إلى ما كتبتُ به إليك فاقطع عنه الذي يُجْرَى عليه، وكان المأمون يُجْرِي على عفّان خمس مئة درهم كلّ شهر، قال عفّان: فلمّا قرأ عليَّ الكتاب قال لي إسحاق بن إبراهيم: ما تقول؟ قال عفّان: فقرأتُ عليه: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١] حتّى ختمتُها، فقلتُ: أمخلوق هذا؟ فقال لي إسحاق بن إبراهيم: يا شيخ، إنّ أمير المؤمنين يقول: إنّك إن لم تجبه إلى الذي يدعوك إليه يقطع عنك ما يُجْرِي عليك، وإن قطع عنك أمير المؤمنين قطعنا عنك نحن أيضا، فقلتُ له يقول الله تعالى: ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢]، قال: فسكتَ عنّي إسحاق وانصرفتُ، فسرّ بذلك أبو عبد الله ويحيى ومن حضر من أصحابنا». وينظر عن الحافظ عفّان كتاب السّير ٢٤٢/١٠ ـ ٢٤٩، وهو جدير بأطروحة علميّة ترصد فيها مرويّاته المسندة، وآثاره الحديثيّة، وحياته الشّخصيّة الحافلة.

مهران، عن ابن عبّاس قال:

«آخر آية أنزلت: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] الآية»(١).

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد المكّي، قال: أخبرنا عليّ بن عبد العزيز، قال: أخبرنا أبو عبيد(٢)، قال: حدّثنا قبيصة، عن سفيان، عن عاصم الأحول، عن الشّعبي، عن ابن عبّاس قال:

«آخر ما أنزل الله ﷻ على رسوله ﷺ آية الرِّبا»(٣).

وأخبرنا أحمد بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد، قال: أخبرنا عليّ، قال: أخبرنا أبو عبيد(٤)، قال: حدّثنا

---

(١) أخرجه الطّبري في جامع البيان ١٤/ ٥٨٩، رقم: ١٧٥١٥، وحنبل بن إسحاق في جزئه (التّاسع من الفوائد لابن السّمّاك) رقم: ٣١، والطّبراني في المعجم الكبير ١/ ١٩٩، رقم: ٥٣٣، والمحاملي في أماليه ـ رواية ابن البيّع رقم: ٤٥٥، والحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ٢/ ٣٦٨، رقم: ٣٢٩٦، وعصريّاه: البيهقي في دلائل النّبوّة ٧/ ١٣٩، والخطيب البغدادي في الموضح ١/ ٣٤٥ وغيرهم من طريقين عن مسلم بن إبراهيم وعبد الملك بن عمرو، عن شعبة، عن عليّ بن زيد وهو ابن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عبّاس، عن أبيّ بن كعب قوله؛ فمسلم بن إبراهيم وهو الفراهيدي وعبد الملك بن عمرو وهو العقدي جعلاه من قول أبيٍّ، وعفّان من قول ابن عبّاس، وثلاثتهم أئمّة ثقات، لكنّ الشّأن في شيخ شعبة هنا وهو عليّ بن زيد بن جُدْعان القرشي وهو ضعيف عندهم، وشيخه يوسف بن مهران البصري ليّن الحديث كما في التّقريب رقم: ٧٨٨٦.

(٢) فضائل القرآن لأبي عبيد ٣٦٩.

(٣) أخرجه البخاري في الصّحيح ٦/ ٣٣، رقم: ٤٥٤٤ عن قبيصة بن عقبة به.

(٤) فضائل القرآن ٣٦٩ لأبي عبيد القاسم بن سلّام.

عبد الله بن صالح وابن بكير، عن[1] اللّيث، عن عُقَيْلٍ، عن ابن شهاب قال:

«آخر القرآن عهدا بالعرش: آيةُ الرِّبا، وآيةُ الدَّيْن»[2].

فهذا شيخ فقهاء المدينة يقرّ بأنّ الآية نزلتْ من فوق العرش، وهذا نصُّ ما قاله أصحابنا[3].

أخبرنا منير بن أحمد بن الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن بهزاذَ، قال: حدّثنا بحر بن نصر، قال: حدّثنا الخَصِيب بن ناصح، قال: حدّثنا صالح يعني ابنَ بشير المُرِّي، عن ثابت، عن أنس بن مالك:

«أنّه كان إذا أَشْفَى على خَتْم القرآن[4] من اللّيل بَقَّى منه سورتين حتّى يصبح، فيختمه عند عياله»[5].

---

(١) بداية الورقة ٥٤ب من نسخة ب.

(٢) إسناده صحيح، وعبد الله بن صالح هو كاتب اللّيث، صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه كما في التّقريب رقم: ٣٣٨٨، وقد قرن معه هنا يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي وهو ثقة في اللّيث، فدلّ على ضبط ابن صالح للحديث.

(٣) تقدّم لنا استعمال المصنّف لرسم «أصحابنا» في سياق يلمح به إلى الحنابلة، وأحيانا يستعمله في سياق يلمح به إلى أهل السّنّة والحديث والأثر مقابلةً لمسلك المتكلّمين المخالفين لهم، أمّا الذّهبيُّ فاعتبر السِّجْزي ـ كما سبق ـ شافعيّا، والقرشيُّ حنفيّا كأبيه، ونَفَسُه في هذا الكتاب شاهد مبين على أنّ النَّفَسَ نَفَسُ أهل الحديث والأثر من الحنابلة اعتقادا وفقها، وقد مال د. محمّد باكريم باعبد الله ـ وفّقه الله ـ في مقدّمة تحقيقه لرسالة السِّجْزي إلى أهل زبيد ٦٥ ـ ٦٨ إلى قرب السِّجْزي من مذهب الحنابلة.

(٤) أي أشرف على ختمه، ينظر: جمهرة اللّغة لابن دريد ٢/ ١٠٧٥.

(٥) أخرجه ابن سعد في الطّبقات ٥/ ٣٣٦، ط الخانجي، والدّارمي في المسند ٢/ ١٠٩٧، رقم: ٣٣٠٧، وابن الضّريس في فضائل القرآن رقم: ٧٨ =

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الحميد يعني ابنَ صَبِيحٍ، قال: حدّثنا هُشَيْم، عن العوّام، عن إبراهيم التّيمي، قال: قال عبد الله:

«من ختم القرآن فله دعوة مستجابة، قال: وكان عبد الله إذا ختم القرآن جمع أهله ثمّ دعا، فأمّنوا على دعائه»(١).

أخبرنا عبد الله بن الحسن بن أبي سراج، قال: أخبرنا محمّد ابن جعفر بن دُرَّان غُنْدَر، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيّوب المُخَرِّمي إملاءً، قال: حدّثنا الحارث بن سُرَيْج، قال: حدّثنا عبد الرّزّاق، عن مَعْمَر(٢)، عن الزّهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا ختم القرآن دعا قائما»(٣).

= من طرق عن صالح بن بشير المُرِّي، عن ثابت البُناني به، وصالح عندهم في الرّواية ضعيف غير صالح حتّى إنّ النّسائي ـ كما تقدّم ـ قال: «متروك الحديث». وقال البيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في دلائل النّبوّة ٦/ ٥١: «صالح ابن بشير المُرِّي من صالحي أهل البصرة وقصّاصهم، تفرّد بأحاديث مناكير عن ثابت وغيره». لكن قد تابعه عن ثابت في أصل جمع العيال عند الختم: جعفر ابنُ سليمان الضّبعي عند سعيد بن منصور في السّنن ١/ ١٤٠، رقم: ٢٧، وفيه قول ثابت عن أنس: «أنّه كان إذا ختم القرآن جمع أهله فدعا». وإسناده حسن من أجل الضّبعي، وما أجدر خاتم القرآن تلاوةً أن يجمع أفراد أسرته داعيا بكلّ خير، محييا فعلا حسنا فعله كثير من الصّحابة والسّلف.

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ١٠٨عن هشيم بن بشير، عن العوّام بن حوشب، عن إبراهيم التّيمي، عن عبد الله بن مسعود به، وتابع أبا عبيدٍ عن هشيم: النّضر بنُ محمّد الكندي عند ابن الضّريس في فضائل القرآن رقم: ٧٦، وإسناده صحيح على شرط الشّيخين.

(٢) لا أثر للحديث في جامع معمر ولا مصنّف عبد الرّزاق ولا تفسيره ولا أماليه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي في كتاب الوفا في فضائل المصطفى رقم: ٨٩٧، =

أخبرنا أحمد بن محمّد ابن مرزوق، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الله القُرَشي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن هو ابنُ هارون، قال: حدّثنا حَمْدُون بن حمّاد[(١)]، قال: حدّثنا يحيى بن هاشم، قال: حدّثنا مِسْعَر بن كِدام، عن قتادة، عن أنس، عن النّبيّ ﷺ قال:

«عند كلِّ خاتمة القرآن دعوة مستجابة»[(٢)].

= ومن جهته ابن الجزري في النّشر في القراءات العشر ٢/ ٤٦٤ من طريق عمر ابن إبراهيم الكتّاني، عن محمّد بن جعفر بن درّان غندر به، قال ابن الجزري: «هو حديث ضعيف إذ في سنده الحارث بن سُرَيْج أبو عمرو النّقّال ـ بالنون ـ قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وتكلّم فيه النّسائي وغيره. وقال أبو الفتح الأزدي: إنّما تكلّموا فيه حسدا، والحارث معدود من كبار أصحاب إمامنا الشّافعي الفقهاء». وفي الميزان ١/ ٤٣٣: «قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النّسائي: ليس بثقة. وقال موسى بن هارون: متّهم في الحديث. وقال ابن عديّ: ضعيف يسرق الحديث». وأضاف موسى بن هارون ـ كما في تاريخ بغداد ٩/ ١٠١ ـ: «كان واقفيّا شديد الوقوف». أي في القرآن، ثمّ أورد ابن الجزري له شاهدا من حديث عليّ بن الحسين: «أن النّبيّ ﷺ كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحامد وهو قائم، ثمّ يقول:...». فذكر دعاء طويلا، وهذا مرسل، وفيه جابر الجعفي واه متّهم بالكذب والقول بالرّجعة، وقال ابن الجزري: «في إسناده جابر الجعفي وهو شيعيّ ضعّفه أهل الحديث، ووثّقه شعبة وحده». وتوثيق شعبة غير جابر لحال جابر، فالجارحون أكثر، وجرحهم مفسّر مبيّن.

(١) كذا في نسخة ب، والصّواب: حمدون بن عبّاد كما في مصادر التّخريج.

(٢) أخرجه عصريّا المصنِّف: أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٦٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٤٣٣، رقم: ١٩١٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/ ٢٧١ من طرق عن حمدون بن حمّاد، عن يحيى بن هاشم السِّمْسار به، وابن هاشم مهشّم في الرّواية، كذّاب يضع الحديث، قال ابن حبّان في المجروحين ٣/ ١٢٥: «كان ممّن يضع الحديث على الثّقات، ويروي عن الأثبات الأشياء =

حُكِمَ به لحَمْدُون عن يحيى عن مِسْعَر[١].

أخبرنا أحمد بن الحسين بن جعفر الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن هارون، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن خلف، قال: حدّثنا أحمد يعني ابنَ عمرو بن السَّرْح، قال: أخبرنا ابن وهب، عن ابن لهيعة.

وأخبرتنا أم القاسم بنت محمّد بن إبراهيم[٢]، قالت: أخبرنا عليّ بن أحمد بن محمّد المَرْوَزي، قال: أخبرنا محمّد بن الفضل البَلْخي، قال: حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا بن لهيعة، عن الحارث ابن يزيد، عن[٣] عليّ بن رباح[٤]، عن ناشِرَة بن سُمَيٍّ اليَزَني قال: «كنتُ أتّبع معاذ بن جبل أتعلّم منه القرآن وأَخْدُمُه، فلمّا كنتُ

= المعضلات، لا يحلّ كتابة حديثه إلّا على جهة التّعجّب لأهل الصّناعة، ولا الرّواية بحال». وينظر: العلل للدّارقطني ١٢/ ١٣٧، والسّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ١٢٢٤.

(١) ذكر الدّارقطني في العلل أنّ شيخا كان بالبصرة يعرف بمحمّد بن موسى الدّولابي رواه عن أبي نعيم، عن مسعر، عن قتادة، عن أنس وقال فيه: «إنّ النّبيّ ﷺ كان إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا، وهو وهم، والصّحيح عن مسعر عن قتادة: «أنّ أنسا كان إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا». فالدّارقطنيّ رجّح وحكم للموقوف عن أنس بهذا السّياق، والمصنِّف حكم لرواية حمدون بسنده إلى قتادة عن أنس مرفوعا بسياق المتن أعلاه، وهو معنى قوله هنا: «حُكِمَ به لحَمْدُون عن يحيى عن مِسْعَر».

(٢) هي شيخة المصنِّف أمّ القاسم نازك بنت أبي بكر محمّد بن إبراهيم النّجّاريّة تقدّمت.

(٣) بداية الورقة ١٥٥أ من نسخة ب.

(٤) تقدّم لنا الوجهان في ضبط العَيْن من اسم «علي» وهما الفتح «عَلِيّ» والتّصغير «عُلَيّ»، وأنّ ابنه موسى بن عليّ كان يُحَرِّجُ على من يُصَغِّرُ اسم أبيه.

بالمدينة صلّيتُ في المسجد، فقرأتُ القرآن، فمرّ بي رجل فضرب كتفي.

فقال: ليس كما تقرأ.

فلمّا فرغتُ أتيتُ معاذ بن جبل، فأخبرتُه بقول الرّجل.

فقال لي معاذ بن جبل: أتعرفُه؟

قلتُ: نعم، وأريتُه إيّاه.

فانطلق إليه معاذ فقال: أخبرني هذا أنّك رددتَ عليه ما قرأ.

فقال: نعم ـ وهو أبيّ بن كعب ـ يا معاذ، بعثك رسول الله ﷺ إلى اليمن، فأنزل بعدك قرآن، ونُسِخَ بعدك قرآن، فأتني بأصحابك يعرضون عَلَيَّ القرآن.

فقال معاذ: يا ناشِرَةَ بن سُمَيّ، إنّ أعلم النّاس بفاتحة آية وخاتمتها أبيّ بن كعب، وإنّ أقدر النّاس على كلمة حكمة أبو الدّرداء، وإنّ أعلم النّاس بفريضة وأَقْسَمَهُ لها عمر بن الخطّاب»[1].

اللّفظ لابن وهب.

أخبرنا محمّد بن عبيد الله بن إسحاق، وكتبه لي بخطّه[2]،

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ من طريق أبي العبّاس السّرّاج، عن قتيبة به، وتابع قتيبةَ عن ابن لهيعة: يحيى بن عبد الله بن بكير عند الفسوي في المعرفة والتّاريخ ١/ ٤٨١، ومن جهته ابن عساكر ٦١/ ٣٨٢، وابن لهيعة سيّئ الحفظ عندهم ويدلّس أيضا، لكن قد صرّح بالتّحديث عند الفسوي، وسائر رجاله ثقات.

(٢) هو شيخه القاضي أبو بكر محمّد بن عبيد الله بن إسحاق التِّنِّيسي المصري الشّافعي، وصفه السِّجْزي في كتاب الإبانة ـ كما مضى ـ بالشّيخ الصّالح، وقد كتب له بخطّه ـ فيما يظهر ـ من جزيرة تِنِّيس الواقعة شمال شرق مصر.

قال: حدّثنا أحمد بن أحمد بن خالد الأشجعي، قال: حدّثنا أبو عُلاثَة، قال: حدّثنا أبي عمرو بن خالد.

وأخبرنا أحمد بن محمّد ابن مرزوق، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن خَرُوفٍ، قال: حدّثنا أبو عُلاثَة محمّد بن عمرو بن خالد الحرّاني، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا يونس ابن راشد، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

«وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المُزمل: ١ ـ ٤]، فلمّا قَدِمَ رسول الله ﷺ المدينة نَسَخَتْها هذه الآية: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ(١) رَّحِيمٌۢ﴾ [المُزمل: ٢٠]»(٢).

---

(١) بداية الورقة ٥٥ب من نسخة ب.

(٢) أخرجه الطّبراني في مسند الشّاميّين٣/٣٢٨، رقم: ٢٤١٦ عن محمّد بن عمرو ابن خالد الحرّاني، عن أبيه، عن يونس بن راشد الحرّاني به، وابن راشد في الصّدق راشد، وقال أبو زرعة الرّازي في أجوبته على أسئلة البرذعي رقم:٨٠٣: «لا بأس به». وخالفه ابن جريج وعثمان بن عطاء الخراساني فروياه عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني عن ابن عبّاس مباشرة دون ذكر عكرمة، أخرج ذلك من طريقيهما في كتابَيْ النّاسخ والمنسوخ: أبو عبيد القاسم ابن سلّام رقم: ٤٦٧، وأبو جعفر النّحّاس ٧٥٣، ورواية يونس بن راشد أولى بالصّواب؛ فإن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ضعيف، =

أخبرنا طاهر بن العبّاس العَمّاري، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر بن أحمد الجَوْهَري، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم البُوشَنْجي، قال: حدّثنا النُّفَيْلي وهو عبد الله بن محمّد(١)، قال: حدّثنا محمّد بن الزّبير، عن الحجّاج الرَّقّي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

«كان فيما ينزل على رسول الله ﷺ الوحيُ باللّيل، وينساه بالنّهار، فأنزل الله ﷻ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ [البَقَرَة: ١٠٦]»(٢).

أخبرنا محمّد بن داود بن أحمد، أنّ أباه أخبره، قال: أخبرنا محمّد بن حمّاد، قال: أخبرنا عبد الرّزّاق(٣)، عن مَعْمَر،

= روى عن أبيه عطاء أحاديث منكرة، وابن جريج لم يسمع من عطاء الخراساني إنّما هو كتاب، وينظر: فضل الرّحيم الودود لياسر آل عيد ٨/١٥ ـ ٩.

(١) الحافظ الثّقة المأمون أبو جعفر عبد الله بن محمّد بن عليّ النّفيلي الحرّاني ت ٢٣٤هـ صاحب المغازي وقد تقدّم، وللسّجزي ـ كما ذكرناه ـ في كتابه الإبانة عدّة أسانيد إلى النّفيلي روى بها عددا من النّصوص، ولعلّها من كتابه المغازي هذا.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التّفسير ١/٢٠٠، رقم: ١٠٥٨، ومحمّد بن سعيد القشيري في تاريخ الرّقّة رقم: ٢٣٧، وابن عديّ في الكامل ٧/٤٧٧ وغيرهم من طرق عن أبي جعفر عبد الله بن محمّد النّفيلي به، وفي إسناده محمّد بن الزّبير الحرّاني الرّقّي منكر الحديث، وشيخه الحجّاج بن تميم الجزري ضعيف، وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٥٢٨٩.

(٣) تفسير عبد الرّزّاق ٢/٢٧٧، رقم: ١٥١١، وهذا سند يروي به المؤلّف ـ كما تقدّم لنا مرارا ـ هذا التّفسير عن طريق شيخه أبي بكر محمّد بن داود بن أحمد ابن سليمان الرِّباطي بسنده إلى أحد راوييه عن الإمام عبد الرّزّاق وهو محمّد ابن حمّاد الطِّهْراني، والرّاوي الآخر هو سلمة بن شَبِيب النّيسابوري، وعن هذين اشتهرت رواية الكتاب كما في مقدّمة تفسير عبد الرّزّاق ١/٣٠ بقلم محقّقه د. مصطفى مسلم محمّد.

عن قتادة:

«في قوله ﷻ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا مَا قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُۖ﴾ [النّحل: ١١٨]، قال: هو في[١] سورة الأنعام: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٖۖ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ وَٱلۡغَنَمِ﴾ [الأنعام: ١٤٦] الآية[٢]، وقال: ﴿قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُۖ﴾ [الفتح: ١٥]»[٣].

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد ابن حامد، قال: حدّثنا محمّد بن الجَهْم، قال: حدّثنا الهيثم بن خالد، عن عبيد بن عَقِيل، قال: أخبرني خارجة[٤]، عن جعفر ابن محمّد.

وأخبرنا منصور بن عليّ بن عبد الله، قال: أخبرني الحسن بن رَشِيقٍ، قال: أخبرنا أبو العلاء محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أبو خيثمة زهير بن حرب[٥]، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان،

---

(١) في تفسير عبد الرّزّاق: هو الذي في.

(٢) إلى هنا سياق عبد الرّزّاق في التّفسير، وليس فيه ذِكْرُ الآية التي بعدها.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، وقد تابع معمرًا عن قتادة به: سعيد بنُ أبي عروبة عند الطّبري في جامع البيان ١٧/ ٣١٥.

(٤) خارجة بن مصعب بن خارجة الضّبعي السّرخسي خارج عن حال أهل الصّدق قال ابن حجر في التّقريب رقم: ١٦١٢: «متروك، وكان يدلّس عن الكذّابين، ويقال: إنّ ابن معين كذّبه». ورواية مالك بن أنس ويحيى بن سعيد القطّان وحاتم بن إسماعيل لهذا الحديث عن جعفر بن محمّد الصّادق تغني عن رواية خارجة.

(٥) أخرجه أبو يعلى في المسند ٤/ ٢٤٠، رقم: ٢٠٢٨، تحقيق: حسين أسد الدّاراني ﷺ، عن أبي خيثمة زهير بن حرب به ضمن حديث جابر الطّويل في وصف حجّته ﷺ.

قال: حدّثنا جعفر بن محمّد.

وأخبرنا محمّد بن عبيد الله بن إسحاق، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن الحسين بن زيد، قال: حدّثنا بكر بن سهل.

وأخبرنا عليّ بن عبد الله بن عمر، قال: حدّثنا جدّي عمر بن القاسم الجرجيري، قال: حدّثنا بكر بن سهل.

وأخبرنا عليّ بن عبد الله بن الحسن، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن خَرُوفٍ، قال: حدّثنا بكر بن سهل، قال: حدّثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك بن أنس[(١)]، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله أنّه قال:

«سمعتُ رسول الله ﷺ حين خرج من المسجد وهو يريد الصَّفا، وهو يقول: نبدأ بما بدأ الله به، فبدأ بالصَّفا»[(٢)].

هذا لفظ حديث ابن زيد[(٣)].

وفي حديث يحيى بن سعيد: «ثمّ قرأ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن

---

(١) تقدّم لنا أنّ هذا سند للمصنّف يروي به موطّأ مالك رواية عبد الله بن يوسف التّنّيسي عنه، عن شيخه عليّ بن عبد الله بن الحسن الإسكندراني بسنده إلى التّنّيسي عن مالك، وهو في الموطّأ رواية يحيى بن يحيى اللّيثي ٣/ ٥٤٤، رقم: ١٣٧٧، تحقيق: الأعظمي، وسويد الحدثاني رقم:٥٤٣، وأبي مصعب الزّهري ١/ ٥٠٨، رقم: ١٣١١.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٢/ ٨٨٦، رقم: ١٢١٨ ضمن حديث جابر الطّويل في وصف حجّته ﷺ، من طريق حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمّد به، وقد سبق للمصنّف إيراد الحديث في أوائل الكتاب مع فائدة استنبطها منه.

(٣) يعني عليّ بن محمّد بن الحسين بن زيد.

شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: ١٥٨]»[(١)].

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد المكّي[(٢)]، قال: أخبرنا عبد الرّحمن بن عبد الله ابن المقرئ[(٣)]، قال حدّثنا جدّي، قال: حدّثنا سفيان، عن الأعمش، عن شقيق قال:

«قيل لعبد الله: إنّ فلانا يقرأ القرآن مَنْكُوسًا! قال: ذاك مَنْكُوسُ القلب»[(٤)].

---

(١) أخرج رواية يحيى بن سعيد القطّان، عن جعفر بن محمّد الصّادق بهذا السّياق الذي ذكره المصنِّف: النّسائيُّ في سننيه المجتبى ٥/ ٢٣٩، رقم: ٢٩٧٠، والكبرى ٤/ ١٣٩، رقم: ٣٩٤٨، وابنُ الجارود في المنتقى رقم: ٥١٢، وابنُ خزيمة في الصّحيح ٤/ ٢٣٠، رقم: ٢٧٥٧ وغيرهم من طرق عن جعفر بن محمّد الصّادق به، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) بداية الورقة ٥٦أ من نسخة ب.

(٣) أبو محمّد عبد الرّحمن بن عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن يزيد المكّي المقرئ، كان - كما تقدّم مرارا - يروي عن جدّه كتابا لسفيان بن عيينة، والرّواية هنا هي من هذا الكتاب غالبا.

(٤) أخرجه عبد الرّزّاق في المصنّف ٤/ ٣٢٣، رقم: ٧٩٤٧، وابن أبي داود السّجستاني في المصاحف ٤/ ٥٤٥، رقم: ٤٨٤، ومن جهة عبد الرّزّاق الطّبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٧٠، رقم: ٨٨٤٦ من طريق سفيان الثّوري به، وتابع الثّوريَّ عن الأعمش به: وكيع بنُ الجرّاح الرّؤاسي عند أبي عبيد في فضائل القرآن ١١٩، وأبو معاوية محمّد بن خازم الضّرير عند ابن أبي شيبة في المصنّف ٦/ ١٥٦، رقم: ٣٠٣٧، وإسناده صحيح على شرط الشّيخين، وروي هذا أيضا عن عبد الله بن عمر، قال ابن بطّال - عصريّ المصنّف - في شرح صحيح البخاري ١٠/ ٢٣٩: «إنّما عنيا بذلك من يقرأ السّورة منكوسة ويبتدئ من آخرها إلى أوّلها؛ لأنّ ذلك حرام محظور، ومن النّاس من يتعاطى هذا في القرآن والشّعر ليذلّل لسانه بذلك، ويقتدر على الحفظ، وهذا ممّا حظره الله ومنعه في قراءة القرآن؛ لأنّه إفساد لسوره، ومخالفة لما قصد بها».

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد المكّي، قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز، قال: أخبرنا أبو عبيد[(١)]، قال: حدّثنا مروان بن معاوية، عن عبد الله بن عبد الرّحمن الطّائفي، قال: حدّثني عثمان بن عبد الله بن أوس الثّقفي، عن جدّه:

«أنّه كان في الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من بني مالك، فأنزلهم في قُبَّةٍ[(٢)] له.

قال: فكان يأتينا فاحتبس عنّا ليلةً.

فقلنا: يا رسول الله، لبثتَ عنّا اللّيلةَ أكثر ممّا كنتَ تلبث.

فقال: نعم، طرأ عَلَيَّ حِزْبي من القرآن، فكرهتُ أن أخرج من المسجد حتّى أمضيه[(٣)]»[(٤)].

---

(١) فضائل القرآن ١٨٤ لأبي عبيد القاسم بن سلّام، وفي سياقه زيادات لا أثر لها في سياق المصنّف هنا.

(٢) قال ابن الأثير في النّهاية في غريب الحديث ٤/ ٣: «القُبَّة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب».

(٣) في فضائل القرآن ومصادر التّخريج: أقضيه.

(٤) أخرجه بنحوه أبو داود الطّيالسي في المسند ٢/ ٤٣٢، رقم: ١٢٠٤، وابن أبي شيبة في المصنّف ٢/ ٢٤٢، رقم: ٨٥٨٣، وأحمد في المسند ٢٦/ ٨٩ ـ ٩٠، رقم: ١٦١٦٦، والبخاري في التّاريخ الكبير ٢/ ١٦، وأبو داود في السّنن ٢/ ٥٤٠، رقم: ١٣٩٣ وغيرهم من طرق عن عبد الله بن عبد الرّحمن بن يعلى الطّائفي به، قال ابن كثير في التّفسير ١/ ٤٩: «وهذا إسناده حسن». لكنّ ابن يعلى الطّائفي أورده الذّهبي في المغني في الضّعفاء رقم: ٣٢٣٤ فقال: «قال أبو حاتم والنّسائي: ليس بالقويّ». وقال ابن حجر في التّقريب رقم: ٣٤٣٨: «صدوق يخطئ ويهم». وينظر: ضعيف سنن أبي داود للألباني ٢/ ٦٨، وأنيس السّاري للبصارة رقم: ٢٣٨٨، وفضل الرّحيم الودود لياسر آل عيد ١٦/ ٣٩٤ ـ ٤٠٧.

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد ابن محمّد بن عمرو، قال: حدّثنا يونس يعني ابنَ عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب[(١)]، قال أخبرنا يونس هو ابنُ يزيد، عن ابن شهاب، عن السّائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله، أنّ عبدالرّحمن بن عَبْدٍ القارِيّ، قال: سمعتُ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من نام عن حزبه أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظّهر، كتب له كأنّما قرأه من اللّيل»[(٢)].

أخرجه مسلم عن أبي الطّاهر وحرملة وهارون، عن ابن وهب[(٣)].

أخبرناه الحسين بن محمّد بن عليّ المالكي الأنماطي، قال: أخبرنا حمزة بن محمّد الحافظ قراءةً عليه.

وأخبرنا إبراهيم بن عليّ بن عبد الله القُرَشي، قال: حدّثنا حمزة بن محمّد إملاءً، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا يحيى يعني ابنَ عبد الله بن بكير، قال:

---

(١) الجامع لعبد الله بن وهب المصري رقم: ٣٣٥، تحقيق: د. فوزي، وهذا أحد أسانيد المصنِّف في رواية هذا الكتاب عن شيخه أبي محمّد عبد الرّحمن بن عمر ابن النّحّاس التُّجِيبي المصري بسنده إلى ابن وهب، وقد تقدّمت أسانيد أخرى للسّجزي يروي بها هذا الكتاب.

(٢) أخرجه الطّبري في تهذيب الآثار ٢/ ٧٦١، وابن خزيمة في الصّحيح ٢/ ١٩٥، رقم: ١١٧١، والطّحاوي في شرح مشكل الآثار ٤/ ٦٦، رقم: ١٤٣٤وغيرهم من طرق عن يونس بن عبد الأعلى، وإسناده صحيح، وهو عند مسلم في صحيحه كما سيأتي عند المصنِّف.

(٣) صحيح مسلم ١/ ٥١٥، رقم: ٧٤٧.

حدّثني اللّيث، عن يونس وهو ابنُ يزيد، عن ابن شهاب، عن السّائب بن يزيد ابن أخت نَمِرٍ وعبيد الله بن عبد الله، أخبراه أنّ عبد الرّحمن بن عبد الله، قال: سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من نام عن حزبه أو شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر[١] وصلاة الظّهر كتب له كأنّما قرأه من اللّيل»[٢].

قال[٣] لنا الحسين: «قال لنا حمزة: ولا أعلم أحدا أسند هذا الحديث عن الزّهري غير يونس، والله أعلم»[٤].

قال أبو نصر: قد رواه عُقَيْل بن خالد عن الزّهري كذلك.

أخبرناه أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن الرّبيع الجيزي، قال: حدّثنا محمّد بن عُزَيْز، قال: حدّثنا سَلامة

---

(١) بداية الورقة ٥٦ب من نسخة ب.

(٢) أخرجه البيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في شعب الإيمان ٢/ ٤٩٣، رقم: ١٣٠٠ من طريق أحمد بن إبراهيم بن ملحان، عن يحيى بن عبد الله بن بكير به، وتابع ابنَ بكيرٍ عن اللّيث بن سعدٍ به: عبد الله بنُ صالح أبو صالح كاتب اللّيث أخرجه الدّارمي في المسند ١/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩، رقم: ١٥٠١، والفسوي في المعرفة والتّاريخ ٢/ ٤٧٥، ومحمّد بن نصر المَرْوَزي في قيام اللّيل - اختصار المقريزي ١٨٨، والطّبري في تهذيب الآثار ٢/ ٧٦١، والطّحاوي في شرح مشكل الآثار ٤/ ٦٦، رقم: ١٤٣٥، والبغوي في شرح السّنّة ٤/ ١١٣، رقم: ٩٨٥، وابن حجر في نتائج الأفكار ٣/ ١٨٠ـ ١٨١ وغيرهم من طرق عن عبد الله بن صالح، عن اللّيث به، وعبد الله بن صالح كاتب اللّيث وإن كان كثير الخطأ فقد تابعه وعضده ابن بكير، وصحّح الحديثَ من هذا الطّريق البغويُّ وابنُ حجر، وينظر: فضل الرّحيم الودود ١٥/ ٩٥ ـ ٩٦.

(٣) أي السِّجْزي المصنِّف.

(٤) هذه الزّيادة من المصنِّف من مخبّآت كتابه الإبانة.

هو ابن رَوْح، عن عُقَيْل يعني ابنَ خالد، قال ابن شهاب[(١)]: وأخبرني السّائب بن يزيد ابن أخت نَمِرٍ وعبيد الله بن عبد الله، عن عبد الرّحمن بن عَبْدٍ، قال: سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظّهر، كتب له كأنّما قرأه من اللّيل»[(٢)].

أخبرتنا أمّ القاسم بنت محمّد بن إبراهيم[(٣)]، قالت: أخبرنا عليّ بن أحمد بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن الفضل، قال: حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا ابن لهيعة، عن حَبّان[(٤)] بن واسع، عن أبيه، عن سعد بن المنذر الأنصاري:

«أنّه قال: يا رسول الله، أقرأ القرآن في ثلاث؟ قال: نعم إن استطعتَ، فكان يقرأه كذلك حتّى مات[(٥)]»[(٦)].

---

(١) سبق لنا أنّ هذا سند يروي به المصنِّف عن شيخه أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد العَبْقَسي المكّي العطّار كتابا للإمام الزّهري.

(٢) أخرجه أبو عوانة في المسند ٦/١١٧، رقم: ٢١٨٢ عن محمّد بن عُزَيْز الأيلي به، وإسناده صحيح، وعُقَيْل بن خالد ويونس بن يزيد قد تآنسا وتعاضدا في رواية الحديث عن شيخهما ابن شهاب الزّهري.

(٣) هي شيخة المصنِّف أمّ القاسم نازك بنت أبي بكر محمّد بن إبراهيم النّجّاريّة تقدّمت.

(٤) جوّدت الحاء في ب بفتحة، وكذا جوّدت في المصادر كالجرح والتّعديل لابن أبي حاتم ٣/٢٩٦، والمؤتلف والمختلف للدّارقطني ١/٤٢٥ وغيرهما.

(٥) في مصادر التّخريج: «توفّي»، وكذا وضع ناسخ ب كلمة «توفّي» فوق كلمة «مات».

(٦) أخرجه الفريابي في فضائل القرآن رقم: ١٢٨ عن قتيبة به، وتابع ابنَ قتيبة عن ابن لهيعة به جماعة منهم: ابنُ المبارك في كتابه الزّهد والرّقائق رقم: ١٢٧٤، =

أخبرنا أحمد بن محمّد الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد القبّاب، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا أبو نعيم[(١)]، قال: حدّثنا المسعودي، عن عمرو بن مرّة، عن أبي عبيدة قال:

«كان عبد الله يقرأ القرآن في كلِّ ثلاث»[(٢)].

= ويحيى بنُ عبد الله بنُ بكير عند أبي عبيد في فضائل القرآن ١٧٩، وحسن بنُ موسى الأشيب عند أحمد في المسند كما في جامع المسانيد لابن الجوزي ٣/ ١٩٢ وغيره ـ وليس هو في المطبوع ـ وابنُ لهيعة وإن كان سيّئ الحفظ عندهم لكن رواية العبادلة عنه قويّة، وهنا قد رواه عنه أحدهم وهو عبد الله بن المبارك، ثمّ هو قد صرّح بالتّحديث، وقال ابن كثير في التّفسير ١/ ٨٢ ـ بعد أن عزاه لمسند الإمام أحمد ـ «وهذا إسناد جيّد، قويّ حسن، فإنّ حسن بن موسى الأشيب ثقة متّفق على جلالته، روى له الجماعة، وابنُ لهيعة إنّما يخشى من تدليسه وسوء حفظه وقد صرّح هاهنا بالسّماع، وهو من الأئمّة العلماء بالدّيار المصريّة في زمانه، وشيخه حبّان بن واسع بن حبّان وأبوه كلاهما من رجال مسلم، والصّحابيّ لم يخرّج له أحد من أهل الكتب السّتّة، وهذا على شرط كثير منهم والله أعلم». وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ١٥١٢.

(١) لا أثر لهذا الحديث في الجزء الأوّل الموجود من كتاب الصّلاة للحافظ أبي نعيم الفضل بن دكين، وهو ـ كما مضى لنا مرارا ـ من جملة مرويّات المصنِّف بسنده هذا إليه.

(٢) أخرجه الطّبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٤٣، رقم: ٨٧١١ عن عليّ بن عبد العزيز البغوي، عن أبي نعيم به، وتابع أبا نعيم عن المسعودي: عبد الله ابنُ يزيد المقرئ عند ابن أبي عمر العدني في مسنده كما في المطالب العالية لابن حجر ١٤/ ٤٢٣، والمسعودي هو عبد الرّحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي قال ابن حجر في التّقريب رقم: ٣٩١٩، «صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أنّ من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط». وعبد الله بن يزيد المقرئ أصله من ناحية البصرة كما في تهذيب التّهذيب ٦/ ٨٣، فلا يبعد أن يكون سمع من المسعودي ببغداد.

عبد الله هذا هو ابنُ مسعود.

أخبرنا أحمد بن محمّد الماليني، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي(١)، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأبّار، قال: حدّثنا محمّد بن المِنْهال، قال: حدّثنا يزيد بن زُرَيْع، قال: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يفقه من قرأ القرآن في أقلّ من ثلاث»(٢).

أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن الحسن، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد الذُّهْلي، قال(٣): حدّثنا إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا إبراهيم يعني ابنَ الحجّاج، قال: حدّثنا حمّاد، عن عليّ بن زيد، عن عطاء بن فَرُّوخ، عن عبد الله بن عمرو:

«أنّ النّبيّ ﷺ قال له: اقرأ القرآن في كلِّ سَبْعِ ليالٍ

---

(١) تقدّم لنا مرارا أنّ المصنِّف يسند في كتابه الإبانة هذا نصوصا حديثيّة عن شيخه الماليني، عن القطيعي، ونحسب أنّها من قطيعيّاته، ورواية القطيعيّات المشهورة هي من طريق عصريِّ السِّجْزي الحافظ أبي محمّد الحسن بن عليّ الجوهري المُقَنَّعي ت ٤٥٤هـ، عن صاحبها القَطِيعي، والسِّجْزي يرويها عن الماليني، عن القَطِيعي.

(٢) أخرجه التّرمذي في الجامع ٥/٤٨، رقم: ٢٩٤٩، والنّسائي في السّنن الكبرى ٧/٢٧٧، رقم: ٨٠١٣، وابن ماجه في السّنن ٢/٣٧١، رقم: ١٣٤٧ من طريقين عن شعبة به، وتابع شعبة عن قتادة: همّام عند ابن أبي شيبة في المصنّف ٢/٢٤١، رقم: ٨٥٧٣، وأحمد في المسند ١١/٩٢، رقم: ٦٥٣٥، وأبي داود في السّنن ٢/٥٣٨، رقم: ١٣٩٠، قال التّرمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٣) بداية الورقة ٥٧أ من نسخة ب.

مرّةً»(١).

وأخبرنا محمّد بن عبد الله بن محمّد الحافظ، قال: أخبرني بكر بن محمّد، قال: حدّثنا موسى بن سهل، قال: حدّثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن عطاء بن السّائب، عن أبيه، عن(٢) عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقرأ القرآن في شهر، ثمّ ناقَصَني وناقَصْتُه حتّى صار إلى سَبْعٍ»(٣).

وأخبرنا عمر بن القاسم بن الحسن، وأحمد بن محمّد بن القاسم، قالا: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله ابن القاضي،

---

(١) أخرجه البزّار في المسند (البحر الزّخّار) ٦/ ٤٣٤، رقم: ٢٤٦٥ من طريق عبد الواحد بن غياث، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ٢٥٣ من طريق عبد الأعلى بن حمّاد، كلاهما عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن جُدْعان به، وابن جُدْعان ضعيف عندهم، وشيخه عطاء بن فرّوخ مجهول الحال، وتفرّد بالرّواية عنه اثنان فقط، وذكره ابن حبّان وحده في الثقات ٥/ ٢٠٤، وأصل الحديث عند البخاري في صحيحه ٦/ ١٩٦، رقم: ٥٠٥٢ من طريق مغيرة، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو ضمن حديث طويل فيه قوله ﷺ له: «واقرأ في كلِّ سبع ليالٍ مرّةً».

(٢) في ب: عن أبيه، عن جدِّه، ثمّ ضرب على كلمة: جدِّه، وهو ضرب صحيح تعضده مصادر التّخريج.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١١/ ٥٢، رقم: ٦٥٠٦ عن إسماعيل ابن عليّة، عن عطاء بن السّائب به، وابنُ السّائب اختلط وابن عليّة روى عنه بعد الاختلاط، لكن تابع ابنَ عليّة عن ابن السّائب به: هشام عند أبي داود الطّيالسي في المسند ٤/ ٣١، رقم: ٢٣٨٧، وحمّاد بن زيد عند أبي داود السّجستاني في السّنن ٢/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨، رقم: ١٣٨٩، ورواية حمّاد عن ابن السّائب صحيحة فقد سمع منه قبل اختلاطه كما في تهذيب التّهذيب ٧/ ٢٠٦ وغيره.

قال: حدّثنا محمّد بن عَبْدُوس، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله ابن نُمَيْر، قال: حدّثنا أبو بكر بن عيّاش، عن حُصَيْن، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو:

«أنّ رسول الله ﷺ قال له: في كم تقرأ القرآن؟

قال: في كلِّ ليلة.

قال: فلا تفعل، اقرأه في كلِّ ستٍّ»(١).

قال أبو بكر: «ثمّ سمعتُ حُصَيْن يقول بَعْدُ: سَبْعٍ.

فقلتُ له؟ فقال: إنّ منصور قال: سَبْعٍ(٢)، وهو أحفظ منّي»(٣).

أخبرنا منير بن أحمد، وأحمد بن محمّد بن القاسم، وعمر

---

(١) في الإسناد حصين بن عبد الرّحمن السّلمي وهو ثقة تغيّر حفظه في الآخر، وقد خالفه مغيرة بن مقسم الضّبّي وهو ثقة متقن فرواه عن مجاهد عن عبد الله ابن عمرو ضمن حديث طويل كما تقدّم عند البخاري في صحيحه وفيه قوله ﷺ له: «واقرأ في كلِّ سبع ليالٍ مرّةً». ثمّ تراجع حصين عن ذِكْر «ستّ» إلى «سبع»، بعد أن تأكّد ممّا بلغه من رواية شيخه منصور بن المعتمر.

(٢) رواية منصور بن المعتمر أخرجها أبو طاهر المخلّص في المخلّصيات رقم:١٧٧٤، والبغوي في الجعديات رقم: ٩٤٦، والسّياق له، من طريق أبي هشام محمّد بن يزيد ابن رفاعة الرّفاعي الكوفي، عن أبي بكر بن عيّاش، عن حصين، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال أبو هشام: أظنّه مرفوعا قال: «اقرأ القرآن في سبع». والرّفاعي لم يرفع به رأسا سوى ابن معين والعجلي والدّارقطني، بينما قال البخاري: «رأيتهم مجتمعين على ضعفه» كما في تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٤ـ ٢٩ وغيره، وأمر النّبيّ ﷺ عبد الله بن عمرو بقراءة القرآن في سَبْع صحيح ثابت عند البخاري في صحيحه كما تقدّم قريبا، وله طرق أخرى في الصّحيحين غير الطّريق السّابقة المشار إليها.

(٣) هذه الزّيادة من مخبّآت كتاب الإبانة.

ابن القاسم بن الحسن، قالوا: أخبرنا عبد العزيز بن محمّد بن زياد، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق[1]، قال: حدّثنا سليمان ابن حرب وعارم، قالا: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلّب، عن أُبَيٍّ بن كعب قال:

«إنّا لنقرأه في ثمانٍ - يعني القرآن -»[2].

أخبرنا أحمد بن محمّد الماليني، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: حدّثنا الحسين بن حُمَيْدٍ العَكّي، قال: حدّثنا زهير يعني ابنَ عبّاد، قال: حدّثنا مُصْعَب هو ابن المِقْدام، عن سفيان الثّوري، عن الأعمش ومنصور وحُصَيْن، عن إبراهيم:

«عن عبد الرّحمن بن يزيد أنّه كان يقرأ القرآن في كلِّ سَبْعِ ليالٍ، وكان الأسود بن يزيد يقرأه في كلِّ ستِّ ليالٍ، وكانَ

---

(١) القاضي البغدادي المالكي الحافظ أبو إسحاق إمام المالكيّة في بغداد ت ٢٨٢هـ صاحب أحكام القرآن وفضل الصّلاة على النّبيّ ﷺ وغيرهما، وهذا الحديث هو في جزء أحاديث أيّوب السّختياني من تصنيفه رقم: ١٠، والمصنِّف - كما تقدّم لنا - يروي هذا الجزء عن شيوخه الثّلاثة المذكورين، عن أبي القاسم عبد العزيز بن محمّد بن زياد العبدي البغدادي المعروف بابن أبي رافع، عن القاضي إسماعيل، والمطبوع هو من رواية أبي بكر أحمد بن يوسف بن خلّاد النّصيبي العطّار، عن القاضي إسماعيل.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطّبقات ٣/ ٥٠٠ عن عارم بن الفضل، عن حمّاد بن زيد به، وتابع عارما عن حمّاد به جماعة منهم: ابنُ وهب في الجامع ٣/ ١٩، رقم: ٢٥ - قسم التّفسير، تحقيق: موراني، وقتيبة عند الفريابي في فضائل القرآن رقم: ١٣٣، ومعمر والثّوري عند عبد الرّزّاق في المصنّف ٣/ ٣٥٣، رقم: ٥٩٤٩، وشعبة عند أبي عبيد في فضائل القرآن ١٧٧، وإسناده صحيح، وأبو المهلّب قد صرّح بالسّماع عند عبد الرّزّاق.

علقمة بن قيس يقرأه في كلِّ خمسِ ليالٍ»[١].

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن الحاجّ، قال: أخبرنا عثمان بن محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن[٢] عبد الحكم، قال: حدّثنا آدم هو ابنُ أبي إياس، قال: حدّثنا شعبة، قال: حدّثنا ابنُ سعيد، قال: سمعتُ رجلا من أهل المدينة يقول: سمعتُ أبي يقول:

«سألتُ زيد بن ثابت عن قراءة القرآن؟

فقال: لأن أقرأه في شهر أحبُّ إليَّ من أن أقرأه في خمس عشرة، ولأن أقرأه في خمسة عشر أحبُّ إليَّ من أن أقرأه في سَبْعٍ، لأن أقف عند ما ينبغي لي أن أقف عنده فأدعو وأسأل»[٣].

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في السّنن ٢/ ٤٥٥، رقم: ١٥٢ من طريق الأعمش، وابن أبي شيبة في المصنّف ٢/ ٢٤٢، رقم: ٨٥٨٠ من طريق أبي معاوية وهو محمّد بن خازم الضّرير، كلاهما عن إبراهيم بن يزيد النّخعي به، وإسناده صحيح.

(٢) بداية الورقة ٥٧ب من نسخة ب، ومحمّد بن عبد الحكم هو ابن يزيد القِطْري الرّملي أبو العبّاس مقرئ أخذ القراءة عن قالون عن نافع، وله عنه نسخة، وقد تقدّم.

(٣) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ١٥٨ من طريق أبي النّضر وهو هاشم بن القاسم اللّيثي، وسعيد بن منصور في السّنن ٢/ ٤٨٣، رقم: ١٦٢ من طريق عبد الرّحمن بن زياد، كلاهما عن شعبة بنحوه، لكن في سياقهما: «عن عبد ربِّه ويحيى ابني سعيد» بدل «ابن سعيد»، وتابع شعبةَ عن يحيى بن سعيد الأنصاري: مالك في الموطّأ رواية يحيى اللّيثي ٢/ ٢٨٠، رقم: ٢٨٧، تحقيق: الأعظمي، وأبي مصعب ١/ ٩٢، رقم: ٢٤١، ويحيى ابن بكير والقعنبي عند البيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في شعب الإيمان ٣/ ٤٠٧، رقم: ١٨٨٥، وتابع شعبةَ أيضا عن يحيى بن سعيد: عبد الله بنُ المبارك في الزّهد والرّقائق رقم: ١١٩٤، والثّوريُّ عند عبد الرّزّاق في المصنّف ٣/ ٣٥٤، رقم: ٥٩٥١، وإسناده ضعيف من أجل الرّجل المبهم وأبيه.

أخبرنا محمّد بن داود بن أحمد، أنّ أباه أخبره، قال: أخبرنا محمّد بن حمّاد، قال: أخبرنا عبد الرّزّاق[(١)].

وأخبرنا إبراهيم بن جعفر بن الفضل الكاتب، قال: أخبرنا عبد الواحد بن أحمد هو ابنُ عبد الله بن مسلم بن قتيبة، قال: حدّثنا أبو محمّد يحيى بن صاعد، قال: حدّثنا أبو بكر ابن زنجويه، قال: حدّثنا عبد الرّزّاق، قال: أخبرنا الثّوري، عن عُبَيْد يعني المُكْتِب، عن مجاهد:

«في قول الله ﷻ: ﴿لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ [الإسراء: ١٠٦] قال: على تُؤَدَةٍ»[(٢)].

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن زياد[(٣)]، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا

(١) تفسير عبد الرّزّاق ٣١٩/٢، رقم: ١٦٣٧، وقد تقدّم لنا مرارا أنّ هذا سند يروي به المؤلّف هذا الكتاب عن شيخه محمّد بن داود بن أحمد الرِّباطي، وله سند آخر في الذي يليه يروي به الكتاب عن شيخه إبراهيم بن جعفر بن الفضل الكاتب، عن يحيى بن صاعد، عن أبي بكر محمّد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي الغزّال، عن عبد الرّزّاق.

(٢) أخرجه الآجرّي في أخلاق حملة القرآن رقم: ٨٨، ومن جهته أبو عمرو الدّاني - عصريّ المصنّف - في كتابيه التّحديد في إتقان التّجويد ٧٤، والمكتفى في الوقف والابتداء رقم: ٩٧، وتابع ابنَ زنجويه وابنَ حمّادٍ عن عبدالرّزّاق به: الحسن وهو ابنُ يحيى بن الجعد الجرجاني عند الطّبري في جامع البيان ٥٧٦/١٧، وصحّح سندَه الحافظُ ابن حجر في فتح الباري ٩/ ٨٩، وأخرج آدم بن أبي إياس العسقلاني في تفسيره المنسوب لمجاهد ٤٤٣ عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «﴿لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ يعني في ترتيل».

(٣) معجم ابن الأعرابي ٢٥٨/١، رقم: ٤٧٥.

شعيب يعني ابنَ حرب، قال: حدّثنا إبراهيم بن طَهْمان(١)، قال: حدّثني المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس قال:

«قرأتُ على عبد الله فقال: تَرَسَّلْ - فداك أبي وأمّي - فإنّه زَيْنُ القرآن»(٢).

رواه أبو الأحوص عن مغيرة فقال فيه: «رَتِّلْ».

أخبرناه أحمد بن محمّد المالِيني، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد الأصبهاني، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا أبو نعيم(٣)، قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن مغيرة، عن إبراهيم قال:

«قرأ علقمة على عبد الله فقال: رَتِّلْ - فداك أبي وأمّي - فإنّه زَيْنُ القرآن»(٤).

أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد الهروي، قال: أخبرنا

(١) ابن شعبة الهروي أبو سعيد المتوفّى سنة ١٦٣هـ وصاحب المشيخة المشهورة المطبوعة.

(٢) في إسناده شيخ ابن الأعرابي: محمّد بن عيسى بن حيّان المدائني المعروف بأبي السُّكَيْن لم يسكنوا إلى رواياته وضعّفوه، بل قال الدّارقطني في سؤالات الحاكم - شيخ المصنِّف - رقم: ١٧١: «متروك الحديث». لكنّ الأثر صحيح ثابت بما بعده.

(٣) لا أثر لهذا الحديث في الجزء الأوّل الموجود من كتاب الصّلاة للحافظ أبي نعيم الفضل بن دكين، وهو - كما مضى لنا مرارا - من جملة مرويّات المصنِّف بسنده هذا إليه.

(٤) أخرجه ابن سعد في الطّبقات ٨٦/٦ عن أبي نعيم الفضل بن دكين به، وتابع أبا نعيم عن أبي الأحوص وهو سلّام بن سليم به: ابنُ أبي شيبة في المصنّف ٢٥٥/٢، رقم: ٨٧٢٤ و١٤٠/٦، رقم: ٣٠١٥٢، وإسناده صحيح.

عبدالله بن محمّد ابن القبّاب، قال: حدّثنا عبد الله يعني ابنَ محمّد بن النّعمان، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان.

وأخبرنا الحسن بن محمّد الأنباري، قال: أخبرنا الحسن بن رَشِيقٍ، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أبو بكر يعني ابنَ أبي شيبة، قال: حدّثنا وكيع، عن سفيان...(١).



(١) إلى هنا تنتهي نسخة ب التي انفردت عن الأصل بنحو ثلاث عشرة ورقة أي كرّاسة واحدة وثلاث ورقات، وبتمامها نكون قد فرغنا من التّعليق على ما وجد من هذا الكتاب النّفيس، وذلك ضحى السّبت ١ ربيع الثّاني من سنة ١٤٤٣هـ، والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصّالحات.

ملحق يشتمل على جملة من الأحاديث والآثار والنّصوص المنسوبة إلى كتاب الإبانة ممّا يكمّل بعض النّقص الواقع في الكتاب

١ ـ آخر حرف عارض به جبريل رسول الله ﷺ: ﴿الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١ ـ ٢].(١)

٢ ـ أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتّى يدع بدعته(٢).

٣ ـ أبغض الرّجال إلى الله تعالى البليغ الذي يَتَخَلَّلُ بلسانه تَخَلُّلَ الباقِرَةِ بلسانها(٣).

---

(١) السّيوطي: الدّرّ المنثور ١/ ٥٩، وقال: «أخرج أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن ابن عبّاس» به من قوله، والأثر لم نقف على إسناده.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث ١/ ٦٣، رقم: ٨٢، العجلوني: كشف الخفاء رقم: ٦٠، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة...عن ابن عبّاس». والحديث أخرجه ابن ماجه في السّنن ١/ ٣٤ ـ ٣٥، رقم: ٥٠، وابن أبي عاصم في السّنّة ١/ ٢٢، رقم:٣٩، والخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في تاريخ بغداد ١٥/ ٢٤٢، رقم: ٤٤٥٥، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٣٧ـ ١٣٨، رقم: ٢١٠ وغيرهم من طرق عن عبد الله بن سعيد الأشجّ، عن بشر بن منصور الحنّاط، عن أبي زيد، عن أبي المغيرة، عن ابن عبّاس به مرفوعا، وفيه مجاهيل لا يعرفون، قال أبو زرعة الرّازي كما في الميزان ٤/ ٥٢٧ «لا أعرف أبا زيد ولا شيخه ولا بشرا». وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، وفيه مجاهيل». وتنظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم:١٤٩٢.

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٥٣، الهندي: كنز العمّال رقم: ٧٩١٨، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن ابن عمرو رضي الله عنه». والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٥/ ٣٠٠، رقم: ٢٦٢٩٧، وأحمد في المسند ١١/ ١٠١، رقم: ٦٥٤٣، وأبو داود في السّنن ٧/ ٣٥٣، =

٤ ـ أتاني جبريل وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء.

فقلتُ: ما هذا يا جبريل؟

قال: هذه الجمعة فُضِّلْتَ بها أنتَ وأمّتُك، فالنّاس لكم فيها تَبَعٌ اليهود والنّصارى، ولكم فيها خير، وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير إلّا استجيب له، وهو عندنا يوم المزيد.

قال النّبيّ ﷺ: يا جبريل، وما يوم المزيد؟

قال: إنّ ربّك اتّخذ في الفردوس واديا أَفْيَحَ فيه كُثُبٌ من مِسْكٍ، فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله ما شاء من الملائكة، وحوله منابر من نور، عليها مقاعد النّبيّين، وتُحَفُّ تلك المنابر بكراسي من ذهب، مكلّلة بالياقوت والزَّبَرْجَد، عليها الشّهداء والصّدّيقون، ثمّ جاء أهل الجنّة فجلسوا من ورائهم على تلك الكُثُبِ، فيتجلّى لهم ﷻ حتّى ينظروا إلى وجهه، ويقول الله: أنا ربّكم قد صَدَقْتُكُمْ وعدي، فَسَلُوني أُعْطِكُمْ.

فيقولون: ربّنا نسألك رضوانك.

فيقول: قد رضيتُ عنكم فَسَلُوني، فيسألونه حتّى تنتهي

= رقم: ٥٠٠٥، والتّرمذي في الجامع ٤/ ٥٣٣، رقم: ٢٨٥٣، والحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في معرفة علوم الحديث ٢٣٨، والبيهقي ـ عصريّه ـ في الآداب رقم: ٣١٦ وغيرهم من طرق عن نافع بن عمر الجمحي، عن بشر بن عاصم، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به مرفوعا، قال التّرمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه». وتنظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٨٨٠. قال ابن الأثير في النّهاية في غريب الحديث ٢/ ٧٣ ـ شارحا للحديث ـ: «هو الذي يتشدّق في الكلام ويفخّم به لسانه ويلفّه كما تلفّ البقرة الكلأ بلسانها لفّا».

رغبتُهم.

فيقول: لكم ما تمنّيتم ﴿وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ﴾ [ق: ٣٥].

فهم يحبّون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربّهم من الخير، وهو اليوم الذي استوى فيه ربّكم على العرش، وفيه خلق آدم، وفيه تقوم السّاعة(١).

٥ ـ أتى علينا رسول الله ﷺ ونحن ناس من ضعفة المسلمين، ورجل يقرأ علينا القرآن، ويدعو لنا، فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله الذي جعل في أمّتي من أُمِرْتُ أن أصبر نفسي معهم.

ثمّ قال: بشّر فقراء المسلمين بالنّور التّامّ يوم القيامة، يدخلون الجنّة قبل الأغنياء بنصف يوم مقدار خمس مئة عام، هؤلاء في الجنّة ينتعمون، وهؤلاء يحاسبون(٢).

---

(١) السّيوطي: الدّرّ المنثور ٧/ ٦٠٥، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة...عن أنس» مرفوعا، والحديث أخرجه الشّافعي في المسند ـ ترتيب ابن سنجر رقم: ٤٦١، وعبد الله بن أحمد في السّنّة ١/ ٢٥٠، رقم: ٤٦٠، والبزّار في المسند (البحر الزّخّار) ١٤/ ٦٨ ـ ٦٩، رقم: ٧٥٢٧، وأبو يعلى مختصرا في المسند ٧/ ١٣٠، رقم: ٤٠٨٩، والخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في الموضح ٢/ ٢٩٥ وغيرهم من طرق عن أنس يقوّي بعضها بعضا، وتنظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقفم: ١٩٣٣.

(٢) السّيوطي: الدّرّ المنثور ٥/ ٣٨٢، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن أبي سعيد» الخدري مرفوعا، والحديث أخرجه أحمد في المسند ١٨/ ١٤٧، رقم: ١١٦٠٤، وحمّاد بن إسحاق في تركة النّبيّ ﷺ ٧٣، وأبو داود في السّنن ٥/ ٥٠٦، رقم: ٣٦٦٦، وعصريّا المصنِّف: الثّعلبي في الكشف والبيان ١٢/ ٨٦ ـ ٨٧، رقم: ١٣٤٩، والبيهقي في دلائل النّبوّة ١/ ٣٥١، وشعب الإيمان ١٣/ ٩٧، رقم: ١٠٠١٠ وغيرهم من طرق عن المعلّى بن زياد القردوسي، عن العلاء بن بشير المزني، عن أبي الصِّدِّيق النّاجي، عن أبي سعيد الخدري =

٦ ـ أحسن النّاس قراءةً الذي إذا قرأ رأيتَ أنّه يخشى الله[1].

٧ ـ أحسن النّاس قراءةً من قرأ القرآن يتحزّن به[2].

٨ ـ أخوف ما أخاف على أمّتي: شحّ مطاع، وهوى متّبع،

= به مرفوعا، والعلاء بن بشير مجهول كما في التّقريب رقم: ٥٢٢٩، والجملة المتعلّقة بالجنّة صحيحة ثابتة، ينظر: صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني رقم: ٣٦٦٦.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٦٨٥، الهيتمي: كفّ الرّعاع ٧٥، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٧٥٠، المناوي: فيض القدير ١/ ١٩٠، عقيلة: الزّيادة والإحسان في علوم القرآن ٢/ ١١٢، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ١/ ٤٢٠، الزّبيدي: إتحاف السّادة المتّقين ٤/ ٢٢٥، النّبهاني: الفتح الكبير رقم: ٣٩٠، الألباني: صحيح الجامع الصّغير رقم: ١٩٤، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن ابن عمر...وأبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن ابن عبّاس». وحديث ابن عمر أخرجه عبد بن حميد في المسند رقم: ٨٠٢، والبزّار في المسند ١٢/ ٣٠٠، رقم: ٦١٣٦، والطّبراني في المعجم الأوسط ٢/ ٣١١، رقم: ٢٠٧٤، وابن عديّ في الكامل ٣/ ٨٣، وتمّام في الفوائد ٢/ ١٧٣، رقم: ١٤٥٨ وغيرهم من طريقين عن ابن عمر به، قال الهيثمي في مجمع الزّوائد ٧/ ١٧٠: «رواه الطّبراني في الأوسط، وفيه حميد بن حمّاد بن خوار، وثّقه ابن حبّان، وقال: ربّما أخطأ، وبقيّة رجال البزّار رجال الصّحيح». وحديث ابن عبّاس أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣١٧، ٤/ ١٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٤٦٥، رقم: ١٩٥٩ من طريقين عن ابن عبّاس به، وذكر الدّارقطني في العلل ١٢/ ٣٨٤ أنّ المحفوظ إرساله، وله شاهد عن عائشة رضي الله عنها، وتنظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ١٥٨٣.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٦٨٦، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة وحسّنه عن ابن عبّاس» مرفوعا، والحديث أخرجه الطّبراني في المعجم الكبير ١١/ ٧، رقم: ١٠٨٥٢، ومن جهته أبو نعيم ـ عصريّ المصنّف ـ في حلية الأولياء ٤/ ١٩ من حديث ابن عبّاس مرفوعا، وفي إسناده ابن لهيعة وهو سيّئ الحفظ عندهم، والسّيوطي نقل عن السِّجْزي تحسينه، وفيه نظر، وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ١٨٨٢.

وإعجاب كلِّ ذي رأي برأيه(١).

٩ ـ إذا أراد الله بقوم خيرا أكثر فقهاءهم، وأقلّ جهّالهم، فإذا تكلّم الفقيه وجد أعوانا، وإذا تكلّم الجاهل قُهِرَ، وإذا أراد الله بقوم شرّا أكثر جهّالهم، وأقلّ فقهاءهم، فإذا تكلّم الجاهل وجد أعوانا، وإذا تكلّم الفقيه قُهِرَ(٢).

١٠ ـ إذا اضطجعتَ فقل: بسم الله، أعوذ بكلمات الله التّامّة من غضبه وعقابه، ومن شرّ عباده، ومن همزات الشّياطين، وأن يحضرون(٣).

---

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٨٥١، الهندي: كنز العمّال رقم: ٤٣٨٦٣، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن أنس رضي الله عنه». والحديث أخرجه البزّار في المسند ١٣/٤٨٦، رقم: ٧٢٩٣، والعقيلي في الضّعفاء الكبير ٣/٤٤٧، وأبو نعيم ـ عصريّ المصنّف ـ في حلية الأولياء ٢/ ١٦٠وغيرهم من طريقين عن أنس بن مالك به مرفوعا، ولا تخلو تلك الطّرق من ضعف، وله شواهد بمعناه تجبره إلى الحسن لغيره، وتفصيل هذا في السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ١٨٠٢، وسيأتي عند المصنِّف شاهد من حديث أبي الأعور السّلمي بلفظ: «إنّما أخاف على أمّتي ثلاثا: شحّا مطاعا، وهوى متّبعا، وإماما ضالّا».

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١١٤١، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٨٦٩٢، المناوي: فيض القدير ١/ ٢٦١، النّبهاني: الفتح الكبير رقم: ٦٤٣، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ١/ ٥٣٠، الألباني: ضعيف الجامع الصّغير رقم: ٣٤٠، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن حِبّان ابن أبي جَبَلَة» مرفوعا، والحديث أخرجه المعافى بن زكريّا في الجليس الصّالح ٦٢٢، والخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في الفقيه والمتفقّه ١/ ١٦٥ من حديث حِبّان بن أبي جبلة به، وفيه إرسال وضعف، وتنظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٢٢٢١.

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٢٩٢، الهندي: كنز العمّال رقم: ٤١٢٧٦، المناوي: فيض القدير ١/ ٢٨٨، الصّنعاني: التّنوير شرح =

١١ - إذا أويتَ إلى فراشك فقل: أعوذ بكلمات الله التّامّات من غضبه وعقابه، ومن شرِّ عباده، ومن همزات الشّياطين، وأعوذ بك ربِّ أن يحضرون، فإنّه لا يضرّك، وبالحَرِيِّ أن لا يقربك(١).

١٢ - إذا تكلّم الله بالوحي سمع أهل السّماوات له صوتا

= الجامع الصّغير ١/ ٥٧٦، النّبهاني: الفتح الكبير رقم: ٧٣٣، الألباني: ضعيف الجامع الصّغير رقم: ٣٨٢، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه». والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٥/ ٤٤، رقم: ٢٣٥٤٧، والبخاري في خلق أفعال العباد ٩٦، والتّرمذي في الجامع ٥/ ٥٠٠، رقم: ٣٥٢٨، والنّسائي في السّنن الكبرى ٩/ ٢٨١، رقم: ١٠٥٣٤، وعصريّو المصنِّف: أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٧٢٧، رقم: ٦٥٠٩، والبيهقي في الأسماء والصّفات ١/ ٤٧٦، رقم: ٤٠٧، وابن عبد البرّ في التّمهيد ١٥/ ٥٢٩ - ٥٣٠، ط دار الغرب وغيرهم من طرق عن محمّد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه به، وابن إسحاق مدلّس وقد عنعن، وللحديث شواهد تعضده لا نطيل الحاشية بها.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٤٣١، الهندي: كنز العمّال رقم: ٤١٣٥٧، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن محمّد بن حبّان مرسلا: أنّ الوليد بن الوليد بن المغيرة شكا إلى رسول الله ﷺ الأرق وحديث النّفس باللّيل قال: فذكره». والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٥/ ٥٠، رقم: ٢٣٥٩٨، وأحمد في المسند ٢٧/ ١٠٨، رقم: ١٦٥٧٣، والبيهقي - عصريّ المصنّف - في الأسماء والصِّفات ١/ ٤٧٤، رقم: ٤٠٦ وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد، عن محمّد بن يحيى بن حبّان، عن الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي به، وهذا منقطع بين محمّد بن يحيى بن حبّان والوليد بن الوليد، ويشهد له حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه الماضي عند المصنِّف ولفظه: «إذا اضطجعتَ فقل: بسم الله، أعوذ بكلمات الله التّامّة من غضبه وعقابه، ومن شرّ عباده، ومن همزات الشّياطين، وأن يحضرون» مرفوعا، وتنظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٢٧٣٨.

كصوت الحديدة إذا وقعت على الصّفا، فيخرّون سجّدا، فإذا ﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾(١) [سَبَإ: ٢٣].

١٣ ـ إذا سمعتَ النّداء فأجبْ وعليك السّكينة، فإن أصبتَ فُرْجَةً وإلّا فلا تُضَيِّقْ على أخيك، واقرأ ما تُسْمِعُ أذنَك، ولا تُؤْذِ جارَك، وصلِّ صلاةَ مُوَدِّعٍ(٢).

---

(١) عزاه ابن المحبّ الصّامت في كتاب صفات ربّ العالمين رقم: **٢٢٢٨** قال: «وقال أبو نصر السِّجْزي الحافظ: أخبرنا عليّ بن عيسى بن معروف، أخبرنا أبو الطّيّب العبّاس بن أحمد، أخبرنا أبو الحسين النّاقد ـ وهو أحمد بن عبدالله ابن عليّ بن إسحاق ـ حدّثنا محمّد بن جعفر بن أعين، حدّثنا عثمان ـ هو ابن أبي شيبة ـ حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله ابن الحارث، عن ابن عبّاس قال» فذكره من قوله موقوفا عليه. ومضمون كلام ابن عبّاس حول الصّوت الإلهي تقدّست أسماؤه وصفاته سبحانه، وهو من مضامين كتاب الإبانة، قال محقّق كتاب الصّفات الشّيخ عمّار تمالت: «لم أجده في رسالته إلى أهل زبيد في الرّدّ على من أنكر الحرف والصّوت، فلعلّه في كتابه الآخر الإبانة». وفي حاشية نفس الكتاب المحقّق في جامعة أمّ القرى رقم: **٦٦٦**: «لعلّ الرّواية في الإبانة الكبرى لأبي نصر وهو مفقود!». ونحن نقول: إنّ قرينة ذِكْر الصّوت تعضد أنّ النّقل هو من كتاب الإبانة.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: **١٩٨٨**، الهندي: كنز العمّال رقم: **٢٠٩٩٦**، المناوي: فيض القدير ١/ ٣٧٩، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ٢/ ٩٩، النّبهاني: الفتح الكبير رقم: **١١٥٣**، الغماري: المداوي لعلل المناوي ١/ ٣٩٧، الألباني: ضعيف الجامع الصّغير رقم: **٥٥٠**، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة..عن أنس». والحديث أخرجه الدّيلمي في مسند الفردوس كما في الغرائب الملتقطة لابن حجر ١/ ٦٩٥، رقم: **٣١١**، وابن الأعرابي في المعجم ٣/ ٨٩٣، رقم: **١٨٦٤**، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ١٧١وغيرهم من طرق عن عبّاس التّرقفي، عن سعيد الله بن عبد الله بن دينار، عن الرّبيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس به مرفوعا، =

١٤ ـ إذا فرغ الرّجل من حاجته، ثمّ رجع إلى أهله، ليأت المصحف فليفتحه، فليقرأ فيه؛ فإنّ الله سيكتب له بكلّ حرف عشر حسنات، أما إنّي لا أقول: ﴿الٓمٓ﴾، ولكن الألف عشر، واللّام عشر، والميم عشر[1].

١٥ ـ إذا فرغ الرّجل من صلاته فقال: رضيتُ بالله ربّا، وبالإسلام دينا، وبالقرآن إماما، كان حقّا على الله ﷻ أن يُرْضِيَهُ[2].

= وسعيد بالتّوثيق غير سعيد، وقد ذكره ابن حبّان ـ عرضا ـ في الثّقات ٧/ ١٢٤ فقال: «يأتي بما لا أصل له عن الأثبات». ولبعض فقراته شواهد صحيحة لا تخفى، وتنظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٢٥٦٩.

(١) السّيوطي: الدّرّ المنثور ١/ ٥٦، وقال: «أبو نصر السِّجْزي عن ابن عمر» موقوفا عليه، والأثر أخرجه ابن مندة في الرّدّ على من يقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف لينفي الألف واللّام والميم عن كلام الله ﷻ رقم: ٢٢ من طريق ثُوَيْر، عن مجاهد، عن ابن عمر به موقوفا، وثُوَيْر ثاروا عليه حتّى قال الثّوري ـ كما في تاريخ البخاري الكبير ٢/ ١٨٤وغيره: «كان ثُوَيْر من أركان الكذب». والأثر عزاه السّيوطي أيضا لابن أبي داود في المصاحف، ولم نره في المطبوع، وقد ورد نحوه عن ابن عبّاس بإسناد صحيح، ينظر: فضل الرّحيم الودود ١٦/ ٤٦٥.

(٢) عبد الغنيّ المقدسي: أحاديثه رقم: ١٧، السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٢٤٣، النّبهاني: الفتح الكبير رقم: ١٣٠٠، الألباني: السّلسلة الضّعيفة رقم: ٩٧٠، ضعيف الجامع الصّغير رقم: ٦٠٦، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن هشام بن عروة عن أبيه عن جدّه، وقال: غريب». والحديث قد احتفظ لنا الحافظ عبد الغنيّ بسنده فقال: أخبرنا عبد الحقّ بن عبد الخالق، أخبرنا جعفر بن أحمد بن الحسين ابن السراج إذنا، قال: حدّثنا الإمام أبو نصر عبيد الله بن سعيد السِّجْزي الحافظ، أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر، أخبرنا بكر بن عبد الرّحمن الخلّال، حدّثنا أحمد بن داود المكّي، حدّثنا زيد بن الحريش، حدّثنا عمرو بن خالد، عن أبي عقيل الدّورقي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جدّه أنّ نبيّ الله ﷺ قال: فذكره، وفي إسناده أبوخالد =

١٦ ـ إذا كان سنة خمس وثلاثين ومئة خرج مردة الشّياطين الذين كان حبسهم سليمان بن داود في جزائر البحور، فيذهب منهم تسعة أعشارهم إلى العراق، يجادلونهم في القرآن، ويبقى عشرهم بالشّام(١).

١٧ ـ إذا كان يوم القيامة يأمر الرّبّ بكرسيّه، فيوضع على النّار، فيستوي عليه، ثمّ يقول: أنا الملك الدّيّان، وعزّتي وجلالي لا يتجاوز اليوم ذو مظلمة بظُلامته ولو ضربة بيد، فذلك قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾(٢) [الفجر: ١٤].

= عمرو بن خالد القرشي الواسطي، قال أحمد: «متروك الحديث، ليس يسوى شيئا». وقال ابن معين: «كذّاب غير ثقة ولا مأمون». ذكر ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتّعديل ٦/ ٢٣٠، والسِّجْزي قد حكم على الحديث بالغرابة.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٤٣٩، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٩١٢٨، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة...عن أبي سعيد...وقال: غريب الإسناد والمتن». والحديث أخرجه العقيلي في الضّعفاء ٢/ ٢١٣، وابن عديّ في الكامل ٥/ ١٣٣ ـ ١٣٤، وابن بطّة في الإبانة الكبرى ٦/ ١٤٧، رقم: ٤٢٣، والخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في الفقيه والمتفقّه ١/ ٥٥٣، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣، رقم: ٥٢٢ من طرق عن بقيّة بن الوليد، عن الصّبّاح بن مجالد، عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري به مرفوعا، وبقيّة مدلّس، وشيخه ابن مجالد قال فيه العقيلي: «شاميّ مجهول بنقل الحديث، لا يعرف إلّا بهذا، ولا يتابع عليه...ولا أصل لهذا الحديث». وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع». والسِّجْزي قد حكم بغرابة إسناده ومتنه فيما نقله عنه السّيوطي.

(٢) السّيوطي: الدّرّ المنثور ٨/ ٥٠٨، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن الضّحّاك» من قوله، والخبر أخرجه أيضا الطّبري في جامع البيان ٢٤/ ٣٧٥ من طريق المبارك بن مجاهد، عن جُوَيْبر، عن الضّحّاك به من قوله، والمبارك هو أبو الأزهر المروزي قال ابن حبّان في المجروحين ٣/ ٢٣: «منكر الحديث، =

١٨ ـ أعوذ بكلمات الله التّامّة، وأسمائه كلّها عامّة من شرّ السّامّة واللّامّة، ومن كلّ عين لامّة، ومن شرّ حاسد إذا حسد، ومن شرّ أبي قِتْرَة[١] وما ولد، جاء ثلاثة وثلاثون من الملائكة فقالوا: خذوا تربة أرضكم فامسحوا بها رقية محمّد، من أخذ عليها صَفَدًا[٢] فلا أفلح، تنفع بإذن الله من الجنون، والجذام، والبرص، والحُمَة[٣]، والنّفس، والعين[٤].

١٩ ـ أفضل عبادة أمّتي قراءة القرآن[٥].

= ممّن ينفرد عن الثّقات بما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». وشيخه جُوَيْبِر متروك الحديث عندهم.

(١) كنية إبليس لعنه الله، ينظر: غريب الحديث للخطّابي ١/ ٤٦٩.

(٢) أي عطاء وتعويضا، ينظر: غريب الحديث للحربي ٢/ ٧٠٦ـ ٧٠٧.

(٣) الحُمَة: سمّ العقرب وأشباهها، ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٢١.

(٤) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٣٦٣٤، الهندي: كنز العمّال رقم: ٤٣٨٦٣، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن أبي أمامة، وقال: غريب، وفيه جعفر بن جسر بن فرقد عن أبيه، وهما ضعيفان». وذكر الذّهبي في تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي رقم: ٩٦٣ أنّ جعفر بن جسر ابن فرقد القصّاب البصري متروك وأباه واه، والحديث أخرجه مختصرا الدّارقطني في كتاب المدبّج كما في تفسير القرطبي ١٠/ ٣١٦، وابن منده في مجالس من أماليه رقم: ١٤٧ من طريق السّريّ بن يحيى، عن المعتمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن الحسن البصري، عن أبي أمامة به مرفوعا، وليث بن أبي سُلَيْم ضعيف عندهم لاختلاطه، وشيخه الحسن البصري ـ على جلالته ـ يقع منه التّدليس وقد عنعن ولم يصرّح، بل ذكر الحافظ أبو حاتم الرّازي في العلل ٢/ ٥٣٥، ٥٨٠ أنّ «الحسن عن أبي أمامة لا يجيء». يعني لم يسمع منه.

(٥) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٣٨٣٢، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٣٥٩، المناوي: فيض القدير ٢/ ٤٤، قال السّيوطي: «السِّجزي في الإبانة...=

٢٠ ـ أفضل العبادة قراءة القرآن[١].

٢١ ـ اقرءوا القرآن بالحَزَن فإنّه نزل بالحَزَن[٢].

٢٢ ـ اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإيّاكم ولحونَ أهل الفسق، وأهل الكتابين، وسيجيء قوم من بعدي يُرَجِّعُونَ بالقرآن ترجيع الغناء والرّهبانيّة والنَّوْح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم، وقلوب الذين يعجبهم شأنهم[٣].

= عن النّعمان بن بشير» مرفوعا، والحديث أخرجه عصريّا المصنِّف: القضاعي في مسند الشّهاب ٢/٢٤٦، رقم: ١٢٨٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/٣٩٥، رقم: ١٨٦٥، وضعّف الحافظ العراقي إسناده، وينظر: المداوي لعلل المناوي للغماري ٢/١١١ ـ ١١٢.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٣٨٢٨، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٢٦٣، ٢٣٥٧، المناوي: فيض القدير ٢/٤٤، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ٢/٥٧٣، الغماري: المداوي لعلل المناوي ٢/٩٦، الألباني: ضعيف الجامع الصّغير رقم: ١٠٢٧، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجزي في الإبانة عن أنس». والحديث أخرجه أبو الفضل الرّازي ـ عصريّ المصنّف ـ في فضائل القرآن رقم: ٨١ من حديث أنس بن مالك به مرفوعا، وفي إسناده أبو العلاء يزيد بن درهم البصري قال الذّهبي في المغني في الضّعفاء رقم: ٧٠٩٥: «وثّقه الفلّاس، وقال ابن معين: ليس بشيء».

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٣٩٣٠، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه» مرفوعا، والحديث أخرجه في معاجمهم: أبو يعلى رقم: ١١٣، وابن الأعرابي ٢/٦٤٦، رقم: ١٢٨٤، والطّبراني (الأوسط) ٣/١٩٣، رقم: ٢٩٠٢، وأبو نعيم ـ عصريّ المصنّف ـ في حلية الأولياء ٦/١٩٦ وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن سيف الرّياحي، عن عوين بن عمرو القيسي، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه به مرفوعا، والرّياحي ضعيف عندهم، وشيخه عوين أشدّ ضعفا منه، وتنظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٢٥٢٣.

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٣٩٣٧، وقال: «أبو نصر السِّجْزي =

٢٣ ـ اقرءوا القرآن فإنّكم تؤجرون عليه، أما إنّي لا أقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف، ولكن أقول: ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر(١).

٢٤ ـ أكثر من يموت من أمّتي بعد قضاء الله تعالى وقَدَره

= في الإبانة...عن حذيفة» مرفوعا، والحديث أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلّام في فضائل القرآن ١٦٥، والفسوي في المعرفة والتّاريخ ٢/ ٤٨٠، وابن وضّاح القرطبي في البدع والنّهي عنها ٢٥٤، والطّبراني في المعجم الأوسط ٧/ ١٨٣، رقم: ٧٢٢٣، وابن عديّ في الكامل ٢/ ٢٧٢، وعصريّو المصنِّف: المستغفري في فضائل القرآن ١/ ١٥٤، رقم: ٤٢، والدّاني في جامع البيان ١/ ١١٨، رقم: ٨١، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٢٠٨، رقم: ٢٤٠٦، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١١١، رقم: ١٦٠ من طرق عن بقيّة بن الوليد، عن حصين بن مالك الفزاري، قال: سمعتُ شيخا يكنّى أبا محمّد يحدّث، عن حذيفة بن اليمان به مرفوعا، قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصحّ، وأبو محمّد مجهول، وبقيّة يروي عن حديث الضّعفاء ويدلّسهم».

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٣٩٣٥، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٣٢١، الألباني: صحيح الجامع الصّغير رقم: ١١٦٤، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة...عن ابن مسعود» به مرفوعا، والحديث أخرجه الدّيلمي في مسند الفردوس ـ مع الغرائب الملتقطة لابن حجر ١/ ٢٤٠، رقم: ٣٩، وعصريّا المصنِّف: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ١١١، رقم: ١٨٦، وابن منده في الرّدّ على من يقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف لينفي الألف واللّام عن كلام الله رقم: ٦ وغيرهم من طرق عن محمّد بن أحمد بن الجنيد الدّقّاق، عن أبي عاصم الضّحّاك بن مخلد الشّيباني، عن سفيان الثّوري، عن عطاء بن السّائب، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود به مرفوعا، وإسناده صحيح، وأخرجه المصنِّف أيضا موقوفا على ابن مسعود ويأتي بلفظ: «تعلّموا القرآن فإنّه يكتب بكلّ حرف منه عشر حسنات، ويكفّر به عشر سيّئات، أما إنّي لا أقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف، ولكن أقول: ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر». وتنظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٦٦٠.

بالعَيْن(١).

٢٥ ـ أكثر النّاس ذنوبا يوم القيامة أكثرهم كلاما فيما لا يعنيه(٢).

٢٦ ـ ألا أدلّكم على الخلفاء منّي ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي؟ هم حملة القرآن والأحاديث عنّي وعنهم في الله ولله(٣).

---

(١) الهندي: كنز العمّال رقم: ١٧٦٦٢، ٢٤١٩، المناوي: التّيسير شرح الجامع الصّغير ١/ ٢٠٠، العزيزي: السّراج المنير شرح الجامع الصّغير ١/ ٢٨٠، قال السّيوطي ـ فيما نقله المتّقي الهندي ـ: «السِّجْزي في الإبانة عن عبد الله بن أبي أوفى». وله شاهد حسن بنحوه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخرجه في مسنديهما الطّيالسي ٣/ ٣١٧، رقم: ١٨٦٨، والبزّار ـ مع كشف الأستار ٣/ ٤٠٣، رقم: ٣٠٥٢ وغيرهما، وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٧٤٧.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٦٢٧٠، الهندي: كنز العمّال رقم: ٨٢٩٣، المناوي: فيض القدير ٢/ ٨١، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ٣/ ٤٧، النّبهاني: الفتح الكبير رقم: ٢٢٨٤، الغماري: المداوي لعلل المناوي ٢/ ١٥٤، الألباني: ضعيف الجامع الصّغير رقم: ١٠٩٤، قال السّيوطي: «أبو نصر في الإبانة عن عبد الله بن أبي أوفى» مرفوعا.

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٩٠٣٣، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٨٧٧٢، المناوي: فيض القدير ٣/ ١١٠، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ٤/ ٣٦٩، النّبهاني: الفتح الكبير رقم: ٤٧٦٥، الألباني: ضعيف الجامع الصّغير رقم: ٢١٦٣، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة، وقال: غريب...عن عليّ» مرفوعا، والحديث أخرجه عصريّو المصنِّف: السّهمي في تاريخ جرجان رقم: ٦٢٢، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٩٩، والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ٣١ من طرق عن أبي الصّبّاح عبد الغفور، عن أبي هاشم الرّمّاني، عن زاذان، عن عليّ بن أبي طالب به مرفوعا، وإسناده موضوع من أجل أبي الصّبّاح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري الواسطي قال البخاري في الضّعفاء الصّغير رقم: ٢٥٤: «تركوه، منكر الحديث». وقال ابن حبّان في المجروحين ٢/ ١٤٨: «كان ممّن يضع الحديث =

٢٧ ـ أنا آخذ بحُجَزِكُمْ أقول: اتّقوا النّار، اتّقوا الحدود، فإذا متُّ تركتكم وأنا فَرَطُكُمْ على الحوض، فمن ورد فقد أفلح، فيُؤتى بأقوام فيُؤخذ بهم ذات الشّمال، فأقول: ربّ، فيقول: إنّهم لم يزالوا بعدك يرتدّوا على أعقابهم[1].

٢٨ ـ أنزل القرآن على أربعة أحرف: حلال وحرام لا يعذر أحد بالجهالة به، وتفسير يفسّره العرب، وتفسير يفسّره العلماء، ومتشابه لا يعلمه إلّا الله؛ ومن ادّعى علمه سوى الله تعالى فهو كاذب[2].

٢٩ ـ أنزل القرآن على سبعة أحرف أيّها قرأتَ أصبتَ[3].

= على الثّقات على كعب وغيره، لا يحلّ كتابة حديثه ولا الذِّكْر عنه إلّا على جهة التّعجّب». وتنظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٨٥٥.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٨٥٦٩، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن ابن عبّاس» مرفوعا، والحديث أخرجه البزّار في المسند (البحر الزّخّار) ١١/ ١٤٧، رقم: ٤٨٧٩، والطّبراني في معجميه الكبير ١١/ ٣٣، رقم: ١٠٩٥٣، والأوسط ٣/ ١٨٥، رقم: ٢٨٧٤ وغيرهما من طريق عبد الواحد بن زياد، عن ليث، عن طاووس، عن ابن عبّاس به مرفوعا، وتابع طاووسا عن ابن عبّاس به: سعيد بن جبير عند الطّبراني أيضا في الأوسط ١٢/ ٧١، رقم: ١٢٥٠٨، والإسناد لا بأس به في الشّواهد كما في الصّحيحة للألباني رقم: ٣٠٨٧.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٤٥٥٢، الهندي: كنز العمّال رقم: ٣٠٩٧، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن ابن عبّاس» مرفوعا، والحديث أخرجه الطّبري في جامع البيان ١/ ٧٦، رقم: ٧٢، وابن المظفّر في أوّل كتابه السّنن كما في إبطال التّأويلات لأبي يعلى رقم: ٤٣ من طريق محمّد بن السّائب الكلبي، عن أبي صالح مولى أمّ هانئ، عن ابن عبّاس به مرفوعا، وإسناده ضعيف جدّا؛ الكلبي متروك عندهم، وشيخه أبو صالح باذام ضعيف، وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٦١٦٣.

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٤٥٥٠، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي =

٣٠ ـ أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكلّ حرف منها ظهر وبطن، ولكلّ حرف حدّ، ولكلّ حدّ مَطْلَعٌ(١).

٣١ ـ أنزل القرآن على سبعة أحرف، والمراء في القرآن كفر، فما عرفتم منه فاعملوا به، وما جهلتم منه فردّوه إلى عالمه(٢).

= عن أمّ أيّوب رضي الله عنها» مرفوعا، والحديث أخرجه الحميدي في المسند ١/ ٣٣٥، رقم: ٣٤٣، وابن أبي شيبة في المصنّف ٦/ ١٣٧، رقم: ٣٠١١٧ ـ تحقيق: الحوت، وأحمد بنحوه في المسند ٤٥/ ٤٣١، رقم: ٢٧٤٤٣، والطّبري في جامع البيان ١/ ٣٠، رقم: ٢٠، وعصريّا المصنِّف: أبو نعيم في معرفة الصّحابة ٦/ ٣٤٦٩، رقم: ٧٨٧٧، والخطيب البغدادي في الجامع ٢/ ١٩٦، رقم: ١٥٩٥ وغيرهم من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه، عن أمّ أيّوب به مرفوعا، قال الهيثمي في مجمع الزّوائد ٧/ ١٥٤: «رواه الطّبراني، ورجاله ثقات». وله شواهد، وينظر: فضل الرّحيم الودود ١٨/ ٢٢٣.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٤٥٤٨، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن ابن مسعود» مرفوعا، والحديث أخرجه البزّار في المسند ٥/ ٤٤١، رقم: ٢٠٨١، وأبو يعلى في المسند ٩/ ٨٠، رقم: ٥١٤٩، والطّبري في جامع البيان ١/ ٢٢، رقم: ١٠، والطّحاوي في شرح مشكل الآثار ٨/ ٨٧، رقم: ٣٠٧٧، وابن حبّان في الصّحيح ـ مع الإحسان ١/ ٢٧٦، رقم: ٧٥ وغيرهم من طرق عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود به مرفوعا، وهو ضعيف بهذا السّياق، وشطره الأوّل: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» ثابت لا ريب فيه، وسيأتي عند المصنِّف شاهد له مرسل عن الحسن البصري ولفظه: «ما أنزل الله ﷻ آيةً إلّا لها ظهر وبطن، وكلُّ حَرْفٍ حَدٌّ، وكلُّ حَدٍّ مَطْلَعٌ». وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٢٩٨٩، وفضل الرّحيم الودود لياسر آل عيد ١٨/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٤٥٤٧، الهندي: كنز العمّال رقم: ٣٠٩٣، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة...عن أبي هريرة». به مرفوعا، والحديث أخرجه أحمد في المسند ١٣/ ٣٦٩، رقم: ٧٩٨٩، والنّسائي في السّنن الكبرى ٧/ ٢٨٩، رقم: ٨٠٣٩ ـ مؤسّسة الرّسالة، وأبو يعلى في المسند ١٠/ ٤١٠، رقم: ٦٠١٦، وابن حبّان في الصّحيح ـ =

٣٢ ـ أنزل القرآن على عشرة أحرف: بشير ونذير، وناسخ ومنسوخ، وعظة ومثل، ومحكم ومتشابه، وحلال وحرام(١).

٣٣ ـ إنّ أخوف ما أخاف على أمّتي ثلاث: زلّة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تَقْطَعُ أعناقكم؛ فاتّهموها على أنفسكم(٢).

٣٤ ـ إنّ الإسلام بدأ غريبا، وسيعود غريبا، فطوبى للغرباء.

قالوا: يا رسول الله، وما الغرباء؟

قال: الذين يصلحون عند فساد النّاس(٣).

= مع الإحسان ١/ ٢٧٥، رقم: ٧٤، والخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في تاريخ بغداد ١٢/ ٢٨٣ وغيرهم من طرق عن أنس بن عياض، عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به مرفوعا، وإسناده صحيح على شرط الشّيخين، وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ١٥٢٢.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٤٥٥٤، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٩٥٦، المناوي: فيض القدير ٣/ ٥٥، النّبهاني: الفتح الكبير رقم: ٢٨٢٣، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ٤/ ٢٧٩، الألباني: ضعيف الجامع الصّغير رقم: ١٣٣٩، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي [في الإبانة] عن عليّ، وقال: إسناده ليس بالقويّ». والحديث لم نقف على إسناده، والمصنِّف قد ضعّف إسناده.

(٢) الهندي: كنز العمّال رقم: ٤٣٨٧٨، قال السّيوطي ـ فيما نقله المتّقي الهندي ـ: «السِّجْزي في الإبانة عن ابن عمر». وله شاهد ضعيف جدّا من حديث معاذ أخرجه السِّجْزي أيضا في الإبانة، وطرفه: «إنّي أخاف عليكم...». وقد مضى، وذكرنا هناك تصحيح الدّارقطني وقف الحديث.

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٥٣٨٨، الهندي: كنز العمّال رقم:١١٩٨، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن عبد الرّحمن بن سَنَّة» مرفوعا، والحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد مسند أبيه ٢٧/ ٢٣٧، رقم: ١٦٦٩٠، وابن وضّاح القرطبي في البدع والنّهي عنها رقم: ١٧٢، =

٣٥ ـ إنّ أفواهكم طرق للقرآن فطيّبوها بالسّواك[١].

٣٦ ـ أنّ رجلا من بني تميم كان جريئا على اللّيل والرّجال، وأنّه سار ليلة فنزل في أرضٍ مَجَنَّةٍ، فاستوحش فعقل راحلته، ثمّ توسّد ذراعيها وقال: أعوذ بسيّد هذا الوادي من شرّ أهله، فأجاره شيخ منهم، وكان منهم شابّ وكان سيّدا في الجنّ، فغضب الشابّ لمّا أجاره الشّيخ، فأخذ حَرْبَةً له قد سقاها السّمّ لينحر ناقة الرّجل بها، فتلقّاه الشّيخ دون النّاقة فقال:

يا مالك بن مُهَلْهَلٍ مَهْلًا فذلك مَحْجِري وإزاري
عن ناقة الإنسان لا تَعْرِضْ لها واختر إذا ورد المَها أثواري

= وابن عديّ في الكامل ٥/ ٤٩٩، وأبو نعيم ـ عصريّ المصنّف ـ في معرفة الصّحابة ٤/ ١٨٥٤، رقم: ٤٦٧١ وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن عيّاش، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن يوسف بن سليمان، عن جدّته ميمونة، عن عبد الرّحمن بن سَنَّة به مرفوعا، وابن عيّاش ضعيف في روايته عن غير الشّاميّين وهذه منها، وشيخه ابن أبي فروة متروك عندهم، والحديث له شاهد ـ دون ذِكْر الغرباء ـ أخرجه مسلم في صحيحه ١/ ١٣٠، رقم: ١٤٥ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٧٦٥، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٧٥١، المناوي: فيض القدير ٢/ ٤٢٨، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ٣/ ٥٨١، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن عليّ رضي الله عنه» مرفوعا، والحديث أخرجه أبو الفضل الزّهري في حديثه رقم: ٤٦٣، وأبو نعيم ـ عصريّ المصنّف ـ في حلية الأولياء ٤/ ٢٩٦، وابن السّمعاني في أدب الإملاء والاستملاء ٢٧ وغيرهم من طريق بحر بن كَنِيزٍ، عن عثمان ابن ساج، عن سعيد بن جبير، عن عليّ بن أبي طالب به مرفوعا، وفيه انقطاع بين سعيد ابن جبير وعليّ بن أبي طالب، وابنُ كَنِيزٍ وشيخُه ابن ساج ضعيفان، وللحديث شواهد تعضده، ويأتي عند المصنّف شاهد بلفظ: «طيّبوا أفواهكم؛ فإنّ أفواهكم طريق القرآن». وتنظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ١٢١٣.

إنّي ضمنتُ له سلامةَ رَحْلِهِ فاكفف يمينك راشدا عن جاري
ولقد أتيتَ إليَّ ما لم أحتسبْ ألا رَعَيْتَ قرابتي وجواري
تسعى إليه بحَرْبَةٍ مسمومةٍ أفٍّ لقُرْبِكَ يا أبا اليَقْطاري
لولا الحياءُ وأنّ أهلك جِيرَةٌ لتَمَزَّقَتْكَ بقوّةٍ أظفاري

فقال له الفتى:

أتريد أن تَعْلُو وتَخْفِضَ ذِكْرَنا في غير مُزْرِيَةٍ أبا العَيْزارِ
مُتَنَحِّلًا أَمْرًا لغيرك فَضْلُهُ فَارْحَلْ فَإِنَّ الْفَضْلَ للمرّارِ
من كان منكم سيّدا فيما مضى إنّ الخيار هم بنو الأخيارِ
فاقصدْ لقَصْدِكَ يا مُعَيْكِرُ إنّما كان المجير مهلهل بن دثارِ

فقال الشّيخ: صدقتَ كان أبوك سيّدنا وأفضلنا، دَعْ هذا الرّجل لا أنازعك بعده أحدا. فتركه فأتى الرّجل النّبيّ ﷺ فقصّ عليه القصّة.

فقال رسول الله ﷺ: إذا أصاب أحدا منكم وحشة، أو نزل بأرضٍ مَجَنَّةٍ فليقل: أعوذ بكلمات الله التّامّات التي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر، من شرّ ما يلج في الأرض، وما يخرج منها، وما ينزل من السّماء، وما يعرج فيها، ومن فتن اللّيل، ومن طوارق النّهار، إلّا طارقا يطرق بخير، فأنزل الله في ذلك: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجنّ: ٦].(١)

(١) الأثر عزاه السّيوطي في الدّرّ المنثور ٨/٢٩٩، وقال: «أخرج أبو نصر السِّجْزي في الإبانة من طريق مجاهد عن ابن عبّاس» موقوفا عليه، ونقل عن السِّجْزي أيضا قوله: «غريب جدّا لم نكتبه إلّا من هذا الوجه». وله شاهد موقوف على ابن عمر أخرجه ابن أبي الدّنيا في هواتف الجِنّان رقم: ٩٥ بإسناد فيه ضعف وإبهام.

٣٧ ـ أنّ رسـول الله ﷺ قـرأ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عِمرَان: ١٠٦]، قال: تبيضّ وجوه أهل الجماعات والسّنّة، وتسودّ وجوه أهل البدع والأهواء(١).

٣٨ ـ إنّ العبد من أمّتي إذا قال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّدا رسول الله، تَطَلَّسَتْ ذنوبُه(٢) كما يُطَلِّسُ أحدكم الكتاب الأسود من الرّقّ الأبيض، فإذا قال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّدا رسول الله، فتحت لها أبواب السّماء، فلا يمرّ بصفٍّ من صفوف الملائكة إلّا قال: محمّد رسول الله، ولم يردّها شيء من دون الجبّار ﷻ(٣).

---

(١) السّيوطي: الدّرّ المنثور ٢/ ٢٩١، وقال: «أخرج أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن أبي سعيد الخدري» به مرفوعا، والحديث لم نقف على إسناده، والمحفوظ أنّه من قول ابن عبّاس رضي الله عنهما، قال السّيوطي في الدّرّ المنثور أيضا: «أخرج...أبو نصر في الإبانة...عن ابن عبّاس في هذه الآية قال: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ قال: تبيضّ وجوه أهل السّنّة والجماعة، وتسودّ وجوه أهل البدع والضّلالة». وينظر: الجواب الصّحيح لابن تيميّة ٦/ ٤٩١، وتفسير ابن كثير ٢/ ٩٢.

(٢) أي محيت، ينظر: غريب الحديث للخطّابي ٣/ ٢٥ ـ ٢٦.

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٥٧٢٥، الهندي: كنز العمال رقم: ١٤٨، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن ابن مسعود، وقال: غريب جدّا». والحديث لم نقف على إسناده عن ابن مسعود، والمصنِّف قد حكم بغرابته، ولأوّله شاهد بنحوه عن أنس بن مالك أخرجه ابن عديّ في الكامل ٦/ ٢٧٢، وابن شاهين في فضائل الأعمال رقم: ٥، والخطيب البغدادي - عصريّ المصنّف - في الموضح ٢/ ٣٠٠ وغيرهم من طريق عثمان بن عبدالرّحمن الوقّاصي، عن الزّهري، عن أنس به مرفوعا ولفظه: «من قال لا إله إلا الله في ساعة ليل أو نهار طَلَسَتْ ما في صحيفته من السّيّئات حتّى تصير إلى مثلها من الحسنات». وإسناده ضعيف جدّا من أجل الوقّاصي =

٣٩ ـ إنّ علما لا ينتفع به ككنز لا ينفق في سبيل الله[(١)].

٤٠ ـ إنّ عيسى عليه السلام قال: يا بني إسرائيل، إنّما الأمور ثلاثة: أمر تبيّن لكم رشده فاتّبعوه، وأمر تبيّن غيّه فاجتنبوه، وأمر اختلف فيه فكلوه إلى الله تعالى، وفي لفظ: فردّوه إلى عالمه[(٢)].

٤١ ـ إنّ الفتنة تجيء فتنسف العباد نسفا، وينجو العالم منها بعلمه[(٣)].

= قال ابن حجر في التّقريب رقم: ٤٤٩٣: «متروك، وكذّبه ابن معين». وأخرجه الخطيب أيضا في تاريخ بغداد ٢/٦١٧، رقم: ٤٥٩ من طريق الحسن، عن أنس به، والحسن هو البصري على جلالته فهو مدلّس وقد عنعن.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٦٦٨٥، ونواهد الأبكار ١/٣٠٩، وقال: «أبو نصر السِّجْزي...عن أبي هريرة» مرفوعا، والحديث أخرجه أبو نعيم ـ عصريّ المصنّف ـ في حلية الأولياء ٧/٢٢٨، ومن جهته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/٦٨، رقم: ٣١٨٠ من طريق أبي عياض، عن أبي هريرة به مرفوعا، وله شواهد، وحسّنه الألباني في صحيح الجامع الصّغير رقم: ٢١١٢.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٦٦٨٠، قال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن ابن عبّاس» أي مرفوعا، والحديث أخرجه الطّبراني في المعجم الكبير ١٠/٣١٨، رقم: ١٠٧٧٤، وعصريّا المصنِّف: أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/٣١٨، وابن عبد البرّ في جامع بيان العلم وفضله ١/٧٥٣، رقم: ١٣٨٨ وغيرهم من طريق أبي المقدام هشام بن زياد، عن محمّد بن كعب القرظي، عن ابن عبّاس به مرفوعا، وإسناده ضعيف جدّا من أجل أبي المقدام المدني وما كان له في الرّواية قدم ضبط وإتقان، قال ابن حجر في التّقريب رقم: ٧٢٩٢: «متروك». وتنظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٥٠٣٤.

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٥٧٧١، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٨٩٢٨، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجزي في الإبانة...عن أبي هريرة» أي مرفوعا، والحديث أخرجه ابن مندة في مسند إبراهيم بن أدهم رقم: ١٦، وعصريّا المصنِّف: أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/٤١، والقضاعي في =

٤٢ ـ إنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف؛ فأيّ ذلك قرأتم فقد أصبتم، فلا تماروا فيه، فإنّ المراء فيه كفر[(١)].

٤٣ ـ إنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف؛ فلا تماروا في القرآن، والمراء فيه كفر[(٢)].

٤٤ ـ إنّ الله تعالى احتجب التّوبة عن كلِّ صاحب بدعة[(٣)].

= مسند الشّهاب ٢/ ١٣٩، رقم: ١٠٥٦ وغيرهم من حديث أبي هريرة مرفوعا، قال أبو نعيم: «غريب من حديث أبي إسحاق الهمداني وإبراهيم بن أدهم، لم نكتبه إلّا من حديث عطيّة عن أبيه بقية». وعطيّة بن بقية بن الوليد الحمصي قال ابن حبّان في الثّقات ٨/ ٥٢٧: «يخطئ ويغرب، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلّسة». وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٢٤٣٢.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث ٢/ ٣٧٤، رقم: ١٢٩٣، ٧٤٠٦، ١١٥٦٦، الهندي: كنز العمّال رقم: ٣٠٩٩، ٣١٠٤، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن أبي جهيم الحارث بن الصِّمّة الأنصاري» مرفوعا، والحديث أخرجه أحمد في المسند ٢٩/ ٨٥، رقم: ١٧٥٤٢، والطّحاوي في شرح مشكل الآثار ٨/ ١١١، رقم: ٣٠٩٩، وابن بطّة في الإبانة الكبرى ٢/ ٦١٦، رقم: ٨٠١ وغيرهم من طريق سليمان بن بلال، عن يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد، عن أبي جهيم الأنصاري به، قال ابن كثير في فضائل القرآن ١١٨: «هذا إسناد صحيح ولم يخرجوه».

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٥٧٨٠، الهندي: كنز العمّال رقم: ٣١٠١، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن عمرو بن العاص رضي الله عنه» مرفوعا، والحديث أخرجه أحمد في المسند ٢٩/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤، رقم: ١٧٨١٩، والبيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في شعب الإيمان ٣/ ٥٣٢، رقم: ٢٠٧٠ من حديث عمرو بن العاص به مرفوعا، وإسناده صحيح، وينظر: فضل الرّحيم الودود لياسر آل عيد ١٨/ ٢٢٢.

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٤٦٢٥، الهندي: كنز العمّال رقم: ١١١٦، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة...عن أنس». والحديث أخرجه الطّبراني في المعجم الأوسط ٤/ ٤٨١، رقم: ٤٢٠٢، وأبو الشّيخ الأصبهاني =

٤٥ ـ إنّ الله لا يحبّ هذا وضَرْبَه، يلوون ألسنتهم للنّاس لَيَّ البقرة لسانَها بالمرعى، كذلك يَلْوِي الله ألسنتهم ووجوههم في جهنّم[١].

٤٦ ـ إنّ الله ﷻ يحبّ أن يقرأ القرآن كما أنزل[٢].

= في طبقات المحدّثين بأصبهان ٣/ ٦٠٩، والضّياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٦/ ٧٢، رقم: ٢٠٥٤ وغيرهم من طرق عن هارون بن موسى الفَرْوي، عن أبي ضمرة أنس بن عياض، عن حميد الطّويل، عن أنس بن مالك به مرفوعا، وتابع أبا ضمرة عن حميد: محمّد بن عبد الرّحمن القشيري وهو واه عند البيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في شعب الإيمان ١٢/ ٥٤، رقم: ٩٠١٠، وحسّن الحديثَ المنذريُّ في التّرغيب والتّرهيب ١/ ٨٦، وتنظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ١٦٢٠.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٥١١٠، الهندي: كنز العمّال رقم: ٧٩٢٠، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة، وقال: محفوظ صالح الإسناد...عن واثلة رضي الله عنه». والحديث أخرجه الطّبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٧٠، رقم: ١٧٠، والبيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في شعب الإيمان ٧/ ٤٣، رقم: ٤٦١٩، والهروي في ذمّ الكلام وأهله ١/ ١٢١، رقم: ١٠٥ من طريق صدقة بن خالد، عن زيد بن واقد به، وإسناده صحيح على شرط مسلم، والمصنِّف قال فيه: «محفوظ صالح الإسناد». وقد تابع صدقة عن زيدٍ: مسلمة بنُ عُلَيٍّ عند ابن وهب في الجامع رقم: ٣٣٨، ط دار ابن الجوزي، ومَسْلَمَة بن عُلَيٍّ هو ابن خَلَفٍ الخُشَني، تقدّم لنا مرارا أنّه لم يَسْلَمْ من جَرْحِهم حتّى قال أبو حاتم ـ كما في الجرح والتّعديل لابنه ٨/ ٢٦٨ ـ: «ضعيف الحديث، لا يشتغل به...هو في حدِّ التَّرْك، منكر الحديث».

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٥٢٣٠، الهندي: كنز العمّال رقم: ٣٠٦٩، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ٣/ ٣٩٢، النّبهاني: الفتح الكبير رقم: ٣٥٩٢، الألباني: ضعيف الجامع الصّغير رقم: ١٧١٩، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن زيد بن ثابت» مرفوعا، ولم نقف على إسناده، وقد عزاه ابن الجزري في النّشر ١/ ٢٠٨ لابن خزيمة في صحيحه، ولا أثر له في المطبوع منه.

٤٧ ـ إنّ لله عند كلّ بدعة كيد بها الإسلام وأهله وليّا يذبّ عنه، ويتكلّم بعلاماته، فاغتنموا تلك المجالس بالذّبّ عن الضّعفاء، وتوكّلوا على الله، وكفى بالله وكيلا(١).

٤٨ ـ إنّما أخاف على أمّتي ثلاثا: شحّا مطاعا، وهوى متّبعا، وإماما ضالّا(٢).

٤٩ ـ إنّ هذا العلم دين فانظروا عمّن تأخذونه(٣).

---

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٦٥٩٩، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن أبي هريرة، أبو نصر عن ابن مسعود». أمّا عن أبي هريرة فأخرجه العقيلي في الضّعفاء الكبير ٣/ ١٠٠، وأبو نعيم ـ عصريّ المصنّف ـ في حلية الأولياء ١٠/ ٤٠٠، والهروي في ذمّ الكلام وأهله ٤/ ١٩٨، رقم: ٦٧٥ وغيرهم من طريق عبد الغفّار المديني، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة به مرفوعا، وهو موضوع قال الذّهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٦٤١: «عبد الغفّار شيخ مدنيّ حدّث عن سعيد بن المسيّب لا يعرف، وكأنّه أبو مريم فإنّ خبره موضوع» يشير إلى هذا الحديث. وأمّا عن ابن مسعود فأخرجه ابن وضّاح القرطبي في البدع والنّهي عنها رقم: ٤ من طريق رجل، عن عبد الله بن المبارك ويوسف بن أسباط، عن ابن مسعود موقوفا عليه، وفي إسناده انقطاع وإبهام.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٧٧٤٣، الهندي: كنز العمّال رقم: ٤٣٨٦٥، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة، وقال: غريب عن أبي الأعور السّلمي». وقال الهيثمي في مجمع الزّوائد ٥/ ٢٣٩: «رواه الطّبراني والبزّار، وفيه من لم أعرفه». وتقدّم شاهد له من حديث أنس بن مالك عند المصنّف بلفظ: «أخوف ما أخاف على أمّتي: شحّ مطاع، وهوى متّبع، وإعجاب كلّ ذي رأي برأيه».

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٧٣٩٨، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٩٣١٦، المناوي: فيض القدير ٢/ ٥٤٥، الغماري: المداوي لعلل المناوي ٢/ ٥٥٦، الألباني: ضعيف الجامع الصّغير رقم: ٢٠٢٣، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة وقال: غريب...عن أبي هريرة». وروي أيضا عن أنس مرفوعا، ولا يصحّ في ذلك شيء مرفوعا إلى النّبيّ ﷺ، والمشهور أنّه =

٥٠ ـ أنّه سمع عمر بن الخطّاب حين بويع أبو بكر في مسجد رسول الله ﷺ، واستوى على منبر رسول الله ﷺ، تشهّد قبل أبي بكر فقال: أمّا بعد فإنّي قلتُ لكم أمس مقالة، وإنّها لم تكن كما قلتُ، وإنّي والله ما وجدتُ المقالة التي قلتُ لكم في كتاب أنزله الله، ولا في عهد عهده إليّ رسول الله ﷺ، ولكنّي كنتُ أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتّى يَدْبُرَنا ـ يريد أن يقول: حتّى يكون آخرنا موتا ـ فاختار الله ﷻ لرسوله الذي عنده على الذي عندكم، وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسوله فخذوا به تهتدوا لما هدي له رسول الله ﷺ.

قال الوائلي أبو نصر: المقالة التي قالها ثمّ رجع عنها هي أنّ النّبيّ ﷺ لم يمت، ولن يموت حتّى يقطع أيدي رجال وأرجلهم، وكان قال ذلك لعظيم ما ورد عليه، وخشي الفتنة وظهور المنافقين، فلمّا شاهد قوّة يقين الصّدّيق الأكبر أبي بكر، وتفوّهه بقول الله ﷻ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ﴾ [آل عِمرَان: ١٨٥]، وقوله: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزُّمَر: ٣٠]، وما قاله ذلك اليوم تنبّه وتثبّت وقال: كأنّي لم أسمع بالآية إلّا من أبي بكر، وخرج النّاس يتلونها في سكك المدينة كأنّها لم تنزل قطّ إلّا ذلك اليوم(١).

= من قول محمّد بن سيرين أخرجه عنه مسلم في مقدّمة صحيحه ١/ ١٤، وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٢٤٨١.

(١) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ٤/ ٢٢٣، وقال: «ذكر الوائلي أبو نصر عبيدالله في كتابه الإبانة عن أنس بن مالك». وقصّة هذا الأثر أخرجها البخاري في الصّحيح ٩/ ٨١، رقم: ٧٢١٩، ولها شواهد كثيرة أطول سياقا من حديث عائشة وغيرها لا نطيل الحاشية بتخريجها.

٥١ ـ إنّه سيأتي على النّاس زمان يقوم الرّجل يسأل عن سنّة محمّد ﷺ، فلا يجد أحدا يخبره عنها[(١)].

٥٢ ـ إنّه سيصيب أمّتي في آخر الزّمان بلاء، لا ينجو منه إلّا رجل عرف دين الله، فجاهد عليه بلسانه وقلبه، فذلك الذي سبقتْ له السّوابق، ورجل عرف دين الله فصدّق به[(٢)].

٥٣ ـ إنّي أخاف عليكم ثلاثا وهو كائن: زلّة العالم، وجدال المنافق، ودنيا تُفْتَحُ عليكم[(٣)].

---

(١) السّيوطي: المحاضرات والمحاورات ٣٧٣، قال: «وأخرج ـ أي أبو نصر السِّجْزي في الإبانة ـ من طريق عبد المجيد بن وهب، عن أبي الحلال قال:...» فذكره أي من قول أبي الحلال واسمه ربيعة بن زرارة العتكي، والخبر أخرجه المروزي في السّنّة رقم: ١١١ من طريق عبيد الله بن ثور بن عون الله بن أبي الحلال العتكي، عن الحلال بن ثور، عن عبد المجيد بن وهب، عن أبي الحلال به فذكره، وعبيد الله والحلال ابنا ثور العتكيان ذكرهما البخاري في التّاريخ الكبير ٣/ ١٢٠، وابن أبي حاتم في الجرح والتّعديل ٣/ ٣٠٦، وسكتا عنهما، والحلال ذكره ابن حبّان في الثّقات ٨/ ٢١٥.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٧٨٦٥، الهندي: كنز العمّال رقم: ٨٤٥٠، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن عمر» مرفوعا، والحديث أخرجه عصريّا المصنِّف: أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١١٢، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٧١، رقم: ٧١٨١، وفيه انقطاع وضعف، وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٦٧٢٥.

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٨٠٨٨، الهندي: كنز العمّال رقم: ٤٣٨٧٨، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن معاذ». والحديث أخرجه الطّبراني في معجميه الكبير ٢٠/ ١٣٨، رقم: ٢٨٢، والصّغير رقم: ١٠٠١، وعصريّو المصنِّف: تمّام في الفوائد ٢/ ٢١٩، رقم: ١٥٧٦، وأبو نعيم في صفة النّفاق رقم: ١٤٤، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٤٩٦ وغيرهم من طرق عن عاصم بن عليّ، عن عبد الحكيم بن منصور، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرّحمن ابن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل =

٥٤ ـ إيّاكم والهوى فإنّ الهوى يُصِمُّ ويُعْمي[1].

٥٥ ـ أيّها النّاس، أمّا بعد: فإنّ أصدق الحديث كتاب الله، وأوثق العُرَى كلمة التّقوى، وخير الملل ملّة إبراهيم، وخير السّنن سنّة محمّد، وأشرف الحديث ذِكْر الله، وأحسن القصص هذا القرآن، وخير الأمور عوارفها، وشرّ الأمور محدثاتها، وأحسن الهدي هدي الأنبياء، وأشرف الموت قتل الشّهداء، وأعمى العمى الضّلالة بعد الهدى، وخير الأعمال ما نفع، وخير الهدى ما اتّبع، وشرّ العمى عمى القلب، واليد العليا خير من اليد السّفلى، وما قلّ وكفى خير ممّا كثر وألهى، وشرّ المعذرة حين يحضر الموت، وشرّ النّدامة ندامة يوم القيامة، ومن النّاس من لا يأتي الجمعة إلّا دبرا[2]، ومن النّاس من لا يذكر الله إلّا هجرا، وأعظم الخطايا اللّسان الكذب، وخير الغنى غنى

= به مرفوعا، وعبد الحكيم بن منصور هو الخزاعي الواسطي قال ابن حجر في التّقريب رقم: ٣٧٥٠: «متروك كذّبه ابن معين». وللحديث شاهد عن ابن عمر أخرجه كذلك السّجزي في الإبانة وقد مضى، وطرفه: «إنّ أخوف ما أخاف عليكم...». والصّحيح أنّ الحديث موقوف على معاذ بن جبل من كلامه، وهو ما قاله الحافظ الدّارقطني في كتابه العلل ٦/ ٨١.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٩٣٥٧، الهندي: كنز العمّال رقم: ٧٨٣١، المناوي: فيض القدير ٣/ ١٢٦، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ٤/ ٤٠١، النّبهاني: الفتح الكبير رقم: ٤٨٧٧، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن ابن عبّاس». والحديث لم نقف له على إسناد، وقد أورده العلّامة الألباني في ضعيف الجامع الصّغير رقم: ٢٢١٢.

(٢) أي آخر الوقت، وضبطوا الدّال بوجهين: الضّم «دُبْرا»، والفتح «دَبْرا»، وصوّب أبو زيد اللّغوي الضّمّ، ينظر: المجموع المغيث لأبي موسى المديني ١/ ٦٣٦، والنّهاية لابن الأثير ٢/ ٩٧.

النّفس، وخير الزّاد التّقى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما وقر في القلب اليقين، والارتياب من الكفر، والنّياحة من عمل الجاهليّة، والغلول من جثا جهنّم، والسّكر كير من النّار، والشّعر مزامير إبليس، والخمر جماع الإثم، والنّساء حبالة الشّيطان، والشّباب شعبة من الجنون، وشرّ المكاسب كسب الرّبا، وشرّ المآكل مال اليتيم، والسّعيد من وعظ بغيره، والشّقيّ من شقي في بطن أمّه، وإنّما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع، والأمر إلى آخره، وملاك العمل خواتمه، وشرّ الرَّوايا رواية الكذب(١)، وكلّ ما هو آت قريب، وسباب المسلم فسوق، وقتال المؤمن كفر، وأكل لحمه من معصية الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يتألّ على الله يكذّبه، ومن يغفر يغفر الله له، ومن يَعْفُ يَعْفُ الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله، ومن يصبر على الرّزيّة يعوّضه الله، ومن يتّبع السُّمْعَةَ يُسَمِّع الله به، ومن يصبر يُضَعِّف الله له، ومن يعص الله يعذّبه الله، اللّهمّ اغفر لي ولأمّتي ثلاثا، أستغفر الله لي ولكم(٢).

---

(١) قال ابن الأثير في النّهاية ٢/ ٢٧٩ ـ والسّياق عنده: «شرّ الرَّوايا رَوايا الكذب» ـ: «هي جمع رَوِيَّة، وهي ما يروي الإنسان في نفسه من القول والفعل: أي يزوّر ويفكّر، وأصلها الهمز، يقال رَوَّأْتُ في الأمر. وقيل هي جمع راوية للرّجل الكثير الرّواية، والهاء للمبالغة. وقيل جمع راوية: أي الذين يروون الكذب، أي تكثر رواياتهم فيه».

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٩٤٨٤، القاري: شرح الشّفاء ٢/ ٢٢، المناوي: فيض القدير ٢/ ١٧٥، الصّنعاني: التّنوير في شرح الجامع الصّغير ٣/ ٢٢٢، النّبهاني: الفتح الكبير ٢٥٨٤، الألباني: السّلسلة الضّعيفة رقم: ٢٠٥٩، ضعيف الجامع الصّغير رقم: ١٢٣٩، قال السّيوطي: «أبو نصر =

٥٦ ـ تساند رسول الله، فغطّيناه بثوب، ثمّ أفاق فقال: كلّ شيء من دون الله ﷻ مخلوق، ما عدا القرآن فإنّه كلام الله، وليأتينّ على أمّتي ناس يقولون: القرآن مخلوق، أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين، خالدين في النّار مخلّدين، وغضب الله عليهم ورسوله، والله منهم بريء، فإذا أدركتموهم فلا تقربوهم[1].

٥٧ ـ تعلّموا القرآن فإنّه يكتب بكلّ حرف منه عشر حسنات، ويكفّر به عشر سيّئات، أما إنّي لا أقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف، ولكن أقول: ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر[2].

= السّجْزي في الإبانة عن أبي الدّرداء» مرفوعا، والحديث أخرجه أبو الشّيخ الأصبهاني في أمثال الحديث ٢٩٤، وفي إسناده ضعيفان، ولبعض فقراته شواهد، وهو بكلام الصّحابة أشبه، وأخرجه غير واحد عن ابن مسعود موقوفا عليه، وينظر: المقاصد الحسنة للسّخاوي رقم: ٥٠٧، وحاشية المطالب العالية ١٣/ ٩٢.

(١) السّيوطي: اللآلئ المصنوعة ١/ ١٥، وقال: «قال أبو نصر ـ يعني السِّجْزي ـ: وروي عن محمّد بن المنكدر، عن عبد الله بن عبّاس قال» فذكره مرفوعا، والحديث أخرجه الضّياء المقدسي في المنتقى من مسموعات مرو رقم: ١٠٧ من طريق القاسم بن عمر بن أيّوب الأنصاري، حدّثنا محمّد بن المنكدر، عن عبد الله بن عبّاس به مرفوعا، وفي إسناده من لا يعرف.

(٢) السّيوطي: الدّرّ المنثور ٦/ ٤٦٩، وقال: «أبو نصر السِّجْزي عن قيس بن سكن قال: قال ابن مسعود» أي موقوفا عليه، والأثر أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ٦١، وسعيد بن منصور في السّنن ١/ ١٧، رقم: ٤، والطّبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٣٠، رقم: ٨٦٤٩ وغيرهم من طرق عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود به، وإسناده صحيح، وله حكم الرّفع، وطرقه عن أبي الأحوص سلّام بن سُلَيْم الحنفي كثيرة تنظر في حاشية سنن سعيد بن منصور، وقد أخرجه المصنِّف أيضا مرفوعا من حديث ابن مسعود وتقدّم بلفظ: «اقرءوا القرآن =

٥٨ ـ تفكّروا في كلّ شيء ولا تفكّروا في الله؛ فإنّ بين السّماء السّابعة إلى كرسيّه ألف نور وهو فوق ذلك(١).

٥٩ ـ تكون بعدي فتن وأمور وأحداث(٢).

٦٠ ـ ثلاثة يوم القيامة على كثيب من مسك أسود، لا يَهُولُهُمْ الفزع الأكبر، ولا ينالهم الحساب، حتّى يفرغ الله ممّا بين النّاس: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله ﷻ، وأمّ به قوما وهم به راضون، ورجل أذّن في مسجد دعا إلى الله ابتغاء وجه الله ﷻ،

= فإنّكم تؤجرون عليه، أما إنّي لا أقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف، ولكن أقول: ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر».

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٢٨٣٥، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة، وقال: غريب...عن ابن عبّاس» موقوفا، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في العرش وما روي فيه رقم: ١٦، وأبو الشّيخ الأصبهاني في العظمة ١/ ٢١٢، رقم: ٢، وابن بطّة في الإبانة الكبرى ٧/ ١٥٠، رقم: ١٠٨، والبيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في الأسماء والصّفات ٢/ ٤٦، رقم: ٦١٨ من طريقين عن عطاء بن السّائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس به موقوفا، وعند غير ابن أبي شيبة: «سبعة آلاف سنة». وحسّن الأثر الذّهبي في العرش رقم: ١١١، وقال ابن حجر في فتح الباري ١٣/ ٣٨٣: «سنده جيّد». وله حكم الرّفع لأنّه ممّا لا مجال للرّأي فيه، وتنظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ١٧٨٨.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٢٩٢٤، وقال: «السِّجْزي في الإبانة وقال: غريب عن أبي هريرة». والحديث أخرجه بنحوه أحمد في فضائل الصّحابة ١/ ٥١١، رقم: ٨٣٦، والبغوي في حديث مصعب الزّبيري رقم: ١٢٢ وغيرهما من طريق موسى بن عقبة، عن أبي حبيبة، عن أبي هريرة ضمن قصّة في حصار عثمان رضي الله عنه، وأبو حبيبة لا يعرف اسمه، وقد روى عنه جمع من الثّقات، ووثّقه العجلي رقم: ١٩١٩، وذكره ابن حبان في الثّقات ٥/ ٥٩١، وله شاهد بنحوه عن ابن مسعود في صحيح البخاري ٤/ ١٩٩، رقم: ٣٦٠٣، ومسلم ٣/ ١٤٧٢، رقم: ١٨٤٣.

ورجل مملوك بالرِّقِّ فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة(١).

٦١ ـ حَمَلَةُ القرآن ثلاثة: أحدهم اتّخذه مَتْجَرًا، والآخر يَزْهُو به، حتّى لهو أَزْهَى به من مزامير على منبر، فيقول: والله لا ألحن، ولا يُعْيِينِي فيه حرف؛ فتلك الطّائفة شرار أمّتي، وحَمَلَهُ آخر فَسَرْبَلَهُ جَوْفَه، وأَلْهَمَهُ قَلْبَه، فاتّخذ قلبه محرابا، النّاسُ منه فى عافية، ونفسُه منه فى بلاء، فأولئك أقلّ في أمّتي من الكبريت الأحمر(٢).

---

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٣٢٣٧، الهندي: كنز العمّال رقم: ٤٣٣٠٩، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة...عن أبي هريرة وأبي سعيد معًا». والحديث أخرجه عصريّا المصنِّف: البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٣٨٢، رقم: ١٨٤٧، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٥٦٣، وقوام السّنّة الأصبهاني في التّرغيب والتّرهيب ١/ ١٩٥، رقم: ٢٦٢٠ من طريقين عن الفضل بن ميمون السّلمي، عن منصور بن زاذان، عن أبي عمر زاذان الكندي، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري به مرفوعا، والفضل بن ميمون السّلمي لم يسلم من جرحهم حتّى قال أبو حاتم الرّازي ـ كما في الجرح والتّعديل لابنه ٧/ ٦٧ ـ: «شيخ منكر الحديث». وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٦٨١٣.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٣٥٧٠، الهيتمي: الزّواجر عن اقتراف الكبائر ١/ ٢٠٥، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٨٨٠، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة...عن الحسن عن أنس، وقال أبو نصر: غريب لم يروه غير مؤمّل بن عبد الرّحمن وفيه مقال، والمحفوظ عن الحسن قوله: حملة العلم في الدّنيا خلفاء الأنبياء، وفى الآخرة من الشّهداء». والحديث أخرجه ابن السّنّي كما في الغرائب الملتقطة لابن حجر ٤/ ١٦٧ ـ ١٦٩، رقم: ١٣٦٨ من طريق الحسن البصري عن أنس به مرفوعا، وفي إسناده مؤمّل بن عبدالرّحمن الثّقفي البصري وهو ضعيف عندهم، وبه أعلّه المصنِّف، والمحفوظ كونه من كلام الحسن البصري كما قاله السِّجْزي أيضا، وينظر: المجروحين لابن حبّان ١/ ١٤٩، والعلل المتناهية لابن الجوزي ١/ ١١٠، والميزان للذّهبي ١/ ١٦٠، والزّيادات على الموضوعات للسّيوطي رقم: ١٤٣.

٦٢ ـ دَعُوا المراء في القرآن؛ فإنّ الأمم قبلكم لم يُلْعَنُوا حتّى اختلفوا في القرآن، إنّ مراءً في القرآن كُفْرٌ[(١)].

٦٣ ـ رأيتُ جبريل عليه السلام وزعم أنّ إسرافيل عليه السلام يحمل العرش، وأنّ قدمه في الأرض السّابعة، والألواح بين عينيه، فإذا أراد ذو العرش أمرا سمعت الملائكة كجرّ السّلسلة على الصّفا، فيغشى عليهم، فإذا قاموا ﴿قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾ قال من شاء الله: ﴿قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾[(٢)] [سبأ: ٢٣].

٦٤ ـ رحمة الله على خلفائي.

قيل: ومن خلفاؤك يا رسول الله؟

قال: الذين يُحْيُونَ سنّتي، ويعلّمونها النّاس[(٣)].

---

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٤١٥٧، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٨٥٨، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن ابن عمرو» مرفوعا، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٦/١٤٢، رقم: ٣٠١٦٦، والآجرّي في الشّريعة ١/٤٦٩، رقم: ١٤٤، وابن بطّة في الإبانة الكبرى ٢/٦١٢، رقم: ٧٩٣ وغيرهم من طريق موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الرّحمن بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو به مرفوعا، وموسى بن عبيدة هو الرّبذي ضعيف عندهم كما تقدّم مرارا.

(٢) السّيوطي: الدّرّ المنثور ٦/٧٠٠، وقال: «أخرج أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن عائشة» به مرفوعا، والحديث بهذا السّياق لم نقف على إسناده، وشطره الثّاني المتعلّق بالملائكة وقوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ ثابت اسم الكبير في الصّحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة مرفوعا.

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٤٥١٣، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٩٢٠٩، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة...عن الحسن» مرفوعا، والحديث أخرجه الهروي في ذمّ الكلام وأهله ٤/٢٢٨، رقم: ٦٩٥، وابن عبد البرّ في جامع بيان العلم وفضله ١/٢٠٧، رقم: ٢١٩، وابن عساكر =

٦٥ ـ زيّنوا القرآن بأصواتكم[(١)].

٦٦ ـ سأل رجل أبا عبد الله أحمد بن حنبل فقال له: إنّ عندنا قوما يزعمون أنّ ألفاظهم بالقرآن مخلوقة فما تقول؟

فقال أبو عبد الله: يتوجّه القرآن من العبد إلى الله بخمسة أشياء، والخمسة الأشياء غير مخلوقة: حفظ بالقلب، وتلاوة بلسان، ونظر ببصر، وخطّ بيد، وسمع بأذن؛ فالقلب مخلوق

= في تاريخ دمشق ٥١/ ٦١ من طريق أبي العلاء، عن الحسن بن عليّ، عن النّبيّ ﷺ به مرفوعا، وسقط عند ابن عساكر ذِكْرُ أبي العلاء، وذكر الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار في الأسفار رقم: ٥٧ أنّ ابن عبد البرّ اعتبر الحسن هنا هو البصري لا ابن عليّ بن أبي طالب، فيكون مرسلا، وصوّب هذا، وقال: «وعمرو لا أدري من هو».

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٤٦١٩، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٧٦٦، المناوي: فيض القدير ٤/ ٦٨، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ٦/ ٣٢٩، الألباني: صحيح الجامع الصّغير رقم: ٣٥٨٠، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن ابن عبّاس، أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن أبي هريرة رضي الله عنه» مرفوعا، أمّا عن ابن عبّاس فأخرجه ابن عديّ في الكامل ٥/ ٣٤٨، والدّارقطني في الأفراد كما في تغليق التّعليق ٥/ ٣٧٧ من طريق عبد الله بن خِراش، عن العوّام بن حوشب، عن مجاهد، عن ابن عبّاس به مرفوعا، وابن خِراش قال ابن حجر في التّقريب رقم: ٣٢٩٣: «ضعيف، وأطلق عليه ابن عمّار الكذب». ومع هذا قال ابن حجر نفسه في التّغليق: «سنده حسن». وأخرجه ابن البختري في جزء من حديثه كما في مجموع فيه مصنّفاته رقم: ٧٧٠، وابن الصّوّاف في الجزءالثّالث من فوائده رقم: ٥٧، وابن عديّ في الكامل ٨/ ٢٠٢ وغيرهم من طرق عن أبي عمر حفص بن عمر الحوضي، عن مرجّى بن رجاء، عن سعيد البقّال، عن الضّحّاك بن مزاحم، عن ابن عبّاس به مرفوعا، والبقّال ـ وهو ابن المرزبان ـ ضعيف عندهم. أمّا عن أبي هريرة فأخرجه ابن حبّان في صحيحه ـ مع الإحسان ٣/ ٢٧، رقم: ٧٥٠ بإسناد صحيح، وله شواهد أخرى.

والمحفوظ غير مخلوق، والبصر مخلوق والمنظور إليه غير مخلوق، واللّسان مخلوق والمتلوّ به غير مخلوق، والسّمع مخلوق والمسموع به غير مخلوق، واليد مخلوقة والمخطوط بها غير مخلوق.

قال إبراهيم الحربي: فأنا جالس في مجلسي ذلك إذ جاء رجل معه امرأة فقال: يا أبا عبد الله، هذه زوجي حلفتُ بطلاقها أنّي لا أكلّم إنسانا سنةً، فأنا في بعضها إذ سمعتُه يقرأ، فلحن فرددتُ عليه.

فقال أبو عبد الله: تكلّمتَ بكلام الخالق ليس للمخلوق فيه شيء، ليس عليك شيء[1].

٦٧ ـ سألتُ ربّي فيما يختلف فيه أصحابي من بعدي، فأوحى إليّ: يا محمّد، إنّ أصحابك عندي بمنزلة النّجوم في السّماء بعضها أَضْوَأُ من بعض، فمن أخذ بشيء ممّا هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى[2].

---

(١) ابن المحبّ الصّامت: صفات ربِّ العالمين ٢/ ٥٣٠ ـ ٥٣١، رقم: ٩٦٤، وقال: «وقال أبو نصر السِّجْزي: أخبرنا إسماعيل بن سلمة بن أبي الجوع وهو المالكي عرضا، وأخبرني بها عنه أبو القاسم عبد الجبّار بن أحمد المقرئ هو الشّافعي قراءةً عليه، قال: قرأتُ على إبراهيم ابن غالب التّمّار، قال: قرأتُ على جعفر بن إدريس القزويني بمكّة، قال: سمعتُ إبراهيم الحربي ببغداد يقول» فذكره، والخبر بنحوه مختصرا في رسالة في أنّ القرآن غير مخلوق رقم: ١ منسوبة لإبراهيم الحربي.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٤٦٢٩، الهندي: كنز العمّال رقم: ٩١٧، المناوي: فيض القدير ٤/ ٧٦، النّبهاني: الفتح الكبير رقم: ٦٧٩٨، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ٦/ ٣٤٥، الألباني: ضعيف الجامع =

٦٨ ـ سألتُ النّبيّ ﷺ عن قوله: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ [القَصَص: ٤٦] ما كان النّداء، وما كانت الرّحمة؟

قال: كتاب كتبه الله قبل أن يخلق خلقه بألفي عام، ثمّ وضعه على عرشه، ثمّ نادى: يا أمّة محمّد، سبقت رحمتي غضبي، أعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني، فمن لقيني منكم يشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّدا عبدي ورسولي صادقا أدخلته الجنّة(١).

٦٩ ـ سئل ابن شهاب عن هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشّورىٰ: ٥١]؟

قال ابن شهاب: نزلتْ هذه الآية تعمّ من أوحى الله إليه من البشر؛ فكلام الله الذي كلّم به موسى من وراء حجاب، والوحي

= الصّغير رقم: ٣٢٢٦، قال السّيوطي: «أبو نصر في الإبانة، وقال: غريب عن عمر» مرفوعا، والحديث أخرجه ابن عديّ في الكامل في الضّعفاء ٤/ ١٥١، وابن بطّة في الإبانة الكبرى ٢/ ٥٦٣، رقم: ٧٠٠، والخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في الكفاية ٤٨ وغيرهم من حديث عمر بن الخطّاب مرفوعا، وفي إسناده حمزة بن أبي حمزة الكاتب وعبد الرّحيم بن زيد العمّي وكلاهما متروك، وتنظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٦٠.

(١) السّيوطي: الدّرّ المنثور ٦/ ٤١٨، وقال: «أبو نصر السّجزي في الإبانة...عن عمرو بن عبسة» مرفوعا، والحديث أخرجه أبو نعيم ـ عصريّ المصنّف ـ في معرفة الصّحابة ٤/ ١٩٨٤، رقم: ٤٩٨٠، وابن الفاخر في موجبات الجنّة رقم: ٣٠ من حديث سهل بن سعد، عن عمرو بن عبسة به مرفوعا، وفيه بعض من لا يعرف من المتأخّرين.

ما يوحي الله إلى النّبيّ من أنبيائه عليهم السلام؛ ليثبّت الله عز وجل ما أراد من وحيه في قلب النّبيّ ويكتبه، وهو كلام الله ووحيه، ومنه ما يكون بين الله وبين رسله، ومنه ما يتكلّم به الأنبياء ولا يكتبونه لأحد، ولا يأمرون بكتابته، ولكنّهم يحدّثون به النّاس حديثا، ويبيّنونه لهم؛ لأنّ الله أمرهم أن يبيّنوه للنّاس، ويبلّغوهم إيّاه، ومن الوحي ما يرسل الله به من يشاء ممّن اصطفاه من ملائكته، فيكلّمون به أنبياءه من النّاس، ومن الوحي ما يرسل الله به من يشاء من الملائكة فيوحيه وحيا في قلب من يشاء من رسله(١).

٧٠ ـ سبحان الله نصف الميزان، والحمد لله ملء الميزان، والله أكبر ملء السّماوات والأرض، ولا إله إلّا الله ليس دونها ستر ولا حجاب حتّى تخلص إلى ربّها عز وجل(٢).

---

(١) ابن تيميّة: مجموع الفتاوى ١٢/ ٣٩٧، وقال: «روّينا في كتاب الإبانة لأبي نصر السِّجْزي...عن عقبة قال» فذكره عن ابن شهاب به، وكلام الزّهري أخرجه ابنُ وهب ـ كما في التّمهيد ١٤/ ٥٢، والاستذكار ٢/ ٤٩٢، والبيهقيُّ في الأسماء والصّفات ١/ ٤٩٦، رقم: ٤٢٥ من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب به، وإسناده صحيح، وقول ابن تيميّة: «روّينا في كتاب الإبانة لأبي نصر السِّجْزي» دليل على أنّ كتاب الإبانة هو من جملة مرويّاته، وقد كان الكتاب موجودا في الشّام، ووقف عليه الذّهبي وغيره.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٤٦٨٣، المناوي: فيض القدير ٤/ ٨٥، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ٦/ ٣٦٢، النّبهاني: الفتح الكبير رقم: ٦٨١٠، الألباني: ضعيف الجامع الصّغير رقم: ٣٢٢٩، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن ابن عمرو، وقال: إسناده صالح». والحديث أخرجه قوام السّنّة الأصبهاني في التّرغيب والتّرهيب ١/ ٤٢٨، رقم: ٧٤٩ من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا، وفي إسناده بعض من لا يعرف، وعبد الله ابن زياد بن أنعم الإفريقي ضعيف عندهم، وله شاهد من حديث أبي هريرة =

٧١ ـ السّعيد من جُنِّبَ الفتن، ومن ابتلي بشيء منها فصبر؛ فَوَاهًا وَاهًا[١].

٧٢ ـ سمعتُ والله جبريل يقول: سمعتُ والله ميكائيل يقول: سمعتُ والله إسرافيل يقول: سمعتُ والله الرّفيع يقول: سمعتُ والله اللّوح يقول: سمعتُ والله القلم يقول: سمعتُ والله الربّ ﷻ يقول: إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا خالق الخير والشّرّ، فمن آمن بي ولم يؤمن بالقدر خيره وشرّه فليلتمس ربّا غيري فلست له بربٍّ[٢].

= أخرجه القطيعي في القطيعيات رقم: ٦١، والجورقاني في الأباطيل والمناكير ١/ ١٧٩، رقم: ٤٤ وغيرهما، وفي إسناده عبد الرّحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، قال الجورقاني: «هذا حديث باطل، تفرّد به عبد الرّحمن بن زياد الإفريقي، قال الإمام أحمد بن حنبل: هو ليس بشيء، وقال يحيى بن معين: هو ضعيف».

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١١٠٣٢، الهندي: كنز العمّال رقم: ٣١٠٠٠، رقم: ٢٠٢٣، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة وقال: غريب عن المقداد». والحديث أخرجه أبو داود في السّنن ٦/ ٣٢٠، رقم: ٤٢٦٣، والبزّار في المسند (البحر الزّخّار) ٦/ ٤٦، رقم: ٢١١٢، والطّبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٢٥٢، رقم: ٥٩٨، وابن بطّة في الإبانة الكبرى ٢/ ٥٨٦، رقم: ٧٤٣ وغيرهم من طريق معاوية بن صالح، عن عبد الرّحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن المقداد بن الأسود مرفوعا، قال البزّار: «وإسناده إسناد حسن». وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٩٧٥. قال الخطّابي في معالم السّنن ٤/ ٣٤٢: «وَاهًا كلمة معناها التّلهّف، وقد يوضع أيضا موضع الإعجاب».

(٢) السّيوطي: الزّيادات على الموضوعات رقم: ٢٣٦، ابن عرّاق: تنزيه الشّريعة ١/ ٣١٨، قال السّيوطي: «قال أبو نصر السِّجْزي في الإبانة: أخبرنا والله أبو القاسم صلة بن المؤمّل بن خلف البغدادي، حدّثنا والله أبو الفرج أحمد بن عليّ، حدّثنا والله أبو بكر أحمد بن محمّد بن أحمد القُرْقُوبي بقُرْقُوبا، حدّثنا والله أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ الصّقلّي، حدّثنا والله أحمد بن محمّد بن يعقوب، حدّثنا والله محمّد بن الحسن الحارثي، حدّثنا والله سعد =

٧٣ ـ سيأتي على أمّتي زمان يكثر فيه القرّاء، ويقلّ الفقهاء، ويقبض العلم، ويكثر الهَرْج، ثمّ يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المشركُ بالله المؤمنَ في مثل ما يقول[(١)].

٧٤ ـ سيأتي قوم يقرءون القرآن لا يَعْدُو تَراقِيَهُمْ، يخرجون من الإسلام كما يخرج السَّهْمُ من الرَّمِيَّة، لا يعودون في الإسلام حتّى يعود السَّهْمُ في فُوقِه[(٢)]، طوبى لمن قتلوه وقتلهم[(٣)].

٧٥ ـ سيخرج قوم يقرءون القرآن، لا يجاوز تَراقِيَهُمْ، يمرقون

= ابن عثمان بن بكر الأهوازي، حدّثنا والله محمّد بن عكاشة الكرماني، حدّثنا والله عبد الرّزّاق، حدّثنا والله معمر، حدّثنا والله الزّهري، حدّثنا والله عبد الله بن كعب، حدّثنا والله ابن عبّاس، حدّثنا والله عليّ بن أبي طالب، حدّثنا والله أبو بكر الصّدّيق، سمعتُ والله النّبيّ ﷺ يقول...قال أبو نصر: هذا حديث عجيب بهذا الإسناد لم أكتبه إلّا من شيخنا أبي القاسم صلة، وكان صدوقا». والحديث موضوع فيه محمّد بن عكاشة الكرماني قال الذّهبي في الميزان ٣/ ٦٥٠: «كذّاب...وقال الدّارقطني: يضع الحديث». وقال ابن عرّاق: «السّجْزي في الإبانة هكذا مسلسلا بالحلف بالله، وفيه محمّد بن عكاشة الكرماني».

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٤٨٨١، الصّالحي: سبل الهدى والرّشاد ١٠/١٤٦، قال السّيوطي: «السّجْزي في الإبانة وقال: غريب عن أبي هريرة». والحديث أخرجه الطّبراني في المعجم الأوسط ٣/٣١٩، رقم: ٣٢٧٧، والحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ٤/٥٠٤، رقم: ٨٤١٢ من طريق درّاج أبي السّمح، عن عبد الرّحمن بن حجيرة، عن أبي هريرة به مرفوعا، ودرّاج مختلف فيه، والمصنِّف حكم بغرابته، بينما صحّح شيخه الحاكم الحديث، ووافقه الذّهبي، وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٣٧١٢.

(٢) فُوقُ السَّهْم: موضع الوتر منه، تنظر: النّهاية لابن الأثير ٤/ ٤٨٠.

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٤٨٧٧، وقال: «أبو نصر السّجْزي في الإبانة عن أبي أمامة» مرفوعا، وينظر تخريج الحديث الذي بعده.

من الدِّين كما يمرق السّهم من الرّميّة(١).

٧٦ ـ سيخرج ناس من أمّتي يقرءون القرآن، لا يَعْدُو تَراقِيَهُمْ، يقولون من أحسن قول النّاس، إذا خرجوا فاقتلوهم(٢).

٧٧ ـ سيكون فى آخر الزمان دِيدَانُ القرّاء؛ فمن أدرك ذلك الزّمان فليتعوّذ بالله منهم(٣).

٧٨ ـ شهد ابن عبّاس جنازة، فلمّا صير في لحده قام رجل

---

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٤٨٩٥، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن عمرو عن ابن مسعود» مرفوعا، والحديث أخرجه بنحوه أحمد في المسند ٦/ ٣٨٠، رقم: ٣٨٣١، والتّرمذي في الجامع ٤/ ٥٦، رقم: ٢١٨٨، وابن ماجه في السّنن ١/ ١١٦، رقم: ١٦٨ وغيرهم من طرق عن أبي بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن زرّ، عن ابن مسعود بنحوه مرفوعا، قال التّرمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٤٨٩٦، وقال: «أبو نصر عن أبي أمامة» مرفوعا، والحديث أخرجه محمّد بن سعيد القشيري في تاريخ الرّقّة رقم: ٢٣٧، وابن عديّ في الكامل في ضعفاء الرّجال ٦/ ٣٨٣، وابن المقرئ في المعجم رقم: ٨٢٧ من حديث أبي أمامة مرفوعا، وفي الإسناد العلاء بن هلال الباهلي قال النّسائي: «العلاء بن هلال يروي عنه ابنه هلال بن العلاء غير حديث منكر فلا أدري منه أتي أو من أبيه».

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٤٩٦٧، وقال: «السِّجْزي في الإبانة [و] قال: غريب عن أبي أمامة». والحديث أخرجه أبو نعيم ـ عصريّ المصنّف ـ في حلية الأولياء ٣/ ٣٥، قال الغماري في المداوي لعلل المناوي ٤/ ٢٤٩: «الحديث ضعيف في سنده من لا يعرف». وفي مطبوعة الحلية: «ذئبان القرّاء» بدل «ديدان القرّاء». وللحديث شاهد عن أنس بن مالك أخرجه الحكيم التّرمذي في نوادر الأصول كما في تذكرة القرطبي ١٢٣٠، وفي إسناده أبان بن أبي عيّاش وهو متروك الحديث عندهم، وينظر: ضعيف الجامع الصّغير للألباني رقم: ٣٣٠٩.

فقال: اللّهمّ ربَّ القرآن اغفر له.

فقال ابن عبّاس: مَهْ مَهْ القرآن منه[١].

٧٩ ـ شياطين الجنّ يوحون إلى شياطين الإنس كفّار الإنس ﴿زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢] قال: تزيين الباطل بالألسنة[٢].

٨٠ ـ الشّيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم، يأخذ الشّاة الشّاذّة والقاصية والنّاحية؛ فعليكم بالجماعة والإلفة والعامّة والمساجد، وإيّاكم والشِّعاب[٣].

---

(١) السّيوطي: اللآلئ المصنوعة ١/ ١٥، وعزاه للسِّجْزي من طريق عليّ بن صالح، حدّثنا عليّ بن عاصم، عن عمران بن حُدَيْر، عن عكرمة قال: فذكره، وقال السِّجْزي: «رجاله ثقات». والأثر أخرجه بحشل في تاريخ واسط ١٨٨، وابن أبي حاتم في الرّدّ على الجهميّة كما في منهاج السّنّة النّبويّة لابن تيميّة ٢/ ٢٥٢، وابن بطّة في الإبانة الكبرى ٥/ ٢٧٠، رقم: ٤٠، والطّبراني في السّنّة كما في التّسعينيّة لابن تيميّة أيضا ١/ ٣٦٤، وعصريّو المصنِّف: اللّالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٢/ ٢٥٦، رقم: ٣٧٦، والبيهقي في الأسماء والصّفات ١/ ٥٩٠، رقم: ٥١٩، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٣٠١، رقم: ٢٤٣٥ وغيرهم من طرق عن عليّ بن عاصم بسنده إلى ابن عبّاس، وفي إسناده عليّ بن عاصم بن صهيب الواسطي قال ابن حجر في التّقريب رقم: ٤٧٥٨: «صدوق يخطئ ويصرّ». أمّا المصنِّف فوثّقه، وكذا فعل العجلي في الثّقات رقم: ١٣٠٤.

(٢) السّيوطي: الدّرّ المنثور ٣/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة...عن مجاهد» من قوله، وقول مجاهد هو في تفسيره رواية آدم بن أبي إياس ٣٢٧ من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به، وإسناده صحيح على شرط البخاري، وتابع ابنَ أبي نجيحٍ عن مجاهدٍ: ابنُ جريجٍ عند الطّبري في جامع البيان ١٢/ ٥٥، رقم: ١٣٧٧٣.

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٤٩٦٧، المباركفوري: مرعاة المفاتيح ١/ ٢٨٨، قال السّيوطي ـ فيما نقله المتّقي الهندي ـ: «السِّجْزي في الإبانة =

٨١ ـ طيّبوا أفواهكم؛ فإنّ أفواهكم طريق القرآن[١].

٨٢ ـ عسى أحدكم أن يكذّبني وهو متّكئ على أريكته، يبلغه الحديثُ عنِّي فيقول: ما قال ذا رسول الله، دَعْ هذا، وهاتِ ما في القرآن[٢].

= عن معاذ» مرفوعا، والحديث أخرجه أحمد في المسند ٣٦/ ٣٥٨، رقم: ٢٢٠٢٩، والحارث بن أبي أسامة في المسند ـ مع بغية الباحث ٢/ ٦٣٥، رقم: ٦٠٦، وابن بطّة في الإبانة الكبرى ١/ ٢٩٧، رقم: ١٣٢ وغيرهم من طريق العلاء بن زياد، عن معاذ بن جبل به، ورجاله ثقات إلّا أنّ فيه انقطاعا بين العلاء ومعاذ كما قاله العراقي في المغني عن حمل الأسفار رقم: ٢٠٩٤، والهيثمي في مجمع الزّوائد ٢/ ٢٣، وله طرق أخرى وشواهد تعضد معناه تنظر في فضل الرّحيم الودود لياسر آل عيد رقم: ٥٤٧.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٥٤٢١، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٧٥٢، المناوي: فيض القدير ٤/ ٢٨٤، عقيلة: الزّيادة والإحسان في علوم القرآن ٢/ ١١٢، النّبهاني: الفتح الكبير رقم: ٧٥٦٨، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ٧/ ١٦٨، الألباني: ضعيف الجامع الصّغير رقم: ٣٩٤٠، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن الوضين بن عطاء، عن عمرو بن مرثد، وعن الوضين عن بعض الصّحابة». وللحديث ما يشهد لمعناه، ومضى عند المصنِّف شاهد من حديث عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بلفظ: «إنّ أفواهكم طرق للقرآن فطيّبوها بالسّواك». وينظر: البدر المنير لابن الملقّن ٢/ ٥٠، والتّلخيص الحبير لابن حجر ١/ ١٧٥، ونخب الأفكار للعيني ١/ ٣٩٩، والسّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ١٢١٣.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٥٥٢٦، الهندي: كنز العمّال رقم: ٩٨٣، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة، وقال: حسن غريب عن جابر، أبو نصر السِّجْزي عن أبي سعيد». وحديث جابر بن عبد الله الأنصاري أخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند ٣/ ٣٤٦، رقم: ١٨١٣، وفي إسناده يزيد بن أبان الرَّقَاشي الرّجل الزّاهد البكّاء الصّالح، غير أنّه ـ كما تقدّم لنا ـ في جانب الرّواية ضعيف عندهم، بل قال النّسائي وأبو أحمد الحاكم: «متروك». وتابعه بنحوه عن محمّد بن المنكدر عبّاد بنُ كثير عند الخطيب البغدادي =

٨٣ ـ في قوله: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا﴾ [الكهف: ٧] قال: العلماء زينة الأرض[(١)].

٨٤ ـ في قوله: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨] قال: يأتيهم تبارك وتعالى في درجاتهم فيسلّم عليهم، فيردّون عليه السلام، فيقول: سَلُوني.

فيقولون: ما نسألك وعزّتك وجلالك، لو أنّك قسمتَ علينا رزق الثّقلين الجنّ والإنس لأطعمناهم ولأسقيناهم ولألبسناهم ولأخدمناهم، ولا ينقصنا ذلك شيئا.

فيقول: إن لديّ مزيدا، فيقول ذلك بأهل كلّ درجة حتّى

= ـ عصريّ المصنّف ـ في الكفاية ١١ من طريق عبّاد بن صهيب، عن عبّاد بن كثير به، وابن صهيب متروك الحديث عندهم، وعبّاد بن كثير إن كان الرّملي فضعيف، وإن كان البصري فمتروك، لكنّ الحديث له شاهدان قويّان، ينظر: حاشية المطالب العالية ١٢/ ٧٣٧ ـ ٧٣٨. وأمّا حديث أبي سعيد الخدري فأخرجه بنحوه أبو طاهر السِّلَفي في المنتقى من حديث أبي طاهر الحنّائي ـ كما في مفتاح الجنّة للسّيوطي ٥٥ ـ من طريق حمّاد بن زيد، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يمسي رجل يكذّبني وهو متّكئ يقول: ما قال هذا رسول الله ﷺ». وإسناده ضعيف جدّا من أجل أبي هارون العبدي واسمه عمارة بن جُوَيْن، وهو متروك الحديث عندهم، وكذّبه غير واحد، والرّاوي عنه هنا حمّاد بن زيد قال عنه ـ كما في تهذيب الكمال ٢١/ ٢٣٥ وغيره ـ: «كان أبو هارون العبدي كذّابا؛ بالغداةِ شيء، وبالعشيِّ شيء».

(١) السّيوطي: الدّرّ المنثور ٥/ ٣٦١، وقال: «أخرج أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن ابن عبّاس» أي موقوفا من قوله، والأثر أخرجه بحشل في تاريخ واسط ٢٢٦ من طريق عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن مسلم بن خالد الزّنجي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس به موقوفا، وعمر بن إبراهيم الهاشمي هو ابن خالد الكردي قال الذّهبي في المغني في الضّعفاء رقم: ٤٤١٨: «كذّاب».

ينتهي، ثمّ يأتيهم التّحف من الله تحمله إليهم الملائكة(١).

٨٥ ـ في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا﴾ [الأنعام: ٦٨] قال: هم أهل الكتاب نهي أن يقعد معهم إذا سمعهم يقولون في القرآن غير الحقّ(٢).

٨٦ ـ في قوله: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١] قال: قراءة القرآن(٣).

٨٧ ـ في قوله: ﴿لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ [الأنعام: ١١٥] قال محمّد بن كعب القُرَظي: لا تبديل لشيء قاله في الدّنيا والآخرة، كقوله: ﴿مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ﴾(٤) [ق: ٢٩].

---

(١) السّيوطي: الدّرّ المنثور ٧/٦٦، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن محمّد بن كعب القرظي» من قوله، والخبر أخرجه ابن وهب في الجامع ـ قسم التّفسير ١/ ٨٣، رقم: ١٨٧، والدّارمي في الرّدّ على الجهميّة رقم: ١٤٦، دار ابن الأثير، والطّبري في جامع البيان ١٩/ ٤٦٨ ـ دار هجر من طريق حرملة بن عمران، عن سليمان بن حميد، عن محمّد بن كعب القرظي بنحوه، وسليمان بن حميد ذكره ابن حبّان في الثّقات ٦/ ٣٨٥، وقال ابن كثير في التّفسير ٦/ ٥٨٤: «هذا أثر غريب أورده ابن جرير من طرق».

(٢) قال السّيوطي في الدّرّ المنثور ٣/ ٢٩٣: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن مجاهد» من قوله فذكره، والخبر أخرجه آدم بنُ أبي إياس في تفسيره المنسوب إلى مجاهد ٣٢٣، والطّبري في جامع البيان ١١/ ٤٣٨، رقم: ١٣٣٩٣، وابن أبي حاتم في التّفسير ٤/ ١٣١٥، رقم: ٧٤٣٣، وابن بطّة في الإبانة الكبرى ٢/ ٤٣٠، رقم: ٣٥١ وغيرهم من طرق عن مجاهد به، وإسناده صحيح.

(٣) السّيوطي: الدّرّ المنثور ١٥/ ٤٩٠ ـ دار هجر، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة» عن مجاهد من قوله، وعزاه أيضا لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، ولم نره في تفسير آدم بن أبي إياس المنسوب لمجاهد.

(٤) قال السّيوطي في الدّرّ المنثور ٣/ ٣٤٤: «أبو النّصر السِّجْزي في الإبانة عن محمّد بن كعب القُرَظي» من قوله فذكره، والخبر أخرجه ابن أبي حاتم =

٨٨ ـ في قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾ [لقمان: ٢٧] يقول: لو كان كلّ شجرة في الأرض أقلاما والبحر مدادا لنفد الماء وتكسّرت الأقلام قبل أن تنفد كلمات ربّي(١).

٨٩ ـ قال المشركون: إنّما هذا كلام يوشك أن ينفد، فنزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾ [لقمان: ٢٧] يقول: لو كان شجر الأرض أقلاما، ومع البحر سبعة أبحر مداد، لتكسّرت الأقلام، ونفد ماء البحور، قبل أن تنفد عجائب ربّي وحكمته وعلمه(٢).

٩٠ ـ في قوله: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ [القصص: ٤٦] قال مقاتل: وما كنتَ أنتَ يا محمّد بجانب الطّور إذ نادينا أمّتك وهم في أصلاب آبائهم أن يؤمنوا بك إذا بُعِثْتَ(٣).

٩١ ـ قرّاء القرآن ثلاثة: رجل قرأ القرآن فاتّخذه بضاعة، فاسْتَجَرَّ به الملوك، واستمال به النّاس، ورجل قرأ القرآن فأقام

= في تفسيره ٤/ ١٣٧٥ ـ ١٣٧٦، رقم: ٧٨٠٩ من طريق أبي سعيد ابن يحيى بن سعيد القطّان، عن أبي السّكن مكّي بن إبراهيم، عن موسى بن عبيدة، عن محمّد ابن كعب به، وموسى بن عبيدة هو الرّبذي وهو ضعيف عندهم كما تقدّم مرارا.

(١) السّيوطي: الدّرّ المنثور ٦/ ٤١٩، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن مقاتل» به من قوله، وعزاه أيضا لابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) السّيوطي: الدّرّ المنثور ٦/ ٥٢٨، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن قتادة» به من قوله، والخبر أخرجه أيضا عبد الرّزّاق في التّفسير ٣/ ٢٣، رقم: ٢٢٩٤، والطّبري في جامع البيان ٢٠/ ١٥١ ـ ١٥٢، وأبو الشّيخ في العظمة ١/ ٣٤٤، رقم: ٧٧ من طريقين عن قتادة به من قوله، وهو مرسل صحيح الإسناد إليه.

(٣) السّيوطي: الدّرّ المنثور ٦/ ٤١٩، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن مقاتل» به من قوله، وعزاه أيضا لابن المنذر وابن أبي حاتم.

حروفه، وضيّع حدوده، كَثُرَ هؤلاء من قرّاء القرآن ـ لا كثّرهم الله تعالى ـ ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه، فأسهر به ليله، وأظمأ به نهاره، وقاموا في مساجدهم، وخَنَوْا به تحت برانسهم، فبهؤلاء يدفع الله البلاء، ويُدِيلُ من الأعداء، وينزل غيث السّماء، فوالله لهؤلاء من قرّاء القرآن أعزّ من الكبريت الأحمر(١).

٩٢ ـ القرآن أفضل من كلّ شيء دون الله، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خَلْقِه، فمن وقّر القرآن فقد وقّر الله، ومن لم يوقّر القرآن فقد استخفّ بحقّ الله، وحرمة القرآن عند الله تعالى كحرمة الوالد على ولده، القرآن شافع مُشَفَّعٌ، ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، فمن شفع له القرآن شفّع، ومن محل به القرآن صدّق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنّة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النّار، حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله، الملبسون

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٦٣٦٨، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٨٨٢، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة...عن بريدة، وقال السِّجْزي: غريب لم يروه غير أحمد بن ميثم، وفيه مقال». والحديث أخرجه ابن حبّان في المجروحين ١/١٤٨ ـ ١٤٩، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/١٠٠، رقم: ١٥٩ من طريق أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عليّ بن قادم، عن سفيان الثّوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه به مرفوعا، قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، وإنّما يروى نحوه عن الحسن البصري. قال أبو حاتم ابن حبّان: لا أصل لهذا من حديث رسول الله ﷺ. قلت ـ أي ابن الجوزي ـ: وفي إسناده عليّ بن قادم ضعّفه يحيى، وأحمد بن ميثم ضعّفه الدّارقطني». والحديث حكم السِّجْزي بغرابته.

نور الله، المتكلّمون كلام الله، من عاداهم فقد عادى الله، ومن والاهم فقد والى الله، يقول الله ﷻ: يا حملة كتاب الله، استجيبوا لله بتوقير كتابه يزدكم حبّا، ويحبّبكم إلى خلقه، يدفع عن مستمع القرآن سوء الدّنيا، ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة، ولمستمع آية من كتاب الله خير له من صبير ذهبا، ولتالي آية من كتاب الله خير له ممّا تحت أديم السّماء، وإنّ في القرآن لسورة تدعى العظيمة عند الله، يدعى صاحبها الشّريف عند الله، يشفع صاحبها يوم القيامة في أكثر من ربيعة ومضر، وهي سورة يس(١).

٩٣ ـ القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف؛ فمن قرأه صابرا محتسبا فله بكلّ حرف زوجة من الحور العين(٢).

---

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١١٥٦٧، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٣٦٢، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن عائشة، وقال: هذا من أحسن الحديث وأعذبه، وليس في إسناده إلّا مقبول ثقة». والحديث أخرجه عصريّا المصنِّف: الثّعلبي في الكشف والبيان ٢/ ٢٢٥ـ ٢٦٦، رقم: ١٢٣، وأبو عثمان البحيري في فوائده رقم: ٤٣ من حديث عائشة مرفوعا، وفي إسناده بعض من لا يعرف، وهو أشبه بكلام الصّحابة أو التّابعين.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١١٥٦٥، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٤٢٦، المناوي: التّيسير شرح الجامع الصّغير ٢/ ٢٠٢، العزيزي: السّراج المنير شرح الجامع الصّغير ٣/ ٤٢٨، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن عمر، قال أبو نصر: غريب الإسناد والمتن، وفيه زيادة على ما بين اللّوحين، ويمكن حمله على ما نسخ منه تلاوةً مع المثبت بين اللّوحين اليوم». والحديث أخرجه الطّبراني في المعجم الأوسط ٦/ ٣٦١، رقم: ٦٦٦١ عن شيخه محمّد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني بسنده إلى عمر بن الخطّاب به مرفوعا، وهو حديث باطل آفته شيخ الطّبراني هذا، =

٩٤ ـ قرآن في صلاة خير من قرآن في غير صلاة، وقرآن في غير صلاة خير ممّا سواه من الذِّكْر، والذِّكْرُ خير من الصّدقة، والصّدقة خير من الصّيام، والصّيام جنّة حصينة من النّار، ولا قول إلّا بعمل، ولا قول وعمل إلّا بنية، ولا قول وعمل ونيّة إلّا باتّباع السّنّة(١).

٩٥ ـ القرآن هو الدّواء(٢).

= وقد أورده الذّهبي في الميزان ٣/ ٦٣٩ وقال: «تفرّد بخبر باطل» يعني هذا الحديث، والمصنِّف قد حكم بغرابة إسناده ومتنه، وتنظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٤٠٧٣.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٦٣٥٥، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٤٢٨، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن أبي هريرة، وقال: غريب الإسناد والمتن». والحديث أخرجه ابن حبّان في المجروحين ١/ ٢٨٠، وابن عديّ في الكامل ٣/ ٣٨٠ من حديث أبي هريرة مرفوعا، وفي إسناده أبو يحيى زكريّا بن يحيى الوقار اتّهم بالكذب، وشيخه خالد بن عبد الدّائم المصري ضعيف كما في المغني في الضّعفاء للذّهبي رقم: ١٨٦١، ٢٢٠٤، وقال ابن القيسراني في تذكرة الحفّاظ رقم: ٥٥٣: «خالد متروك الحديث، وهذا الكلام يعرف من قول سفيان الثّوري نفسه». والسِّجْزي قد حكم على الحديث بغرابة إسناده ومتنه.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١١٥٦٨، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٣١٠، المناوي: فيض القدير ٤/ ٥٣٦، عقيلة: الزّيادة والإحسان في علوم القرآن ٢/ ٨٢، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ٨/ ١٠٩، الغماري: المداوي لعلل المناوي ٤/ ٦٤١، الألباني: ضعيف الجامع الصّغير رقم: ٤١٣٥، قال السّيوطي: «أبو نصر...عن عليّ». وفي سياق المتّقي الهندي: «السِّجْزي في الإبانة عن عليّ». والحديث أخرجه القضاعي في مسند الشّهاب ١/ ٥١، رقم: ٢٨ مثل سياق السِّجْزي، وهو عند ابن ماجه في السّنن ٤/ ٥٣٩ ـ ٥٤٠، رقم: ٣٥٠١، وأبي نعيم ـ عصريّ السِّجْزي ـ في أخبار أصبهان ١/ ٣١٦، وسياقهما: «خير الدّواء القرآن». وفي إسناد الجميع الحارث =

٩٦ ـ قليل الفقه خير من كثير العبادة، وكفى بالمرء فقها إذا عبد الله، وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب برأيه، وإنّما النّاس رجلان: مؤمن وجاهل، فلا تؤذ المؤمن، ولا تحاور الجاهل(١).

٩٧ ـ كان الكتاب الأوّل ينزل من باب واحد على حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أحرف: زاجر، وآمر، وحلال، وحرام، ومُحْكَم، ومتشابه، وأمثال؛ فأحلّوا حلاله، وحرّموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عمّا نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمُحْكَمِه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾(٢) [آل عِمرَان: ٧].

= الأعور وهو ضعيف عندهم، ولا ريب أنّ القرآن الكريم هو الدّواء بل خير دواء لأمراض النّفوس والأبدان، وينظر: زاد المعاد لابن القيّم ٤/ ١٦٢، والسّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٣٠٩٣.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٦٤٣٢، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة، وقال: غريب عن ابن عمرو». والحديث أخرجه البخاري في التّاريخ الكبير ١/ ٣٨١، رقم: ١٢١٦، والطّبراني في المعجم الأوسط ١٣/ ٦١٩، رقم: ١٤٥٤١، وعصريّو المصنِّف: أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٧٣، والبيهقي في المدخل إلى السّنن الكبرى رقم: ٤٥٣، والخطيب البغدادي في الموضح ١/ ٤٣٤، والفقيه والمتفقّه ١/ ٩٩ وغيرهم، وفي إسناده إسحاق بن أسيد الأنصاري قال ابن حجر في التّقريب رقم: ٣٤٢: «فيه ضعف». وقال الهيثمي في مجمع الزّوائد ١/ ١٢٠: «فيه إسحاق بن أسيد قال أبو حاتم: لا يشتغل به». والمصنِّف قد حكم بغرابته، وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٥١٥٥.

(٢) ذكر الحديث السّيوطي في الدّرّ المنثور ٢/ ١٤٩، وجامع الأحاديث رقم: ١٦٦١٩، والمتّقي الهندي في كنز العمّال رقم: ٢٤٥٩، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن ابن مسعود عن النّبيّ ﷺ». والحديث أخرجه الطّبري في جامع البيان ١/ ٦٨، رقم: ٦٧، وابن حبّان في الصّحيح =

٩٨ ـ كأنّ النّاسَ لم يَسْمَعُوا القرآن حين يتلوه الله ﷻ عليهم في الجنّة(١).

٩٩ ـ كان النّبيّ ﷺ يقرأ هؤلاء الأحرف: ﴿ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨]، ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ﴾ [الأنفال: ٦١]، ﴿وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ﴾ [محمّد: ٣٥] بنصب السِّين(٢).

= ـ مع الإحسان ٣/ ٢٠، رقم: ٧٤٥، والحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ٢/ ٣١٧، رقم: ٣١٤٤، وابن عبد البرّ ـ عصريّه ـ في التّمهيد ٥/ ٥٨٥ وغيرهم، وصحّحه الحاكم، وتعقّبه الذّهبي بأنّه منقطع، وقال ابن عبد البرّ: «هذا حديث عند أهل العلم لا يثبت لأنه يرويه حيوة عن عقيل عن سلمة هكذا.. وأبو سلمة لم يلق ابن مسعود، وابنه سلمة ليس ممّن يحتجّ به، وهذا الحديث مجتمع على ضعفه من جهة الإسناد، وقد ردّه قوم من أهل النّظر». والحديث ثابت بدون زيادة: «زاجر وآمر» الخ، وينظر: السّلسلة الصّحيحة رقم: ٥٨٧، والتّعليقات الحسان ٢/ ١٥٩ للألباني، وأنيس السّاري للبصارة ٢٦٥٠، وفضل الرّحيم الودود لياسر آل عيد ١٨/ ٢٣٥.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٦٥٤٤، الهندي: كنز العمّال رقم: ٣٩٣٤١، النّبهاني: الفتح الكبير رقم: ٨٥٩٥، الألباني: ضعيف الجامع الصّغير رقم: ٤١٥٨، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة، وقال: غريب حسن جدًّا عن أنس». والحديث أخرجه الخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في المتّفق والمفترق ١/ ٤٠٥، رقم: ١٩٩، والرّافعي في التّدوين في أخبار قزوين ٢/ ٤٠٣ من طريقين عن محمّد بن عبد الرّحمن العبدي، عن إسماعيل بن رافع، عن محمّد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة به مرفوعا، وإسناده ضعيف جدًّا؛ إسماعيل بن رافع المدني لم يرفعوا به رأسا، حتّى قال النّسائي والدّارقطني ـ كما في المغني في الضّعفاء رقم: ٦٥١ للذّهبي ـ: «متروك». وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٣٢٨٢.

(٢) السّيوطي: الدّرّ المنثور ٧/ ٥٠٥، الصّالحي: سبل الهدى والرّشاد ٨/ ٤٩٧، قال السّيوطي: قال السّيوطي: «أخرج أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن عبد الرّحمن ابن أبزى قال» فذكره مرفوعا، ولم نقف على إسناده إلى عبد الرّحمن =

١٠٠ ـ كلّ حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطّاعة(١).

١٠١ ـ كنّا في حلقة في مسجد النّبيّ ﷺ نتذاكر فضائل الأنبياء، فذكرنا نوحا وطول عبادته، وذكرنا إبراهيم وموسى وعيسى، فخرج علينا رسول الله ﷺ فقال: ما تذاكرون بينكم؟ فذكرنا له.

فقال: أما إنّه لا ينبغي أن يكون أحد خيرا من يحيى بن زكريّا، أما سمعتُم الله كيف وصفه في القرآن: ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ١٢ ـ ١٣]، لم يعمل سيّئة قطّ، ولم يهمّ بها(٢).

= ابن أبزى، وقد أخرجه أبو حفص الدّوري في جزء فيه قراءات النّبيّ ﷺ رقم: ٢٤ عن الكسائي، عن حرب بن مهران، عن أبي راشد مولى عبد الرّحمن بن أبزى به فذكره، وهذا مرسل.

(١) السّيوطي: الدّرّ المنثور ١/ ٢٦٩، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة...عن أبي سعيد الخدري» مرفوعا، والحديث أخرجه أحمد في المسند ١٨/ ٢٣٩، رقم: ١١٧١١، والطّبري في جامع البيان ٤/ ٣٧٨، وابن حبّان في الصّحيح ـ مع الإحسان ٢/ ٧، رقم: ٣٠٩ وغيرهم من طريق أبي السّمح درّاج بن سمعان، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري به مرفوعا، ودرّاج ـ كما تقدّم لنا ـ قد أدرجه كثير من الحفّاظ في الضّعفاء، ولم يتسامحوا خاصّة فيما روى عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو العُتْواري، وقال ابن كثير في التّفسير ١/ ٣٩٨: «هذا الإسناد ضعيف لا يعتمد عليه، ورفع هذا الحديث منكر، وقد يكون من كلام الصّحابي أو من دونه والله أعلم، وكثيرا ما يأتي بهذا الإسناد تفاسير فيها نكارة، فلا يغترّ بها فإن السّند ضعيف». وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٤١٠٥.

(٢) السّيوطي: الدّرّ المنثور ٥/ ٤٨٨، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة...عن ابن عبّاس» مرفوعا، والحديث أخرجه البزّار ـ مع كشف الأستار ٣/ ١٠٨، رقم: ٢٣٥٨، والدّولابي في الكنى والأسماء ٢/ ٧٠٠، رقم: ١٢٣١، =

١٠٢ ـ لا تأخذوا الحديث إلّا عمّن تجيزون شهادته(١).

١٠٣ ـ لا تزال طائفة من أمّتي ظاهرة على الدّين عزيزة إلى يوم القيامة(٢).

= والطّبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٢١٨، رقم: ١٢٩٣٨، والدّارقطني في الأفراد رقم: ٢٥، والواحدي ـ عصريّ المصنّف ـ في الوسيط ٣/ ١٧٨ـ ١٧٩، رقم: ٥٨٩ وغيرهم من طرق عن عليّ بن زيد بن جدعان بسنده إلى ابن عبّاس مرفوعا، وابن جدعان ضعيف عندهم، ولجملة: «لا ينبغي أن يكون أحد خيرا من يحيى بن زكريّا» شواهد كثيرة، تنظر السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٢٩٨٤.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٤٤٦٦، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٩١٨٠ المناوي: فيض القدير ٦/ ٣٨٣، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ١١/ ٧٦، النّبهاني: الفتح الكبير رقم: ١٣٢٩٣، الألباني: صحيح الجامع الصّغير رقم: ٦١٨٠، قال السّيوطي: «أبو نصر في الإبانة، وقال: غريب...عن ابن عبّاس». والحديث أخرجه الحربي في الحربيّات رقم: ٣٩، والدّيلمي في مسند الفردوس ـ مع الغرائب الملتقطة لابن حجر ٧/ ٢٥٥، رقم: ٢٧٨٩، والخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٠، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٢٣ ـ ١٢٤، رقم: ١٨٧ وغيرهم من طرق عن أبي حفص عمر، عن صالح بن حسّان، عن محمّد بن كعب، عن ابن عبّاس به مرفوعا، وصالح بن حسّان هو النَّضَري قال ابن حجر في التّقريب رقم: ٢٨٤٩: «متروك». وقد أوقفه بعضهم وهو بالوقف أشبه.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٤٧٩٨، الهندي: كنز العمّال رقم: ٣٤٥٦٣، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة...عن سعد بن أبي وقّاص». وقال ابن المحبّ الصّامت في كتاب صفات ربِّ العالمين رقم ٣٦٢٣: «قال أبو نصر السِّجْزي: يقال: إنّ قوله عزيزة لم يذكره غير أبي معاوية». والحديث أخرجه ابن بطّة في الإبانة الكبرى ١/ ١٩٩، رقم: ٣٥، وعصريّا المصنِّف: ابن شاذان البزّاز في الأوّل من حديثه رقم:١٣، والبيهقي في مناقب الشّافعي ١/ ٥ وغيرهم من طرق عن أحمد بن عبد الجبّار العطاردي، عن أبي معاوية الضّرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس =

١٠٤ ـ لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنّهم لن يهدوكم وقد ضلّوا، إمّا أن تصدّقوا بباطل، أو تكذّبوا بحقّ، والله لو كان موسى حيّا بين أظهركم ما حلّ له إلّا أن يتبعني[١].

١٠٥ ـ لا تقوم السّاعة حتّى تكون خصومتهم في دينهم[٢].

١٠٦ ـ لا تقوم السّاعة حتّى يجعل كتاب الله عارا، ويكون الإسلام غريبا، حتّى تبدو الشّحناء بين النّاس، وحتّى يقبض

= ابن أبي حازم، عن سعد بن أبي وقّاص به مرفوعا، والعطاردي مختلف فيه، وأخرج مسلم في صحيحه ١٥٢٥، رقم: ١٩٢٥ من حديث سعد بن أبي وقّاص مرفوعا: «لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحقّ حتّى تقوم السّاعة».

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٤٨٥٢، الهندي: كنز العمّال رقم: ١٠٠٧، الشّوكاني: فتح القدير ٤/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠، صدّيق خان: فتح البيان ١٠/ ٢٠٢، المناوي: فيض القدير ٤/ ٢٨٤، عقيلة: الزّيادة والإحسان في علوم القرآن ٢/ ١١٢، النّبهاني: الفتح الكبير رقم: ٧٥٦٨، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ٧/ ١٦٨، الألباني: ضعيف الجامع الصّغير رقم: ٣٩٤٠، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن الوضين بن عطاء، عن عمرو بن مرثد، وعن الوضين عن بعض الصّحابة». وللحديث ما يشهد لمعناه، وينظر: البدر المنير لابن الملقّن ٢/ ٥٠، والتّلخيص الحبير لابن حجر ١/ ١٧٥، ونخب الأفكار للعيني ١/ ٣٩٩، والسّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ١٢١٣.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٥٢٤٦، الهندي: كنز العمال رقم: ١١٨٦، قال السّيوطي: «أبو نصر...عن أبي هريرة» مرفوعا، والحديث أخرجه الدّيلمي في مسند الفردوس ـ مع الغرائب الملتقطة لابن حجر ٧/ ٢٨٨، رقم: ٢٨٠٨، وعصريّو المصنِّف: ابن بشران في الأمالي رقم: ٩٤٦، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١٧٠، وابن عبد البرّ في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٩٣٥، رقم: ١٧٨٣ وغيرهم من طريق الحسين بن حفص، عن سفيان الثّوري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة به مرفوعا، والمحفوظ أنّه من كلام محمّد ابن الحنفيّة، وإليه ذهب ابن المديني والدّارقطني، ينظر: العلل ١٠/ ١٦٧، والسّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٥٧٧٥.

العلم، ويهرم الزّمان، وينقص عمر البشر، وتنقص السّنون والثّمرات، ويؤتمن التّهماء، ويتّهم الأمناء، ويصدّق الكاذب، ويكذّب الصّادق، ويكثر الهرج وهو القتل، وحتّى تبنى الغرف فتطاول، وحتّى تحزن ذوات الأولاد، وتفرح العواقر، ويظهر البغي والحسد والشّحّ، ويهلك النّاس، ويتّبع الهوى، ويقضى بالظّنّ، ويكثر المطر، ويقلّ الثّمر، ويغيض العلم غيضا، ويفيض الجهل فيضا، ويكون الولد غيظا، والشّتاء قيظا، وحتّى يجهر بالفحشاء، وتزوى الأرض زيّا، ويقوم الخطباء بالكذب، فيجعلون حقّي لشرار أمّتي، فمن صدّقهم بذلك ورضي به لم يرح رائحة الجنّة[١].

١٠٧ ـ لا تقوم السّاعة حتّى يرفع الرّكن والقرآن[٢].

---

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٧٣٩٨، المناوي: فيض القدير ٢/ ٥٤٥، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٩٣١٦، الغماري: المداوي لعلل المناوي ٢/ ٥٥٦، الألباني: ضعيف الجامع الصّغير رقم: ٢٠٢٣، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة وقال: غريب...عن أبي هريرة». وروي أيضا عن أنس مرفوعا، ولا يصحّ في ذلك شيء مرفوعا إلى النّبيّ ﷺ، والمشهور أنّه من قول محمّد بن سيرين أخرجه عنه مسلم في مقدّمة صحيحه ١/ ١٤، وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٢٤٨١.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٥٢٤٥، الصّالحي: الهندي: كنز العمّال رقم: ٣٨٤٨٩، الهروي: مرقاة المفاتيح ٨/ ٣٤٢٨، المناوي: فيض القدير ٦/ ٤١٨، السّفّاريني: لوامع الأنوار البهيّة ٢/ ١٣٢، الغماري: المداوي لعلل المناوي ٦/ ٥٧٧، الألباني: ضعيف الجامع الصّغير رقم: ٦٢٥٩، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن ابن عمر». وقد ورد الحديث عند المصنِّف في الكتاب بلفظ: «لا تقوم السّاعة حتّى يرفع المقام» دون ذِكْر «المقام». وخرّجنا الحديث هناك.

١٠٨ ـ لا تَمْحُوا كتاب الله بالأقدام(١).

١٠٩ ـ لا يؤمن أحدكم حتّى يكون هواه تبعا لما جئتُ به(٢).

١١٠ ـ لا يُسْمَعُ القرآنُ من رجل أَشْهَى منه ممّن يخشى الله عزّ وجلّ(٣).

١١١ ـ ليس أحد أحقَّ بالحِدَّة(٤) من حامل القرآن لعزّة القرآن

---

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٥٣٦٢، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٨٧٦، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة، وقال: غريب عن معاذ» مرفوعا، والحديث أخرجه عصريّا المصنِّف: أبو الحسن محمّد بن عليّ ابن محمّد بن صخر الأزدي في فضائل القرآن كما في لمحات الأنوار للغافقي ١/ ٤١٠، والمستغفري في فضائل القرآن أيضا ١/ ٢٠١ من حديث معاذ بن جبل مرفوعا، وفي الإسناد عمرو بن زياد الثّوباني قال الدّارقطني في الضّعفاء والمتروكين رقم: ٣٨٩: «يضع الحديث». والسِّجْزي قد حكم بغرابته.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٥٧٩٨، الهندي: كنز العمّال رقم: ١٠٨٤، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة، وقال: حسن غريب...عن ابن عمرو». والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السّنّة ـ مع ظلال الجنّة ١/ ١٢، رقم: ١٥، وابن بطّة في الإبانة الكبرى ١/ ٣٨٧، رقم: ٢٧٩، والخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في تاريخ بغداد ٦/ ٢٠، رقم: ١٦٠٩ وغيرهم، وأعلّ بالإرسال والاختلاف وضعف راويه نعيم بن حمّاد، ينظر: ظلال الجنّة للألباني رقم: ٢٧٩، وحاشية محقّق الغرائب الملتقطة لابن حجر ٧/ ٣٧٠ ـ ٣٧١.

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٦٢٨٠، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٨٠٢، الزّبيدي: إتحاف السّادة المتّقين ٤/ ٢٢٥، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن طاووس عن أبي هريرة» مرفوعا، والحديث أخرجه ابن المبارك في الزّهد والرّقائق رقم ١١٣ من طريق رجل، عن طاووس، عن النّبي ﷺ، وهذا فيه إبهام وإرسال، وللحديث شواهد تعضده تنظر في السّلسلة الصّحيحة رقم: ١٥٨٣، وحاشية سنن سعيد بن منصور ١/ ١٩٥ ـ ٢٠٦، رقم: ٤٧.

(٤) قال المناوي: «المراد بالحِدَّة هنا الصّلابة في الدّين، والقصد إلى الخير، والغضب لله».

في جوفه(١).

١١٢ ـ ليس الأعمى من يعمى بصره، ولكنّ الأعمى من تعمى بصيرته(٢).

١١٣ ـ ليس شيء أثقل على الشّيطان ممّن يقول السّنّة(٣).

١١٤ ـ ليس شيء أشدّ علينا ممّن يتّبع السّنّة(٤).

---

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٨٢٠٢، الهندي: كنز العمّال رقم: ٥٨٠٦، المناوي: فيض القدير ٥/ ٣٦٢، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ٩/ ٢٣٥، النّبهاني: الفتح الكبير رقم: ١٠١٨٨، المداوي لعلل المناوي ٢/ ٥٥٦، الألباني: السّلسلة الضّعيفة رقم: ٢٨، ضعيف الجامع الصّغير رقم: ٤٨٧٧، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة..عن أنس». والحديث أخرجه العقيلي في الضّعفاء الكبير ١/ ١٤١ من طريق بشر بن الحسين الأصبهاني، عن الزّبير بن عديّ، عن أنس به مرفوعا، وبشر حاله لا بشر فيه، ورواياته عن الزّبير عن أنس نسخة موضوعة اختلقها، قال ابن حبّان في المجروحين ١/ ١٩٠: «بشر بن الحسين أبو محمّد الأصبهاني الهلالي يروي عن الزّبير بن عديّ نسخة موضوعة ما لكثير حديث منها أصل، يرويها عن الزّبير عن أنس، شبيها بمئة وخمسين حديثا مسانيد كلّها».

(٢) السّيوطي: الدّرّ المنثور ٦/ ٦٢، قال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة....عن عبدالله بن جراد» مرفوعا، والحديث أخرجه عصريّا السِّجْزي: البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٥٠٠، رقم: ١٣٠٩، والخطيب البغدادي في الزّهد والرّقائق (منتخبه) رقم: ٦٨ من طريق يعلى بن الأشدق، عن عبد الله بن جراد به مرفوعا، ويعلى لم يعل كحال أهل الإتقان، قال ابن حجر في التّقريب ـ عرضا ـ رقم: ٧٣٢٠: «المتروك الذي ادّعى أنّه لقي الصّحابة». وتنظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٤٣٨٢.

(٣) السّيوطي: المحاضرات والمحاورات ٣٧٣، قال: «أخرج أبو نصر السِّجْزي في الإبانة، عن الأعمش، عن رجل كان يكلّم الجنّ قال....» فذكره أي من قول هذا الرّجل المبهم».

(٤) السّيوطي: المحاضرات والمحاورات ٣٧٣، قال: «وأخرج ـ أي السِّجْزي في الإبانة ـ عن حمّاد بن شعيب قال: رجل كان يكلّم الجنّ قال....» فذكره =

١١٥ ـ ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن[١].

١١٦ ـ ما أذن الله لشيء ما أذن لرجل حسن التَّرَنُّم بالقرآن[٢].

١١٧ ـ ما أظلّت السّماء إلها يعبد من دون الله أعظم عنده من هوى متّبع[٣].

= أي من قول هذا الرّجل المبهم».

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٨٣٩٢، وذكر أنّ السِّجْزي أخرجه في الإبانة عن أبي هريرة وابن عبّاس وابن الزّبير وعائشة، وحديث أبي هريرة أخرجه البخاري في صحيحه ٩/ ١٥٤، رقم: ٧٥٢٧، وطرق حديث ابن عبّاس وابن الزّبير وعائشة معروفة في كتب السّنّة لا نطيل الحاشية بتخريجها.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٨٥٩٤، الهيتمي: كفّ الرّعاع ٧٥، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٧٩٨، العجلوني: كشف الخفاء رقم: ٢٧١٩، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن أبي سلمة عن أبيه» أي عبد الرّحمن بن عوف رضي الله عنه، والحديث أخرجه الخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في الموضح ٢/ ٢٨٠ من طريق عمرو بن دينار، عن أبي سلمة، عن أبيه به، وسياق الحديث بلفظ التّرنّم استنكره الشّيخ الألباني في السّلسلة الضّعيفة رقم: ٦٦٤٠، والحديث في الصّحيحين عند البخاري ٦/ ١٩١، رقم: ٥٠٢٤، ومسلم ١/ ٥٤٥، رقم: ٧٩٢، من طريق الزّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به مرفوعا، ولفظه: «ما أذن الله لشيء ما أذن للنّبيّ أن يتغنّى بالقرآن».

(٣) السّيوطي: اللآلئ المصنوعة ٢/ ٢٧٢، وجامع الأحاديث رقم: ١٨٨٢١، وقال في اللآلئ: «قال أبو النّصر السِّجْزي في الإبانة: أنبأنا محمّد بن الحسن بن عبد الله، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد البغدادي، حدّثنا مسعود بن محمّد أبو الجارود، حدّثنا عمران بن هارون الصّوفي، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثني عيسى بن إبراهيم، عن خصيب، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله...قال أبو نصر: وقد روى بقيّة بن الوليد هذا الحديث عن عيسى عن راشد، ولم يذكر بينهما أحدا». والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السّنّة ـ مع ظلال الجنّة ١/ ٨، رقم: ٣، والخرائطي في اعتلال القلوب ١/ ٤٦، رقم: ٨٧، وابن عديّ في الكامل ٣/ ١٢٥ ـ ١٢٦، وابن بطّة في الإبانة =

١١٨ ـ ما أنزل الله ﷻ آيةً إلّا لها ظهر وبطن، وكلُّ حَرْفٍ حَدٌّ، وكلُّ حَدٍّ مَطْلَعٌ(١).

١١٩ ـ ما زال صاحب الصُّور مُذْ وُكِّل به مستعدًا، ينظر نحو العرش أن يؤمر قبل أن يرتدّ إليه طَرْفُه، كأنّ عينيه كوكبان دُرِّيّان(٢).

= الكبرى ٣٨٨/١، رقم: ٢٨٠، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧، رقم: ١٦١٦ وغيرهم من طرق عن الحسن بن دينار، عن الخصيب بن جحدر، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة به مرفوعا، قال السّيوطي في الموضوعات: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وفيه جماعة ضعاف، والحسن بن دينار والخصيب كذّابان عند علماء النّقل».

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٨٧١٢، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٤٦١، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن الحسن مرسلا». والحديث أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ٩٧، وعصريّا المصنِّف: المستغفري في فضائل القرآن ٢٧٦/١، رقم: ٢٧٥، وابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام ١٦/٣وغيرهم من طرق عن الحسن البصري مرسلا، ولا تقوم به حجّة كما قاله ابن حزم بعد الحديث، وقد تقدّم له شاهد من حديث ابن مسعود عند المصنِّف ولفظه: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكلّ حرف منها ظهر وبطن، ولكلّ حرف حدّ، ولكلّ حدّ مَطْلَعٌ».

(٢) ابن المحبّ الصّامت: صفات ربّ العالمين رقم: ٦٥٠ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال ابن المحبّ: «قال أبو نصر السِّجْزي: وهذا غريب، وهو لاحق برسم مسلم بن الحجّاج وحده ولم يخرجه». ومثل هذه الجمل هي من صيغ السِّجْزي المتكرّرة في كتابه الإبانة، وكلامه أورده ابن المحبّ بعد نقله لسند الحديث ومتنه من فوائد المحدّث الثّقة القاضي أبي الحسن محمّد بن عليّ بن محمّد بن صخر الأزدي الحارثي البصري المتوفّى سنة ٤٤٣هـ، ولا يبعد أن يكون الحديث ضمن خمسة مجالس من فوائد ابن صخر الحديثيّة التي أملاها بمصر، وتقدّم لنا أنّه قدمها، وحدّث فيها بهذه المجالس، ومصنِّفنا السِّجْزي انتقى منها، وسمعها عليه بمكّة المكرّمة في المسجد الحرام سنة ٤٣٦هـ، =

١٢٠ ـ ما قبض الله تعالى عالما من هذه الأمّة إلّا كان ثَغْرَةً في الإسلام، لا تُسَدُّ ثُلْمَتُه إلى يوم القيامة(١).

١٢١ ـ ما من رجل ينعش(٢) بلسانه حقّا، وعُمِلَ به بعده، إلّا جرى عليه أجره إلى يوم القيامة، ثمّ وفّاه الله ثوابه يوم القيامة(٣).

= وقد وصلنا منها مجلس واحد ضمن مخطوطات الظّاهريّة المجموع ٢٧ (١٥أ ـ ١٨ب)، ولم نر الحديث فيه، فلعلّه في الأجزاء المفقودة منه. والحديث أخرجه أيضا يحيى بن معين في جزء من حديثه رواية أبي منصور الشّيباني رقم: ١٣، وابن أبي الدّنيا في الأهوال رقم: ٤٦، وأبو الشّيخ في العظمة ٣/ ٨٤٣، رقم: ٣٩١، والحاكم ـ شيخ المصنِّف ـ في المستدرك ٤/ ٦٠٣، رقم: ٨٦٧٦، وأبو نعيم ـ عصريّه ـ في حلية الأولياء ٤/ ٩٩ من طرق عن مروان بن معاوية الفزاري، عن عبيد الله بن عبد الله ابن الأصمّ، عن يزيد بن الأصمّ، عن أبي هريرة به مرفوعا، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». والمصنِّف حكم بغرابته، وأضاف هو والذّهبي أنّه على شرط مسلم، وتعقّب هذا الألبانيُّ في الصّحيحة رقم: ١٠٧٨، والإمام مسلم قد أخرج فعلا حديثا في صحيحه ١/ ٤٥٢، رقم: ٦٥٣ من طريق مروان الفزاري بسنده إلى أبي هريرة، فيصحّ بهذا الاعتبار كون حديثنا هذا على شرط مسلم كما صرّح به السِّجْزي والذّهبي والله أعلم.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٩٠٨٣، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٨٨١٢، المناوي: فيض القدير ٥/ ٤٦٠، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ٩/ ٤٢٤، النّبهاني: الفتح الكبير رقم: ١٠٧٠٨، الألباني: ضعيف الجامع الصّغير رقم: ٥١١٩، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن ابن عمر، [و] أبو نصر السِّجْزي عن ابن مسعود موقوفا». وحديث ابن عمر أخرجه الدّيلمي في مسند الفردوس بإسناد فيه أبو مهدي سعيد بن سنان الحمصي وهو متروك عندهم، وأثر ابن مسعود الموقوف لم نقف على إسناده، وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٤٤٦٣.

(٢) أي يقول ويذكر قاله المنذري.

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٩٣٦٦، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن أنس» مرفوعا، والحديث أخرجه عبد الله بن المبارك في المسند =

١٢٢ ـ ما من عبد يدخل الجنّة إلّا يجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحُور العين، تغنّيانه بأحسن صوتٍ سمعتْ الجنّ والإنس، وليس بمزامير الشّيطان، ولكن بتحميد الله وتقديسه(١).

١٢٣ ـ مثل الذي يتعلّم العلم ثمّ لا يحدِّث به، كمثل رجل رزقه الله مالا فكنزه، ولم ينفق منه(٢).

١٢٤ ـ من أحبّ أن يقرأ القرآن غضّا كما أنزل فليقرأه على

= رقم: ٢٣٥، ومن جهته أحمد في المسند ٢١/ ٣١٤، رقم: ١٣٨٠٣، والبيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في شعب الإيمان ١٠/ ١٣١، رقم: ٢٧٧٥ من حديث أنس بن مالك به مرفوعا، قال المنذري في التّرغيب والتّرهيب ١/ ١١٩: «رواه أحمد بإسناد فيه نظر، لكنّ الأصول تعضده».

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٩٤١٩، الهندي: كنز العمّال رقم: ٣٩٣٧٤، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة...عن أبي أمامة» مرفوعا، والحديث أخرجه الطّبراني في المعجم الكبير ٨/ ٩٥، رقم: ١٤٧٨، وعصريّو المصنِّف: الثّعلبي في الكشف والبيان ٢٥/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣، رقم: ٢٩٩١، وأبو نعيم في صفة الجنّة ٢/ ٢٧٢، رقم: ٤٣٤، والبيهقي في البعث والنّشور رقم: ٣٧٩ وغيرهم من طرق عن سليمان بن عبد الرّحمن الدّمشقي، عن خالد بن يزيد ابن أبي مالك، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة به مرفوعا، وإسناده ضعيف جدّا؛ خالد بن يزيد ابن أبي مالك هو أبو هاشم الدّمشقي ضعيف اتّهمه ابن معين كما في التّقريب رقم: ١٦٨٨، وتنظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٥٠٢٨.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ١٩٨٤٦، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٩١٣٨، الغزّي: حسن التّنبّه ٤/ ١٦، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن أبي هريرة» مرفوعا، والحديث أخرجه أبو خيثمة زهير بن حرب في العلم رقم: ١٦٢، والطّبراني في المعجم الأوسط ١/ ٢١٣، رقم: ٦٨٩ بإسناد حسن، وقد مضى سياق آخر لحديث أبي هريرة أخرجه السِّجْزي كذلك ولفظه: «إنّ علما لا ينتفع به ككنز لا ينفق في سبيل الله». وينظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٣٤٧٩.

قراءة ابن أمّ عبد[١].

١٢٥ ـ من أحيا سنّتي فقد أحبّني، ومن أحبّني كان معي في الجنّة[٢].

١٢٦ ـ من أحيا سنّة من سنّتي قد أميتت بعدي فإنّ له من الأجر مثل من عملها من النّاس، لا ينقص من أجور النّاس شيئا، ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله، فإنّ عليه مثل إثم

---

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٠١٩٦، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة...عن ابن عمر» مرفوعا، والحديث أخرجه الخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في تاريخ بغداد ٥/ ٥٣٤، رقم: ١٥٥٨، وتلخيص المتشابه في الرّسم ١/ ٣٨٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٠٢ من طريق علقمة، عن ابن عمر به مرفوعا، قال الخطيب: «كذا كان في أصل ابن مهدي: عن ابن عمر، وهو خطأ، وقد أخبرناه أبو بكر البرقاني، قال: أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن عليّ المقرئ، قال: حدّثنا محمّد بن مخلد فذكره بإسناده مثله، إلّا أنّه قال: عن علقمة عن عمر، وهو الصّواب، لا أعلم رواه عن سفيان الثّوري غير مصعب بن المقدام». وابن المقدام قال عنه ابن حجر في التّقريب رقم: ٦٦٩٦: «صدوق له أوهام». وللحديث شواهد كثيرة تنظر في السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٢٣٠١.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٠٢٨٥، الهندي: كنز العمّال رقم: ٩٣٣، الصّنعاني: التّنوير شرح الجامع الصّغير ١٠/ ٥٥، النّبهاني: الفتح الكبير رقم: ١١٢٧٩، الغماري: المداوي لعلل المناوي ٦/ ٩٥، الألباني: ضعيف الجامع الصّغير رقم: ٥٣٦٠، قال السّيوطي: «السِّجْزي في الإبانة عن أنس» مرفوعا، والحديث أخرجه التّرمذي في الجامع ٤/ ٤١٠، رقم: ٢٦٧٨، والمروزي في تعظيم قدر الصّلاة ٢/ ٦٦١، رقم: ٧١٤٠، والعقيلي في الضّعفاء الكبير ٢/ ٣، والطّبراني في المعجم الأوسط ٩/ ١٦٨، رقم: ٩٤٣٩، وابن بطّة في الإبانة الكبرى ١/ ٢١٠، رقم: ٥١ وغيرهم من طرق عن أنس بن مالك، ولم تخل تلك الطّرق من ضعف ووهن، وتنظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٤٥٣٨.

من عمل بها من النّاس، لا ينقص من آثام النّاس شيئا[(١)].

١٢٧ ـ من أصبح حزينا على الدّنيا أصبح ساخطا على الله ﷻ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنّما يشكو ربّه ﷻ، ومن قعد إلى غنيّ فتضعضع له الدّنيا يصيبها[(٢)] ذهب ثلثا دينه، ومن قرأ القرآن ودخل النّار فقد اتّخذ آيات الله هزؤا[(٣)].

---

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٠٢٨٤، وقال: «أبو نصر السّجْزي في الإبانة عنه» أي عن عمرو بن عوف المزني مرفوعا، والحديث أخرجه التّرمذي في الجامع ٤/ ٤٠٩، رقم: ٢٦٧٧، وابن ماجه في السّنن ١/ ١٤٤ ـ ١٤٥، رقم: ٢٠٩، والبزّار في المسند (البحر الزّخّار) ٨/ ٣١٤، رقم: ٣٣٨٥، وعصريّو المصنِّف: البيهقي في الاعتقاد ٢٣١، والخطيب البغدادي في المتّفق والمفترق ٣/ ١٧٩١، رقم: ١٣٤٩، وابن عبد البرّ في التّمهيد ١٦/ ٢٧٠، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٣٥، رقم: ٢٠٦ وغيرهم من طرق كثيرة عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن الزّبير المزني، عن أبيه، عن جدّه عوف به مرفوعا، قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصحّ، والمتّهم به كثير بن عبد الله، قال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، وضرب على حديثه في المسند، ولم يحدّث به. وقال يحيى: ليس حديثه بشيء ولا يكتب. وقال الشّافعي: هو ركن من أركان الكذب. وقال ابن حبّان: روى عن أبيه عن جدّه نسخة موضوعة لا يحلّ ذكرها في الكتب». لكنّ معناه تشهد له أحاديث كثيرة لا مجال هنا لسردها.

(٢) في ديباج الخُتُّلي: ومن تضعضع لغنيّ ظلمه ما في يده.

(٣) السّيوطي: اللآلئ المصنوعة ٢/ ٢٦٩، وقال: «قال أبو نصر السّجْزي في الإبانة: أنبأنا عبيد الله بن محمد الفرضي، حدّثنا عثمان بن أحمد الدّقّاق، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، حدّثني أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن العلاء الشّامي، حدّثنا بقيّة بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن كعب الأحبار قال: قرأت في التّوراة: مكتوب آيات خطّها الله بيمينه: من أصبح حزينا فذكره». وأحال على حديث قبله فيه هذا السّياق أعلاه، والخبر أخرجه أبو القاسم الخُتُّلي في الدّيباج رقم: ٣، والسّجْزي من طريقه، =

١٢٨ ـ من أعرض بوجهه عن صاحب بدعة رفعه الله في الجنّة مئة درجة، ومن سلّم على صاحب بدعة ورحّب به بالبشر فقد استخفّ بما أنزل الله على محمّد(١).

١٢٩ ـ من سنّ سنّة هدى فاتُّبِعَ عليها كان له أجورها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا، ومن سنّ سنّة ضلالة فاتُّبعَ عليها كان عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا(٢).

= وتقدّم لنا أنّ السِّجْزي يروي الكتاب عن شيخه أبي أحمد عبيد الله بن محمّد بن أحمد الفرضي، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدّقّاق، عن مؤلّفه الخُتُّلي، والكتاب فعلا هو من رواية الدّقّاق عنه، والخبر من الإسرائيليات، وبقيّة مدلّس وقد عنعن، وكعب إنّما روى ما قرأه وجادة في التّوراة.

(١) السّيوطي: اللآلئ المصنوعة ١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢، ابن عرّاق: تنزيه الشّريعة ١/ ٣١٤، قال السّيوطي: «قال أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السِّجْزي في كتاب الإبانة: أنبأنا عليّ بن عبد الله بن أبي مطر، أنبأنا عبد الله بن يحيى الأصبهاني، حدّثنا أبو الفضل قاضي نيسابور، حدّثنا إسحاق بن راهويه، حدّثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر قال قال رسول الله...قال أبو نصر: هذا حديث غريب المتن والإسناد والله أعلم». وإسناده ضعيف جدّا؛ أبو الفضل النّيسابوري هو أحمد بن عصمة قال الذّهبي في ميزان الاعتدال ١/ ١١٩: «متّهم هالك». والمصنِّف قد حكم بغرابة متنه وإسناده.

(٢) الهندي: كنز العمّال رقم: ٤٣١٢٥، قال السّيوطي ـ فيما نقله المتّقي الهندي ـ: «السِّجْزي في الإبانة عن أبي هريرة» مرفوعا، والحديث أخرجه بنحوه أحمد في المسند ١٦/ ٣٢٦، رقم: ١٠٥٥٦، وابن عبد البرّ ـ عصريّ المصنّف ـ في التّمهيد ١٦/ ٢٦٩، دار الغرب وغيرهما من طريق الحسن البصري عن أبي هريرة، وفي سماع الحسن عن أبي هريرة اختلاف، لكنّ الحديث ثابت يشهد له حديث جرير بن عبد الله البجلي بنحوه عند مسلم في صحيحه ٢/ ٧٠٤، رقم: ١٠١٧.

١٣٠ ـ من سنّ سنّة حسنة فله أجرها ما عمل بها في حياته وبعد مماته حتّى تترك، ومن سنّ سنّة سيّئة فعليه إثمها حتّى تترك، ومن مات مرابطا في سبيل الله جرى له أجر المرابط حتّى يبعث يوم القيامة[(١)].

١٣١ ـ من قال حين يصبح: أعوذ بكلمات الله التّامّات من شرّ ما خلق ثلاث مرّات لم يضرّه عقرب حتّى يمسي، ومن قالها حين يمسي لم تضرّه حتّى يصبح[(٢)].

١٣٢ ـ من قرأ حرفا من القرآن كتب الله له به حسنةً، لا أقول: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾، ولكن باء وسين وميم، ولا أقول: ﴿الٓمٓ﴾، ولكن الألف واللّام[(٣)] والميم[(٤)].

---

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢١٨٣٦، الهندي: كنز العمّال رقم: ٤٣١٢٦، قال السّيوطي: «السِّجْزي في الإبانة عن واثلة» مرفوعا، والحديث أخرجه الطّبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٧٤، رقم: ١٨٤ من حديث واثلة بن الأسقع به مرفوعا، قال المنذري في التّرغيب والتّرهيب ١/ ٩١: «رواه الطّبراني في الكبير بإسناد لا بأس به».

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٢٥٦٥، الهندي: كنز العمّال رقم: ٣٦٠٠، الغزّي: حسن التّنبّه ١١/ ٣٨٠، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن أبي هريرة». والحديث أخرجه النّسائي في عمل اليوم واللّيلة رقم: ٥٩٠، وأبو يعلى في المسند ١٢/ ٤٤، رقم: ٦٦٨٨، وأبو نعيم ـ عصريّ المصنّف ـ في مسند أبي حنيفة ٢٥٧ وغيرهم من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة به مرفوعا، وأصله عند مسلم في صحيحه ٤/ ٢٠٨١، رقم: ٢٧٠٩ عن أبي هريرة قال: «جاء رجل إلى النّبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، ما لقيتُ من عقرب لدغتني البارحة، قال: أما لو قلتَ حين أمسيتَ: أعوذ بكلمات الله التّامّات من شرِّ ما خلق لم تضرّك».

(٣) كذا في الدّرّ المنثور: «والألف»، والذي في مصادر التّخريج: «واللّام».

(٤) السّيوطي: الدّرّ المنثور ١/ ٥٦، وقال: «السِّجْزي عن عوف بن مالك» =

١٣٣ ـ من قرأ القرآن كتب الله له بكلّ حرفٍ حسنةً، لا أقول: ﴿الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾ [البقرة: ١ ـ ٢] حرف، ولكن الألف حرف، والذّال والألف والكاف[1].

١٣٤ ـ من قرأ القرآن، وعمل بما فيه، ومات مع الجماعة، بعثه الله يوم القيامة مع السَّفَرَة[2].

= مرفوعا، والحديث أخرجه عصريّا المصنِّف: البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٣٧٠، رقم: ١٨٣، والخطيب البغدادي في الموضح ٢/ ٣٨٨، وفي إسناده موسى بن عبيدة الرّبذي وهو ضعيف عندهم، وينظر: الحديث الذي بعده وتعليقنا عليه.

(١) السّيوطي: الدّرّ المنثور ١/ ٥٦، وقال: «أبو نصر السِّجْزي بسند ضعيف عن عوف بن مالك الأشجعي». والحديث أخرجه البزّار في المسند ٧/ ١٩٢، رقم: ٢٧٦١، وعصريّا المصنِّف: أبو ذرّ الهروي كما في الدّرّ المنثور، والخطيب البغدادي في الموضح ٢/ ٣٨٨، وغيرهم من طرق عن موسى بن عبيدة الرّبذي، عن محمّد بن كعب، عن عوف بن مالك الأشجعي به مرفوعا، والرّبذي ضعيف عندهم، وقد خالفه أيّوب بنُ موسى الأموي وهو ثقة، فرواه عن محمّد بن كعب، عن ابن مسعود به مرفوعا، أخرجه البخاري في التّاريخ الكبير ١/ ٢١٦، رقم: ٦١٩، والتّرمذي في الجامع ٥/ ٣٣، رقم: ٢٩١٠ وغيرهما، قال التّرمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه». ورجّح الدّارقطني وقفه على ابن مسعود، ومع الحكم بوقفه فله حكم الرّفع لأنّ مثله لا يقال بالرّأي، وتنظر: السّلسلة الصّحيحة رقم: ٣٣٢٧، وحاشية المطالب العالية ١٤/ ٣١٢ ـ ٣١٦.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٢٧٢٧، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٤١٨، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة، وقال: حسن غريب عن معاذ». والحديث أخرجه الطّبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٧٢، رقم: ١٣٦، وعصريّا المصنِّف: أبو الفضل الرّازي في فضائل القرآن وتلاوته رقم: ١٠٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٣٧٦، رقم: ١٨٣٧ وغيرهم من طرق عن سويد ابن عبدالعزيز، عن عبد الله بن عبد الرّحمن بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن عبد الرّحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل به مرفوعا، =

١٣٥ ـ من كتم علما نافعا عنده ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار[١].

١٣٦ ـ من كتم علما يعلمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار[٢].

١٣٧ ـ من مشى إلى سلطان الله في الأرض ليذلّه أذلّه الله يوم القيامة، مع ما ادُّخِرَ له من العذاب[٣].

= قال الهيثمي في مجمع الزّوائد ٧/ ١٦٠: «فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك». والسِّجْزي نفسه قد حكم بغرابته، ويغني عنه أحاديث صحيحة في الباب منها حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا: «مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السَّفَرَة الكرام، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران» أخرجه في صحيحهما البخاري ١/ ١٦٦، رقم: ٤٩٣٧، ومسلم ١/ ٥٤٩، رقم: ٧٩٨.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٣٠٣٨، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٩١٤٢، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن جابر». والحديث أخرجه العقيلي في الضّعفاء الكبير ٣/ ٤١٦، والبغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في تاريخ بغداد ٨/ ٩٩، ١٠/ ١٢٩، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٩٢، رقم: ١٢٦ من طريقين عن جابر بن عبد الله به مرفوعا، والمحفوظ أنّه من حديث أبي هريرة قال الدّارقطني في العلل ١٣/ ٣٨٥: «الصّحيح عن أبي هريرة». وحديث أبي هريرة طرقه معلومة لا نطيل الحاشية بسردها.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٣٠٣٩، وقال: «السِّجْزي...عن ابن مسعود». والحديث أخرجه بنحوه العقيلي في الضّعفاء الكبير ٤/ ١٥٩، وابن عديّ في الكامل ٦/ ٣٦١ من طريق عليّ بن حمّاد البزّاز، عن موسى بن عمير، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم بن الأسود بن يزيد، عن ابن مسعود به مرفوعا، قال ابن عديّ: «هذا الحديث منكر بهذا الإسناد». وقال العقيلي: «هذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد صالح». وأخرجه الثّعلبي ـ عصريّ المصنّف ـ في الكشف والبيان ٩/ ٥٣٣، رقم: ٩٦٩ من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود بنحوه، وفيه ضعف وانقطاع.

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٣٣٢٣، الهندي: كنز العمّال رقم: ١٠٧٤، قال السّيوطي: «السِّجْزي في الإبانة عن ابن عبّاس». والحديث =

١٣٨ ـ من وقّر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام[(١)].

١٣٩ ـ من يرد الله يَهْدِيه يُفَقِّهْهُ في الدِّين[(٢)].

= أخرجه ابن زنجويه في الأموال رقم: ٤٤، ومسدّد في المسند كما في المطالب العالية ١٢/ ٤١٤، رقم: ٢٩٩٣، والطّبراني في المعجم الكبير ١١/ ٢١٤، رقم: ١١٥٣٤، وابن عديّ في الكامل ٣/ ٢١٩ وغيرهم من طرق عن أبي عليّ الحسين بن قيس الرّحبي الملقّب بحنش، عن عكرمة، عن ابن عبّاس به مرفوعا، قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفّاظ ٤/ ٢٤١٧: «حنش هذا متروك الحديث». وقد توبع، وللحديث شاهد بمعناه يجبره إلى الحسن لغيره، ينظر: حاشية المطالب العالية ١٢/ ٤١٤.

(١) السّيوطي: اللآلئ المصنوعة ١/ ٢٣٢، جامع الأحاديث رقم: ٢٣٤٥٦، وقال في الأوّل: «قال أبو نصر السّجزي في كتاب الإبانة: أنبأنا أبو مطر، عن عليّ ابن عبد الله، أنبأنا عبد الله بن يحيى، حدّثنا أبي، حدّثنا عبد الله بن عمر، حدّثنا أبو الجنيد المفسّر، حدّثنا محمّد بن عبد الرّحمن الخراساني، حدّثنا ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر» به مرفوعا، وفيه بعض من لا يعرف، وأخرجه السّجزي في الإبانة من قول ابن عبّاس موقوفا عليه فيما نقله السّيوطي أيضا عن السّجزي قال: «أنبأنا أبو مطر، حدّثنا أبو عبد الله ابن يحيى، حدّثنا محمّد بن يحيى بن مندة، حدّثنا سعيد الجريري، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا حمّاد ابن زيد، عن عبيد الله بن أبي زيادة قال: رآني ابن عبّاس وأنا أكلّم رجلا من القدريّة فقال: من وقّر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام، قلتُ: يا أبا العبّاس، كيف يوقّره؟ قال: تكنّيه وتبدؤه بالسلام». وأثر ابن عبّاس أخرجه ابن عديّ في الكامل ٢/ ٢٤٩، ومن جهته ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤، رقم: ٥٢٤، وفي إسناده بهلول بن عبيد قال أبو حاتم ـ كما في الجرح والتّعديل لابنه ٢/ ٤٢٩ ـ: «ضعيف الحديث ذاهب».

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٥٢٠٧، الصّالحي: سبل الهدى والرّشاد ١٠/ ١٦٨، الهندي: كنز العمّال رقم: ٣٨٥٧٧، البرزنجي: الإشاعة لأشراط السّاعة ١٥١، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن أبي موسى» مرفوعا، والحديث أخرجه الخطيب البغدادي ـ عصريّ المصنّف ـ في تلخيص المتشابه في الرّسم ٢/ ٦٧٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ١١ بإسناد فيه ضعف، وينظر: السّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٦١٥٦.

١٤٠ ـ مَهْمَا أوتيتم من كتاب الله فالعمل به، لا عُذْرَ لأحد في تركه، فإن لم يكن في كتاب الله فسنّة منّي ماضية، فإن لم يكن سنّة منّي ماضية فما قال أصحابي، إنّ أصحابي بمنزلة النّجوم في السّماء، فأيّها أخذتم به اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة(١).

١٤١ ـ نهى عن الجدال في القرآن(٢).

١٤٢ ـ هلاك أمّتي في الكتاب واللَّبَن، أمّا الكتاب فيقرءون القرآن ويتأوّلونه على غير تأويله، ويحبّون اللَّبَنَ فَيَبْدُونَ(٣)،

---

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٣٧١٢، الهندي: كنز العمّال رقم: ١٠٠٢، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة، وقال: غريب...عن سليمان بن أبي كريمة، عن جُوَيْبِر، عن الضّحّاك، عن ابن عبّاس» أي مرفوعا، والحديث أخرجه عصريّا المصنِّف: الخطيب البغدادي في الكفاية ٤٨، والبيهقي في المدخل إلى السّنن الكبرى رقم: ١٥٢، ١٢٤٨، والدّيلمي في مسند الفردوس كما في الغرائب الملتقطة لابن حجر ٦/٣٢٦ ـ ٣٢٧، رقم: ٢٤٤٥ وغيرهم من طرق عن محمّد بن يعقوب الأصمّ، عن بكر بن سهل الدّمياطي، عن عمرو بن هاشم البيروتي، عن سليمان بن أبي كريمة، عن جُوَيْبِر، عن الضّحّاك، عن ابن عبّاس به مرفوعا، وابن أبي كريمة ضعيف، وشيخه جُوَيْبِر متروك، وشيخه الضّحّاك لم يلق ابن عبّاس، والمصنِّف قد حكم بغرابته، وينظر: المقاصد الحسنة للسّخاوي رقم: ٣٩، والسّلسلة الضّعيفة للألباني رقم: ٣٩.

(٢) الهيتمي: الزّواجر عن اقتراف الكبائر ١/٢٠٢، المناوي: فيض القدير ٦/٣١٢، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٨٣٩، النّبهاني: الفتح الكبير ٣/٢٦٣، الألباني: صحيح الصّغير رقم: ٦٨٧٣، السّلسلة الصّحيحة رقم: ٢٤١٩، قال السّيوطي ـ فيما نقله المتّقي الهندي ـ: «السِّجْزي في الإبانة عن أبي سعيد» مرفوعا، والحديث صحيح له شواهد.

(٣) يعني يخرجون للبادية لشرب ألبان إبلها، قال أبو بكر الأثرم: «النّهي عن التَّبَدِّي محمول على سكنى البادية، والإقامة بها، فأمّا التَّبَدِّي ساعة أو يوما ونحوه فجائز». ينظر: فتح الباري لابن رجب ١/١١٧.

فَيَدْعُونَ الجماعاتِ والجُمَعَ[(١)].

١٤٣ - ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الزُّمَر: ٦٨] قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين استثنى الله؟

قال: جبريل وميكائيل وملك الموت وإسرافيل وحملة العرش؛ فإذا قبض الله أرواح الخلائق قال لملك الموت: من بقي وهو أعلم؟

فيقول: ربِّ سبحانك، ربِّ تعاليت، ذا الجلال والاكرام، بقي جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت.

فيقول: خذ نفس ميكائيل، فيقع كالطَّوْد العظيم.

فيقول: يا ملك الموت، من بقي؟

فيقول: سبحانك ربِّ، ذا الجلال والإكرام، بقي جبريل وملك الموت.

---

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٤٠٤٢، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٨٧٢، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن عقبة بن عامر» أي مرفوعا، والحديث أخرجه أحمد في المسند ٢٨/ ٦٣٢، رقم: ١٧٤١٥، ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتّاريخ ٢/ ٥٠٧، وأبو يعلى في المسند ٣/ ٢٨٥، رقم: ١٧٤٦، وعصريّو المصنِّف: المستغفري في فضائل القرآن ١/ ٣٠٣، رقم: ٣١٩، والبيهقي في المدخل إلى السّنن الكبرى رقم: ٩٩٣، وابن عبد البرّ في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١١٩٩، رقم: ٢٣٥٩ وغيرهم من طريق أبي عبد الرّحمن عبد الله بن يزيد المكّي المقرئ، عن ابن لهيعة بسنده إلى عقبة بن عامر به مرفوعا، وابن لهيعة سيّئ الحفظ عندهم لكنّ الرّاوي عنه هنا هو أحد العبادلة الذين سمعوا منه قبل احتراق كتبه، وتنظر: السّلسلة الصّحيحة للألباني رقم: ٢٧٧٨.

فيقول: مت يا ملك الموت فيموت.

فيقول: يا جبريل، من بقي؟

فيقول: سبحانك يا ذا الجلال والإكرام، بقي جبريل وهو من الله بالمكان الذي هو به.

فيقول: يا جبريل، ما بُدٌّ من موتك، فيقع ساجدا يخفق بجناحيه يقول: سبحانك ربِّ، تباركت وتعاليت، ذا الجلال والإكرام، أنت الباقي، وجبريل الميّت الفاني، ويأخذ روحه في الخفقة التي يخفق فيها، فيقع على حيّز من فضل خلقه على خلق ميكائيل كفضل الطَّوْد العظيم[(١)].

١٤٤ ـ يا أبا هريرة، علِّم النّاس القرآن وتعلّمه، فإنّك إن متّ وأنت كذلك زارت الملائكة قبرك كما يزار البيت العتيق، وعلِّم النّاس سنّتي وإن كرهوا ذلك، وإن أحببتَ أن لا توقف على الصّراط طرفة عين حتّى تدخل الجنّة فلا تُحْدِثْ في دين الله

---

(١) السّيوطي: الدّرّ المنثور ٧/ ٢٥٠، وقال: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة...عن أنس» أي مرفوعا، والحديث أخرجه الطّبري في جامع البيان ٢١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ من طريق محمّد بن إسحاق، عن الفضل بن عيسى، عن عمّه يزيد الرّقاشي، عن أنس بن مالك به مرفوعا، وإسناده ضعيف؛ محمّد بن إسحاق هو المطّلبي صاحب السّيرة مدلّس وقد عنعن، وشيخه الفضل بن عيسى الرّقاشي منكر الحديث، وعمّه يزيد بن أبان الرّقاشي ضعيف كما في التّقريب رقم: ٥٤١٣، ٧٦٨٣، وأخرجه أيضا البيهقي ـ عصريّ المصنّف ـ في البعث والنّشور رقم: ٢٣٩ من طريق زائدة بن أبي الرّقاد، عن زياد النّميري، عن أنس بن مالك به، وزائدة منكر الحديث، وشيخه زياد النّميري ضعيف كما في التّقريب أيضا رقم: ١٩٨١، ٢٠٨٧، ولهذا قال البيهقي بعده: «في ثبوت حديث أنس بن مالك نظر لأنّ في إسناده ضعفا».

حَدَثًا(١) برأيك(٢).

١٤٥ ـ يا أيّها النّاس، أنزل الله كتابه على لسان نبيّه، فأحلّ حلاله، وحرّم حرامه، فما أحلّ فى كتابه على لسان نبيّه فهو حلال إلى يوم القيامة، وما حرّم فى كتابه على لسان نبيّه فهو حرام إلى يوم القيامة(٣).

١٤٦ ـ يا عائشة ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا﴾ [الأنعام: ١٥٩]،

---

(١) في التّذكرة: حديثا، وهو تحريف.

(٢) القرطبي: التّذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ٧٦٥، السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٤٢٦٥٩، الهندي: كنز العمّال رقم: ٢٢٩٣٧٧، قال القرطبي: «ذكر الوائلي أبو نصر في كتاب الإبانة: أخبرنا محمّد بن محمّد ابن الحاجّ، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الرّحمن الرّبعي، حدّثنا عليّ بن الحسين أبو عبيد، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى أبو السّكين، قال: حدّثني عبد الله بن صالح اليماني، قال: حدّثني أبو همّام القرشي، عن سليمان بن المغيرة، عن قيس بن مسلم، عن طاووس، عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ» فذكره لكن من قوله: «علّم النّاس»، وما قبله هو في سياق السّيوطي والهندي. ونقل القرطبي بعده قول السِّجْزي: «وهذا غريب الإسناد والمتن حسن». وعزاه للسِّجْزي أيضا في الإبانة السّيوطيُّ في اللآلئ المصنوعة ١/ ٢٠٣، وجامع الأحاديث رقم: ٤٢٦٥٩، والهندي في كنز العمّال رقم: ٢٢٩٣٧٧. قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة وقال: غريب». وقال في اللآلئ: «لا يصح؛ أبو همّام محمّد بن مُحَبَّب قال يحيى: كذّاب. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث».

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٦٩١١، الهندي: كنز العمّال رقم: ٩٩١، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة، وقال: حسن غريب عن أنس» أي مرفوعا، والحديث أخرجه أبو نعيم ـ عصريّ المصنّف ـ في حلية الأولياء ٣/ ٢٦٤، والضّياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٦/ ١٣٣، رقم: ٢١٣٢ من حديث أنس بن مالك مرفوعا، وذكر الهيثمي في مجمع الزّوائد ١٠/ ٣٢ طرفا من الحديث بنفس إسناد أبي نعيم والضّياء وقال: «إسناده جيّد».

هم أصحاب البدع وأصحاب الأهواء وأصحاب الضّلالة من هذه الأمّة، ليست لهم توبة، يا عائشة إنّ لكلّ صاحب ذنب توبة غير أصحاب البدع وأصحاب الأهواء، ليس لهم توبة، أنا منهم بريء، وهم منّي برآء[(١)].

١٤٧ ـ يا معاذ، العرش والكرسيّ وحملتهما، والسّماوات السّبع وسكّانها، والأرضون السّبع وسكّانها، إلى الدّرك الأسفل[(٢)]، إلى الماء الأسود، إلى الرّيح الهفّافة[(٣)]، ما تناهت به الحدود المتناهية، كلّ ذلك مخلوق، ما خلا القرآن فإنّه كلام الله ﷻ[(٤)].

---

(١) السّيوطي: الدّرّ المنثور ٣/ ٤٠٢، جامع الأحاديث رقم: ٢٢٧، الهندي: كنز العمّال رقم: ٤٣٦٦، الشّوكاني: فتح القدير ٢/ ٢٠٩، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة...عن عمر بن الخطّاب» مرفوعا، والحديث أخرجه ابن أبي حاتم في التّفسير ٥/ ١٤٣٠، رقم: ٨١٥٧، والطّبراني في المعجم الصّغير رقم: ٥٦٠، وعصريّا المصنِّف: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٣٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٣٩١، رقم: ٦٨٤٧ من طرق عن محمّد بن مُصَفَّى، عن بقيّة بن الوليد، عن شعبة، عن مجالد، عن الشّعبي، عن شريح القاضي، عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال لعائشة: فذكره، قال ابن كثير في تفسيره ٣/ ٣٧٢: «هو غريب ولا يصحّ رفعه». وقال الهيثمي في مجمع الزّوائد ١/ ١٨٨: «فيه بقيّة ومجالد بن سعيد وكلاهما ضعيف».

(٢) في بغية الطّلب: الدّرك الأسفل.

(٣) هي الرّيح الخفيفة الهبوب كما في معجم مقاييس اللّغة لابن فارس ٦/ ١٠.

(٤) ابن العديم: بغية الطّلب ٣/ ١٤٤٥، من طريق محمّد بن ناصر السّلامي، عن جعفر بن يحيى الحكّاك، قال: أخبرنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي قال: أخبرنا عبد الله بن عليّ بن أحمد الجبلي ـ وكان صالحا ـ قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمّد بن أحمد الورّاق، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبدالله بن أحمد بن رشيد، قال: حدّثنا أحمد بن حمزة بن هارون البصري، =

١٤٨ ـ يخرج قومٌ من المشرق حُلْقانُ الرّؤوس يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم، طوبى لمن قتلوه، وطوبى لمن قتلهم[(١)].

١٤٩ ـ يذهب النّاس حتّى لا يبقى أحد يقول: لا إله إلّا الله، فإذا فعلوا ذلك ضرب يَعْسُوب الدِّين ذَنَبَه، فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما تجتمع قَزَعُ الخريف[(٢)]، ثمّ قال عليّ: إنّي أعرف اسم أميرهم، ومناخ ركابهم، يقولون: القرآن مخلوق، وليس هو بخالق ولا مخلوق، ولكنّه كلام الرّبّ ﷻ، منه بدأ، وإليه يعود[(٣)].

= قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الطّرسوسي، قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن مسافر، قال: حدّثني محمّد بن عبد الصّمد الحرّاني، قال: حدّثنا أبو داود، عن سفيان الثّوري، قال: أنبأني معمر، عن هلال الوزّان، عن يزيد بن حسّان، عن معاذ بن جبل قال: قال النّبيّ ﷺ» فذكره. وأخرجه أيضا الدّيلمي في مسند الفردوس ـ كما في الغرائب الملتقطة منه لابن حجر رقم: ٢٠٨٠ من طريق عيسى بن داود البغوي، حدّثنا سفيان الثّوري به. قال السّيوطي في اللآلئ المصنوعة ١/ ١٥: «أبو داود هو النّخعي أجمعوا على أنّه كذّاب يضع الحديث». وسند ابن العديم هنا هو سند إلى كتاب الإبانة.

(١) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٧٨٣٠، الصّالحي: سبل الهدى والرّشاد ١٠/ ١٣٢، الغزّي: حسن التّنبّه ٩/ ٣٩٠، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن ابن عبّاس» مرفوعا، ولم نقف على سنده، وله شاهد من حديث عمر بن الخطّاب مرفوعا أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/ ٤٩، رقم: ٢٨٤٦، وفيه عسل بن عبد الله التّميمي أشبه بالمجهول، والأحاديث الواردة في الخوارج حالقي الرّؤوس معروفة مشهورة.

(٢) قال الأصمعي ـ كما في غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٤٠: «يريد بقوله: يعسوب الدِّين أنّه سيّد النّاس في الدِّين يومئذ. وقوله: قزع الخريف يعني قطع السّحاب التي تكون في الخريف».

(٣) السّيوطي: اللآلئ المصنوعة ١/ ١٤، وقال: «قال أبو نصر عبيد الله بن سعيد =

١٥٠ ـ يرث هذا القرآن قوم يشربونه شرب اللّبن(١) لا يجاوز تَراقِيَهُمْ(٢).

١٥١ ـ يوشك لأحدكم أن يقول: هذا كتاب الله، ما كان فيه من حلال أحللناه، وما كان فيه من حرام حرّمناه، ألا من بلغه حديث فكذّبه فقد كذّب الله ورسوله، والذي حدّثه(٣).

= ابن حاتم السِّجْزي في الإبانة: أنبأنا إبراهيم بن عليّ بن عبد الله القرشي وكان صدوقا، حدّثنا عثمان بن محمّد بن إبراهيم المادَرائي، حدّثنا أحمد بن محمّد بن موسى، حدّثنا عبد الكريم بن الهيثم الدَّيْرعاقُولي، حدّثنا عليّ بن صالح الأنماطي، حدّثنا يوسف بن عديّ، عن محبوب بن محرز، عن الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد، عن الحارث بن سُوَيْد، قال عليّ رضي الله عنه» فذكره موقوفا من قوله، ونقل السّيوطي أيضا عن السِّجْزي قوله بعده: «هذا الإسناد رجاله ثقات». والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٧/ ٤٥٢، رقم: ٣٧١٥٣ ـ تحقيق: الحوت، وأحمد في فضائل الصّحابة ٢/ ٦٦٠، رقم: ١١٢٥، واللّالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٢/ ٢٥٥، رقم: ٣٧٣، والمصنِّف كما سبق، من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد التّيمي، عن الحارث بن سويد، عن عليّ بن أبي طالب به موقوفا، ورجاله ثقات كما قاله السِّجْزي.

(١) أي يسلقونه بألسنتهم من غير تدبّر لمعانيه، ولا تأمّل في أحكامه، بل يمرّ على ألسنتهم كما يمرّ اللّبن المشروب عليها بسرعة قاله المناوي في فيض القدير ٤/ ١١٨.

(٢) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٧٩٢٣، الصّالحي: سبل الهدى والرّشاد ١٠/ ١٣٢، والحديث أخرجه الدّيلمي في مسند الفردوس ـ مع الغرائب الملتقطة لابن حجر ٨/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧، رقم: ٣٣٧٥ من طريق عبد الوارث بن سعيد البصري، عن عطاء بن السّائب، عن أبي عبد الرّحمن السّلمي، عن ابن مسعود به مرفوعا، وعطاء اختلط، ورواية عبد الوارث عنه بعد الاختلاط.

(٣) السّيوطي: جامع الأحاديث رقم: ٢٨٣٧٥، الهندي: كنز العمّال رقم: ٩٨٦، قال السّيوطي: «أبو نصر السِّجْزي في الإبانة عن جابر». والحديث أخرجه عصريّا المصنِّف: الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقّه ١/ ٢٦٤، وابن عبد البرّ في التّمهيد ١/ ٣٣٧، ط دار الغرب من طرق عن داود بن رشيد، =

ملحق يشتمل على جملة من كلام الحافظ السِّجْزي في كتاب الإبانة يكمّل بعض النّقص الواقع في الكتاب

١٥٢ ـ سئل السِّجْزي عن قول الأشعري: «لمّا كان سَمْعُه بلا انخراق وجب أن يكون كلامه بلا حرف ولا صوت» فقال:

«هذا غير مسلّم، ولا يقتضي ما قاله، وإنّما يقتضي أنّ سمعه لمّا كان بلا انخراق وجب أن يكون كلامه بلا لسان وشفتين وحنك. وأيضا: لو كان الكلام من غير حرف، وكانت الحروف عبارة عنه، لم يكن بدّ من أن يحكم لتلك العبارة بحكم، إمّا أن يكون أحدثها في صدر أو لوح، أو أنطق بها بعض عبيده فتكون منسوبة إليه، فيلزم من يقول ذلك: أن يفصح بما عنده في السّور والآي والحروف: أهي عبارة جبريل أو محمّد عليهما الصّلاة والسّلام؟

وأيضا قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [النّحل: ٤٠]، وكُنْ حرفان، ولا يخلو الأمر من أحد وجهين: إمّا أن يراد بقوله: كُنْ من التّكوين كقول المعتزلة، أو يكون

= عن بقيّة بن الوليد، عن محفوظ بن مسور الفهري، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله به مرفوعا، وبقيّة مشهور بالتّدليس عن الضّعفاء وشيخه محفوظ لا يعرف، قال الذّهبي في الميزان ٣/ ٤٤٤: «محفوظ بن مسور الفهري عن ابن المنكدر بخبر منكر، وعنه بقية بصيغة عن، لا يدرى من ذا». وللحديث شواهد كثيرة بمعناه تعضده لا نطيل الحاشية بسردها.

المراد به ظاهره، فإنّه سبحانه وتعالى إذا أراد إنجاز شيء قال له: كُنْ على الحقيقة، فيكون.

فإن قال الأشعري: إنّه على ظاهره لا بمعنى التّكوين، فيكون حرفان، وهو مخالف لمذهبه، وإن قال: ليس بحرف صار بمعنى التّكوين كالمعتزلة»(١).

١٥٣ ـ روى محمّد بن يحيى ابن منده الأصبهاني جدّ أبي عبدالله الحافظ عن أحمد أنّه قال: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر يستتاب، فإن تاب وإلّا قتل(٢).

١٥٤ ـ وأجمعوا على أنّ من جحد سورة من القرآن أو آية أو كلمة أو حرفا متّفقا عليه أنّه كافر، [و] هذه حجّة قاطعة على أنّه حروف(٣).

١٥٥ ـ قولهم: لا يتبعّض يَرِدُ عليه أنّ موسى ﷺ سمع بعض كلام الله، ولا يمكن أن يقال: سمع الكلّ(٤).

---

(١) ابن النّجّار: شرح الكوكب المنير ٢/١٨ ـ ١٩، ابن فقيه فضّة: العين والأثر ٧٩ ـ ٨٠، وبوّب له قائلا: «ردّ الحافظ أبي نصر السِّجْزي على قول الأشعري...». ويقارن مع رسالة السِّجْزي إلى أهل زبيد ٢٣٥ ـ ٢٣٧.

(٢) ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ٢/ ٣٨٥، وقال: «محمّد بن يحيى ابن مندة الأصبهاني أبو عبد الله الحافظ: نقل عن إمامنا أحمد فيما ذكره أبو نصر السِّجْزي الحافظ في كتاب الإبانة في الرّدّ على الأشعريّة قال» فذكره.

(٣) ابن قدامة: البرهان في بيان القرآن ٥٠، السّفّاريني: لوائح الأنوار السّنيّة ١/ ٢١٧.

(٤) المرداوي: التّحبير شرح التّحرير ٣/ ١٢٧٧، ابن النّجّار: شرح الكوكب المنير ٢/ ٣٤، ابن فقيه فضّة: العين والأثر ٨٢، وقال: «ردّ الحافظ أبي نصر على مسألة عدم تبعّض كلام الله ودليله».

١٥٦ ـ لمّا قيل له ـ أي للسِّجْزي ـ: إنّ القراءة عمل، والعمل لا يكون صفة لله، والدّليل على أنّها عمل أنّك تقول: قرأ فلان يقرأ، وما حَسُنَ فيه ذِكْرُ المستقبل فهو عند العرب عمل.

فقال: هذا لا يلزم؛ لأنّك تقول: قال الله ﷻ، ويقول الله ﷻ، والله تعالى قال: ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البَقَرَة: ٣٥]، وقال تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [قٓ: ٣٠]، فقد حَسُنَ في القول ذِكْرُ المستقبل.

فإن ارتكبوا العظمى وقالوا: كلام الله شيء واحد على أصلنا لا يتجزّأ، وليس بلغة، والله سبحانه من الأزل إلى الأبد متكلّم بكلام واحد، لا أوّل له ولا آخر، فقال ويقول إنّما يرجع إلى العبارة لا إلّا المعبّر عنه.

قيل لهم: قد بيّنّا مرارا كثيرةً أنّ قولكم في هذا الباب فاسد، وأنّه مخالف للعقليّين والشّرعيّين جميعا، وأنّ نصّ الكتاب والثّابت من الأثر قد نطقا بفساده، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [النّحل: ٤٠]، فبيّن الله سبحانه أنّه يقول للشّيء: كُنْ إذا أراد كونَه، فعلم بذلك أنّه لم يقل للقيامة بَعْدُ كوني...[و] النّبيّ ﷺ قال: «نبدأ بما بدأ الله به»، ثمّ قرأ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[1] [البَقَرَة: ١٥٨]، والله تعالى قال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عِمرَان: ٥٩]، وقال: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ

---

(١) الحديث تقدّم تخريجه.

شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢]، فبيّن ﷻ أنّه قال لآدم بعد أن خلقه من تراب: كُنْ، وأنّه إذا أراد شيئا يقول له: كُنْ فيكون، ولم يقتض ذلك حدوثا ولا خلقا بعد حدوث نوع الكلام؛ لما قام من الدّليل على انتفاء الخلق عن كلام الله تعالى(١).

١٥٧ ـ خاطبني بعض الأشعريّة يوما في هذا الفصل وقال: التّجزّؤ على القديم غير جائز.

فقلت له: أتقرّ بأنّ الله أسمع موسى كلامه على الحقيقة بلا ترجمان؟

فقال: نعم.

وهم يطلقون ذلك، ويموّهون على من لم يخبر مذهبهم، وحقيقة سماع كلام الله من ذاته على أصل الأشعري محال؛ لأنّ سماع الخلق على ما جبلوا عليه من البنية، وأُجْرُوا عليه من العادة لا يكون البتّة إلّا لما هو صوت أو في معنى الصّوت، وإذا لم يكن كذلك كان الواصل إلى معرفته بضرب من العلم والفهم، وهما يقومان في وقت مقام السّماع لحصول العلم بهما كما يحصل بالسّماع، وربّما سمّي ذلك سماعا على التّجوّز لقربه من معناه، فأمّا حقيقة السّماع لما يخالف الصّوت فلا يتأتّى للخلق في العرف الجاري.

---

(١) ابن تيميّة: درء تعارض العقل والنّقل ٢/٨٦ ـ ٨٨ ضمن فصل مطوّل قال في أوّله: «قول السِّجْزي في الإبانة وقال أبو نصر السِّجْزي أيضا في كتابه المسمّى بالإبانة في مسألة القرآن».

فقلتُ لمخاطبي الأشعري: قد علمنا جميعا أنّ حقيقة السّماع لكلام الله منه على أصلكم محال، وليس هاهنا من تتّقيه وتخشى تشنيعه، وإنّما مذهبك أنّ الله يُفْهِمُ من شاء كلامَه بلطيفة منه، حتّى يصير عالما متيقّنا بأنّ الذي فهمه كلام الله، والذي أريد أن ألزمك وارد على الفهم ورودَه على السّماع، فدع التّمويه، ودع المصانعة.

ما تقول في موسى عليه السلام حيث كلّمه الله؟ أفهم كلام الله مطلقا أم مقيّدا؟

فتلكّأ قليلا، ثمّ قال: ما تريد بهذا؟

فقلتُ: دع إرادتي، وأجب بما عندك.

فأبى وقال: ما تريد بهذا؟

فقلتُ: أريد أنّك إن قلتَ: إنّه عليه السلام فهم كلام الله مطلقا اقتضى أن لا يكون لله كلام من الأزل إلى الأبد إلّا وقد فهمه موسى، وهذا يؤول إلى الكفر، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ [البَقَرَة: ٢٥٥]، ولو جاز ذلك لصار من فهم كلام الله عالما بالغيب وبما في نفس الله تعالى، وقد نفى الله تعالى ذلك بما أخبر به عن عيسى عليه السلام أنّه يقول: ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ [المَائدة: ١١٦]، وإذا لم يجز إطلاقه، وألجئتَ إلى أن تقول: أفهمه الله ما شاء من كلامه دخلتَ في التّبعيض الذي هربتَ منه، وكفّرتَ من قال به، ويكون مخالفك أسعد منك، لأنّه قال بما اقتضاه النّصّ الوارد من قبل الله عزّ وجلّ ومن قبل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وأنتَ أبيتَ أن تقبل ذلك، وادّعيتَ أنّ الواجب المصير إلى

حكم العقل في هذا الباب، وقد ردّك العقل إلى موافقة النّصّ خاسئا.

فقال: هذا يحتاج إلى تأمّل، وقطع الكلام(١).

١٥٨ ـ لم يزل الله متكلّما، لأنّ الكلام من صفات المدح للحيّ الفاعل، وضدّه من النقائص، والله منزّه عنها...وقد ثبت بما ذكرناه كون القرآن مفرّقا مفصّلا، ذا أجزاء وأبعاض، وآي وكلمات وحروف، وأنّ ما كان بخلاف ذلك لم يكن القرآن المنزل الذي آمن به المسلمون وجحده الكفّار، وأنّ المقروء سور وآي وكلمات وحروف، وكذلك المحفوظ والمكتوب والمتلوّ، وأنّه عربيّ مبين، نازل بلسان العرب، ولسان قريش، والمراد باللّسان في هذا الباب اللّغة، لا اللّسان الذي هو لحم ودم وعروق، تعالى الله عن ذلك، وجلّ عن أن يوصف إلّا بما وصف به نفسه، وتنزّه عن الأشباه..ونحن نذكر عقب هذا الفصل فصلا في ذكر حروف القرآن، وفصلا بعد ذلك في الصّوت وما ورد فيه من القرآن والحديث، وكلّ ذي لبّ صحيح يعرف بالحسّ والمشاهدة قبل الاستدلال أنّ القرآن العربيّ حروف، ولا فرق بين منكر ذلك ومنكر الحواسّ، وأنّها من مبادئ العلم وأسباب المدارك. وقد بيّن الله في كتابه ما لا إشكال بعده في هذا الفصل لمّا قال: ﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ﴾ [الشُّعَرَاء: ١٠]، والعرب لا تعرف نداء إلّا صوتا، وقد جاء عن

(١) ابن تيميّة: درء تعارض العقل والنّقل ٢/ ٩٠ ـ ٩٢، وعزاه لأبي نصر السِّجْزي في كتابه الإبانة.

موسى تحقيق ذلك، فإن أنكروا الظّاهر كفروا، وإن قالوا: إنّ النّداء غير صوت خالفوا لغات العرب، وإن قالوا: نادى الأمير إذا أمر غيره بالنّداء دفعوا فضيلة موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ المختصّة به من تكليم الله إيّاه من غير واسطة ولا ترجمان، وليس في وجود الصّوت من الله تعالى تشبيه بمن يوجد الصّوت منه من الخلق، كما لم يكن في إثبات الكلام له تشبيه بمن له كلام من خلقه، وكيف وكلامه وكلام خلقه معا عند الأشعري معنى قائم بذات المتكلّم لا يختلف، فهو المشبِّه لا محالة. وأمّا نحن فنقول: كلام الله حرف وصوت بحكم النّصّ، وليس ذلك عن جارحة ولا آلة، وكلامنا حروف وأصوات، لا يوجد ذلك منّا إلّا بآلة، والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يتكلّم بما شاء، لا يشغله شيء عن شيء، والمتكلّم منّا لا يتأتّى منه أداء حرفين إلّا بأن يفرغ من أحدهما ويبتدئ في الآخر، والقرآن لمّا كان كلاما لله كان معجزا، وكلام الخلق غير معجز، وفي كلام الله بيان ما كان، وما سيكون، وما لا يكون أبدا لو كان كيف كان يكون، والخلق لا يصلون إلى هذه الأشياء إلّا بتعريف[1].

١٥٩ ـ حكى محمّد بن عبد الله المغربي المالكي وكان فقيها صالحا، عن الشّيخ أبي سعيد البَرْقي وهو من شيوخ فقهاء المالكيّين ببَرْقَة، عن أستاذه خَلَفٍ المعلّم وكان من فقهاء المالكيّين، قال: «أقام الأشعري أربعين سنةً على الاعتزال، ثمّ أظهر التّوبة فرجع عن الفروع وثبت على الأصول».

(١) ابن تيميّة: درء تعارض العقل والنّقل ٢/ ٩٢ ـ ٩٤.

وهذا كلام خبير بمذهب الأشعري وغَوْرِه[١].

١٦٠ ـ قال ابن تيميّة: «ومن القائلين بتحسين العقل وتقبيحه من أهل الحديث أبو نصر السِّجْزي وأبو القاسم سعد بن عليّ الزّنجاني وغيرهما، وذكروا أن إنكار ذلك من بدع الأشعري التي لم يسبق إليها، وممّن قال ذلك من أصحاب أحمد أبو الحسن التّميمي وأبو الخطّاب وغيرهما، بل ذكروا أنّ هذا قول جمهور النّاس، وذكروا مع ذلك أنّ الرّسل أرشدت إلى الطّرق العقليّة كما أمرت بالواجبات العقليّة، فهم مع قولهم بتحسين العقل وتقبيحه يقولون: إنّ الرّسل بيّنت ذلك ووكّدته، وهكذا مع قولهم بأنّ المعرفة تحصل بالأدلّة العقليّة يقولون: إنّ الرّسل بيّنت ذلك ووكّدته، فما يعلم بالعقل من الدّين هو عندهم جزء من الشّرع، والكتاب والسّنّة يأتي على المعقولات الدّينيّة عندهم»[٢].

١٦١ ـ وقال ابن تيميّة أيضا: «ولو ذكرتُ ما في كلام أحمد وأئمّة أصحابه وغيرهم من الرّدّ على من يقول: لفظ العبد أو صوته غير مخلوق، أو يقول: إنّ الصّوت المسموع من القارئ قديم لطال، وهذا أبو نصر السِّجْزي قد صنّف الإبانة المشهور وهو من أعظم القائلين بأنّ التّلاوة هي المتلوّ، واللّفظ بالقرآن هو القرآن، وهو غير مخلوق، وأنكر ما سوى ذلك عن أحمد،

---

(١) درء تعارض العقل والنّقل ٩/ ٥٠.

(٢) ابن تيميّة: درء تعارض العقل والنّقل ٢/ ٢٣٦، وقال: «كلام أبي نصر السِّجْزي في الإبانة: وهذا ما ذكره أبو نصر السِّجْزي في الإبانة». ونفس النّصّ موجود أيضا في رسالة السِّجْزي إلى أهل زبيد ٨٠، ولابن تيميّة تعليق توضيحي مطوّل على كلام خلف المعلّم.

ومع هذا فقد قال: فإن اعترض خصومنا فقالوا: أنتم وإن قلتم: القراءة قرآن وكلام الله فلا تطلقون أنّ الصّوت المسموع من القارئ صوت الله، بل تنسبونه إلى القارئ، وإذا لم يمكنكم إطلاق ذلك دلّ على أنّه غير القرآن، فالجواب أنّ اعتصامنا في هذا الباب بظاهر الشّرع، وقولنا في القراءة والصّوت غير مختلف، وإذا قرأ القارئ القرآن لا يقول: إنّ هذه قراءة الله، ولا يجيز ذلك بوجه، بل ينسب القراءة إلى القارئ توسّعا لوجود التّحويل منه، وإنّما يقول: إنّ قراءة القارئ قرآن، وقد ثبت ذلك في الشّرع باتّفاق الكلّ، فإنّ الأشعري مع مخالفته لنا يقول: المسموع من القارئ قرآن، وقد بيّنّا أنّ التّمييز بين القراءة والقرآن في هذا الموضع الذي اختلفنا فيه غير ممكن، وكذلك يقول: إنّ الصّوت المسموع من قارئ القرآن قراءة وقرآن، والشّرع يوجب ما قلناه لا أعلم خلافا بين المسلمين في ذلك[١].

١٦٢ ـ فأئمّتنا[٢] كسفيان الثّوري[٣]، ومالك، وسفيان بن عيينة، وحمّاد بن سلمة، وحمّاد بن زيد، وعبد الله بن المبارك، وفضيل[٤] بن عياض، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي[٥]، متّفقون على أنّ الله سبحانه[٦] بذاته فوق العرش،

---

(١) ابن تيميّة: مجموع الفتاوى ١٢/٤٢٨.
(٢) في كتاب العرش للذّهبي: أئمّتنا.
(٣) في مجموع فتاوى ابن تيميّة وكتاب اجتماع الجيوش الإسلاميّة: وأئمّتنا كالثّوري.
(٤) في المجموع وكتاب العرش: والفضيل.
(٥) في المجموع: وإسحاق، وفي كتاب العرش: وإسحاق بن راهويه.
(٦) في كتاب العرش: ﷻ.

وأنّ علمه بكلّ مكان[١]، وأنه يُرَى يوم القيامة بالأبصار فوق العرش[٢]، وأنّه ينزل إلى سماء الدّنيا، وأنّه يغضب ويرضى، ويتكلّم بما شاء؛ فمن خالف شيئا من ذلك فهو منهم بريء، وهم منه برآء[٣] [٤].

١٦٣ ـ إنّ أبا العبّاس أحمد بن عليّ بن الحسن المقرئ كتب

---

(١) إلى هنا أورده ابن القيّم في كتابه اجتماع الجيوش الإسلاميّة ٢٤٦، تحقيق: المعتق مع اختلاف يسير. وقال في أوّله: «ذِكْرُ ما حكاه أبو نصر السِّجْزي عن أهل الحديث».

(٢) فوق العرش: غير مثبتة في كتاب العرش.

(٣) فمن خالف شيئا من ذلك فهو منهم بريء وهم منه برآء: غير مثبتة في كتاب العرش.

(٤) ابن تيميّة: درء تعارض العقل والنّقل ٦/ ٢٥٠، وقال في أوّل هذا النّصّ: «قال الشّيخ أبو نصر السِّجْزي في كتاب الإبانة له ـ فأورد النّصّ ثمّ قال ـ: وأبو نصر هذا كان مقيما بمكّة في أثناء المئة الخامسة». ومثله في مجموع الفتاوى ٣/ ٢٢٢، ٢٦٢، ط المجمّع، وقال في أوّل الموطن الأوّل: «وقال السِّجْزي في الإبانة». وفي الثاني: «وقال الشّيخ أبو نصر السِّجْزي في كتاب الإبانة له» فذكره. ومثله مع خلاف يسير عند الذّهبي في كتاب العرش ٢/ ٤٥١ ـ ٤٥٢، وقال: «وقال الإمام أبو نصر عبيد الله بن سعيد السِّجْزي في كتابه الإبانة الذي ألّفه في السّنّة» فذكره، ثمّ قال: «وأبو النّصر هذا إمام حافظ، فقيه جليل، أقام بمكّة مدّة...». وهذه الفوارق بين عدد من كلمات هذا النّصّ عند ابن تيميّة وابن القيم والذّهبي قد يشير على وجود عدّة نسخ في دمشق عند هؤلاء الأعلام الجلّة. وقد علّق الذّهبي في العلوّ رقم ٥٦٩ على كلمة: «بذاته» وأنّها من كيس الحافظ السِّجْزي، ولا شكّ أنّها لم تعهد في أقوال الصّحابة، وإنّما عرفت في كلام عدد من أئمّة السّنّة نطقوا بها لمّا ابتدع الجهم وأتباعه القول بأنّ الله في كلّ مكان، فاقتضت ضرورة البيان أن يتلفّظ هؤلاء الأئمّة الأعلام بلفظ: «بذاته»، وبجملة «بائن عن خلقه» دون أن ينكره أحد منهم، وينظر: مختصر العلوّ للألباني ١٧ ـ ١٨.

إليّ وأدّى إليّ إجازتَه القاضي أبو الحسن ابن الصّخر الأزدي: حدّثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق الرّازي، حدّثنا أبو طاهر ابن أبي عبيد الله المديني، حدّثني بديل بن محمّد بن أسد قال: دخلت أنا وإبراهيم بن سعيد الجوهري على أحمد بن حنبل رضي الله عنه في اليوم الذي مات فيه أو مات في تلك اللّيلة التي تستقبل ذلك اليوم، قال: فجعل أحمد يقول لنا: عليكم بالسّنّة، عليكم بالأثر، عليكم بالحديث، لا تكتبوا رأي فلان، ورأي فلان، فسمّى أصحاب الرّأي، ثمّ قال له إبراهيم بن سعيد: يا أبا عبدالله، إنّ الكرابيسي وابن الثّلجي قد تكلّما، فقال: أحمد: فيم تكلّموا؟ قال: في اللفظ، فقال أحمد: اللفظ بالقرآن غير مخلوق، ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهميّ كافر. قال أبو طاهر: ثمّ لقيت إبراهيم بن سعيد ببغداد وما دخلت عليه إلّا بعد كدّ في داره، فسألته فقلت: أخبرني بديل بن محمّد أنك سألتَ أحمد بن حنبل عن اللّفظ بالقرآن، فأخبرني إبراهيم أنّه سأل أحمد فقال: اللّفظ بالقرآن غير مخلوق، ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر، ثمّ دخلتُ عليه بعد ذلك في زَرْبَة(١) فسألتُه عن هذه اللّفظة فأخبرني بها كما أخبرني أوّل مرّة(٢).

---

(١) زَرْبَة أو عين زَرْبَى من الثغور قرب المصّيصة، ينظر: معجم البلدان ٣/ ١٣٦، ٤/ ١٧٧.

(٢) ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٢٤، وقال: «بديل بن محمّد بن أسد نقل عن إمامنا أشياء، منها ما ذكره أبو نصر السِّجْزي الحافظ رحمه الله» فذكره، ويغلب على ظنّنا أنّ نقل ابن أبي يعلى لكلام السِّجْزي هو من كتابه الإبانة وإن لم يصرّح بذلك هذا، وقد تقدّم لنا ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيميّة من أنّ طائفة =

١٦٤ ـ أجمع المسلمون على أنّ من قال: كتاب الله تعالى وسنّة رسول الله ﷺ ليس بحجّة فهو كافر[١].

١٦٥ ـ وقال ابن تيميّة: «وقد حكى إجماع الخَلْق على ذلك[٢] غير واحد منهم أبو نصر السِّجْزي في الإبانة، وهو من أشدّ النّاس إنكارا على من يقول: إنّ ألفاظ العباد بالقرآن مخلوقة. أو يقول: إنّ المسموع من القارئ ليس هو القرآن. قال أبو نصر: وأمّا نسبة الأصوات إلى القرّاء ـ فيما ذكرنا في هذا الباب وفي غيره من كتابنا هذا ـ ونسبة القراءة إليهم وإن فرح بها الزّائغون فلا حجّة لهم فيها؛ وذلك أنّا لم نختلف في إضافة الصّوت إلى الإنسان، وأنّه إذا صاح أو تكلّم بكلام النّاس أو نادى إنسانا فصوتُه مخلوق. قال: وهذا لا يشتبه، وإنّما وقع

= تنتسب إلى السّنّة والحديث كأبي نصر السِّجْزي وأمثاله ممّن يردّون على أبي عبد الله البخاري يقولون: إنّ أحمد بن حنبل كان يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق. وأنّهم ذكروا روايات كاذبة لا ريب فيها، والقول المتواتر عن أحمد ابن حنبل من رواية ابنيه صالح وعبد الله، وحنبل والمَرْوَزي وفوران، ومن لا يحصى، يبيّن أنّ أحمد كان ينكر هاتين الجملتين: لفظي بالقرآن مخلوق، ولفظي بالقرآن غير مخلوق، والخير كلّه في اتّباع من سلف، وجملة: القرآن كلام الله فيها الخير والكفاية.

(١) ابن قدامة: جزء فيه مسألة هل ينبغي الاطّلاع في كتب المبتدعة أم لا؟ ص ١١، وفيه: «قال السِّجْزي رحمه الله» فذكره. ونمط النّقل فيه نفس الحافظ السِّجْزي في الإبانة. جدير بالذِّكْر أنّ هذا الجزء يختلف عن جزء ابن قدامة الآخر الموسوم بتحريم النّظر في كتب الكلام الصّادر عام ١٤١٠هـ بتحقيق المستشرق جورج المقدسي، وأعاد تحقيقه الأستاذ عبد الرّحمن بن محمّد دمشقيّة رعاه الله تعالى، والجزءان جديران بجمعهما في نشرة واحدة.

(٢) أي أجمعوا على خَلْق كلام الآدميّين.

الاختلاف في أنّ المستمع من قارئ القرآن ماذا يستمع؟ وساق الكلام إلى آخره. وذكر في موضع آخر الإجماع أيضا على ذلك»[(١)].

١٦٦ ـ قال فخر الدّين محمّد بن الخضر ابن تيميّة الحرّاني: «قال أبو النّصر السِّجْزي: اختلف القائلون بتكفير القائل بخلق القرآن؛ فقال بعضهم: كفرٌ ينقل عن الملّة. وقال بعضهم: كفرٌ لا ينقل عن الملّة»[(٢)].



(١) مجموع الفتاوى ١٢/ ٤٣٠.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٣/ ٣٢٩. والتّكفير شأنه خطير كما نبّهنا عليه مرارا، والشّأن في إقامة الحجج، وانتفاء الموانع. وإلى هنا تنتهي ملاحق كتاب الإبانة ولله الحمد.